# معجم البلدان

## الحموي ج ٣

---

[ ١ ]

معجم البلدان للشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي الجزء الثالث دار احياء التراث العربي بيروت لبنان

---

[ ٢ ]

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

---

[ ٣ ]

* (ذ) * باب الذال والالف وما يليهما ذات أبواب: قالوا في قول زهير: عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم باب القريتين التي بطريق مكة فيها ذات أبواب: وهي قرية كانت لطسم وجديس، قال الاصمعي: حدثنى أبو عمرو بن العلاء قال: وجدوا في ذات أبواب دراهم في كل درهم ستة دراهم من دراهمنا ودانقان، فقلت: خذوا مني بوزنها وأعطونيها، فقالوا: نخاف السلطان لانا نريد ان ندفعها إليهم، والله اعلم. ذات المنار: موضع في أول ارض الشام من جهة الحجاز نزله أبو عبيدة في مسيره إلى الشام. ذاذيخ: بذالين معجمتين، وياء باثنتين من تحت، وآخره خاء معجمة: قرية قرب سرمين من أعمال حلب، كانت بها وقعة لسيف الدولة بيونس المؤنسي. ذاقن: بعد الالف قاف، وآخره نون: موضع، وذقن الانسان: مجمع اللحيين. ذاقنه: موضع في قول عمرو بن الاهتم: محاربيين حلوابين ذاقنة، منهم جميع ومنهم حولها فرق باب الذال والباء وما يليهما ذباب: ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال: جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والاخبار، وعن العمراني: ذباب بوزن الذباب الطائر جبل بالمدينة. وروضات الذباب: موضع آخر. الذبابة: بلفظ واحدة الذباب: موضع بأجإ. ذبذب: ركية في موضع يقال له مطلوب في ديار أبى بكر بن كلاب، قال بعضهم: لولا الجذوب ما وردت ذبذبا ولا رأيت خيمها المنصبا ولا تهنيت عليه حوشبا قال: حوشب رب الركية، وتهنيت: ترفقت.

---

[ ٤ ]

ذبل: بفتح أوله، وسكون ثانية: جبل، قال: إلى مؤنق من جنبه الذبل راهن راهن أي دائم. ذبوب: حصن باليمن من عمل علي بن أمين. ذبيان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، بلفظ القبيلة: بلد قاطع الاردن مما يلي البلقاء. باب الذال والحاء وما يليهما الذحل: بلفظ الوتر: موضع، قال الشاعر: عفا الذحل من مي فعفت منازله وفي رواية علي بن عيسى قال مالك بن الريب: أتجزع أن عرفت ببطن قو وصحراء الاديهم رسم دار وأن حل الخليط، ولست فيهم، مراتع بين ذحل إلى سرار إذا حلوا بعائجة خلاء يقطف نور حنوتها العرار باب الذال والخاء

وما يليهما ذخيرة: بلفظ واحدة الذخائر: موضع ينسب إليه التمر. ذخكث: بفتح أوله، وسكون ثانيه: من قرى أسفيجاب، قال أبو سعد: هي قرية بالروذبار وراء نهر سيحون وراء بلاد الشاش، منها أبو نصر أحمد ابن عثمان بن أحمد المستوفي الذخكثي أحد الائمة، سكن بسمرقند، حدث بها عن الشريف محمد بن محمد الزينبي البغدادي، روى عنه أبو حفص عمر ابن محمد بن أحمد النسفى الحافظ، مات ستة ٥٠٦ بسمرقند. ذخينوى: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعد الياء المثناة من تحت نون وواو، مقصور: قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند، منها أبو محمد عبد الوهاب بن الاشعث بن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخينوي، رحل وروى عن أبى حاتم الرازي والحسين بن عرفة، ومات قبيل الثلاثمائة. باب الذال والراء وما يليهما ذراح: بفتح أوله: حصن من صنعاء اليمن. ذراعان: بلفظ تثنية الذراع: هضبتان، وقالت امرأة من بني عامر بن صعصعة: سقيا ورعيا لايام تشوقنا من حيث تأتى رياح الهيف أحيانا تبدو لنا من ثنايا الضمر طالعة كأن أعلامها جللن سيجانا هيف يلذ لها جسمي إذا نسمت كالحضرمي هفا مسكا وريحانا يا حبذا طارق وهنا ألم بنا بين الذارعين والاخراب من كانا شبهت لي مالكا، يا حبذا شبها إما من الانس أو ما كان جنانا ! ماذا تذكر من أرض يمانية ولا تذكر من أمسى بجوزانا عمدا أخادع نفسي عن تذكركم، كما يخادع صاحي العقل سكرانا الذرانح: بعد الالف نون، وآخره حاء مهملة، أظنه مرتجلا: موضع بين كاظمة والبحرين، قال المثقب العبدي:

---



لمن ظعن تطالع من صبيب كما خرجت من الوادي لجين مررن على شراف فذات رجل، ونكبن الذرانح باليمين هكذا وجدته وأنا شاك فيه، ولعل الذرايح جمع ذريحة وهي الهضبة. ذراة: حصن في جبل جحاف باليمن. الذرائب: جمع ذريبة أو جمع ذريب، وهو الحاد: وهو موضع بالبحرين. ذربان: بفتح الذال، وسكون الراء، والباء موحدة، وألف، ونون: موضع في قوله: أجل لو رأى دهماء يوم رأيتها بذربان وعل الحالق المتألس أخو حلب لا يبرح الدهر عاقلا على رأس نيق عارد القرن أحلس يحك بروقيه البشام كأنما قفاه وذفراه بدهن مدنس لاقبل يمشي مطرقا لا يرده ضراء ولاذو وفرة متحلس الضراء: الكلاب، والمتحلس: الشهواني للصيد، والمتألس: الخائف. الذربة: من مياه بني عقيل بنجد، عن أبى زياد. ذرعينة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والعين مهملة: من قرى بخارى، منها أبو زيد عمران بن موسى بن غرامش الذرعينى البخاري، روى عن إبراهيم بن فهد روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سعد بن نصر الزاهد. ذروان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وواو، وآخره نون: بئر لبنى زريق بالمدينة يقال لها ذروان، وفي الحديث: سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، بمشاطة رأسه وعدة أسنان من مشطه ثم دس في بئر لبنى زريق يقال لها ذروان، وكان الذي تولى ذلك لبيد ابن الاعصم اليهودي، قال القاضي عياض: ذروان بئر في بني زريق، كذا جاء في الدعوات عن البخاري، وفي غير موضع: بئر أروان، وعند مسلم: بئر ذى أروان، وقال الاصمعي: هو الصواب وقد صحف بذى أوان، وقد ذكر في بابه، وذو ذروان في شعر كثير: طاف الخيال لآل عزة موهنا بعد الهدو فهاج لى أحزاني فألم من أهل البويب خيالها بمعرس من أهل ذي ذروان وذروان أيضا: حصن وباليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء. ذروة: بفتح أوله ويكسر، وذروة كل شئ أعلاه، قال نصر: ذروة مكان حجازي في ديار غطفان، وقيل: ماء لبنى مرة بن عوف، وعن الازهري: ذروة، بكسر أوله، اسم أرض بالبادية، وعن بعضهم: ذروة اسم جبل، وأنشد لصخر بن الجعد: بليت كما يبلى الرداء ولا أرى جنانا ولا أكناف ذروة تخلق وذروة: بلد باليمن من أرض الصيد، قال الصليحى من قصيدة يصف خيله: وطالعت ذروة منهن عادية، وانصاعت الشيعة الشنعاء شرادا

ذرو: قال ابن الفقيه: ذات ذرو، من غير هاء، من أودية العلاة باليمامة، وقال الصمة بن عبد الله القشيرى:

---

[ ٦ ]

خليل قوما اشرفا القصر فانظرا بأعيانكم هل تونسان لنا نجدا وإني لاخشى إن علونا علوه ونشرف أن نزداد، ويحكما ! بعدا نظرت وأصحابي بذروة نظرة، فلو لم تفض عيناى أبصرتا نجدا إذا مر ركب مصعدين فليتني مع الرائحين المصعدين لهم عبدا ذرود: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره دال مهملة: اسم جبل، عن الجوهري، قال ابن القطاع: ولم يأت على هذا الوزن إلا ذرود إسم جبل، وعتود اسم واد، وخروع اسم نبت. ذرة: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، قال عرام بن الاصبغ السلمى: ثم يتصل بخلص آرة ذرة، وهى جبال كثيرة متصلة ضعاضع ليست بشوامخ، في ذراها المزارع والقرى، وهى لبني الحارث بن بهشة إبن سليم، وزروعها أعذاء، ويسمون الاعذاء العثري، وهو الذي لا يسقى، وفيها مدر، وأكثرها عمود، ولهم عيون في صخور لا يمكنهم أن يجروها إلى حيث ينتفعون بها، ولهم من الشجر العفار والقرظ والطلح، والسدر بها كثير، وتطيف بذرة قرية من القرى يقال لها جبلة في غربيه والستارة قرية تتصل بجبلة واديهما واحد يقال له لحف، ويزعمون أن جبلة أول قرية اتخذت بتهامة، وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها أحد. ذريح: اسم لصنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب حضر موت. باب الذال والعين وما يليهما ذعاط: بضم أوله: موضع، والذعط: الذبح. باب الذال والفاء وما يليهما ذفران: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم راء مهملة، وآخره نون: واد قرب وادى الصفراء، قال ابن إسحاق في مسير النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى بدر: استقبل الصفراء وهى قرية بين جبلين، ترك الصفراء يسارا وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران. والذفر: كل ريح ذكية من طيب أو نتن. باب الذال والقاف وما يليهما ذقان: بكسر أوله: موضع، وقيل: جبل، والذقن: أصل اللحية، وقال أبو زياد: ذقانان جبلان في بلاد بني كعب، وإياهما عنى الشاعر حيث قال: اللبرق بالمطلا تهب وتبرق، ودونك نيق من ذقانين أعنق ؟ قال أبو حفص الكلابي: ولولا بنو قيس بن جزء لما مشت بجنبى ذقان صرمتى وأدلت فأشهد ما حلت به من ظعينة من الناس إذ أو منت حين حلت باب الذال واللام وما يليهما ذلقامان: واديان باليمامة إذا التقى سيلهما فصارا واحدا سمي ملتقاهما الريب. باب الذال والميم وما يليهما ذمى: بفتح أوله، وتشديد ثانيه والفتح والقصر: من قرى سمرقند، ينسب إليها أحمد بن محمد السقر الدهقان، يروى عن محمد بن الفضل البلخى، روى عنه محمد بن مكى الفقيه.

---

[ ٧ ]

ذمار: بكسر أوله وفتحه، وبناؤه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف، والذمار: ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه، فيقال: فلان حامي الذمار، بالكسر والفتح، مثل نزال بمعنى انزل وكذلك ذمار أي احفظ ذمارك، قال البخاري: هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، ينسب إليها نفر من أهل العلم، منهم: أبو هشام عبد الملك ابن عبد الرحمن الذماري ويقال عبد الملك بن محمد، سمع الثوري وغيره، وقال أبو القاسم الدمشقي: مروان أبو عبد الملك الذماري القاري يلقب مزنة، زاهد دمشق، قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحيى ابن الحارث وحدث عنهما وولى قضاء دمشق، روى عنه محمد بن حسان الاسدي وسليمان بن عبد الرحمن ونمران بن عتبة الذماري، قال ابن مندة: هو دمشقي، روى عن أم الدرداء، روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذمارى، وقيل الوليد بن رباح، وقال قوم: ذمار اسم

لصنعاء وصنعاء كلمة حبشية أي حصين وثيق، قاله الحبش لما رأوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع أبرهة وارياط، وقال قوم: بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخا، وأكثر ما يقوله أصحاب الحديث بالكسر، وذكره ابن دريد بالفتح، وقال: وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند: لمن ملك ذمار لحمير الاخيار، لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار، لمن ملك ذمار لفارس الاحرار، لمن ملك ذمار لقريش التجار، ثم حار محار، أي رجع مرجعا. ذمرمر: من حصون صنعاء اليمن. ذموران: قرية باليمن لها خبر ذكر مع دلان. ذمون: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وسكون الواو، وآخره نون: هو الموضع الذي كان فيه امرؤ القيس يشرب فجاءه الوصاف رجل ينعي أبيه، فقال امرؤ القيس: تطاول الليل على ذمون ذمون إنا معشر يمانون وإننا لاهلنا محبون ثم قال: ضيعني صغيرا وحملنى دمه كبيرا، لاصحو اليوم ولا سكر غدا، اليوم خمر وغدا أمر، فذهبت مثلا. باب الذال والنون وما يليهما الذناب: بكسر أوله، وهو في اللغة عقب كل شئ، وذنابة الوادي: الموضع الذي ينتهي إليه سيله، وكذلك ذنبة، وذنابة أكثر من ذنبة، وقيل: هو واد لنبى مرة بن عوف كثير النخل غزير الماء، وهو اسم مكان في قول بعضهم: إذا حلوا الذناب فصرخدا الذنابة: بكسر أوله أيضا: موضع باليمن. الذنابة: بالضم: موضع بالبطائح بين البصرة وواسط، بالضم سمعتهم يقولونه، والله أعلم. الذنائب: جمع أذنبة، وأذنبة جمع ذنوب، وهي الدلو الملاى ماء، وقيل قريبة من الملء: ثلاث هضبات بنجد، قال: وهي عن يسار فلجة مصعدا إلى مكة وفي شرح قول كثير: أمن آل سلمى دمنة بالذنائب إلى الميث من ريعان ذات المطارب الذنائب: في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة، والمطارب: الطرق الصغار. يلوح بأطراف الاجدة رسمها بذى سلم أطلها كالمذاهب

---



ذو سلم: واد ينحدر على الذنائب. وسوق الذنائب: قرية دون زبيد من أرض اليمن وبه قبر كليب وائل، قال مهلهل يرثي أخاه كليبا: أليلتنا بذي حسم أنيري، إذا أنت انقضيت فلا تحوري فإن يك بالذنائب طال ليلي، فقد أبكي من الليل القصير فلو نبش المقابر عن كليب فتخبر بالذنائب أي زير بيوم الشعثمين أقر عينا، وكيف لقاء من تحت القبور وإنى قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير فلولا الريح أسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وقال أبو زياد: الذنائب من الحمى حمى ضرية من غربي الحمى، والله أعلم. ذنبان: بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة، بلفظ تثنية الذنب إلا أنه أعرب إعراب ما لا ينصرف: ماء بالعيص، وقد ذكر العيص. ذنب الحليف: من مياه بني عقيل. ذنب سحل: يوم ذنب سحل: من أيام العرب. الذنبة: بالتحريك: ماءة بين إمرة واضاخ لبني أسد، وعن نصر: كانت لغني ثم لتميم. وذنبة أيضا: موضع بعينه من أعمال دمشق. وفي البلقاء ذنبة أيضا. الذنوب: بفتح أوله، الدلو الملاى: وهى موضع بعينه، قال عبيد: أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب وقال بشر بن أبى خازم: أي المنازل بعد الحي تعترف، أم هل صباك وقد حكمت مطرف كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمي واهب صحف باب الذال والواو وما يليهما ذوال: وادى ذوال: باليمن، أم بلاده القحمة بليد شامى وزبيد، بينهما يوم وفشال بينهما. ذورة: بفتح الذال، وسكون الواو: موضع، عن ابن دريد وصاحب التكملة، وأنشدا لمزرد: فيوم بأرمام ويوم بذورة، كذاك النوى حوساؤها وعنودها أي ما استقام منها وما جار، كذا ذكره العمراني، وقال نصر: ذورة، بتقديم الواو على الراء، ناحية من شمنصير، وهو جبل بناحية حرة بنى سليم، وقيل: واد يفرغ في نخل ويخرج من حرة النار مشرقا تلقاء الحرة فينحدر على وادي نخل، وقال ابن الاعرابي، ذورة ثماد لبني بدر وبني مازن بن فزارة، وقال ابن السكيت: ذورة واد ينحدر من حرة النار على نخل فإذا خالط الوادي شدخا سقط اسم ذورة وصار الاسم لشدخ، قال كثير: كأن فاها لمن

توسمها، أو هكذا موهنا ولم تنم، بيضاء من عسل ذورة ضرب شجت بما في الفلاة من عرم ذوفة: بالضم، والفاء قال نصر: موضع في شعر اللص.

---

[ ٩ ]

الذؤيبان: تثنية دؤيب: ماءان لبني الاضبط حذاء الجثوم، وهو ماء يصدر في دارة بيضاء ينبت الصليان والنصي، وأللّه أعلم. الذؤيب: ماء ينجد لنبي دهمان بن نصر بن معاوية، قال عدي بن الرقاع: ألمم على طلل عفا متقادم بين الذؤيب وبين غيب الناعم بمجر غزلان الكناس تلفعت بعدي بمكنر تربها المتراكم باب الذال والهاء وما يليهما الذهاب: بضم أوله، وآخره باء موحدة، وقرأت بخط ابن نباتة السعدي الشاعر في شعر لبيد: الذهاب، بكسر أوله، والضم أكثر: وهو غائط من أرض بني الحارث بن كعب أغار عليهم فيه عامر بن الطفيل وعلى أحلافهم من اليمن، قال لبيد: حتى نهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم إنى امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد حنقت علي خصوم منها حوي والذهاب وقبله يوم ببرقة رحرحان كريم ذهبتان: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، وآخره نون، قال ابن السكيت: ذهبان جبل لجهينة أسفل من ذي المروة بينه وبين السقيا، قال: وذهبان أيضا قرية بالساحل بين جدة وبين قديد، قال كثير: وأعرض من ذهبان معرورف الذرى، تربع منه بالنطاف الحواجر وذهبان أيضا: قرية من قرى الجند باليمن. ذهبان: بالتحريك: موضع قريب من البحرين قريب من الراحة، والراحة: قرية بينها وبين حرض يوم، وهي من نواحي زبيد باليمن، وقد جاء في شعرهم مسكنا، قال: القائد الخيل من صنعاء مقربة، يقطعن للطعن أغوارا وأنجادا يخالها ناظروها حين ما جزعت ذهبان والغرة السوداء أطوادا الذهبانية: موضع قرب الرقة فيه مشهد يزار وينذر له وعليه وقوف، وعنده عين نهر البليخ الذي يجري في بساتين الرافقة. الذهلول: بضم أوله، وتكرير اللام: اسم جبل أسود، وأنشد الاصمعي: إذا جبل الذهلول زال كأنه من البعد زنجى عليه جوالق والذهلول: موضع يقال له معدن الشجرتين ماؤه البردان وهو ملح. ذهوط: بوزن قسور: موضع، عن ابن دريد. ذهيوط: بوزن عذيوط: موضع، قال النابغة: فداء ما تقل النعل مني لما أعلى الذؤابة للهمام ومغزاه قبائل غائظات على الذهيوط في لجب لهام باب الذال والياء وما يليهما ذياد: ماء بدمخ لبني عمرو بن كلاب يلي مهب الشمال، وهو وشل، وروي أنه من خيار مياه هذا الجبل.

---

[ ١٠ ]

ذيال: آخره لام في شعر عبيد بن الابرص حيث قال: تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين فخرجي ذروة فلوى ذيال يعفي آيه سلف السنين ذيالة: أنشد أبو عبد اللّه بن الاعرابي في نوادره: ألا إن سلمى مغزل بتبالة ورد عليه أبو محمد الاسود وقال: إنما هو بذيالة، وقال: ذيالة خلاة من خلاء الحرة بين نخل وخيبر لبنى ثعلبة، وأعيار أيضا خليات لهم، والخلاة أضخم من القنة، وأنشد باقى الشعر: ألا إن سلمى مغزل بذيالة خذول تراعي شادنا غير توأم متى تستثره من منام ينامه لترضعه تنعم إليه وتنغم هي الام ذات الود أو يستزيدها من الود والرئمان بالانف والفم الذئب: موضع في بلاد كلاب، قال القتال: فأوحش بعدنا منها حبر ولم توقد لها بالذئب نار ذيبدوان: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة، ودال مهملة، وآخره نون: من قرى بخارى، منها أبو أحمد عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن أحمد بن أبي نوش الذيبدواني، سمع أبا عمرو عثمان ابن إبراهيم بن محمد الفضلي، ذكره أبو سعد في شيوخه. الذئبة:

تأنيث الذئب: ماء لبني ربيعة بن عبد الله، وقال أبو زياد: هي ماء من مياه أبي بكر بن كلاب، وهي في رملة ينزلها بنو ربيعة بن عبد الله بن أبى بكر. الذئبين: بلفظ تثنية الذئب من السباع، قال النابغة الجعدي: أنامت بذي الذئبين في الصيف جؤذرا ذيمون: بفتح أوله، وآخره نون: قرية على فرسخين ونصف من بخارى، ينسب إليها أبو القاسم عبد العزيز ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد بن محمد بن عبد الله بن مرثد بن مقاتل بن حيان النبسطي البخاري الذيموني الفقيه الشافعي، كان فاضلا، سمع أبا عمرو محمد بن صابر وجماعة، سمع منه أبو محمد النخشبي وغيره، والله أعلم.

---

[ ١١ ]

* (ر) * باب الراء والالف وما يليهما رابخ: بعد الالف باء موحدة مكسورة، وآخره خاء معجمة: موضع بنجد في حسبان ابن دريد، ويقال: مشى حتى تربخ أي استرخى. رابخ: بعد الالف باء موحدة، وآخره غين معجمة: واد يقطعه الحاج بن البزواء والجحفة دون عزور، قال كثير: أقول وقد جاوزن من صدر رابغ مهامه غبرا يفرع الاكم آلها: أألحي أم صيران دوم تناوحت بتريم قصرا واستحثت شمالها أرى حين زالت عير سلمى برابغ وهاج القلوب الساكنات زوالها كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا، من تمني، جمالها تمني: موضع، وقال ابن السكيت: رابغ بين الجحفة وودان، وقال في موضع آخر: رابغ واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاج من دون عزور، وقال الحازمي: بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي أيام العرب، وقال الوقدي: هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الابواء والجحفة، قال كثير: ونحن منعنا يوم مر ورابغ من الناس أن يغزى وأن يتكنفا يقال: أربغ فلان إبله إذا تركها ترد أي وقت شاءت من غير أن يجعل لها ظما معلوما، وهي إبل مربغة أي هاملة، والرابغ: الذى يقيم على أمر ممكن له، والرابغ: العيش الناعم. رابغة: بعد الالف باء موحدة مكسورة، وغين معجمة: من منازل حاج البصرة، وهو متعشى بين إمرة وطخفة، وقيل: رابغة ماء لنبي الحليف من بجيلة جيران بني سلول. ورابغة أيضا: جبل لغني، وقد ذكرت لغته في الذي قبله، وروي رايغة، بالياء تحتها نقطتان وغين معجمة. رابة: بعد الالف باء موحدة مخففة: بلدة في وسط جزيرة صقيلة.

---

[ ١٢ ]

راتج: بعد الاف تاء مثناة من فوق مكسورة، وجيم: أطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به، له ذكر في كتب المغازي والاحاديث، قال قيس بن الخطيم: ألا إن بين الشرعبي وراتج ضرابا كتجذيم السيال المصعد قال ابن حبيب: الشرعبي وراتج ومزاحم آطام بالمدينة وهو لبني زعورا بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس. والمراتج: الطرق الضيقة، وأرتجت الباب أي أغلقته، والرتاج: الباب المغلق. راجل: بلفظ واحد الرجالة: واد بنجد، وقيل: حرة راجل بين السر ومشارف حوران. وراجل: واد ينحدر من حرة راجل حتى يدفع في السر. الراحة: موضع في أوائل أرض اليمن أظنها قرية. وراحة فروع: موضع في بلاد خزاعة لبني المصطلق منهم كان فيه وقعة لهم مع هذيل، فقال الجموع، رجل من بني سليم: رأيت الالى يلحون في جنب مالك قعودا لدينا يوم راحة فروع تخوت قلوب القوم من كل جانب كما خات طير الماء ورد ملمع فإن تزعموا أني جبئت فإنكم صدقتم، فهلا جئتم يوم ندعي عجبت لمن يلحاك في جنب مالك وأصحابه حين المنية تلمع (١) راح: قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء، والجرباء: ماءة لبني سعد بن زيد مناة بن تميم. * (هامش ١) * (١) في هذا

البيت إقواء. [ * ] راخ: حصن باليمن من عمل الجند. رادس: قال أبو عبيد البكري: البحر الذي على ساحله تونس بإفريقية يقال له رادس، وبذلك سمى ميناؤها ميناء رادس، وخبرني رجل من أهل تونس أن رادس اسم موضع كالقرية يتعبد فيه قوم. زاران: بتكرير الراء المهملة، وآخره نون: قرية من قرى أصبهان، ينسب إليها جماعة من الرواة، منهم: أبو الحسين وقيل أبو الخير أحمد بن محمد بن عبد الله الراراني، حدث عن عبد الله بن جعفر وأبي القاسم الطبراني، روى عنه سعيد بن محمد بن عبدان، ومن المتأخرين أبو الرجاء بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الصوفي الراراني من بيت الحديث، سمع الحديث ورواه، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: مات سنة ٥٣٢، وميلاده في نيف وستين وأربعمائة. راذان: بعد الالف ذال معجمة، وآخره نون، راذان الاسفل وراذان الاعلى: كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة، وقد نسب إليها قوم من المتأخرين، وقال عبيد الله بن الحر: أقول لاصحابي بأكناف جازر وراذانها: هل تأملون رجوعا ؟ وقال مرة بن عبد الله النهدي في راذان المدينة فيما أحسب: أيا بيت ليلى إن ليلى مريضة براذان لا خال لديها ولا عمم ويا بيت ليلى لو شهدتك أعولت عليك رجال من فصيح ومن عجم ويا بيت ليلى لا بئست ولا تزل بلادك يسقيها من الواكف الديم

---



وراذان أيضا، قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود، وينسب إلى راذان العراق جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن الحسن الراذاني الزاهد، مات سنة ٤٨٠، وإلى راذان المدينة ينسب: أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدني الراذاني، سكن الكوفة وهو مدني الاصل، روى عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، روى عنه زكرياء بن عدي. راذكان: قرية من قرى طوس، وقيل: بليدة، بعد الالف ذال معجمة، وآخره نون، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم، ويقال: إن الوزير نظام الملك كان منها، ينسب إليها أبو محمد عبد الله ابن هاشم الطوسي الراذكاني، سكن نيسابور، روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن شيرويه وكان ثقة، والحسن بن أحمد بن محمد الراذكاني أبو الأزهر. الطوسي من أهل الطابران قصبة طوس، كان فقيها فاضلا عفيفا منقطعا، سمع أبا الفضل بن محمد بن أحمد ابن احسن العارف وأبا علي الفضل بن محمد علي الفارمذي، قرأ عليه أبو سعد في داره بالطابران، قال: وصلت إليه بعد جهد جهيد، وكانت ولادته قبل سنة ٤٧٠، ووفاته في سنة نيف وثلاثين وخمسمائة. رازان: بعد الالف زاي، وآخره نون: قرية من قرى أصبهان بحومة التجار، ينسب إليها أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى، حدث عن الحسن بن عرفة وغيره، روى عنه أبو الشيخ الحافظ. ورازان أيضا: محلة ببروجرد، ينسب إليها أبو النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازانى من أهل الفقه، سمع أبا نصر عبد السيد بن محمد بن عبدالاحد بن الصباغ وغيره، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: مات غرة المحرم سنة ٥٤٧. رأس الانسان: قال الاصمعي: الجبل الذي بين أجياد الصغير وبين أبى قبيس. رأس الحمار: مدينة بحضرموت قريبة منها، والله الموفق للصواب. راسب: أرض في شعر القطامي، ومعناه رسب الشئ في الماء إذا سفل فيه، فهو راسب، وقال عرام: بين مكة والطائف قرية يقال لها راسب لخثعم. رأس صليع: بفتح الصاد، وكسر اللام، وآخره عين مهملة: لعله موضع كان فيه يوم من أيام العرب، والله أعلم. رأس عين: ويقال رأس العين، والعامة تقوله هكذا، ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به، وقد جاء في شعر لهم قديم قاله بعض العرب في يوم كان برأس العين بين تميم وبكر بن وائل، قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس، قتله أبو كابة جزء ابن سعد، فقال شاعرهم: هم قتلوا عميد بني فراس برأس العين في الحجج الخوالي روى ذلك أبو أحمد، وقال الاسود بن يعفر: فإن يك يومي قد

دنا وإخاله لوارده يوما إلى ظل منهل فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المظلل وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلمى بن جندل



وأسبابه أهلكن عادا وأنزلت عزيزا يغني فوق غرفة موكل وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر، وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخا وقريب من ذلك بينها وبين حران، وهى إلى دنيسر أقرب، بينهما نحو عشرة فراسخ، وفي رأس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور، وأشهر هذه العيون أربع: عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية، وفيها عين يقال لها خسفة سلامة، فيها سمك كبار ينظره الناظر كأن بينه وبينه شبرا ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات، وعين الصرار: هي التي نثر فيها المتوكل عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة فأخذوها لصفاء الماء ولم يفقد منها شئ، فإنه يبين مع عمقها ما في قعرها للناظر من فوقها، وعمقها نحو عشرة أذرع، وربما أخذ منها الشئ اللطيف لصفائها، كذا قال أحمد بن الطيب لكني اجتزت أنا برأس عين ولم أر هذه الصفة، وتجتمع هذه العيون فتسقى بساتين المدينة وتدير رحيها ثم تصب في الخابور، وقال أحمد بن الطيب أيضا: وفيها عين مما يلى حران تسمى الزاهرية، كان المتوكل نزلها وبنى بها بناء، وكانت الزواريق الصغار تدخل إلى عين الزاهرية وإلى عين الهاشمية، وكان الناس يركبون فيها إلى بساتينهم وإلى قرقيسياء إن شاؤوا، قلت أنا: أما الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها أهل رأس عين ولا أدرى ما سبب ذلك، فإن الماء كثير وهو يحمل سفينة سغيرة كما ذكروا، ولعل الهمم قصرت فعدم ذلك، قال: وبالقرب من عين الزاهرية عين كبريت يظهر ماؤها أخضر ليس له رائحة فيجرى في نهر صغير وتدور به ناعورة يجتمع مع عين الزاهرية في موضع واحد فيصبان جميعا من موضع واحد في نهر الخابور، والمشهور في ا لنسبة إليها الرسعنى، وقد نسب إليها الراسى، فممن اشتهر بذلك أبو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل الراسى، يروى عن أبى نعيم، روى عنه أبو يعلى الموصلي وغيره، وهو مستقيم الحديث، وقال أبو القاسم الحافظ: جعفر بن محمد بن الفضل أبو الفضل الرسعنى، سمع بدمشق أبا الجماهير محمد بن عثمان التنوخى وسليم بن عبد الرحمن الحمصى ومحمد بن حميد وعلى بن عياش وأبا المغيرة الحمصيين وإسحاق بن إبراهيم الحنينى ومحمد بن كثير المصيصى وسعيد بن أبى مريم المصرى ومحمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى و عبد الله بن يوسف التنيسى وجماعة سواهم، روى عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل وأبو بكر الباغندى وزكرياء بن يحيى السجزى وأبو جعفر أحمد بن إسحاق البهلول وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق الرسعنى ومحمد بن العباس بن أيوب الاصبهاني الحافظ وغيرهم، قال على بن الحسن بن علان الحرانى الحافظ: هو ثقة، وقال البشارى: لبس القول. رأس ضان: بالضاد المعجمة: جبل في بلاد دوس له ذكر في حديث أبى هريرة. رأس القنطرة: قد ذكر في القنطرة لان النسبة إليه قنطرى. رأس الكلب: جبل باليمامة، ويقال: إنما هي قارات تسمى رأس الكلب وقلعة بقومس أيضا تسمى رأس الكلب على يسار القاصد إلى نيسابور. راس كيفا: من ديار مضر بالجزيرة قرب حران، كان عبرته على السلطان ثلاثمائة ألف وخمسين ألف درهم، فتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرها بعد

أن غلب على أرضها في أيام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وكان هشام بن عبد الملك قد أقطع ابنته عائشة قطيعة برأس كيفا تعرف بها قبضت أيام بنى العباس. رأس وريسان: حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن. راسك: مدينة من أشهر مدن مكران ولها رستاق يقال له الخروج، وهى جروم حارة. راسة: من قرى اليمن راشت: باشين المعجمة، وآخره تاء: بلد بأقصى خراسان، وهو آخر حدود خراسان، بينه وبين ترمذ ثمانون فرسخا، وهى بين جبلين، وكان منها مدخل الترك إلى بلاد الاسلام للغارة عليهم فعمل الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابا محكما. راشتينان: الشين معجمة ثم التاء المثناة من فوقها، وياء آخر الحروف ساكنة، ونون، وآخره نون: من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد ابن جعفر بن أحمد بن إسحاق بن حماد، سمع أبا القاسم الحسن بن موسى الطبري بتستر وله أمالى، ومنها أيضا أبو طاهر إسحاق بن أبي بكر أحمد بن محمد بن جعفر الراشتينانى ولعله ولد الذى قبله، والله أعلم، روى عنه الحافظ أبو موسى الاصبهاني. الراشدية: قرية من قرى بغداد. راطية: موضع، إن كان مأخوذا من الارطى فهو نبت وإلا فهو مرتجل. راعب: تنسب إليها الحمام الرعبية. راغسرسنة: بعد الالف غين معجمة، والسين مهملة مكررة، وراء ونون: من قرى نسف. راغن: بعد الالف غين معجمة مفتوحة، وآخره نون: من قرى صغد سمرقند من الدبوسية، والله اعلم. الرافدان: تثنية الرافد، وهو العطية والحباء: دجلة والفرات، وقيل البصرة والكوفة. راف: بعد الالف فاء: اسم رملة، قال بعضهم: وتنظور من عينى لياح تصيفت مخارم من أجواز أعفر أو رافا أي تنظر فأشبع الضم فتولد منه واو، والرأف والرأفة في لغتهم الرحمة. الرافقة: الفاء قبل القاف، قال أحمد بن الطيب: الرافقة بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع، قال: وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل، وهى على هيئة مدينة السلام، ولها ربض بينها وبين الرقة وبه أسواقها، وقد خرب بعض أسوار الرقة، قلت: هكذا كانت أولا فأما الآن فإن الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة، وهى من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير، قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد، ورتب بها جندا من أهل خراسان، وجرى ذلك على يد المهدى وهو ولى عهده، ثم إن الرشيد بنى قصورها، وكان فيما بين الرقة والرافقة فضاء وأرض مزارع، فلما قام على بن سليمان بن على واليا على الجزيرة نقل أسواق الرقة إلى تلك الارض، وكان سوق الرقة الاعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق، فلما قدم الرشيد الرقة استزاد في تلك الاسواق، وكان يأتيها ويقيم بها فعمرت مدة طويلة. والرافقة: من قرى البحرين، عن نصر، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم ولهم تاريخ، منهم: محمد



ابن خالد بن بجيلة الرافقى كان ينزلها، ويقال: إن محمد بن إسماعيل البخاري روى عن الرافقى هذا في الصحيح، روى عنه عبد الله بن موسى. راكسة: من مياه عمرو بن كلاب، عن أبى زياد. راكس: واد، وقال العباس بن مرداس السلمى: لاسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأوحش إلا رحرحان فراكسا وقال داود بن عوف أخو بنى عامر بن ربيعة: وإنا ذممنا الاعلم بن خويلد وحلم عقال إذ فقدنا أبا حرب إذا ما حللتم بالوحيد وراكس فذلك نصر طائش عن بنى وهب راكة: موضع أغارت فيه خثعم ومسلية على بنى عك فهزمتهم عك، فقال حوذان العكى صبرنا يوم راكة حين شالت علينا خثعم ركنا صليبا لقيناهم بكل أفل عضب تخال شهابه قبسا ثقيبا رالان: اسم جبل، وأنشدوا فيه: أو ما أقام مكانه رالان قال أبو الفتح: من همز رألان فهو فعلان من لفظ الرال، ومن لم يهمز احتمل أمرين: أحدهما أن يكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس، والآخر أن يكون

فعلان من رولت الخبز في السمن ونحوه إذا أشبعته منه، وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان. رام أردشير: قال حمزة: هي مدينة تج التى بين أصبهان وخوزستان في الجبال. راماشاه: من قرى مرو الشاهجان. رامان: آخره نون: ناحية من بلاد الفرس بالاهواز. رامتين: هو تثنية رامة يثنى كما قيل عمايتين وهو واحد، وهو رامة بعينه، وقد ذكرناه بعد، قال جرير: يجعلن مدفع عاقلين أيامنا، وجعلن أمعز رامتين شمالا وعاقلين أيضا أراد به عاقلا، وفي هذا الموضوع جاء: تسألني برامتين سلجما رامجرد: بعد الميم جيم مكسورة، وآخره دال مهملة: قرية من قرى فارس قتل بها عبد الله بن معمر، وكان قدمها غازيا مع عبد الله بن معمر، وكان قدمها غازيا مع عبد الله بن عامر بن كريز فدفن في بستان من بساتينها. رامح: من منازل إياد بالعراق، قال أبودؤاد الايادي: أقفر الدير فالاجارع، من قو مى، فروق فرامح فخفيه كلها نحو الحيرة من أرض العراق. رامران: بفتح الميم ثم راء مهملة، وآخره نون: قرية على فرسخ من نسا من خراسان. رام: مهموز ويخفف، والرأم في الاصل البو أو ولد ظأرت عليه غير أمه، قال بعضهم: كأمهات الرأم أو مطافلا وهو جبل باليمامة تقطع منه الارحاء، قال الشاعر: كأن حفيف الخصيتين على استها حفيف رحى رامية ضاع بوقها وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين

---



يبرين والبحرين والدهناء. رامس: بالسين المهملة: موضع في ديار محارب، ورامس، فاعل من الرمس: وهو التراب تحمله الريح فترمس به الآثار أي تعفوها. حدث عبد الملك ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله، صلى الله عليه وسلم: هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربي أن له الجمعة من رامس لا يحاقه أحد، وكتب الارقم. رامش: بضم الميم، وآخره شين: قرية من أعمال بخارى، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم الرامشى، يروى عن أبى عمرو محمد بن محمد بن صابر البخاري وغيره، روى عنه أبو محمد النخشى. رامشهرستان: قال الاصطخرى: ويقال إن المدينة القديمة بسجستان في أيام العجم الاول كانت فيما بين كرمان إلى ثلاث مراحل من زرنج وأبنيتها وبعض بيوتها قائمة إلى هذه الغاية، واسم هذه المدينة رام شهرستان، ويقال إن نهر سجستان كان يجرى عليها فانقطع ثبق كان سكر من هندمند فانخفض الماء عنها ومال فتعطلت فتحول الناس عنها وبنوا زرنج، فهى اليوم مدينة سجستان. رامشين: أظنها من قرى همذان، قال شيرويه: مظفر بن الحسن بن الحسين بن منصور الرامشينى الشافعي، روى عن أبى محمد الحسن بن أحمد بن محمد الابهري الصفار، سمع منه المعدانى، وكان صدوقا، وأميرى بن محمد بن منصور بن أبى أحمد ابن جيك بن بكير بن أخرم بن قيصر بن يزيد بن عبد الله بن مسرور أبو المعالى الرامشينى، قال شيرويه: قدم علينا مرارا، روى عن أبى منصور المقومى وأبى الفضائل عبد السلام الابهري وأبي محمد الحسن ابن محمد بن كاكا الابهري المقرى، وكان فقيها أديبا فاضلا فهما متورعا صائما، وكان خادم الفقراء برامشين صدوقا اسمه أميرى. رامن: بليدة بينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين بروجرد أحد عشر فرسخا. رامنى: بعد الميم المفتوحة نون مكسورة، بلفظ نسبة اللفظ إلى نفسك من رام يروم: قرية على فرسخين من بخارى عند خنبون، وقد خربت الآن، وقد نسب إليها قوم من العلماء منهم: أبو أحمد بن حكيم بن لقمان الرامنى، روى عن أبى عبد الله بن حفص البخاري وغيره، روى عنه أبو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم القاضى. راموسة: من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين. رامهرمز: ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحد الاكاسرة، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها: مقصود هرمز أو مراد

هرمز، وقال حمزة: رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير، وهى مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، والعامة يسمونها رامز كسلا منهم عن تتمة اللفظة بكمالها واختصارا، ورامهرمزمن بين مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والاترنج، وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان، وقد ذكرها الشعراء فقال ورد بن الورد الجعدى:
أمغتربا أصبحت في رامهرمز ؟ ألا كل كعبي هناك غريب إذا راح ركب مصعدون فقلبه مع المصعدين الرائحين جنيب

---



وإن القليب الفرد من أيمن الحمى إلى، وإن لم آته، لحبيب ولاخير في الدنيا إذا لم تزر بها حبيبا ولم يطرب إليك حبيب وقال كعب الاشقري يذكر وفاة بشر بن مروان: حتى إذا خلفوا الاهواز واجتمعوا برامهرمز من وافى به الخبر نعى بشر فحال القوم وانصدعوا إلا بقايا إذا ما ذكروا ذكروا رامة: قد ذكرت لغتها في رام: وهى منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة، وهى آخر بلاد بنى تميم، وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة، وفيها جاء المثل: تسألني برامتين سلجما وقيل: رامة هضبة، وقيل: جبل لبنى دارم، قال جرير: حى الغداة برامة الاطلالا رسما تحمل أهله فأحالا إن السوارى والغوادي غادرت للريح مخترقا به ومجالا لم ألق مثلك بعد عهدك منزلا، فسقيت من سبل السماك سجالا أصبحت بعد جميع أهلك دمنة قفرا وكنت مربة محلالا ورامة أيضا: من قرى البيت المقدس، بها مقام إبراهيم الخليل، عليه السلام، وقال بشر بن أبى خازم: عفت من سليمى رامة فكثيبها، وشطت بها عنك النوى وشعوبها وغيرها ما غير الناس قبلها، فبانت وحاجات النفوس نصيبها وقال الحرمازى: سألت امرأة من أهل البادية زوجها فقالت: أطعمني سلجما، فقال: من أين سلجم هناك ؟ وأنشأ يقول: تسألني برامتين سلجما يا هند لو سألت شيئا أمما جاء به الكرى أو تيمما فنمى هذا الكلام إلى محمد بن سليمان فأمر، بالرامتين فزرعتا عن آخرهما سلجما. راميثن: بكسر الميم، وسكون الياء، وثاء مثلثة، وآخره نون: قرية ببخارى، ينسب إليها روح بن المستنير أبو إبراهيم الراميثنى البخاري، روى عن المختار بن سابق وغيره، روى عنه محمد بن هاشم بن نعيم، وذكرها العمرانى بالزاى. رامى: بلفظ واحد الرماة: جزيرة في بحر شلاهط في أقصى بلاد الهند عظيمة، يقولون إنها ثمانمائة فرسخ وبها عدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض، ولعلها الجزيرة المعروفة بسيلان، فإن سيلان خبرت بمثل هذه الصفة. الران: مدينة بين مراغة وزنجان، قيل: فيها معدن ذهب ومعدن الا سرب، قال مسعر: واستعملت منه مرداسنجا فحصل لى من كل منا دانق ونصف فضة، ووجدت فيه اليبروح كثيرا عظيم الخلقة يكون الواحد منه عشرة أذرع وأكثر من ذلك، وفي هذه المدينة نهر من شرب منه أمن الحصاة أبدا، وبها حشيشة تضحك من تكون معه حتى يخرج به الضحك إلى الرعونة وإن سقطت منه أو شئ منها اعتراه حزن لذلك وبكاء، وبها حجارة بيض غير

---



شفافة تقيم الرصاص، ويقع بها من السحاب دويبة تنفع من داء الثعلب باللطوخ، هكذا ذكره مسعر ابن مهلهل، والذى عندي أن الان وأران واحد، وهى ولاية واسعة من نواحى أرمينية، قال عمر بن محمد الحنفي يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامى: حتى أتى بجبال الران منتجعا من وابل غيث جود ينعش البشرا وأحكم الران حتى نام صاحبها أمنا وشرد عنها من بغى أشرا وقال أيضا: يا ويح نفس سرت طوارقها بالهم فالهم لا يفارقها وويح نجدية منعمة أضحى مقيما

بالران وامقها فكم أتى الآن دون مطلبها من عرض قد بدت مهارقها ومن جبال بالران قد قرنت إلى جبال اخرى تساوقها فليت عينى ترى، إذا نظرت، نجدا وقد أينعت حدائقها والران: حصن ببلاد الروم في الثغر قرب ملطية، وبالقرب منه حصن كركر، ذكره المتنبي في مدح سيف الدولة حيث قال: وبتن بحصن الران رزحى من الرجى، وكل عزيز للامير ذليل وقال أيضا: فكأن أرجلها بتربة منبج يطرحن أيديها بحصن الران راننى: بنونين: اسم موضع. رانوناء: بعد الالف نون، وواو ساكنة، ونون أخرى، وهو ممدود قال ابن إسحاق في السيرة: لما قدم النبي، صلى الله عليه وسلم، المدينة أقام بقباء أربعة أيام وأسس مسجده على التقوى وخرج منها يوم الجمعة فأدركت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الجمعة في بنى سالم بن عوف وصلاها في المسجد الذى في بطن الوادي وادى رانوناء، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة، وهذا لم أجده في غير كتاب ابن إسحاق الذى لخصه ابن هشام، وكل يقول صلى بهم في بطن الوادي في بنى سالم، ورانوناء بوزن عاشوراء وخابوراء. راور: بتكرير الراء، وفتح الواو: مدينة كبيرة بالسند من فتوح محمد بن القاسم الثقفى. راوسان: بسين مهملة، وآخره نون: من قرى نيسابور. رؤوس الشياطين: قال ابن قتيبة في المشكل: هو جبل بالحجاز متشعب شنع الخلقة. راونج: ويقال ريونج، وقد ذكرت هناك. الراوندان: قلعة حصينة وكورة طيبة معشبة مشجرة من نواحى حلب. راوند: بفتح الواو، ونون ساكنة، وآخره دال مهملة: بليدة قرب قاشان وأصبهان، قال حمزة: وأصلها راهاوند، ومعناه الخير المضاعف، قال بعضهم: وراوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الاكبر بن بيوراسف الضحاك، وذكر أن رجلين من بنى أسد خرجا إلى أصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات أحدهما وبقى الاسدي الآخر والدهقان، فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين



ويصبان على قبره كأسا، ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر، وقال بعضهم: إن هذا الشعر لقس بن ساعدة الايادي في خليلين كانا له وماتا، وقال آخرون: هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى أوس بن خالد وأنيسا: نديمى هبا طالما قد رقدتما، أجدكما لا تقضيان كراكما أجدكما ما ترثيان لموجع حزين على قبريكما قد رثاكما ألم تعلما ما لى براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما جرى النوم بين العظم والجلد منكما كأنكما ساقى عقار سقاكما أصب على قبريكما من مدامة، فإلا تذوقاها ترو ثراكما ألم ترحماني أننى صرت مفردا وأنى مشتاق إلى أن أراكما فإن كنتما لا تسمعان فما الذى خليلي عن سمع الدعاء نهاكما ؟ أقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالى أو يجيب صداكما وأبكيكما طول الحياة، وما الذى يرد على ذى عولة إن بكاكما ؟ وينسب إلى راوند زيد بن على بن منصور بن على بن منصور الراوندي أبو العلاء المعدل من أهل الرى، سمع أبا القاسم إسماعيل بن حمدون بن إبراهيم المزكى الرازي وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضى وأبا محمد عبد الواحد بن الحسن بن الصفار وأجازه السمعاني، وكان مولده في سنة ٤٧٢. راون: بفتح الواو، وآخره نون: بليدة من نواحى طخارستان شرقي بلخ ليست بالكبيرة، كانت ليحيى ابن خالد بن برمك، كثيرة الخير، ليس يسلم على أهلها وال، قال الكعبي أبو القاسم البلخى: ونحن ممن ابتلى بهم ولكن سلم الله منهم، ينسب إليها عبد السلام بن الراونى، ولى القضاء براون، وكان فقيها مناظرا، سمع أبا سعد أسعد بن الظهير، ذكره أبو سعد في شيوخه. راونسر: بفتح الواو، وسكون النون، وسين مهملة مفتوحة، وآخره راء: من قرى أرغيان، ينسب إليها محمد بن عبد الله الراونسرى. راونير: الواو مفتوحة، وآخره راء مهملة: من قرى أرغيان كبيرة، وقد نسب إليها قوم من العلماء، منهم: عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

عبد الله الخطيب الارغيانى أبو العباس من أهل راونير إحدى قرى أرغيان أخو الامام أبى نصر الارغيانى الاكبر منه، كان فقيها صالحا سديدا حسن السيرة كثير الخير، ورد نيسابور وتفقه على الامام أبى المعالى الجوينى وأقام بها مدة ثم رجع إلى الناحية وسمع الاستاذ أبا القاسم القشيرى وأبا الحسن على بن أحمد الواحدى وأبا حامد أحمد بن الحسن الازهرى وأبا نصر أحمد بن محمد بن محمد بن المسيب الارغيانى وأبا القاسم المطهر بن محمد البحيرى وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار، كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي، وتوفى بنيسابور في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٣٤. راوية: بكسر الواو، وياء مثناة من تحت مفتوحة، بلفظ راوية الماء: قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزارى صحابي، قدم

---



الشام مع أبى عبيدة فمات بدمشق فدفن براوية، وهو أول مسلم دفن بها، عن ابن عساكر، والمصا ابن عيسى الكلاعى الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخواص وحدث عن شعبة، حكى عنه القاسم بن عثمان الجوعى وأحمد بن أبى الحوارى وعبيد بن عصام الخراساني. راهص: قال أبو زياد الكلابي: راهص من جبال أبى بكر بن كلاب، وأنشد أبو الندى: رويت جريرا يوم أذرعة الهوى وبصرى وقادتك الرياح الجنائب سقى الله نجدا من ربيع وصيف، وخص بها أشرافها فالجوانب إلى أجلى فالمطلبين فراهص، هناك الهوى لو أن شيئا يقارب وفى كتاب الاصمعي: ولبنى قريط بن عبد بن أبى بكر بن كلاب راهص أيضا، وهى حرة سوداء، وهى آكام منقادة تسمى نعل راهص ثم الجفر جفر البعر. راهط: بكسر الهاء، وطاء مهملة: موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء إذا كنت في القصير طالبا لثنية العقاب تلقاء حمص فهو عن يمينك، وسماها كثير نقعاء راهط، قال: أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط بنى عبد شمس وهى تنفى وتقتل راهط: اسم رجل من قضاعة، ويقال له مرج راهط، كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب، ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولى ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الامر واعتزل وبايع الناس عبد الله بن الزبير، وكان مروان بن الحكم بن أبى العاصى بالشام فهم بالمسير إلى المدينة ومبايعة عبد الله ابن الزبير، فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له: استحييت لك من هذا الفعل إذ أصبحت شيخ قريش المشار إليه وتبايع عبد الله بن الزبير وأنت أولى بهذا الامر منه ؟ فقال له: لم يفت شئ، فبايعه وبايعه أهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهرى وصار أهل الشام حزبين: حزب إجتمع إلى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا، وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الامر لمروان، وقال زفر بن الحارث الكلابي وكان فر يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا: لعمري لقد أبقت وقيعة راهط لمروان صدعا بيننا متنائيا أريني سلاحي، لاأبا لك ! إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا أبعد ابن عمرو وابن معن تتابعا ومقتل همام أمنى الامانيا وتذهب كلب لم تنلها رماحنا، وتترك قتلى راهط هي ما هيا فلم تر منى نبوة قبل هذه، فرارى وتركي صاحبي ورائيا عشية أجرى بالقرينين لا أرى من الناس الامن على ولا ليا أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامى وحسن بلائيا ؟ فلا صلح حتى تنحط الخيل بالقنا وتثأر من نسوان كلب نسائيا فقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

---

قال ابن السكيت: فراقد هضبة حمراء بالحرة بواد يقال له راهط. راهون: رستاق بالسند مجاورة للمنصورة وزروعها مباجس قليلة الثمر إلا أن لهم مواشي كثيرة. رايان: بلفظ تثنية راى بجبل بالحجاز. ورايان: من قرى ناحية الاعلم من نواحي همذان، قال شيرويه: مطهر بن أحمد بن عمر بن محمد بن صالح أبو الفرج روى عن أبى طالب بن الصباح وهرون بن طاهر وعامة مشايخنا، وكان ثقة صدوقا حسن السيرة فاضلا، مات برأيان الاعلم في جمادى الاخرة سنة ٥٠٠ رائس: بعد الالف ياء مثناة من تحت، كأنه فاعل من الرياسة: بئرلبنى فزارة وجبل في البحر الشامي، قال النعمان بن بشير: كيف أرعاك بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائس فمغان ؟ وقال النعمان أيضا: أمن أن ذكرت ديار الحبيب عادلعينيك تسكابها فبت العميد ونام الخلى واعتاد نفسك أطرابها إذا ما دمشق قبيل الصباح غلق دونك أبوابها وأمست ومن دونها رائس، فأيان من بعد تنتابها ؟ رائح: يقال: فرس رائع أي جواد، وشئ رائع أي حسن كأنه يروع لحسنة أي يبهت ويشغل عن غيره: وهو فناء من أفنية المدينة الرائعة: تأنيث الذى قبله، دار رائعة: موضع بمكة فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقيل: بل دفنت بالابواء بين مكة والمدينة، وقيل: بمكة في شعب أبى دب، وقيل: رائعة ماء على متن الطريق لبنى عميلة، وقال السكوني: الرائعة منزل في طريق البصرة إلى مكة بعد إمرة وقبل ضرية، وقد ذكرناه فيما تقدم. الرائغة: بالغين المعجمة، قال الحفصى: الرائغة نخل لبنى العنبر باليمامة، وبالغين المعجمة والباء الموحدة رواية فيه، وهو غلط يحتاج إلى كشف، وفي كتاب أبى زياد: الرايغة، بالياء والغين معجمعة، ماء لبنى غنى بن أغصر بعد إمرة وسواج جبل لهم، والرائغة تنسب إلى سواج. الراية: هي محلة عظيمة بفسطاط مصر، وهى المحلة التى في وسطها جامع عمرو بن العاص، إنما سميت الراية لان عمرو بن العاص لما نزل محاصرا للحصن، كما ذكرنا في الفسطاط، وكان في صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطة بأرض مصر هي معروفة بهم إلى الان وكان في صحبته قوم من قريش والانصار وخزاعة وغفار وأسلم ومزينة وأشجع وجهينة وثقيف ودوس وعبس وجرش والليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والعنقاء فلم يكن لكل بطن من هؤلاء من العدد ما ينفرد بدعوة في الديوان، وكره كل بطن أن يدعى باسم قبيل غيره وتشاحوا في ذلك، فقال عمرو بن العاص: فأنا أجعل راية ولا أنسبها إلى واحد منكم ويكون موقفكم تحتها وتسمون منزلكم بها، فأجابوه إلى ذلك، فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها واختطوا كلهم في موضع واحد، فسميت هذه الخطة بهم لذلك. وراية القلزم: كورة منكور مصر القبلية. وراية:



موضع في بلاد هذيل، قال قيس بن العيزارة الهذلى وهو في أسرهم: وقال نساء: لو قتلت نساءنا، سواكن ذوالبث الذى أنا فاجع رجال ونسوان بأكناف راية إلى حشن، تلك العيوان الدوامع باب الراء والباء وما يليهما الربا: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، مقصور، جمع ربوة، وهو ما علا من الارض: وهو موضع بين الابواء والسقيا من طريق الجادة بين مكة والمدينة، وفى شعر كثير: وكيف ترجيها ومن دون أرضها جبال الربا تلك الطوال البواسق ؟ رباب: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وتكرير الباء الموحدة، وهو في اللغة السحاب الابيض، وقيل: السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون أسود: وهو موضع عند بئر ميمون بمكة. ورباب أيضا: جبل بين المدينة وفيد على طريق كان يسلك قديما يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له، وهما عن يمين الطريق ويساره. رباب: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وتكرير الباء أيضا، وهو في اللغة جمع ربى، وهى الشاة إذا ولدت، وهو ما بين الولادة إلى شهرين، وقال الاصمعي: جمع الربى رباب، قال بعضهم: خليل خود غرها شبابه، أعجبها إذ كبرت ربابه

ويقال: كان ذلك في ربى شبابه وربانه وربانه أي أوله: وهو أرض بين ديار بنى عامر وبلحارث ابن كعب، قيل: الرباب في ديار بنى عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الاودية في نجد، وقال عبد الله ابن العجلان النهدي: ألا إن هندا أصبحت عامرية، وأصحبت نهديا بنجدين نائيا تحل الرياض في نمير بن عامر بأرض الرباب أو تحل المطاليا وقال جابر بن عمرو المرى: كأن منازلي وديار قومي جنوب قنا وروضات الرباب وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز، وقال: وحلت روض بيشة فالربابا رباح: بفتح أوله، وآخره حاء مهملة، الربح والربح، مثل شبه وشبه: اسم ما ربحه التاجر وكذلك الرباح بالفتح، والرباح: دويبة كالسنور، ورباح في قول الشاعر: هذا مقام قدمى رباح فهو اسم ساق، وأما المقصود ههنا فهو قلعة رباح: مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة استولى عليها الافرنج منذ سبعين سنة أو نحوها، وهى غربي طليطلة وبين المشرق والجوف من قرطبة، ولها عدة قرى ونواح ويسمونها الاجزاء يقوم مقام الاقليم كما ذكرنا في اصطلاحهم في لفظة الاقليم في أول الكتاب منها جزء البكريين وجزء اللخميين وغير ذلك، وقد نسب إلى هذه المدينة قوم، منهم: محمد بن سعد الرباحى صاحب نحو ولغة وشعر ويقال له الجيانى أيضا نسب إلى مدينة جيان، والفقيه المحدث محمد ابن أبى سهلويه الرباحى، وقاسم بن الشارح الرباحى المحدث الفقيه.

---



رباع: بكسر أوله، وآخره عين مهملة، جمع ربع: موضع، عن ابن دريد. الربان: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، وربان الشئ: أوله. ومنه ربان الشباب: وهو ههنا ركن ضخم من أركان أجإ. الربانية: بالضم: من مياه بنى كليب بن يربوع بأرض اليمامة: عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة. الربايض: جمع ربيضة. كأنه واحدة مرابض الابل والغنم: وهو وادى ربايض في شعر عبدة بن الطيب. الربايع: جمع ربيعة، وهى بيضة الحديد، والربيعة أيضا: الحجر يرتبع أي يشال، قال السكوني: إذا صدرت عن سميراء تقاودت لك أعلام يقال لها الربايع شرقي ا لطريق مصعدا، وقال الاسود: الربايع أكناف من بلاد بنى أسد، قال: وأنشدنا أبو الندى: وبين خوين زقاق واسع زقاق بين التين والربايع وقالت امرأة: لعمرك للغمران غمرا مقلد فذو نجب غذنه ودوافعه وخو إذا خو سقته ذهابه وأمرع منه تينه وربايعه أحب إلينا من فراريج قرية تزاقى ومن حى تنق ضفادعه وقال الاصمعي: الربايع بينه وبين حبشي، وهو جبل يشترك فيه الناس. ربب: بباءين موحدتين: واد بنجد من ديار عمرو ابن تميم، وقيل: من بلاد عذرة مما يلى الشام من وراء أيلة، عن نصر. ربخ: آخره خاء معجمة، وهو بوزن زفر، وهو معدول من رابخ، وهى المرأة التى يغشى عليها عند الجماع أي تفتر حواسها، ولعل الماشي في هذا الموضع يتعب حتى يربخ: وهو جبل. ربذ: بالتحريك، والذال معجمة: جبل عند الربذة، قالوا: وبه سميت الربذة. الربذة: بفتح أوله وثانيه، وذال معجمة مفتوحة أيضا، قال أبو عمرو: سألت ثعلبا عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب: سألت عنها ابن الاعرابي فقال: الربذة الشدة، يقال: كنا في ربذة فانجلت عنا، وفي كتاب العين: الربذ خفة القوائم في المشى وخفة الاصابع في العمل، تقول: إنه لربذة، والربذات: العهون التى تعلق في أعناق الابل، الواحدة ربذة، وقال ابن الكلبى عن الشرقي: الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن إرم بن عبيل بن أرفخشد ابن سام بن نوح، عليه السلام. والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبى ذر الغفاري، رضى الله عنه، واسمه جندب ابن جنادة، وكان قد خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان، رضى الله عنه، فأقام بها إلى أن مات في سنة ٣٢، وقرأت في تاريخ أبى محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الاهوازي قال: وفي سنة ٣١٩ خربت الربذة باتصال الحروب بين أهلها وبين

ضرية ثم استأمن أهل ضريد إلى القرامطة فاستنجدوهم عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت، وكانت من أحسن منزل في طريق مكة، وقال الاصمعي يذكر نجدا: والشرف كبد نجد، وفي الشرف الربذة، وهى الحمى الايمن، وفى كتاب نصر: الربذة من منازل

---



الحاج بين السليلة والعمق، وينسب إلى الربذة قوم، منهم: أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذى، وأخواه محمد و عبد الله، روى عبد الله عن جابر عن عقبة بن عامر، روى عنه أخوه موسى، وقتله الخوارج سنة ١٣٠، وغيره، وفي تاريخ دمشق: عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى مولى بنى عامر بن لؤى، وفد على عمر بن عبد العزيز، رضى الله عنه، وروى عنه وعن عبيدالله بن عتبة وعن جابر بن عبد الله مرسلا، روى عنه عمر بن عبد الله بن أبي الابيض وصالح بن كيسان وأخوه موسى بن عبيدة، قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: وروى موسى ابن عبيدة الربذى، وهو ضعيف الحديث جدا وهو صدوق، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، وهو ثقة وقد أدرك غير واحد من الصحابة، كذا فيه سواء ضعيف الحديث ثم قال صدوق. الربض: بالتحريك، وآخره ضاد معجمة، وهو في الاصل حريم الشئ، ويقال لزوجة الجل ربضه وربضه، قال أبو منصور: الربض فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء، والربض ما حوله من خارج، الاول مضموم والثانى بالتحريك، وقال بعضهم: هما لغتان، الا رابض كثيرة جدا وقل ما تخلو مدينة من ربض، وإنما نذكر ما أضيف فصار كالعلم أو نسب إليها أحد من العلماء. ربض أبى عون: واسمه عبد الملك بن يزيد: ببغداد في شارع دار الرقيق في الدرب النافذ إلى دار عبد الله بن طاهر، وكان أبو عون من موالى المنصور، وكان يتولى له مصر ثم عزل عنها. ربض أصبهان: ويقال له ربض المدينة، ينسب إليه أبو شكر أحمد بن محمد بن على الربضى، سمع الاصبهانيين، حدث عنه سليمان بن احمد الاصبهاني. ربض أبى حنيفة: محلة كانت ببغداد قرب الحريم الطاهري بالجانب الغربي تتصل بباب التين من مقابر قريش، ينسب إلى أبى حنيفة أحد قواد المنصور وليس بصاحب المذهب. ربض حرب: هي المحلة المعروفة اليوم بالحربية، وقد ذكرت. ربض حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعى: بالجانب الغربي كانت وخربت. ربض حميد بن قحطبة الطائى: ببغداد متصل بالنصرية والنصرية اليوم عامرة، وربض حميد خراب ويتصل به ربض الهيثم بن سعيد بن ظهير، وكان حميد أحد النقباء في دولة بنى العباس. ربض الخوارزمية: يتصل بربض القرس بالجانب الغربي، كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور، وفى هذا الربض درب النجارية أيضا. ربض الدارين: بحلب أمام باب أنطاكية في وسطه قنطرة على قويق، قال أحمد بن الطيب الفيلسوف: كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناه وبنى فيه دارا، أعنى الربض، ولم يستتمه وأتمه سيما الطويل ورم ما كان استهدم منه وصير عليه باب حديد حذاء باب أنطاكية أخذه من قصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات وسمى الباب باب السلامة وبنى سيما فيه دارا أيضا مقابلة لدار عبد الملك بن صالح فسمى ربض الدارين لذلك. ربض الرافقة: قد نسب إليه، وهو الذى يسمى الرقة، وهو كان ربضا للرافقة فغلب الآن على اسم المدينة.

---



ربض رشيد: متصل بربض الخوارزمية ببغداد، ورشيد مولى للمنصور، وهو والد داود بن رشيد المحدث. ربض زياد: بشيراز، ينسب إليه أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلى

الشيرازي، كان ينزل ربض شيراز فنسب إليه، روى عنه سلمة ابن شبيب وطبقته. ربض سعيد بن حميد: متصل بربض رشيد الذى قبله. ربض زهير بن الميب: متصل أيضا بربض سعيد ابن حميد ببغداد. ربض سليمان بن مجالد: أحد موالى المنصور، وقد ولى له الولايات الجليلة. ربض عثمان بن نهيك: متصل بربض الخوارزمية، وكان عثمان بن نهيك على حرس المنصور. ربض قرطبة: محلة بها، قال الحميدى: يوسف بن مطوح منسوب إلى الربض المتصل بقرطبة فقيه مذكرو من فقهاء مذهب مالك. ربض مرو: ينسب إليه أحمد بن بكر بن يونس بن خليل أبو بكر المؤدب الربضى، مروزى الاصل، حدث عن على بن الجعد وغيره. ربض نصر بن عبد الله: وهو الشارع النافذ إلى دجيل من شارع باب الشام، هكذا كانت صفته أولا، وأما الآن فأمامه، بينه وبين الدجيل ثلاث محال: چهار سوج العتابيين ومحلة أخرى وعن يمينه قطائع السرجسية، وهو المعروف اليوم بالنصرية، عامرة إلى الآن. ربض هيلانة: بين باب الكرخ وباب محول، وهيلانة إحدى حظايا الرشيد. الربعة: من حصون ذمار باليمن للعبيد. ربق الداهية: من مياه بنى عدى بن عبد مناة باليمامة، عن ابن أبى حفصة. الربو: بلفظ الربو ضيق النفس: موضع. ربوة: بضم أوله وفتحه وكسره، والضم أجود، وأصله ما ارتفع من الارض، وجمعها ربى، قال المفسرون في قوله عزوجل: وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين، إنها دمشق، وذات قرار أي قرار من العيش، وبدمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه لانه في لحف جبل تحته سواء نهر بردى، وهو مبنى على نهر ثورى، وهو مسجد عال جدا وفى رأسه نهر يزيد يجرى ويصب منه ماء إلى سقايته وإلى بركة، وفى ناحية ذلك المسجد كهف صغير يزار يزعمون أنه المذكور في القرآن وأن عيسى، عليه السلام، ولد فيه. الربة: بلفظ واحدة الرباب، عين الربة: قرية في طرف الغور بين أرض الاردن والبلقاء، قال ابن عباس، رضى الله عنه: لما خرج لوط، عليه السلام، من ديارة هاربا ومعه ابنتاه يقال لاحداهما ربة وللاخرى زغر فماتت الكبرى، وهى ربة، عند عين فدفنت عندها وسميت العين باسمهما عين ربة وبنيت عليها فسميت ربة، وماتت زغر بعين زغر فسميت بها. ربيخن: بفتح أوله وثانيه، وياء ساكنة، وخاء معجمة ونون، وقيل أربيخن: بلية من صغد سمرقند. الربيع: بلفظ ربيع الازمنة: موضع من نواحى المدينة، قال قيس بن الخطيم: ونحن الفوارس يوم الربيع قد علموا كيف فرسانها

---



قال ابن السكيت: يوم الربيع يوم من الايام الاوس والخزرج، والربيع: الجدول الصغير. ربيعة: قرية بنى ربيعة في أقصى الصعيد بين أسوان وبلاق، وهى قرية كبيرة جامعة. ربيق: واحد الارباق، وهى عرى تكون في حبل يشد فيها البهم، وأم الربيق الداهية: وهو واد بالحجاز، والله أعلم بالصواب. باب الراء والتاء وما يليهما رتم: بالتحريك: موضع في بلاد غطفان، والرتم جمع رتمة: وهو ضرب من الشجر، وكان الرجل إذا أراد سفرا عمد إلى شجرة منها فشد غصنين منها فإن رجع ووجدهما على حالهما قال إن أهله لم تخنه وإلا فقد خانته، قال الراجز: هل ينفعنك اليوم إن همت بهم كثرة من توصى وتعقاد الرتم ؟ باب الراء والجيم وما يليهما رجا: مقصور، والرجا جمعه أرجاء: نواحى البئر وحافاتها، وكل ناحية رجا: وهو موضع قريب من وجرة والصرائم. والرجا أيضا: قرية من قرى سرخس، ينسب إليها عبد الرشيد بن ناصر الرجائى واعظ نزل أصبهان، قاله ابو موسى الاصبهاني الحافظ. الرجاز: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره زاى، والرجز، بكسر الراء وسكون الجيم: القذر، والرجز والرجز، بالفتح والتحريك: داء يصيب الابل في أعجازها فإذا قامت الناقة ارتعشت فخذاها ساعة ثم تنبسط، قالوا: ومنه سمى الرجز من الشعر، والرجاز ههنا يجوز أن يكون فعاذ من كل واحد منهما: وهو اسم واد

بعينه بنجد عظيم، وأنشد ابن دريد: أسد تفر الاسد من عروائه بمدافع الرجاز أو بعيون الرجاز: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره زاى، بوزن القتال: موضع آخر، وأصله جمع رجازة، وهو مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج، وقيل: كساء تجعل فيه أحجار تعلق في أحد جانبى الهودج إذا مال. رجام: بكسر أوله وتخفيف ثانيه، وهى في لغتهم حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر فسنهم بها، والرجام: حجر يجعل في عرقوة الدلو فتكون أسرع لانحدارها، والرجام: حبل طويل أحمر يكون له رداه في أعراضه، نزل به جيش أبى بكر، رضى الله عنه، يريدون عمان أيام الردة، ويوم الرجام: من ايامهم، وقال الضبابى: أنشدني الاصمعي فقال: وغول والرجام وكان قلبى يحب الراكزين إلى الرجام الراكزين: الذين هم نزول ثم يركزون أرماحهم، وقال آخر: كأن فوق المتن من سنامها عنقاء من طخفة أو رجامها مشرفة النيق على أعلامها وقال العامري: الرجام هضبات حمر في بلادنا نسميها الرجام وليست بحبل واحد، وأنشد: وطخفة ذلت والرجام تواضعت ود عسقن حتى ما لهن جنان دعسقن أي وطئن أي عزتهم الخيل فدعسقت

---



تلك المواضع أي حتى لم يبق لهن شئ ولم يتحنن عليهن أحد، قال الاصمعي: وقال آخر الرجام جبال بقارعة الحمى حمى ضرية، قال لبيد: عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها وقال أيضا: فتضمنتها فردة فرخامها رجان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلان من الرج، وهو الحركة والزلزلة، فلا ينصرف على هذا، وأن يكون فعالا من رجن بالمكان رجونا إذا أقام به، فهو على هذا منصرف: وهو واد عظيم بنجد. ورجان أيضا: بلدة ينسب إليها نفر من الرواة، وأظنها أرجان التى بين الاهواز وفارس، فإنه يقال: الرجان وأرجان على الادغام كما قالوا الارض والرض. الرجراجة: بفتح أوله، وتكرير الجيم: قرية لعبد القيس بالبحرين، وأصله من الرجرجة وهو الاضطراب. الرجلاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد: ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لبنى سعيد بن قرط يسمى صلب العلم، قال أبو منصور: حرة رجلاء مستوية الارض كثيرة الحجارة، وقال أبو الهيثم في قولهم حرة رجلاء: الحرة أرض حجارتها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل. الرجل: بكسر أوله، وفتح ثانيه: مومضع بشق اليمامة، قال الاعشى: قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالابلاء فالرجل قال الحفصى: يريد رجلة الشعور ورجلة أخرى لا أدرى لمن هي. رجل: بكسر أوله، بلفظ إحدى القدمين، ذات رجل: موضع في ديارهم، قال المثقب العبدى: مررن على شراف فذات رجل، ونكبن الذرانح باليمين وقال نصر: رجل موضع قرب اليمامة. وذو الرجل: صنم حجازى. وذات رجل: من أرض بكر بن وائل من أسافل الحزن. وذو الرجل: موضع من ديار كلب. رجلة أحجار: موضع كأنه ببادية الشام، قال الراعى: قوالص أطراف المسوح كأنها برجلة أحجار نعام نوافر رجلتا بقر: بأسفل حزن بنى يربوع، وبها قبر بلال ابن جرير بن الخطفى، والرجل جماعة رجلة: وهى مسايل المياه في الاودية، قال جرير: ولا تقعقع الحى العيس قاربة بين المزاج ورعنى رجلتى بقر رجلة التيس: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وأما المضاف إليها فهو بلفظ فحل الشاة: وهو موضع بين الكوفة والشام، والرجلة واحدة الرجل، وهى مسايل المياه، والرجلة: بقلة الحمقاء نفسها، وقال الحفصى: الرجل في بيت الاعشى المذكور آنفا هي رجلة الشعور ورجلة أخرى لا أدرى لمن هي. رجمان: بفتح أوله، فعلان من الرجم: قريد بالخابور من نواحى الجزيرة.

---

رجم: بالتحريك، وهو القبر بلغتهم، قال زهير: أنا ابن الذى لم يخزنى في حياته، ولم أخزه حتى تغيب في الرجم وهو جبل بأجإ أحد جبلى طئ لا يرقى إليه أحد كثر النمران. رجيج: تصغير رج أي تحرك: موضع في بلاد العرب. رجيع: على فعيل، ورجيع الشئ: رديئه، والرجيع: الروث، والرجيع من الدواب: ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال، وكل شئ يردد فهو رجيع لان معناه مرجوع، والرجيع: هو الموضع الذى غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، معهم، منهم: عاصم بن ثابت حمى الدبر وخبيسب ابن عدى ومرثد بن أبى مرثد الغنوى، وهو ماء لهذيل، وقال ابن إسحاق والواقدى: الرجيع ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف، وقد ذكره أبو ذؤيب فقال: رأيت، وأهلي بوادي الرجيع من أرض قيلة، برقا مليحا وبه بئر معاوية وليس ببئر معونة، بالنون، هذا غير ذاك، وذكر ابن إسحاق في غزاة خيبر أنه، عليه الصلاة والسلام، حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر فبنى له فيها مسجد ثم على الصهباء ثم أقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر فعسكر به، وكان يروح لقتال خيبر منه، خلف الثقل بالرجيع والنساء والجرحى، وهذا غير الاول لان ذاك قرب الطائف وخيبر من ناحية الشام خمسة أيام عن المدينة فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوما، وبئر معاوية قد ذكرت في الابار، وقال حسان ابن ثابت: أبلغ بنى عمرو بأن أخاهم شراه أمرؤ قد كان للشر لازما شراه زهير بن الاغر وجامع، وكانا قديما يركبان المحارما أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم، وكتم بأكناف الرجيع لها ذما فليت خبيبا لم تخنه أمانة، وليت خبيبا كان بالقوم عالما وقال حسان بن ثابت أيضا: صلى الاله على الذين تتابعوا يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا رأس السرية مرثد وأميرهم وابن البكير إمامهم وخبيب وابن لطارق وابن دثنة منهم واقاه ثم حمامه المكتوب والعاصم المقتول عند رجيعهم كسب المعالى، إنه لكسوب منع المقادة أن ينالوا ظهره حتى يجالد، إنه لنجيب إنما ذكرت هذه القطعة وإن كانت ساقطة لان ذكر أصحاب الرجيع جميعهم فيما. الرجيعة: تأنيث الذى قبله: ماء لبنى أسد. الرجيلاء: تصغير رجلاء: في بلاد بنى عامر، قال بعضهم: فأصبحت بصعنبى منها إبل وبالرجيلاء لها نوح زجل

---



رجينة: بضم أوله، وكسر ثانيه، وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون: إقليم من أقاليم باجة بالاندلس، والاقليم ههنا هو الذى ذكرنا في تفسير الاقليم باب الراء والحاء وما يليهما رحا: بلفظ الرحا التى يطحن فيها: جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة، قال حميد بن ثور: وكنت رفعت الصوت بالامس رفعد بجنب الرحا لما اتلاب كؤودها ونزل بالراعى النميري رجل من بنى عمرو بن كلاب ليلا في سند مجدبة وقد عزبت عن الراعى بله فنحر لهم نابا من رواحلهم وصبحت الراعى إبله فأعطى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة ثنية وقال: عجبت من السارين، والريح قرة، إلى ضوء نار بين فردة فالرحا إلى ضوء نار يشتوى القد أهلها، وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى فلما أتونا واشتكينا إليهم بكوا وكلا الحيين مما بهه بكى بكى معوز من أن يلام وطارق يشد من الجوع الازار على الحشا فأرلت عينى هل أرى من سمينة تدارك فيها نى عامين الصرى فأبصرتها كوماء ذات عريكة هجانا من اللاتى تمتعن بالصوى فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر أيما فتى وقلت له: الصق بأيبس ساقها، فإن يجبر العرقوب لا يرقإ النسا فيا عجبا من حبتر ! إن حبترا مضى غير منكوب ومنصله انتضى كأنى وقد أشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادى فانجلى فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى فقلت لرب الناب: خذها ثنية، وناب عليها مثل نابك في الحيا وقال معاوية بن عادية الفزارى وهو لص

حبس في المدينة على إبل اطردها: أيا واليى أهل المدينة رفعا لنا غرفا فوق البيوت تروق لكيما نرى نارا يشب وقودها بحزم الرحا أيد هناك صديق تؤرها أم البنين لطارق عشى السرى بعد المنام طروق يقول برى وهو مبد صبابة: ألا إن إشراف البقاع يشوق عسى من صدور العيس تنفخ في البرى طوالع من حبس وأنت طليق ورحا: موضع بسجستان، ينسب إليه محمد بن أحمد ابن إبراهيم الرحائى السجستاني، روى عن أبى بشر أحمد بن محمد المروزى والحسن بن نفيس بن زهير السجزى وغيرهما. رحاب: بالضم: من عمل حوران، قال كثير: سيأتي أمير المؤمنين، ودونه رحاب وأنهار البضيع وجاسم

---



ثنائي تنميه على ومدحتي سمام على ركبانهن العمائم الرحاب: هي ناحية بأذربيجان ودربند، وأكثر أرمينية كلها يشتملها هذا الاسم. رحا بطان: موضع في بلد هذيل، وأنشدوا لتأبط شرا: ألا من مبلغ فتيان قومي بما لاقيت عند رحا بطان ؟ فإنى قد لقيت الغول تهوى بسهب كالصحيفة صحصحان فقلت لها: كلانا نضو دهر أخو سفر، فخلى لى مكاني فشدت شدة نحوى فأهوى لها كفى بمصقول يمانى فأضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران فقالت: عد، فقلت لها: رويدا مكانك إننى ثبت الجنان فلم أنفك متكئا لديها لانظر مصبحا ماذا أتانى إذا عينان في رأس قبيح كرأس الهر مشقوق اللسان وساقا مخدج وشواة كلب، وثوب من عباء أو شنان رحا البطرق: ببغداد على الصراة، حدث أبو زكرياء، ولا أعرفه، قال: دخلت على أبى العباس الفضل بن الربيع يوما فوجدت يعقوب بن المهدى عن يمينه ومنصور بنا لمهدي عن يساره ويعقوب بن الربيع عن يمين يعقوب بن المهدى وقاسما أخاه عن يسار منصور بن المهدى، فسلمت فأومأ بيده إلى بالانصراف، وكان من عادته إذا أراد أن يتغدى معه أحد من جلسائه أو أهل بيته أمر غلاما له يكنى أبا حيلة أن يرده إلي مجبس في داره حتى يحضر غداؤه ويدعو به، قال: فخرجت فردني أبو حيلة فدخلت فإذا عيسى بن موسى كاتبه قاعد فجلسننا حيت حضر الغداء فأحضرني وأحضر كتابه وكانوا أربعة: عيسى ابن موسى بن أبيروز و عبد الله بن أبي نعيم الكلبى وداود بن بسطام ومحمد بن المختار، فما أكلنا جاؤوا بأطباق ا لفاكهد فقدموا إلينا طبقا فيه رطب فأخذ الفضل منه رطبة فناولها ليعقوب بن المهدى وقال له: إن هذا من بستان أبى الذى وهبه له المنصور، فقال له يعقوب: رحم الله أباك فإى ذكرته أمس وقد اجتزت على الصراة برحا البطريق فإذا أحسن موضع فإذا الدور من تحتها والسوق من فوقها وماء غزير حاد الجرية، فقال له: فمن البطريق الذى نسبت هذه الرحا إليه، أمن موالينا هو أم من أهل دولتنا أم من الغرب ؟ فقال له الفضل: أنا احدثك حديثه: لما أفضت الخلافة إلى أبيك المهدى، رضى الله عنه، قدم عليه بطريق كان قد أنفذه ملك الروم مهنئا له فأوصلناه إليه وقربناه منه فقال المهدى للربيع: قل له يتكلم، فقال الربيع للترجمان ذلك، فقال البطريق: هو برى من دينه وإلا فهو حنيف مسلم إن كان قدم لدينار أو لدرهم ولا لغرض من أغراض الدنيا ولا كان قدومه إلا شوقا إلى وجه الخليفة، وذلك أنا نجد في كتبنا أن الثالث من آل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم، يملاها عدلا كما ملئت جورا فجئنا اشتياقا إليه، فقال الربيع للترجمان: تقول له قد سرنى ما قلت ووقع منى بحيث أحببت

---

ولك الكرامة ما أقمت والجباء إذا شخصت وبلادنا هذه بلاد ريف وطيب فأقم بها ما طابت لك ثم بعد ذلك فالاذن إليك، وأمر بالربيع بانزاله وإكرامه، فأقام أشهرا ثم خرج يوما يتنزه ببراثا وما يليها، فلما انصراف اجتاز إلى الصراة فلما نظر إلى مكان الارحاء وقف ساعة يتأمله، فقال له الموكلون به: قد أبطأت فإن كانت لك حاجة فأعلمنا إياها، فقال: شئ فكرت فيه، فانصرف، فلما كان العشى راح إلى الربيع وقال له: أقرضنى خمسمائة ألف درهم، قال: وما تصنع بها ؟ قال أبنى لامير المؤمنين متسغلا يؤدى في السنة خمسمائة ألف درهم: فقال له الربيع: وحق الماضي، رحمه الله، وحياة الباقي، أطال الله بقاءه، لو سألتنى أن أهبها لعلامك ما خرجت إذ ومعه، ولكن هذا أمر لابد من إعلام الخليفة إياه وقد علمت أن ذاك كذلك. ثم دخل الربيع على المهدى وأعلمه فقال: ادفع إليه خمسمائة ألف وخمسمائة ألف وجميع ما يريد بغير مؤامرة، قال: فدفع ذلك الربيع إليه فبنى الارحاء المعروفة بأرحاء البطريق، فأمر المهدى أن تدفع غلتها إليه، وكانت تحمل إليه إلى سنة ١٦٣، فإنه مات فأمر المهدى أن تضم إلى مستغله، وقال: كان اسم البطريق طارات بن الليث بن العيزار بن طريف بن القوق بن مروق، ومروق كان الملك في أيام معاوية، وقال كاتب من أهل البندنيجين يذم مصر بأبيات ذكرت في مصر وبعدها: يا طول شوقي واتصال صبابتي، ودوام لوعة زفرتي وشهيقي ذكر العراق فلم تزل أجفانه تهمى عليه بمائها المدفوق ونعيم دهر أغفلت أيامنا بالكرخ في قصف وفى تفنيق وبنهر عيسى أو بشاطئ دجلة أو بالصراء إلى رحا البطريق سقيا لتلك مغانيا ومعارفا عمرت بغير البخل والتضييق ما كان أغناه وأبعد داره عن أرض مصر ونيلها الممحوق لاتبعدن صريم عزمك بالمنى، ما أنت بالتقييد بالمخفوق فز بالرجوع إلى العراق وخلها، يمضى فريق بعد جمع فريق رحا جابر: موضع ذكر في جابر، وأنشد أبو الندى: ذكرت ابنة السعدى ذكر ودونها رحا جابر واحتل أهلى الاداهما الرجابة: بضم أوله، وبعد الالف باء موحدة: أطم بالمدينة ومخلاف باليمن، والرحاب: الواسع، وقدر رحاب أي واسعة، بالظم. رحا عمارة: محلة بالكوفة تنسب إلى عمارة بن عقبة بن أبى معيط. رحا المثل: موضع، قال مالك بن الريب بعد ما أوردنا في الشبيك من قصيدته المشهورة: فيا ليت شعرى هل تغيرت الرحا، رحا المثل، أو أمست بفلج كما هيا إذا القوم حلوها جميعا وأنزلوا بها بقرا حم العيون سواجيا رعين وقد كاد الظلام يجنها، يسفن الخزامى غضه والاقاحيا



وهل ترك العيس المراسيل بالضحى تعاليها تعلو المتان القواقيا وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة يذكر في بولان. رحايا: قال ابن مقبل: رعت برحايا في الخريف وعادة لها برحايا كل شعبان تخرف قال ابن المعلى الازدي: رحايا موضع، قال: وكان خالد يروى برحايا يعنى أنه لم يجعل الباء زائدة للجر. رحب: موضع في بلاد هذيل، قال ساعدة بن جؤية: فرحب فأعلام القروط فكافر، فنخلة تلى طلحها فسدورها وفى قول أبى صخر الهذلى حيث قال: وماذا ترجى بعد آل محرق، عفا منهم وادى رهاط إلى رحب مضبوط بالضم. رحبة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة: ماء لبنى فرير بأجإ. والرحبة أيضا: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لانها في ضفة البر ليس بعدها عمارة، قال السكوني: ومن أراد الغرب دون المغيثة خرج على عيون طف الحجاز فأولها عين الرحبة، وهى من القادسية على ثلاثة أيام، ثم عين خفية، والرحب، باضم، في اللغة: السعة، والرحب، بالفتح: الواسع. ورحبة: قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أيام منها، وهى أودية ثنبت الطلح وفيها بساتين وقرى، لها ذكر في حديث العنسى. والرحبة: ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القرى، عن نصر، وقال لى الصاحب الاكرم، أحسن الله رعايته:

في طرف اللجاة من أعمال صلخد قرية يقال لها الرجبة. رحبة حامر: يوم رحبة حامر، وقد ذكر حامر في موضعه. رحبة خالد: بدمشق، تنسب إلى خالد بن اسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى، ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق. رحبة خنيس: محلة بالكوفة: تنسب إلى خنيس ابن سعد أخى النعمان بن سعد جد أبى يوسف يعقوب ابن إبراهيم بن حبيب بن خنيس القاضى، والاصل في الرحبة الفضاء بين أفنية ا لبيوت أو القوم والمسجد، ويقال رحبة أيضا، وقيل: رحبة اسم ورحبة نعت، وبلاد رحبة: واسعة، ولايقال رحبة، بالتحريك، وقال ابن الاعرابي: الرحبة ما اتسع من الارض، وجمعها رحب، وهذا يجئ نادرا في باب الناقص وأما السالم فما سمعت فعلة جمعت على فعل، وابن الاعرابي ثقة لا يقول إلا ما سمعه، قال ذلك أبو منصور رحمه الله. رحبة دمشق: قرية من قراها، قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: محمد بن يزيد أبو بكر الرحبى من أهل دمشق، والرحبة: قرية من قرى دمشق فخربت، وروى عن أبى إدريس وأبى الاشعث الصنعانى وعروة ابن رويم ومغيث بن سمى وأبى خنيس الاسدي وعمر بن ربيعة وسعد بن عبد العزيز و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والهيثم بن حميد ومحد بن المهاجر وإسماعيل بن عياش و عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأيوب ابن حيان، وعمرو بن مرثد ويقال عمرو بن أسماء

---



أبو أسماء الرحبى من أهل دمشق، روى عن ثوبان وأبى هريرة ومعاوية بن أبى سفيان وشداد بن أوس وأوس بن أوس الثقفى وأبى ثعلبة الخشنى وعمر البكالى، روى عنه أبو قلابة الحرمى وأبو الاشعث الصنعانى وأبو سلام الاسود وربيعة بن يزيد، قال أبو سليمان بن زبر: أبو أسماء الرحبى من رحبة دمشق قرية بينها وبين دمشق يوم، رأتيها عامرة. رحبة صنعاء: سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغوث ابن سعد بن عوف بن حمير، وقال الكلبى: رحبة بن زرعة بن سبإ الاصغر، وجعلها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للحاملة والعاملة ثم للشاء، وقد روى أنه نهى عن عضد عضاهها، وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها، وهى على ستة أيام من صنعاء، وهى أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى، ذكرها في حديث العنسى. رحبة مالك بن طوق: بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا، وهى بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا، قال البلاذرى: لم يكن لها أثر قديم إنما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون، قال صاحب الزيج: طولها ستون درجة وربع، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، قد ذكر من لغة هذه اللفظة في الترجمة قبله ويزيد ههنا، قال النصر بن شميل: الرحاب في الاودية، الواحدة رحبة، وهى مواضع متواطئة ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها، وهى أسرع الارض نباتا، تكون عند منتهى الوادي في وسطه وتكون في المكان المشرف ليستنقع الماء فيها، وإذا كانت في الارض المستوية نزلها الناس وإذا كانت في بطن المسيل لم ينزلها الناس وإذا كانت في بطن الوادي فهى أقنة أي حفرة تمسك الماء ليست بالقعيرة جدا وسعتها قدر غلوة، والناس ينزلون في ناحية منها، ولا تكون الرحاب في الرمل وتكون في بطون الارض وظواهرها، وقد نسبت إلى مالك بن طوق كما ترى. وفى التوارة في السفر الاول في الجزء الثاني: إن الرحبة بناها نمرود بن كوش، حدث أبو شجاع عمر ابن أبى الحسن محمد بن أبى محمد عبد الله البسطامى فيما أنبأنا عنه شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبى سعد عبد الكريم بن أبى بكر محمد بن منصور السمعاني المروزى بإسناد له طويل أوصله إلى على بن سعد الكاتب الرحبى رحبة مالك بن طوق قال: سألت أبى لم

سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل، فقال: يا بنى اعلم أن هارون الرشيد كان قد اجتاز في الفرات في حراقة حتى بلغ الشذا ومعه ندماء له أحدهم يقالله مالك بن طوق، فلما قرب من الدواليب قال مالك بن طوق: يا أمير المؤمنين لو خرجت إلى الشط إلى أن تجوز هذه البقعة، فقال له هارون الرشيد: أحسبك تخاف هذه الدواليب، فقال مالك: يكفى الله أمير المؤمنين كل محذور ولكن إن رأى أمير المؤمنين ذلك رأيا وإذ فالامر له، فقال الرشيد: قد تطيرت بقولك، وقدم السفينة وصعد الشط، فلما بلغت الحراقة موضع الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بكل ما فيها، فعجب من ذلك هارون الرشيد وسجد لله شكرا وأمر بإخراج مال عظيم يفرق على الفقراء في جميع المواضع، وقال لمالك: وجبت لك على حاجة فسل، فقال: يقطعنى أمير المؤمنين في هذا الموضع أرضا أبنيها مدينة تنسب إلى، فقال الرشيد: قد فعلت، وأمر أن يعان في بنائها بالمال والرجال، فلما عمرها واستوسقت له

---



أموره فيها وتحول الناس إليها أنفذ إليه الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه بعلة ودافعه عن حمل المال ثم ثنى الرسول إليه وكذلك راسله ثالثا وبلغ هارون الرشيد أنه قد عصى عليه وتحصن فانفذ إليه الجيوش إلى أن طالت بينهما المحاربة والوقائع ثم ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبلا بالحديد فمكث في حبس الرشيد عشرة أيام لم يسمع منه كلمة واحدة وكان إذا أراد شيئا أومأ برأسه ويده، فلما مضت له عشرة أيام جلس الرشيد للناس وأمر بإخراجه فأخرج من الجس إلى مجلس أمير المؤمنين والوزراء والحجاب والامراء بين يدى الرشيد، فلما مثل بين يديه قبل الارض ثم قام قائما لا يتكلم ولا يقول شيئا ساعد تامة، قال: فدعا الرشيد النطع والسيف وأمر بضرب عنقه، فقال له يحيى: ويلك يا مالك لم لا تتكلم ؟ فالتفت إلى الرشيد فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ! الحمد لله الذى خلق الانسان من سلالة من طين. يا أمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين وأخمد بك شهاب الباطل وأوضح بك سبل الحق ! إن الذنوب تخرس الالسنة وتصدع الافئدة. وايم الله لقد عظمت الجريرة فانقطعت الحجة فلم يبق إلا عفوك أو انتقامك. ثم أنشأ يقول: أرى الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظني من حيث ما أتلفت وأكثر ظنى أنك اليوم قاتلي، وأى امرئ مما قضى الله يفلت وأى امرئ يدلى بعذر وحجة وسيف المنايا بين عينيه مصلت ؟ يعز على الاوس بن تغلب موقف يهز على السيف فيه وأسكت وما بى خوف أن أموت وإنني لاعلم أن الموت شئ موقت ولكن خلفي صبية قد تركتهم وأكبادهم من خشية تتفتت كأنى أراهم حين أنعى إليهم وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا فإن عشت عاشوا خافضين بغبطة أذود الردى عنهم، وإن مت موتوا وكم قائل: لا يبعد الله داره، وآخر جذلان يسر ويشمت قال: فبكى الشيد بكاء تبسم ثم قال: لقد سكت على همة وتكلمت على علم وحكمة وقد وهبناك للصبية فارجع إلى مالك ولا تعاود فعالك، فقال: سمعا لامير المؤمنين وطاعة ! ثم انصرف من عنده بالخلع والجوائز، وقد نسب إلى رحبة مالك جماعة، منهم: أبو على الحسنبن قيس الرحبى، روى عن عكرمة وعطاء، روى عنه سليمان التيمى، ومن المتأخرين أبو عبد الله محد بن على بن محمد بن الحسن الرحبى الفقيه الشافعي المعروف بابن المتفننة، تفقه على أبى منصور بن الرزاز البغدادي ودرس ببلده وصنف كتبا ومات بالرحبة سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة، وابنه أبو الثناء محمود، كان قد ورد الموصل وتولى بها نيابة القضاء عن القاضى أبى منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن على بن القاسم الشهرزورى وبقى مدة ثم صرف عنها وعاد إلى الرحبة، وكان فقيها عالما، وكان أسد الدين شيركوه ولى

الرحبة يوسف ابن الملاح الحلبي وآخر معه من بعض القرى فكتب إليه يحيى بن النقاش الرحبى:

---

[ ٣٦ ]

كم لك في الرحبة من لائم، يا أسد الدين، ومن لاح دمرتها من حيث دبرتها برأى فلاح وملاح وله فيه: يا أسد الدين اغتنم أجرنا، وخلص الرحبة من يوسف تغزو إلى الكفر وتغزو به الاسلام، ما ذاك بهذا يفى رحبة الهدار: باليمامة، قال الحفصى: الا بكين جبلان يشرفان على رجبة الهدار ثم تنحدر في النقب، وهو الطريق في الجبل، فإذا استويت تل الرحبة فهى صحراء مستوية وفى أطرافها قطع جبل يدعى زغرب والمردغة وذات أسرم والنوطة وغيطلة، قال مخيس بن أرطاة: تبدلت ذات أسلام فغيطلة ثم تمضى حتى تخرج من الرحبة فتقع في العقير. رحبة يعقوب: ببغداد منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير المهدى بن المنصور، يقول فيه الشاعر: بنى أمية هبوا طال نومكم، إن الخليفة يعقوب بن داود ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناى والعود رحبى: بضم أوله، وفتح ثانيه، بوزن شعبى: موضع. رحرحان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتكرير الراء والحاء المهملة، وآخره نون، وشئ رحراح أي فيه سعة ورقة، وعيش رحراح أي واسع، ورحرحان: اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان، وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثاني، وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم أسر فيه معبد بن زرارة أخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم، وكان سببه أن الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر ثم أتى بنى فزارة بن عدس فاستجارهم فأجاره معبد بن زرارة فخرج الاحوص ابن جعفر ثائرا بأخيه خالد فالتقوا برحرحان فهزم بنو تميم، وقال عوف بن عطية التميمي: هلا فوارس رحرحان هجرتهم عشرا تناوح في سرارة وادى يعنى لفط بن زرارة وكان قد انهزم عن أخيه يومئذ، قال جرير: أتنسون يومى رحرحان كليهما، وقد أشرع القوم الوشيج المؤمرا تركتم بوادي رحرحان نساءكم، ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا سمعتم بنى مجد دعوا يال عامر، فكنتم نعاما بالجزيز منفرا وأسلمتم لابنى أسيدة حاجبا، ولاقى لقيطا حتفه فتقطرا وأسلمت القلحاء للقوم معبدا يجاذب مخموسا من القد اسمرا ومعبد أسر يوم رحرحان الثاني فمات في أيدى بنى عامر أسيرا لم يفلت، فعيرت العرب حاجبا وقومه لذلك. رحيضة: بالتصغير: ماء في غربي ثهلان وهو من جبال ضرية، ويقال بفتح الراء وكسر الحاء.

---

[ ٣٧ ]

الرحضية: بالكسر ثم السكون، وضاد معجمة، وياء مشددة: من نواحى المدينة قرية للانصار وبنى سليم من نجد، وبها آبار عليها زرع كثير ونخيل، وحذاءها قرية يقال لها الحجر. رحقان: بالضم ثم السكون، وقاف، وآخره نون، لم يحئ في كلامهم إلا رحيق، وهو الخمر، سلكه النبي، صلى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، ذكر في النازية. الرحوب: بفتح أوله، وآخره باء موحدة، وقد ذكرنا أن الرحب الواسع، وهذا فعول منه: موضع بالجزيرة، وهو ماء لبنى جشم بن بكر رهط الاخطل، أوقع به الجحاف بقوم الاخطل وقعة عظيمة وأسر الاخطل وعليه عباءة فظنوه عبدا، وسئل فقال: أنا عبد، فخلى سبيله فخشى أن يعرف فيقتل فرمى نفسه في جب من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فنجا وقتل أبوه غياث يومئذ، وقال الجحاف: مروا على صهيا بليل دامس، رقد الدثور وليهلم لم يرقد فصبحن عاجنة الرحوب بغارة شعواء ترفل في الحديد الموجد فتركن حى بنى الفدوكس عصبة نفدوا وأى عدونا لم ينفد ويوم الرحوب

ويوم البشر ويوم مخاشن واحد كان للجحاف على بنى تغلب، قال جرير: ترك الفوارس من سليم نسوة عجلا لهن من الرحوب عويل إذ ظل يحسب كل شخص فارسا، ويرى نعامة ظله فيجول ويروى نعامة ظله، جعل اسمه نعامة، ونعامة ظله: شخصه، يريد أنه يفرق من ظله. رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم رقص الرئال وما لهن ذيول أين الاراقم إذ تجر نساءهم يوم الرحوب مجارب وسلول ؟ رحيات: موضع في قول امرئ القيس: خرجنا نريغ الوحش، بين ثعالة وبين رحيات، إلى فج أخرب الرحيب: اشتقاقه من الرحوب، وهو الواسع: اسم موضع عربي أيضا. الرحيب: تصغير رحيب: موضع من نواحى المدينة في قول كثير: وذكرت عرة، إذ تصاقب دارها برحيب، فأرابن، فنخال الرحيل: بضم أوله، كأنه تصغير رحل: منزل بين البصرة والنباج بينه وبين الشجى أربعة وعشرون يوما، وهو عذب بعيد الرشاء، بينه وبين البصرة عشرون فرسخا، قال: كأنها بين الرحيل والشجى ضاربة بخفها والمنسج رحية: تصغير رحى: بئر في وادى دوران قرب الجحفة. باب الراء والخاء وما يليهما رخاء: بتشديد الخاء، والمد: موضع بين أضاخ والسرين تسوخ فيه أيدى البهائم، وهما رخاوان. رخام: بضم أوله، وهو في اللغة حجر أبيض: موضع في جبال طئ، وقيل: موضع بأقبال الحجاز أي

---



الاماكن التي تلى مطلع الشمس، قال لبيد: فتضمنتها فردة فرخامها رخان: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: من قرى مرو على ستة فراسخ منها، ينسب إليها أبو عبد الله احمد بن محمد الخطاب الرخانى، روى عن عبدان بن محمد وأمثاله. رخج: مثال زمج، بتشديد ثانيه، وآخره جيم، تعريب رخو: كورة ومدينة من نواحى كابل، قال أبو غانم معروف بن محمد القصرى، شاعر متأخر من قصر كنكور: ورد البشير مبشرا بحوله بالرخج المسعود في استقراره وينسب إلى الرخج فرج وابنه عمر بن فرج وكانا من أعيان الكتاب في أيام المأمون إلى أيام المتوكل شبيها بالوزراء وذوى الدواوين الجليلة، وكان عبد الصمد ابن المعذل يهجو عمر بن فرج، فمن قوله فيه: إما الهدى أدرك وأدرك وأدرك ومر بدماء الرخجيين تسفك ولا تعد فيهم سنة كان سنها أبوك أبو الأملاك في آل برمك وله يخاطب نجاح بن سلمة: أبلغ نجاحا فتى الكتاب مالكة تمضى بها الريح إصدارا وإيرادا لا يخرج المال عفوا من يدى عمر أو تغمد السيف في فوديه إغمادا الرخجيون لا يوفون ما وعدوا، والرخجيات لا يخلفن ميعادا الرخجية: مثل الذى قبله منسوب: قرية على فرسخ من بغداد وراء باب الازج. رخ: بضم أوله، وتشديد ثانيه: ربع من أرباع نيسابور، والعامة تقول ريخ، وقال أبو الحسن البيهقى: سميت رخ لصلابة أرضها وحمرتها، والرستاقيون يمسون الارض إذا كانت كذلك رخا، وهى كورة تشتمل على مائة قرية وست قرى وقصبتها بيشك، فيه سوق حسن إذ أنه ليس فيه جامع ولا منبر، ينسب إليها أبو موسى هارون بن عبدوس بن عبد الصمد بن حسان الرخى النيسابوري، سمع يحيى بن يحيى وعلى بن المدينى وغيرهما، روى عنه أبو حامد بن الشرقي وغيره، ومات سنة ٢٨٥. رخش: بفتح أوله، وخاء ساكنة، وشين، خان رخش: بنيسابور، ينسب إليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرويه التاجر الرخشى، كان يكسن هذا الخان فنسب إليه، سمع أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السراج، ومات سنة ٣٥٣. رخشيوذ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة مفتوحة، وياء مثناة من تحت، وآخره ذال معجمة: من قرى ترمذ. رخان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبط شرا، فقالت أمه تبكيه: نعم الفتى غادرتم برخمان من ثابت بن جابر بن سفيان يجدل القرن ويروى الندمان ذومأقط يحيمى وراء الاخوان وهو فعلان من الرخم اسم طائر أو من الرخمة، وذكره العمرانى بالزاى.

رخم: بفتح أوله وثانيه، شعب الرخم: بمكة بين أصل ثبير غيناء وبين القرن المعروف بالرباب. والرخم أيضا: أرض بين الشام ونجد. والرخم: طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة، وهو اسم جنس، وواحدته رخمة. رخمة: بفتح أوله، وسكن ثانيه، وهو قريب من الرخمة، قال أبو زيد: رخمة ورخمة ورخمة بمعنى، قال أبو عبد الله بن إبراهيم الجمحى: رخمة والهزوم وألبان بلاد لبنى لحيان من هذيل. رخمة: بضم أوله، وسكون ثانيه: موضع بالحجاز، عن الحازمى. رخمة: بلفظ واحدة الرخم: ماء بتهامة، وقال الاصمعي: رخمة ماء لبنى الدئل خاصة، وهو بجبل يقال له طفيل، ولا أبعد أن يكون الذى قبله إلا أننى هكذا وجدته. ورخمة: من قرى ذمار باليمن. رخيم: واد فيه مزارع ونخيل وقرى من جملته ذرة. الرخيمة: ماء لبنى وعلة الجرميين في اليمامة الغربي، وهو إلى جبل طويل يسمى رخيما. الرخيخ: بالتصغير، كأنه تصغير رخ، وهو نبات هش، عن ابن حماد: موضع قرب المكيمن وحبران والروحاء، وقيل بدال وحاء وحيم، عن نصر. رخينون: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكررة: قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند، والله الموفق للصواب. باب الراء والدال وما يليهما رداع: بالفتح: مدينة وهى ووثات كانتا مدينتي أهل فارس باليمن، عن نصر. رداع: الرداع، بالكسر، والردع: اللطخ، يقال: به ردع من زعفران أو دم، والردع: النق، ورداع جمع ذلك مثل ربع ورباع: وهو اسم ماء، قال أبو عبيدة: الرداع واد يدفع في ذات الرئال، فقلت: الرداع واد وذات الرثال صحراء، قال الاعشى: فإنا قد أقمنا إذا فشلتم، وإنا بالرداع لمن لا أتانا من النعم التى كخراج أبلى تحش الارض شيما أو هجانا وفى كتاب الكبى: رداغ، بالغين المعجمة، وقال نصر: رداع، بالضم، ماء لبنى الاعرج بن كعب بن سعد، وقل بالكسر، وقال عنترة العبسى: بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم وبهذا الموضع مات عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب، قال لبيد: وصاحب ملحوب فجعنا بموته، وعند الرداع بيت آخر كوثر أي كبير عظيم. رداع بضم أوله، وأصله النكس من المرض: ويقال: وجع الجسد أجمع، وأنشدوا: صفراء من بقر الجواء كأنما ترك الحياء بها رداع سقيم ورداع: مخلاف من مخاليف اليمن، وهو مخلاف خولان، وهو بين نجد وحمير الذى عليه ردمان وقرن، وقال الصليحى اليمنى يصف خيلا: حتى إذا جزنا رهاع ألانها بل الجلال بماء ركض مرهج



وبه وادى النمل المذكور في القرآن المجيد، وخبرني بعض أهل اليمن أنه بكسر الراء، ومنها أحمد بن عيسى الخولانى له أرجوزة في الحج تسمى الرادعية. الرداعة: من الاول: هو اسم ماءة. الرد: موضع في قول بشر: فمن يك سائلا عن دار بشر فإن له بجنب الرد بابا ردعان: حصن أو قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان. ردفان: بالتحريك، هو فعلان من الردف، وهو الذى يركب خلف الراكب: موضع. ردفة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفاء، يحتمل أن يكون الذى قبله وأن يكون من الردف وهو العجز. ردمان: بفتح أوله، وهو فعلان من الردم، يقال: ردمت الشئ إذا سددته وألقيت بعضه على بعض أردمه، بالكسر، ردما: وهو باليمن، وفى الحديث: أملوك ردمان أي مقاولها، وقال اليمنى الصليحى يصف خيلا: فكأن قسطلها بردمان التى غبرت على غيرى دخان العرفج وقال مطرود بن كعب الخزاعى يمدح بنى عب مناف قطعة فيها: أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة قبر بردمان وقبر بسل - مان وقبر عند غزات وميت مات قريبا من ال - حجون من شرق البنيات فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف، والذى بلسمان نوفل بن عبد مناف، والقبر الذى عند غزة

هاشم بن عبد مناف، والذى بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف. ردم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، قد ذكر معناه في الذى قبله: وهو ردم بنى جمح بمكة، قال عثمان بن عبد الرحمن: الردم يقال له ردم بنى جمح بمكة لبنى قراد الفهريين، وله يقول بعض شعراء أهل مكة: سأحبس عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بنى قراد وقال سالم بن عبد الله بن عروة بن الزبير: كانت حرب بين بنى جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالا شديدا فقاتلت بنو محارب بنى جمح أشد القتال ثم انصرف احد الفريقين عن الآخر، وإنما سمى ردم بنى جمح بما ردم منهم يومئذ عليه، قال قيس بن الخطيم: ألا أبلغا ذا الخزرجي وقومه رسالة حق ليس فيها مفندا فإنا تركناكم لدى الردم غدوة فريقين: مقتولا به ومطردا وصبحكم منا به كل فارس كريم الثنا يحمى الذمار ليحمدا والردم أيضا: قرية لبنى عامر بن الحارث العبقسيين بالبحرين، وهى كبيرة، قال: كم غادرت بالردم يوم الردم من مالك أو سوقة سيدمى الردوف: جبال من هجر واليمامة.

---



الرده: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهاء خالصة، والردهة: نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء، والجمع رده، بالضم، ورداه، وقال الخليل: الردهة شبه أكمة كثيرة الحجارة: وهو موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبى خازم الشاعر، وقال وهو يجود بنفسه: فمن يك سائلا عن بيت بشر فإن له بجنب الرده بابا (١) ثوى في مضجع لابد منه، كفى بالموت نأيا واغترابا ردينة: تصغير الردن، وهو الغزل، وقال ابن حبيب في شرح قول النابغة: أثيث نبته جعد ثراه به عوذ المطافل والمتالى يكشفن الالاء مزينات بغاب ردينة السحم الطوال قال: ردينة جزيرة ترفأ إليها السفن، ويقال: ردينه امرأة والرماح منسوبة إليها، ويقال: ردينة قرية تكون بها الرماح، ويقال: هو رجل كان يثقف الرماح، أراد أن العوذ هي التى تكشفها عن الشجر بقرونها يعنى الاغصان، ثم قال السحم وهى السود، نعت للقرون، وقال أبو زياد: ردينة كورة تعمل بها الرماح. باب الراء والذال وما يليهما رذام: بضم أوله، وآخره ميم، وهو فعال من الرذم: وهو اسم السيلان من الشئ بعد الامتلاء، ومنه جفنة رذوم: وهو اسم موضع في قول قيس بن الحنان الجهنى:

---

(١) في الصفحة السابقة: بجنب الرد. أفاخرة على بنو سليم إذا حلوا الشربة أو رذاما وكنت مسودا فينا حميدا، وقد لا تعدم الحسناء ذاما رذان: بفتح أوله، وثانيه مخفف، وآخره نون: قرية بنواحي نسا، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبى جعفر عون الرذانى النسوي، سمع بنيسابور حميد بن زنجويه وأقرانه، وبالعراق إبراهيم بن سعيد الجوهرى وأحمد بن إبراهيم الدورقى، روى عنه يحيى بن منصور القاضى ومحمد ابن مخلد الدوري وابن قانع الطبراني وجماعة سواهم، توفى سنة ٣١٣. الرذ: قرية بما سبذان قرب البندنيجين، بها قبر أمير المؤمنين المهدى بن المنصور، والله الموفق للصواب. باب الراء والزاى وما يليهما رازاباذ: بفتح أوله، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال: سكة بمرو. رزام: بكسر أوله، حوض رزام: مجلد بمرو الشاهجان منسوبة إلى رزام بن أبى رزام المطوعى الرزامى غزا مع عبد الله بن المبارك واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنتين. رزبيط: بعد الزاى الساكنة باء موحدة مكسورة، وياء مثناة من تحت: مدينة المغرب، عن العمرانى. الرزق: بكسر الراء، وسكون الزاى، كذا ذكره ابن الفرات في تاريخ البصرة للساجى وقال: مدينة الرزق إحدى مسالح العجم بالبصرة قبل أن يختطها المسلمون.

---



رزجاه: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية من نواحى بسطام من قومس. رزماباذ: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم ميم، وبعد الالف با

موحدة، وآخره ذال معجمة: من قرى أصبهان، منها محمد بن عبد الله بن أحمد بن على الراعى الزماباذى، سمع الحافظ إسماعيل إملاء سنة ٥٢٨. رزماز: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره زاى أيضا: قرية من نواحى صغد سمرقند بين إشتيخن وكشانية على سبعة فراسخ من سمرقند، ينسب إليها أبو بكر محمد بن جعفر بن جابر بن فرقان الرزمازى الصغدى الدهقان، روى عن عبد الملك ابن محمد الاستراباذى وغيره، روى عنه أبو سعيد الادريسي، مات سنة ٣٧٩. رزمان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، ذكره والذى قبله العمرانى وقال في هذا: إنه موضع بينه وبين سمرقند ستة فراسخ. رزم: بفتح، أوله، وسكون ثانيه، وأظنه من رازمت الابل إذا رعت مرة حمضا ومرة خلة، وفعلها ذلك هو الرزم، قال الراعى: كلى الحمض عام المقمحين ورازمى إلى قابل ثم اغدري بعد قابل وهو موضع في بلاد مراد، وكان فيه يوم بنى مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذى كانت فيه وقعة بدر، وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي: كفينا غداة الرزم همدان آتيا كفاه وقد ضاقت برزم دروعها ووادى الرزم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تل فافان، وبماء هذا الوادي يكثر ماء دجلة حتى تحمل السفن وتخرج من أرض أرمينية من الناحية التى كان يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحى، وفى وادى الرزم ينصب النهر المشتق لبد ليس وهو خارج من ناحية خلاط. رزة: بكسر أوله، وفتح ثانيه: موضع قرب هراة. ورزه أيضا: في عدة أماكن من بلاد العجم. رزيق: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخره قاف: نهر بمرو عليه قبر بريدة الاسلمي صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وذكره الحازمى بتقديم الزاى على الراء وهو خطأ منه فإنى رأيت أهل مرو يسمونه كما ذكرناه وكذا أثبته السمعاني في كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمرانى أيضا بتقديم المهملة، وقال الحازمى الزريق نهر بمرو وعليه محلة كبيرة وفيها كانت دار أحمد بن حنبل وهو الآن خارجها وليس عليه عمارة، وينسب إليه أحمد بن عيسى الجمال المروزى الرزيقى من كبار أصحاب ابن المبارك، وحدث عن نفر من المراوزة عن الفضل بن موسى ويحيى بن واضح، قال ابن الفقيه: وبمرو الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقى أكثر ضياعهم ورساتيقهم، وأنشد لعلى بن الجهم: جاوز النهرين والنهروانا، أجلولا يوم أم حلوانا ؟ ما أظن النوى يسوغه القر ب ولم تمخض المطى البطانا نشظت عقلها فهبت هبوب ال - ريح خرقاء تخبط البلدانا أوردتنا حلوان ظهرا وقرمي - سين ليلا وصحبت همذانا

---



أنظرتنا إذا مررنا بمرو ووردنا الرزيق والماجانا إن نجئ ديار جهم وإدري - س بخير ونسأل الاخوانا وكان مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس في طاحونة على الرزيق، فقال أبو نجيد نافع ابن الاسود التميمي: ونحسن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب إذ ولى الفرار وغارا غداة لقيناهم بمرو نخالهم نمورا على تلك الجبال وبارا قتلناهم في حربة طحنت بهم غداة الرزيق إذ أراد حورا ضممنا عليهم جانبيهم بصادق من الطعن ما دام النهار نهارا فوالله لولا الله لا شئ غيره لعادت عليهم بالرزيق بوارا رزيق: نحو تصغير رزق: من حصون اليمن، والله أعلم بالصواب. باب الراء والسين وما يليهما رستاق: الرستاق: مدينة بفارس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحى كرمان. رستغفر: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة، وغين معجمة ساكنة، وفاء مسكورة ثم راء: من قرى إشتيخن من صغد سمرقند. رستغفن: بضم أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق مفتوحة، وغين معجمة ساكنة، وفاء مفتوحة، وآخره نون: من قرى سمرقند أيضا. رستقباذ: في أخبار الازارقة: لما خرج مسلم بن عبيس من حبس أهل البصرة لقتالهم انتقل نافع إلى رستقباذ من أرض دستوا فقتل نافع وابن عبيس هناك. رستماباذ: بالضم ثم

السكون، والتاء المثناة من فوق: أرض بقزوين ابتاعها موسى الهادى ووقفها على مصالح مدينة قزوين والغزاة بها. رستمكويه: قلعة حصينة بنواحي قزوين في جبال الطرم. الرستمية: منسوبة إلى رستم: منزل من طريق مكة بين الشقوق وبطان في طريق الحاج من الكوفة فيه بركة لام جعفر وقصر ومسجد. الرستن: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: بليدة قديمة كانت على نهر الميماس، وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذى يمر قدام حماة، والرستن بين حماة وحمص في نصف الطريق بها آثار باقية إلى الآن تدل على جلالتها، وهى خراب ليس بها ذو مرعى، وهى في علو يشرف على العاصى، وقد نسب إليها أبو عيسى حمزة بن سليم العنبسى الرستنى، سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ونفرا من التابعين، روى عنه عمر بن الحارث. الرس: بفتح أوله، والتشديد: البئر، والرس: المعدن، والرس: إصلاح ما بين القوم، قال أبو منصور: قال أبو إسحاق الرس في القرأن بئر يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها، قال: ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج، وروى أن الرس ديار لطائفة من ثمود، وكل بئر رس، ومنه قول الشاعر: تنابيله يحفرون الرساسا

---



وقال ابن دريد: الرس والرسيس بوزن تصغير الرس واديان بنجد أو موضعان، وبعض هذه أرادت ابنة مالك بن بدر ترثى أباها إذ قتلته بنو عبس بمالك ابن زهير فقالت: ولله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم، إن جرى فرسان فليتهما لم يشربا قط شربة، وليتهما لم يرسلا لرهان أحل به أمس جنيدب نذره، فأى قتيل كان في غطفان إذا سجعت بالرقمتين حمامة، أو الرس، تبكى فارس الكتفان وقال الزمخشري: قال على الرس من أودية القبلية، وقال غيره: الرس ماء لبنى منقذ بن أعياء من بنى أسد، قال زهير: لمن طلل كالوحي عاف منازله، عفا الرس منه فالرسيس فعاقله وقال أيضا: بكرن بكورا واستحرن بحسرة، فهن لوادى الرس كاليد للفم وقال الاصمعي: الرس والرسيس، فالرس لبنى أعياء رهط حماس، والرسيس لبنى كاهل، وقال آخرون في قوله عزوجل: وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا، قال: الرس وادى أذربيجان وحد أذربيجان ما وراء الرس، ويقال إنه كان بأران على الرس ألف مدينة فبعث الله إليهم نبيا يقال له موسى، وليس بموسى بن عمران، فدعاهم إلى الله والايمان به فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهما عليهم فيقال أهل الرس تحت هذين الجبلين، ومخرج الرس من قاليقلاء ويمر بأران ثم يمر بورثان ثم يمر بالمجمع فيجتمع هو والكر وبينهما مدينة البيلقان ويمر الكر والرس جميعا فيصبان في بحر جرجان، والرس هذا واد عجيب فيه من السمك أصناف كثيرة، وزعموا أنه يأتيه في كل شهر جنس من السمك لم يكن من قبل، وفيه سمك يقال له الشورماهى لا يكون إلا فيه، يجئ إليه في كل سنة في وقت معلوم صنف منه، وقال مسعر بن المهلهل وقد ذكر بذ بابك ثم قال: وإلى جانبه نهر الرس وعليه رمان عجيب لم أر في بلد من البلدان مثله، وبها تين عجيب، وزبيبها يخفف في التنانير لانه لاشمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح السماء عندهم قط، ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان، وهى إلى شاطئ البحر في الطول من برزند إلى برذعة، ومنها ورثان والبيلقان، وفى هذه الصحراء خمسة آلاف قرية، وأكثرها خراب إلا أن حيطانها وأبنيتها باقية لم تتغير لجودة التربة وصحتها، ويقال إن تلك القرى كانت لاصحاب الرس الذين ذكرهم الله في القرآن المجيد، ويقال إنهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان، عليهما السلام، لما منعوا الخراج، وقتل جالوت بأرمية. رسكن: بلد بطخارستان فتحه الاحنف سنة اثنتين وثلاثين عنوة. الرسيس: تصغير الرس: واد بنجد، عن ابن دريد، لبنى كاهل من بنى أسد بالقرب من الرس، وقول

القتال الكلابي يدل على أنه قرب المدينة: نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى بسلع وقرن الشمس لم يترجل إلى ظعن بينا لرسيس فعاقل عوامد للشيقين أو بطن خنثل

---



ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو ان غدا لى بالمدينة ينجلى وقال الحطيئة: كأنى كسوت الرحل جونا رباعيا شنونا تربته الرسيس فعاقل الرسيع: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره عين مهملة، وأصله سير يخرق ويجعل فيه سير آخر كما يفعل بسير المصاحف، قال: وعاد الرسيع نهية للحمائل يقول: انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها: وهو ماء مياه العرب، وقال ابن دريد: هو اسم موضع. باب الراء والشين وما يليهما الرشاء: بوزن رشاء البئر: موضع. الرشاء: بضم أوله، والمد، قال ابن خاليه في شرح المقصورة: الرشا جمع رشوة، والرشاء، ممدود: اسم موضع، وهو حرف غريب نادر ما قرأته إلا في شعر عوف بن عطية: نقود الجياد بأرسانها يضعن ببطن الرشاء المهارا وفى كتاب نصر: الرشاء ماء له جبل أسود لبنى نمير. رشايات بنى جعفر: موضع كانت فيه وقعة للعرب ويوم من أيامهم. رشاطة: أظنها بلدة بالعدوة، قال ابن بشكوال: منها عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمى يعرف بالرشاطى من أهل المرية أبو محمد روى عن أبوى على الغساني والصدفى وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ، وله كتاب حسن سماه اقتباس الانوار من التماس الازهار، ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦، وتوفى سنة ٥٤٠. رشتان: بكسر الراء، وبعد الشين تاء مثناة من فوقها، وآخره نون: من قرى مرغينان، ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر، ينسب إليها شيخ الاسلام بخوارزم المعروف بالرشتانى. رشيد: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ الرشيد ضد الغوى: بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الاسكندرية، خرج منها جماعة من المحدثين، منهم: عبد الوارث بن إبراهيم بن فراس الرشيدى المرادى قاضى رشيد، ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدى القارى من القارة قاضى رشيد أيضا، وسعيد بن سابق الازرق الرشيدى مولى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول يكنى أبا عثمان، سمع عبد الله بن لهيعة، روى عنه أبو إسماعيل الترمذي ومحمد بن زيدان بن سويد الكوفى ساكن مصر وسواهم، ومحمد بن الفرج ابن يعقوب أبو بكر الرشيدى يعرف بابن الاطروش، سمع أبا محمد بن أبى نصر بدمشق وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا على الحسن بن شهاب العكبرى بعكبرا وكتب كثيرا وحدث بالمعرة وكفر طاب سنة ٤١٧، روى عنه القاضيان أبو سعد عبد الغالب وأبو حمزة عبدالقاهر ابنا عبد الله بن المحسن بن أبى حصين التنوخيان المعريان وابنه محمد ابن سعيد، وإبراهيم بن سليمان بن داود الرشيدى ويعرف بالبرلسى، والبرلس: بلد مقابل لرشيد. رشين: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون: من قرى جرجان، والله أعلم بالصواب.

---



باب الراء والصاد وما يليهما رصاغ: بضم أوله، وآخره غين معجمة، ويروى بالسين المهملة أيضا: اسم موضع، وهو مهمل ليس فيه إلا رصغ بمعنى رسغ، والله أعلم. رصاف: بكسر أوله، وآخره فاء: موضع، والرصاف جمع رصفة: وهى حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، والرصاف أيضا جمع رصفة: وهو العقب الذى يلوى فوق الرعظ، والرعظ: مدخل سنخ النصل. الرصافة: بضم أوله، مشهو إن لم يكن اشتقاقه من الرصف وهو ضم الشى إلى الشئ كما يرصف البناء فلا

أدر ما اشتقاقه، ويقول الاخنس بن شهاب: وبهراء حى قد علمنا مكانهم، لهم شرك حول الرصافة لاحب لا أدرى موضعها. رصافة أبى العباس: روى عن عمر بن شبة عن مشايخه قالوا: لما بنى أبو العباس بناءه بالانبار الذى يدعى رصافة أبى العباس قال لعبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب: ادخل وانظر، فدخل معه فما رآه تمثل: ألم تر حوشبا أمسى يبنى بناء نفعه لبنى نفيله يؤمل أن يعمر عمر نوح، وأمر الله يطرق كل ليله رصافة البصرة: مدينة صغيرة، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الرصافي، روى عن محمد بن عبد العزيز الدراوردى، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، وأبو القاسم الحسن بن على بن إبراهيم المقرى الرصافي، روى عن إبراهيم بن الحجاج بن هارون الموصلي الكاتب، سمع منه بالموصل. رصافة بغداد: بالجانب الشرقي، لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها أمر ابنه المهدى أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبنى له فيه دورا وجعلها معسكرا له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور، وعمل المهدى بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن، وخربت تلك النواحى كلها ولم يبق إلا الجامع وبلصقة مقابر الخلفاء لبنى العباس وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت، وبلصقبها محلة أبى حنيفة الامام وبها قبره، وهناك محلة وسويق ويلاصقها دار الروم لم يبق شئ غير هذا، وفى هذه الرصافة يقول على بن الجهم: عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدري وكان فراغ المهدى من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩، وهى السنة الثانية من خلافته، وحدث جماعة من أهل هذه الرصافة، منهم: يوسف بن زياد الرصافي الخمزومى، ومحمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الرصافي مولى بنى هاشم، وجعفر بن محمد بن على أبو الحسن السمسار الرصافي، وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن الرواس الرصافي البزاز، وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بنى العباس وعليهم تربة عظيمة بعمارة هائلة المنظر عليها هيبة وجلالة إذا رآها الرائى خشع قلبه، وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر في مصالحها، وبها من الخلفاء الراضي بن المقتدر، وهو في قبة مفردة في ظاهر سور الرصافة وحده، وفى التربة قبر المستكفى والمطيع



والطائع والقادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمقتفى والمستنجد، وأما المستضئ فعليه تربة مفردة في ظاهر محلة قصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد معروفة، وقبر المعتضد والمكتفى والقاهر ابنيه بدار طاهر بن الحسين وبها المتقى أيضا، وفى رصافة بغداد يقول الشاعر: أرى الحب يبلى العاشقين ولا يبلى، ونار الهوى في حبة القلب ما تطفى تهيجني الذكرى فأبكى صبابة، وأى محب لا تهيجة الذكرى ؟ أقول وقد أسكبت دمعى، وطالما شكوت الهوى منى فلم تنفع الشكوى: أيا حائطي قصر الرصافة خليا لعيني عساها أن ترى وجه من تهوى رصافة الحجاز: قال أمية بن أبى عائذ: يؤم بها وانتجت للنجاء عين الرصافة ذات النجال قالوا في تفسيره: عين الرصافة موضع فيه نز، وقال الجمحى: عين الرصافة والنجال ماء قليل، واحدها نجل. رصافة الشام: الرصافة في مواضع كثيرة، منها: رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف، كذا ذكره بعضهم، ووجدت في أخبار ملوك غسان: ثم ملك النعمان بن الحارث بن الايهم وهو الذى أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الاعظم، وهذا يؤذن بأنها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالقصير، ولعل هشاما عمر سورها أو بنى بها أبنية يسكنها، وقال أحمد بن يحيى: وأما رصافة الشام فإن هشام بن عبد الملك أحدثها وكان ينزل فيها الزيتونة، قال الاصمعي: الزوراء

رصافة هشام وفيها دير عجيب وعليها سور، وليس عندها نهر ولا عين جارية إنما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور، وربما فرغت في أثناء الصيف فلاهل الثروة منهم عبيد وحمير يمضى أحدهم إلى الفرات العصر فيجئ بالماء في غداة غد لانه يمضى أربعة فراسخ أو ثلاثة ويرجع مثلها، وعندهم آبار طول رشاء كل بئر مائة وعشرون ذراعا وأكثر وهو مع ذلك ملح ردئ، وهى في وسط ا لبرية، ولبنى خفاجة عليهم خفارة يؤدونها إليهم صاغرين، وبالجملة لولا حب الوطن لخربت، وفيها جماعة من أهل الثروة لانهم بين تاجر يسافر إلى أقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب، وفيها سويق عدة عشرة دكاكين، ولهم حذق ف يعمل الاكسية، وكل رجل فيها غنيهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجن، وهذه الرصافة عنى الفرزدق بقوله: إلام تلفتين وأنت تحتي، وخير الناس كلهم أمامى ؟ متى تردى الرصافة تستريحي من الانساع والجلب الدوامى ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال: كأنى بابن المراغة وقد سمع هذين البيتين فقال: تلفت إنها تحت ابن قين حليف الكير والفاس الكهام متى تأت الرصافة تخز فيها، كخزيك في المواسم كل عام وكان الامر كذلك لم يخرم جرير حرفا ولا زاد ولا نقص لما بلغه معناه، وذكرها ابن بطلان الطبيب في رسالته إلى هلال بن المحسن فقال: وبين الرصافة والرحبة مسيرة أربعة أيام، قال: وهذا القصر،

---



يعنى قصر الرصافة، حصن دون دار الخلافة ببغداد مبنى بالحجارة وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالفص المذهب أنشأة قسطنطين بن هيلانة وجدد الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان يفزع إليها من البق في شاطئ الفرات، وتحت البيعة صهريج في الارض على مثل بناء الكنيسة معقود على أساطين الرخام مبلط بالمرمر مملوء من ماء المطر، وسكان هذا الحصن بادية أكثرهم نصارى، معاشهم تخفير القوافل وجلب المتاع والصعاليك مع اللصوص، وهذا القصر في وسط برية مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها إذ الافق، ورحلنا منها إلى حلب في أربع رحلات، وكان ابن بطلان كتب هذه الرسالة في سنة ٤٤٠، وحدث برصافة الشام أبو بكر ممد بن مسلم بن شهاب الزهري، فروى عنه من أهلها أبو منيع عبيد الله بن أبى زياد الرصافي، وكان الحجاج من العلماء كان أعلم الناس بخلق الفرس من رأسه إلى رجله وبالنبات، روى عنه هلال بن العلاء الرقى وغيره، وكان ثقة ثبتا حديثه في الصحيح، ومات في سنة ٢٢١، قاله ابن حباب. وقال محمد بن الوليد: أقمت مع الزهري بالرصافة عشر سنين، وقال مدرك ابن حصين الاسدي وكان قدم الشام هو ورجل من بنى عمه يقال له ابن ماهى وطعن ابن ماهى فكبر جرحه فقال: عليك ابن ما هي ليت عينك لم ترم بلادي وإن لم يرع إلا درينها ويا ذكرة والنفس خائفة الردى مخاطرة والعين يهمى معينها ذكرت وأبواب الرصافة بينها وبيني وجعدياتها وقرينها وصفين والنهى الهنئ ولجة من البحر موقوف عليها سفينها بدائبة للحفر فيها عجاجة، وللموت أخرى لايبل طعينها وقال جرير: طرقت جعادة بالرصافة أرحلا من رامتين لشط ذاك مزارا وإذا نزلت من البلاد بمنزل وفى النحوس وأسقى الامطارا رصافة قرطبة: وهى مدينة أنشأها عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وهو أول من ملك الاندلس من الاموية بعد زوال ملكهم، أنشأها وسماها الرصافة تشبيها، ونظر فيها إلى نخلة منفردة فقال: تبدت لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل فقلت: شبيهي بالتغرب والنوى وطول الثنائي عن بنى وعن أهلى نشأت بأرض أنت فيها غريبة، فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلى سقتك غوادي المزمن صوبها الذى يسح ويستمرى السماكين بالوبل وقال ابن الفرضى: هذه الابيات لعبد الملك بن بشر ابن عبد الملك بن مروان، وكان قد دخل الاندلس أيام عبد الملك بن مروان، وقال أبو الوليد بن زيدون

يذكر رصافة قرطبة: على المنعت السعدى منى تحية زكت، وعلى وادى العقيق سلام

---

[ ٤٩ ]

ولا زال نور في الرصافة ضاحكا بأرجائها تبكى عليه غمام معاهد لهو لم نزل في ظلالها تدور علينا للسرور مدام زمان، رياض العيش خضر نواعم ترف وأمواه النعيم جمام تذكرت أيامى بها قتبادرت دموعي كما خان الفريد نظام ومن أجلها أدعو لقرطبة المنى بسقي ضعيف الطل وهو رهام محل نعمنا بالتصابى خلاله فأسعدنا والحادثات نيام وقد نسب إلى هذه الرصافة قوم من أهل العلم، منهم: يوسف بن مسعود الرصافي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي، ذكرهما الحميدى، وقال أبو عامر العبدرى وهو محمد بن سعدون: حدثنا أبو عبد الله الحميدى الرصافي من رصافة قرطبة. فنسب الحميدى إلى الرصافة، وأنشدني مخلص بن إبراهيم الرعينى الغرناطي الاندلسي، والله المستعان على روايته، ومات في حلب سنة ٦٢٢، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد الرفاء الرصافي الشاعر من هذه الرصافة أعنى رصافة قرطبة لنفسه: سلى خميلتك الريا بآية ما كانت ترف بها ريحانة الادب عن فتية نزلوا أعلى أسرتها، عفت محاسنهم إلا من الكتب محافظين على العليا وربتما هزوا السجايا قليلا بابنة العنب حتى إذا ما قضوا من كأسها وطرا وضاحكوها إلى حد من الطرب راحوا رواحا وقد زيدت عمائمهم حملا ودارت على أبهى من الشهب لا يظهر السكر حالا من ذوائبهم إلا التفاف الصبا في ألسن العذب رصافة الكوفة: أحدثها المنصور أمير المؤمنين، وقد ذكرها الحسين بن السرى الكوفى فقال: ولقد نظرت إلى الرصا فة فالثنية فالخورنق جر البلى أذياله في - ها فأدرسها وأخلق رصافة نيسابور: ذكر عبيد الله بن أحمد بن أبى طاهر في تاريخه قال: قال عبد العزيز بن سليمان: لما ولدت كتب أبى إلى عبد الله بن أحمد بن طاهر يخبره بمولدي وأنه قد أخر تسميتي إلى أن يختار لى الامير الاسم، فكتب إليه: إنى قد سميته عبد العزيز وقد أقطعته الرصافة ضعية بنيسابور، فلم يزل التوقيع عند أبى، رحمه الله، ذكر ذلك في أخبار سنة ٢٩٦. رصافة واسط: هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ، ينسب إليها حسن بن عبد المجيد الرصافي، سمع شعيب بن محمد الكوفى، روى عنه عبد الملك بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي وقال: الرصافي رصافة واسط، وكان أبو طاهر عبد العزيز ابن حامد المعروف بسندوك الشاعر هوى امرأة برصافة واسط فقال: يقر بعينى أن تغازلني الصبا إذا مس جدران الرصافة لينها

---

[ ٥٠ ]

وأن يبسم البرق الذى من بلادهما على كبد أبكى الظلام أنينها أهيم بها والليل معتكر الدجى، وأهدا وبنت الصبح باد جبينها ولى كبد حرى عليك شجية، لجوج إذا رام الفكاك رهينها إذا عزنى السلوان منها وغرني هواها جرى من مقلتي ما يشينها الرصد: بضم أوله، وكسر الصاد وتشديدها: قرية من مخلاف بعدان باليمن. رصفة: بضم الراء: كورة على ساحل البحر بإفريقية، كذا ضبطه من خط حسن بن رشيق في الانموذج، وبها خدوج، قال: وهذا لقب لها، واسمها خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافرى، وهى شاعرة حاذقة. الرصيعية: بلفظ التصغير منسوب: بئر بين الحاجر ومعدن النقرة في طريق الحاج. باب الراء والضاد وما يليهما رضاء: بضم أوله، يمد ويقصر: وهو صنم وبيت كان لبنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

بن تميم، وقد عمر، وكان بعث إليها في الاسلام فهدمها، وقال: ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها قفرا بقاع أسحما وأعان عبد الله في مكروهها، وبمثل عبد الله أغشى محرما وإنما سمى المستوغر لقوله: ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير والوغير: الحار. الرضاب: أوقع خالد بأهل البشر في أيام أبى بكر، رضى الله عنه، ثم عطف من البشر إلى الرضاب، وهو موضع الرصافة قبل بناء هشام إياها، فانقشع من بها من بنى تغلب فلم يلق كيدا، فقال: طلبنا بالرضاب بنى زهير وبالاكناف أكناف الجبال فلم يزل الرضاب لهم مقاما ولم يوءنسهم عند الرمال فإن تثقف أسنتنا زهيرا يكف شريدهم أخرى الليالى رضام: اسم موضع، عن الازهرى، وأنشد غيره للبيد: وأصبح راسيا برضام، دهرا، وسال به الحمائل في الرمال وقال تميم بن مقبل: أرقت لبرق آخر الليل دونه رضام وهضب دون رمان أفيح ورواه الازدي رضام، وهى الحجارة المرضومة، والله أعلم. الرضراضة: بتكرير الراء وفتحها، وتكرير الضاد المعجمة، والرضراضة في اللغة ما دق من الحصى: وهو موضع بسمرقند، ويعرف بالفارسية بسنك ريزه، ومعناه بالفارسية والعربية واحد. الرضم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وأصله في اللغة حجارة تجمع عظام وترضم بعضها على بعض في الابنية:

---



وهو موضع على ستة أيام من زبالة بينها وبين الشقوق فيه بركة، وعلى يمين المصعد منه بركة أخرى للسطان. وذات الرضم: من نواحى وادى القرى وتيماء، وقال عمرو بن الاهتم. قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذى الرضم فالرمانتين فأوعال الرضمة: من نواحى المدينة، قال ابن هرمة: سلكوا على صفر كأن حمولهم بالرضمتين ذرى سفين عوم رضوى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، قال أبو منصور: ومن أسماء النساء رضيا وتكبيرها رضوى: وهو جبل بالمدينة، والنسبة إليه رضوى، بالفتح والتحريك، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: رضوى، رضى الله عنه، وقدس، قدسه الله، وأحد جبل يحبنا ونحبه جاءنا سائرا متعبدا له تسبيح يزف زفا، وقال عرام بن الاصبغ السلمى: رضوى جبل، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل، ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعدا إلى مكة، وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور، وبينه وبين رضوى طريق المعرقة تختصره العرب إلى الشام ووادى الصفراء منه من ناحية مطلع الشمس على يوم، وقال ابن السكيت: رضوى قفاه حجارة وبطنه غور يضربه الساحل، وهو جبل عند ينبع لجهينة بينه وبين الحوراء، والحوراء: فرضة من فرض البحر ترفأ إليها سفن مصر، وقال أبو زيد: وقرب ينبع جبل رضوى، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية، ورأيته من ينبع أخضر، وأخبرني من طاف في شعابه أن به مياها كثيرة وأشجارا، وهو الجبل الذى يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنيفة به مقيم حى يرزق، ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل إلى الدنيا كلها، وبقربه فيما بينه وبين ديار جهينة مما يلى البحر ديار للحسينيين حزرت بيوت الشعر التى يسكنونها نحوا من سبعمائة بيت، وهم بادية مثل الاعراب ينتقلون في المياه والمراعى لا يميز بينهم وبين بادية الاعراب في خلق ولا خلق، وتتصل ديارهم مما يلى الشرق بودان. باب الراء والطاء وما يليهما الرط: قال نصر: الرط منزل بين رامهرمز وأرجان، قال الاصطخرى وهو يذكر نواحى خوزستان: وأما الرط والخابران فهما كورتان على نهرين جاريين. الرطيلاء: بالتصغير والمد: اسم موضع في زعمهم، والله الموفق للصواب. باب الراء والعين وما يليهما رعان: بالكسر، وهو جمع رعن، وهو أنف الجبل العالي: اسم لموضع فيه عين ونخيل بين الصفراء وينبع، قال كثير: وحتى أجازت بطن ضاس ودونها رعان فهضبا ذى النجيل فينبع رعبان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة، وآخره نون: مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم، وهى

قلعة تحت جبل خربتها الزلزلة في سنة ٣٤٠ فأنفذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما، فقال أحد شعرائه يمدحه: أرضيت ربك وابن عمك والقنا، وبذلت نفسا لم تزل بذالها

---



ونزلت رعبانا بما أوليتها، تثنى عليك سهولها وجبالها وفي كتاب الفتوح: بعث أبو عبيدة بن الجراح في سنة ١٦ بعد فتح منبج عياض بن غتم إلى رعبان ودلوك فصالحه أهلها على مثل صلح منبج واشترط عليهم أن يبحثوا عن أخبار الروم ويكاتبوا بها المسلمين. الرعشاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة، والمد: بلدة بالشام، والرعش، بالتحريك: الرعدة، ونعامة رعشاء لاهتزازها في السير. الرعشنة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة، ونون، جمل رعشين لاهتزازه في السير، والنون زائدة في كتاب الاصمعي، وعن يمين العلم بين صعق ومغيب الشمس أو عن يمين ذاك ماءة تسمى الرعشنة: وهى ركيتان لبنى عمرو بن قريط وسعيد ابن قريط من بنى أبى بكر بن كلاب. رعل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام: موضع، عن ابن دريد، والرعلة: القطعة من الخيل والعوالى من النخل. رعم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو في الاصل الشحم، والرعام مخاط الشاة: وهو اسم جبل في ديار بجيلة وفيه روضة ذكرت، وقال ابن مقبل: هل عاشق نال من دهماء حاجته في الجاهلية قبل الدين مرحوم بيض الانوق برعم دون مسكنها وبالابارق من طلخام مركوم وقال أيضا: فصبحن من ماء الوحيدين نقرة بميزان رعم إذ بدا ضدوان بميزان رعم أي بما يوازنه. الرعناء: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، وألف ممدودة: اسم من أسماء البصرة شبهت برعن الجبل، وقال الجاحظ: من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القميص مرة والمبطنات مرة والجباب مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت الرعناء، قال الفرزدق وأنشده ابن دريد: لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا وقال أبو منصور: الرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما، ومنه قيل للجيش العظيم أرعن، قال: وكان يقال للبصرة الرعناء لما يكثر بها من مد البحر وعكيكه، والعكة والعكيك: شدة الحر، والرعناء: الحمقاء، وعندي أن بها سميت البصرة لعل بعضهم أنكر فيها شيئا فسماها بذلك. رعن: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقد ذكر معناه في الذى قبله: وهو موضع من نواحى البحرين. ورعن أيضا: موضع بنواحي الحجاز من ديار اليمانيين، عن نصر. رعن: بالضم: موضع على طريق حاج البصرة بين حفر أبى موسى وماوية، وتفسيره قبله. رعين: هو تصغير الذى قبله، وهو أنف الجبل: مخلاف من مخاليف اليمن سمى بالقبيلة، وهو ذو رعين، واسمه يرين (بياءين مثناتين) بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير الن الهميسع بن حمير. ورعين أيضا: قصر عظيم باليمن، وقيل: جبل باليمن فيه حصن، وبه سمى ذو رعين، قال امرؤ القيس:

---



ودار بنى سواسة في رعين تخز على جوانبه الشمال باب الراء والغين وما يليمها رغاط: بضم أوله، وآخره طاء مهملة، وهو مرتجل مهمل في كلامهم، قال ابن دريد: اسم موضع. رغافة: قرية على مرحلة من صعدة باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كيرا يسبك فيه حديد معدنها. رغال: بفتح أوله، والرغال في لغتهم: الامة، والرغال: البهيمة ترضع أمها، وأرغلت الامة ولدها إذا أرضعته، وأرغلت

الارض إذا أنبتت الرغل، وهو جنس من النبت: وهو جبلان يقال لهما ابنا رغال قرب ضرية. رغال: بكسر أوله، وآخره لام، كأنه جمع رغل: وهو نبت من الحمض ورقه مفتول، وقال الليث: الرغل نبات تسمه الفرس السرمق، وقبر أبى رغال يرجم قرب مكة، وكان وافد عاد جاء إلى مكة يستسقى لهم وله قصة، وقيل: إن أبا رغال رجل من بقية ثمود وإنه كان ملكا بالطائف وان يظلم رعيته فمر بامرأة ترضع صبيا يتيما بلبن عنز لها فأخذها منها فبقى الصبى بلا مرضعة فمات، وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة أهلكته فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطائف، وقيل: بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فمر النبي، صلى الله عليه وسلم، بقبره فأمر برجمه فصار ذلك سنة، وقيل: إن ثقيفا واسمه قسى كان عبدا لابي رغال وأصله من قوم نجوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسماه ثقيفا وانتمى ولده بعد ذلك إلى قيس، وقال حماد الرواية: ابو رغال أبو ثقيف كلها وإنه من بقية ثمود، ولذلك قال حسان بن ثابت يهجو ثقيفا: إذا الثقفى فاخركم فقولوا هلم فعد شأن أبى رغال أبوكم أخبث الاحياء قدما، وأنتم مشبهوه على مثال عبيد الفزر أورثه بنيه وولى عنهم أخرى الليالى وكان الحجاج يقول: يقولون إننا بقية ثمود وهل مع صالح إذ المقربون ؟ وقال السكرى في شرح قول جرير: إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبى رغال قال: ابو رغال اسمه زدى بن مخلف، كان عبدا لصالح النبي، صلى الله عليه وسلم، بعثه مصدقا، وإنه أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة ولهم صبى قد ماتت أمه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة، يعنى يغذونه، والعجى: الذى يغذى بغير لبن أمة، فأبى أن ياخذ غيرها، فقالوا: دعها تحايى هذا الصبى، فأبى، فيقال: إنه نزلت به قارعة من السماء، ويقال: بل قتله رب الشاة، فلما فقده صالح، عليه السلام، قام في الموسم فنشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه، فقبره بين مكة والطائف ترجمه الناس، وقد ذكر ابن إسحاق في أبى رغال ما هو أحسن من جميع ما تقدم: وهو أن أبرهة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مر بالطائف فخرج إليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له: أيها الملك إنما نحن عبيدك سامعون

---



لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا الذى تريده، يعنون اللات، إنما تريد البيت الذى بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم وبعثوا معه بأبى رغال رجل منهم يدله على مكة، فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمغمس، فلما نزله مات أبو رغال هناك فرجم قبره العرب، فهو القبر الذى يرجم بالمغمس، وفيه يقول جرير بن الخطفى: إذا مات الفرزدق فاجموه كما ترمون قبر أبى رغال الرغام: بفتح أوله، وهو دقاق التراب، ومنه أرغمته أي أهنته والزقته بالتراب، وقال الاصمعي: الرغام من الرمل الذى لا يسيل من اليد، وقال الفرزدق في جرير: تبكى المراغة بالرغالم على ابنها، والناهقات يصحن بالاعوال وهو اسم رملة بعينها من نواحى اليمامة بالوشم، قالت امرأة من بني مرة: أيا جبلى وادى عزيزة التى نأت عن ثوى قومي وحم قدومها ألا خليا تجرى الجنوب لعله يداوى فؤادى من جواه نسيمها وقولا لركبان تميمة غدت إلى البيت ترجو أن تحط جرومها فإن بأكناف الرغام قريبة مولهة ثكلى طول نئيمها رغباء: اسم بئر في شعر كثير حيث قال: أبت إبلى ماء الرداه وشفها بنو العم يحمون النضيح المبردا إذا وردت رغباء في يوم وردها قلوصى دعا أعطاشه وتبلدا فإنى لاستحييكم أن أذمكم، وأكرم نفسي ان تسيئوا وأحمدا رغبان: بفتح أوله، وبعد ثانيه الساكن باء موحدة، وآخره نون، مسجد ابن رغبان: كان ببغداد وكان مشهورا باجتماع أهل العلم والفضل فيه. رغمان: فعلان من الرغم، وهو الاهانة: اسم رمل. رغوان: اسم موضع في شعر اعشى باهلة

حيث قال: وأقبل الخيل من تثليث مصغبة، أو ضم أعينها رغوان أو حضر رغوة: بضم أوله، بلفظ رغوة اللبن وغيره: ماء بأجإ أحد جبلى طئ. رغيمان: بلفظ تصغير الرغم وتثنيته: موضع، قال: أحس قنيصا بالرغيمين خاتلا باب الراء والفاء وما يليهما رفح: بفتح أوله وثانيه، وآخره حاء مهملة: منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر، وهو أول الرمل، خرب الآن، تنسب إليه الكلاب، وله ذكر في الاخبار، قال أبو حاتم: من قرون البقر الارفح، وهو الذى يذهب قرناه قبل أذنيه، قال المهلبى: ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق، وأهلها من لخم وجذام، وفيهم لصوصية وإغارة على أمتعة الناس حتى إن كلابهم أضر كلاب أرض بسرقة ما يسرق مثله الكلاب، ولها والى معونة برسمه عدة من الجند، ومن رفح إلى مدينة غزة ثمانية عشر

---



يوما، وعلى ثلاثة أيام من رفح من جنب هذه غزة شجر جميز مصطف من جانبى الطريق عن اليمين والشمال نحو ألف شجرة متصلة أغصان بعضها ببعض مسيرة نحو يومين، وهناك منقطع رمل الجفار، ويقع المسافرون في الجلد. الرفدة: ماء في سبخة بالسوارقية. رفرف: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتكرير الراء والفاء وقد ذكرت تفسيره في دارة رفرف: وهو موضع في ديار بنى نمير. وذات رفرف: واد لبنى سليم. رفنية: بفتح أوله وثانيه، وكسر النون وتشديد الياء المنقوطة من تحت باثنتين: كورة ومدينة من أعمال حمص يقال لها رفنية تدمر، وقال قوم: رفنية بلدة عند طرابلس من سواحل الشام، ينسب إليها محمد بن نوار الرفنى، سمع حيان الرفنى صاحب رفنية. الرفون: بضم أوله، وآخره نون: من قرى سمرقند، عن السمعاني. الرفيف: بفتح الراء، وكسر الفاء، وياء ساكنة. قصر كان في أول العراق من ناحية الموصل لم يكن أحد يجوزه إلا بخاتم المتوكل، وإياه أراد البحترى بقوله: سلكت بدجلة ساريات ركابنا يرصدنها للورد إغباب السرى فإذا طلعن من الرفيف فإننا خلقاء أن ندع العراق ونهجرا قل الكرام فصار يكثر فذهم، ولقد يقل الشئ حتى يكثرا إن يتن إسحاق بن كنداجيق في أرض فكل الصيد في جوف الفرا باب الراء والقاف وما يليهما رقادة: بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أيام، وكان دورها أربعة وعشرين ألف ذراع وأربعين ذراعا، وأكثرها بساتين، ولم يكن بإفريقية أطيب هواء ولا أعدل نسيما وأرق تربة منها، ويقال: إن من دخلها لا يزال مستبشرا من غير سبب، وذكروا أن أحد بنى الاغلب أرق وشرد عنه النوم أياما فعالجه إسحاق المتطبب الذى ينسب إليه اطريفل إسحاق فلم ينم فأمره بالخروج والمشئ، فلما وصل إلى موضع رقادة نام فسميت رقادة يومئذ واتخذها دارا ومسكنا وموضع فرجة للملوك، وقيل في تسميتها برقادة: إن أبا الخطاب عبد الاعلى بن السمح المعافرى القائم بدعوة الاباضية بأطرابلس لما نهض إلى القيروان لقتال رنجومة وكانوا قد تغلبوا على القيروان مع عاصم بن جميل التقى بهم بموضع رقادة وهى إذ ذاك متية، فقتلهم هناك قتلا ذريعا فسميت رقادة لرقاد قتلاهم بعضهم فوق بعض، والمعروف أن الذى بنى رقادة إبراهيم بن أحمد بن الاغلب وانتقل إليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصورا عجيبة وجامعا وعمرت الاسواق والحمامات والفنادق فلم تزل بعد ذلك دار ملك لبنى الاغلب إلى أن هرب عنها زيادة الله من أبى عبد الله الشيعي وسكنها عبيد الله إلى أن انتقل إلى المهدية سنة ٣٠٨، وكان ابتداء تأسيس إبراهيم بن أحمد لها سنة ٢٦٣، فلما انتقل عنها عبيد الله إلى المهدية دخلها الوهن وانتقل عنها ساكنوها ولم تزل تخرب شيئا بعد شئ إلى أن ولى معد بن إسماعيل فخرب ما بقى من آثارها ولم يبق

---

منها شئ غير بساتينها، ولما بناها إبراهيم وجعلها دار مملكته منع بيع النبيذ بمدينة القيروان واباحه بمدينة رقادة، فقال بعض ظرفاء أهل القيروان: يا سيد الناس وابن سيدهم، ومن إليه الرقاب منقاده ما حرم الشرب في مدينتنا وهو حلال بأرض رقاده ؟ وكان تغلب عبيد الله الملقب بالمهدي على رقادة وطرد بنى الاغلب عنها في شهر ربيع الاول من سنة ٢٩٧، واستقر بها ملكه فمدحه الشعراء وقالوا فيه حتى قال بعضهم أخزاه الله: حل برقادة المسيح، حل بها آدم ونوح حل بها الله ذو المعالى، وكل شئ سواه ريح الرقاشان: بفتح أوله، وبعد الالف شين، وآخره نون، تثنية رقاش، قال ابن الاعرابي: الرقش الخط الحسن، ورقاش: اسم امرأة، ورقاش هذا يجوز أن يكون من ذلك: وهما جبلان، وقال العمراني: ذو الرقاشين اسم موضع، وفى كتاب اللصوص: الرقاشان جبلان بأعلى الشريف في ملتقى دار كعب وكلاب، وهما إلى السواد، وحولهما براث من الارض بيض فهى التى رقشتهما، قال طهمان: سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل مهيب بأعناق الغمام دفوق أغر سماكى كأن ربابه بخاتى صفت فوقهن وسوق كأن سناه، حين تقدعه الصبا وتلحق أخراه الجنوب، حريق وقال أبو زياد: ومن جبال عمرو بن كلاب الرقاشان وهما عمودان طويلان من الهضب، قال الشاعر: سمعت وأصحابي تخب ركابهم لهند بصحراء الرقاشين داعيا صويتا خفيا لم يكد يستبين لى، على أننى قد راعني من ورائيا الرقاع: بكسر أوله، وآخره عين مهملة، جمع رقعة، وهو ذو الرقاع، غزاه النبي، صلى الله عليه وسلم، قيل: هي اسم شجرة في موضع الغزوة سميت بها، وقيل: لان أقدامهم نقبت من المشى فلفوا عليها الخرق، وهكذا فسرها مسلم بن الحجاج في كتابه، وقيل: بل سميت برقاع كانت في ألويتهم، وقيل: ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكأنها رقاع في الجبل، والاصح أنه موضع لقول دعثور: حتى إذا كنا بذات الرقاع وكانت هذه الغزوة سنة أربع للهجرة، وقال محمد بن موسى الخوارزمي: من مهاجرة النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى غزاة ذات الرقاع أربع سنين وثمانية أيام ثم بعد شهرين غزا دومة الجندل، وفى ذات الرقاع صلى النبي، صلى الله عليه وسلم، صلاة الخوف، وفيها كانت قصة دعثور المحاربي، وقال الواقدي: ذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبئر أرما على ثلاثة أيام من المدينة، وهى بئر جاهلية، وقال: إنما سميت بذات الرقاع لانه كان في تلك الارض بقع حمر وبيض وسود، وقال ابن إسحق: رقعوا راياتهم ذوات الرقاع، قال الاصمعي يذكر بلاد بنى بكر بن كلاب بنجد فقال: ذات الرقاع، وقال نصر: ذوات الرقاع مصانع

---



بنجد تمسك الماء لبنى أبى بكر بن كلاب، ووادى الرقاع بنجد أيضا. الرقاق: بفتح أوله، والتكرير: موضع في عامر، وأصله الارض المستوية اللينة التراب تحتها صلابة، والله أعلم. الرقبتان: تثنية الرقبة، وكأنها فعلة من الرقبة، وهى الانتظار والحراسة: وهما جبلان أسودان بينهما ثنية يطلعان إلى أعلى بطن مر إلى شعيبات يقال لهن الضرائب. الرقتان: تثنية الرقة اظنهم ثنوا الرقة والرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة، وقال عبيد الله ابن قيس الرقيات: أتيناك نثنى بالذى أنت أهله عليك كما أثنى على الروض جارها تقدت بى الشهباء نحو ابن جعفر، سواء عليها ليلها ونهارها تزور فتى قد يعلم الله أنه تجود له كف بعيد غرارها فوالله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق قرارها فإن مت لم يوصل صديق ولم يقم طريق من المعروف أنت منارها ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا، وجاش بأعلى الرقتين بحارها وعندي مما خول الله هجمة عطاؤك منها شولها وعشارها مباركة كانت عطاء مباركا تمانح كبراها وتنمى صغارها رقد:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، أظنه مرتجلا: وهو اسم جبل أو واد في بلاد قيس، وأنشد أبو منصور: كأرحاء رقد زلمتها المناقر وقال الاصمعي في كتاب الجزيرة: قال العامري رقد هضبة مجلندة مطمئنة غير مرتفعة بين ساق الفروين وبين حبس القنان، وهى بأطراف العرف بينهن وبين القنان وبين أبان الاسود، وهى مشرفة على جبال لانها فوق حزم من الارض، وكل هذه الاماكن من بلاد بنى أسد، وقال الجوهرى: رقد جبل تنحت منه الارحية، قال لبيد: فأجماد ذى رقد فأكناف ثادق، فصارة توفى فوقها فالاعابلا وقال أبو زياد: رقد من بلاد غطفان، قال الشاعر: أحقا عباد الله أن لست سائرا بصحراء شرج في مواكب أو فردا وهل أرين الدهر عبلاء عاقر ورقدا إذا ما الال شب لنا رقدا وقال الصمة الاكبر، وهو مالك بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن بكر بن هوازن: جلبنا الخيل من تثليث حتى أصبنا أهل صارات فرقد ولم نجبن ولم ننكل ولكن فجعناهم بكل أشم جعد ألا أبلغ بنى جشم رسولا، فإن بيان ما تبغون عندي الرقراق: ماء قرب القادسية نزله بعض جيش الاسلام أيام الفتوح.

---



الرقعة: بالفتح ثم السكون: موضع قرب وادى القرى من الشقة شقة بنى عذرة، فيه مسجد للنبى، عليه الصلاة والسلام، عمره في طريقه إلى تبو ك سنة تسع للهجرة. الرقعة: بالضم: موضع باليمامة، وهى التى اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبو الحويرث السحيمى إلى المهاجر بن عبد الله فقال أبو الحويرث: أنت ابن بيض لعمري لست أنكره حقا يقينا ولكن من أبو بيض ؟ فسل سحيما إذا لاقيت جمعهم هل كان بالبير حوض قبل تحويضى ؟ إن كنت خضخضت لى وطبا لتسقيني لاسقينك محضا غير ممخوض أو كنت وترت لى قوسا لترميني لارمينك رميا غير تنبيض الرقق: من بلاد بنى عمرو بن كلاب. الرقمتان: تثنية الرقمة، وهو مجتمع الماء في الوادي، وقال الفراء: يقال عليك بالرقمة ودع الضفة، ورقمة الوادي: حيث الماء، وضفتاه: ناحيتاه، وفى كتاب الصحاح: الرقمة جانب الوادي، وقيل: الروضة، قال السكوني: الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبى موسى تلقاء النباج، وهما على شفير الوادي، وهما منزل مالك بن الريب المازنى، وفيهما يقول: فلله درى يوم أترك طائعا بنى بأعلى الرقمتين وماليا وقال أبو منصور: الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزي الحمار وهما الجاعرتان. والرقمتان: روضتان بناحية الصمان، ذكرهما زهير فقال: ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم وقال العمرانى: الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والاخرى بنجد، وقال الاصمعي: الرقمتان إحداهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة، وأما التى في شعر زهير: ودار لها بالرقمتين، فقال الكلابي: الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بنى أسد، قال: والرقمتان أيضا بشط فلج من أرض بنى حنظلة. والرقمتان: قريتان على شفير وادى فلج بين البصرة ومكة، وقيل: الرقمتان روضتان في بلاد بنى العنبر. والرقمتان أيضا: موضع قرب المدينة نهيان من أنهاء الحرة. رقم: بفتح أوله وثانيه: موضع بالمدينة تنسب إليه الرقميات، وفى كتاب نصر: الرقم جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا، والسهام الرقميات منسوبة إلى هذا الموضع صنعت ثمه، ويوم الرقم: من أيامهم معروف لغطفان على عامر، وربما روى بكسون القاف، منها كان حزام بن هشام الخزاعى القديدى، روى عنه عمر بن عبد العزيز، وذكر في قديد. رقن: موضع في شعر زهير، قال: كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالرقن رقوبل: بفتح أوله وثانيه، وبعد الواو الساكنة باء موحدة، وآخره لام: مدينة بين شنت برية ومدينة سرتة بالاندلس قديمة البناء. الرقة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق، وقال غيره: الرقاق الارض اللينة التراب، وقال

الاصمعي: الرقاق الارض اللينة من غير رمل، وأنشد: كأنها بين الرقاق والخمر، إذا تبارين، شآبيب مطر وهى مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي، طول الرقة أربع وستون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، في الاقليم الرابع، ويقال لها الرقة البيضاء، أرسل سعد بن أبى وقاص والى الكوفة في سنة ١٧ جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا: أنتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء ! فبعثوا إلى عياض بن غنم في الصلح فقبله منهم، فقال سهيل بن عدى: وصادمنا الفرات غداة سرنا إلى أهل الجزيرة بالعوالى أخذنا الرقة البيضاء لما رأينا الشهر لوح بالهلال وأزعجت الجزيرة بعد خفض وقد كانت تخوف بالزوال وصار الخرج ضاحية إلينا بأكناف الجزيرة عن تقالى وقال ربيعة الرقى يصفها: حبذا الرقة دارا وبلد ! بلد ساكنه ممن تود ما رأينا بلدة تعدلها، لا ولا أخبرنا عنها أحد إنها برية بحرية، سورها بحر وسور في الجدد تسمع الصلصل في أشجارها هدهد البر ومكاء غرد لم تضمن بلدة ما ضمنت من جمال في قريش وأسد وقال عبيد الله بن قيس الرقيات: لم يصح هذا الفؤاد عن طربه وميله في الهوى وعن لعبه أهلا وسهلا بمن أتاك من ال - رقة يسرى إليك في شجبه وقال ايضا عبيد الله بن قيس الرقيات لعبد الله بن جعفر بن أبى طالب: أتيناك نثنى بالذى أنت أهله عليك كما أثنى على الروض جارها تقدت بى الشهباء نحو ابن جعفر، سواء عليها ليلها ونهارها فو الله لولا ان تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق قرارها فإن مت لم يوصل صديق ولم يقم سبيل من المعروف أنت منارها ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا، وجاش بأعلى الرقتين بحارها وعندي مما خول الله هجمة عطاؤك منها شولها وعشارها قال بطليموس: الرقة البيضاء طولها ثلاث وسبعون درجة وست دقائق، وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، طالعها الشولة، بيت حياتها القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدى، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، ارتفاعها ثمان



وسعبون درجة، قال: والرقة الوسطى طولها ثلاث وسبعون درجة واثنتا عشرة دقيقد، وعرضها خمس وثلاثون درجة وسبع عشرة دقيقة، طالعها الشولة في الاقليم الرابع، وقيل: طالعها الذابح، بيت حياتها ثلاث درج من الحوت وخمس وأربعون دقيقة تحت إحدى عشرة درجة ما لسرطان، يقابلها مثلها من الجدى، بيت ملكها مثها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، وكان بالجانب الغربي مدينة أخرى تعرف برقة واسط، كان بها قصران لهشام ابن عبد الملك كانا على طريق صافة هشام وأسف من الرقة بفرسخ الرقة السوداء: وهى قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ والجميع متصل. والرقتان: الرقة والرافقة، وقد ذكرت الرافقة، وفى الرقتين شاهد في الشاذياخ. والرقة ايضا: مدينة من نواحى قوهستان، عن البشارى. والرقة: البستان المقابل للناج من دار الخلافة ببغداد وهى بالجانب الغربي، وهو عظيم جدا جليل القدر، وينسب إلى الرقة المذكورة أولا جماعة من أهل العلم وافرة، منهم: أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال ابن عمرو بن هلال الرقى، قال ابن أبى حاتم: هلال بن عمرو الرقى جد هلال بن العلا، روى عن أبه عمرو بن هلال، سألت عنه أبى فقال: ضعيف الحديث، مات في سنة ٢٧٠، ومحمد بن الحسن الرقى شاعر يعرف بالمعوج، مات في سنة ٣٠٧. الرقيبة: ذو الرقيبة تصغير رقبة، وقال نصر: رقيبة، بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء

مثناة من تحت ساكنة، وباء موحدة، قال: جبل مطل على خيبر، له ذكر في قصة لعيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى، وأنشد راوي التصغير: وكأنما انتقلت، بأسفل معتب من ذى الرقيبة أو قعاس، وعول الرقيدات: مع تصغير رقدة: وهو ماء لبنى كلب. الرقيعى: ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع. الرقيق: شارع دار الرقيق: محلة كانت ببغداد خربت، وكانت متصلة بالحريم الطاهري، وقد بقى منها بقيد يسيرة، وينسب إليها الرقيقى. الرقيم: بفتح أوله، وكس ثانيه، وهو الذى جاء ذكره في القرآن، والرقم والترقيم: تعجيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه، وكتاب رقيم أي مرقوم، فعيل بمعنى مفعول، قال الشاعر: سأرقم في الماء القراح إليكم، على بعدكم، إن كان للماء راقم وبقرب البقاء من أطراف الشام موضع يقال له الرقيم، يزعم بعضهم أن به أهل الكهف، والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره، وهذا الرقيم أراد كثير بقوله، وكان يزيد بن عبد الملك ينزله، وقد ذكرته الشعراء: أمير المؤمنين إليك نهوى على البخت الصلادم والعجوم إذا اتخذت وجوه القوم نصبا أجيج الواهجات من السموم فكم غادرن دونك من جهيض ومن نعل مطرحة جذيم يزرن، على تنائيه، يزيدا بأكناف الموقر والرقيم تهنئه الوفود إذا أتوه بنصر الله والملك العظيم

---



قال الفراء في قوله تعالى: أم حسبت أن أصحاب الكهف أو الرقيم كانوا من آياتنا عجبا، قالوا: هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأماؤهم ودينهم ومما هربوا، وقيل: الرقيم اسم القرية التى كانوا فيها، وقيل: إنه اسم الجبل الذى فيه الكهف، وروى عكرمة عنابن عباس، رضى الله عنه، أنه قال: ما أدرى ما الرقيم أكتاب أم بنيان، وروى غيره عن ابن عباس: أصحاب الرقيم سبعة، وأسماؤهم: يمليخا، مكسملينا، مشلينا، مرطونس، دبريوس، سرابيون، افستطيوس، واسم كلبهم قطمير، واسم ملكهم دقيانوس، واسم مدينتهم التى خرجوا منها أفسس ورستاقها الرس، واسم الكهف الرقيم، وكان فوقهم القبطى دون الكردى، وقد قيل غير ذلك في أمائهم، والكهف المذكور الذى فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقة، وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو احد عشر يوما، وكان الواثق قد وجه محمد بن موسى المنجم إلى بلاد الروم للنظر إلى أصحب الكهف والرقيم، قال: فوصلنا إلى بلد الروم فإذا هو جبل صغير قدر اسفله أقل من ألف ذراع وله سرب من وجه الارض فتدخل السرب فتمر ففى خسف من الارض مقدار ثلاثمائة خطوة فيخرجك إلى رواق في الجبل على أساطين منقورة وفيه عدة أبيات، منها: بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيان، وإذا هو يحيدنا عن أن نراهم ونفتشهم ويزعم أنه لا يأمن أن يصيب من التمس ذلك آفة في بدنه، يريد التمويه ليدوم كسبه، فقلت: دعني أنظر إليهم وانت برئ، فصعدت بمشقد عظيمة غليظة مع غلام من غلماني فنظرت إليهم وإذا هم في مسوح شعر تتفتت في البلد، وإذا أجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافرو ليحفظها، وإذا جلودهم لاصقة بعظامهم، غير أنى أمررت يدى على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره وقوة ثيابه، ثم أحضرنا المتوكل بم طعاما وسألنا أن نأكل منه، فلما أخذناه منه ذقناه وقد أنكرت أنفسنا وتهوعنا وكأن الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصح له ما كان يموه به عند الملك أنه فعل بنا هذا الفعل أصحاب الرقيم، فقلنا له: إنا ظننا أنهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كذلك، فتركناه وانصر فنا، قال غيرهم: إن بالبقاء بأرض العرب من نواحى دمشق موضعا يزعمون أنه الكهف والرقيم قرب عمان، وذكروا أن عمان هي مدينة دقيانوس، وقيل: هي في أفسس من بلاد الروم قرب أبلستين، قيل: هي مدينة دقيانوس، وفى بر الاندلس موضع يقال له جنان الورد به الكهف والرقيم، وبه قوم موتى لا يبلون كما

ذكر أهلها، وقيل: إن طليطلة هي مدينة دقيانوس، وذكر على ابن يحيى أنه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرآهم في مغارة يصعد إليها من الارض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع، قال: فرأيتهم ثلاثة عشر رجلا وفيهم غلام أمرد عليهم جباب صوف وأكسية صوف وعليهم خفاف ونعال، فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها فما منعنى منها شئ، والصحيح أن أصحاب الكهف سبعة وإنما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسادهم بالصبر وغيره على ما عرفوه، وروى عن عبادة بن الصامت قال: بعثنى أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، سنة استخلف إلى ملك الروم أدعوه إلى الاسلام أو أوذنه بحرب، قال: فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دنوت إلى قسطنطينة لاح لنا جبل أحمر قيل

---



إن فيه أصحاب الكهف والرقيم، ودفعنا فيه إلى دير وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل، فقلنا لهم: إنا نريد أن ننظر إليهم، فقالوا: أعطونا شيئا، فوهبنا لهم دينارا، فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا إلى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء كساء أغبر قد غطوا بها رؤوسهم إلى أرجلهم، فلم ندر ما ثيابهم أمن صوف أو وبر أم غير ذلك إلا أنها كانت أصلب من الديباج وإذا هي تقعقع من الصفاقة والجودة، ورأينا على أكثرهم خفافا إلى أنصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال مخصوفة، ولخفافهم ونعالهم من جودة الخزر ولين الجلود ما لم ير مثله، فكشفنا عن وجوهم رجلا بعد رجل فإذا بهم من ظهور الدم وصفاء الالوان كأفضل ما يكون للاحياء وإذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعور وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مطمومة وهم على زى المسلمين، فانتهينا إلى آخرهم فإذا هو مضروب الوجه بالسيف وكأنه في ذلك اليوم ضرب، فسألنا أولئك الذين أدخلونا إليهم عن حالهم فأخبرونا أنهم يدخلون إليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سائر المدن والقرى إلى باب هذا الكهف فنقيمهم أياما من غير أن يمسهم أحد فننفض جبابهم وأكسيتهم من التراب ونقلم أظافيرهم ونقص شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهم التى ترونها، فسألناهم من هم وما أمرهم ومنذ كم هم بذلك المكان، فذكروا أنهم يجد ونفى كتبهم أنهم بمانهم ذلك من قبل مبعث المسيح، عليه السلام، بأربعمائة سنة وأنهم كانوا أنبياء بعثوا بعصر واحد وأنهم لا يعرفون من أمرهم شيئا غير هذا، قال عبد الله الفقير إليه: هذا ما نقلته من كتب الثقات، والله أعلم بصحته. الرقى: بلفظ الرقى بمعنى الصعود: موضع في شعر ليلى: فأنست خيلا بالرقى مغيرة وقال ابن مقبل: حتى إذا هبطت مدافع راكس ولها بصحراء الرقى توالى باب الراء والكاف وما يليهما الركاء: بوزن جمع الركوة، وهو سقاء لماء: موضع، عن ابن دريد، وابن فارس يفتح الراء، وأنشد: إذا بالركاء مجالس فسح وقيل: هو واد في ديار بنى العجلان، وقال ثعلب: الركا، مقصور، في قول الراعى: وشاقتك بالخبتين دار تنكرت معارفها إلا الرسوم البلاقعا تلوح كوشم في يدى حارثية بنجران أدمت للنسور الاشاجعا بميثاء سألت من عسيب فخالطت ببطن الركاء برقة وأجارعا (١) قال: هو واد أكثر ابن مقبل من ذكره، ومن قوله: أأنت محيى الربع أم أنت سائله بحيث افاضت في الركاء مسايله ؟ سلا القلب عن أهل الركاء فإنه على ما سلا خلانه وحلائله * (هامش ٢) * (١) لا يمكن قصر الركاء، كما يقول المؤلف، لئلا يختل الوزن.

---

وبدل حالا بعد حال وعيشة بعيشتنا ضيق الركاء فعاقله ألا رب عيش صالح قد شهدته بضيق الركاء إذ به من نواصله إذ الدهر محمود السجيات تجتنى ثمار الهوى منه ويؤمن غائله ركاء: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والمد: موضع آخر، قال زهير: جنبى عاية فالركاء فالعمقا وأصلحه من الرك وهو المكان المضعوف الذى لم يمطر، ومطر رك أي قليل، عن ابن شميل. الركابية: كأنه منسوب إلى الركاب، وهى الابل خاصة: وهو موضع منه إلى المدينة عشرة أيام، وقد ذهب بعضهم إلى أن اليت الركابى منسوب إلى هذا الموضع، وأراه وهما لان تلك النواحى قليلة الزيت إنما يجلب إليها من الشام على الركاب فهو منسوب إلى الركاب، هكذا قال الازهرى إنه منسوب إلى الركاب. ركاح: بالفتح، وآخره حاء مهملة، في شعر لبيد بن ربيعة حيث قال: وأسرع فيها قبل ذلك حقبة ركاح فجنبا نقدة فالمغاسل ركانة: مدينة لطيفة من عمل بلنسية بالاندلس، قال ابن سقاء: أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الركانى اليحصبى وهو من أهل الادب وله به عناية وكتب غير مقطعات من شعر وحج مرات هو وأخوه على الركانى، لقيه السلفي أيضا. الركايا: جمع ركية: موضع بعينه بنجد وبه مياه لبنى نصر بن معاوية، وقيل: الركايا جمع ركية مياه لبنى دهمان، وقال ابن جنى: لام الركية واو، هي فعلية في معنى مفعولة، قيل: ركوت الحوض أي أصلحته، قال: قد ركت المركو حتى ابلندكا الركب: من مخاليف اليمن ركبان: بالتحريك: قرب وادى القرى. ركبة: بضم أوله، وسكن ثانيه، وباء موحدة، بلفظ الركبة التى في الرجل من البعير وغيره، وقال ابن بكير: هي بين مكة والطائف، وقال القعنبى: هو واد من أودية الطائف، وقيل: من أرض بنى عامر بين مكة وا لعراق، وقيل: ركبة جبل بالحجاز، وقال الزمخشري: هي مفازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان، وعن الاصمعي أن ركبة بنجد، وهى مياه لبنى نصر بن معاوية، قال الاصمعي: ولبنى عوف بن نصر بنجد بركبة الركايا يقول لهم: بركبة هذه المياه، يعنى الركايا أي لهم مياه يقال لهات الركايا، وهى بينهم وبين بطون نصر كلها، وهى عوف وهمدان والمدركاء بركبة لهم جميعا، قال الواقدي: هو إذا رحت من غمرة ترید ذات عرق، وقال الحفصى: ركبة بناحيد السى، ويقال: إن ركبة أرفع الاراضي كلها، ويقال: إن التى قال ابن نوح: سآوى إلى جبل يعصمني من الماء، يعنى ركبة، في كتاب فضائل مكة لابي سعيد المفضل بن محمد بن تميم الجندي الهمداني بإسناد له أن عمر بن الخطاب قال: لان أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة. ركضة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضاد معجمة، وهى ركضة جرائيل: من أماء زمزم، والركض: الدفعة بالرجل على الفراس والارض وغير ذلك.

---



ركك: بفتح أوله وثانيه، وتكرير الكاف، وهو فك رك، والرك المطر الضعيف: وهى محلة من محال سلمي أحد جبلى طئ، قال الاصمعي: قلت لاعرابي أين ركك ؟ قال: لاأعرفه ولكن ههنا ماء يقال له رك، فاحتاج ففك تضعيفه زهير: رد القيان جمال الحى فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لبك يغشى الحداد بهم وعث الكثيب كما يغشى السفائن مومج اللجة العرك ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك وقد جاء في شعر عبيد كذلك فقال: تغيرت الديار بذى الدفين فأودية ا للوى فرمال لين تبين صاحبي أترى حمولا يشبه سيرها عوما لسفين جعلن الفلج من ركك شمالا ونكبن الطوى عن اليمين رك: هو الذى قبله فك تضعيفه فأظهر وقال ركك، وقد ذكرته قبل هذا. ركلة: من عمل سرقسطة بالاندلس، ينسب إليها عبد الله بن محمد بن درى التجيبى الركلى أبو محمد، روى عن أبى الوليد الباجى وأبى مروان بن حيان وأبى زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد وغيرهم، وكان من أهل الادب قديم الطلب، مات

سنة ٥١٣. الركن اليماني: من أركان الكعبة، إنما ذكر فيما ذكره ابن قتيبة أن رجلا من اليمن يقال له أبى بن سالم بناه، وأنشد لبعض أهل اليمن: لنا الركن من بيت الحرام وراثة بقية ما أبقى أبى بن سالم ركن: بضمتين: موضع باليمامة في شعر زهير، وقد يسكن ثانيه، قال زهير: كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالركن ركوبة: بفتح أوله، وبعد الواو باء موحدة، والركوب والركوبة: ما يركب، يقال: ما له ركوبة ولا حمولة: وهى ثنية بين مكة والمدينة عند العرج صعبة سلكها النبي، صلى الله عليه وسلم، غند مهاجرته إلى المدينة قرب جبل ورقان وقدس الابيض وكان معه، صلى الله عليه وسلم، ذو البجادين فحدا به وجعل يقول: تعرضى مدارجا وسومى تعرض الجوزاء للنجوم هذا أبو القاسم فاستقيمي وقال بشر بن أبى خازم: سبته ولم تخش إلى فعلت به منعمة من نشء أسلم معصر هي الهم لو أن النوى أصقبت بها، ولكن كرا في ركوبة أعسر قالوا في تفسيره: ركوبة ثنية شاقة شديدة المرتقى، وقال الاصمعي: ركوبة عقبة يضرب بها المثل فيقال: طلب هذه المرأة كالكر في ركوبة، والكر: الرجوع كما يكر الشئ عن الشئ، وقال الاصمعي في موضع آخر: ركوبة عقبة عند العرج سلكها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان دليله إليها عبد الله ذو البجادين، فيقول: هذه المرأة مثلها لمن أرادها مثل ركوبة فمن يستطيع أن يعود إلى

---



ركوبة، وأبو عمرو لايعرف ركوبة، والله أعلم. ركيح: تصغير ركح: وهو ركن من الجبل، وركح كل شئ: جانبه، وهو اسم موضع في شعر كثير: من الروضتين فجنبي ركيح كلفظ المضلة حليا مباثا ركية لقمان: هو لقمان بن عاد: وهى ركية بثاج قريب من البحرين بين البحرين واليمامة كانت لبنى قيس بن ثعلبة ولعنزة فغلبت عليها بنو سعد، وهى مطوية بحجارة الحجر أكبر من ذراعين، قال الفرزدق من أبيات: ولولا الحياء زدت رأسك هزمة إذا سبرت ظلت جوانبها تغلى بعيدة أطراف الصدوع كأنها ركية لقمان الشبيهة بالدحل باب الراء والميم وما يليهما رما: موضع في أرض بنى عامر، عن نصر، قال ابن مقبل: أحقا أتانى أن عوف بن عامر ببين رما يهدى إلى القوافيا ؟ البين: قطعة من الارض قدر مد البصر. رماح: ذات الرماح: موضع قريب من تبالة، وقارة الرماح في خبر، وذات الرماح: إبل لبعض الاحياء سميت بذلك لعزها، عن نصر. الرماحة: ماءة في الرمل لقريط عند أجإ، عن نصر. رماخ: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره خاء معجمة، والرمخ، بكسر أوله وفتح ثانيه: من أسماء الشجر المجتمع، من كتاب العين، وقال ابن الاعرابي: الشاة الرمخاء الكلفة بأكل الرمخ، وهو الخلال بلغة طئ: وهو موضع بالدهناء، وقال العمرانى: يقال بالحاء المهملة، وقد جاء به ذو الرمة بالمهملة فقال: وفي الاضعان مثل مها رماح عليه الشمس فادرع الظلالا وأنشد على الخاء: وقد باتت عليه مها رماخ حواسر ما تنام ولا تنيم قلت أنا: إن صح رماخ، بالخاء، بالدهناء، فرماح، بالحاء، في موضع آخر، وذلك لان الدهناء كلها رمال، وقد جاء في شعر أعرابية أن الرماح حرتان والحرار لا تكون في الرمال، قالت: خليلي إن حانت بمورة ميتى، وأزمعتما أن تحفرا لى بها قبرا ألا فاقريا منى السلام على فتى وحرة ليلى لا قليلا ولا نزرا سلام الذى قد ظن ان ليس رائيا رماحا ولا من حرتيه ذرى خضرا وقال كثير: كأن القيان الغر وسط بيوتهم نعاج بجو من رماح خلالها لهم أنديات بالعشى وبالضحى، بهاليل يرجو الرغبون نوالها قال ابن حبيب في تفسير رماخ: بنجد، قال ابن السكيت: رماخ نقا بالدهناء ويقال: نقا آخر برمل الوركة، وهى عن يسار أضاخ من شرقيها، والصحيح أن رماح، بالحاء، اسم موضع لا شك فيه لقول جرير حيث قال:

---

أتصحو أم فؤادك غير صاح، عشية هم صحبك بالرواح ؟ تقول العاذلات علاك شيب، أهذا الشيب يمنعنى مراحى ؟ يكلفني فؤادى من هواه ظعائن يجتزعن على رماح ظعائن لم يدن مع النصارى، ولا يدرين ما سمك القراح رمادان: تثنية رماد ثم عرب: جفر في الطريق لبنى المرقع من بنى عبد الله بن غطفان عند القصيم، قال جرير: أخو اللوم ما دام الغضا حول عجلز، وما دام يسقى في رمادان أحقف وفى رواية ثعلب: رمادان، بالضم، في قول الراعى: فحلت نبيا أو رمادان دونها رعان وقيعان من البيد سملق الرمادة: اشتقاقه معروف، وهى في عدة مواضع، منها: رمادة اليمن، ينسب إليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبا داود الطيالسي، روى عنه عبد الله البغوي وابن صاعد، رحل إلى الشام والعراق والحجاز، وكان ثقة، توفى سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة. ورمادة فلسطين: وهى رمادة الرملة، ينسب إليها عبد الله بن رماحس القيسي الرمادي، روى عن أبى عمرو زياد بن طارق روى عنه أبو القاسم الطبراني. ورمادة المغرب، ينسب إليها أبو عمرو يوسف بن هارون الكندى الرمادي الشاعر القرطبى، والرمادة: بلدة لطيفة بين برقة والاسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد جامع وبساتين فيها أنواع الثمار، وهى قريبة من برقة. والرمادة أيضا: بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة وهو نصف الطريق من البصرة إلى مكة. والرمادة أيضا: محلة كبيرة كالمدينة في ظاهر مدينة حلب متصلة بالمدينة لها أسواق ووال برأسه. والرمادة أيضا: محلة أو قرية من نواحى نيسابور. والرمادة أيضا: قرية من قرى بلخ معروفة. والرمادة أيضا: موضع في شق بنى تميم ولعها في طريق البصرة، وقال الحفصى: الرمادة وقرماء من قرى امرئ القيس بن زيد مناة تميم باليمامة ذات نخيل. ورمادة أبيط: سبخة بحذاء القصيبة بينها وبين الجنوب تفضى إليها أودية الرغام ويؤخذ منها الملح، قال ذو الرمة: أصيداء هل قيظ الرمادة راجع لياليه أو أيامهن الصوالح ؟ رماع: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره عين مهملة، وهو من اليرمع، وهو الحصى البيض التى تلالا في الشمس، الواحدة رمعة، قال: والرماع بلفظ هذا وجع يعترض في ظهر الساقى حتى يمنعه من السقى: وهو موضع، عن ابن دريد. رماغ: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وآخره غين معجمة، وهو في اللغة مرتجل لهذا الموضع، عن ابن دريد. رمان: بلفظ الرمان الفاكهة التى تؤكل، وسيبويه يحكم في رمان بزيادة النون حملا على الاكثر وهو الزيادة وقياسه أنه من رممت الشئ إذا جمعت أجزاءه، ويقول: كل ما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده ألف ونون فهما زائدتان، قصر الرمان: بنواحي واسط القصب التى بكسكر وهو واسط العراق، ينسب إليه أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني يعد في التابعين، رأى أنس بن مالك وسمع جماعة من التابعين، كذا قاله أسلم بن سهل بحشل الواسطي في تاريخ

---



واسط، وهو أعرف بأهل بلده، وقد نسب إليه الامير ابن ماكولا وتبعه أبو سعد السمعاني أبا الحسن على بن عيسى الرماني النحوي. الرمانتان: بضم أوله، وتشديد ثانيه، في قول عرقل ابن الحطيم العكلى: لعمرك للرمان إلى بثاء فحزم الاشيمين إلى صباح (١) قال السكرى: هذه الموضع دون هجر في بلاد سعد وكانت قبل لعبد القيس، وتمامها: وأودية بها سلم وسدر، وحمض هيكل هدب النواحى أسافلهن ترفض في سهوب، وأعلاهن في لجف وراح نحل بها وننزل حيث شئنا بما بين الطريق إلى رماح أحب إلى من آطام جو ومن أطوابها ذات المناحى ورمان أيضا في بعض الروايات: موضع يعرف برمانتين، وهما هضبتان في بلاد بنى عبس، قال: على الدار بالرمانتين تعوج كذا قال العمرانى. رمان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه،

وهو فعلان من رممت الشئ أرمه وأرمه رما ومرمة إذا أصلحته: وهو جبل في برد طئ في غربي سلمى أحد جبلى طئ، وإليه انتهى فل أهل الردة يوم بزاخة فقصدم خالد بن الوليد، رضى الله عنه، فرجعوا إلى الاسلام، وهو جبل في رمل، وهو مأسدة، قال الاسدي: * (هامش ١) * (١) الرسان مخفف في هذا البيت لا مشدد. (*) وما كل ما في النفس للناس مظهر، ولا كل ما لا نستطيع نذود فكيف طلابي ود من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لى: أراك صحيحا والفؤاد جليد فيا أيها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمى فضة وفريد أجدى لا أمشى برمان خاليا وغضور إلا قيل أين تريد وقال طفيل الغنوى: وكان هريم من سنان خليفة وحصن، ومن أسماء لما تغيبوا ومن قيس الثاوى برمان بيته، ويوم حقيل فاد آخر معجب قيس الثاوى هو قيس بن جندع وهى أمه، وهو قيس ابن يربوع بن طريف بن خرشبة بن عبيد بن سعد بن كعب بن حلان بن غنم بن غنى، وقال الكلبى: هو قيس الندامى بن عبد الله بن عميلة بن طريف بن خرشبة، وكان فارسا جيدا قاد ورأس فكان قدم على بعض الملوك فقال الملك: لاضعن تاجي على رأس أكرم العرب، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ثم خلى سبيله فلقيته طئ برمان راعا إلى أهله فقتلوه ثم عرفوه بعد وذكروا أيادى كانت له عندهم فندموا ودفنوه برمان وبنوا عليه بيتا، قال أبو صخر الهذلى في بعض الروايات: ألا أيها الركب المخبون هل لكم بساكن أجراع الحمى بعدنا خبر ؟

---



فقالوا: طوينا ذاك ليلا وإن يكن به بعض من تهوى فما شعر السفر خليلي هل يستخبر الرمث والغضا وطلح الكدى من بطن رمان والسدر الرمث: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره ثاء مثلثة: مرعى من مراعى الابل وهو من الحمض، واسم واد لبنى أسد، قال دريد بن الصمة: ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب وقال لبيد: بذى شطب أحداجها قد تحملوا وحث الحداة الناعجات الذواملا بذى الرمث والطرفاء لما تحملوا أصيلا وعالين الحمول الحوافلا رمشة: ماء ونخل لبنى ربيعة، عن الحفصى، باليمامة. رمجار: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، وآخره راء: محلة من نواحى نيسابور، ينسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو محمد إسماعيل بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر صالح القارى الرمجارى، ذكره أبو سعد في التحبير وروى عنه، ومات بنيسابور في رمضان سنة ٥٣١. رمح: بلفظ الرمح الذى يطعن به ذات رمح: قرية بالشام، وذات رمح: أبرق أبيض في ديار بنى كلاب لبنى عمرو بن ربيعة، وعنده البتيلة ماء لهم، ودارة رمح منسوبة إليه، قال ذلك نصر، وقال ناهض بن ثومة وثناه على عادتهم في مثل ذلك: فما العهد من أسماء إلا محلة، كما خط في ظهر الاديم الرواقش برمحين أو بالمنحنى دب فوقها سفا الريح أو جذع من السيل خادش الرمد: رمال بإقبال الشيحة، وهى رملة بين ذات العشر وبين الينسوعة. الرمص: بفتح أوله وثانيه، وصاد مهملة، وهو وسخ يجتمع في الموق: وهو موضع، عن ابن دريد. رمطة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وطاء مهملة: اسم أعجمى لقلعة حصينة بجزيرة صقيلة بينهما ثمانية أيام، هي بعيدة من البحر فوق جبل وفيها آثار الماء، كان فتحها الحسن في سنة ٣٥٤ وسكنها المسلمون واقام محاصرا لها واحدا وعشرين شهرا. رمع: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وعين مهملة، مرتجل: موضع باليمن، وقيل: هو جبل باليمن، وقال نصر: رمع قرية أبى موسى ببلاد الاشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد وقال ابن الدمينة: يتلو وادى زبيد رمع، وهو واد حار ضيق، أوله من أشراف جمران وغربي ذى خشران إلى وادى الشجنة ويهريق فيه من يمينه جنوب ألهان وأنس ومن شماليه شمالى بلد جمع وسرية حتى يرد سحنان فسلك بين جبلين العركة وجبلان ريمة فظهر فذوال فسقى

مزارعها إلى البحر، وفى أسفل رمع موضع الماء الذى كان يسمى غسان، قال أبودهبل الجمحى يمدح الازرق ابن عبد الله المخزومى وقد عزل عن اليمن: ماذا رزئنا، غداة الخل من رمع عند التفرق، من خيم ومن كرم ظل لنا واقفا يعطى فأكثر ما قلنا وقال لنا في بعده نعم (١) * (هامش ٢) * (١) في هذا البيت إقواء. (*)



ثم أنتحى غير مذموم وأعيننا لما تولى، بدمع واكف سجم رمكان: بفتح أوله وثانيه، وآخره نون، يقال: رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به، وأرمكته أنا: وهو موضع، عن ابن دريد. الرمل: قال العمرانى: الرمل موضع بعينه في شعر زهير. ورمل مسهل: موضع في قول طفيل الغنوى: تضل المدارى في ضفائرها العلى إذا أرسلت أو هكذا غير مرسل كأن الرعاث والسلوس تصلصلت على خششاوى جابة القرن معزل أملت شهور الصيف بين إقامه دلولا لها الوادي ورمل مسهل الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الان، وكانت رباطا للمسلمين، وهى في الاقليم الثالث، طولها خمس وخمسون درجة وثلثان، عرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، وقال المهلبى: الرملة من الاقليم الرابع، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. والرملة: محلة خربت نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد. والرملة أيضا: قرية لبنى عامر من بنى عبد القيس بالبحرين. والرملة: محلة بسرخس، ينسب إليها جماعة، منهم: أبو القاسم صاعد بن عمر الرملي شيخ عالم، سمع السيد ابا المعالى محمد بن زيد الحسينى والسيد أبا القاسم على ابن موسى الموسوي وغيرهما، ذكره أبو سعد في مشيخته قال: توفى في حدود سنة ٥٧٠. ورملة بنى وبر: في أرض نجد، ينسب إلى وبر بن الاضبط بن كلاب، فأما رملة فلسطين فبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يوما، وهى كورة من فلسطين، وكانت دار ملك داود وسليمان ورحبعم بن سليمان، ولما ولى الوليد بن عبد الملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل لد ثم نزل الرملة ومصرها، وكان أول ما بنى فيها قصره ودارا تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه، وذكر البشارى أن السبب في عمارته لها أنه كان له كتب يقال له ابن بطريق سأل أهل لد جارا كان للكنيسة أن يعطوه إياه وبيني فيه منزلا له فأبوا عليه، فقال: والله لاخربنها، يعنى الكنيسة، ثم قال لسليمان: إن أمير المؤمنين، يعنى عبد الملك، بنى في مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبة فعرف له ذلك وإن الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بنيت مسجدا ومدينة ونقلت الناس إلى المدينة، فبنى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب لد، فلما مات الوليد واستخلف سليمان بن عبد الملك وكان موضعها رملة، فسليمان اختطها وصار موضع بلد الرملة بعد الصباغين آبارا عذبة ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك، أذن للناس أن يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التى تدعى بردة واحتفر أيضا آبارا عذبة وصارت بعد ذلك لورثة صالح بن على لانها قبضت مع أموال بنى أمية، وكان بنو أمية ينفقون على آبار الرملة وقناتها، فلما استخلف بنو العباس أنفقوا عليها أيضا، وكان الامر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة، فلما استخلف المعتصم أسجل بذلك سجلا فانقطع الاستئمار وصارت النفقة يحتسب بها للعمال، وشربهم من الآبار الملحة، والمترفون لهم بها صهاريج مقفلة، وكانت أكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء، واستنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ من الافرنج وخربها خوفا من استيلاء الافرنج عليها مرة أخرى

في سنة ٥٨٧، وبقيت على ذلك الخراب إلى الآن، وكان أبو الحسن على بن محمد التهامى الشاعر أقام بها وصار خطيبها وتزوج بها وولد له ولد فمات بها فقال يرثيه: أبا الفضل طال الليلى أم خاننى صبرى فخيل لى أن الكواكب لاتسرى ؟ أرى الرملة البيضاء بعدك اظلمت فدهري ليل ليس يفضى إلى فجر وما ذاك إلا أن فيه وديعة أبى ربها أن تسترد إلى الحشر بنفسى هلال كنت أرجو تمامه، فعاجله المقدار في غرة الشهر وهى قصيدة ذكرتها في كتابي في أخبار الشعراء مع أختها: حكم المنية في البرية جارى وقد سكن الرملة جماعة من العلماء والائمة فنسبوا إليها، منهم: أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب المرلى الهمداني، روى عن الليث ابن سعد والمفضل بن فضالة، وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعد الرازي، ومات سنة ٢٣٢، وموسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي أخو على بن سهل، سمع يسرة بن صفوان وأبا الجماهر وآدم بن أبى إياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة، روى عنه أبو داود في سننه وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم، مات بالرملة سنة ٢٦٢ في جمادى الاولى، و عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط، ويقال طويث، أبو الفضل البزاز الرملي الحافظ، سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما وهشام بن خالد ابن أحمد بن ذكوان ووارث بن الفضل العسقلاني ونوح بن حبيب القومسى وغيرهم، روى عنه أبو أحمد بن عدى وأبو سعيد بن الاعرابي وأبو عمرو فضالة وابو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الاطرابلسى وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم، وهذه الرملة أراد كثير بقوله، حموا منزل الاملاك من مرج راهط ورملة لد أن تباح سهولها لان لد مدينة كانت قبل الرملة خربت بعمارتها. رمم: بكسر أوله، وفتح ثانثه، جمع رمة، وهى العظام البالية، والرم واحدته رمة والجمع رمم: ما في البر من النبات وغيره، ومن هذا مأخوذ اسم هذ الوادي، وقرأته في شعر مضرى رمم بفتح أوله، قال مضرس بن ربعى: ولم أنس من ريا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الادم تعرض حوراء المدامع ترتعي تلاعا وغلانا سوائل من رمم عشية تبليغ المودة بيننا بأعيننا من غير عى ولا بكم رم: بضم أوله، قال ابن السكيت في قوله: ما له ثم ولارم، الثم: قماش البيت، والرم: مرمة البيت، قال أبو عبيدة: رم، بضم الراء، بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب ثم من حفائر كلاب من مرة حفر رم والحفر، وهما بئران بظاهر مكة ومنهما كانوا يشربون قبل أن يهبطوا البطحاء ثم سموا برم وبالحفر بعد ذلك غيرهما حين احتفروا



بالبطحاء، وهى عند دار خديجة زوجة النبي، صلى الله عليه وسلم. رم: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وهو ما في البر من النبات وغيره، والرم أيضا: بناء بالحجاز في شعر هذيل، قال حذيفة بن أنس الهذلى: ونحن جزرنا نوفلا فكأنما جزرنا حمارا يأكل القرف أصحرا جزرنا حمارا يأكل القرف صادرا، تروح عن رم واشبع غضورا الغضور: شجر. رم: بفتح أوله: وتشديد ثانيه، وجمعه رمم، وتفسير المم محال الاكزاد ومنازلهم بلغة فارس: وهى مواضع بفارس، منها: رم الحسن بن جيلويه يمسى رم البازنجان، وهو من شيراز على أربعة عشر فرسخا. ورم أردام بن جوانا به: من شيراز على ستة وعشرين فرسخا. ورم القاسم بن شهريار ويسمى الكوريان: من شيراز على خمسين فرسخا. ورم الحسن بن صالح ويسمى رم السوران: من شيراز على سبعد فراسخ، قال ذلك ابن الفقيه، ولعل هذه الاضافة قد زالت بزوال من أضيف إليه، وقال البشارى: بفارس رم الاكراد ولها رستاق ونهر وهى وسط الجبال ذات بساتين ونخيل وفواكه وخيرات، قال: ورم أحمد بن صالح ويسمى الزيزان، وقال الاصطخرى: رمم فارس خمسة، ولكل واحد منها مدن وقرى مجتمعة قد تضمن خراج كل ناحية رئيس من الاكراد والزموا إقامة رجال لبذرقة القوافل وحفظ

الطريق ولنوائب السلطان إذا عرضت، وهى كالممالك: الاول رم جيلويه يعرف برم الزنيجان اسم قبيلة من الاكراد فإن مكانه في الناحية التى تلى أصبهان وهى تأخذ طرفا من كورة إصطخر وطرفا من كورة أرجان فحد ينتهى إلى البيضاء وحد ينتهى إلى حدود أصبهان وحد ينتهى إلى حدود خوزستان وحد ينتهى إلى ناحية سابور، وكل ما وقع في هذه من المدن والقرى فمن هذا الرم ويتاخمهم في عمل أصبهان، الثاني رم شهريار وهو رم البازنجان وهو رم جيل من الاكراد وهم من البازنجان رهط شهريار وليس من البازنجان هؤلاء أحد في عمل فارس إلا أن لهم بها ضياعا وقرى كثيرة، الثالث رم الزيزان للحسن بن صالح وهو في كورة سابور فحد منه ينتهى إلى أردشير خره وتليه حدود تطيف بها كورة سابور، وكل ما كان من المدن والقرى في أضعافها فهى منها، الرابع رم الريحان لاحمد بن الليث وهى في كورة أردشير خره فحد منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده الاخر كورة أردشير خره، وما وقع في أضعافه من المدن والقرى فهى منه، الخامس رم الكاريان فحد منه ينتهى إلى رم الريحان وحد يتصل بحدود كرمان ومنه إلى أردشير خره وهى كلها في أردشير خره. الرمة: بضم أوله، وتشديد ثانيه وقد يخفف، ولفظ الاصمعي في كتابه: ما ارتفع من بطن الرمة، يخفف ويقل هذا لفظه، فهو نجد، والرمة، فضاء، وقد ذكرنا أن الرمة ما بقى من الحبل بعد تقطعه، وجمعه رمم، ومنه سمى ذو الرمة لانه قال في أرجوزة له: أشعث مضروب القفا موتود فيه بقايا رمة التقليد يعنى ما بقى في رأس الوتد من رمة الطنب المعقود

---



فيه، ومن هذا يقال: أعطيته الشئ برمته أي بجماعته، وأصله الحبل يقلد به البعير، يعنى أعطاه البعير بحبله، وأما الرمة، بالتخفيف، فذكره أبو منصور في باب ورم وخففه ولم يذكر التشديد وقال: بطن الرمة واد معروف بعالية نجد، وقال أبو عبيد السكوني: في بطن الرمة منزل لاهل البصرة إذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة ومنه إلى العسيلة، وقال غيره: أصل الرمة واد يصب من الدهناء وقد ذكر في الدهناء، وقال ابن دريد: الرمة قاع عظيم بنجد تتصب فيه أودية، ويقال بالتخفيف، وقال العاصمى: سمعت أبا المكارم الاعرابي وابن الاعرابي يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل أعاليها بنو كلاب ثم تنحدر فتنزل عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتنزل بنو أسد، وفى كتاب نصر: الرمة، بتخفيف الميم، واد يمر بين أبانين يجئ من المغرب، أكبر واد بنجد يجئ من الغور والحجاز أعلاه لاهل المدينة وبنى سليم ووسطه لبنى كلاب وغطفان وأسفله لبنى أسد وعبس ثم ينقطع في رمل العيون ولا يكثر سيله حتى يمده الجريب واد لكلاب، وقال الاصمعي: الرمة واد يمر بين أبانين يستقبل المطلع ويجئ من المغرب وهو أكبر واد بعمله. والرمة، يخفف ويثقل: فضاء تدفع فيه أودية كثيرة وهى أول حدود نجد، وأنشد: لم أر ليلة كليل مسلمه أنى اهتديت والفجاج مظلمه لراكبين نازلين بالرمه فهذا شاهد على التخفيف وهو اشيع وأكثر، قال الاصمعي: بطن الرمة واد عظيم يدفع عن يمين فلجة والدثينة حتى يمر بين أبانين الابيض والاسود وبينها نحو ثلاثة أيام، قال: ووادى الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة، وبين الرمة والجريب واد يصب في الرمة، والذى قرأته في كتاب الاصمعي في جزيرة العرب رواية ابن دريد عن عبد الرحمن بن عمة وقد ذكر نجدا فقال: وما ارتفع من بطن الرمة، يخفف ويثقل هذا لفظه، فهو نجد، قال: والرمة، فضاء تدفع فيه أودية كثيرة، وتقول العرب على لسان الرمة: كل بنى فإنه يحسينى إلا الجريب فإنه يروينى وبين أسفل الرمة وأعلاها سبع ليال من الحرة حرة فدك إلى القصيم وحرة النار، قال: والرمة تجئ من الغور والحجاز، فأعلى الرمة

لاهل المدينة وبنى سليم ووسطها لبنى كلاب وغطفان وأسفلها لبنى أسد وعبس ثم ينقطع في الرمل رمل العيون، وما بين الرمة والجريب يقال له الشربة كما يذكره، وقال أبومهدى الاعرابي: تقول العرب قالت ألرمة حيث كانت تتكلم: كل بنى يسقين حسية فيهنين غير الجريب يروين قال: وذاك أن الرمة لا يكثر ماؤها وسيلها حتى يمدها الجريب، وقالت امرأة كانت تنسج: لشقتى أعظم من بطن الرمه لا تستطيع مثلها بنت أمه إلا كعاب طفلة مقومه رميا: بكسر أوله وثانيه وتشديد ميمه ويائه المعجمة باثنتين من تحت: موضع.

---



رميان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، قال العمرانى: موضع، فيه نظر، عن ابن دريد رميتان: ماء ونخل باليمامة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر. الرميشة: ماء لبنى سيار بن عمرو بن جابر من بنى مازن بن فزارة، قال النابغة: وعلى الرميثة من سكين حاضر، وعلى الدثينة من بنى سيار رميص: بالصاد المهملة، وضم أوله، وفتح ثانيه، كأنه تصغير رمص، وهو قذى العين: اسم بلد. رميلة: تصغير رملة، قال السكوني: هو منزل في طريق البصرة إلى مكة بعد ضرية نحو مكة ومنها إلى الابرقين. والرميلة أيضا: قرية بالبحرين لبنى محارب بن عمرو بن وديعة العبقسيين، قال السمعاني: الرميلة من قرى بيت المقدس، وقد نسب إليها أبو القاسم مكى بن عبد السلام المقدسي الرميلى، رحل إلى الشام والعراق والبصرة وأكثر السماع من الشيوخ، سمع ببغداد من أصحاب المخلص وعيسى الوزير ورجع إلى بيت المقدس فأقام إلى أن مضى شهيدا على يد الافرنج، خذلهم الله تعالى، يوم دخولهم بيت المقدس سنة ٤٩٢. رمى: كأنه تصغير المرى، ياؤه مشددة، وأوله مضموم، وثانيه مفتوح: موضع. باب الراء والنون وما يليهما رنان: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره أيضا نون: قرية من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو نصر إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن أبى الحسن الرنانى الصوفى الاصبهاني، سافر وسمع الحديث، وسمع بأصبهان أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرسانى وغيره، توفى سنة ٥٣١، وأبو العباس أحمد بن محمد بن هالة الرنانى، كان مقرئا فاضلا، قرأ القرآن على أبى على الحداد وأبى العز الواسطي وختم عليه خلق كثير، سمع الحديث الكثير من الحافظ إسماعيل بن محمد ابن الفضل وغانم بن أبى نصر البرجى وغيرهما، وتوفى عائدا من مكة بالحلة المزيدية سنة ٥٣٥، وأحمد بن محمد بن احمد الرنانى استجازه السمعاني. رنبويه: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة: وهى قرية قرب الرى، بها مات على بن حمزة الكسائي النحوي ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبى حنيفة فدفنا بها، وكانا خرجا صحبة الرشيد فقال: اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه، وقيل: إن الكسائي دفن بسكة حنظلة بالرى في سنة ١٨٢، وقيل: سنة ١٨٩، عن محمد بن الجهم السمرى عن الفراء. رند: بفتح أوله، وسكون ثانيه: اسم نبت طيب الريح، وذو رند: موضع بين فلجد الزجيج على جادة حاج البصرة، عن نصر. رندورد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الدال المهملة، وفتح الواو، وسكون الراء: موضع قرب بغداد، وقد روى بالزاى وهو الصحيح، وقد رواه العمرانى بالراء، قال: ويروى بالزاى. ندة: بضم أوله، وسكون ثانيه: معقل حصين بالاندلس من أعمال تاكرنا، وهى مدينة قديمة على نهر جار وبها زرع واسع وضرع سابغ، قال السلفي، أبو الحسن سقى بن خلف بن سليمان الاسدي الرندى كان يتردد إلى بعد رجوعه من الحجاز سنة ٥٣٠، وقال: إن رندة حصن بين إشبيلية ومالقة

---

وكان ظاهر الخير سمع بالاندلس ورجع إلى بلده، وأبو علي عمر بن محمد الرندى الاديب، حدث عن محمد بن إبراهيم الفخارى وأبى زيد السهيلي، وكان شيخا فاضلا من أهل مالقة. الرنقاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وألف ممدودة، وهو تأنيث الرنق، وهو الكدر: وهو موضع في بلاد بنى عامر بن صعصعة، وقيل: الرنقاء قاع لا ينبت شيئا بين دار خزاعة ودار سليم، وقال السكرى في فسر قول القتال: عفت أجلى من أهلها فقليبها إلى الدوم، فالرنقاء قفرا كثيبها الرنقاء: ماء لبنى تيم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك من قريش، هذه الابيات بعد البيت المذكور: وقد ينتحيني الخيل يوما فانتحى كواعب أترابا مراضا قلوبها بهن من الداء الذى أنا عارف، ولا يعرف الادواء إلا طبيبها سمعت وأصحابي بذى النخل نازلا وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها دعاء بذى البردين من أمر طارق فيا عمرو ! هل تدنو لنا فنجيبها ؟ وقال الاصمعي: في جبال مكة جبل رنقاء هو المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف. رنوم: بفتح أوله، وهو فعول من الرنم، وهو الصوت، وقد رنم، بالكسر، وقد ترنم إذا رجع الصوت: موضع. رنة: قال العمرانى: هو أعظم بلد بالاندلس، وأظنه غلطا إنما هو رية. رنية: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت خفيفة، يقال: رنا إليه يرنو رنوا إذا أدام النظر، يقال: ظل رانيا وأرناه غيره، فيجوز أن يكون رنية من ران كأنه مرة واحدة: وهى قرية من حد تبالة، عن أبى الاشعث الكندى، يسكنها بنو عقيل، وهى قرب بيشة وتثليث وبمبم وعقيق تمرة، وكلها لبنى عقيل، ومياهها بشور، والبشور: الاحساء تجرى تحت الحصى على مقدار ذراعين وذراع وربما أثارته الدواب بحوافرها. باب الراء والواو وما يليهما الرواء: بفتح الراء، والمد، يقال: ماء رواء أي عذب، قال الزفيان: يا أبلى ما ذامه قناتيه ماء روى ونصى حوليه وإذا كسرت رواء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى، والرواء: من أسماء بئر زمزم، روى عن عبد المطلب: أرى في المنام أن احفر الرواء على رغم الاعداء. روابي بنى تميم: من نواحى الرقة، عن نصر. الرواح: بفتح أوله، وآخره حاء، وهو نقيض الغدو: اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وقد يكون مصدر راح يروح رواحا، وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا: وهو اسم موضع بعينه. الرواطى: بفتح أوله، مرتجل: اسم مواضع. رؤاف: اسم ضفيرة، وهو شئ كالمسناة على شفير الوادي أعنى الضفيرة، وأما رؤاف فيجوز أن يكون من راف البدوى إذا سكن الريف، قال ابن مقبل:

---



فلبده مر القطار ورخه نعاج رؤاف قبل أن يتشددا وبرد ورؤاف: جبلان مستديران في مفازة بين تيماء وجفر عنزة، قال قيس بن الخطيم: ألفيتهم يوم الهياج كأنهم أسد ببيشة أو بغاب رؤاف رؤام: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وهو من أبنية الا دواء كسعال وهيام وهزال، قال عبيد بن الابرص: حلت كبيشة بطن ذات رؤام وعفت منازلها بجو برام بادت معالمها وغير رسمها هوج الرياح وحقبة الايام وقال الراعى: فكتلة فرؤام من مساكنها، فمنتهى السيل ن بنيان فالحبل رواوة: بضم أوله، وتكرير الواو، بوزن زرارة: موضع في جبال مزينة، قال ابن السكيت: رواوة والمنتضى وذو السلائل أودية بين الفرع والمدينة، قال كثير: وغير آيات ببرق رواوة تنائى الليالى والمدى المتطاول ظللت بها تغضي على حد عبرة، كأنك من تجريبك الدهر جاهل وقال ابن هرمة: حى الديار بمنشد فالمنتضى، فالهضب هضب رواوتين إلى لاى ثناة لاقامة الوزن، وهم يفعلون ذلك كثيرا جدا رؤب: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة: موضع بقرب سمنجان من نواحى بلخ، ينسب إليه إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله الرؤبى، روى عنه وكيع وعباس بن بكار. روبا: قرية من قرى دجيل بغداد، ينسب إليها أبو حامد طيب بن إسماعيل بن على بن خليفة بن حبيب ابن طيب بن محمد بن إبراهيم الروبائى الحربى، حدث عن القاضى ابى بكر محمد بن عبد الباقي قاضى المارستان وأبى

القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف النجار، توفى في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٠٠، ومولده سنة ٥٢٤، وكان سماعه صحيحا، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن خليفة العطار الحربى الروبائى، سمع من أبى المظفر هبة الله بن أحمد الشبلى وأبى على أحمد بن محمد الرحبى وعبد الاول و عبد الرحمن ابن زيد الوراق وأجاز له محمد بن ناصر الحافظ، قال ابن نقطة: ذكر لى أن أصله من واسط قرية بدجيل، ثم قال بعد سنين: إنه من روبا، وهى من قرى دجيل، والله أعلم. روبانجاه: بضم أوله، وبعد الواو باء موحدة، وبعد الالف نون ثم جيم: قرية من بلخ، ينسب إليها روبانجاهى وروبانشاهى وروبنشاهى، كله واحد، عن السمعاني. روبنج: بضم أوله، وبعد الواو الساكنة باء موحدة ثم نون، وآخره جيم: موضع بفارس. روتنك: بلدة من نواحى مكران، والله أعلم. روثان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وثاء مثلثة، وآخره نون: موضع جاء في الشعر، قيل أراد به الروثة المذكورة بعد. روثة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وثاء مثلثة: اسم بلد في ديار بنى اسد له ذكر في أشعارهم، والروث

---



من الدواب معروف، والروثة: أرنبة الانف أيضا أي طرفه. الروج: بالضم، والجيم: كورة من كور حلب المشهورة في غربيها بينها وبين المعرة، ولها ذكر في الاخبار. الروحاء: الروح والراحة من الاستراحة، ويوم روح أي طيب، وأظنه قيل للبقعة روحاء أي طيبة ذات راحة، وقدر روحاء: في صدرها انبساط، وقصعة روحاء: قريبة القعر، ويعضد ما قلناه ما ذكره ابن الكلبى قال: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح فسماها الروحاء وسئل كثير لم سميت الروحاء روحاء فقال: لانفتاحها ورواحها: وهى من عمل الفرع على نحو من أربعين يوما، وفي كتاب مسلم بن الحجاج: على ستة وثلاثين يوما، وفى كتاب ابن أبى شيبة: على ثلاثين يوما، وقالت أعرابية من شعر قد ذكر في الدهناء: وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم فقد يطلب الانسان ما ليس رائيا يرى الله أن القلب اضحى ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا والنسبة إليها روحاوى، وقال بعض الاعراب قيل هو ابن الرضية: أفى كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنساناهما غرقان إذا اغرورقت عيناى قال صحابتي لقد أولعت عيناك بالهملان ألا فاحملاني، بارك الله فيكما، إلى حاضر الروحاء ثم ذراني والروحاء: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية، والله أعلم. روحا: قرية من قرى الرحبة لا يقول أهلها إلا مقصورا، ينسب إليها أبو الحسن على بن محمد بن سلامة الروحانى المقرى الرحبى، كان موصوفا بجودة القراءة والمعرفة بوجوهها، صحب الصوفية ورحل في طلب الحديث ثم استوطن مصر إلى أن مات بها، ولم يزل يسمع إلى أن مات، ذكره السلفي في معجم السفر وأثنى عليه كثيرا. الروحان: وإليه تضاف برقة وقد ذكرت، وهو بفتح أوله، وبعد الواو حاء مهملة، قال السكرى: الروحان أقصى بلاد بنى سعد، وقال الحفصى: الروحان ارض وواد باليمامة في شرح قول جرير: ترمى بأعينها نجدا وقد قطعت بين السلوطح والروحان صوانا يا حبذا جبل الريان من جبل، وحبذا ساكن الريان من كانا ! روحين: بضم أوله، وسكون ثانيه، وكسر الحاء المهملة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: قرية من جبل لبنان قريبة من حلب وفى لحف الجبل مشهد مليح يزار، يقال إن فيه قس بن ساعدة الايادي، وهو مشهد مقصود للزيارة وينذرون له نذورا وعليه وقف، وقيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس بثبت، فإن قبر شمعون اتفقوا على أنه في رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل، قال البحترى: قل للارند إذا أتى روحين لا تقر السلام على أبى ملبوس

---

دار بها جهل السماح فأنكر الـ - معروف بين شمامس وقسوس آذانهم وقر عن الداعي إلى الـ - هيجاء مصغية إلى الناقوس روحة: من قرى القيروان، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أبى السرور الروحي، سمع أبا الربيع الاندلسي وابن أبى داود المصرى وآخرين، وكان من أهل الفقه والفرائض والقراءت، وكان مولد أبيه في روحة وهو من الاسكندرية، قاله السلفي. روذان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة، وآخره نون: بليدة قريبة من أبرقويه بأرض فارس، قال ابن البناء: روذان كانت من نواحى كرمان وكان لها ثلاث مدن: أناس وأذكان وأبان،، فأما أناس فقد بقيت على رأس الحد ومدينتها الكران ليعتدل حدود الاقليمين وتستوي التخوم، وقد اعتدل هذا الاقليم وتربع بهذه الناحية من هذا الجانب وبأصبهان من الجانب الآخر وبقيت أكثر كور إصطخر بينها، وعلى قصبة الروذان حصن منيع بثمانية أبواب وبها جامع لطيف، وهى معدن القصارين والحاكة، وحولها بساتين حسنة ومقابر عامرة، وهناك عين يستشفى بها، وهى خفيفة الاهل، والرمال محيطة بها، وطول هذه الناحية نحو ستين فرسخا، قاله الاصطخرى، وأما روذان فإنها بليدة قريبة في الشبه من أبرقويه إلا أن لها مياها وثمارا كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل إلى النواحى. وروذان أيضا: قرية من قرى خوارزم، عن العمرانى. وروذان أيضا: بلد قرب بست. روذبار: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة، وباء موحدة، وآخره راء مهملة، وهو في عدة مواضع، وكأن معناه بالفارسية موضع النهر، قال أبو موسى الحافظ الاصبهاني: هي ناحية من طسوج أصبهان، وهى تشتمل على قرى كثيرة فيها جماعة كثيرة من أهل العلم، قال: وروذبار قرية من قرى بغداد، ينسب إليها أحمد بن عطاء الروذبارى ابن أخت أبى على الروذبايرى، قال: قال الباطرقانى في طبقات الصوفية عقيب ذكره: وروذبار قرية من قرى بغداد، ولعله أخذه عن أبى العباس النسوي فإنه قاله أيضا، وقال السمعاني: الروذبار لفظة لمواضع عند الانهار الكبيرة في بلاد متفرقة، منها: موضع على باب الطابران بطوس يقال له الروذبار، ينسب إليه أبو على الحسين بن محمد بن نجيب بن على الروذبارى، سمع منه الحاكم أبو بكر البيهقى، ومات سنة ٤٠٣، وأبو علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذبارى الصوفى، سكن مصر وله تصانيف حسان في التصوف وكان من أولاد الرؤساء والوزراء، صحب الجنيد وكان فقيها محدثا نحويا وله شعر حسن رقيق، مات سنة ٣٢٣، وقد نسبه السمعاني إلى روذبار طوس وأبو موسى إلى روذبار قرية من بغداد، والاول أصح لان الخطيب قال هو بغدادي، وقال الباطرقانى وأبو العباس النسوي: روذبار ببلخ وبنواحي مرو الشاهجان روذبار، وهى دواليب بين بركدز وجيرانج، وبالشاش أيضا قرية يقال لها روذبار من وراء نهر جيحون، وقال أبو سعد الابى في تاريخه: روذبار قصبد بلاد الديلم. وروذبار: محلة بهمذان، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم والحديث منهم: عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس أبو الفتح الهمذانى الروذبارى، روى عن أبيه وعم أبيه أبى الحسين على بن عبد الله وعن خلق

---



سواهما من أهل همذان والغرباء يطول تعدادهم، ذكره شيرويه بن شهردار وقال: سمعت منه عامة ما مر له، وكان صدوقا ذا منزلة وحشمة، وصم في آخر عمره وعمى، ومات في سنة ٤٩٠، ومولده في سنة ٣٩٥، ودفن في خانجاه بروذبار. رود دشت: ويقال رويدشت ويقال رودشت: كله لقرية من قرى أصبهان. روذراور: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة، وراء، وبعد الواو المفتوحة راء أخرى: كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال، وهي مسيرة ثلاثة فراسخ فيها ثلاث وتسعون قرية متصلة بجنان ملتفة وأنها مطردة منبتها الزعفران،

وفى أشجارها جميع أنواع الفواكه، والمنبر من نواحى روذراور بموضع يقال له الكرج كرج روذاور، وهى مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة، لها مروج وثمار وزروع، ويرتفع بها من الزعفران شئ كثير يجهز إلى البلاد، وبينها وبين همذان سبعة فراسخ، وبينها وبين نهاوند سبعة فراسخ، وينسب إليها أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن الفرج الروذراورى أبو بكر، انتقل إلى همذان فأقام بها، روى عن أبيه على بن أحمد و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وخلق كثير يطول تعدادهم، روى عنه أبو بكر الشيرازي الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمى النيسابوري وكثير سواهما، وكان أوحد زمانه ثقة صدوقا مفتى همذان، وله معرفد بعلوم الحديث وله مصنفات في علومه، وقال شيرويه: رأيت له كتاب السنن ومعجم الصحابة وما رأيت شيئا أحسن منهما، ولد سنة ٣٠٨، ومات يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٨، ودفن في مقابر نشيط، وقبره يزار. رودس: قال القاضى عياض: هو بضم أوله، ضبطناه عن الصدقى والاسدي وغيرهما إلا الخشنى والتميمى فإنه عندهما بفتح الراء ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة، وقيدناه عن بعضهم في غير الصحيحين بفتح الدال، وكلهم قالوابسين مملة إلا الصدقى عن العذري فإنه قال بشين معجمة، وفيدناه في كتاب أبى داود من طريق الرملي بذال معجمة، قال: وهى جزيرة ببلاد الروم، وفى الحديث: غزا معاوية قبرس ورودس، وهى في الاقليم الرابع، وطولها من جهة المغرب خمسون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف. ورودس: جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها في البحر، وهى أول بلاد أفرنجة، قال المسعودي: وهذه الجزيرة في وقتنا هذا، وهو سنة ٣٣٢، دار صناعة الروم وبها تبنى المراكب البحرية، وفيها خلق من الروم، ومراكبهم تقارب بلاد الاسكندرية وغيرها من بلاد مصر فتغير وتسبى وتأخذ. روذفغكد: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة، وفتح الفاء، الغين الساكنة معجمة، وكاف مفتوحة، وآخره دال: قرية من قرى سمرقند. روذك: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة مفتوحة، وآخره كاف: من قرى سمرقند. روذه: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة، وآخره هاء: محلة بالرى. وروذه أيضا: قرية بالرى، قالوا: وبروذه مات عمرو بن معدى كرب منصرفا عن الرى، فدل على أن روذه ليست محلة إنما هي قرية من قراها، قالوا: ودفن في موضع يقال له كرمانشاه، وكذا قال أبو عبيدة: روذه منقرى الرى، وقالت امرأة عمرو:

---



لقد غادر الركبان حين تحملوا بروذة شخصا لا ضعيفا ولاغمرا والمتواتر عن العلماء أنه مات في الطريق ودفن بروذه على قارعة الطريق، وقد نسب إلى هذه القرية الحارث ابن مسلم الروذى الرازي، روى عنه الحسين بن على ابن مرداس الخراز، قال أبو سعد: روذه محلة بالرى، ينسب إليها أبو على الحسن بن المظفر بن إبراهيم الرازي الروذى، روى عن أبى سهل موسى ابن نصر الرازي، روى عنه أبو بكر المقرى. الرور: براءين مهملتين: ناحية من نواحى الاهواز أو قربها. والرور أيضا: ناحية بالسند تقرب من الملتان في الكبر وعليها سوران، وهى على شاطئ نهر مهران على البحر، وهى من حدود المنصورة والديبل، وهى متجر وفرضة بهذه البلاد، وزروعهم مباخس وليس لهم كثى شجر ولا نخل، وهو بلد قشف وإنما يقيمون به للتجارة، وبينه وبين الملتان أربع مراحل بالقرب منه بلد يقال له بغرور، ذكر في فتوح السند. روستقباذ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة ساكنة التقى فيها ساكنان، ولا يكون ذلك في كلام العرب، وتاء مثناة من فوق مضمومة، وقاف ساكنة، وباء موحدة، وآخره ذال معجمة: وهو طسوج من طساسيج الكوفة في الجانب الشرقي من كورة استان شاذقباذ، وكانت عنده وقعة للحجاج، وهو بين بغداد والاهواز، توالحجاج نزله لما ولى العراق ليقرب من المهلب ويقصده

بالرجال في قتال الخوارج، فقال يوما وهو هناك: ألا وإن الملحد ابن الزبير قد زادكم في عطائكم مائة مائة، ألا وإنى لا أمضيها، فقال له عبد الله بن الجارود العبدى: ليست بزيادة ابن الزبير إنما هي زيادة عبد الملك أمير المؤمنين أمضاها منذ قتل مصعبا وإلى الان، فأعجب قوله المصريين فخرجوا معه على الحجاج وواقعوا فجاء عبد الله بن الجارود سهم فقتله واستقام أمر الحجاج في قصة فيها طول. روس: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة: ويقال لهم رس، بغير واو: أمة من الامم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاكهم فيها أحد، قال المقدسي: هم في جزيرة وبئة يحيط بها بحيرة وهى حصن لهم ممن أرادهم، وجملتهم على التقدير مائة ألف إنسان، وليس لهم زرع ولا ضرع، والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون أموالهم، وكذا ولد رحدهم مولود ألقى إليه سيفا وقال له: ليس لك إلا ما تكسبه بسيفك، وإذا حكم ملكهم بين خصمين بشئ ولم يرضيا به قال لهما: تحاكما بسيفيكما، فأى السيفين كان احد كانت الغلبة له، وهم الذين استولوا على برذعة سنة فانتهكوها حتى ردها الله منهم وأبادهم، وقرأت في رسالة أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر إلى ملك الصقالبة حكى فيها ما عاينه انفصل عن بغداد إلى ان عاد إليها فحكيت ما ذكره على وجهه استعجابا به، قال: ورأيت الروسية وقد وافوا بتجاراتهم فنزلوا على نهر إتل فلم أر أتم أبدانا منهم كأنهم النخل شقر حمر لا يلبسون القراطق ولا الخفاتين ولكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على أحد شقيه ويخرج إحدى يديه منه، ومع كل واحد منهم سيف وسكين وفأس لا تفارقه، وسيوفهم صفائح مشطبة أفرنجية، ومن حد ظفر الواحد منهم إلى عنقه محضر شجر وصور وغير ذلك، وكل امرأة

---



منهم على ثديها حقة مشدودة إما من حديد وإما من نحاس وإما من فضة وإمامن ذهب على قدر مال زوجها ومقداره، في كل حقة حلقة فيها سكين مشدودة على الثدى أيضا، وفى أعناقهن أطواق ذهب وفضة لان الرجل إذا ملك عشرة آلاف درهم صاغ لامرأته طوقا وإن ملك عشرين ألفا صاغ لها طوقين وكلما زاد عشرة آلاف درهم يزيد لها طوقا آخر، فربما كان في عنق الواحدة مهن أطواق كثيرة، وأجل الحلى عندهم الخرز الاخضر من الخزف الذى يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون الخرزة منه بدرهم وينظمونه عقدا لنسائهم، وهم أقذر خلق الله لا يستنجون من غائط ولا يغتسلون من جنابة كأنهم الحمير الضالة، يجيئون من بلدهم فيرسون سفنهم بإتل، وهو نهر كبير، ويبنون على شاطئه بيوتا كبارا من الخشب ويجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون والاقل والاكثر، ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ومعه جواريه الروقة للتجار، فينكح الواحد جاريته ورفيقة ينظر إليه، وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض، وربما يدخل دالتاجر عليهم ليشترى من بعضهم جارية فيصادفه ينكحها فلا يزول عنها حتى يقضى أربه، ولا بد لهم في كل يوم بالغداة أن تأتى الجارية ومعها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدمها إلى مولاها فيغسل فيها وجهه ويديه وشعر رأسه، فيغسله ويسرحه بالمشط في القعصة ثم يمتخط ويبصق فيها ولا يدع شيئا من القذر إلا فعله في ذلك الماء فإذا فرغ مما يحتاج إليه حملت الجارية القصعة إلى الذى يليه فيفعل مثل ما فعل صاحبه، ولا تزال ترفعها من واحد إلى واحد حتى تديرها على جميع من في البيت، وكل واحد منهم يمتخط ويبصق فيها ويغسل وجهه وشعره فيها، وساعة موافاة سفنهم إلى هذا المرسى يخرج كل واحد منهم ومعه خبز ولحم ولبن وبصل ونبيذ حتى يوافي خشبة طويلد منصوبة لها وجه يشبه وجه الانسان وحولها صور صغار وخلف تلك الصور خشب

طوال قد نصبت في الارض فيوافى إلى الصورة الكبيرة ويسجد لها ثم يقول: يا رب قد جئت من بعد ومعى من الجوارى كذا وكذا رأسا ومن السمور كذا وكذا جلدا، حتى يذكر جميع ما قدم معه من تجارته ثم يقول: وقد جئتك بهذه الهدية، ثم يترك ما معه بين يدى الخشبة ويقول: أريد أن تزرقني تاجرا معه دنانير ودراهم فيشترى منى كل ما أريد ولا يخالفني في جميع ما أقول، ثم ينصرف، فإن تعسر عليه بيعه وطالت أيامه عاد بهدية أخرى ثانية وثالثة، فإن تغذر عليه ما يريد حمل إلى صورة من تلك الصور الصغار هدية وسألها الشفاعة وقال: هؤلاء نساء ربنا وبناته، ولا يزال إلى صورة صورة يسألها ويستشفع بها ويتضرع بين يديها فربما تسهل له البيع فباع فيقول: قد قضى ربى حاجتى وأحتاج أن أكافئه، فيعمد إلى عدة من البقر والغنم على ذلك ويقتلها ويتصدق ببعض اللحم ويحمل الباقي فيطرحه بين يدى تلك الخشبة الكبيرة والصغار التى حولها ويعلق رؤوس البقر والغنم على ذلك الخشب المنصوب في الارض، فإذا كان الليل وافت الكلاب فأكلت ذلك فيقول الذى فعله: قد رضى عنى ربى وأكل هديتي، وإذا مرض منهم الواحد ضربوا له خيمة ناحية عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئا من الخبز والماء ولا يقربونه ولا يكلمونه بل لا يتعاهدونه في كل أيامه لاسيما إن كان ضعيفا أو كان مملوكا، فإن برأ وقام رجع إليهم وإن مات أحرقوه وإن كان مملوكا تركوه على حاله تأكله الكلاب وجوارح

---



الطير، وإذا أصابوا سارقا أو لصا جاؤوا به إلى شجرة طويلة غليظة وشدوا في عنقه حبلا وثيقا وعلقوه فيها ويبقى معلقا حتى ينقطع من المكث إما بالرياح أو الامطار، وكان يقال لى: إنهم كان يقال لى: إنهم كانوا يفعلون برؤوسائهم عند الموت أمورا أقلها الحرق، فكنت أحب أن أقف على ذلك حتى بلغني موت رجل منهم جليل فجعلوه في قبره وسقفوا عليه عشرة أيام حتى فرغوا من قطع ثيابه وخياطتها، وذلك أن الرجل الفقير منهم يعملون له سفينة صغيرة ويجعلونه فيها ويحرقونها، والغنى يجمعون ماله ويجعلونه ثلاثة اثلاث: فئلث لاهله وثلث يقطعون له به ثيابا وثلث يشترون به نبيذا يشربونه يوم تقتل جاريته نفسها وتحرق مع مولاها، وهم مستهترون بالخمر يشربونها ليلا ونهارا، وربما مات الواحد منهم والقدح في يده، وإذا مات الرئيس منهم قال أهله لجواريه وغلمانه: من منكم يموت معه ؟ فيقول بعضهم: أنا، فإذا قال ذلك فقد وجب عليه لا يستوى له أن يرجع أبدا، ولو أراد ذلك ما ترك، وأكثر ما يفعل هذا الجوارى، فلما مات ذلك الرجل الذى قدمت ذكره قالوا لجواريه: من يموت معه ؟ فقالت إحداهن: أنا، فوكلوا بها جاريتين تحفظانها وتكونان معها حيث ما سلكت حتى إنهما ربما غسلتا رجليها بأيديهما، وأخذوا في شأنه وقطع الثياب له وإصلاح ما يحتاج إليه والجارية في كل يوم تشرب وتغنى فارحة مستبشرة، فلما كان اليوم الذى يحرق فيه هو والجارية حضرت إلى النهر الذى فيه سفينته فإذا هي قد أخرجت وجعل لها أربعة أركان من خشب الخلنج وغيره وجعل حولها أيضا مثل الاناس الكبار من الخشب ثم مدت حتى جعلت على ذلك الخشب وأقبلوا يذهبون ويجيئون ويتكلمون بكلام لا افهمه وهو بعد في قبره لم يخرجوه ثم جاؤوا بسرير فجعلوه على السفينة وغشوه بالمضربات الديباج الرومي والمساند الديباج الرومي ثم جاءت امرأة عجوز يقولون لها ملك الموت ففرشت على السرير الذى ذكرناه، وهى وليت خياطته وإصلاحه، وهى تقتل الجوارى، ورأيتها حواء نيرة ضخمة مكفهرة، فلما وافوا قبره نحوا التراب عن ونحوا الخشب واستخرجوه في الازار الذى مات فيه فرأيته قد اسود لبرد البلد، وقد كانوا جعلوا معه في قبره نبيذا وفاكهة وطنبورا فأخرجوا جميع ذلك وإذا هو لم يتغير منه شئ غير لونه، فالبسوه سراويل ورانا وخفا قرطقا وخفتان ديباج له ازرار ذهب وجعلوا على رأسه قلنسوة من

ديباج سمور وحملوه حتى أدخلوه القبة التى على السفينة وأجلسوه على المضربة وأسندوه بالمساند وجاؤوا بالنبيذ والفواكه والريحان فجعلوه معه وجاؤوا بخيز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه وجاؤوا بكلب فقطعوه نصفين وألقوه في السفينة ثم جاؤوا بجميع سلاحه فجعلوه إلى جانبه ثم أخذوا دابتين فأجروهما حتى عرقتا ثم قطعوهما بالسيوف وألقوا لحمهما في السفينة ثم جاؤوا ببقرتين فقطعوهما وألقوا لحمهما في السفينة ثم أحضروا ديكا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما فيها والجارية التى تقتل ذاهبة وجائية تدخل قبة قبة من قبابهم فيجامعها واحد واحد، وكل واحد يقول لها: قولى لمولاك إنما فعلت هذا من محبتك، فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاؤوا بالجارية إلى شئ عملوه مثل ملبن الباب فوضعت رجلها على أكف الرجال واشرفت على ذلك الملبن وتكلمت بكلام لها، فأنزلوها ثم اصعدوها ثانية ففعلت كفعلها في المرة الاولى ثم أنزلوها وأصعدوها ثالثة ففعلت فعلها في المرتين ثم

---



دفعوا لها دجاجة فقطعت رأسها ورمت به فأخذوا الدجاجة وألقوها في السفينة، فسألت الترجمان عن فعلها فقال: قالت في المرة الاولى هوذا أرى أبى وأمى، وقالت في المرة الثانية: هوذا أرى جميع قرابتي الموتى قعودا، وقالت في المرة الثالثة: هوذا أرى مولاى قاعدا في الجنة والجنة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعوني فاذهبوا بى إليه، فمروا بها نحو السفينة فنزعت سوارين كانا معها فدفعتهما إلى المرأة العجوز التى تسمى ملك الموت وهى التى تقتلها، ونزعت خلخالين كانا عليها ودفعتهما إلى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت، ثم أصعدوها إلى السفينة ولم يدخلوها إلى القبة وجاء الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا إليها قدحا من نبيذ فغنت عليه وشربته، فقال لى الترجمان: إنها تودع صواحباتها بذلك، ثم دفع إليها قدح آخر فأخذته وطولت الغناء والعجوز تستحثها على شربه والدخول إلى القبة التى فيها مولاها، فرأيتها وقد تبلدت وأرادت الدخول إلى القبة فأدخلت رأسها بين القبة والسفينة فاخذت العجوز رأسها وأدخلتها القبة ودخلت معها العجوز وأخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجوارى فلا يطلبن الموت مع مواليهن، ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم أضجعوها إلى جنب مولاها الميت وأمسك اثنان رجليها واثنان يديها وجعلت العجوز التى تسمى ملك الموت في عنقها حبلا مخالفا ودفعته إلى اثنين ليجذباه وأقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل فأقبلت تدخله بين أضلاعها موضعا موضعا وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت، ثم وافى أقرب الناس إلى ذلك الميت فأخذ خشبة فأشعلها بالنار ثم مشى القهقرى نحو قفاه إلى السفينة والخشبة في يده الواحدة ويده الاخرى على استه وهو عريان حتى أحرق ذلك الخشب الذى قد عبوه تحت السفينة من بعد ما وضعوا الجارية التى قتلوها في جنب مولاها، ثم وافى الناس بالخشب والحطب ومع كل واحد خشبة وقد ألهب رأسها فيلقيها في ذلك الخشب فتأخذ النار في الحطب ثم في السفينة ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها، ثم هبت ريح عظيمة هائلة فاشتد لهب النار واضطرم تسعرها، وكان إلى جانبى رجل من الروسية فسمعته يكلم الترجمان الذى معه، فسألته عما قال له، فقال: إنه يقول أنتم معاشر العرب حمقى لانكم تعمدون إلى أحب الناس إليكم وأكرمهم عليكم فتطرحونه في التراب فتأكله الهوام والدود ونحن نحرقه بالنار في لحظة فيدخل الجنة من وقته وساعته، ثم ضحك ضحكا مفرطا وقال: من محبة ربه له قد بعث الريح حتى صارت السفينة والحطب والرجل الميت والجارية رمادا رمددا، ثم بنوا على موضع السفينة، وكانوا أخرجوها من النهر،

شبيها بالتل المدور ونصبوا في وسطه خشبة كبيرة وكتبوا عليها اسم الرجل واسم ملك الروس وانصرفوا، قال: ومن رسم ملوك الروس أن يكون معه في قصره أربعمائة رجل من صناديد أصحابه وأهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويقتلون دونه، ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه وتصنع له ما يأكل ويشرب وجارية أخرى يطؤها، وهؤلاء الاربعمائة يجلسون تحت سريره، وسريره عظيم مرصع بنفيس الجواهر، ويجلس معه على السرير أربعون جارية لفراشه، وربما وطئ الواحدة منهن بحضرة أصحابه

---



الذين ذكرنا، ولا ينزل عن سريره فإذا أراد قضاء حاجة قضاها في طشت، وإذا أراد الركوب قدموا دابته إلى السرير فركبها منه، وإذا أراد النزول قدم دابته حتى يكون نزوله عليه، وله خليفة يسوس الجيوش ويواقع الاعداء ويخلفه في رعيته، هذا ما نقلته من رسالة ابن فضلان حرفا حرفا وعليه عهدة ما حكاه، والله أعلم بصحته، وأما الآن فالمشهور من دينهم دين النصرانية. روسيس: بضم أوله، وسكون ثانيه، والسين الاولى مهملة، وياء ساكنة: كورة من كور العواصم راكبة البحر بين أنطاكية وطرسوس. روشان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم شين معجمة: اسم عين. روضتان: تثنية روضة في شعر كثير، والله أعلم بالصواب. بيان الرياض التى ببلاد العرب مرتب ما أضيفت إليه على حروف المعجم، عددها مائة وست وثلاثون روضة، روى أبو عبيد عن الكسائي: استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء، قال شمر: وإنما سميت روضة لاستراضة الماء فيها، وقال غيره، أراض الوادي إراضة إذا استراض الماء فيه أيضا، وأراض الحوض إذا اجتمع فيه الماء، ويقال لذلك الماء روضة، قال الراجز: وروضة سقيت منها نضوى ورياض الصمان والحزن: في البادية قيعان وسلقان واسعة مطمئنة بين ظهرانى قعاف وجلد من الارض يسيل إليها ماء سيولها فيستريض فيها فتنبت ضروبا من العشب والبقول ولا يسرع إليها الهيج والذبول: وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها الوسمى ربعت العرب ونعمها جمعاء، وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهى السلقان، واحدها سلق، وإذا كانت في الوطاة فهى الرياض، وفى بعض الرياض حرجات من السدر البرى، وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلا في ميل، فإذا عرضت جدا فهى قيعان وقيعة، واحدها قاع، وكل ما يجتمع في الآخاذ والمساكات والتناهى فهى روضة عند العرب، هذا قول محمد بن أحمد بن طلحة على ما شاهده في بلاد العرب، قال النضر بن شميل: الروضة قاع من أرض فيه جراثيم ورواب، والرابية والجرثومة: سهلتان عرضهما عشرة أذرع أو نحوها وطولهما قليل، وف سرار الروضة تصوب على ما حولها، وهى أرض طين وحدة يسنقع فيه الماء يتحير، يقال: استراض الماء فيها أي تحير فيها، وقد تكون الروضة وهدة، وعرضها وطولها سواء، واصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك، وليست روضة إلا لها احتقان، واحتقانها أن جوانبها تشرف على سرارها فذاك احتقانها، ورب روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها، وكل روض يفرغ إما في روض وإما في واد أو في قف فتلك الارض أبدا روضة كل زمان كان فيها عشب أو لم يكن، ومن تلك الجراثيم التى في الروضة ما يعلوه الماء ولكن ربما هضمت عليه الروضة منها، وأما مذانب الروضة، والواحد مذنب، فكهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها، والتى يسيل الماء عليها أيضا مذانب الروضة سواء، وأما حدائق الروض فهو ما أعشب منه والتف، يقال: روضة بنى فلان ما هي إلا حديقة لا يجوز فيها شئ، وقد أحدقت الروضة عشبا، وإذا لم يكن

---

فيها عشب فهى روضة، فإذا كان فيها عشب ملتف فهى حديقة، وإنما سموها حديقة من الارض لان النبت في غير الروضة متفرق وهو في الروضة ملتف متكاوس فالروضة حينئذ حديقة الارض وهما حديقة حينئذ، والرياض المجهولة كثيرة جدا، إنما نذكر ههنا الاعلام منها وما أضيف إلى قوم أو موضع تجاوره أو واد أو رجل بعينه، واعلم أنهم يقولون روضة وروضتان ورياض وروضات، كل ذلك لضرورة الشعر فاعرفه، والله الموفق للصواب. روضة آجام: قال ابن حبيب: هي من جانب ثاقل وروضة الدبوب معها، قال كثير: لعزة من أيام ذى الغصن هاجني بضاحى قرار الروضتين رسوم فروضة آجام تهيج لى البكا، وروضات شوطي عهدهن قديم هي الدار وحشا غير أن قد يحلها ويغنى بها شخص على كريم روضة آليت: بالهمزة المفتوحة ثم ألف ساكنة، ولام مكسورة بعدها ياء آخر الحروف، وتاء مثناة من فوق، وزنه فاعيل من ألته إذا نقصه أو من الالت وهو القسم: روضة بالحجاز، ويقال: روضة ألية، وعلى كلتا ا لروضتين أنشد قول كثير: وخوص خوامس أوردتها قبيل الكواكب وردا ملاثا من الروضتين فجنبي ركيح، كلفظ المضلة حليا مباثا لوى ظمؤها تحت حر النجو م يحبسها كسلا أو عباثا فلما عصاهن خابشنه بروضة آليت قصرا خباثا روضة ابن مدى: في قول الشاعر: وابن مدى روضاته تأنس روضة أثال: بضم الهمزة، والثاء مثلثة، وقد ذكر في أثال، وهو علم مرتجل: وهو عدة مواضع مسماة بهذا الاسم ولا أدرى إلى أيها أضيفت الروضة، قال نابغة بنى شيبان: خرجوا أن رأوا مخيلة عشب من قصور إلى رياض أثال روضة الاجاول: ذكر اشتقاقه في الاجاول: وهى روضة بنواحي ودان منازل نصيب، وفيها يقول: عفا الحبج الاعلى فروض الاجاول، فميث الربى من بيض ذات الخمائل روضة الاجداد: ببلاد غطفان، وهى جمع جد، وهى البئر الجيدة الموضع من الكلاء، قال ابن الاعرابي: الاجداد حدائق تكون فيها المياه أو آبار مما حوت عاد، قال مرداس بن حشيش التغلبي: إن الديار بروضة الاجداد عفت سوار رسمها وغواد من كل سارية وغاد مدجن حنق البوارق مونق الرواد وقال لى الصاحب الوزير الاكرم: أنا رأيتها وهى قريبة من وادى القصيبة قبلى عرض خيبر وشرقي وادى عصر، قال الهيثم بن عدى: خرج عروة الصعاليك العبسى وأصحابه إلى خيبر يمتارون منها فعشروا وهو أنهم يرون أنهم إذا خافوا وباء مدينة وأرادوا دخولها وقفوا على بابها وعشروا كما تعشر الحمير، والتعشير: نهاق الحمير، فيرون أنه يصرف

---



عنهم وباءها، قال: فعشروا خوفا من وباء خيبر وابى عروة أن يعشر، فقال: وقالوا احب وانهق لا تضرك خيبر، وذلك من دين اليهود ولوع لعمري لئن عشرت من خشية الردى نهاق الحمير إننى لجزوع فلا وألت تلك النفوس ولا أتت على روضة الاجداد وهى جميع فكيف وقد ذكيت واشتد جانبى سليمى وعندي سامع ومطيع لسان وسيف صارم وحفيظة، ورأى لآراء الرجال صروع تخوفنى ريب المنون وقد مضى لنا سلف قيس معا وربيع قال: فدخلوا وامتاروا ورجعوا، فلما بلغوا إلى روضة الاجداد ماتوا إلا عروة، انتهى. روضة الاجزال: بالجيم، والزاى، وآخره لام، قال نابغة بنى جعدة: هل ترى عيرها تطالع من بط ن حبى فروضة الاجزال هذه رواية الاصمعي، قال: والجزل أن تصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد حتى يرى مكانه مطمئنا وجمع ذلك أجزال، وروى أبو عمرو الشيباني الاجرال وقال: واحدها جرل، وهو ثنى الوادي، وقال غيره: واد جرل إذا كان كثير الجرفة، ويروى آخرون الاحزال، بالحاء المهملة والزاى، والحزل: الارتفاع في السير. روضة أحامر: بضم أوله، والحاء مهملة، وميم ثم راء، وقد ذكر في موضعه: وهو اسم جبل، قال حفص الاموى: تذكر ماء الروض

روض أحامر، فرفع تحدوه نحائص رشق روضة الاحفار: بالحاء المهملة الساكنة، والفاء، وآخره راء، كأنه جمع حفر، قال المخبل السعدى: غرد تربع في ربيع ذى ندى، بين الصليب وروضة الاحفار روضة الاخرمين: في شعر المسيب بن علس: ترعى رياض الاخرمين له فيها موارد ماؤها غدق روضة الادحال: الدال ساكنة مهملة، والحاء مهملة، وآخره لام، وقد شرح الدحل في موضعه في الدحائل، قال الجعدى: أقفرت منهم الا حارب والنهـ - ى وحوضى فروضة الادحال روضة الازورين: تثنية الازور، وهو المائل، قال مزاحم العقيلى: لهن على الريان في كل صيفة فما ضم روض الازورين فصلصل روضة الاشاءة: الشين معجمعة، وبعد الالف همزة، وهاء، وهو صغار النخل: موضع باليمامة فيما أحسب، قال معن بن أوس: تجر بروضات الاشاءة أرحلا رمتها أنابيش السفا ونواصله روضة أعامق: ذكر أعامق في موضعه، قال عدى ابن الرقاع: نفشت رياض أعامق حتى إذا لم يبق من شمل النهاء ثميل

---



يقال: نفشت الابل إذا رعت ليلا، والشمل: البقية، والنهاء: الغدران، والثميل: ما يبقى من الماء وا لعلف في جوف الدابة. روضة الاعراف: والاعراف ما ارتفع من الرمل: في بلاد بنى عامر، قال لبيد: هلكت عامر فلم يبق منها في رياض الاعراف إلا الديار غير آل وعنة وعريس زعزعتها الرياح والامطار روضة ألجام: بفتح الالف، وسكون اللام، والجيم، ويقال روضة آجام: نحو البقيع، رواه ابن السكيت في قول كثير حيث قال: فروضة الجام تهيج لى البكا، وروضات شوطي عهدهن قديم روضة أمراش: قال بعض بنى نمير: بروضة أمراش رمتنا بطرفها أناة الضحى كسلى القيام عروب روضة ألية: بلفظ ألية الحمل، وهى رواية في الروضة التى ذكرت أول هذه الرياض في قول كثير: فلما عصاهن خابثنه بروضة ألية قصرا خباثا روضة البردان: وقد ذكرنا البردان في عدة أمكنة وشرحناه، قال ابن ميادة: ظلت بروض البردان تغتسل، تشرب منه نهلات وتعل روضة بصرى: بضم أوله: وهى قرية بالشام ذكرت في موضعها، قال كثير: سيأتي أمير المؤمنين ودونه صماد من الصوان مرت سيولها فبيد المنقى فالمشارف دونه، فروضة بصرى أعرضت فنسيلها ثنائي تؤديه إليك ومدحتي صهابية الالوان باق ذميلها روضة بطن الحريم: لبنى أبى بكر بن كلاب، قال عبد العزيز بن سليمان الكلابي: تربع الروض في وحف له أرج، بطن الحريم إلى الاستار من شطب شهرى ربيع جميعا ثم بعدهما، حتى انقضت عدة الايام من رجب روضة بطن خوى: وقد ذكر خوى، بضم الخاء المعجمة، في موضعه، قال الطفيل بن على الحنفي: فمنعرج الافهار قفر بسابس، فبطن خوى ما بروضته سفر روضة بطن عنان: بكسر العين، قال المخبل السعدى: عفاالعرض بعدى من سليمى فحائله، فبطن عنان روضه فأفاكله روضة بطن اللكاك: بكسر اللام، وآخره كاف أخرى: في بلاد بنى نمير من بنى عامر، قال الراعى النميري: إذا هبطت بطن اللكاك تجاوبت به واطباها روضه وأبارقه روضة البلاليق: باليمامة، عن محمد بن إدريس بن أبى حفصة، قال الفرزدق: ورب ربيع بالبلاليق قد رعت

---



روضة بلبول: بتكرير الباء وضمها واللام وسكون الاولى، وبينهما واو: جبل بالوشم من أرض اليمامة، قال أعشى باهلة: كأن بقاياهم صبيحة غيهم بروضة بلبول نعام مشرد روضة بيشة: قد ذكرت بيشة في موضعها، قال الحارث بن ظالم: وحل النعف من قنوين أهلى، وحلت روض بيشة فالربابا روضة تبراك: بكسر التاء المثناة من فوق،

وباء موحدة ساكنة، وآخره كاف: هي من بلاد بنى عمرو بن كلاب، قال سفيح بن زائدة الكلابي من بنى عمرو بن كلاب: ونحن حمينا روض تبراك بالقنا لنرعى به خيلا عتاقا وجاملا روضة التريك: بفتح التاء، وكسر الراء، وياء آخر الحروف، وكاف: في أسافل بلاد اليمن وهو مفايض، قال أبو الهول الحميرى: فأحبب إلينا بالتريك وروضه وغدرانه اللاتي لنا أصبحت حمى روضة التسرير: يجوز أن يكون تفعيلا من السرور أو من السرار: واد في بلادهم، قال الاخزر بن يزيد القشيرى: فإن تهبطي برد الشريف ولن ترى بعينيك ما غنى الحمام الصوادح ولا الروض بالتسرير والسر مقبلا إذا مج في قريانهن الاباطح روضة تفسري: بفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون الفاء، وفتح السين المهملة، والراء المشددة، وآخره مقصور، قال شريح بن خليفة: تدق الحصى والمرو دقا كأنه بروضة تفسري سمامة موكب روضة التناضب: قال الاعشى: مليكية جاورت بالحجا ز قوما عداة وأرضا شطيرا بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى نصيرا كبردية الغيل وسط الغريف إذا ما أتى الماء منه السريرا روضة توم: قال: يا وقعة بين الرياض من توم روضة الثلبوت: بالثاء المثلثة مفتوحة، وباء موحدة، وآخره تاء مثناة، وقد ذكر في موضعه، وهو بالحجاز في نواحى الجبلين، قال أحد بنى جديلة من طئ: فإن بجانب الثلبوت روضا زرابى الربيع به كثير روضة الثمد: في بطن مليحة. روضة الثوير: تصغير ثور، قال الحزنبل بن سلامة الكلبى: فروض الثوير عن يمين روية كأن لم تديره أوانس حور روضة الجوالقية: بأرض اليمامة: روضة الجوف: وقد ذكر الجوف في موضعه، قال حفص الاموى: رعى الربيع، فلما هاج بارضه، وأبصر الروض روض الجوف قد نضبا

---



سما إلى غدر قد كان أوطنها بالغمر فانقض في غاباته جنبا روضة حجرة دوس: دوس قبيلة من الازد، منها أبو هريرة، ولهم موضع يقال له حجرة دوس، كان بين بنى كنانة ودوس فيه وقعة، وهو إلى اليوم يعرف بحجرة دوس، قال ابن وهب الدوسى: إن تؤت حجرتنا نعقد نواصيها، ثم نكن كالذى بالامس يعتدل تحب روضاتنا جدبا وممرعة، كما تحب إذا ما صحت الابل نحن حفرنا بها حفراء راسية في الجاهلية أعلى حوضها طحل روضة الحداد: كذا وجدته في كتاب الخالع بالحاء وعندي أنه الجداد، بالجيم والصم، والجداد: صغار الطلح، قال: الحداد واد عظيم، قال إياس ابن الارت: حى الجميع بروضة الحداد من كل ذى كرم يزين النادى روضة الحزم: بفتح الحاء المهملة، وزاى ساكنة، وهو المرتفع من الارض، ويروى الحزن: وهو ماء لبنى أسد، قال مضرس بن ربعى: تربعن روض الحزم حتى تعاورت سهام لسفا قريانه وظواهره وقال أبو صخر الهذلى: لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة الحزم فبرملتى فردي فذى عشر فالبيض فالبردان فالرقم روضة حزن لية وسيحان: لية بكسر اللام، وتشديد الياء آخر الحروف، وقد ذكرنا لية وسيحان في موضعهما، وقال الاصمعي: الحزن في أرض بنى يربوع، قال كعب بن زهير: تربعن روض الحزن ما بين لية وسيحان مستكا بهن حدائقه روضة الحزيز: بالحاء المهملة، وزاى مكررة وبينهما ياء آخر الحروف: حزيز عكل، قال العكلى أنشده ابن حبيب فقال: ألا إن الحزيز حزيز عكل به روض به كلا وماء تر ذبانه مثل النشاوى إذا ما هاج بينهم الغثاء روضة حقل: موضع في ديار سليم، قال العباس بن مرداس السلمى: وما روضة من روض حقل تمتعت عرارا وطباقا وبقلا توائما روضة الحمى: قال محمد بن عبد الله بن عوف السلامى: كأن لم تجاورنا رميم ولم تقم بروض الحمى إذ أنت بالعيش قانع روضة حنبل: ذكرها نصر في قرينة حنبل وقال في ديار بنى تميم. روضة خاخ: خاء معجمة مكررة، ذكر في موضعه وشاهده: ولها مربع بروضة خاخ،

ومصيف بالقصر قصر قباء روضة خبت: بفتح الخاء المعجمة، والباء الموحدة وتاء مثناة، ذكر في موضعه، قال الاخطل:

---



فما زال يسقى روض خبت وعرعر وأرضهما حتى اطمأن جسيمها وعممها بالماء تى تواضعت رؤوس المتان سهلها وحزومها روضة الخرج: بضم الخاء، وسكون الراء، وجيم: من نواحى المدينة، قال حصن بن مدلج الخثعمي: ولم أنس منها نظرة أسرت بها، بروضة خرج، قلب صب متيم روضة الخرجين: تثنية الذى قبله، ولعله الذى هو بعينه، قال: أنشد أبو العباس أحمد ثعلب: بروضة الخرجين من مهجور تربعت في عازب نضير ومهجور: ماء بنواحي المدينة. روضة الخر: بضم الخاء، وتشديد الراء: في ديار كلب، قال ابن العداء الاجداري ثم الكلبى: روضة الخر لنا مرتبع نرتعى فيها ونروى النعما روضة الخزرج: بلفظ القبيلة من الانصار: بنواحي المدينة، قال حفص الاموى: فالمح بطرفك هل ترى أظعانهم بالبارقية أو بروض الخزرج ؟ روضة الخضر: جمع أخضر من الالوان، قال قرة بن هبيرة يصف ناقة ولها خبر: حباها رسول الله إذ نزلت به، وأمكنها من نائل غير منفذ فمرت بروض الخضر وهى حثيثة وقد أنجحت حاجاتها من محمد روضة الخيل: لبنى يربوع، بلفظ الخيل التى تركب، قال أبو عمرو بن العلاء: المنجشانية على ستة أيام من البصرة وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهارة قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ذى الجدين صاحب مسلحة كسرى على الطف ترعى فيها، قال الشمردل بن شريك اليربوعي: دار الجميع بروضة الخيل اسلمي، وسقيت من بحر السحاب مطيرا روضة الدبوب: قال ابن حبيب: روضة آجام وروضة الدبوب متقاربتان، قال ذلك في قول كثير: لعزة من أيام ذى الغصن هاجني، بضاحى قرار الروضتين، رسوم روضة دعمى: اسم جبل في بلاد بنى عقيل، قاله السكرى، وأنشد لطرفة بن العبد: لخولة أطلال ببرقة ثهمد، تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد وقوفا بها صحبى على مطيهم، يقولون لا تهلك اسى وتجلد بروضة دعمى فأكناف حائل ظللت بها أبكى وأبكى إلى الغد روضة الزبرتين: لبنى أسيد بمفجر وادى الرمة من التنعيم عن يسار طريق الحاج المصعد. روضة ذات بيض: قال منذر بن درهم: وروض من رياض ذوات بيض، به دهنا مخالطها كثيب روضة ذات الحماط: بالفتح: في نواحى المدينة، أنشد الزبير بن بكار لبعض المدنيين: وحلت بروضة ذات الحماط، وغدرانها فائضات الجهام

---



روضة ذات كهف: حجازية بنواحي المدينة، قال جبلة بن جريس الحلابى: وقلت لهم بروضة ذات كهف: أقيموا اليوم ليس أوان سير روضة ذى الغصن: بضم ا لغين المعجمة، قال الزبير: هو بنواحي المدينة، ذكره في كتاب العقيق، قال كثير: لعزة من أيام ذى الغصن هاجني، بضاحى قرار الروضتين، رسوم روضة ذى هاش: بالشين المعجمة، وقد ذكرت في بابها، قال عياض بن نصر المرى: بروضة ذى هاش تركنا قتيلهم عليه ضباع عكف ونسور روضة الرباب: بضم الراء، وقد ذكرت أيضا في بابها، قال رجل من خثعم: وفارسكم يوم روض الرباب قتيل على جنبه نضخ دم وقال القتال: ميممة روض الرباب على هوى، فمنها مغان غمرة فسيالها وقال الشماخ: نظرت وسهب من بوانة دوننا، وأفيح من روض الرباب عميق روضة رعم: في ديار بجيلة، قال شراحيل بن قيس ابن جعال البجلى: عفا من سليمى روض رعم فجبجب، ففيض أثال فالزميل فأخرب روضة الرمث: بكسر أوله، وآخره ثاء مثلثة، وهو نبت، قال جعدة بن سالم الازدي: بروضة

الرمث التى حلت بها شبه الجداية أرشقت تستأنس روضة رمح: قال جران العود في رواية ابن دريد: يطفن بغطريف كأن حبيبة بروضة رمح آخر الليل مصحف روضة الزيدى: باليمامة: عن محمد بن إدريس. روضة ساجر: بالجيم: وهو ماء، وقيل موضع، قال أعشى باهلة، وقيل شقيق بن جزء الباهلى: أقر العين ما لاقوا بسلى، وروضة ساجر ذات العرار وقال أبو الندى: سلى وساجر روضتان باليمامة لبنى عكل، وإياها عنى سويد بن كراع: أشت فؤادى من هواه بساجر وآخر كوفى هوى متباعد روضة الستار: بالحجاز جبل معروف، قال نصيب: فاضحت بروضات الستار يجوزها مشيح عليها خائف يترقب روضة السخال: بكسر أوله، والخاء معجمة، وآخره لام: بنواحي اليمامة، قال البعيث بن حريت الحنفي: لمن طلل بروضات السخال تأبد كالمهاريق البوالى ؟ روضة سربخ: بفتح السين المهملة، وسكون الراء، والباء موحدة، والخاء معجمعة: ببلاد اليمن قال رجل من الازد: وهل أردن الدهر روضة سربخ، وهل أرعين ذودى بمخصبها الاحوى ؟

---

[ ٩١ ]

روضة السقيا: بالضم ثم السكون والقاف، وياء آخر الحروف، قال أوس بن مغراء السعدى: عفت روضة السقيا من الحى بعدنا، فأوقتها فكتلة فجدودها فروض القطا بعد التساكن حقبة قفارا كأن لم تلق حيا يرودها روضة السلان: بالضم: جبل بإزاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب، وقد ذكر في السلان بأتم من هذا، قال عمرو بن معدى كرب الزبيدى، ويروى للنجاشي الحارثى: لمن الديار بروضة السلان، فالرقمتين فجانب الصمان ؟ وقال الافوه: وبروضة السلان منها مشهد والخيل شاحية وقد عظم الثبى روضة سلهب: بدومة الجندل التى بالعراق، قال عاصم بن عمرو يذكر غزوة خالد بن الوليد، رضى الله عنه، بدومة الجندل: شفى النفس قتلى بين روضة سلهب وغرهم فيما أراد المنجب وجدنا لجودي بضربة ثائر، وللجمع بالسم الذعاف المقنب تركناهم صرعى لخيل تنوبهم، تنافسهم فيها سباع المرحب روضة السوبان: بالضم، وبعد الواو الساكنة باء موحدة، وآخره نون، قال العجاج: بروضة السوبان ذات العشرق وهو واد، وقيل: موضع. روضة سويس: في بطن السلى من أرض اليمامة. روضة السهباء: باليمامة، عن الحفصى، قال: فيها تصب أودية اليمامة. روضة سهب: بالفتح ثم السكون، ولاباء موحدة، وذكرت في موضعه، قال عقال بن هشام القينى: يسكنها طلا برياض سهب إذا فزعت وأجمعت النفارا روضة الشبيكة: بضم الشين المعجمة، ويقال روض الشبيك، وقد ذكر الشبيك في موضعه: من نواحى الجوف بين قراقر وأمر شمالى بسيطة. روضة الشقوق: باليمامة، عن ابن أبى حفصة. روضة شنظب: بضم الشين المعجمة، والنون، والظاء معجمة، والباء موحدة، قال بعض الرباب: تربعى وارعى بروض شنظب، بين المواضى والقنا المعلب روضة شوطي: من حرة بنى سليم، قاله ابن حبيب في قول كثير: فروضة آجام تهيج لى البكا، وروضات شوطي عهدهن قديم روضة الشهلاء: بالمد، والشين معجمة، قال أبو زياد الكلابي في نوادره: الشهلاء ماء من مياه بنى عمرو بن كلاب، قال عامر بن العضب العمرى من بنى عمرو بن كلاب: سقى جانب الشهلاء فالروضة التى به كل يوم هاطل الودق وابل روضة صايب: بعد الالف ياء مثناة من تحتها، وآخره باء موحدة، قال الازدي:

---

[ ٩٢ ]

ألا ليت شعرى هل أقول لعامر، على ماء مرخ: قد دنا الصبح فاركب وهل أردن البئر أو روض صايب، وهل أردن ماء الحمى غير مجدب

روضة ابن صعفوق: من أرض اليمامة. روضة الصلب: بالضم، وآخره باء موحدة، قال عريف بن ناشب السعدى: ليالى ترعى الحزم حزم عنيزة إلى الصلب يندى روضه فهو يأرج روضة الصها: على رأس وادى سبخة في شمالى المدينة بينهما ثلاثة أيام، والصها: جمع صهوة، وهى أجبال هناك في قلة كل واحدة بنية قديمة، وربما سموها رياض الصها. روضة ضاحك: باليمامة، عن ابن أبى حفصة، قال بعضهم: ألا حبذا حوذان روضة ضاحك، إذا ما تعالى بالنبات تعاليا روضة الطنب: ببطن السلى من أرض اليمامة. روضة عرينة: بواد من أودية المدينة مما كان محمى للخيل في الجاهلية والاسلام، بأسفلها قلهى، وهى ماء لبنى جذيمة بن مالك. روضة عرينات: بضم أوله، فتح الراء ثم ياء آخر الحروف ساكنة، ونون، وآخره تاء، جمع تصغير عرنة، وقد ذكر في موضعه، قال المخبل السعدى: فروض عرينات به كل منزل كوشم الفزارى ما يكلم سائله قال الحزنبل: أراد عرينيات، وقال غيره: روض عرينات في بلاد بنى سعد. روضة العزاز: بالفتح وتكرير الزاى: وهو حزن باليمن، قال شاعر من حضر موت: وباتت على روض العزاز جيادنا بألبادها يعلكن ضم الحدائد روضة العقيق: بالعقيق، وأنشد الزبير بن بكار: عج بنا يا أنيس قبل الشروق، نلتمسها على الشروق، نلتمسها على رياض العقيق بين أترابها الحسان اللواتى هن برء لكل قلب مشوق روضة عمايات: جمع عماية، وقد ذكر في موضعه، قال الراعى: تهوى بهن من الكدرى ناجية بالروض روض عمايات لها ولد روضة عمق: بالحجاز، قال مليح الهذلى: جزعت غذاة نشصت الخدور، وجد بأهل نائلة البكور تنادوا بالرحيل فأمكنتهم فحول الشول والقطم الهجير تربعت الرياض رياض عمق وحيث تضجع الهطل الجرور روضة العنز: بلفظ العنز من الشاء، قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: إلى روضة العنز التى سال سيلها عليها منا البلقاء والارعن الحمر روضة العنك: قال عمرو بن الاهتم: قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذى الرضم فالرمانتين فأوعال إلى حيث حال الميث في كل روضة من العنك حواء المذانب محلال

---



روضة عنيزة: تصغير الذى قبله، وقد ذكر في موضعه، وأنشدوا لبعضهم: خليلي إنا يوم روض عنيزة رأينا الهوى من كل جفن ومحجر روضة عوهق: قال ابن هرمة: طرقت عليه صحبتي وركابى، أهلا بطيف علية المنتاب ! طرقت وقد خفق العتوم رحالنا بتنوفة يهماء ذات خراب فكأنما طرقت بريا روضة من روض عوهق طلة معشاب روضة غسل: بين النباج واليمامة، عن الحفصى روضة الغضار: قال حميد بن ثور: على طللى جمل وقفت ابن عامر، وقد كنت تعلى والمزار قريب بعلياء من روض الغضار كأنما لها الريم من طول الخلاء نسيب روضة الغائط: غائط بنى يزيد فيها نخل باليمامة. روضة الفلاج: بكسر الفاء، وآخره جيم، قال أبو الندى: تقتد قرية بالحجاز بينها وبين قلهى جبل يقال له أديمة، وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى الفلاج، بالجيم، جامعة للناس أيام الربيع، وبها مسك كثير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا، قال أبو وجزة: فذى حلف فالروض روض فلاجة، فأجزاعه من كل عيص وغيطل روضة الفقى: باليمامة أيضا. روضة الفورة: باليمامة أيضا. روضة قبلى: بضم القاف، وإسكان الباء الموحدة، والقصر: في ديار بنى كلب، وقد ذكر في موضعه، قال جواس بن القعطل الحنائى: تعفى من جلالة روض قبلى، فاقرية الاعنة فالدخول روضة القذاف: بكسر القاف، والذال معجمة، وآخره فاء، قال ذو الرمة: جاد الربيع له روض القذاف إلى قوين وانعدلت عنه الاصاريم وقال أيضا: برهبى إلى روض القذاف إلى المعا، إلى واحف تزورها ومجالها روضة قراقر: بضم أوله، وتكرير القاف والراء: رياض الجبلين، قال عمرو بن شاس الاسدي: وأنت تحل الروض روض قراقر، كعيناء مرباع على جؤذر طفل روضة القطا: من

أشهر رياض العرب وأكثرها دورا في أشعارهم: وهى بناحية كتلة وجدود، قال الحارث بن حلزة: فرياض القطا فأودية الشر بب والشعبتان والابلاء وقال الخطيم العكلى: وهل أهبطن روض القطا غير خائف، وهل أصبحن الدهر وسط بنى صخر ؟ وقال عمرو بن شاس الاسدي: غشيت خليلي بين قو وضارج فروض القطا رسما لام المسيب وقال الاخطل:

---



وبالمعرسانيات حل وأرزمت بروض القطا منه مطافيل حفل وقال أعشى بنى تغلب: عفا لعلع فرياض القطا فجنب الاساود من زينب وقال الاخطل: عفا واسط من أهله فمذانبه، فروض القطا صحراؤه فنصائبه قال الخالع: فهذا روض القطا وقد وصفته شعراء القبائل على اختلاف أنسابها وباعدوا بين ذكر مواضعه، فمنهم من يصفه أنه بالحجاز ومنهم من يصفه أنه بطريق الحجاز ومنهم أنه بطريق الشام ولا أدرى كيف هذا، إلا أنى كذا وجدته ولم أجد أحدا ذكر موضعه وبينه، ولعل القطا تكثر بالرياض فنسبت إليها، قلت أنا: وجدت في كتاب أبى جعفر محمد بن إدريس بن أبى حفصة في مناهل اليمامة قال فيه: إذا خرجت من حجر تريد البصرة فأول ما تطأ السفح ثم الخربة ثم قارات الحبل ثم بطن السلى ثم طار ثم عيان ثم روض القطا ثم العرمة، وهذه كلها من أرض اليمامة. روضة القعدات: قال محمد بن إدريس بن أبى حفصة: بأسفل الحريم من أرض اليمامة روضة يقال لها القعدات لبنى الحارث بن امرئ القيس. روضة القمعة: ذكرها ابن أبى حفصة أيضا: في نواحى اليمامة. روضة قو: وقد ذكر في موضعه، قال أبو الجويرية العبدى: فسفحا حزرم فرياض قو، فبولة بعد عهدك فالكلاب روضة الكرية: قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبى وهى بلادهم: لما توازوا علينا قال صاحبنا: روض الكرية غال الحى أو زفر روضة الكلاب: بضم الكاف، وقد ذكر في موضعه، قال طفيل الغنوى: فلو كنا نخافك لم ننلها بذى بقر فروضات الكلاب هذه رواية أبى ليلى، وأبو زيد يروى فروضات الرباب. روضة لقاع: باليمامة أيضا. روضة اللكاك: قال الراعى: إذا هبطت روض اللكاك تجاوبت به واطباها روضه وأبارقه روضة ليلى: قال أبو قيس بن الاسلت: إلى روضات ليلى مخصبات عواف قد أصات بها الذباب عواف: طال عشبها وعفا. روضة ماوية: بتشديد الياء آخر الحروف، وأنشد ابن الاعرابي: فيا روضتى ماوية ارتب فيكما على مر أيام الزمان نبات روضة المثرى: بالثاء المثلثة ويروى بالمثناة، وأوله مفتوح، قال منذر بن درهم الكلبى أنشد أبو الندى: سقى روضة المثرى عنا وأهلها ركام سرى من آخر الليل رادف أمن حب أم الاشيمين وحبها فؤادك معمود له أو مقارف ؟

---



تمنيتها حتى تمنيت أن أرى من الوجد كلبا للوكيعين آلف وكيع بن أبى طفيل الكلبى وابنه. أقول وما لى حاجة هي تردني سواها بأهل الروض: هل أنت عاطف ؟ وهدت عويد من أمينة نظرة على جانب العلياء هل أنا واقف تقول حنان: ما أتى بك ههنا، أذو نسب أم أنت بالحى عارف ؟ فقلت: أنا ذو حاجة ومسلم، فضم علينا المازق المتضايف كأنه يرجع ا لمجتمع الذى أضيف بعضه على بعض. روضة المخابط: بالفتح، والخاء معجمة، والباء موحدة مكسورة: في نواحى حضر موت، قال أبو شمر الحضرمي: عفا عن سليمى روضتا ذى المخابط إلى ذى العلاقى بين خبت خطايط روضة مخاشن: بالخاء المعجمة والشين كذلك، والنون، قال الاخطل: لها مربع بالروض روض مخاشن، ومنزلة لم يبق إلا طلولها ويروى: بالثنى ثنى مخاشن. روضة مخطط: بضم الميم، والخاء معجمة، والطاء الاولى مشددة، قال

امرؤ القيس: وقد عمر الروضات حول مخطط إلى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا روضة المراض: بفتح الميم ويروى بكسرها، وآخره ضاد معجمة، قال الشماخ: وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر رياض المراض كل حسى وساجر الساجر: المسجور وهو المملوء، ويروى ببطن المراض، وقال آخر: هفا بلبك من روض المراض هوى يهيجه ذكر تبقى به ندبا روضة مرخ: بالتحريك، وآخره خاء معجمة: بالمدينة، قال ابن المولى المدنى: هل تذكرين بجنب الروض من مرخ، يا أملح الناس، وعدا شفنى كمدا ؟ روضة مرفق: بضم الميم، وسكون الراء، والفاء مكسورة، قال رجل من خثعم: وقد طالعتنا يوم روضة مرفق برود الثنايا بضة المتجرد روضة المضجع: بفتح الميم، وسكون الضاد المعجمة، وفتح الجيم: في بلاد أبى بكر بن كلاب، قال بعضهم: قفا نحى روضة بالمضجع قد حدقت بنبتها الموشع روضة معروف: قال سويد بن أبى كاهل: كأحقب موشى القوائم لاحه بروضة معروف ليال صوارد ويروى بوعساء معروف. روضة ملتذ: بضم أوله، وسكون ثانيه، والتاء مثناة من فوقها مفتوحة، والذال معجمة، قال عروة بن أذينة: فروضة ملتذ فجنبا منيرة فوادى العقيق انساح فيهن وابله كل ذلك بنواحي المدينة فيما روى عن الزبير بن بكار. روضة مليص: بالتصغير: موضع في ديار بكر، عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي، وأنشد لدرهم بن

---



ناشرة الثعلبي: بروضة من مليص ساح سائحها إلى مذانب أخرى نبتها خضل روضة الممالح: جمع مملحة: في بلاد كلب، قال مكيث بن معاوية الكلبى: إلى هزمتي ليلى فما سال فيهما وروضيهما والروض روض الممالح روضة منصح: بفتح الميم، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، ووجد بخط بعض الفضلاء روضة منضح، بضم الميم والضاد المعجمة، قال: وروضة منضح لبنى وكيعة من كندة، وأما استشهاد المنصح فقول امرئ القيس بن عابس السكوني: ألا ليت شعرى هل أرى الورد مرة يطالب سربا موكلا بغرار أمام رعيل أو بروضة منصح أبادر أنعاما وأجل صوار وهل أشربن كأسا بلذة شارب مشعشعة أو من صريح عقار إذاما جرت في العظم خلت دبيبها دبيب صغار النمل وهى سوار روضة النجود: بفتح أوله، والجيم، قال حابس ابن درهم الكلبى: ألا قد أرانا والجميع بغبطة نفوز من روض النجود إلى الرجل ويروى نغور، وهو أجود. روضة النخيلة: تصغير نخلة، قال مكيث بن درهم: فقلة أرواض النخيلة عريت فقيعان ليلى بعدنا فهزومها روضة نسر: بنواحي المدينة، قال أبو وجزة السعدى: بأجماد العقيق إلى مراخ فنعف سويقة فرياض نسر روضة نعمى: قال النابغة الذبيانى: أشاقك من سعداك مغنى المنازل بروضة نعمى فذات الاجاول ؟ روضة النوار: بالضم، وتشديد الواو: بنواحي مكة، قال سديف: حى الديار بروضة النوار بين السراج فمدفع الاغوار روضة واحد: جبل لكلب، قال منذر بن درهم الكلبى: لتخرجني عن واحد ورياضة إلى عنصلاء بالزميل وعاسم روضة واقصات: جمع واقصة، وقد ذكرت، قال الشماخ يصف حمار وحش: وسقن له بروضة واقصات سجال الماء في حلق منيع روضة الوكيع: بفتح الواو، وكسر الكاف: موضع في بلاد طئ، قال ثمامة بن سواد الطائى: يا حبذا لذاذة الهجوع وهى ترعى روضة الوكيع مبتقلات خضر الربيع لا تحوج الراعى إلى الترفيع أي رفعها من موضع إلى موضع آخر. وما لها سقى سوى التشريع روضة الهوابج: باليمامة، عن الحفصى. روطة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وطاء مهملة: حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس، وهو حصين

---

جدا على وادى شلون. الروع: بلفظ الروع الذى هو الفزع: بلد من نواحى اليمن قرب لحج، وفيه يقول الشاعر: فما نعمت بلقيس في ملك مأرب كما نعمت بالروع أم جميل روق: موضع بنواحي العراق من جهة البادية، قال أبودؤاد الايادي: أقفر الدير بالاجارع من قو مى فروق فرامح فخفيه فتلال الملا إلى جرف سندا د فقو إلى نعاف طميه روق: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف: من قرى جرجان. رولان: بفتح أوله وسكون ثانيه، وآخره نون: وهو واد من أودية بنى سليم، قال عرام وقد ذكر نواحى المدينة وهناك واد يقال له ذو رولان لبنى سليم به قرى كثيرة تنبت النخل منها قلهى، وهى قرية كبيرة. رومان: فعلان من الروم وهو الطلب: موضع في بلاد العرب. الرومانى: هكذا منسوب: باليمامة أو بالقرب منها. الرومقان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وبعد الميم المفتوحة قاف، وآخره نون: طسوج من طساسيج السواد في سمت الكوفة. الروم: جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم، واختلفوا في أصل نسبهم فقال قوم: إنهم من ولد روم بن سماحيق بن هربنان بن علقان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، عليه السلام، وقال آخرون: إنهم من ولد روميل ابن الاصفر بن اليفز بن العيص بن إسحاق، قال عدى ابن زيد العبادي: وبنو الاصفر الكرام ملوك الـ - روم لم يبق منهم مذكور وقال ابن الكلبى: ولد لاسحاق بن إبراهيم الخليل، عليهما السلام، يعقوب، وهو إسرائيل، عليه السلام، والعيص، وهو عيصو وهو أكبرهم، وقد ولدا توأمين وإنما سمى يعقوب لانه خرج من بطن أمه آخذا بعقب العيص، فولد العيص روم القسطنطينية وملوك الروم، وقال آخرون: سمى يعقوب لانه هو والعيص وقت الولادة تخاصما في الولادة فكل أراد الخروج قبل صاحبه وكان إسحاق، عليه السلام، حاضرا وقت الولادة فقال اعقب يا يعقوب، فأما الذين هم الروم فهم بنو رومى ابن بزنطى بن يونان بن يافث بن نوح، عليه السلام، وقال أهل الكتاب: إنما سمى عيصو بهذا الاسم لانه عصى في بطن أمه وذاك أنه غلب على الخروج قبله مثل ما ذكرناه وخرج يعقوب على أثره آخذا بعقبه فلذلك سمى يعقوب، قالوا: وتزوج عيصو بسمة بنت إسماعيل وكان رجلا أشقر فولدت له الروم، قال الازهرى: الروم جيل ينتمون إلى عيصو بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام، وقال الجوهرى: الروم من ولد روم بن عيص، يقال: رومى وروم كما يقال زنجى وزنج، فليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر فلم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء، وقال ابن الكلبى عن أبى يعقوب التدمرى: إنما سميت الروم لانهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق ففتحوها وقتلوا أهلها وكان سكانها سكرة للعازر بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح،



عليه السلام، والسكرة الفعلة، واسم السبعة: لوطان وشوبال وصيفون وغاود وبشور وآصر وريضان، ثم جعلوا يتقدمون حتى انتهوا إلى أنطاكية ثم جاءت بنو العيص فأجلوهم عما افتتحوا وسكنوه حتى انتهوا إلى القسطنطينية فسكنوها فسموا الروم بما راموا من فتح هذه الكور: وبنى القسطنطينية ملك من بنى العيص يقال له بزنطى، ويقال: سميت الروم بروم بن بزنطى، وعندي أنهم إنما سموا بنى الاصفر لشقرتهم لان الشقرة إذا أفرطت صارت صفرة صافية، وقيل: إن عيصو كان أصفر لمرض كان ملازما له، وقال جرير بن الخطفى الشاعر اليربوعي يفتخر على اليمن بالفرس والروم ويقول إنهم من ولد إسحاق: وأبناء إسحاق الليوث إذا ارتدوا حمائل موت لابسين السنورا إذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا وكان كتاب فيهم ونبوة، وكانوا بإصطخر الملوك وتسترا أبونا أبو إسحاق يجمع بيننا، وقد كان مهديا نبيا مطهرا ويعقوب منا، زاده الله حكمة، وكان ابن يعقوب أمينا مصورا فيجمعنا والغر أبناء سارة أب لا نبالي بعده من تعذرا أبونا خليل الله، والله ربنا، رضينا بما أعطى الاله

وقدرا بنى قبلة الله التى يهتدى بها، فأورثنا عزا وملكا معمرا وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورس، وهم الروس، وجنوبهم الشام والاسكندرية ومغاربهم البحر والاندلس، وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدود الروم أيام الاكاسرة، وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم، قال أحمد بن محمد الهمذانى: وجميع أعمال الروم التى تعرف وتسمى وتأتينا أخبارها على الصحة أربعة عشر عملا، منها ثلاثة خلف الخليج وأحد عشر دونه، فالاول من الثلاثة التى خلف الخليج يسمى طلايا وهو بلد القسطنطينية، وحده من جهة المشرق الخليج الآخذ من بحر الخزر إلى بحر الشام، ومن القبلة بحر الشام، ومن المغرب سور ممدود من بحر الشام إلى بحر الخزر ويسمى مقرن تيخس، وتفسيره السور الطويل، وطوله مسيرة أربعة أيام، وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين، وأكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ومروج لمواشيهم ودوابهم، وفى أخبار بلاد الروم أسماء عجزت عن تحقيقها وضبطها فليعذر الناظر في كتابي هذا، ومن كان عنده أهلية ومعرفة وقتل شيئا منها علما فقد أذنت له في إصلاحه مأجورا، ومن وراء هذا العمل عمل تراقية، وحده من وجه المشرق هذا السور الطويل، ومن القبلة عمل مقدونية، ومن المغرب بلاد برجان مسيرة خمسة عشر يوما، وعرضه من بحر الخزر إلى حد عمل مقدونية مسيرة ثلاثة أيام، ومنزل الاصطرطغوس الوالى حصن يسمى أرقدة على سبع مراحل من القسطنطينية، وجنده خمسة آلاف، ثم عمل مقدونية، وحده من المشرق السور الطويل، ومن القبلة بحر الشام، ومن المغرب بلاد الصقالبة، ومن ظهر القبلة بلاد برجان، وعرضه مسيرة خمسة أيام، ومنزل الاصطرطغوس، يعنى

---



الوالى، حصن يسمى بابدس، وجنده خمسة آلاف، فهذه الثلاثة بلدان التى خلف الخليج ومن دون الخليج أحد عشر عملا، فأولها مما يلى بحر الخزر إلى خليج القسطنطينية عمل أفلاجونية، وأول حدوده على الانطماط والثانى بحر الخزر والثالث على الارمنياق والرابع على البقلار، ومنزل الاصطرطغوس ايلاى، وهو رستاق وقرية تدعى نيقوس، وله منزل آخر يسمى سواس، وجنده خمسة آلاف، وإلى جانبه عمل الانطماط، وحده الاول الخليج، وجنده أربعة آلاف، وأهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا بأهل حرب، وإلى جانبه عمل الابسيق، وحده الاول الخلج والثانى الانطماط والثالث عمل الناطلقوس والرابع عمل ترقسيس، ومنزل الاصطرطغوس حصن بطنة، وجنده ستة آلاف، وإلى جانبه عمل ترقسيس، وحده الاول الخيلج والثانى الابسيق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر الشام، ومنزل الاصطرطغوس في حصن الوارثون، واسمه قانيوس، والوارثون: اسم البلد، وجنده عشرة آلاف، وإلى جانبه عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق، وهو أكبر أعمال الروم، وحده الاول الابسيق والترقسيس والثانى عمل البقلار، ومنزل الاصطرطغوس مرج الشحم، وجنده خمسة عشر ألفا ومعه ثلاثة طرموخين، وفى هذا العمل عمورية. وهى الآن خراب، وبليس ومنبج ومرعش، وهو حصن برغوث، وإلى جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية، وحده الاول بحر الشام والثانى عمل ترقسيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دروب طرسوس من ناحية قلمية واللامس، واسم صاحب هذا العمل كيليرج، ومرتبته دون مرتبة الاصطرطغوس، وتفسيره صاحب الدروب، وقيل: تفسيره وجه الملك، ومنزله سلوقية إلى أنطاكية ثم يتصل به عمل القباذق، وحده الاول جبال طرسوس وأذنة والمصيصة والثانى عمل سلوقية والثالث عمل طلغوس والرابع عمل السملار وخرشنة، ومنزل الكيليرج حصن قره، وجنده أربعة آلاف، وفيه حصون كثيرة قوية، ومن بلاده قورية أو قونية وملقونية وجرديلية وغير ذلك، ويتصل به عمل خرشنة، وحده الاول عمل القيار والثانى درب ملطية والثالث

عمل الارمنياق والرابع عمل البقلار، ومنزل الكيليرج حضن خرشنة، وجنده أربعة آلاف، وفيه من الحصون خرشنة وصارخة ورمحسو وباروقطة وما كثيرى ثم يتصل به عمل البقلار، وحده الاول عمل الناطلقوس والثانى القباذق وخرشنة والثالث عمل الارمنياق والرابع عمل أفلاجونية، ومنزل الاصطرطغوس أنقرة التى بها قبر امرئ القيس، وقد ذكر في موضعه، وجندها ثمانية آلاف، ومع صاحبها طرموخان، وفيه حصون وعدة بلاد ثم يتصل به عمل الارمنياق، وحده الاول عمل أفلا جونية والثانى عمل البقلار والثالث خرشنة والرابع جلدية وبحر الخزر، ومنزل الاصطرطغوس حصن أماسية، وجنده تسعة آلاف ومعه ثلاثة طرموخين، وفيه عدة بلاد وحصون ثم يتصل به عمل جلدية، وحده الاول بلاد أرمينية، وأهله مخالفون للروم متاخمون لارمينية، والثانى بحر الخزر والثالث عمل الارمنياق والرابع أيضا عمل الارمنياق، ومنزل الاصطرطغوس اقريطة، وجنده عشرة آلاف ومعه طرموخان، وفيه بلاد وحصون، قال الهمذانى: فهذه جميع أعمال الروم المعلومة لنا في البر على كل عمل منها وال من قبل الملك الذى يسمى الاصطرطغوس إلا صاحب الانماط فإنه يسمى الدمستق، وصاحب سلوقية وصاحب خرشنة فإن



كل واحد منهما يسمى الكيليرج، وعلى كل حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين أهله، قلت أنا: وهذا فيما أحسب رسوم وأسماء كانت قديما ولا أظنها باقية الآن وقد تغيرت أسماء البلاد وأسماء تلك القواعد، فان الذى نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في أيدى المسلمين والنصارى لم يذكر منها شئ مثل قونية وأقصرى وأنطاكية وأطرابزندة وسيواس إلى غير ذلك من مشهور بلادهم، وإنما ذكرت كما ذكر، والله أعلم، وقال بعض الجلساء: سمعت المعتز بالله يقول لاحمد ابن إسرائيل: يا أحمد كم خراج الروم ؟ فقال: يا أمير المؤمنين خرجنا مع جدك المعتصم في غزاته فلما توسط بلد الروم صار إلينا بسيل الخرشنى وكان على خراج الروم فسأله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلدهم فقال خمسمائة قنطار وكذا وكذا قنطارا، فقال: حسبنا ذلك فإذا هو اقل من ثلاثة آلاف ألف دينا، فقال المعتصم: اكتب إلى ملك الروم أنى سألت احبك عن خراج أرضك فذكر أنه كذا وكذا وأخس ناحية في مملكتي خراجها أكثر من خراج أرضك فكيف تنابذنى وهذا خراج أرضك ! قال: فضحك المعتز وقال: من يلومني على حب أحمد بن إسرائيل ؟ ما سألته عن شئ إلا أجانبي بقصته، وينسب إلى الروم وصيف بن عبد الله الرومي أبو على الحافظ الانطاكي الاشروسنى، قال الحافظ أبو القاسم: قدم دمشق وحدث بها عن أبى يعقوب إسحاق بن العنبر الفارسى وعلى بن سراج وسهل بن صالح وأحمد بن حرب الموصلي ومحفوظ بن بحر وأبى على الحسن بن عبد الرحمن الجروى وسليمان بن عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله القردوانى الحرانى و عبد الله بن محمد بن سعيد الحرانى ومحمد بن على الافطح و عبد الحميد بن محمد بنا المستام وإبراهيم ابن محمد بن إسحاق وعلى بن بكار المصيصى، روى عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبى دجانة وأبو علي بن آدم الفزارى وأبو محمد الحسن بن سليمان بن داود بن بنوس البعلبكي وأبو علي الحسن بن منير التنوخى وأبو عبد الله بن مروان وأبو أحمد بن عدى وأبو سعيد بن عبد الله الاعرابي وأبو الحسن بن جوصا وسليمان الطبراني وأبو مروان عبد الملك بن محمد بن عمر الطحان وأبو القاسم حمزة بن محمد بن على الكنانى الحافظ وأبو جعفر محمد بن أبى الحسن اليقطينى. رومية: بتخفيف الياء من تحتها نقطتان، كذا قيده الثقات، قال الاصمعي: وهو مثل أنطاكية وأفامية ونيقية وسلوقية وملطية، وهو كثير في كلام الروم وبلادهم، وهما روميتان: إحداهما بالروم والاخرى بالمدائن بنيت وسميت باسم ملك، فأما التى في بلاد

الروم فهى مدينة رياسة الروم وعلمهم، قال بعضهم: هي مسماة باسم رومى بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح، عليه السلام، وذكر بعضهم: إنما سمى الروم روما لاضافتهم إلى مدينة رومية وإسمها رومانس بالرومية، فعرب هذا الاسم فسمى من كان بها روميا، وهى شمالى وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوما أو أكثر، وهى اليوم بيد الافرنج، وملكها يقال له ملك ألمان، وبها يسكن البابا الذى تطيعه الفرنجية، وهو لهم بمنزلة الامام، متى خالفه أحد منهم كان عندهم عاصيا مخطئا يستحق النفى والطرد والقتل، يحرم عليهم نساءهم وغسلهم وأكلهم وشربهم فلا يمكن أحدا منهم مخالفته، وذكر بطليموس في كتاب الملحمة قال: مدينة رومية طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة، في

---



الاقليم الخامس، طالعها عشرون درجة من برج العقرب تحت سبع عشرة درجة من برج السرطان، يقابلها مثلها من برج الجدى، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، لها شركة في كف الجذماء، حولها كل نحو عامر، وفيها جاءت الرواية من كل فيلسوف وحكيم، وفيها قامت الاعلام والنجوم، وقد روى عن جبير بن مطعم أنه قال: لولا أصوات أهل رومية وضجهم لسمع الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب، ورومية من عجائب الدنيا بناء وعظما وكثرة خلق وأنا من قبل أن آخذ في ذكرها أبرأ إلى الناظر في كتابي هذا مما أحكيه من أمرها، فإنها عظيمة جدا خارجة عن العادة مستحيل وقوع مثلها، ولكني رأيت جماعة ممن اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما نحن حاكوه فاتبعناهم في الرواية، والله أعلم، روى عن ابن عباس، رضى الله عنه، أنه قال: حلية بيت المقدس أهبطت من الجنة فأصابتها الروم فانطلقت بها إلى مدينة لهم يقال لها رومية، قال: وكان الراكب يسير بضوء ذلك الحلى مسيرة خمس ليال، وقال رجل من آل أبى موسى: أخبرني رجل يهودى قال: دخلت رومية وإن سوق الطير فيها فرسخ، وقال مجاهد: في بلد الروم مدينة يقال لها رومية فيها ستمائة ألف حمام، وقال الوليد بن مسلم الدمشقي: أخبرني رجل من التجار قال: ركبنا البحر وألقتنا السفينة إلى ساحل رومية فأرسلنا إليهم إنا إياكم أردنا، فأرسلوا إلينا رسولا، فخرجنا معه نريدها فعلونا جبلا في الطريق فإذا بشئ أخضر كهيئة اللج فكبرنا فقال لنا الرسول: لم كبرتم ؟ قلنا: هذاا لبحر ومن سبيلنا أن نكبر إذا رأيناه، فضحك وقال: هذه سقوف رومية وهى كلها مرصصة، قال: فلما انتهينا إلى المدينة إذا استدارتها أربعون ميلا في كل ميل منها باب مفتوح، قال: فانتهينا إلى أول باب وإذا سوق البياطرة وما أشبهه ثم صعدنا درجا فإذا سوق الصيارفة والبزازين ثم دخلنا المدينة فإذا في وسطها برج عظيم واسع في أحد جانبيه كنيسة قد استقبل بمحرابها المغرب وبابها المشرق، وفى وسط البرج بركة مبلطة بالنحاس يخرج منها ماء المدينة كله، وفى وسطها عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة، قال: فسألت بعض أهلها فقلت ماهذا ؟ فقال: إن الذى بنى هذه المدينة قال لاهلها لا تخافوا على مدينتكم حتى يأتيكم قوم على هذه الصفة فهم الذين يفتحونها، وذكر بعض الرهبان ممن دخلها وأقام بها أن طولها ثمانية وعشرون ميلا في ثلاثة وعشرين ميلا، ولها ثلاثة أبواب من ذهب، فمن باب الذهب الذى في شرقيها إلى البابين الآخرين ثلاثة وعشرون ميلا، ولها ثلاثة جوانب في البحر والرابع في البر، والباب الاول الشرقي والآخر الغربي والآخر اليمنى، ولها سبعة أبواب أخر سوى هذه الثلاثة الابواب من نحاس مذهب، ولها حائطان من حجارة رخام وفضاء طوله مائتا ذراع بين الحائطين، وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعا، وارتفاعه اثنان وستون ذراعا، وبين السورين نهر ماؤه عذب يدور في جميع المدينة ويدخل دورهم مطبق بدفوف النحاس كل دفة منها

ستة وأربعون ذراعا، وعدد الدفوف مائتان وأربعون ألف دفة، وهذا كله من نحاس، وعمود النهر ثلاثة وتسعون ذراعا في عرض ثلاثة وأربعين ذراعا، فكلما هم بهم عدو وأتاهم رفعت تلك الدفوف فيصير بين السورين بحر لا يرام، وفيما بين أبواب الذهب إلى باب الملك اثنا عشر ميلا وسوق ماد من شرقيها إلى غربيها بأساطين النحاس

---



مسقف بالنحاس وفوقه سوق آخر، وفى الجميع التجار، وبين يدى هذاا لسور سوق آخر على اعمدة نحاس كل عمود منها ثلاثون ذراعا، وبين هذه الاعمدة نقيرة من نحاس في طول السوق من أوله إلى آخره فيه لسان يجرى من البحر فتجئ السفينة في هذا النقير وفيها الامتعة حتى تجتاز في السوق بين يدى التجار فتقف على تاجر تاجر فيبتاع مها ما يريد ثم ترجع إلى البحر، وفى داخل المدينة كنيسة مبنية على اسم مار بطرس ومار بولس الحواريين، وهما مدفونان فيها، وطول هذه الكنيسة ألف ذراع في خمسمائة ذراع في سمك مائتي ذراع، وفيها ثلاث باسليقات بقناطر نحاس، وفهيا أيضا كنيسة بنيت باسم اصطفانوس رأس الشهداء، طولها ستمائة ذراع في عرض ثلاثمائة ذراع في سمك مائة وخمسين ذراعا، وثلاث باسليقات بقناطرها وأركانها، وسقوف هذه الكنيسة وحيطانها وأرضها وأبوابها وكواها كلها وجميع ما فيها كأنه حجر واحد، وفى المدينة كنائس كثيرة، منها أربع وعشرون كنيسة للخاصة، وفيها كنائس لا تحصى للعامة، وفى المدينة عشرة آلاف دير للرجال والنساء، وحول سورها ثلاثون ألف عمود للرهبان وفيها اثنا عشر ألف زقاق يجرى في كل زقاق منها نهران واحد للشرب والآخر للحشوش، وفيها اثنا عشر ألف سوق، في كل سوق قناة ماء عذب، وأسواقها كلها مفروشة بالرخام الابيض منصوبة على أعمدة النحاس مطبقة بدفوف النحاس، وفهيا عشرون ألف سوق بعد هذه الاسواق صغار، وفيها ستمائة ألف وستون الف حمام، وليس يباع في هذه المدينة ولا يشترى من ست ساعات من يوم السبت حتى تغرب الشمس من يوم الاحد، وفيها مجامع لمن يلتمس صنوف العلم من الطب والنجوم وغير ذلك يقال إنها مائة وعشرون موضعا، وفيها كنيسة تسمى كنيسة الامم إلى جانبها قصر الملك، وتسمى هذه الكنيسة صهيون بصهيون بيت المقدس، طولها فرسخ في فرسخ في سمك مائتي ذراع، ومساحة هيكلها ستة أجربة، والمذبح الذى يقدس عليه القربان من زبرجد أخضر طوله عشرون ذراعا في عرض عشرة أذرع يحمله عشرون تمثالا من ذهب طول كل تمثال ثلاثة أذرع أعينها يواقيت حمر، وإذا قرب على هذا المذبح قربان في الاعياد لا يطفأ إلا بصاب، وفي رومية من الثياب الفاخرة ما يليق به، وفى الكنيسة ألف ومائتا أسطوانة من المرمر الملمع ومثلها من النحاس المذهب طول كل أسطوانة خمسون ذراعا، وفى الهيكل ألف وأربعمائة وأربعون أسطوانة طول كل أسطوانة ستون ذراعا لكل أسطوانة رجل معروف من الاساقفة، وفى الكنيسة الف ومائتا باب كبار من النحاس الاصفر المفرغ وأربعون بابا كبار من ذهب سوى أبواب الآبنوس والعاج وغير ذلك، وفيها ألف بالسليق طول كل باسليق أربعمائة وثمانية وعشرون ذراعا في عرض أربعين ذراعا، لكل باسليق أربعمائة وأربعون عمودا من رخام مختلف ألوانه، طول كل واحد ستة وثلاثون ذراعا، وفيها أربعمائة قنطرة تحمل كل قنطرة عشرون عمودا من رخام، وفيها مائة ألف وثلاثون ألف سلسلة ذهب معلقة في السقف ببكر ذهب تعلق فيهاا لقناديل سوى القناديل التى تسرج يوم الاحد، وهذه القناديل تسرج يوم أعيادهم وبعض مواسمهم، وفيها الاساقفة ستمائة وثمانية عشر أسقفا، ومن الكهنة والشمامسة ممن يجرى عليه الرزق من الكنيسة دون غيرهم خمسون ألفا، كلما مات واحد أقاموا مكانه آخر، وفى المدينة

كنيسة الملك وفيها خزائنه التى فيها أواني الذهب والفضة مما قد جعل للمذبح، وفيها عشرة



آلاف جرة ذهب يقال لها الميزان وعشرة آلاف خوان ذهب وعشرة آلاف كأس وعشرة آلاف مروحة ذهب ومن المنائر التى تدار حول المذبح سبعمائة منارة كلها ذهب، وفيها من الصلبان التى تخرج يوم الشعانين ثلاثون ألف صليب ذهب ومن صلبان الحديد والنحاس المنقوشة المموهة بالذهب مالا يحصى ومن المقطوريات عشرون الف مقطورية، وفيها ألف مقطرة من ذهب يمشون بها أمام القرابين، ومن المصاحف الذهب والفضة عشرة آلاف مصحف، وللبيعة وحدها سبعة آلاف حمام سوى غير ذلك من المستغلات، ومجلس الملك المعروف بالبلاط تكون مساحته مائة جريب وخمسين جريبا، والايوان الذى فيه مائة ذراع في خمسين ذراعا ملبس كله ذهبا وقد مثل في هذه الكنيسة مثال كل نبى منذ آدم، عليه السلام، إلى عيسى ابن مريم، عليه السلام، لا يشك الناظر إليهم أنهم أحياء، وفيها ثلاثة آلاف باب نحاس مموه بالذهب، وحول مجلس الملك مائة عمود مموهة بالذهب على كل واحد منها صنم من نحاس مفرغ في يد كل صنم جرس مكتوب عليه ذكر أمة من الامم وجميعها طلسمات، فإذا هم بغزوها ملك من الملوك تحرك ذلك الصنم وحرك الجرس الذى في يده فيعلمون أن ملك تلك الامة يريدهم فيأخذون حذرهم، وحول الكنيسة حائطان من حجارة طولهما فرسخ وارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع وعشرون ذراعا لهما أربعة أبواب، وبين يدى الكنيسة صحن يكون خمسة أميال في مثلها في وسطه عمود من نحاس ارتفاعه خمسون ذراعا، وهذا كله قطعة واحدة مفرغة، وفوقه تمثال طائر يقال له السوداني من ذهب على صدره نقش طلسم وفى منقاره مثال زيتونة وفى كل واحدة من رجليه مثال ذلك، فإذا كان أوان الزيتون لم يبق طائر في الارض إلا واتى وفى منقاره زيتونة وفى كل واحدة من رجليه زيتونة حتى يطرح ذلك على رأس الطلسم، فزيت أهل رومية وزيتونهم من ذلك، وهذا الطلسم عمله لهم بلياس صاحب الطلسمات، وهذا الصحن عليه أمناء وحفظة من قبل الملك وأبوابه مختومة، فإذا امتلا وذهب أوان الزيتون اجتمع الامناء فعصروه فيعطى الملك والبطارقة ومن يجرى مجراهم قسطهم من ا لزيت ويجعل الباقي للقناديل التى للبيع، وهذه القصة، أعنى قصة السوداني، مشهورة قلما رأيت كتابا تذكر فيه عجائب البلاد إلا وقد ذكرت فيه، وقد روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنه قال: من عجائب الدنيا شجرة برومية من نحاس عليها صورة سودانية في منقارها زيتونة فإذا كان أوان الزيتون صفرت فوق الشجرة فيوافى كل طائر في الارض من جنسها بثلاث زيتونات في منقاره ورجليه حتى يلقى ذلك على تلك الشجرة فيعصر أهل رومية ما يكفيهم لقناديل بيعتهم وأكلهم لجميع الحول، وفى بعض كنائسهم نهر يدخل من خارج المدينة، في هذا النهر من الضفادع والسلاحف والسراطين أمر عظيم، فعلى الموضع الذى يدخل منه الكنيسة صورة صنم من حجارة وفى يده حديدة معقفة كأنه يريد أن يتناول بها شيئا من الماء، فإذا انتهت إليه هذه الدواب المؤذية رجعت مصاعدة ولم يدخل الكنيسة منها شئ البتة، قال المؤلف: جميع ما ذكرته ههنا من صفة هذه المدينة هو من كتاب أحمد بن محمد الهمذانى المعروف بابن الفقيه وليس في القصة شئ أصعب من كون مدينة تكون على هذه الصفة من العظم على أن ضياعها إلى مسيرة أشهر لا تقوم مزدرعاتها بميرة أهلها، وعلى ذلك فقد حكى جماعة من بغداد أنها كانت من العظم والسعة وكثرة الخلق والحمامات

ما يقارب هذا وإنما يشكل فيه أن القارئ لهذا لم ير مثله، والله أعلم، فأما أنا فهذا عذرى على أننى لم أنقل جميع ما ذكر وإنما اختصرت البعض. رومة: بضم الراء، وسكون الواو: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومة، اسم بئر ابتاعها عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وتصدق بها، وقد أشبع القول فيها في البئر. رونات: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون، وآخره تاء مثناة من فوق: موضع في شعر ابن مناذر. روناش: بضم أوله، وسكون ثانيه، ونون، وآخره شين معجمة، وقيل بالسين المهملة، قصر روناش: من كور الاهواز، والله أعلم. رؤيا: بلفظ الرؤيا من المنام: اسم موضع. رويان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة، وهى أكبر مدينة في الجبال هناك، قالوا: أكبر مدن سهل طبرستان آمل وأكبر مدن جبالها رويان، ورويان في الاقليم الرابع، طولها ست وسبعون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وعشر دقائق، وبين جيلان ورويان اثنا عشر فرسخا، وقد ذكر بعضهم أن رويان ليست من طبرستان وإنما هي ولاية برأسها مفردة واسعة محيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأنهار مطردة وبساتين متسعة وعمارات متصلة، وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو بن العلاء صاحب الجوسق بالرى وبنى فيها مدينة، وجعل لها منبرا، وفيما بين جبال الرويان والديلم رساتيق وقرى، يخرج من القرية ما بين الاربعمائة رجل إلى الالف ويخرج من جميعها أكثر من خمسين ألف مقاتل، وخراجها على ما وظف عليها الرشيد أربعمائة ألف وخمسون ألف درهم، وفى بلاد الرويان مدينة يقال لها كجة بها مستقر الوالى، وجبال الرويان متصلة بجبال الرى وضياعها ومدخلها مما يلى الرى، وأول من افتتحها سعيد بن العاصى في سنة ٢٩ أو ٣٠ وهو والى الكوفة لعثمان سار إليها فافتتحها، وقد نسب إلى هذا الموضع طائفة من العلماء، منهم: أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الروياني الطبري القاضى الامام أحد أئمة الشافعية ووجوه أهل عصره ورؤوس الفقهاء في أيامه بيانا وإتقانا، وكان نظام الملك على بن إسحاق يكرمه، تفقه على أبى عبد الله محمد بن بيان الفقيه الكازرونى وصنف كتبا كثيرة، منها: كتاب التجربة وكتاب الشافي، وصنف في الفقه كتابا كبيرا عظيما سماه البحر، رأيت جماعة من فقهاء خراسان يفضلونه على كل ما صنف في مذهب الشافعي، وسمع الحديث من أبى الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى ومن شيخه ابن بيان الكازرونى، روى عنه زاهر بن طاهر الشحامى وإسمعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيرهما، وقتل بسبب التعصب شهيدا في مسجد الجامع بآمل طبرستان في محرم سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢، عن السلفي، ومولده سنة ٤١٥، و عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد الروياني الطبري أبو معمر قاضى آمل طبرستان، إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام، ورد نيسابور فأقام بهامدة وسمع ببسطام أبا الفضل محمد بن على بن أحمد السهلكى، وبطبرستان الفضل بن أحمد بن محمد البصري وأبا جعفر محمد بن على بن محمد المناديلى وأبا الحسين أحمد بن الحسين بن أبى خداش الطبري، وبساوة أبا عبد الله محمد بن أحمد

---



ابن الحسن الكامخى، وبأصبهان أبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج، وبنيسابور أبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسى وفاطمة بنت أبى عثمان الصابوني وأبا نصر محمد بن أحمد الرامش إجازة... (١)، وفوض إليه القضاء بآمل في رمضان سنة ٥٣١، وبندار بن عمر بن محمد ابن أحمد أبو سعيد التميمي الروياني، قدم دمشق وحدث

بها وبغيرها عن أبى مطيع مكحول بن على ابن موسى الخراساني وأبى منصور المظفر بن محمد النحوي الدينورى وابى محمد عبد الله بن جعفر الجبارى الحافظ وعلى بن شجاع بن محمد الصيقلى وأبى صالح شعيب بن صالح، روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر وأبو غالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي ومكى بن عبد السلام المقدسي وأبو الحسن على بن طاهر النحوي، قال عبد العزيز النخشبى وسئل عنه فقال: لا تسمع منه فإنه كذاب. ورويان أيضا: من قرى حلب قرب سبعين عندها مقتل آق سنقر جد بنى زنكى أصحاب الموصل، وقال العمرانى: بالرى محلة تسمى رويان أيضا. رؤيتان: في قول جرير: هل رام بعد محلنا روض القطا فرؤيتان إلى غدير الخانق الرويتج: موضع في قول بحير بن لاى التغلبي: تبين رسوما بالرويتج قد عفت لعزة قد عرين حولا حلاحلا تعاورها صفق الرياح فأصبحت كما رد أيدى الطاحنات المناخلا الرويثات: جمع الذى بعده: جبال من أرض بنى سليم فيها قنة خشناء. الرويثة: تصغير روثة، واحدة روث الدواب أو روثة * (هامش ١) * (١) هكذا بياض بالاصل. الانف وهو طرفه، قال ابن الكلبى: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد أبطأ في مسيره فسماها الرويثة من راث يريث إذا أبطأ: وهى على ليلة من المدينة، وقال ابن السكيت: الرويثة معشى بين العرج والروحاء، قال السلفي: الرويثة ماء لبنى عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة، وقال الازهرى: رويثة اسم منهلة من المناهل التى بين المسجدين، يريد مكة والمدينة. الرويحان: كأنه تصغير مثنى الريح: موضع بفارس. رويندز: قلعة حصينة من أعمال أذربيجان قرب تبريز. رويدشت: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، ودال مهملة، وشين معجمة، وتاء مثناة من فوق: قرية من قرى أصبهان وعمل من أعمالها يشتمل على قرى وضياع كثيرة، وهى روذدشت، وقد تقدم ذكرها، وقال الحافظ في تاريخ دمشق: أحمد ابن عبد الله أبو العباس ويقال أبو بكر الرويدشتى الاصبهاني، حدث بدمشق سنة ٤٥٩ عن سعد بن على الزنجانى نزيل مكة وأبى سعد على بن عثمان بن جنى نزيل صور، سمع منه شيخنا أبو الحسن بن قيس مع أبيه بدمشق وأبو البركات عبد المنعم بن محمد حافظ الحفاظ البقلى بمكة، والله أعلم. الرويل: واد قرب الحاجر ينزله الحاج، وهو في ديار بنى كلاب، عن أبى زياد، وأنشد: لياح له بطن الرويل مجنة، ومنه بأبقاء الحريداء مكنس روين: بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى جرجان. روية: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الياء المثناة من تحت، كأنه تصغير رية واحدة الرى من

---



العطش، وقيل: رؤية، بالهمز، ماء في بلادهم، قال الفرزدق: هل تعلمون غداة يطرد سبيكم بالصمد بين روية وطحال وقال الاخطل يصف سحابا: وعلا البسيطة والشقيق بريق فالضوج بين رؤية وطحال وثناه لاقامة الوزن على طريقتهم في مثل ذلك أيضا فقال: أعرفت بين رويتين فحنبل دمنا تلوح كأنها أسطار ؟ وبنو الروية: من قرى اليمن. رؤية: بلفظ رؤية البصر، إقليم الرؤية: من أعمال بطليوس، والله أعلم. باب الراء والهاء وما يليهما الرهاء: بضم أوله، والمد، والقصر: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذى استحدثها، وهو ارهاء بن البلندى بن مالك ابن دعر، وقال الكلبى في كتاب أنساب البلاد بخط حججح: الرهاء بن سبند بن مالك بن دعر بن حجر ابن جزيلة بن لخم، وقال قوم: إنها سميت بالرها ابن الروم بن لنطى بن سام بن نوح، عليه السلام، قال بطليموس: مدينة الرها طولها اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، طالعها سعد الذابح لها شركة في النسر الطائر تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان، بيت ملكها مثلها من الحمل في الاقليم الرابع، وقال يحيى ملكها مثلها

من الحمل في الاقليم الرابع، وقال يحيى ابن جرير النصراني: الرها اسمها بالرومية أذاسا، بنيت في السنة السادسة من موت الاسكندر، بناها الملك سلوقس كما ذكرنا في أذاسا، والنسبة إليها رهاوى، وكذلك النسبة إلى رهاء قبيلة من مذحج، وقد نسب إليها جماعة من المتقدمين والمتأخرين، فمن المتقدمين يحيى بن أبى أسد الرهاوى أخو زيد، يروى عن الزهري وعمرو بن شعيب وغيرهما، كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به، روى عنه أهل بلده وغيرهم، ومات سنة ١٤٦، ومن المتأخرين الحافظ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوى أبو محمد، ولد بالرها ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهل الموصل وطلب العلم وسمع الكثير، رحل في طلب الحديث من الجزيرة إلى الشام ومصر، وسمع بالاسكندرية من الحافظ أبى طاهر السلفي ودخل العراق وسمع من ابن الخشاب وخلق كثير من تلك الطبقة ومضى إلى أصبهان ونيسابور ومرو وهراة وسمع من مشايخها وقدم واسطا وسمع بها وعاد إلى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث وسكن بآخره بحران، ومات في جمادى الاولى سنة ٦١٢، وكان يقول إن مولدة سنة ٥٣٦، وكان ثقة صالحا، وأكثر سفره في طلب الحديث والعلم كان على رجله، وخلف كتبا وقفها بمسجد كان سكنه بحران، وقال أبو الفرج الاصبهاني: حدثنى أبو محمد حمزة بن القاسم الشامي قال: اجتزت بكنيسة الرها عند مسيرى إلى العراق فدخلتها لا شاهد ما كنت أسمعه عنها، فبينما أنا أطوف إذ رأيت على ركن من أركانها مكتوبا فقرأته فإذا هو بحمرة: حضر فلان بن فلان وهو يقول: من إقبال ذى الفطنة إذا ركبته المحنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة، وأشد العذاب تطاول الاعمار في ظل الاقتار، وأنا القائل:

---



ولى همة أدنى منازلها السها، ونفس تعالت بالمكارم والنهى وقد كنت ذا آل بمرو سرية فبلغت الايام بى بيعة الرها ولو كنت معروفا بها لم أقم بها، ولكننى أصبحت ذا غربة بها ومن عادة الايام إبعاد مصطفى، وتفريق مجموع وتبغيض مشتهى قال: فاستحسنت النظم والنثر وحفظتهما، وقال عبيد الله بن قيس الرقيات: فلو ما كنت أروع أبطحيا، أبى الضيم مطرح الدناء لودعت الجزيرة قبل يوم ينسى القوم أطهار النساء فذلك أم مقامك وسط قيس ويغلب بينها سفك الدماء وقد ملات كنانة وسط مصر إلى عليا تهامة فالرهاء وقد نسب ابن مقبل إليها الخمر فقال: سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن رهاوية مترع دنها ترجع من عود وعس مرن رهاط: بضم أوله، وآخره طاء مهملة: موضع على ثلاث ليال من مكة، وقال قوم: وادى رهاط في بلاد هذيل، وقال عرام فيما يطيف بشمنصير: وهو جبل قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة، وهى بواد يقال له غران، وبقرب وادى رهاط الحديبية، وهى قرية ليست كبيرة، وهذه المواضع لبنى سعد وبنى مسروح، وهم الذين نشأ فيهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ينسب إليها سهيل بن عمرو الرهاطى، سمع عائشة، رضى الله عنها، روى حديثه أبو عاصم عن يزيد بن عمرو التيمى، وقال ابن الكلبى: اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط من أرض ينبع، وينبع عرض من أعراض المدينة. الرهافة: بضم أوله، وبعد الالف فاء، على فعالة: موضع. رهاوة: بضم أوله، وبعد الالف واو: موضع جاء في الاخبار. رهبا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الهاء باء موحدة: خبراء في الصمان في ديار بنى تميم، قال بعضهم: على جمد رهبا أو شخوص خيام الجمد: شبيه بالجبل الصغير، ورهبا قالوا في قول العجاج: تعطيه رهباها إذا ترهبا قال: رهباها الذى ترهبه مثل هالك وهلكى، ويقال: رهباك خير من رغباك أي فرقه خير من حبه وأحرى أن يعطيك عليه، ويقال: فعلت ذلك من رهباك ورهباك، بالفتح والضم، هذا بالقصر، والرهباء، ممدود، اسم من الرهب، تقول: الرهباء من الله

والرغباء إليه، وقال جرير: ألا حي رهبا ثم حى المطاليا، فقد كان مأنوسا فأصبح خاليا فلا عهد إلا أن تذكر أو ترى ثماما حوالى منصب الخيم باليا

---



إلى الله أشكو أن بالغور حاجة، وأخرى إذا أبصرت نجدا بدا ليا إذا ما أراد الحى أن يتزيلوا، وحنت جمال الحى حنت جماليا ألا أيها الوادي الذى ضم سيله إلينا هوى ظمياء حييت واديا نظرت برهبا والظعائن باللوى، فطارت برهبا، شعبة من فؤاديا رهجان: بفتح أوله، وسكون ثانيه: واد يصب في نعمان فيه عسل كثير. رهط: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره طاء مهملة، ورهط الرجل: قومه وقبيلته، والرهط: ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة، قال الله تعالى: وكان في المدينة تسعة رهط، وليس لهم واحد من لفظهم، والجمع أرهط وأرهاط وأراهط، والرهط: جلد يشقق سيورا، كانوا في الجاهلية يطرفون عراة وكانت النساء يشددن ذلك في أوساطهن: وهو موضع في شعر هذيل، قال أبو قلابة الهذلى: يا دار أعرفها، وحشا منازلها بين القوائم، من رهط فألبان رهنان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وتكرير النون، ويجوز أن يكون تثنية رهن جمع رهن كما يقال إبلان وخيلان ثم خفف وأعرب بعد طول الاستعمال: وهو موضع. رهنة: بضم أوله، وسكون ثانيه: قرية من قرى كرمان، ينسب إليها محمد بن بحر يكنى أبا الحسن الرهنى أحد الادباء العلماء، قرأ على ابن كيسان كتاب سيبويه وروى كثيرا من حديث الشيعة وله في مقالاتهم تصانيف. رهوط: جمع رهط، وقد تقدم: وهو اسم موضع. رهوة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، ولرهو الكركي، ويقال: طير من طيور الماء يشبه الكركي، والرهو مشى في سكون، وقوله تعالى: واترك البحر رهوا، أي ساكنا، وقيل يبسا، وقيل مفلوقا، ورهوة واحدة ما ذكرناه، وقال أبو عبيد: الرهوة الارتفاع والانحدار، قال أبو العباس النميري: ذليت رجلى في رهوة فهذا انحدار، وقال عمرو بن كلثوم: نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة، وكنا السابقينا فهذا ارتفاع، وقال أبو عبيد: الرهوة الجوبة تكون في محلة القوم يسيل إليها ماء المطر، وقال أبو معبد: الرهوة ما اطمأن وارتفع ما حوله، قال: والرهوة شبه تل يكون في متون الارض على رؤوس الجبال ومساقط الطيور القصور والعقبان: وهو طريق بالطائف، وقيل: هو جبل في شعر خفاف بن ندبة، وقيل: عقبة في مكان معروف، وقال أبو ذؤيب: فإن تمس في قبر برهوة ثاويا، أنيسك أصداء القبور تصيح ولا لك جيران ولا لك ناصر، ولا لطف يبكى عليك نصيح وقال الاصمعي: رهوة في أرض بنى جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة، والرهوة: صحراء قرب خلاط، قال أحمد بن يحيى بن جابر: كان مالك بن عبد الله الخثعمي ويقال له الصوائف الفلسطيني غزا بلاد الروم

---



سنة ١٤٦ في أيام المنصور فغنم غنائم كثيرة ثم قفل، فلما كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلا بموضع يقال له الرهوة فأقام ثلاثا فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسميت رهوة مالك به. رهوى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، مقصور، في كتاب العين: المرأة الرهو والرهوى لغتان المرأة الواسعة: وهو اسم موضع. الرهيمة: بلفظ التصغير، ويجوز أن يكون تصغير رهمة، وهى المطرة الضعيفة الدائمة، والرهام من الطير كل شئ لا يصطاد: وهو ضيعة قرب الكوفة، قال السكوني: هي عين بعد خفية إذا أردت الشام من الكوفة، بينها وبين خفية ثلاثة أميال، وبعدها القطيفة مغربا، وذكرها

المتنبي فقال: فيا لك ليلا على أعكش، أحم البلاد خفى الصوى وردن الرهيمة في جوزه، وباقيه أكثر مما مضى فزعم قوم أن المتنبي أخطأ في قوله جوزه ثم قوله وباقيه أكثر مما مضى لان الجوز وسط الشئ، ولتصحيحه تأويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء في جوزة راجعة إلى أعكش فيصح المعنى، والله أعلم بالصواب. باب الراء والياء وما يليهما ريا: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وأصله من رويت من الماء أروى ريا وروى، ويكون الذى في قول جرير حيث قال: أما لقلبك لا يزال موكلا بهوى جمانة، أو بريا العاقر قال عمارة بن عقيل: هما موضعان عن يمين خيمة جرير ويسارها، قال العمرانى: هو موضع بالحجر وأخاف أن يكون اشتبه عليه حننت إلى ريا فظنه موضعا. رياح: بكسر أوله، والتخفيف، محلة بنى رياح: منسوبة إلى القبيلة، وهم رياح بنى يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، وهى بالبصرة، وقد نسب إليها قوم من الرواة. الرياحية: كأنها منسوبة إلى رياح جمع ريح أو إلى بنى رياح: وهى ناحية بواسط. رياض الروضة: موضع بأرض مهرة من أقصى اليمن، له ذكر في الردة. رياض القطا: موضع وهو جمع روضة، قال الشاعر: فما روضة من رياض القطا ألث بها عارض ممطر ولعلة ليس يعلم أن القطا يكون في الرياض، والرياض: علم لارض باليمن بين مهرة وحضر موت كانت بها وقعة للبيد بن زياد البياضى بردة كندة أيام أبى بكر الصديق، رضى الله عنه. رياع: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره عين مهملة وأصله من الريع، بالكسر، وهو المرتفع من الارض، وقال عمارة: هو الجبل الواحد ريعة والجمع رياع، ومنه قوله تعالى: أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وقال ابن دريد: رياع اسم موضع. الرئال: بكسر أوله، وهمز ثانيه، وآخره لام، وهو جمع رأل، وهو ولد النعام، ذات الرئال: روضة. رئام: بكسر أوله، كأنه جمع رأم، يقال: أرأمت الناقة عطفت على الرأم وهو ولدها أو البو الذى ترأمه

---



أي تحبه وتعطف عليه: وهو موضع ينسج فيه الوشى، وقال ابن إسحاق: رئام بيت كان باليمن قبل الاسلام يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه إذ كانوا على شركهم، قال السهيلي: وهو فعال من رأمت الانثى ولدها ترأمه رئمانا ورئاما، فهو مصدر، إذا عطفت عليه ورحمته، فاشتقوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة الذى كانوا يلتمسونه في عبادته، وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه وردا النار التى كانت تخرج من أرض باليمن في قصة فيها طول، فقال الحبران لتبع: إنما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه، قال: فشأنكما، فدخلا إليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلبا أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت، فبقاياه إلى اليوم، كما ذكر ابن إسحاق عمن أخبره، بها آثار الدماء التى كانت تهراق عليه، وفى رواية يونس عن ابن إسحاق: أن رئاما كان فيه شيطان وكانوا يملوؤن له حياضا من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم، وكانوا يعبدونه، فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده وجعلا يقرآنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر، وقيل: رئام مدينة الاود، قال الافوه الاودى إنا بنو أود الذى بلوائه منعت رئام وقد غزاها الاجدع قال ابن الكلبى: ولم أسمع في رئام وحده شعرا وقد سمعت في البقية، ولم تحفظ العرب من أشعارها إلا ما كان قبل الاسلام. ريان: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون: قرية بنسا، وقد قيل بالتشديد، وأذكره بعد هذا. ريان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، والريان ضد العطشان: وهو جبل في ديار طئ لا يزال يسيل منه الماء، وهو في واضع كثيرة، مها: الريان قرية من قرى نسا بلدة بخراسان قرب سرخس، ولا يعفرها أهلها إلا بالتخفيف إلا أن أبا بكر بن ثابت نص على التشديد وربما قالوا الرذانى، وقد ذكر في موضعه. والريان ايضا: اسم أطم من آطام

المدينة، قال بعضهم: لعل ضرارا أن يعيش يباره وتسمع بالريان تبنى مشاربه والريان أيضا: واد في ضرية من أرض كلاب أعلاه لبنى الضباب واسفله لبنى جعفر، وقال أبو زياد: الريان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال، وأنشد لبعض الرجاز: خلية أبوابها كالطيقان أحمى بها الملك جنوب الريان فكبشات فجنوب إنسان وقالت امرأة من العرب: ألا قاتل الله اللوى من محلة، وقاتل دنيانا بها كيف ولت غنينا زمانا بالحمى ثم أصبحت بزلق الحمى من أهله قد تخلت ألا ما لعين لا ترى قلل الحمى ولا جبل الريان إلا استهلت ؟ وريان: اسم جبل في بلاد بنى عامر، وإياه عنى لبيد بقوله: فمدافع الريان عرى رسمها خلقا كما ضمن الوحى سلامها وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريان. والريان: جبل في طريق البصرة



إلى مكة. والريان أيضا: جبل اسود عظيم في بلاد طئ إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام، وقيل: هو أطول جبال أجلى، قال جرير إما فيه أو في غيره: يا حبذا جبل الريان من جبل، وحبذا ساكن الريان من كانا وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا والريان أيضا: موضع على ميلين من معدن بنى سليم كان الرشيد ينزله إذا حج، به قصور، وقال الشريف الرضى في بعض هذه المواضع: أيا جبل الريان إن تعر منهم فإنى سأكسوك الدموع الجواريا ويا قرب ما أنكرتم العهد بيننا، نسيتم وما استودعتم السر ناسيا فيا ليتنى لم أعل نشزا إليكم حراما ولم أهبط من الارض واديا والريان أيضا: محلة مشهورد ببغدا كبيرة عامرة إلى الآن بالجانب الشرقي بين باب الازج وباب الحلبة والمأمونية، ينسب إليها أبو المعالى هبة الله بن الحسين ابن الحسن بن أبى الاسود المعروف بابن البل، حدث عن القاضى أبى بكر بن الانصاري قاضى المارستان، و عبد الله بن معالى بن أحمد الريانى، سمع شهدة وأبا الفتح بن المنى وغيرهما، سمع منه ابن نقطة. والريان: قرية بمر الظهران من نواحى مكة. الريب: ناحية باليمامة فيها قرى ومزارع لبنى قشير ريث: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره ثاء مثلثة، وهو خلاف العجلة: موضع في ديار طئ حيث يلتقى طئ وأسد. والريث أيضا: جبل لبنى قشير على سمت حائل والمروت بين مرأة والفلج إذا خرجت من مرأة معترضا في ديار بنى كعب، وبالريث منبر، عن نصر. ريحاء: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وحاء مهملة، وألف ممدودة، أظنه مرتجلا من الريح أو من الروح: وهى مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الاردن بالغور، بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ، ويقال لها أريحا أيضا، وهى ذات نخل وموز وسكر كثير، وله فضل على سائر سكر الغور، وهى مدينة الجبارين، وقد ذكرت في أريحا. وأما ريحاء، بغير ألف: فهى بليدة من نواحى حلب أنزه بلاد الله وأطيبها، ذات بساتين وأشجار وأنهار، وليس في نواحى حلب أنزه منها، وهى في طرف جبل لبنان، وربما فرق بين الموضعين بالالف التى في أول الاولى. ريحان: بلفظ الريحان الذى يشم، سوق الريحان: في مواضع كثيرة، وريحان: من مخاليف اليمن. ريخ: موضع بخراسان، ينسب إليها الكافي وأخوه عمر ابنا على الريخيان، وكان الكافي وزيرا بنيسابور لعلاء الدين محمد بن تكش، قتله التتر في شهر صفر سنة ٦١٨. ريخشن: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وخاء معجمة مفتوحة، وشين معجمة ساكنة، ونون: من قرى سمرقند، عن السمعاني. ريدان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وآخره نون: حصن باليمن في مخلاف يحصب، يزعم أهل اليمن أنه لم يبن قط مثله، وفيه قال امرؤ القيس: تمكن قائما وبنى طمرا على ريدان أعيط لا ينال وقال الاصمعي: الريدانة الريح اللينة، وقال نصر:

ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن يجرى مجرى غمدان وأشكاله. وريدان أيضا: أطم بالمدينة لآل حارثة بن سهل من الاوس. ريدة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، يقال: ريح ريدة لينة الهبوب، وأنشد: إذا ريدة من حيث ما نفحت له أتاه برياها خليل يواصله وهى مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم، قال طرفة: لهند بحران الشريف طلول، تلوح وأدنى عهدهن محيل وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول أراد وشته أهل ريدة وأهل سحول، فحذف المضاف، وقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثى أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ألا إن خير الناس حيا وميتا بوادي أشى غيبته المقابر ترى داره لا يبرح الدهر وسطها مكللة أدم سمان وباقر فيصبح آل الله بيضا كأنما كستهم حبورا ريدة ومعافر وقال الهمذانى: ثم بعد صنعاء من قرى همدان في نجد بلد ريدة، وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلفم، وقال وهو يذكر مدن حضر موت: وريدة العباد وريدة الحرمية. ريذمون: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة، وميم مضمومة، وآخره نون: موضع، قصعة رذوم إذا امتلات دسما، وقد رذم يرذم إذا سال. ريسوت: قال ابن الحائك: وفى منتصف الساحل ما بين عمان وعدن ريسوت وهو موئل كالقلعة بل قلعة مبنية بنيانا على جبل والبحر محيط بها إلا من جانب واحد، فمن أراد عمان فطريقه عليها، فإن أراد أن يدخل دخل وإن أراد جاز الطريق ولم يلو عليها، وبين الطريق التى يفرق إليها وبين الطريق المسلوك إلى ظفار نحو ميل، وبها سكن من الازد. ريسون: آخره نون: قرية بالاردن كانت ملكا لمحمد بن مروان فولاه أخوه هشام مصر فاشترط محمد على أخيه أنه متى ما كرهها عاد إلى مكانه، فلما ولى شهرين جاءه ما كره فترك مصر وقدم إلى ريسون ضيعته وكتب إلى أخيه: ابعث إلى عملك واليا، فكتب إليه أخوه هشام: أتترك لى مصرا لريسون حسرة ؟ ستعلم يوما أي بيعيك أربح فقال محمد: إننى لأشك أن أربح البيعين ما صنعت. ريشان: حصن باليمن من ناحية أبين، وفى كتاب ابن الحائك: ملحان بن عوف بن عدل بن مالك بن سدد بن حمير وإليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والهجم، واسم الجبل ريشان. ريشهر: قال حمزة: هو مختصر من ريو أردشير: وهى ناحية من كورة أرجان كان ينزلها في الفرس كشته دفتران، وهم كتاب كتابة الجستق، وهى الكتابة التى كان يكتب بها كتب الطب والنجوم والفلسفة، وليس بها اليوم أحد يكتب بالفارسية ولا بالعربية، وكان سهرك مرزبان فارس ووالياها أعظم ما كان من قدوم العرب إلى أرض فارس،

---



وذلك أن عثمان بن أبى العاصى الثقفى والي البحرين وجه أخاه الحكم في البحر حتى فتح توج واقام بها ونكأ فيما يليها، فأعظم سهرك ذلك واشتد عليه وبلغته نكايتهم وبأسهم وظهورهم على كل من لقوه من عدوهم فجمع جمعا عظيما وسار بنفسه حتى أتى ريشهر من أرض سابور وهى بقرب من توج، فخرج إليه الحكم وعلى مقدمته سوار بن همام العبدى فاقتتلوا قتالا شديدا، وكان هناك واد قد وكل به سهرك رجلا من ثقاته وجماعة وأمره أن لا يجتازه هارب من أصحابه إلا قتله، فأقبل رجل من شجعان الاساورة موليا من المعركة فأراد الرجل الموكل بالموضع قتله فقال له: لا تقتلني فإننا إنما نقاتل قوما منصورين وإن الله معهم، ووضع حجرا فرماه ففلقه، ثم قال: أترى هذا السهم الذى فلق الحجر ؟ والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمى به ! قال: لابد من قتلك، فبينما هو كذلك إذ أتاه الخبر بقتل سهرك، وكان الذى قتله سوار بن همام العبدى، حمل عليه فطعنه فأذراه عن فرسه فقتله، وحمل ابن سهرك على سوار فقتله، وهزم الله المشركين وفتحت ريشهر عنوة، وكان يومها في صعوبته

وعظيم النعمة على المسلمين فيه كيوم القادسية، وتوجه بالفتح إلى عمر عمرو بن الاهتم التميمي فأشار يقول: جئت الامام بإسراع لاخبره بالحق عن خبر العبدى سوار أخبار أروع ميمون نقيبته، مستعمل في سبيل الله مغوار ثم ضعفت فارس بعد قتل سهرك حتى تيسر فتحها، كما نذكره في موضعه. ريعان: بلفظ ريعان الشباب والمطر وكل شئ أوله: موضع في شعر هذيل، قال ربيعة الكودن من شعراء هذيل: وفى كل ممسى طيف شماء طارقي، وإن شحظتنا دارها، فمؤرقى نظرت، وأصحاب بريعان موهنا، تلالو برق في سنأ متألق وقال كثير عزة: أمن آل سلمى دمنة بالذنئب إلى الميث من ريعان ذات المطارب ؟ الريغذمون: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة، وآخره نون: قرية بينها وبين بخارى أربعة فراسخ من أعمالها. ريغ: ويقال ريغة: إقليم بقرب من قلعة بنى حماد بالمغرب، وقلعة بنى حماد هي أشير، وقال المهلبى: بين ريغة وأشير ثمانية فراسخ، قال أبوطارهر بن سكينة: سمعت أبا محمد عبداله بن محمد بن يوسف الزناتى الضرير بالثغر يقول: حضرتهارون بن النضر الريغى بالريغ في قراءة كتاب البخاري والموطإ وغيرهما عليه وكان يتكلم على معاني الحديث وهو أمي لايقرأ ولا يكتب ورايته يقرأ كتاب التقلين لعبد الوهاب البغدادي في مذهب مالك من حفظه كما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب ويحضر عنده دوين مائة طالب لقراءة المدونة وغيرهما من كتب المذهب عليه، وقال في موضع آخر: بالمغرب زابان الاكبر، ووصفه كما نصفه في موضعه، والاصغر يقال له ريغ، وهى كلمة بربرية معناها السبخة، فمن يكون منها يقال له الريغى. ريكنج: من قرى مرو، وهى التى بعدها.

---



ريكنز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف، ونون ساكنة بعدها زاى: من قرى مرو يقال لها ريكنج عبدان. ريمان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: مخلاف باليمن وقيل قصر، قال الاعشى: يا من يرى ريمان أم - سى خاويا خربا كعابه أمسى الثعالب أهله بعد الذين هم مآبه من سوقة حكم ومن ملك يعد له ثوابه بكرت عليه الفرس بع - د الحبش حتى هد بابه وتراه مهدوم الاعا لى وهو مسحول ترابه ولقد أراه بغبطة في العيش مخضرا جنابه فخوى وما من ذى شبا ب دائم أبدا شبابه وقال ابن مقبل: لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها من أهل ريمان إلا حاجة فينا من سرو حمير أبوال البغال به أنى تسديت وهنا ذلك البينا وقرية بالبحرين لعبد القيس، وهو فعلان من الريم، وهو القبر والفضل والدرجة والظراب، وهو الجبال الصغار، قال الراعى: وصهباء من حاوت ريمان قد غدا على ولم ينظر بها الشرق ضابح وقال الازدي بن المعلى: ريمان أرض بين بحران والفلج، لبنى الحارث بن كعب والفلج يسكنه قوم من جعدة وقشير. رئم: بضم أوله، وهمزة مكسورة، بوزن دئل، والنحويون يقولون: لم يجئ على فعل اسم غير دئل، وهذا إن صح فهو آخر مستدرك عليهم، ويجوز أن يكون أصله فعل مما لم يسم فاعله من رئمت الناقة ولدها إذا حنت عليه وأحبته، سمى به وهو فعل ثم أعرب بعد التسمية لكثرة الاستعمال: وهو موضع جاء في شعرهم. رئم: بكسر أوله، وهمز ثانيه وسكونه، واحد الآرام، وقيل بالياء غير مهموزة، وهى الظباء الخالصة البياض: وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان، له ذكر في المغازى وفى أشعارهم، قال كثير: عرفت الدار قد أقوت برئم إلى لاى فمدفع ذى يدوم وقيل: بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة، وفى رواية كيسان: على أربعة برد من المدينة، وهو عن مالك بن أنس، وفى مصنف عبد الرزاق: ثلاثة برد، وقال حسان: لسنا برئم ور حمت ولا صوري، لكن بمرج من الجولان مغروس يغدى علينا براووق ومسمعة إن الحجاز رضيع الجوع والبوس ريمة: بكسر

أوله، بوزن ديمة: واذ لبنى شيبة قرب المدينة بأعلاه نخل لهم، قال كثير: إربع فحى معالم الاطلال بالجزع من حرض فهن بوال

---

[ ١١٥ ]

فشراج ريمة قد تقادم عهدها بالسفح بين أثيل فبعال وريمة أيضا: ناحية باليمن، ينسب إليها محمد بن عيسى الريمى الشاعر، ومن شعره: لبس البهاء بسعيك الاسلام، وتجملت بفعالك الايام فت الملوك فضائلا وفواضلا وعزائما عزت فليس ترام خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها فنكاحها، إلا عليك، حرام ريمة: بفتح الراء، ريم الاشابط: مخلاف باليمن كبير. وريمة أيضا: من حصون صنعاء لبنى زبيد غير الاول. ريودد: بكسر اوله، والتقاء الساكنين في الياء والواو، ودال مكررة: قرية بينها وبين سمرقند فرسخ، عن تاج الاسلام. ريودى: بالتقاء الساكنين في الياء والواو أيضا، وكسر الاول أيضا: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو سعيد بشر بن إلياس الريودى، يروى عن حاتم ابن شبيب الازدي والطبيب بن مقاتل وغيرهما. ريوذ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وذال معجمة: من قرى بيهق من نواحى نيسابور، ينسب إليها أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير الشعرانى الريوذى، سمع إسماعيل بن أبى أويس وأبا توبة الربيع بن نافع ويحيى بن معين وإسحاق بن محمد الفروى وعيسى بن مينا وإبراهيم بن المنذر الحزامى، روى عنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو العباس السراج وغيرهما، تفرد برواية كتب كثيرة، ومات سنة ٢٨٢ في محرمها، قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: فضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن هارون بن زيد بن كيسان بن باذان، وهو ملك اليمن الذى أسلم بكتاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومحمد الشعرانى النيسابوري، وكان يرسل شعره، وهو من قرى بينهق، وكان أديبا فقيها عابدا كثير الرحلة في طلب الحديث فهما عارفا بالرجال، سمع بالشام والعراق والحجاز وما بين ذلك وخراسان، وكان يقول: ما بقى في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث، وقال أحمد ابن على بن سحنوبه: حدثنى أبو الحسين محمد بن زياد القنانى سئل عنه فرماه بالكذب، وقال مسعود بن على السجزى: سألت الحاكم أبا عبد الله عن الفضل الشعرانى فقال: ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة. ريورثون: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون الراء، وثاء مثلثة، وآخره نون: من قرى بخارى، والله أعلم. ريوقان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وقاف، وآخره نون: من قرى مرو. ريونج: ويقال روانج: من قرى نيسابور. ريوند: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، والنون ساكنة، وآخره دال مهملة: كورة من نواحى نيسابور، وهى أحد أرباعها، ينسب إليها أبو سعيد سهيل بن أحمد بن سهل الريوندى النيسابوري، سمع أبا محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا جعفر الطبري وغيرهما، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، مات سنة ٣٥٠، أحدثها ريوندويه بن فرخزاد من آل ساسان، تشتمل على مائتين واثنتين وثلاثين قرية، هكذا قال أبو الحسن البيهقى، وقال السمعاني: ريوند أحد رباع نيسابور، وهى قرى

---

[ ١١٦ ]

كثيرة، قيل: هي أكثر من خمسمائة قرية، أولها من الجامع القديم إلى أحمد اباذ، وهو أول حدود بيهق، وهو على قدر ثلاثمائة وعشرين فرسخا، وعرضه من حدود طوس إلى حدود بشت، بالشين المعجمة، وهى خمسة عشر فرسخا. ريو: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره واو: محلة ببخارى، ينسب إليها الريوى. ريو: بفتح أوله، وضم ثانيه، وواو ساكنة: مدينة للروم مقابل جزيرة صقيلة من ناحية

الشرق على بر قسطنطينية. رية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ينسب إليها ريى، قال أبو عبيد: الرواية هو البعير الذى يستقى عليه الماء، والرجل المستقى أيضا رواية، ويقال: رويت على أهلى أروى رية: كورة واسعة بالاندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهى قبلى قرطبة، وهى كثيرة الخيرات، ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذكر متفرقا، ولها من الاقاليم نحو من الثلاثين كورة، يمسى أهل المغرب الناحية إقليما، وفيها حمة، يعنى عينا تخرج حارة، وهى أشرف حمات الاندلس لان فيها ماء حارا وباردا، والنسبة إليها ريى، منها إسحاق بن سلمة بن وليد بن زيد بن اسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودوعة بن قطيعة القينيى من أهل رية يكنى أبا عبد الحمد، سمع وهب بن مسرة الحجازى وغير واحد، وكان حافظا لاخبار أهل الاندلس معتنيا بها، وجمع كتابا في أخبار أهل الاندلس أمره بجمعه المستنصر وقد كتب عنه، ولم يكن من طبقة أهل الحديث. الرى: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، فإن كان عربيا فأصله من رويت على الرواية أروى ريا فأنا راو إذا شددت عليها الرواء، قال أبو منصور: أنشدني أعرابي وهو يعاكمنى: ريا تميميا على المزايد وحكى الجوهرى: رويت من الماء، بالكسر، أروى ريا وريا وروى مثل رضى: وهى مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهى محط الحاج على طريق السابلة وقصرة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا، قال بطليموس في كتاب الملحمة: مدينة الرى طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقة، وارتفاعها سبع وسعبون تحت ثمانى عشرة درجة من السرطان خارجة من الاقليم الرابع داخلة في الاقليم الخامس، يقابلها مثلها من الجدى في قسمة النصر الطائر ولها شركة في الشعرى والغميصاء رأس الغول من قسمة سعد بلع، ووجدت في بعض تواريخ الفرس أن كيكاوس كان قد عمل عجلة وركب عليها آلات ليصعد إلى السماء فسخر الله الريح حتى علت به إلى السحاب ثم ألقته فوقع في بحر جرجان، فلما قام كيخسرو بن سياوش بالملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها إلى بابل، فلما وصل إلى موضع الرى قال الناس: برى آمد كيخسرو، واسم العجلة بالفارسية رى، وأمر بعمارة دينة هناك فسميت الرى بذلك، قال العمرانى: الرى بلد بناه فيروز ابن يزدجرد وسماه رام فيورز، ثم ذكرالرى المشهورة بعدها وجعلهما بلدتين، ولا أعرف الاخرى، فأما الرى المشهورة فإنى رأيتها، وهى مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالرزقة



مدهون كما تدهن الغضائر في فضاء من الارض، وإلى جانبها جبل مشرف عليها أقرع لا ينبت فيه شئ، وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها، واتفق أننى اجتزت في خرابها في سنة ٦١٧ وأنا منهزم من التتر فرأيت حيطان خرابها قائمة ومنابرها باقية وتزاويق الحيطان بحالها لقرب عهدها بالخراب إلا أنها خاوية على عروشها، فسألت رجلا من عقلائها عن السبب في ذلك فقال: أما السبب فضعيف ولكن الله إذا أراد أمرا بلغه، كان أهل المدينة ثلاث طوائف: شافعية وهم الاقل، وحنيفة وهم الاكثر، وشيعة وهم السواد الاعظم، لان أهل البلد كان نصفهم شيعة وأما أهل الرستاق فليس فيهم إلا شيعة وقليل من الحنفيين ولم يكن فيهم من الشافعية أحد، فوقعت العصبية بين السنة والشيعة فتضافر عليهم الحنيفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف، فلما أفنونم وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كانا لظفر في جميعها للشافعية هذا مع قلة عدد الشافعية إلا أن الله نصرهم عليهم، وكان أهل الرستاق، وهم حنيفة، يجيئون إلى البلد باسلاح الشاك ويساعدون أهل نحلتهم فلم يغنهم ذلك شيئا

حتى أفنوهم، فهذه المحال الخراب التى ترى هي محال الشيعة والحنفية، وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية وهى أصغر محال الرى ولم يبق من الشيعة والحنفية إلا من يخفى مذهبه، ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الارض ودروبهم التى يسلك بها إلى دورهم على غاية الظلمة وصعوبة المسلك، فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقى فها أحد، وقال الشاعر يهجو أهلها: الرى دار فارغه لها ظلال سابغه على تيوس ما لهم في المكرمات بازغه لا ينفق الشعر بها ولو أتاها النابغة وقال إسماعيل الشاشى يذم أهل الرى: تنكب حدة الاحد ولا تركن إلى أحد فما بالرى من أحد يؤهل لاسم الاحد وقد حكى الاصطخرى أنها كانت أكبر من أصهبان لانه قال: وليس بالجبال بعد الرى أكبر من أصبهان، ثم قال: والرى مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها وان كانت نيسابور أكبر عوصة منها، وأما اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهى أعمر، وهى مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله، والغالب على بنائها الخشب والطين، قال: وللرى قرى كبار كل واحدة أكبر من مدينة، وعدد منها قوهذ والسد ومرجبى وغير ذلك من القرى التي بلغني أنها تخرج من أهلها ما يزيد على عشرة آلاف رجل، قال: ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبهزان والسن وبشاويه ودنباوند، وقال ابن الكلبى: سميت الرى برى رجل من بنى شيلان ابن أصبهان بن فلوج، قال: وكان في المدينة بستان فخرجت بنت رى يوما إليه فإذا هي بدراجة تأكل تينا، فقالت: بور انجير يعنى أن الدراجة تأكل تينا، فاسم المدينة في القديم بور انجير ويغيره أهل الرى فيقولون بهورند، وقال لوط بن يحيى: كتب عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، إلى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح

---



نهاوند يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائى إلى الرى ودستبى في ثمانية آلاف، ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الرى وقاتلوه فأظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم، وذلك في سنة ٢٠ وقيل في سنة ١٩، وقال أبو نجيد وكان مع المسلمين في هذه الوقائع: دعانا إلى جرجان والرى دونها سواد فأرضت من بها من عشائر رضينا بريف الرى والرى بلدة لها زينة في عيشها المتواتر لها نشز في كل آخر ليلة تذكر أعراس الملوك الاكابر قال جعفر بن محمد الرازي: لما قدم المهدى الرى في خلافة المنصور بنى مدينة الرى التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا، وجرى ذلك على يد عمار بن أبى الخصيب، وكتب اسمه على حائطها، وتم عملها سنة ١٥٨، وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين آجر، والفارقين: الخندق، وسماها المحمدية، فأهل الرى يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزينبدى في داخل المدينة المعروفة بالمحمدية، وقد كان المهدى امر بمرمته ونزله أيام مقامه بالرى، وهو مطل على المسجد الجامع ودار الامارة، ويقال: الذى تولى مرمته وإصلاحه ميسرة التغلبي أحد وجوه قواد المهدى، ثم جعل بعد ذلك سجنا ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة في سنة ٢٧٨ ثم خربه أهل الرى بعد خروج رافع عنها، قال: وكانت الرى تدعى في الجاهلية أزارى فيقال إنه خسف بها، وهى على اثنى عشر فرسخا من موضع الرى اليوم عى طريق الخوار بين المحمدية وهاشمية الرى، وفيها أبنية قائمة تدل على أنها كانت مدينة عظيمة، وهناك أيضا خراب في رستاق من رساتيق الرى يقال له الهبزان، بينه وبين الرى ستة فراسخ يقال إن الرى كانت هناك، والناس يمضون إلى هناك فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤا وفصوص ياقوت وغير ذلك من هذا النوع، وبالرى قلعة الفرخان، تذكر في موضعها، ولم تزل قطيعة الرى اثنى عشر ألف الف درهم حتى إجتاز بها المأمون عند منصرفه من خراسان يريد

مدينة السلام فلقيه أهلها وشكوا إليه أمرهم وغلظ قطيعتهم فاسقط عنهم منها ألفى ألف درهم وأسجل بذلك لاهلها، وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال: في التوراة مكتوب الرى باب من أبواب الارض وإليها متجر الخلق. وقال الاصمعي: الرى عروس الدنيا وإليه متجر الناس، وهو أحد بلدان الارض، وكان عبيد الله ابن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبى وقاص ولاية الرى إن خرج على الجيش الذى توجه لقتال الحسين ابن على، رضى الله عنه، فأقبل يميل بن الخروج وولاية الرى والقعود، وقال: أأترك ملك الرى والرى رغبة، أم ارجع مذموما بقتل حسين وفى قتله النار التى ليس دونها حجاب وملك الرى قرة عين فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين، رضى الله عنه، ما كان. وروى عن جعفر الصادق، رضى الله عنه، أنه قال: الرى وقزوين وساوة ملعونات مشؤومات، وقال إسحاق بن سليمان: ما رأيت بلدا أرفع للخسيس من الرى،

---



وفى أخبارهم: الرى معلونة وتربتها تربة معلونة ديلمية وهى على بحر عجاج تأبى أن تقبل الحق، والرى سبعة عشر رستاقا منها دنباوند وويمة وشلمبة، حدث أبو عبد الله بن خالوية عن نفطويه قال: قال رجل من بنى ضبة وقال المدائني: فرض لاعرابي من جديلة فضرب عليه البعث إلى الرى وكانوا في حرب وحصار، فلما طال المقام واشتد الحصار قال الاعرابي: ما كان أغناني عن هذا ! وأنشأ يقول: لعمري لجو من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع به العفر والظلمان والعين ترتعي وأم رئال والظليم الهجنع وأسفع ذو رمحين يضحى كأنه إذا ما علا نشزا، حصان مبرقع أحب إلينا أن نجاور أهلنا ويصبح منا وهو مرأى ومسمع من الجوسق الملعون بالرى كلما رأيت به داعى المنية يلمع يقولون: صبرا واحتسب ! قلت: طالما صبرت ولكن لاأرى اصبر ينفع فليت عطائي كان قسم بينهم وظلت بى الوجناء بالدو تضبع كأن يديها حين جد نجاؤها يدا سابح في غمرة يتبوع أأجعل نفسي وزن علج كأنما يموت به كلب إذا مات أجمع ؟ والجوسق الملعون الذى ذكره ههنا هو قلعة الفرخان، وحدث ابو المحلم عوف بن المحلم الشيباني قال: كانت لى وفادة على عبد الله بن طاهر إلى خراسان فصادفته يريد المسير إل الحج فعادلته في العمارية من مرو إلى الرى، فلما قاربنا الرى سمع عبد الله بن طاهر ورشانا في بعض الاغصان يصيح، فأنشد عبد الله بن طاهر متمثلا بقول أبى كبير الهذلى: ألا يا احماما الايك إلفك حاضر، وغصنك ميادا، ففيم تنوح ؟ أفق لاتنح من غير شيئ، فإننى بكيت زمانا والفؤاد صحيح ولوعا فشطت غربة دار زينب، فها أنا ابكى والفؤاد جريح ثم قال: يا عوف أجز هذا، فقلت في الحال: أفى كل عام غربة ونزوح ؟ أما للنوى من ونية فنريح ؟ لقد طلح البين المشت ركائبى، فهل أرين البين وهو طليح ؟ وارقني بالرى نوح حمامة، فنحت وذو الشجو القديم ينوح على أنها ناحت ولم تذر دمعة، ونحت وأسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما، ومن دون أفراخى مهامة فيح عسى جود عبد اله أن يعكس النوى فتضحى عصا الاسفار وهى طريح فإن الغنى يدنى الفتى من صديقه، وعدم الغنى بالمقترين نزوح فأخرج رأسه من العمارية وقال: يا سائق ألق زمام البعير، فألقاه فوقف ووقف الخارج ثم دعا بصاحب

---



بيت ماله فقال: كم يم ملكنا في هذا الوقت ؟ فقال: ستين ألف دينار، فقال: ادفعها إلى عوف، ثم قال: يا عوف لقد ألقيت عصا تطوافك فارجع من حيث جئت، قال: فأقبل خاصة عبد الله عليه

يلومونه ويقولون أتجيز أيها الامير شاعرا في مثل هذا الموضع امنقطع بستين ألف دينار ولم تملك سواها ! قال: إليكم عنى فإنى قد استحييت من الكرم أن يسير بى جملى وعوف يقول: عسى جود عبد الله، وفى ملكى شئ لا ينفرد به، ورجع عوف إلى وطنه فسئل عن حاله فقال: رجعت من عند عبد الله بالغنى والراحة منالنوى. وقال معن بن زائدة الشيباني: تمطى بنيسابور ليلى وربما يرى بجنوب الري وهو قصير ليالى إذ كل الاحبة حاضر، وما كحضور من تحب سرور فأصبحت أما من أحب فنارح وأما الالى أقليهم فحضور أراعى نجوم الليل حتى كأنى بأيدى عداة سائرين أسير لعل الذى لا يجمع الشمل غيره يدير رحى جمع الهوى فتدور فتسكن أشجان ونلقى أحبة، ويورق غصن للشباب نضير ومن أعيان من ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي الحكيم صاحب الكتب المصنفة، مات بالرى بعد منصرفه من بغداد في سنة ٣١١، عن ابن شيراز، ومحمد بن عمر بن هشام أبو بكر الرازي الحافظ المعروف بالقماطرى، سمع وروى وجمع، قال أبو بكر الاسماعيلي: حدثنى أبو بكر محمد بن عمير الرازي الحافظ الصدوق بجرجان، وربما قال الثقة المأمون، سكن مرو ومات بها في سنة نيف وتسعين ومائتين، و عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد ابن أبى حاتم الرازي أحد الحفاظ، صنف الجرح والتعديل فأكثر فائدته، رحل في طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق، فسمع من يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان والحسن بن عرفة وابيه أبى حاتم وأبى زرعة الرازي و عبد الله وصالح ابني أحمد بن حنبل وخلق سواهم، وروى عنه جماعة أخرى كثيرة، وعن أبى عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا أحمد محمد بن محمد ابن أحمد بن إسحاق الحاكم الحافظ يقول: كنت بالرى فرأيتهم يوما يقرؤون على محمد بن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل، فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الوراق: ما هذه الضحكة ؟ أراكم تفروؤن كتاب التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري عن شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتموه إلى أبى زرعة وأبى حاتم ! فقال: يا أبا محمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما هذا الكتاب قالا هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا أبا محمد عبد الرحمن الرازي حتى سألهما عن رجل معه رجل وزادا فيه ونقصا منه، ونسبه عبد الرحمن الرازي، وقال أحمد بن يعقوب الرازي: سمعت عبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازي يقول: كنت مع أبى في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفا على الطريق يلعب بحية ويقول: من يهب لى درهما حتى أبلع هذه الحية ؟ فالتفت إلى أبى وقال: يا بنى احفظ دراهمك فمن أجلها تبلع الحيات ! وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ القزويني: أخذ عبد الرحمن بن أبى حاتم علم أبيه وعلم أبى زرعة وصنف



منه التصانيف المشهورة في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار، وكان من الابدال ولد سنة ٢٤٠، ومات سنة ٣٢٧، وقد ذكرته في حنظلة وذكرت من خبره هناك زيادة عما ههنا، وإسماعيل بن على بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسمان الحافظ، كان من المكثرين الجوالين، سمع من نحو أربعة آلاف شيخ، سمع ببغداد أبا طاهر المخلص ومحمد بن بكران بن عمران، روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي الحداد الاصبهاني وغيرهما، مات في الرابع والعشرين من شعبان سنة ٤٤٥، وكان معتزليا، وصنف كتبا كثيرة ولم يتأهل قط، وكان فيه دين وورع، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازي والد تمام بن محمد الرازي الحافظان ويعرف في الرى بأبى الرستاقى، سمع ببلده وغيره وأقام بدمشق وصنف، وكان افظا ثقة مكثرا، مات سنة ٣٤٧، وابنه تمام بن محمد الحافظ، ولد

بدمشق وسمع بها من أبيه ومن خلق كثير وروى عنه خلق، وقال أبو محمد بن الاكفانى: أنبأنا عبد العزيز الكنانى قال: توفى شيخنا وأستاذنا تمام الرازي لثلاث خلونمن المحرم سنة ٤١٤، وكان ثقة مأمونا حافظا لم أر أحفظ منه لحديث الشاميين، ذكر أن مولده سنة ٣٠٣، وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخبر، وقال أبو على الاهوازي: كان عالما بالحديث ومعرفة الرجالما رأيت مثله في معناه، وأبو زرعة أحمد بن الحسين بن على بن إبراهيم ابن الحكم بن عبد الله الحافظ الرازي، قال الحافظ أبو القاسم: قدم دمشق سنة ٣٤٧ فسمع بها أبا الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي والد تمام، وبنيسابور أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال وأبا الحسن على بن أحمد الفارسى ببلخ وأبا عبد الله بن مخلد ببغداد وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابونى بمصر وعمر بن إبراهيم بن الحداد بتنيس وأبا عبد الله المحاملى وأبا العباس الاصم، وحدث بدمشق في تلك السنة فروى عنه تمام وعبد الرحمن بن عمر بن نصر والقاضيان أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكى الزنجانى وأبو القاسم التنوخى وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ وحمزة بن يوسف الخرقاني وأبو محمد إبراهيم بن محمد بن عبد الله الزنجانى الهمداني وعبد الغنى بن سعيد والحاكم أبو عبد الله وأبو العلاء عمر بن على الواسطي وأبو زرعة روح بن محمد الرازي ورضوان بن محمد الدينورى، وفقد بطريق مكة سنة ٣٧٥، وكان أهل الرى أهل سنة وجماعة إلى أن تغلب أحمد بن الحسن الماردانى عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقربهم فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له عبد الرحمن بن أبى حاتم كتابا في فضائل أهل البيت وغيره، وكان ذلك في أيام المعتمد وتغلبه عليها في سنة ٢٧٥، وكان قبل ذلك في خدمة كوتكين ابن ساتكين التركي، وتغلب على الرى وأظهر التشيع بها واستمر إلى الآن، وكان أحمد بن هارون قد عصى على أحمد بن إسماعيل السامانى بعد أن كان من أعيان قواده وهو الذى قتل محمد بن زيد الراعى فتبعه أحمد بن إسماعيل إلى قزوين فدخل أحمد بن إسماعيل فرجع فنزل بظاهر الرى ولم يدخلها، فخرج إليه أهلها وسألوه أن يتولى عليهم ويكاتب الخليفة في ذلك ويخطب ولاية الرى، فامتنع وقال: لا أريدها لانها

---



مشؤومة قتل بسببها الحسين بن على، رضى الله عنهما، وتربتها ديلمية تأبى قبول الحق وطالعها العقرب، وارتحل عائدا إلى خراسان في ذى الحجة سنة ٢٨٩ ثم جاء عهده بولاية الرى من المكتفى وهو بخراسان، فاستعمل على الرى من قبله ابن أخيه أبا صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن اسد فوليها ست سنين، وهو الذى صنف له أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي الحكيم كتاب المنصوري في الطب، وهو الكناشة، وكان قدوم منصور إليها في سنة ٢٩٠، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب.

---



* (ز) * باب الزاى والالف وما يليهما زابات: بعد الثاني باء موحدة، وآخره تاء مثناة: قرى على زاب الموصل يقال لها الزابات، وأذكر تفسير الزاب فيما بعد. الزاب: بعد الالف باء موحدة، إن جعلناه عربيا أو حكمنا عليه بحكمه، فقد قال ابن الاعرابي: زاب الشئ إذا جرى، وقال سلمة: زاب يزوب إذا انسل هربا، والذى يعتمد عليه أن زاب ملك من قدماء ملوك الفرس، وهو زاب بن توركان بن منوشهر ابن إيرج بن افريدون حفر عدة أنهر بالعراق فسميت باسمه، وربما قيل

لكل واحد زابى، والتثنية زابيان، قال أبو تمام وكتب بها من الموصل إلى الحسن بن وهب: قد أثقب الحسن بن وهب للندى نارا جلت إنسان عين المجتلى ما أنت حين تعد نارا مثلها إلا كتالى سورة لم تنزل قطعت إلى الزابيين هباته والتاث مأمول السحاب المسبل ولقد سمعت فهل سمعت بموطن أرض العراق يضيف من بالموصل وقال الاخطل وهو بزاذان: أتانى، ودوني الزابيان كلاهما ودجلة، أنباء أمر من الصبر أتانى بأن ابني نزار تناجيا، وتغلب أولى بالوفاء وبالعذر وإذا جمعت قيل لها الزوابى: وهى الزاب الاعلى بين الموصل وإربل ومخرجه من بلاد مشتكهر، وهو حد ما بين أذربيجان وبابغيش، وهو ما بين قطينا والموصل من عين في رأس جبل ينحدر إلى واد، وهو شديد الحمرة ويجرى في جبال وأودية وحزونة وكلما جرى صفا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزيد ابن عمران أخى خالد بن عمران الموصلي، بينها وبين مدينة ا لموصل مرحلتان وتعرف بباشزا، وليست التى في طريق نصيبين، فإذا وصل إليها صفا جدا، ثم يقلب في أرض حفيتون من أرض الموصل حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة، وهذا هو

---



المسمى بالزاب المجنون لشدة جريه، وأما الزاب الاسفل فمخرجه من جبال السلق سلق أحمد بن روح بن معاوية من بنى أود ما بين شهرزور وأذربيجان ثم يمر إلى ما بين دقوقا وإربل، وبينه وبين الزاب الاعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ثم يمتد حتى يفيض في دجلة عند السن، وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد ابن أبيه، فقال يزيد بن مفرغ يهجوه: أقول لما أتانى ثم مصرعه لابن الخبيثة وابن الكودن النابى: ما شق جيب ولاناحتك نائحة، ولا بكتك جياد عند أسلاب إن الذى عاش ختارا بذمته ومات عبدا قتيل الله بالزاب العبد للعبد لا أصل ولا ورق ألوت به ذات أظفار وأنياب إن المنايا إذا حاولن طاغية ولجن من دون أستار وأبواب وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضا ويسميان الزاب الاعلى والزاب الاسفل، أما الاعلى فهو عند قوسين وأظن مأخذة من الفرات ويصب عند زرفامية وقصبة كورته النعمانية على دجلة، وأما الزاب الاسفل من هذين فقصبته نهر سابس قرب مدينة واسط، وزاب النعمانية أراد الحيص بيص أبو الفوارس الشاعر بقوله: أجأ وسلمى أم بلاد الزاب، وأبو المظفر أم غضنفر غاب ؟ وعلى كل واحد من هذه الزوابى عدة قرى وبلاد، وإلى أحد هذين نسب موسى الزابى له أحاديث في القراءات، قال السلفي: سمعت الاصم المنورقى يقول: الزاب الكبير منه بسكرة وتوزر وقسنطينية وطولقة وقفصة ونفزاوة ونفطة وبادس، قال: وبقرب فاس على البحر مدينة يقال لها بادس، قال: والزاب أيضا كورة صغيرة يقال لها ريغ، كلمة بربرية معناها السبخة، فمن كان منها يقال له الريغى. والزاب أيضا: كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الاعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها، وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل، وقيل: إن زرعها يحصد فيالسنة مرتين، ينسب إليها محمد بن الحسن التميمي الزابى الطبنى كان في أيام الحكم المستنصر، وقال مجاهد بن هانئ المغربي يمدح جعفر بن على صاحب الزاب: ألا أيها الوادي المقدس بالندى وأهل الندى، قلبى إليك مشوق ويا أيها القصر المنيف قبابه على الزاب لا يسدد إليك طريق ويا ملك الزاب الرفيع عماده، بقيت لجمع المجد وهو نزيق على ملك الزاب السلام مرددا، وريحان مسك بالسلام فتيق ويوم الزاب: بين مروان الحمار بن محمد وبنى العباس كان على الزاب الاعلى بين الموصل وإربل. الزابج: بعد الالف باء موحدة تفتح وتكسر، وآخره جيم: هي جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هركند في حدود الصين، وقيل: هي بلاد الزنج،

وبها سكان شبه الآدميين إلا أن أخلاقهم بالوحش أشبه، وبها نسناس لهم أجنحة كأجنحة الخفافيش،

---



وقد ذكر عنها عجائب دونها الناس في كتبهم، وبها فأر المسك والزباد دابة شبه الهر، يجلب منها الزباد، والذى بلغني من جهة المسافرين إلى تلك النواحى أن الزباد عرق دابة إذا حمى الحر عليها عرقت الزباد فجرد عنها بالسكين، والله أعلم. زابلستان: بعد الالف باء موحدة مضمومة، ولام مكسورة، وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان وهى زابل، والعجم يزيدون السين وما بعدها في أسماء البلدان شبيها بالنسبة، وهى منسوبة إلى زابل جد رستم بن دستان، وهى البلاد التى قصبتها غزنة البلد المعروف العظيم. زابل: هي التى قبلها بعينها، وقد جاء ذكرها في السير، وفتح عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب زابل بعهد، وكان محمد بن سيرين يكره سبى زابل ويقول: إن عثمان بن عفان ولث عليهم ولثا، أي عقد عقدا، وهو دون العهد. زابن: بعد الالف باء موحدة مكسورة، وآخره نون، والزبن: الدفع، ومنه الزبانية وهم الشرط، ولذلك سمى بعض الملائكة الزبانية لدفعهم الكفار إلى النار، قال بعضهم: واحدهم زابن على مثال اسم هذا الموضع: وهو جبل في شعر حميد بن ثور الهلالي: رعى السروة المحلال ما بين زابن إلى الخور وسمى البقول المديما الزابوقة: بعد الالف باء موحدة، وبعد الواو قاف، يقال: زبق شعره يزبق أي نتفه، ولعل هذا الموضع قلع نبته فسمى بذلك أو يكون من انزبق الشئ في الشئ إذا دخل فيه، وهو مقلوب انزقب: وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار، وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة، وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد ابن ربيعة بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل، وفى أخبار القرامطة: الزابوقة موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة. زابيا: بكسر الباء الموحدة، وياء: نهر احتفره الحجاج فوق واسط وسماه بذلك لاخذه من الزابين تثنية الزاب. زابيان: بعد الالف باء موحدة، وياء آخر الحروف، وآخره نون: اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية، وأظنها نهر قوسان، ويقال للنهرين من قرب إربل الزابيان، وقد ذكرهما عبيد الله بن قيس الرقيات: أرقتني بالزابيين هموم يتعاورنني كأنى غريم ومنعن الرقاد منى حتى غار نجم والليل ليل بهيم وذكرهما أبو سعيد بعد قتل بنى أمية وكان قتلهم على زاب الموصل فقال: وبالزابيين نفوس ثوت، وأخرى بنهر أبى فطرس في قطعة ذكرتها في اللابتين. زاحد: حصن باليمن من أعمال زبيد في جبل وصاب. زاذان: بعد الالف ذال معجمة، وآخره نون، تل زاذان: موضع قرب الرقة في ديار مضر، عن نصر، وهو في شعر الاخطل. زاذقان: قرية، ينسب إليها عبيد الله بن أحمد بن محمد الزاذقانى أبو بكر الامام الفقيه، قال شيرويه:

---



قدم علينا في صفر سنة ٤٤٤، روى عن أبى الصلت وابن بشران وأحمد بن عمر بن عبد العزيز بن الواثق بالله وغيرهم من مشايخ العراق، وكان ثقة صدوقا زاهدا ورعا، قال شيرويه: بلغني أنه حمل معه من الكرخ الخبز اليابس وكان يأكل منه مدة مقامه عندنا. زاذك: بعد الالف ذال معجمة مفتوحة ثم كاف: من قرى كش بما وراء النهر، وبطوس من أرض خراسان قرية أخرى يقال لها زاذك، وربما قيل لهذه زايك، بعد الالف ياء مثناة من تحت، كله عن السمعاني. زاذيك: من قرى أستوا من أعمال نيسابور. زار: بعد الالف راء، قال أبو سعد: قرية

من قرى إشتيخن من نواحى سمرقند، ينسب إليها يحيى بن خزيمة الزارى الاشتيخى، سمع عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، روى عن الطيب بن محمد ابن حشويه السمرقندى، قال الادريسي: والزار موضع في قول عدى بن زيد العبادي: كلا يمينا بذات الروع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزارا قيل في تفسير الزار: إنه موضع كانوا يقبرون فيه. زارجان: من قرى أصبهان أو محالها، ينسب إليها محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن ممشاذ بن فناخشيش الزارجانى أبو منصور، روى عن أبى بكر محمد بن على المقرى. زاريان: بعد الراء ياء مثناة من تحت، وآخره نون: قرية على فرسخ من مرو. الزارة: بلفظ المرة من الزار، قال أبو منصور: عين الزارة بالبحرين معروفة، والزارة: قرية كبيرة بها، ومنها مرزبان الزارة وله ذكر في الفتوح، وفتحت الزارة في سنة ١٢ في أيام أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، وصولحوا، قال أبو أحمد العسكري: الخط والزارة والقطيف قرى بالبحرين وهجر. والزارة أيضا: من قرى طرابلس الغرب، نسب إليها السلفي إبراهيم الزارى، وكان من أعيان التجار المتمولين، قدم إسكندرية. والزارة أيضا: كورة بالصعيد قرب قفط. زاشت: بعد الالف شين معجمة، وتاء مثناة: موضع. زاعورة: بعد الالف عين مهملة، وبعد الواو راء: موضع. زاغرسوسن: بعد الالف غين معجمة، وراء ساكنة، وسين مفتوحة، وبعد الواو سين أخرى، وآخره نون: من قرى نسف أو سمرقند. زاغول: بعد الالف غين معجمة، وآخره لام: من قرى مرو الروذ، بها قبر المهلب بن أبى صفرة العتكى أمير خراسان، وكان المهلب بعد فراغه من قتل الازارقة ولاه عبد الملك خراسان فقدم ابنه حبيبا بعد عشرة أشهر خليفة وعزل عنها أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ثم قدمها المهلب في صفر سنة ٧٦ فأقام بها إلى أن توفى بقرية زاغول من قرى مرو الروذ، وقد خرج غازيا في ذى الحجة سنة ٨٢ وله ست وسبعون سنة، وكانت مدة ولايته على خراسان مع ولاية ابنه حبيب سبع سنين. زاغونى: قرية ما أظنها إلا من قرى بغداد، ينسب إليها أحمد بن الحجاج بن عاصم الزاغونى أبو جعفر، يروى عن أحمد بن حنبل، أنبأنا الحافظ عبد العزيز ابن محمود بن الاخضر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ابن أحمد أخبرنا أبوزكرياء يحيى بن عبد الوهاب

---



أخبرنا عبد الواحد بن أحمد أنبأنا أبو سعيد النقاش أنبأنا أبو النصر محمد بن أحمد بن العباس قال: حدثنى جدى العباس بن مهيار أنبأنا أبو جعفر أحمد بن حجاج بن عاصم من قرية زاغونى أنبأنا أحمد بن حنبل أنبأنا خلف بن الوليد أنبأنا قيس بن الربيع عن الاشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن أبي ظبيان عن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا على إن وليت الامر من بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب، ومنها فيما أحسب أبو بكر محمد وأبو الحسن على ابنا عبيد الله بن نصر بن السرى الزاغونيان الحنبليان، مات أبو الحسن في محرم سنة ٥٢٧، وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزى ومربيه، ومولده سنة ٤٥٥، ومات أبو بكر وكان مجلدا للكتب أستاذا حاذقا في سنة ٥٥١، ومولده في سنة ٤٦٨، روى الحديث. زافون: بعد الفاء واو ساكنة، ونون: ولاية واسعة في بلاد السودان المجاورة للمغرب متصلة ببلاد الملثمين، لهم ملك ذو قوة وفيه منعة وله حاضرة يسمونها زافون، وهو يرتحل وينتجع مواقع الغيوث، وكذا كان الملثمون قبل استيلائهم على بلاد المغرب، وملك الزافون أقوى منهم وأعرف بالملك والملثمون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون إليه في الحكومات الكبار، وورد هذا الملك في بعض الاعوام إلى المغرب حاجا على أمير المسلمين ملك المغرب اللمتونى الملثم فتلقاه أمير المسلمين راجلا ولم ينزل زافون له عن فرسه، قال من رآه بمراكش يوم دخوله إليها: وكان رجلا طويلا أسود اللون حالكه منقبا أحمر

بياض العينين كأنهما جمرتان أصفر باطن الكفين كأنما صبغتا بالزعفران عليه ثوب مقطوط متلفع برداء أبيض، دخل قصر أمير المسلمين راكبا وأمير المسلمين راجل بين يديه. زاقف: قرية من نواحى النيل من ناحية بابل، نسب إليها ابن نقطة أبا عبد الله محمد بن محمود الاعجمي الزاقفى، قرأ الادب على شيخنا أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى وسافر في طلب العلم، وكان صالحا. زالق: لامه مكسورة، وقاف: من نواحى سجستان، وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون، أرسل عبد الله بن عامر بن كريز الربيع بن زياد الحارثى إلى زالق في سنة ٣٠ فافتتحها عنوة وسبى منها عشرة آلاف رأس وأصاب مملوكا لدهقان زرنج وقد جمع ثلاثمائة الف درهم ليحملها إلى مولاه فقال له: ما هذه الاموال ؟ فقال: من غلة قرى مولاى، فقال له الربيع: أله مثل هذا في كل عام ؟ قال: نعم، قال: فمن أين اجتمع هذا المال ؟ فقال: يجمعه بالفؤوس والمناجل، قال المدائني: وكان من حديث فتح زالق أن الربيع أغار عليهم يوم المهرجان فأخذ دهقان زالق فقال له: أنا أفدى نفسي وأهلي وولدى، فقال: بكم تفديهم ؟ فقال: اركز عنزة وأطمها لك بالذهب والفضة، فأداه وأعطاه ما ضمن له، ويقال: سبى منهم ثلاثين ألفا. زام: إحدى كور نيسابور المشهورة، وقصبتها البوزجان، وهو الذى يقال له جام، بالجيم، سميت بذلك لانها خضراء مدورة، شبهت بالجام الزجاج، وهى تشتمل على مائة وثمانين قرية، ذكر ذلك أبو الحسن البيهقى، وقال السمعاني: زام قصبتان معروفتان يقال لهما جام وباخرز فقيل زام، والاول أصح لان باخرز قصبة برأسها مشهورة لا عمل بينها وبين زام.

---



زاميثن: بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ثم ثاء مثلثة مفتوحة، ونون: من قرى بخارى. زاميشنة: مثل الذى قبله سواء ليس غير الهاء: من قرى بخارى أيضا غير التى قبلها، ذكرهما وفصل بينهما العمراني. زامين: بعد الميم المكسورة ياء ساكنة، ونون: من قرى بخارى أيضا، وقال أبو سعد: زامين بليدة من نواحى سمرقند، وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقيل زامينجى، وهى من أعمال أشر وسنة، قال الاصطخرى: أكبر مدن أشر وسنة بنجيكث وتليها في الكبر زامين، وهى في طريق فرغانة إلى الصغد، ولها اسم آخر وهو سبذه، ولها منزل للسابلة من الصغد إلى فرغانة، ولها مياه جارية وبساتين وكروم، وهى مدينة ظهرها جبال أشر وسنة ووجهها إلى بلاد الغزية صحراء ليس بها جبال، وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم، بينها وبين ساباط فرسخان، وبينها وبين أشر وسنة سبعة فراسخ، وقال ابن الفقيه: من سمرقند إلى زامين سبعة عشر فرسخا، وزامين مفرق طريقين إلى الشاش والترك وفرغانة، فمن زامين إلى الشاش خمسة وعشرون فرسخا، ومن الشاش إلى معدن الفضة سبعة فراسخ، وإلى باب الحديد ميلان، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أسد ابن طاووس الزامينى رفيق أبى العباس المستغفرى في الرحلة إلى خراسان وفارقه وسافر إلى العراق والحجاز والموصل، قال المستغفرى: وهو حصل إلى الاجازة عن أبى المرجى صاحب أبى يعلى الموصلي، سمع بزامين أبا الفضل إلياس بن خالد بن حكيم الزامينى وغيره، سمع منه المستغفرى وقال: مات سنة ٤١٥. زاور: بعد الواو المفتوحة راء: من قرى العراق يضاف إليها نهر زاور المتصل بعكبرا، عن نصر، وقال أبو سعد: زاور من قرى إشتيخن في الصغد. زاوطا: بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة، لفظة نبطية: وهى بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة، وقد نسب إليها قوم من الرواة، وربما قيل زاوطة. زاوه: بعد الواو المفتوحة هاء: من رساتيق نيسابور وكورة من كورها، قال البيهقى: سميت بذلك لان المدخل إليها من كل ناحية من الشعاب، تشتمل على مائتين وعشرين قرية، وقد حول كثير من قراها إلى الرخ وربع الشامات، وقصبتها بيشك، وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد

بن المثنى بن سعيد الزاوهى، سمع إسحاق الحنظلي وعلى بن حجر وجماعة من الائمة، وقال أبو سعد: زاوه من قرى بوشنج بين هراة ونيسابور عند البوزجان، ينسب إليها أبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاوهى، سمع حاتم بن محبوب وغيره، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ. الزاوية: بلفظ زاوية البيت، عدة مواضع، منها: قرية بالموصل من كورة بلد. والزاوية: موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج و عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين، وذلك في سنة ٨٣ للهجرة، وبين واسط والبصرة قرية على شاطئ دجلة يقال لها الزاوية ومقابلها أخرى يقال لها الهنيئة. والزاوية أيضا: موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك، رضى الله عنه، وهو على فرسخين من المدينة. والزاوية أيضا: من أقاليم أكشونية بالاندلس. الزاهرية: عين في رأس عين لا ينال قعرها، وقد ذكرت في رأس عين.

---



زاه: بهاء خالصة: من قرى نيسابور، والنسبة إليها زاهي وأزاهي، ينسب إليها محمد بن إسحاق بن شيرويه الزاهد الزاهي، سمع أبا العباس بن منصور وأقرانه، ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٨. باب الزاى والباء وما يليهما الزباء: ممدود، بلفظ تأنيث الازب، وهو الكثير الشعر على الجسد، وسنة زباء: خصبة، وعام أزب: كثير النبت، على التشبيه بالازب الكثير الشعر على الجسد: وهى ماء لبنى سليط، قال غسان ابن ذهل يهجو جريرا: أما كليبا فإن اللؤم حالفها ما سال في حفلة الزباء واديها قال: الزباء ماء لبنى سليط، وحفلة السيل: كثرته واجتماعه، قال أبو عثمان سعيد بن المبارك: قال لى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزباء جعلوه ماءة وإن كان مذكرا جعلوه ماء. والزباء أيضا: عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لآل حفصة. والزباء: ماء لبنى طهية من تميم. والزباوان: روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز بين الحنظلة والتنومة بمهب الشمال من النباج عن يمين المصعد إلى مكة من طريق البصرة من مفضى أودية حلة النباج. والزباء أيضا: مدينة على شاطئ الفرات، سميت بالزباء صاحبة جذيمة الابرش، عن الحازمى، وقال القاضى محمد بن على الانصاري الموصلي: أنشدنا أبو بكر عبيد الله بن عثمان المقرى الدمشقي خطيب الزباء بها قال: والزباء معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار، وقال أبو زياد الكلابي: الزباء من مياه عمرو بن كلاب ملحة بدماخ وهى جبال. زباب: بفتح أوله، وتكرير الباء، وهو في اللغة جمع زبابة، وهى فأرة صماء تضرب بها العرب المثل فيقولون: أسرق من زبابة، ويشبه بها الجاهل، قال الحارث بن حلزة: وهم زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا وقال نصر: نهيا زباب ماءان لبنى أبى بكر بن كلاب. زباد: موضع بالمغرب بإفريقية، عن أبى سعد، ونسب إليها مالك بن حبر الزبادى الاسكندرانى، روى عن أبى فيل المعافرى وغيره، روى عنه حيوة ابن شريح وأبو حاتم بن حبان، ونسب الحازمى هذا إلى ذى الكلاع، وذكر ابن ماكولا في باب الزبادى: خالد بن عامر الزبادى، إفريقى، حدث عنه عياش بن عباس، روى عن خالد بن يزيد بن معاوية، قاله ابن يونس. زبارا: موضع أظنه من نواحى الكوفة، ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر. زبالة: بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهى قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية، وقال أبو عبيد السكوني: زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق، فيها حصن وجامع لبنى غاضرة من بنى أسد. ويوم زبالة: من أيام العرب، قالوا: سميت زبالة بزبلها الماء أي بضبطها له وأخذها منه، يقال: إن فلانا شديد الزبل للقرب والزمل إذا احتملها، ويقال: ما في الاناء زبالة أي شئ، والزبال: ما تحمله النملة بفيها، وقال ابن الكلبى: سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها، وإليها ينسب أبو بكر

محمد بن الحسن بن عياش الزبالى، يروى عن عياض بن أشرس، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، وقال بعض الاعراب: ألا هل إلى نجد وماء بقاعها سبيل، وأرواح بها عطرات ؟ وهل لى إلى تلك المنازل عودة على مثل تلك الحال قبل مماتي فأشرب من ماء الزلال وأرتوي، وأرعى مع الغزلان في الفلوات وألصق أحشائي برمل زبالة، وآنس بالظلمان والضبيات زبان: موضع بالحجاز، عن نصر. زبانى: بضم أوله، وبعد الالف نون مفتوحة، مقصور، بلفظ زبانى العقرب الكوكب في السماء وهو قرناها: موضع في قول الهذلى: ما بين عين في زبانى الاثاب الزبح: بالتحريك، والحاء مهملة، قال أبو سعد: ظنى أنها قرية بنواحي جرجان، ينسب إليها أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن زكرياء الزبحى الجرجاني، سمع القاضى أبا بكر الحيرى وأبا القاسم حمزة بن يوسف السهمى وغيرهما، وتوفى بهراة سنة ٤٠٨. زبدان: قال نصر بعد الزاى المضمومة باء موحدة ساكنة: موضع بين دمشق وبعلبك، كذا قال، وأظنه سهوا إنما هو الزبدانى، كما نذكره تلو هذا. الزبدانى: بفتح أوله وثانيه، ودال مهملة، وبعد الالف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك منها خرج نهر دمشق، وإليها ينسب العدل الزبدانى الذى كان يترسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب والفرنج، فلفظ الموضع والنسبة إليه واحد كقولنا رجل شافعي في السنبة إلى مذهب الشافعي، ولم يكن محمودا في طريقته، فقال الشهاب الشاغورى الدمشقي يهجوه: بالعدل تزدان الملوك، وما شان ابن أيوب سوى العدل هو دلو دولته بلا سبب، فمتى أرى ذا الدلو في الحبل ؟ زبدقان: من قرى عربان على نهر الخابور، ينسب إليها أبو الحصيب الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقانى، روى عنه السلفي شعرا، وأبو الوفاء سعد الله بن الفتح الزبدقانى، شاعر أيضا، روى السلفي عن أبى الخير سلامة بن المفرج التميمي رئيس عربان عنه. زبد: ذو زبد: في آخر حدود اليمامة. زبد: بفتح أوله وثانيه، وآخره دال مهملة، بلفظ زبد الماء والبعير وغيرهما، قال نصر: قيل هما جبلان باليمن، وقيل: قرية بقنسرين لبنى أسد قال محمد بن موسى: زبد، بفتح الزاى والباء الموحدة، في غربي مدينة السلام، له ذكر في تاريخ المتأخرين. زبدة: قال نصر: بالضم، ولاهاء زائدة: مدينة بالروم من فتوح أبى عبيدة بن الجراح، رضى الله عنه. زبراء: موضع في بادية الشام قرب تيماء، له ذكر في الفتوح أيام أبى بكر. زبران: من قرى الجند باليمن على أكمة قريبة من الجند. زبطرة: بكسر الزاى، وفتح ثانيه، وسكون الطاء المهملة، وراء مهملة: مدينة بين ملطية



وسميساط والحدث في طرف بلد الروم، سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام، عن الكلبى، وطول زبطرة في الاقليم الخامس من جهة المغرب ثمان وخمسون درجة وثلث، وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وقال أبو تمام يمدح المعتصم: لبيت صوتا زبطريا هرقت له كأس الكرى ورضاب الخرد العرب زبغدوان: بفتح أوله وثانيه ثم غين معجمة ساكنة، ودال مهملة مضمومة، وآخره نون: قرية من قرى بخارى. زبنة: موضع من كور رصفة بالساحل، منها أبو حاتم الزبنى الذى قال فيه محمد بن أبى معتوج يهجوه: وإذا مررت بباب شيخ زبنة فاكتب عليه قوارع الاشعار يؤتى ويؤتى شيخه وعجوزه وبناته وجميع من في الدار واسمه محمد بن أبى المنهال بن دارة الازدي، وفيه يقول: أبا حتم سد من اسفلك بشئ هو الشطر من منزلك قال ابن رشيق: وكان قاضيا بمكانه من الساحل

من كورة رصفة يسمى زبنة، قال: وكان أبو حاتم شاعرا مشهورا بالشعر فارغا من غيره من العلوم، وابنه عبد الخالق بن أبى حاتم أشهر من أبيه بالشعر وأعرف. زبوية: بفتح أوله، وضم ثانيه، وسكون الواو، وياء مثناة من تحت مفتوحة: من قرى مرو، والنسبة إليها زبوييى، بثلاث ياءات، ينسب إليها أبو حامد أحمد بن سرور الزبوييى، حدث عن إبراهيم بن الحسين وإسحاق بن إبراهيم السرخسى، روى عنه أبو إسحاق المذكور المعروف بالعبد الذليل، ولم يكن به بأس. الزبيبية: منسوب إلى الزبيب الذى من العنب: محلة ببغدا يقال لها تل الزبيبية، ينسب إليها أبو بكر عبد الله بن أبى طالب المقرى الزبيبى الخلال البغدادي، كان من هذه المحلة، حدث عن شهدة بنت الابرى وأبى ساكن صاحب ابن بالان، وسمع من سعيد بن صافى احمالى في خلق كثير، وسماعه صحيح، طلب الحديث بنفسه، وله مشيخة، سمع منه محمد بن عبد الغنى بن نقطة. زبيدان: بضم أوله، وفتح ثانيه، وآخره نون: موضع. زبيد: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت: اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به، وهى مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل غلافقة وساحل المندب، وهو علم مرتجل لهذا الموضع، ينسب إليها جمع كثير من العلماء، منهم: أبو قرة موسى بن طارق الزبيدى قاضيها، يروى عن الثوري وابن جريج وربيعة وغيرهم، روى عنه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأثنى عليه خيرا، وجماعة سواه، وأبو حمة محمد بن يوسف بن محمد ابن أسوار بن سيار بن أسلم الزبيدى، كنيته أبو يوسف وأبو حمة كاللقب له، حدث عن أبى قبرة موسى بن طارق الزبيدى بكتاب السنن له، روى عنه المفضل بن محمد الجندي وموسى بن عيسى الزبيدى

---



ومحمد بن سعيد بن حجاج الزبيدى، وكان المأمون قد أتى بقوم من ولد زياد بن أبيه وقوم من ولد هشام وفيهم رجل من بنى تغلب يقال له محمد بن هارون فسألهم عن نسبهم فأخبروه وسأل التغلبي عن نسبه فقال: أنا محمد بن هارون، فبكى وقال: مالى بمحمد بن هارون ! ثم قال: أما التغلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم أبيه وأما الامويون والزياديون فيقتلون، فقال ابن زياد: ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين ! إنهم يزعمون أنك حليم كثير العفو متورع عن الدماء بغير حق فإن كنت تقتلناعن ذنوبنا فإنا والله لم نخرج أبدا عن طاعة ولم نفارق في تبعيد الجماعة، وإن كنت تقتلناعن جنايات بنى أمية فيكم فالله تعالى يقول: ولا تزر وازرة وزر أخرى، قال فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعا، وكانوا أكثر من مائة رجل، ثم أضافهم الحسن بن سهل، فلما بويع إبراهيم بن المهدى في سنة ٢٠٢، ورد في كتاب عامل اليمن خروج الاعاشر بتهامة عن الطاعة، فأثنى الحسن بن سهل على الزيادي، وكان اسمه محمد بن زياد، وعلى المروانى والتغلبى عند المأمون وأنهم من أعيان الرجال، فأشار إلى إرسالهم إلى اليمن فسير ابن زياد أميرا وابن هشام وزيرا والتغلبى قاضيا، فمن ولد محمد بن هارون التغلبي هذا من قضاة زبيد بنو أبى عقامة، ولم يزالوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدى حين أزال دولة الحبشة، وحج الزيادي سنة ثلاث ومائتين ومضى إلى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد في سنة ٢٠٤. زبيد: بضم أوله، وفتح ثانيه، كأنه تصغير زبد أو زبد، وهو بلفظ القبيلة، قال العمرانى: موضع. الزبيدية: مثل الذى قبله منسوب نسبة المؤنث: اسم بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر ومسجد عمرته زبيدة أم جعفر زوجة الرشيد وأم الامين فنسب إليها. والزبيدية أيضا: قرية بالجبال بين قرميسين ومرج القلعة: بينها وبين كل واحد منهما ثمانية فراسخ، وأخرى قرب واسط بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة، ومحلة ببغداد في الجانب الغربي قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة أم جعفر.

والزبيدية أيضا: محلة أخرى أسفل مدينة السلام منسوبة إليها أيضا وهى في الجانب الغربي أيضا. الزبير: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وآخره راء مهملة، قال ابن جنى: الزبير الحمأة، وأنشد: وقد خرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا قال: والزبير أيضا الكتاب المزبور أي المكتوب، وأنشد: كم رأيت المهرق الزبيرا والجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران، عليه السلام، اسمه الزبير. والزبير اسم موضع آخر في البادية قرب الثعلبية، قال أعرابي: إذا ما سماء بالدناح تخايلت فإنى على ماء الزبير أشيمها في أبيات ذكرت في الثعلبية. الزبيرتان: ماءتان لطهية من أطراف أخارم خفاف حيث أفضى في الفرع، وهو أرض مستوية. زبيلاذان: بضم أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وبعد اللام ألف وذال معجمة، وآخره نون: من قرى بلخ. زبين: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره نون: موضع.



زبية: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف، قال الواقدي: تربة وزبية واديان بعجز هوازن، وقال عرام: وفى حد تبالة قرية يقال لها زبية، كذا هو مضبوط في كتاب عرام، وفيه عقيق تمرة. باب الزاى والجيم وما يليهما زجاج: بكسر أوله، وتكرير الجيم، كأنه جمع زج الرمح، وهو الحديدة التى في أسفل الرمح، والجمع زججة وزجاج: وهو موضع بالدهناء، قال ذو الرمة: فظلت بأجماد الزجاج سواخطا أي الحمر، والاجماد جمع جمد: وهو ما غلظ من الارض وارتفع، وسواخطا أي سخطن المرتفع لما يبس عليهن الكلاء. الزجاجة: بلفظ صاحبة الزجاج، كما يقال عطارة وخبازة: قرية بصعيد مصر قرب قوص ذات بساتين ونخل كثير وهي بين قوص وقفط، ينسب إليها أبو شجاع الزجاجي، له وقعة في أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب، وذلك أنه أظهر رجلا من بنى عبد القوى داعى المصريين وادعى أنه من أولاد الخلفاء الذين كانوا بمصر حتى جاءه الملك العادل أبو بكر بن أيوب في عسكر كثير فقتله، ومنها أيضا أبو الحلى سوار الزجاجي، كان ذا فضل وأدب، وله تصانيف حسنة في الادب. الزجاجلة: محلة ومقبرة بقرطبة، منها عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجاجلى أبو بكر من أهل قرطبة، استوزره الحكم المستنصر، وكان خيرا فاضلا حليما أديبا طاهرا كثير الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك، مات سنة ٣٧٥ ودفن بالمقبرة المنسوبة إلى الزجاجلة، والناس كلهم متفقون على الثناء عليه. الزج: بضم أوله، وتشديد ثانيه، بلفظ زج الرمح: موضع ذكره المرقش في قوله: أبلغا المنذر المنقب عنى غير مستعتب ولا مستعين لات هنا وليتني طرف الزج وأهلي بالشام ذات القرون وقال نصر: زج لاوة موضع نجدى، وفى المغازى: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الاصيد بن سلمة بن قرط مع الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبى كلاب إلى القرطاء، وهم قرط وقريط وقريط بنو عبد بن أبى بكر بن كلاب، ولهم يقول معاوية بن مالك بن جعفر: تفاخرني بكثرتها قريط وقتلك والدم الخجل الصقور يدعوهم إلى الاسلام فدعوهم فأبوا، فقاتلوهم فهزموهم فلحق الاصيد أباه سلمة على فرس له إلى غدير بزج بناحية ضرية، وذكر القصة. والزج أيضا: ماء يذكر مع لواثة أقطعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العداء بن خالد من بنى ربيعة بن عامر. زجيج: منقول عن لفظ تصغير الزج للرمح: منزل للحاج بين البصرة ومكة قرب سواج، عن نصر، وقرأته في قول عدى بن الرقاع: أطربت أم رفعت لعينك غدوة بين المكيمن والزجيح حمول ؟ بالحاء المهملة. زحى: بالضم، وفتح الجيم، وتشديد الياء: واد من أودية عمان على فرسخ منها.

باب الزاى والحاء وما يليهما الزحر: من قرى مشرق جهران باليمن. الزحف: بفتح أوله: وسكون ثانيه، وآخره فاء، يوم الزحف: للاحتف بن قيس. زحك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، يقال: زحك بعيره زحكا إذا أعيا: وهو موضع في شعر رويشدة: ويبلغ بها زحكا ويهبطن ضرغدا ووجدت في كتاب الحفصى زحل، باللام، في ناحية اليمامة، ولا أدرى أهو تصحيف أم غيره. زحيرية: أرض ونخل لبنى مسلمة بن عبيد من حنيفة باليمامة، عن الحفصى. زحيف: تصغير زحف: ماء بين ضرية ومغيب الشمس، ويقال بئر زحيف، قال الراجز: نحن صبحنا قبل من يصبح يوم زحيف والاعادي جنح كتائبا فيها بنود تلمح وقال الاصمعي: زحيف جبل وماء. باب الزاى والخاء وما يليهما زخ: قال محمد بن موسى: زخ، بالزاى والخاء، بلاد خراسان، ينسب إليها الرواة، وهذا سهو منه إنما هو رخ، بالراء المضمومة المهملة والخاء المنقوطة كما ذكر في بابه. زخمان: هذا أيضا سها العمرانى فيه وذكره بالزاى، وأنشد: نعم الفتى غادرتم بزخمان والصواب بالراء، وقد ذكر في موضعه، وإنما أذكر مثل هذا تنبيها لئلا يغتر به مغتر ويظن أننى لم أقف عليه ولم أحققه. زخم: بضم أوله، وسكون ثانيه، وقال ابن دريد: زخم مثل زفر كأنه في الاصل جمع زخمة، قال ابن شميل: الزخمة الرائحة الكريهة، يقال: أتانا بطعام له زخمة: وهو موضع قرب مكة، عن نصر، وقال طرفة، وقيل المخبل السعدى: لم تعتذر منها مدافع ذى ضال ولا عقب ولا الزخم ووجدته بخط بعض الفضلاء بفتح أوله. زخة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وقال الاصمعي: الزخة الغيظ، وأنشد: فلا تقعدن على زخة وتضمر في القلب وجدا وخيفا وزخة الرجل: زوجته، وزخة: اسم موضع في بلاد طئ منقول من أحدهما، ويوم زخة: من أيام العرب، قال بهنكة الفزارى يخاطب عامر بن الطفيل: أحسبت أن طعان مرة بالقنا حلب الغزيرة من بنات الغيهب عصبا دفعن من الابارق من قنا فجنوب زخة فالرقاق فينقب يقطعن أودية الذباب بساطع مسط كأن به دواخر تنضب زخيخ: تصغير زخ، وزخ يزخ إذا دفع في قفا رجل: وهو موضع كانت به وقعة لتميم، وهو على مرحلتين من فلج على جادة الحاج، قال زيد الخيل:

---



غدت من زخيخ ثم راحت عشية بحبران إرقال العتيق المجفر باب الزاى والراء وما يليهما زرا: قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: على بن الحسين ابن ثابت بن جميل أبو الحسن الجهنى الزرى الامام من أهل زرا التى تدعى اليوم زرع من حوران، هذا لفظه بعينه، روى عن هشام بن عمار وهشام بن خالد وأحمد بن أبى الحوارى، روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة ابن أبى كثير الصيداوي ومحمد بن حميد بن معيوف وجمح بن القاسم المؤذن. الزراب: موضع فيه مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة. الزراب: جبال عالية بين فيد والجبلين، عن بدوى من أهل تلك البلاد أخبرنا بها. زراباذ: بضم أوله، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال معجمة: موضع بسرخس. زرارة: محلة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بنى البكار، وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الاشعث بن عقبة الخزاعى، وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص إذ كان بالكوفة، وفي الحديث: نظر على بن أبى طالب، رضى الله عنه، إلى زرارة فقال: ما هذه القرية ؟ قالوا: قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر، فعبر إليها الفرات على الجسر ثم قال: على بالنيران أضرموا فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضا، قال: فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا. الزراعة: عدة مواضع بالشام من فلسطين والاردن، منها زراعة

الضحاك التى يقول فيها عمرو بن مخلاة الكلبى يخاطب بنى أمية ويذكر مقامات قومه في حروبهم: ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا وأيام صدق كلها قد علمتم، ويوما لنا بالمرج نصرا مؤزرا فلا تنكروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا فكم من أمير قبل مروان وابنه كشفنا غشاء الجهل عنه فأبصرا ومستلئم نفست عنه وقد بدت نواجذه حتى أهل وكبرا إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا والزراعة أيضا: قرية من حران بينها وبين قلعة جعبر فيها مياه كثيرة وصيد كثير، يأوى إليها الاشرف في أكثر أوقاته. والزراعة أيضا: قرية يقال لها رأس الناعور وهى قرية كبيرة فيها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها اللينوفر من شرقي الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا. وزراعة زفر: قرب بالس من أرض حلب. زرافات: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الالف فاء، والزرافة: الجماعة، وجمع الجمع الزرافات: وهو اسم موضع، عن العمرانى، قال لبيد: وإذا حركت غرزى أجمزت وقرا بى عدو جون قد أبل



بالغرابات فزرافاتها، فبخنزير فأطراف حبل زراوند: بفتح أوله: وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة: وآخره دال مهملة: قال سمعر بن مهلهل وقد ذكر البحيرة المرة بأرمية قال: وعلى هذه البحيرة قلاع حصينة، وجانب من هذه البحيرة يأخذ إلى موضع يقال له وادى الكرد فيه طرائف من الاحجار وعليه مما يلى سلماس حمة شريفة جليلة نفيسة الخطر كثيرة المنفعة وهى بالاجماع والموافقة خير ما يخرج من كل معدن في الارض، يقال لها زراوند، وإليها ينسب البورق الزراوندى، وذلك أن الانسان أو البهيمة يلقى فيها وبه كلوم قد اندملت وقروح قد التحمت ودونها عظام موهنة وأزجة كامنة وشظايا غامضة فتتفجر أواهها ويخرج ما فيها من فيح وغيره وتجتمع على النظافة ويأمن الانسان غائلتها، وعهدي بمن توليت حمله إليها وبه علل من جرب وسلع وقولنج وحزاز وضربان في الساقين واسترخاء في العصب وهم لازم وحزن دائم وبه سهم قد نبت اللحم على نصله وغار في كبده، وكنا نتوقع صدع قلبه صباح مساء فأقام بها ثلاثة أيام فخرج السهم من خاصرته لانه أرق موضع وجد فيه منفذا، قال: ولم أر مثل هذا الماء إلا في بلد التيز ومكران، قال: ومن شرف الحمة أن مع ذلك مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد، فإذا شرب منه إنسان أمن الخوانيق ووسع عروق الطحال الدقاق وأسهل السوداء من غير مشقة، وذكر غير ذلك من خواص هذه الحمة، والله أعلم بصحته. زراوة: بفتح الواو: من نواحى طوس بخراسان. الزرائب: بليد في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد، وإليه ينسب عمارة اليمنى الشاعر فيما قبل، وقال ربيعة اليمنى يهنئ الصليحى بفتحه: فصبحت بيشا والزرائب والقنا، وكل كمى في رضاك مسارع زربة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة، عين زربة: من الثغور قرب المصيصة، تذكر في العين، والله أعلم. زرجين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والجيم مكسورة ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون: محلة كبيرة بمرو، نسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: رزين بن أبى رزين السراج الزرجينى، روى عن عكرمة مولى ابن عباس، رضى الله عنه، روى عنه عبد الله بن المبارك. زرخش: بفتح أوله وثانيه، وخاء معجمة ساكنة، وشين معجمة: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو داود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشى البخاري، روى عن عبد الله بن أبى حفص الكبير، ومات سنة ٣٢٨. زرد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، ومعناه بالفارسية الاصفر: وهى من من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور، ينسب إليها أحمد بن محمد الزردى اللغوى الاديب. زردنا: بليدة من نواحى حلب الغربية. زرزا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وزاى أخرى: قرية من الصعيد الادنى، بينها وبين الفسطاط يومان، وهى في غربي النيل. زرزم: بفتح أوله، وسكون

ثانيه، وزاى أخرى مفتوحة: من قرى مرو على ستة فراسخ قرب كمسان، وقد خربت لم يبق منها إلا مزرعتها.

---



زرفامية: ويقال زرفانية، بضم أوله، وسكون ثانيه، وفاء، وبعد الالف ميم أو نون ثم ياء مثناة من تحت: قرية كبيرة من نواحى قوسان، وهى نواحى الزاب الاعلى الذى بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذى بين إربل والموصل، وهى من غربي دجلة على شاطئها، وهى الآن خراب ليس إلا آثارها عند مصب الزاب الاعلى، وفيها يقول على ابن نصر بن بسام: ودهقان طى تولى العراق وسقى الفرات وزرفاميه ينسب إليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي الضرير، قرأ على ابن الخشاب وأقام بواسط يقرئ النحو ويفيد أهلها إلى أن مات في سنة ٥٧٦. الزرقاء: بلفظ تأنيث الازرق: موضع بالشام بناحية معان، وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة، وهى أرض شبيب التبعى الحميرى، وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة، وهو نهر يصب في الغور. والزرقاء أيضا: بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية، وهى ركية عظيمة إذا وردها جميع العرب كفتهم، وبالقرب منها موضع يقال له الحمام، وهى حمة حارة الماء. زرقان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف، وآخره نون، فعلان من الزرق وهو شبه الخزر: موضع. زرقان: بضم الزاى، محجر الزرقان، والمحجر كالناحية للقوم: بأرض حضر موت أوقع فيه المهاجر ابن أبى أمية بأهل الردة، وقال: كنا بزرقان إذ نشردكم بحرا يزجى في موجه الحطبا نحن قتلناكم بمحجركم حتى ركبتم من خوفنا السببا إلى حصار يكون أهونه سبى الذرارى وسوقها خببا زرقان: كذا هو مضبوط في تاريخ شيرويه، وينسب إليها محمد بن عبد الغفار الزرقاني، روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن على الجهمى وغيرهما، روى عنه أبو عمارة الكرخي الحافظ وغيره، وهو صدوق، ولعله نسبه إلى قرية لم تتحقق إلى الآن. زرق: بالضم ثم الفتح والتشديد: قرية بمرو وواد بالحجاز أو اليمن، عن نصر. زرق: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف: قرية من قرى مرو، بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس، وينسب إليها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقى المروزى، حدث عن أبى حامد أحمد بن عيسى الكشميهنى وروى عن عبد الله بن محمود الصغدى المروزى، وعاش إلى بعد سنة ٣٨٠. زرق: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف، مثال جمع أزرق: رمال بالدهناء، وقيل: هي قرية بين النباج وسمينة، وهى صعبة المسالك، قال ذو الرمة: فيا أكرم السكن الذين تحملوا عن الدار، والمستخلف المتبدل كأن لم تحل الزرق منى ولم تطأ بجرعاء حزوى ذيل مرط مرجل وقال: ألا حييا بالزرق دار مقام زركران: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الكاف المفتوحة راء، وآخره نون: من قرى سمرقند.

---



زركون: ناحية من أذربيجان يمر بها الزاب الاعلى، والله أعلم. زرمان: بفتح اوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: من قرى صغد سمرقند، بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ، عن السمعاني، ينسب إليها أبو بكر محمد ابن موسى الزرمانى، روى عن محمد بن المسبح الكيشى، روى عنه محمد بن محمد بن حموية الكرجى الصغدى. زرم: أوله زاى مفتوحة بعدها راء ساكنة: اسم واد عظيم يصب في دجلة. زرنج: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة، وجيم: مدينة هي قصبة سجستان، وسجستان اسم الكورة كلها، قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب ابن الزبير: ليت شعرى أأول الهرج هذا، أم زمان من فتنة غير هرج إن يعش مصعب فنحن بخير، قد أتانا من عيشنا ما نرجى ملك

يطعم الطعام ويسقى لبن البخت في عساس الخلنج جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج حيث لم تأت قبله خيل ذى ال أكتاف يزحفن بين قف ومرج وافتتح سجستان في أيام عمر، رضى الله عنه، عاصم ابن عبدى التميمي، وقال: سائل زرنجا هل أبحت جموعها لما لقيت صقاعها بصقاعه زرنجرى: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة: وجيم وراء مفتوحتين: من قرى بخارى، وربما قيل لها زرنكرى، وهى على خمسة فراسخ من بخارى، وإليها ينسب أبو الفضل بكر بن محمد بن على بن الفضل بن الحسن بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصاري الزرنجرى البخاري، كان إماما في مذهب ابى حنيفة، رضى الله عنه، لا يدافع يقر له بذلك المخالف والمؤالف حتى إن أهل بلده كانوا يسمونه أبا حنيفة الاصغر، وجمع الحديث في صغرة وتفرد في رواية كتب لم يروها غيره في زمانه كثيرة، وأجازه السمعاني، ومات في شعبان سنة ٥١٢، ومولده سنة ٤٢٧، وابن أخيه أبو حفص عمر بن على بن محمد بن الفضل، روى الحديث عن عمه، روى عنه محمد ابن أحمد الاوشى. زرند: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة، ودال مهملة: بليدة بين أصبهان وساوه، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن خالد ابن يزيد الزرندى الشيرازي النحوي، سمع أبا الحسن أحمد بن إبراهسم بن أحمد بن على بن طلحة العبقسى وأبا الحسنى أحمد بن عبد الله الخركوشى وغيرهما، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وغيره، قال السلفي: أنشدني القاضى أبو العميد عبد الكريم بن أحمد بن على الجرجاني بمامونية زرند في مدرسته، وهى بين الرى وساوه. وزرند أيضا: مدينة قديمة كبيرة من أعيان مدن كرمان، بينها و بين جواسير أربعة أيام. زرندر: مثل الذى قبله إلا أن بعد الدال راء، ينسب إليها الحسين بن محمد بن عبد الله الزرندى أبو عبد الله الصوفى، قال: ذكره القاضى عمر

---



القرشى في معجم شيوخه وقال: سمعت منه، وكان سمع ببغداد من أبى منصور سعيد بن محمد بن الرزاز الفقيه، ومات ببغداد في ذى الحجة سنة ٥٦٢. زرنروذ: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة ثم راء مهملة، وآخره ذال معجمة: اسم لنهر أصبهان، وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحة، مخرجه من قرية يقال لها بنا كان ويمر بقرية يقال لها دريم ثم إلى أخرى يقال لها دبنا ويجتمع إليه في هذه القرية مياه كثيرة حتى يعظم أمره فيمتد منها فيسقى البساتين والرساتيق والقرى ويمر على المدينة ثم يغور في رمال هناك ويخرج بكرمان على ستين فرسخا من الموضع الذى يغور فيه فيسقى مواضع في كرمان ثم ينصب إلى بحر الهند، وقد ذكر أنهم أخذوا قصبا وعلموه بعلائم وأرسلوه في تلك المواضع التى يغور فيها الماء فوجدوها وقد نبعت بعينها بأرض كرمان فاستدلوا على أنه ماء أصبهان. زرنكرى: هو زرنجرى المذكور آنفا. زرنوج: بضم أوله، وسكون ثانيه، ونون، وآخره جيم: بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان، والمشهور من اسمه زرنوق، بالقاف. زرنوق: هو المذكور قبله بعينه، قال أبو زياد الكلابي: الزرنوق موضع باليمامة فيه المياه والزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الافلج، وقد شرحنا الفلج في موضعه. زرنيخ: بلفظ هذا العقار الاصفر: قرية من قرى الصعيد بأعلاه من شرقي النيل. زرود: يجوز أن يكون من قولهم: جمل زرود أي بلوع، والزرد: البلع، ولعلها سميت بذلك لابتلاعها المياه التى تمطرها السحائب لانها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة، وقال ابن الكلبى عن الشرقي: زرود والشقرة والربذة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن عبيل أخى عوض بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام، وتسمى زرود العتيقة، وهى دون الخزيمية بميل، وفى زرود بركة وقصر وحوض، قالوا أول الرمال

الشيحة ثم رمل الشقيق، وهى خمسة أجبل: جبلا زرود وجبل الغر ومربخ، وهو أشدها، وجبل الطريدة، وهو أهونها، حتى تبلغ جبال الحجاز. ويوم زرود: من أيام العرب مشهور بين بنى تغلب وبنى يربوع، وقد روى أن الرشيد حج في بعض الاعوام فلما أشرف على الحجاز تمثل بقول الشاعر: أقول وقد جزنا زرود عشية، وراحت مطايانا تؤم بنا نجدا: على أهل بغداد السلام، فإننى أزيد بسيرى عن بلادهم بعدا وقال مهيار: ولقد أحن إلى زرود وطينتي من غير ما جبلت عليه زرود ويشوقني عجف الحجاز وقد طفا ريف العراق وظله الممدود ويغرد الشادى فلا يهتز بى، وينال منى السابق الغريد ما ذاك إلا أن أقمار الحمى أفلاكهن، إذا طلعن، البيد زروديزه: بفتح أوله، وبعد الواو دال مهملة، وياء مثناة من تحت، وزاى: قرية على أربعة فراسخ من سمرقند عند عقبة كش، ينسب إليها زروديزكى.



زرهون: جبل بقرب فاس فيه أمة لا يحصون، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسين بن على أبن الأمير الزرهونى فقيه مكناسة الزيتون بالعدوة من أرض المغرب، وكذلك أبوه وجده حافظان لمذهب مالك، وكان يوصف بالحفظ والصلاح، قدم الاسكندرية وأقام بها ولقيه السلفي وكتب عنه وذكره في معجم السفر وقال: قرأ على كثيرا من الحديث، وكتب في سنة ٥٣٣. الزريب: يوم الزريب: من أيام العرب، قال مسعود بن شداد العذري: هم قتلوا منا بظنة عامر ثمانية قعصا كما تنحر الجزر ومن قبل أصحاب الزريب جميعهم فمرة إلا تغزهم فهم الحمر زريران: بفتح الزاى، وكسر الراء، وياء ساكنة، وراء أخرى، وآخره نون: قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد، بها قبر الشيخ الصالح الزاهد العابد على بن أبى نصر الهيتى وعليه قبة عالية تزار وينذر لها وله الكرامات، وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ٥٦٤. زريق: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وقاف، قال الحازمى: نهر كان بمرو، وهذا غلط وتصحيف وصوابه رزيق، بتقديم الراء على الزاى، هكذا يقول أهل مرو وسمعته منهم، وذكره السمعاني بتقديم الراء المهملة أيضا، وهو أعرف ببلده، وإنما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلا يغتر بقول الحازمى. زريق: بلفظ تصغير أزرق مرخما، سكة بنى زريق: بالمدينة، وهم قبيلة من الانصار، ينسب إليهم زرقي، وهم بنو زريق عبد حارثة بن مالك ابن غضب بن جشم بن الخزرج. باب الزاى والزاى وما يليهما الزز: سألت عنها بعض أهل همذان من العقلاء فقال: الزز ولاية من ناحية لالستان بين أصبهان وجبال اللر، وهى من نواحى أصبهان، وقال السلفي: الزز ناحية بهمذان مشهورة، ينسب إليها جماعة، قال السلفي: سمعت أبا محمد مازكيل بن محمد بن سليمان الززى بالزز، قال: سمعت خالي أبا الفوارس داود بن محمد بن عبد الله العجلى الززى، وكان داود هذا واعظا عند أهل ناحيته مبجلا من أهل الدين والصلاح، قال السلفي: ولداود وأصحابه بالزز على ما قاله لى خمسة وخمسون رباطا وكلها بحكم ولده محمد بن مازكيل، وذكر أبو سعد في التحبير أحمد بن محمد بن موسى أبا الفتح الززى الواعظ من أهل أصبهان قال: كتبت عنه أسانيده، وكان واعظا حسن الوعظ متحركا. باب الزاى والشين وما يليهما زشك: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف: من أعمال نيسابور، عن العمرانى. باب الزاى والطاء وما يليهما الزط: نهر الزط: نهر قديم من أنهار البطيحة. باب الزاى والعين و ما يليهما الزعابة: من قرى اليمامة. الزعازع: بلدة باليمن قرب عدن، قال على بن محمد ابن زياد المازنى:

خلت الزعازع من بنى المسعود، فعهودهم منها كغير عهود حلت بها آل الزريع وإنما حلت أسود في مكان أسود زعبل: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، ولام، ويقال: زعبل فلان إذا أعطى عطية قليلة: وهو موضع قرب المدينة، قال أبو ذيال اليهودي البلوى يبكى على اليهود: ولم تر عينى مثل يوم رأيته بزعبل ما اخضر الاراك وأثمرا وأيامنا بالكبس قد كان طولها قصيرا وأياما بزعبل أقصرا فلم تر من آل السموأل عصبة حسان الوجوه يخلعون المؤزرا وزعبل، بالفتح: ماء ونخل لبنى الخطفى. الزعبلة: ماء ونخل لبنى مازن باليمامة. زعر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، كذا ضبطه نصر وقال: موضع بالحجاز، والزعر، بالتحريك: قلة الشعر، ورجل أزعر، ولعله مخفف منه. زعريماش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم، وآخره شين: محلة من محال سمرقند. الزعفرانية: عدة مواضع تسمى بهذا الاسم، منها: الزعفرانية قرية على مرحلة من همذان، منها محمد ابن الحسين بن الفرج يعرف بأبى العلاء أبو ميسرة الزعفراني، روى عن أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد ابن سلمة الحرانى وطالوت بن عباد، روى عنه محمد ابن سليمان الحضرمي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن الاعرابي وغيرهما، وكان صدوقا عالما بالحديث، ومنها الزعفراني الشاعر الذى يقول: إذا وردت ماء العراق ركائبى فلا حبذا أروند من همذان والزعفرانية: قرية قرب بغداد تحت كلواذى، منها الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نزل بغداد وإليه ينسب درب الزعفراني وأكثر المحدثين ببغداد منسوبون إلى هذا الدرب، وهو الذى قرأ على الشافعي محمد بن إدريس، رضى الله عنه، كتبه القديمة، قال له الشافعي: من أي العرب أنت ؟ فقال: ما أنا بعربي إنما أنا من قرية يقال لها الزعفرانية، قال: فقال لى أنت سيد هذه القرية، وكان ثقة، ومات في سنة ٢٦٠. الزعلاء: من حصون اليمن فيما استولى عليه بنو حبيش، بينه وبين صنعاء نحو يومين. الزعل: اسم موضع، بفتح أوله، وسكون ثانيه، والزعل، بالتحريك: النشاط والاشر. باب الزاى والغين وما يليهما زغابة: بالفتح في الاول، وبعد الالف باء موحدة، قال ابن إسحاق: ولما فرغ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم، ورواه أبو عبيد البكري الاندلسي زعابة بضم الزاى وعين مهملة، وذكره الطبري محمد بن جرير فقال: بين الجرف والغابة، واختار هذه الرواية وقال: لان زغابة لا تعرف، وليس الامر كذلك فإنه قد روى في الحديث المسند أنه، عليه الصلاة والسلام، قال في ناقة أهداها إليه أعرابي فكافأه بست بكرات فلم يرض فقال، عليه الصلاة والسلام: ألا تعجبون



لهذا الاعرابي، أهدى إلى ناقتي أعرفها بعينها ذهبت منى يوم زغابة وقد كافأته بست فسخط، الحديث، وقد جاء ذكر زغابة في حديث آخر فكيف لا يكون معروفا ؟ فالاعرف إذا عندنا زغابة، بالغين معجمة. زغاوة: بفتح أوله، وفتح الواو، قيل: هو بلد في جنوبى إفريقية بالمغرب، وقيل: قبيلة من السودان جنوبى المغرب، وفيهم يقول أبو العلاء المعرى: بسبع إماء من زغاوة زوجت من الروم في نعماك سبعة أعبد وقال أبو منصور: الزغاوة جنس من السودان، والنسبة إليهم زغاوى، وقال ابن الاعرابي: الزغى رائحة الحبش، وقال المهلبى: ولزغاوة مدينتان يقال لاحداهما مانان وللاخرى ترازكى، وهما في الاقليم الاول، وعرضهما إحدى وعشرون درجة، قال: ومملكة الزغاوة مملكة عظيمة من ممالك السودان في حد المشرق منها مملكة النوبة الذين بأعلى صعيد مصر بينهم مسيرة عشرة أيام، وهم أمم كثيرة، وطول بلادهم خمس عشرة مرحلة في مثلها في عمارة متصلة، وبيوتهم جصوص كلها وكذلك قصر ملكهم، وهم يعظمونه ويعبدونه من دون الله تعالى ويتوهمون أنه لا يأكل الطعام،

ولطعامه قومة عليه سرا يدخلونه إلى بيوته لا يعلم من أين يجيئونه به، فإن اتفق لاحد من الرعية أن يلقى الابل التى عليها زاده قتل لوقته في موضعه، وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة أصحابه، وشرابه يعمل من الذرة مقوى بالعسل، وزيه لبس سراويلات من صوف رقيق والاتشاح عليها بالثياب الرفيعة من الصوف الاسماط والخز السوسى والديباج الرفيع، ويده مطلقة في رعاياه ويسترق من شاء منهم، أمواله المواشى من الغنم والبقر والجمال والخيل، وزروع بلدهم أكثرها الذرة واللوبياء ثم القمح، وأكثر رعاياه عراة مؤتزرون بالجلود، ومعايشهم من الزروع واقتناء المواشى، وديانتهم عبادة ملوكهم يعتقدون أنهم الذين يحيون ويميتون ويمرضون ويصحون، وهى من مدائن البلماء وقصبة بلاد كاوار على سمت الشرق منحرفا إلى الجنوب. الزغباء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة ممدودة، بلفظ تأنيث الازغب، والزغب: الشعيرات الصفر على ريش الفرخ، وفراخ زغب، ورجل أزغب الشعر، ورقبة زغباء: وهو جبل من جبال القبلية، عن أبى القاسم الزمخشري. زغبة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، اسم قرية بالشام، واشتقامه من الذى قبله كأنه نقل عن زغبة واحدة الزغب ثم سكن، قال الشاعر يذكره: عيهن أطراف من القوم لم يكن طعامهم حبا بزغبة أغبرا عليهن أطراف، جمع طرف: وهو الكريممن الفتيان. زغرتان: من قرى هراة، ينسب إليها أبو محمد خالد ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المدينى الهروي أحد الشهود المعدلين بها، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: سمع ابا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسى، قال: وأجاز لى، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الزغرتانى، سمع أحمد بن سعيد، روى عنه أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أحمد المليحى الهروي. زغر: بوزن زفر، وآخره راء مهملة، قال أبو منصور: قال اللحيانى زخرت دجلة وزغرت أي مدت، وزغر كل شئ: كثرته والافراط فيه ؟ قال أبو صخر:



بل قد أتانى ناصح عن كاشح بعداوة ظهرت، وزغر أقاول كذا نقلته من خطه سواء، قال: وزغر قرية بمشارف الشام، وإياها عنى أبودؤاد الايادي حيث قال: ككتابة الزغرى غشا ها من الذهب الدلامص قال: وقيل زغر اسم بنت لوط، عليه السلام، نزلت بهذه القرية فسميت باسمها، وقال حاتم الطائى: سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراد من مأب إلى زغر بلاد امرئ لايعرف الذم بيته، له المشرب الصافى ولايطعم الكدر وجاء ذكر زغر في حديث الجساسة، وهى دابة في جزائر البحر تتجسس الاخبار وتأتى بها إلى الدجال وتسمى دابة الارض، وعين زغر تغور في آخر الزمان، وهى من علامات القيامة، روى الشعبى عن فاطمة بنت قيس قالت: خرج علينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حر الظهيرة فخطبنا وقال: إنى لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الدارى منعنى سروره القائلة، حدثنى أن نفرا من قومه اقبلوا في البحر فأصابهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة فإذاهم بدابة، قالوا لها: ما أنت ؟ قالت: أنا الجساسة، قلنا: أخبرينا الخبر، قالت: إن أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فإن فيه رجلا بالاشواق إليكم، قال: فأتيناه، فقال: أنى نبغتم ؟ فأخبرناه، فقال: ما فعلت بحيرة طبرية ؟ قلنا: تدفق بين جوانبها، قال: ما فعلت نخل عمان وبيسان ؟ قلنا: يجتنيها أهلها، قال: فما فعلت عين زغر ؟ قلنا: يشرب منها أهلها، قال: فلو يبست نفذت من وثاقي فوطئت بقديم كل منهل إلا مكة والمدينة، وحدثني الثقة أن زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة في واد هناك، بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام، وهى من ناحية الحجاز، ولهم هناك زروع، قال ابن عباس، رضى الله عنه: لما هلك قوم لوط مضى لوط مضى لوط، عليه السلام، وبناته يريدون الشام فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها رية فدفنت عند عين هناك فسميت باسمها عين رية،

ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر فدفنت عند عين فسميت عين زغر، وهذه في وادوخم ردئ في أشأم يقعة إنما يكسنه أهله لاجل الوطن وقد يهيج فيهم في بعض الاعوام مرض فيفنى كل من فيه أو أكثرهم، فحدثني الوزير الاكرم، أطال الله بقاءه، قال: بلغني أن في بعض الاعوام هاج بهم ذلك حتى أهلك أكثرهم، وكان هناك دار من أعيان منازلهم وفيها جماعة تزيد على العشرة أنفس فوقع فيهم الموت واحدا بعد واحد حتى لم يبق منهم إلا رجل واحد فرجع يوما من المقبرة فدخل تلك الدار فاستوحش وحده فجلس على دكة هناك وأفكر ساعة ثم رفع رأسه قبل السماء وقال: يا ربيبي وعزتك لئن استمررت على هذا لتفنين العالم في مدة يسيرة ولتقعدن على عرشك وحدك، وقيل: قال لتقعدن على عرشك وحيدك، هكذا قال بالتصغير في ربى ووحدك لان من عادة تلك البلاد إذا أحبوا شيئا خاطبوه بالتصغير على سبيل التحنن والتلطف. زغندان: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، ودال مهملة، وآخره نون: قرية قرب سنج من نواحى مرو على ستة فراسخ منها. زغموا: بلد قديم على غربي الفرات فيه آثار قلعة وعمارة عظيمة دثرت كلها، بينها وبين إلبيرة ميل أو زيادة، وفيها آثار قنطرة كانت على الفرات بقى منها آثار



كرسيها، وكان اسما لمحدث كينوك. زغوان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم واو، وآخره نون، قال ابن الاعرابي: الزغى رائحة الحبش، فإن كان عربيا فهو فعلان منه، قيل: هو جبل بإفريقية، قال أبو عبيد البكري: بالقرب من تونس في القبلة جبل زغوان، وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال السائرين به أينما توجهوا، فإنه يرى على مسيرة الايام الكثيرة، ولعلوه يرى السحاب دونه، وكثيرا ما يمطر سفحه ولا يمطر أعلاه، وأهل إفريقية يقولون لمن يستثقلونه: أثقل من جبل زغوان وأثقل من جبل الرصاص ! وهو على تونس، وقال الشاعر يخاطب حمامة أرسلها من القيروان إلى تونس: وفى زغوان فاستعلى علوا، ودانى في تعاليك السحابا ويزعمون أن فيه قرى كثيرة آهلة كثيرة المياه والثمار، وفيه مأوى الصالحين وخيار المسلمين، وبغربى جبل زغوان مدينة الاربس. الزغيبة: بلفظ تصغر الزغب، وقد تقدم تفسيره، وما أظن هذه المواضع سميت بذلك إلا لقلة نبتها كأنهم شبهوه بالزغب وهو الشعر القليل والريش: وهو ماء بشرقي سميراء في طريق الحاج. باب الزاى والفاء وما يليهما زفتا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوقها، مقصور: بلد بقرب الفسطاط من مصر، ويقال له منية زفتا أيضا، وقرب شطنوف، ويقال لها زفيتة أيضا. باب الزاى والقاف وما يليهما زقا: بفتح أوله، والقصر، وهو منقول عن الفعل الماضي من زقا الصدى يزقو أو يزقى زقاء إذا صاح: وهو ماء لبنى غنى بينه وبين ماء آخر لهم يقال له مذعا قدر ضحوة، قال شاعرهم: ولن تردى مذعا ولن تردى زقا ولا النقر إلا أن تجدى الامانيا الزقاق: بضم أوله، وآخره مثل ثانيه، وهو في الاصل طريق نافذ وغى نافذ ضيق دون السكة، وأهل الحجاز يؤنثونه وبنو تميم يذكرونه، والزقاق: مجاز البحر بين طنجة، وهى مدينة بالمغرب على البر المتصل بالاسكندرية والجزيرة الخضراء، وهى في جزيرة الاندلس، قال الحميدى: وبينهما اثنا عشر ميلا، وذلك هو المسمى الزقاق، قال محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم: قال لى الشيخ عفان بن غالب الازدي السبتى سعة البحر هناك ستة وثلاثون ميلا وهى اثنا عشر فرسخا، وهو أعلم به لان سبتة على البحر المذكرر وهى مولده وبها إقامته ومنشؤه، قال محمد بن طرخان: وقال لى أبو عامر العبدرى وأبو بكر مكبول بن فتوح الزناتى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن محرز الواحدى: قول الحميدى وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا صحيح وهو أضيق موضع فيه، وأوسع موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلا، والذى ذكره عفان

غلط، وقال الفقيه المرادى المتكلم القيرواني بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله إلى مدينة سبتة: سمعت التجار وقد حدثوا بشدة أهوال بحر الزقاق فقلت لهم: قربونى إليه أنشفه من حر يوم الفراق

---



فلما فعلت جرت أدمعي، فعاد كما كان قبل التلاق زقاق ابن واقف: في شعر هدبة بن خشرم العذري: فلم تر عينى مثل سرب رأيته خرجن علينا من زقاق ابن واقف تضمخن بالجادى حتى كأنما ال - أنوف، إذا استعرضتهن، رواعف خرجن بأعناق الظباء وأعين ال - جآذر وارتجت لهن الروادف فلو أن شيئا صاد شيئا بطرفه لصدن بألحاظ ذوات المطارف قال: ومر أبو الحارث جمين يوما بسوق المدينة فخرج رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قد شق أجوافهن وقد خرج شحمهن، فبكى أبو الحارث وقال: تعس الذى يقول: فلم تر عينى مثل سرب رأيته خرجن علينا من زقاق ابن واقف وانتكس ولا انجبر، والله لهذه الثلاث سمكات أحسن من السرب الذى وصفه، وقال أبو الفرج الاصبهاني: أحسب هذا الخبر مصنوعا لانه ليس في المدينة زقاق يقال له زقاق ابن واقف ولا بها أيضا سمك كما وصف ولكني رويت كما روى، قلت: إن هذا تحكم منه ودعوى وقد تتغير أسماء الاماكن حسب تغير أهلها وبين زمان أبى الحارث جمين وزمان أبى الفرج دهر، وعلى ذلك فقد روى هذا الخبر عن الحرمى بن أبى العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه. زقاق القناديل: محلة بمصر مشهورة فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف كالآبنوس والزجاج وغير ذلك مما يستظرف، قال أبو عبد الله القضاعى: قال الكندى: سمى بذلك لانه كان منازل الاشراف وكانت على أبوابهم القناديل وكان يقال له زقاق الاشراف لان عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلى الجامع وكعب بن ضبد العبسى على طرفه الآخر مما يلى سوق بربر ودار نخلة داره، وكعب هذا هو ابن بنت خالد بن سنان العبسى، وقيل: هو ابن أخيه، وهو الذى زعمت عبس أنه كان نبيا قبل محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. زقال النار: بمكة مجاور لجبل زرزر، وكلاهما يشرف على الدار المعروفة التى كانت ليزيد بن منصور الحميرى خال المهدى. زقوقا: بفتح أوله وثانيه، وبعد الواو الساكنة قاف أرى، مقصور: ناحية بين فارس وكرمان، عن نصر. باب الزاى والكاف وما يليهما زكان: بفتح أوله، وبعد الالف نون: من قرى صغد سمرقند بين رزمان وكمرجة. زكت: بكسر الزاى، وسكون الكاف، وآخره تاء مثناة من فوق: موضع، عن العمرانى. زكرام: مدينة في جنوبى إفريقية سكانها من زنانة، وهى قصبة مملكة تادمك. زكرم: إما قرية بإفريقية أو الاندلس وإما قبيلة من البربر، قال السلفي: أنشدني أبو القاسم ذربان بن عتيق بن تميم الكاتب قال: أنشدني أبو حفص العروض الزكرمى بإفريقية مما قاله بالاندلس وقد طولب بمكس يتولاه يهودى: يا أهل دانية لقد خالفتم حكم الشريعة والمروة فينا

---



ما لى أراكم تأمرون بضد ما أمرت، ترى نسخ الاله الدينا كنا نطالب لليهود بجزية، وأرى اليهود بجزية طلبونا ما إن سمعنا مالكا أفتى بذا لا لا ولا من بعده سحنونا هذا ولو أن الائمة كلهم حاشاهم بالمكس قد أمرونا ما راجب مثلى لوكس عدله لو كان يعدل وزنه قاعونا ولد رجونا أننال بعدلكم رفدا يكون على الزمان معينا فالان نقنع بالسلامة منكم، لا تأخذوا منا ولا تعطونا زكية: بفتح أوله: وكسر ثانيه، وتشديد ياء النسبة، يقال: زكا الزرع يزكو زكاء، ممدود، أي نما، وغلام زكى وجارية زكية أي زاك: قرية جامعة من أعمال البصرد بينها وبين

واسط، وقد نسب إليها نفر من أهل العلم عدادهم في البصريين، عن الحازمى. باب الزاى واللام وما يليهما الزلاقة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وقاف، أصله من قولهم مكان زلق أي دحض، وزلقت رجله تزلق زلقا، والزلاقة: الموضع الذى لا يمكن الثبوت عليه من شدة زلقه، والتشديد للتكثير، والزلاقة: أرض بالاندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الاذفنش ملك الافرنج مشهورة. زلالة: مثل الذى قبله في الوزن، وعوض القاف لام، والمعنى أيضا متقارب كأن الاقدام تزل فيه كثيرا: وهو عقبة بتهامة على المناقب وبها صخرة اقتحمها العقيلى بناقته لانهم خاطروه على ذلك. زلفة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفاء، والزلفة والزلفى القربة والمنزلة: وهو ماء شرقي سميراء، قال عبيد بن أيوب اللص: لعمرك إنى يوم أقواع زلفة على ما أرى خلف القنا لوقور أرى صارما في كف اشمط ثائر طوى سره في الصدر فهو ضمير وقال عبد الرحمن بن حزن: سقى جدثا بين الغميم وزلفة أحم الذرى واهى العزالى مطيرها إذا سكنت عنها الجنوب تجاوبت جلاد مرابيع السحاب وخورها وإنى لاصحاب القبور لغابط بسوداء إذ كانت صدى لا أزورها كأن فؤادى يوم جاء نعيها ملاءة قز بين أيد تطيرها زلم: بالتحريك، إن كان عربيا فأصله أنه منقول من الزلم وهو القدح، من قوله: بات يقاسيها غلام كالزلم أو من الزلم وهو الزنم الذى يكون خلف الظلف: وهو جبل قرب شهرزور ينبت فيه حب الزلم الذى يصلح لادوية الباءة، ولا يوجد في غيره، وأظنها معربة على هذا. زلول: بفتح أوله، وتكرير اللام، وهو فعول من الزلل: مدينة في شرقي أزيلي بالمغرب.

---



باب الزاى والميم وما يليهما زماخير: بفتح أوله، وبعد الالف خاء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت، وراء مهملة، وهو جمع زمخرة، وهو النشاب الطويل، والزمخرة المرأة الزانية: وهى قرية على غربي النيل بالصعيد الادنى من عمل إخميم. زماراء: موضع جاء بن ابن القطاع في كتاب الابنية. زمان: بكسر اوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، محلة بنى زمان: بالبصرة منسوبة إلى القبيلة، وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأما اشتقاقه فيحتمل أن يكون من باب زممت الناقة فيكون فعلان، ويحتمل أن يكون فعالا من باب الزمن، والاول أعلى على قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الالف والنون فقياسه أن تكون الالف والنون زائدتين كرمان وحمان، وليس هذا كالذى يكون قبل الالف والنون ثلاثة أحرف أصول كحمدان وعثمان لان هذا لا يختلف في زيادتهما فيه، وزمان مما ارتجل للتعريف كحمدان وغطفان، وليس بمعروف زمان في الاجناس. زمخشر: بفتح أوله وثانيه ثم خاء معجمة ساكنة، وشين معجمة، وراء مهملة: قرية جامعة من نواحى خوارزم، إليها ينسب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي الاديب، رحمه الله، وفيه يقول الامير أبو الحسن على بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسنى العلوى يمدحه ويذكر قريته: وكم للامام الفرد عندي من يد وهاتيك مما قد أطاب واكثرا أخى العزمة البيضاء والهمة التى أنافت به علامة العصر والورى جميع قرى الدنيا سوى القرية التى تبوأها دارا فداء زمخشرا وأحر بأن تزهى زمخشر بامرئ إذا عد في أسد الشرى زمخ الشرا فلولاه ما ضن البلاد بذكره، ولا طار فيها منجدا ومغورا فليس ثناه بالعراق وأهله بأعرف منه بالحجاز وأشهرا وحدث الزمخشري وقال: أما المولد فقرية من قرى خوارزم مجهولة يقال لها زمخشر، سمعت أبى قال: اجتاز بزمخشر أعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداء، فقال: لاخير في شر ورد، ولم يلمم بها، وقد ذكرت الزمخشري وأخباره في كتاب الادباء. زمزم: بفتح أوله، وسكون ثانيه،

وتكرير الميم والزاى: وهى البئر المباركة المشهورة، قيل: سميت زمزم لكثرة مائها، يقال: ماء زمزم وزمازم، وقيل: هو اسم لها وعلم مرتجل، وقيل: سميت بضم هاجر أم إسماعيل، عليه السلام، لمائها حين انفجرت وزمها إياه، وهو قول ابن عباس حيث قال: لو تركت لساحت على الارض حتى تملا كل شئ، وقيل: سميت بذلك لان سابور الملك لما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها، والزمزمة: كلام المجوس وقراءتهم على صلاتهم وعلى طعامهم، وفيها يقول القائل:



زمزمت الفرس على زمزم، وذاك في سالفها الاقدم وقيل: بل سميت زمزم لزمزمة جبرائيل، عليه السلام، وكلامه عليها، وقال ابن هشام: الزمزمة عند العرب الكثرة والاجتماع، وأنشد: وباشرت معطنها المدهثما، ويممت زمزومها المزمزما وقال المسعودي: والفرس تعتقد أنها من ولد إبراهيم الخليل، عليه السلام، وقد كانت أسلافهم تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما لجدها إبراهيم وتمسكا بهديه وحفظا لانسابها، وكان آخر من حج منهم ساسان بن بابك، وكان ساسان إذا أتى البيت طاف به وزمزم على هذه البئر، وفى ذلك يقول الشاعر في القديم من الزمان: زمزمت الفرس على زمزم، وذاك في سالفها الاقدم وقد افتخر بعض شعراء الفرس بعد ظهور الاسلام: وما زلنا نحج البيت قدما، ونلقى بالاباطح آمنينا وساسان بن بابك سار حتى أتى البيت العتيق بأصيدينا وطاف به وزمزم عند بئر لاسماعيل تروى الشاربينا ولها أسماء، وهى: زمزم وزمم وزمزم وزمازم وركضة جبرائيل وهزمة جبرائيل وهزمة الملك، والهزمة والركضة بمعنى، وهو المنخفض من الارض، والغمزة بالعقب في الارض يقال لها هزمة، وهى سقيا الله لاسماعيل، عليه السلام، والشباعة وشباعة وبرة ومضنونة وتكتم وشفاء سقم وطعام طعم وشراب الابرار وطعام الابرار وطيبة، ولها فضائل كثيرة، روى عن جعفر الصادق، رضى الله عنه، أنه قال: كانت زمزم من أطيب المياه وأعذبها وألذها وأبردها فبغت على المياه فأنبط الله فيها عينا من الصفا فأفسدتها، وروى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق، وماء زمزم لما شرب له، قال مجاهد: ماء زمزم إن شربت منه تريد شفاء شفاك الله وإن شربته لظمأ رواك الله وإن شربته لجوع أشبعك الله، وقال محمد بن أحمد الهمذانى: وكان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا، وفى قعرها ثلاث عيون: عين حذاء الركن الاسود، وأخرى حذاء أبى قبيس والصفا، وأخرى حذاء المروة ثم قل ماؤها جدا حتى كانت تجم، وذلك في سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤، فحفر فيها محمد بن الضحاك، وكان خليفة عمر بن فرج الرخجى على بريد مكة وأعمالها، تسعة أذرع فزاد ماؤها واتسع ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة ٢٢٥ فكثر ماؤها، وذرعها من رأسها إلى الجبل المنقور فيه أحد عشر ذراعا وهو مطوى والباقى فهو منقور في الحجر، وهو تسعة وعشرون ذراعا، وذرع تدويرها أحد عشر ذراعا، وسعة فمها ثلاثة أذرع وثلثا ذراع، وعليها ميلا ساج مربعان فيهما اثنتا عشرة بكرة ليستقى عليها، وأول من عمل الرخام عليها وفرش أرضها بالرخام المنصور، وعلى زمزم قبة مبنية في وسط الحرم عن باب الطواف نجاه باب الكعبة، وفى الخبر: أن إبراهيم، عليه السلام، لما وضع إسماعيل بموضع الكعبة وكر راجعا قالت له هاجر: إلى من تكلنا ؟ قال: إلى الله، قالت: حسبنا الله، فرجعت وأقامت عند ولدها حتى نفد ماؤها وانقطع درها فغمها ذلك

وأدركتها الحنة على ولدها فتركت إسماعيل في موضعه وارتقت على الصفا تنظر هل ترى عينا أو شخصا، فلم تر شيئا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى أتت المروة ففعلت مثل ذلك، ثم سمعت أصوات السباع فخشيت على ولدها فأسرعت تشتد نحو إسماعيل فوجدته يفحص الماء من عين قد انفجرت من تحت خده، وقيل: بل من تحت عقبه، قيل: فمن ذلك العدو بن الصفا والمروة أستنانا بهاجر لما عدت لطلب ابنها لخوف السباع، قالوا: فلما رأت هاجر الماء سرت به وجعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب ولو لم تفعل ذلك لكان عينا جارية، ولذلك قال بعضهم: وجعلت تبنى له الصفائحا، لو تركته كان ماء سافحا ومن الناس من ينكر ذلك ويقول: إن إسماعيل حفره بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات، والله أعلم، وقد كان ذلك محفورا عندهم قبل الاسلام، وقالت صفية بنت عبد المطلب: نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا نبى الله في المحرم ركضة جبريل ولما يفطم قالوا: وتطاولت الايام على ذلك حتى غورت تلك السيول وعفتها الامطار فلم يبق لزمزم أثر يعرف، فذكر محمد بن إسحاق فيما رفعه إلى على بن أبى طالب، رضى الله عنه، أن عبد المطلب بينما هو نائم في الحجر إذ أتى فأمر بحفر زمزم، فقال: وما زمزم ؟ قالوا: لا تنزف ولا تهدم، تسقى الحجيج الاعظم، وهى بين الفرث والدم، عند نقرة الغراب الاعصم، فغذا عبد المطلب ومعه الحارث ابنه ليس له يومئذ ولد غيره فوجد الغراب ينقر بين إساف ونائلة، فحفر هنالك فلما بدا الطى كبر فاستشركته قريش وقالوا: إنها بئر أبينا إسماعيل ولنا فيها حق، فأبى أن يعطيهم حتى تحاكموا إلى كاهنة بنى سعد باشراف الشام، فركبوا وساروا حتى إذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم فظمئوا وأيقنوا بالهلكة فانفجرت من تحت خف عبد المطلب عين من ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا: قد، والله، قضى لك علينا أن لانخاصمك فيها أبدا، إن الذى سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذى سقاك زمزم، فانصرفوا فحفر زمزم فوجد فيها غزالين من ذهب واسيافا قلعية كانت جرهم دفنتها عند خروجهم من مكة، فضرب الغزالين بباب الكعبة وأقام عبد المطلب سقاية زمزم للحاج، وفيه يقول حذيفة بن غانم: وساقى الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهر طوى زمزما عند المقام فأصبحت سقايته فخرا على كل ذى فخر وفيه يقول خويلد بن أسد بن عبد العزى وفيه ما يدل على أن زمزم أقدم من إسماعيل، عليه السلام: أقول، وما قولى عليكم بسبة: إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر، وركضة جبريل على عهد آدم زمزم: بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، وزاى أخرى ساكنة، وآخره ميم: موضع بخوزستان من نواحى جنديسابور، لفظة عجمية. زملق: بضم أوله وثانيه، وسكون اللام، وآخره قاف: قرية قريبة من سنج من قرى مرو، وهى



الآن خراب، وقد نسب إليها نفر من العلماء، عن السمعاني. الزملقى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر اللام، وقاف، مقصور: من قرى بخارى، عن العمرانى. زملكان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره نون، قال السمعاني أبو سعد: هما قريتان إحداهما ببلخ والاخرى بدمشق، ونسب إليهما، وأما أهل الشام فإنهم يقولون زملكا، بفتح أوله وثانيه، وضم لامه، والقصر، لا يلحقون به النون: قرية بغوطة دمشق، منها جماهير بن أحمد بن محمد ابن حمزة أبو الأزهر الزملكانى الدمشقي شيخ أبى بكر المقرى، قال الحافظ أبو القاسم: جماهير بن محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد بن عبيد الله بن وهيب بن عباد بن سماك بن ثعلبة بن امرئ القيس ابن عمرو بن مازن بن الازد بن الغوث أبو الأزهر الغساني الزملكانى من أهل زملكا، حدث عن هشام بن عمار وعمرو بن محمد بن الغاز والوليد بن عتبة وأحمد بن الحوارى ومحمود بن خالد ورحيم وإسماعيل بن عبد

الله السكرى القاضى والمؤمل بن إهاب، روى عنه الفضل بن جعفر وأبو علي الحسن ابن على بن الحسن المرى المعروف بالشحيمة وأبو سليمان بن زبر وأبو بكر المقرى وأبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر الزملكانى الازدي، وأبو زرعة وأبو بكر ابنا أبى دجانة وأبو بكر أحمد بن عبد الوهاب الصابونى وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى وأبو عمرو أحمد بن محمد بن على بن مزاحم المزاحمى الصوري وإسماعيل بن أحمد بن محمد الخلالى الجرجاني وجعفر بن محمد بن الحارث المراغى نزيل نيسابور ومحمد بن سليمان الربعي البندار وجمح ابن القاسم وعلى بن محمد بن سليمان الطوسى وعمر ابن على بن الحسن العتيكى الانطاكي، وهو هاشم المؤدب، ومولده سنة ٢١٣، ومات لثلاث بقين من المحرم سنة ٣١٣، وكان ثقة مأمونا، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن محمد أبو الفرج الزملكانى الامام، حدث عن أبى الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي وتمام بن محمد الرازي وأبى بكر عبد الله بن محمد ابن هلال الجبائى، روى عنه أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الاصبهاني الصوفى نزيل بيت المقدس وأبو الحسن على بن الخضر السلمى، وتوفى في جمادى الاولى سنة ٤٢١. زملكا: هو الذى قبله. زم: بضم أوله، وتشديد الميم، منقول عن فعل الامر من زم البعير والناقة أي اخطمهما ثم أعرب، قيل: هي بئر لبنى سعد بن مالك، وقال أبو عبيدة السكوني: زم ماء لبنى عجل فيما بين أداني طريق الكوفة إلى مكة والبصرة، قال عيينة بن مرداس المعروف بابن فسوة: إذا ما لقيت الحى سعد بن مالك على زم فانزل خائفا أو تقدم أناس أجارونا فكان جوارهم شعاعا كلحم الجازر المتقسم لقد دنست أعراض سعد بن مالك كما دنست رجل البغى من الدم لهم نسوة طلس الثياب مواجن، ينادين: من يبتاع قردا بدرهم ؟ وقال الاعشى: وما كان ذلك إلا الصبا، وإلا عقاب امرئ قد أثم



ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زم زم: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، قال أبو منصور: الزم فعل من الزمام، يقال: زممت الناقة أزمها زما، والصحيح أنها كلمة عجمية عربت وأصلها التخفيف به يلفظ بها العجم: بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل، نسب إليها نفر من أهل العلم، منهم: يحيى بن يوسف بن أبى كريمة أبو يوسف الزمى، حدث ببغداد عن شريك بن عبد الله وإسماعيل ابن عياش وسفيان بن عيينة وغيرهم، روى عنه محمد ابن إسماعيل البخاري وأبو حاتم الرازي وابن أبى الدنيا وغيرهم، وكان ثقة صدوقا، مات سنة ٥٢٥، وقيل سنة ٥٢٦، وقيل سنة ٥٢٩، قال نصر: زم بلدة بحرية أظنها بين البصرة وعمان، كذا قال. زمنداور: بكسر أوله وثانيه، ونون، وفتح الواو، والراء: ولاية واسعة بين سجستان والغور، وهو المسمى بالداور، وهذا اللفظ معناه أرض الداور، وقال بعضهم: إنها مدينة ولها رستاق بين بست وبكراباذ، وهى كثيرة البساتين والمياه الجارية. زمهر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الهاء، وآخره راء: واد في بلاد الهند. زميخ: بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، وياء مثناة من تحت، وآخره خاء معجمة، وعربيته من زمخ بانفه إذا شمخ، وهو فعيل على وزن سكيت: وهى كورة من بيهق من أعمال نيسابور. الزميل: تصغير زمل: موضع في ديار بكر، قال: إلى عنصلاء بالزميل وعاسم وفى الفتوح: الزميل عند البشر بالجزيرة شرقي الرصافة أوقع فيه خالد ببنى تغلب ونمير وغيرهم في سنة ١٢ أيام أبى بكر، وقال أبو مقرر: ألا سالى الهذيل وما يلاقى على الحدثان من نعت الحروب وعتابا فلا تنسى وعمرا وأرباب الزميل بني الرقوب. ألم نفتقهم بالبشر طعنا وضربا مثل تفتيق الضروب وقال أيضا: ويقبل بالزميل وجانبيه، وطاروا حيث طاروا كالدموك وأجلوا عن نسائهم فكنا بها أولى من الحى الركوك باب الزاى والنون وما يليهما الزناء: بلفظ صفة الرجل الكثير الزناء: موضع ذكره أبو تمام في شعره عن العمرانى. زناتة: بفتح

أوله، وبعد الالف تاء مثناة من فوق: ناحية بسرقسطة من جزيرة الاندلس، عن الغرناطي الانصاري من كتاب فرحة الانفس في أخبار الاندلس ينسب إليها أبو الحسن على بن عبد العزيز الزناتى، سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر من أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت القرطبى سنة ٥٣٣. زنار ذمار: كورة من كور اليمن. زنانير: بلفظ جمع زنار النصارى، قال أبو منصور: قال أبو عمرو الزنانير الحصى الصغار، قال أبو زبيد: ونحن للظمء مما قد ألم بها بالهجل منها كأصوات الزنانير واحدها زنير وزنار، وقال العمرانى: هي أرض قرب جرش، ذكره لبيد في شعره فقال:



لهند بأعلى ذى الاغر رسوم إلى أحد كأنهن، وشوم فوقف فسلى فأكناف ضلفع تربع فيه تارة وتقيم بما قد تحل الواديين كليهما زنانير منها مسكن فتدوم وقال ابن مقبل: يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة كيما تعرف الدينا تهدى زنانير أرواح المصيف لها، ومن ثنايا فروخ الكور تأتينا قالوا: الزنانير ههنا رملة، والكور جبل. زنبر: بوزن عنبر: محلة بمصر، عن المعرانى، وإليها فيما أحسب ينسب أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو ابن إدريس بن عكرمة الزنبرى مصرى، روى عن الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، روى عنه أبو ذر عمار بن محمد بن مخلد التميمي وأبو القاسم الطبراني، ومات سنة ٣٣٣. زنبق: بضم أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة مفتوحة، وآخره قاف: صقع بالبصرة في جانب الفرات ودجلة، عن نصر، وهو على وزن غندر. زنجان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم، وآخره نون: بلد كبير مشهور من نواحى الجبال بين أذربيجان وبينها، وهى قريبة من أبهر وقزوين، والعجم يقولون زنكان بالكاف، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب والحديث، فمن المتقدمين: أحمد ابن محمد بن ساكن الزنجانى، روى عن إسماعيل بن موسى ابن بنت السرى وغيره ممن لا يحصى كثرة، وكان عثمان بن عفان، رضى الله عنه، سنة ٢٤ ولى البراء بن عازب الرى فغزا أبهر وفتحها ثم قزوين وملكها ثم انتقل إلي زنجان فافتتحها عنوة، وممن ينسب إلى زنجان عمر بن على بن أحمد أبو حفص الزنجانى الفقيه، قدم دمشق وسمع بها أبا نصر بن طلاب وحدث بها عن أبى جعفر أحمد بن محمد السمنانى قاضى الموصل وكان سمع منه ببغداد، روى عنه أبو على الحسين بن أحمد بن المظفر بن جريضة المالكى، وكان قرأ الفقه على أبى الطيب الطبري والكلام على أبى جعفر السمنانى وصنف كتابا سماه المعتمد، وذكر الشريف أبو الحسن الهاشمي أنه كان يدعى أكثر مما يحسن ويخطئ في كثير مما يسأل عنه، ومات ببغداد في جمادى الاولى سنة ٤٥٩ ودفن إلى جنب ابن سريج، وممن ينسب إلى زنجان سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الزنجانى أبو القاسم الحافظ، طاف في الآفاق ونقى الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن في آخر عمره مكة وجاور بها وصار شيخ الحرم، وكان إماما حافظا متقنا ورعا تقيا كثير العبادة صاحب كرامات وآيات، وكان الناس يرحلون إليه ويتبركون به، وكان إذا خرج إلى الحرم يخلو للمطاف كانوا يقبلون يده أكثر مما كانوا يقبلون الحجر الاسود، سمع أبا بكر محمد بن عبيد الزنجانى بها وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف الفراء وأبا على الحسين بن ميمون ابن عبد الغفار بن حسنون الصدفى وأبا القاسم مكى ابن على بن بنان الحمال بمصر وأبا الحسن على بن سلام ابن الامام الغربي بها وأبا الحسن محمد بن على بن محمد البصري الازدي وغيرهم، روى عنه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيرى وابن طاهر المقدسي، قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: سمعت الفقيه أبا محمد هياج بن عبيد الحطينى إمام الحرم

ومفتيه يقول: يوم لا أرى فيه سعد بن على الزنجانى لا أعتقد أنى عملت فيه خيرا، وكان هياج يعتمر كل يوم ثلاث عمر ويواصل الصوم ثلاثة أيام ويدرس عدة دروس ومع هذا كان يعتقد أن نظره إلى الشيخ سعد والجلوس بين يديه افضل من سائر عمله، وذكر المقدسي قال: دخلت على الشيخ سعد بن على وأنا ضيق الصدر من رجل من أهل شيراز لا أذكره فأخذت يده وقبلتها، فقال لى ابتداء من غير أن أعلمه بما أنا فيه: يا أبا الفضل لا تضيق صدرك، عندنا في بلاد العجم مثل يضرب يقال: بخل أهوازي وحماقة شيرازى وكثرة كلام رازى، ومات بمكة سنة ٤٧٠. زنج: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم: من قرى نيسابور، عن العمرانى، وقال أبو سعد في التحبير أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الزنجي الصفار من أهل نيسابور والد الامام عمر الصفار، سمعت منه ومن زوجته دردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى، وكان شيخا متميزا عالما سديدا بسيرة صالحة يسكن ناحية زنج من أرباع نيسابور، سمع أبا سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصى الكشميهنى وأبا سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرى وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى، وذكر آخرين، وكانت ولادته في شعبان سنة ٤٤٩ بنيسابور، وتوفى في طريق قرية زيروان من نواحى زنج في أول شهر رمضان سنة ٥٣٣. زندان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وآخره نون، بلفظ تثنية الزند الذى للكف والزند الذى يقتدح به، قال نصر: ناحية بالمصيصة، ذكر خليفة بن خياط أن عبد الله بن سعد بى أبى سرح غزاها في سنة ٣١، وقال العمرانى: زندان قرية بمالين، وبمرو ايضا قرية تعرف بزندان. زندجان: سمع فيها محب الدين بن النجار وعرفها بالجيم، كذا هو في التحبير، قال عبد الغنى بن أحمد ابن محمد الدارمي الزندجانى الصوفى: أبو اليمن المعروف بكردبان من أهل زندجان إحدى قرى بوشنج، كان شيخا صالحا عفيفا، سمع بهراة أبا إسماعيل الانصاري وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهرى، كتب عنه ببوشنج، ومات بقرية زندجان يوم الاربعاء الثامن عشر من رجب سنة ٥٤٥. زندخان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الدال، وخاء معجمة، وآخره نون: قرية على فرسخ من سرخس حصينة، ينسب إليها جماعة، منهم: أبو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن أحمد الحنفي الزندخانى أبو أبي الحارث عبد الحميد، سمع محمد بن عبد الله العياضي، وكانت وفاته في حدود سنة ٥٠٠، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن أبى نصر أبو عبد الله الزندخانى خال أبى سعد من أهل سرخس من بيت الرياسة والتفقه، سمع بمرو أباعلى إسماعيل ابن أحمد بن الحسن البيهقى، سمع منه أبو سعد وقال: كان مولده في حدود سنة ٤٩٠، وقتل في وقعة الغز بسرخس في ذى القعدة سنة ٥٤٩، ومحمد بن أحمد ابن أبى حنيفة النعمان أبو الفتح بن أبى الفضل الزندخانى السرخسى، كان فقيها، سمع السيد أبا الحسن محمد ابن محمد بن زيد الحسينى الحافظ وأبا الفتح مسعود بن سهل بن حمك الحمكى وأبا منصور محمد بن عبد الملك ابن الحسن المظفرى، كتب عنه أبو سعد، ومولده في ثامن عشر ذى الحجة سنة ٤٦٤. زند: بلفظ زند الكف أو زند القداحة: قرية ببخارى، عن السمعاني، ينسب إليها أبو بكر محمد

---



ابن أحمد بن حمدان بن عازم الزندى، عن ابن ماكولا وأبى سعد، وقيل: إنه نسبة إلى زندنه اختصر منه، وقال نصر: زند، بعد الزاى نون ساكنة ودال مهملة، جبل نجدى. وزند أيضا، قال العمرانى: زند، بفتحتين، قرية بقنسرين لبنى أسد، وقيل بالباء، وقد ذكر، قلت: والنون خطأ وصوابه بالباء الموحدة من تحت وإنما ذكر للتجنيب.

زندرامش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، اسم مركب، وبعد الدال المفتوحة راء مهملة، وآخره شين معجمة. زندرميثن: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مفتوحة، وراء ساكنة، وميم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة، وثاء مثلثة مفتوحة، وآخره نون: من قرى بخارى. زندروذ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الدال المهملة، وراء مهملة مضمومة، وواو ساكنة، وآخره ذال معجمة: نهر مشهور عند أصبهان عليه قرى ومزارع، وهو نهر عظيم أطيب مياه الارض وأعذبها وأغذاها. زندورد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وواو مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: مدينة كانت قرب واسط مما يلى البصرة خربت بعمارة واسط، وينسب إليها طسوج عمل بكسكر، وله ذكر في الفتوح، ويقال: إن سمية أم زياد وأبى بكرة أصلها منه، عن ابن الكلبى، قال: كان النوشجانى قد جذم فعالجه أطباء الفرس فلم يصنعوا شيئا فقيل له إن بالطائف طبيبا للعرب، فحمل إليه هدايا منها سمية أم زياد وأتى إليه، فداواه فبرأ فوهبها له مع الهدايا، وكانت سمية من أهل زندورد، وإليها ينسب الحسن بن حيدرة بن عمر الزندوردى الفقيه، سمع أبا بكر محمد بن داود بن على الاصبهاني وغيره، سمع منه الحاكم بمكة، توفى سنة ٣٥٣ في جمادى الاولى، وكان المنصور لما عمر بغداد نقل أبواب الزندورد فنصبها على مدينته، ودير الزندورد ببغداد مشهور، قد ذكر في الديرة، وقيل: إن الزندورد من بناء الشياطين لسليمان بن داود، عليه السلام، وأبوابها من صنعتهم، وكانت أربعة أبواب. زندنه: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مفتوحة، ونون: قرية كبيرة من قرى بخارى بما وراء النهر، بينها وبين بخارى أربعة فراسخ في شمالى المدينة، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن البخاري الزندنى، حدث عن سعيد بن مسعود وعبيد الله بن واصل، روى عنه محمد بن حمزة بن يافث، ومات سنة ٣٢٠، وإلى هذه القرية تنسب الثياب الزندنجية، بزيادة الجيم، وهى ثياب مشهورة. زندة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة: مدينة بالروم من فتوح أبى عبيدة بن الجراح، رضى الله عنه. زندينا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الدال المهملة ياء مثناة من تحت ثم نون، وألف مقصورة: قرية من قرى نسف بما وراء النهر. زنق: مدينة بالاندلس نسب إليها الزنقى المتكلم. زنقب: بضم أوله، وسكون ثانيه، وقاف، وآخره باء موحدة، علم مرتجل لا أصل له في النكرات: وهو ماء لبنى عبس، عن العمرانى، وقال نصر:

---



زنقب ماء ببلاد يربوع بالقوارة لبنى سليط بن يربوع، وأنشد الاصمعي: وليس لهم بين الجناب مفازة وزنقب إلا كل أجرد عنتل مع أبيات ذكرت في جو، ووجدتها في شعر بنى مازن لابن حبيب زنقب، بضم الزاى، وهو قوله لمخارق بن شهاب: كأن الاسود الزرق في عرصاتها بأرماحنا بين القرين وزنقب زنيم: من نواحى اليمامة، عن الجوهرى. باب الزاى والواو وما يليهما زوابى: بعد الالف باء موحدة مكسورة، وياء منقوطة، في العراق أربعة أنهر: نهران فوق بغداد ونهران تحتها، يقال لكل واحد منها الزاب، وقد ذكرت في بابها، وتجمع الزوابى على غير قياس، وقياسه أزواب أو زيبان. الزواخى: بوزن القوافى، وهو مهمل في استعمالهم: قرية من أعمال مخلاف حراز ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن، وإليها ينسب عامر بن عبد الله الزواخى صاحب الدعوة، عن الصليحى. زواخ: بضم أوله، وآخره خاء معجمة، إن كان عربيا فهو مرتجل لانه مهمل في استعمالهم: موضع، عن ابن دريد، ووجدته عن الزمخشري بفتح أوله. زواط: بضم أوله، وبعد الالف طاء، يقال: زوطوا إذا عظموا اللقم، والزياط الجلبة: وهو اسم موضع. زوالقنج: بفتح أوله، وبعد الالف لام مفتوحة، وقاف، ونون، وجيم: محلة بقرية سنج من قرى مرو، والله أعلم. زوانى: بفتح أوله، وبعد الالف نون، وياء منقوصة، بلفظ جمع زانية: ثلاث قارات قبل

اليمامة، والقارة: الاكمة، عن نصر. زواوة: بفتح أوله، وبعد الالف واو أخرى: بليد بين إفريقية والمغرب. زوبلة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة مفتوحة، ولام: موضع، عن العمرانى وضبطه كذا. زوخة: رملة في قول ابن مقبل: ونخل بزوخة إذ ضمه كثيبا عوير فضم الخلالا زوراء: تأنيث الازور، وهو المائل، والازورار عن الشئ: العدول عنه والانحراف، ومنه سميت القوس الزوراء لميلها، وبه سميت دجلة بغداد الزوراء، والزوراء: أرض كانت لاحيحة بن الجلاح، وفيها يقول: استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب من ابن عم ولاعم ولا خال يلوون ما عندهم عن حق جارهم وعن عشيرتهم والمال بالوالى فاجمع ولا تحقرن شيئا تجمعه، ولا تضيعنه يوما على حال إنى أقيم على الزوراء أعمرها، إن الحبيب إلى الاخوان ذو المال بها ثلاث بناء في جوانبها، فكلها عقب تسقى بإقبال كل النداء إذا ناديت يخذلني، إلا ندائى، إذا ناديت، يا مالى ما إن أقول لشئ حين أفعله لا أستطيع ولا ينبو على حال

---



سميت ببئر كانت فيها، والزوراء: البئر البعيدة القعر، وأرض زوراء: بعيدة. والزوراء أيضا: دار عثمان بن عفان، رضى الله عنه، بالمدينة: والزوراء: أرض بذى خيم في قول تميم بن مقبل: من أهل قرن فما اخضل العشاء له حتى تنور الزوراء من خيم قال الازهرى: ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سميت الزوراء لازورارفي قبلتها، وقال غيره: الزوراء مدينة أبى جعفر المنصور، وهى في الجانب الغربي، وهو أصح مما ذهب إليه الازهرى بإجماع أهل السير، قالوا: إنما سميت الزوراء لانه لما عمرها جعل الابواب الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة أي ليست على سمتها، وفيها يقول بعضهم: ود أهل الزوراء زور فلا تغترر بالواداد من ساكنيها هي دار السلام حسب فلا يطمع منها بغير ما قيل فيها والزوراء: دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة، قال ابن السكيت: وحدثني من رآها وزعم أن أبا جعفر المنصور هدمها، وفيها يقول النابغة: وأنت ربيع ينعش الناس سيبه، وسيف أعيرته المنية قاطع وتسقى إذا ما شئت غير مصرد بزوراء في أكنافها المسك كارع والزوراء: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد، قال الداودى: هو مرتفع كالمنارة، وقيل: بل الزوراء سوق المدينة نفسه، ومنه حديث ابن عباس، رضى الله عنه، أنه سمع صياح أهل الزوراء، وإياه عنى الفرزدق: تحن بزوراء المدينة ناقتي، حنين عجول تركب البورائم ويا ليت زوراء المدينة أصبحت بزوراء فلج أو بسيف الكواظم قال ابن السكيت في قول النابغة: ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب الزوراء: ماء لبنى أسد، وقال الاصمعي: الزوراء هي رصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون، وإليها كانت تنتهى غنائمه، وكان عليها صليب لانه كان نصرانيا، وكان يسكنها بنو حنيفة، وكانت أدنى بلاد الشام إلى الشيح والقيصوم، قال: وليس للزوراء ماء لكنهم سمعوا قول القائل: ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب فظنوا أنه ماء لهم وليس هناك ماء وإنما نصبوا الصليب تبركا به. وزوراء فلج، وفلج: ما بين الرحيل إلى المجازة، هي أول الدهناء. وزلفة وزوراء: ماء ان لبنى أسد، وقال الحسين بن مطير: ألا حبذا ذات السلام، وحبذا أجارع وعساء التقى فدورها ومن مرقب الزوراء أرض حبيبة إلينا محانى متنها وظهورها وسقيا لاعلى الواديين وللرحى إذا ما بدا يوما لعينك نورها تحمل منها الحى لما تلهبت لهم وغرة الشعرى وهبت حرورها قال بطليموس في كتاب الملحمة: مدينة الزوراء

---

طولها مائة وخمس درجات، وعرضها تسع وثلاثون درجة، وهى في الاقليم الخامس، طالعها تسع درجات من العقرب، لها شركة من الدبران تحت خمس عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدى، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، بيت ملكها مثلها من الحمل، قلت: لاأدرى أنا هذه الزوراء أين موقعها وما أظنها إلا في بلاد الروم. زورابذ: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم راء مهملة، وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة: ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى. وزورابذ أيضا: قرية بنواحي نيسابور، قال السمعاني: وظني أنها من طرثيث، وهى ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش، بشينين، ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذى النيسابوري، سمع محمد بن يحيى الذهلى وغيره، روى عنه أبو على الحافظ وأبو أحمد الحاكم، وتوفى سنة ٣١٦. الزور: بفتح أوله، وهو الميل والاعوجاج، والزور أيضا الصدر: موضع في شعر ابن ميادة، وقال نصر: الزور، بفتح الزاى، موضع بين أرض بكر ابن وائل وأرض بنى تميم على ثلاثة أيام من طلح. والزور أيضا: جبل يذكر مع منور جبل في ديار سيم بالحجاز، قال ابن ميادة: وبالزور زور الرقمتين لنا شجا إذا نديت قيعانه ومذاهبه بلاد متى تشرف طويل جبالها على طرف يجلب لك الشوق جالبه تذكر عيشا قد مضى ليس راجعا لنا أبدأ أو يرجع الدر حالبه زور: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، معناه الباطل: موضع، قال فيه شاعر يصف إبلا: وتعالت زورا والزور: صنم كان في بلاد الداور من أرض السند من ذهب مرصع بالجواهر. والزور: نهر يصب في دجلة قرب ميافارقين. زورة: بلفظ واحدة الزيارة، ومعناه البعد والموضع المخصوص بالازورار كأنه بلفظ الواحد منه، وهو زورة بن أبى أوفى: موضع بين الكوفة والشام، وقرأته بخط بعض أعيان أهل الادب زورة، بضم الزاى، وقال: هو موضع بالكوفة، وأنشد قول طخيم بن الطخماء الاسدي يمدح قوما من أهل الحيرة من بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم رهط عدى بن زيد العبادي: كأن لم يكن يوم بزورة صالح، وبالقصر ظل دائم وصديق ولم أرد البطحاء يمزج ماءها شراب من البروقتين عتيق معى كل فضفاض القميص كأنه إذا ما سرت فيه المدام فنيق بنو السمط والجداء كل سميذع له في العروق الصالحات عروق وإنى وإن كانوا نصارى أحبهم، ويرتاح قلبى نحوهم ويتوق وقال في كتاب الآمدي: كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق زوزا: من قرى حران، منها أبوعمران موسى بن عيسى الزوزانى ثقة يحدث عن الطرائقى، قاله على ابن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين.

---



زوزان: بفتح أوله وثانيه ثم زاى أخرى، وآخره نون: كورة حسنة بين جبال أرمينية وبين أخلاط وأذربيجان وديار بكر والموصل، وأهلها أرمن وفيها طوائف من الاكراد، قال صاحب الفتوح: لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى إلى قردى وبازبدى أتاه بطريق الزوزان فصالحه عن أرضه على إتاوة وذلك في سنة ١٩ للهجرة، وقال ابن الاثير: الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر، وأول حدوده من نحو يومين من الموصل إلى أول حدود خلاط وينتهى حدها إلى أذربيجان إلى أول عمل سلماس، وفيها قلاع كثيرة حصينة، وكلها للاكراد البشنوية والبختية، فمن قلاع البشنوية قلعة برقة وقلعة، بشير، وللبختية قلعة جرذ قيل، وهى أجل قلعة لهم، وهى كرسى ملكهم، وآتيل وعلوس، بإزاء الحراء لاصحاب الموصل ألقى وأروخ وباخوخه وبرخو وكنكور ونيروه وخوشب. زوزن: بضم أوله وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاى أخرى، ونون: كورة واسعة بين نيسابور وهراة، ويحسبونها في أعمال نيسابور، كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والادباء وأهل العلم، وقال أبو الحسن البيهقى: زوزن رستاق وقصبته زوزن هذه، وقيل لها زوزن لان النار التى كانت المجوس تعبدها حملت من أذربيجان إلى سجستان

وغيرها على جمل فلما وصل إلى موضع زوزن برك عنده فلم يبرح، فقال بعضهم: زوزن أي عجل واضرب لينهض، فلما امتنع من النهوض نبى بيت النار هناك، وتشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية، والمنسوب إليها كثير، وهذا الذى ذكره البيهقى يدل على ضم أولها، وأكثر أهل الاثر والنقل على الفتح، والله أعلم، وينسب إليها أبو حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الزوزنى، قال شيرويه: قدم علينا حاجا في سنة ٤٥٥، روى عن أبي بكر الحيرى وأبى سعد الجبروذى وأبى سعد عليل وغيرهم، وما أدركته، وكان صدوقا يكتب المصاحف، سمعت بعض المشايخ يقول: كتب أبو حنيفة اربعمائة جامع للقرآن، باع كل جامع منها بخمسين دينارا، والوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزنى، رحل وسمع وحدث عن خيثمة ابن سليمان ومحمد بن الحسن، وقيل: محمد بن إبراهيم ابن شيبة المصرى، وأبى حامد بن الشرقي وأبى محمد بن أبى حاتم وأبى عبد الله المحاملى ومحمد بن الحسين بن صالح السبيعى نزيل حلب، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو نعيم الحافظ، وكان سمع بنيسابور وبغداد والشام والحجاز، وكان من علماء الصوفية وعبادهم، وتوفى في سنة ٣٧٦، وممن ينسب إليها أبو نصر أحمد بن على بن أبى بكر الزوزنى القائل: ولا أقبل الدنيا جميعا بمنة، ولا أشترى عز المراتب بالذل وأعشق كحلاء المدامع خلقة لئلا ترى في عينها منة الكحل وقدم بغداد وخدم عضد الدولة فاعتبط شابا، وكتب إلى أبيه وهو يجود بنفسه: ألا هل من فتى يهب الهوينا لمؤثرها ويعتسف السهوبا فيبلغ، والامور إلى مجاز بزوزن، ذلك الشيخ الاديبا بأن يد الردى هصرت بأرض الـ - عراق من ابنه غصنا رطيبا

---



زوش: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة: من قرى بخارى بقرب النور، عن أبى سعد. زولاب: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة: موضع بخراسان ينسب إليه، عن الحازمى. زولاه: بضم أوله، وسكون ثانيه: قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ، وقد نسب إليها بعض العلماء، منهم: محمد بن على بن محمود بن عبد الله التاجر الزولاهى المعروف بالكراعى أبو منصور، ويقال اسمه أحمد وهو ابن بنت أبى غانم أحمد بن على بن الحسين الكراعى، شيخ صالح من بيت الحديث، عمر طويلا ورحل الناس إليه وكان آخر من روى عن جده أبى غانم، سمع منه أبو سعد، ومولده في العشرين من شوال سنة ٤٣٢ بمرو، ومات بقرية زولاه إما في أواخر سنة ٥٢٤ أو أوائل سنة ٥٢٥. زول: قرأت في كتاب العشرات لابي عمر الزاهد: الزول الشدة، والزول العجب، والزول الصقر، والزول الظريف، والزول فرج الرجل، والزول الشجاع، والزول الزولان، والزول النساء المحرمات، وبعده قال ابن خالوية: الزول اسم مكان باليمن وجد بخط عبد المطلب بن هاشم، وإنهم وصلوا إلى زول صنعاء، قال: وكان على بن عيسى يتعجب من هذا ويقول: ما عرفنا أن عبد المطلب كان يكتب إلا من هذا الحديث. زوم: بضم أوله، وسكون ثانيه: من نواحى أرمينية مما يلى الموصل، ولعل الجبن الزومى إليه ينسب، قال نصر: وزوم أيضا موضع حجازى، قلت: إن صح فهو علم مرتجل، وقيل الجبن الزومانى، وقيل: الزومى ينسب إلى زومان، وهم طائفة من الاكراد لهم ولاية. زون: بضم أوله، وآخره نون: موضع تجمع فيه الاصنام وتنصب، قال رؤبة: وهنانة كالزون يجلى صنمه هذا عن الليث، وقال غيره: كل ما عبد من دون الله فهو زون وزوان، وعن نصر: زون صنم كان بالابلة، وقيل: الزون بيت الاصنام أي موضع كان. زو: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، الزو: نوع من السفن عظيم، وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرا منيفا ونادم فيه البحترى، فله فيه شعر في قصيدة: ألا هل أتاها بالمغيب سلامى يقول فيه: ولا جبلا كالزو والزو في اللغة: الزوج، والتو: الفرد. والزو: القدر. والزو: الذى يقص فيه شعر

الضأن والمعز. ومنه زوء المنية، بالهمز: ما يحدث من حوادث المنية. زويل: بضم أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت، ولام: محلة بهمذان، نسب إليها قوم من المتأخرين. زويل، بضم أوله، وفتح ثانيه، بلفظ تصغير زول، وهو الرجل الخفيف الظريف، والزول أيضا: العجب، ذو الزويل: موضع من ديار عامر بن صعصعة قرب الحاجر وهو من منازل الحاج من الكوفة، وفى شعر الحارث بن عمرو الفزارى: حتى استغاثوا بذى الزويل ولا - عرجاء من كل عصبة جرز زويلة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام: بلدان أحدهما زويلة السودان مقابل اجدابية في البر بين بلاد السودان

---



وإفريقية، قال البكري: وزويلة مدينة غير مسورة في وسط الصحراء، وهى أول حدود بلاد السودان، وفيها جامع وحمام وأسواق تجتمع فيها الرفاق من كل جهة ومنها يفترق قاصدهم وتتشعب طرقهم، وبها نخيل وبساط للزرع يسقى بالابل، ولما فتح عمرو برقة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين، وبزويلة قبر دعبل بن على الخزاعى الشاعر المشهور، قال بكر بن حماد: الموت غادر دعبلا بزويلة في ارض برقة أحمد بن خصيب والذى يذكره المؤرخون أن دعبلا لما هجا المعتصم أهدر دمه فهرب إلى طوس واستجار بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم وقتله صبرا في سنة ٢٢٠، وبين زويلة ومدينة اجدابية أربع عشرة مرحلة، ولاهل زويلة حكمة في احتراس بلدهم، وذاك أن الذى عليه نوبة الاحتراس منهم يعمد إلى دابة فيشد عليها حزمة كبيرة من جريد النخل ينال سعفها الارض ثم يدور بها حوالى المدينة فإذا أصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال السروح وداروا على المدينة فإن رأوا أثرا خارجا من المدينة اتبعوه حتى يدركوه أينما توجه لصا كان أو عبدا أو أمة أو غير ذلك. وزويلة: من أطرابلس بين المغرب والقبلة، ويجلب من زويلة الرقيق إلى ناحية إفريقية وما هنالك ومبايعاتهم بثياب قصار حمر، ومن بلد زويلة إلى بلد كانم أربعون مرحلة، وهم وراء صحراء من بلاد زويلة، يذكر خبرهم في كانم، والاخرى: زويلة المهدية، وهى مدينة بإفريقية بناها المهدى عبيدالله جد هؤلاء الذين كانوا بمصر إلى جانب المهدية، بينهما رمية سهم فقط، فسكن هو وعسكره بالمهدية، على ما نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه، وأسكن العامة في زويلة، وكانت دكاكينهم وأموالهم في المهدية وبزويلة مساكنهم، فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل إلى أهاليهم، فقيل للمهدى: إن رعيتك في عناء من هذا، فقال: لكن أنا في راحة لانى بالليل أفرق بينهم وبين أموالهم وبالنهار أفرق بينهم وبين أهاليهم فآمن غائلتهم، وقال أبو لقمان شاعر الانموذج يهجو رجلين: لابارك الله في دهر يكون به لابن المؤدب ذكر وابن حربون ذامن زويلة لا دين ولا حسب، وذاك من أهل ترشيش المجانين وترشيش: اسم لمدينة تونس. وزويلة: محلة وباب بالقاهرة، قال الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوى أو أبوه إبراهيم بن محمد بن حمزة، وكان أقام بمصر مدة فملها ورحل عنها وقال... ١ زوين: بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة، وآخره نون: قرية بجرجان. الزوية: موضع في بلاد عبس، قال رجل من بنى عبس: وكائن ترى، بين الزوية والصفا، مجر كمى لاتعفى مساحبه باب الزاى والهاء وما يليهما زها: بضم أوله، وقصر ألفه، بلفظ قولهم القوم زها مائة: وهو موضع بالحجاز، عن نصر. زهام: بضم أوله، وهو فعال من الزهمة، وهى الريح المنتنة: وهو موضع في حساب ابن دريد. زهدم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مفتوحة، وميم، وهو الصقر في اللغة واسم فرس،

(١) هكذا بياض في الاصل. (*)



والزهدمان زهدم وكردم رجلان: وهو اسم أبرق، قال: أشاقتك آيات بأخوار زهدم والخور: المنخفض من الارض بين نشزين، والخور: الرحبة. الزهراء: ممدود تأنيث الازهر، وهو الابيض المشرق، والمؤنثة زهراء، والازهر: النير، ومنه سمى القمر الازهر، والزهراء: مدينة صغيرة قرب قرطبة بالاندلس اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى، وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة ٣٢٥، وعملها متنزها له وأنفق في عمارتها من الاموال ما تجاوز فيه عن حد الاسراف، وجلب إليها الرخام من أقطار البلاد وأهدى إليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره، وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده أثلاثا: ثلث لجنده، وثلث لبيت ماله، وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها، وذكر بعضهم أن مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية، منسوبة إلى عامل دار ضربها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبى، ثمانون مديا وستة أقفزة وزائد أكيال، ووزن المدى ثمانية قناطير، والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا، والرطل اثنتا عشر أوقية، والستة أقفزه نصف مدى، ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل، وقد أكثر أهل قرطبة في وصفها وعظم النفقة عليها وقول الشعراء فيها وصنفوا في ذلك تصانيف، وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر الزهراء ويتشوقها: ألا هل إلى الزهراء أوبة نازح تقضت بمانيها مدامعه سفحا مقاصر ملك أشرقت جنباتها فخلنا العشاء الجون أثناءها صبحا يمثل قرطيها لى الوهم جهرة فقبتها فالكوكب الرحب فالسطحا محل ارتياح يذكر الخلد طيبه إذا عز أن يصدى الفتى فيه أو يضحى تعوضت من شدو القيان خلالها صدى فلوات قد اطار الكرى صبحا أجل إن ليلى فوق شاطئ نيطة لاقصر من ليلى بآنة فالبطحا وقال أيضا: إنى ذكرتك بالزهراء مشتاقا، والافق طلق ووجه الارض قد راقا وللنسيم اعتلال في أصائله، كأنما رق لى فاعتل إشفاقا والروض عن مائه الفضى مبتسم، كما حللت عن اللبات أطواقا يوم كأيام لذات لنا انصرمت، بتنا لها حين نام الدهر سراقا والزهراء أيضا: موضع. آخر في قول مصعب بن الطفيل القشيرى: نظرت بزهراء المغابر نظرة ليرفع أجبالا بأكمة آلها فلما رأى أن لا التفات وراءه بزهراء خلى عبرة العين جالها الزهري: منسوب إلى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب، إليها ينسب أبو على الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني الزهري ثم الجيانى الحافظ نزيل قرطبة، سمع أبا عمر بن عبد القاسم وأبا الوليد



الباجى وأبا عبد الله بن عتاب وغيرهم، سمع منه جماعة من أهل المغرب، كان إمام أهل الاندلس في علم الحديث وأضبطهم لكتاب وأتقنهم لرواية وأوسعهم سماعا مع الحظ الوافر من الادب وحفظ الرجال، وإليه كانت الرحلة، ثقة الثقات، سمع منه الناس من أهل الاندلس والمغرب ممن لا يعدون كثرة، وكان مولده سنة ٤٢٧، وابتدأ بطلب الحديث سنة ٤٤٤، وتوفى لعشر خلون من شعبان سنة ٤٩٨. زهلول: بضم أوله، وسكون ثانيه، ولامين، وهو الاملس، وفرس زهلول: أملس الظهر، وزهلول: اسم جبل أسود للضباب به معدن يقال له معدن الشجرتين، وماؤه البردان ماء ملح، كثير النخل، عن نصر. زهمان: يروى بالضم والفتح، فعلان من الزهمة، وهى الريح المنتة والزهومة من اللحم: وهو اسم موضع، قال عدى بن الرقاع العاملي: توهم إبلاد المنازل عن حقب، فراجع شوقا ثمت ارتد في

نصب بزهمان لو كانت تكلم أخبرت بما لقيت بعد الانيس من العجب زهو: موضع في ديار بنى عقيل كانت فيه وقعة بينهم، قال الشنان بن مالك من بنى معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ولو شهدتني أم سلم وقومها بعبلاء زهو في ضحى ومقيل رأتنى عليما لى لها من كرامة، وسالف دهر قد مضى ووسيل أذل قيادا قومها وأذيقهم مناكب ضوجان لهن صليل الزهيرية: بلفظ التصغير: وهو ربض ببغداد يقال له ربض زهير بن المسيب في شارع باب الكوفة من بغداد قرب سويقة عبد الواحد بن إبراهيم. والزهيرية أيضا: ببغداد قطيعة زهير بن محمد الابيوردى إلى جانب القطيعة المعروفة بأبى النجم مما يلى باب التبن مع حد سور بغداد قديما إلى باب قطربل، وكان عندها باب يعرف بالباب الصغير، وزهير هذا رجل من الازد من عرب خراسان من أهل أبيورد، وهذا كله الآن خراب لا يعرفه أحد. زهيوط: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت مفتوحة، وواو ساكنة، وآخرها طاء مهملة، قال الازهرى: اسم موضع لم يستعمل من وجوه تقلباته غير هذا اللفظ، والله أعلم. باب الزاى والياء وما يليهما زيادان: ناحية ونهر بالبصرة منسوبة إلى زياد مولى بنى الهجيم جد يونس بن عمران بن جميع بن بشار ابن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي وحاجب بن عمر لامهما. زياباذ: وهو باذ مضاف إلى زياد اسم رجل على عادة الفرس في إضافة القرى إلى ذلك، معناها عمارة زياد، قال السمعاني: أظنها من قرى فارس بنواحي شيراز. الزيادية: محلة بمدينة القيروان من أرض إفريقية سكنها محمد بن خالد الاندلسي ثم الالبيرى أحد رواة الحديث وبنى بها مسجدا يعر ف به. الزيب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة: قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا، وقال أبو سعد: الزيب، بفتح الزاى، قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا المعروف بشارستان عكا، قلت



هذا الموضع معروف وهو بالفتح لاغير، ينسب إليها القاضى أبو على الحسن بن الهيثم بن على التميمي الزيبى، سمع الحسن بن الفرج الغزى بغزة، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي. زيتان: بلفظ تثنية الزيت الدهن المعروف: بلدة بين ساحل بحر فار وأرجان. الزيت: بلفظ الزيت الدهن المعروف، أحجاز الزيت: بالمدينة موضع كان فيه أحجار علا عليها الطريق فاندفنت، وله ذكر في الحديث. وقصر الزيت: بالبصرة صقع قريب من كلائها، وجبل الزيت في شعر الفضل بن عباس اللهبى: فوارع من جبال الزيت مدت بسافتها وأحمات الجبابا جمع جب. الزيتون: بلفظ الزيتون المذكور في القرآن مع التين: ذكر بعض المفسرين أنه جبل بالشام وأنه لم يرد الزيتون المأكول. والزيتون أيضا: قرية على غربي النيل بالصعيد وإلى جانبها قرية يقال لها الميمون. الزيتونة: موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك في بادية الشام فلما عمر الرصافة انتقل إليها فكانت منزله إلى أن مات. وعين الزيتونة: بإفريقية على مرحلة من سفاقس، وفيها يقول الاعقب في الملاحم: عند حلول الجيس بالزيتونة ثم تكون الوقعة المللعونه زيدان: بلفظ تثنية زيد اسم رجل، قال نصر: صقع واسع من أعمال الاهواز يتصل بنهر موسى ابن محمد الهاشمي، وقال العمرانى: زيدان اسم قصر، وقال السعمانى أبو سعد: زيدان موضع بالكوفة. زيداون: مثل الذى قبله إلا أن بين الالف والنون واوا مفتوحة: قرية من قرى السوس من نواحى الاهواز في ظن أبى سعد السمعاني. زيد: بلفظ اسم العلم، وهو مصدر زاد يزيد زيدا، قال شاعر: وأنتم معشر زيد على مائة اسم موضع قرب مرج خساف الذى قرب بالس من أرض الشام، وقال نصر: موضع من مرج خساف الذى بالجزيرة وهو إلى جنب الحسا الذى كانت عنده الوقعة. الزيدية: بلفظ النسبة إلى زيد اسم رجل: قرية من سواد بغداد من أعمال بادوريا، ينسب إليها أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد

الشوكى الزيدى، سمع محمد ابن إسماعيل الوراق وأبا حفص بن شاهين وغيرهما. والزيدية: من مياه بنى نمير في واد يقال له الحذيم. الزيدى: قرية باليمامة فيها نخل وروض. زيرباذ: بكسر الزاى، وسكون الياء، وفتح الراء، والباء موحدة، وآخره ذال معجمة، جزيرة زيرباذ: من نواحى فارس، قال ابن سيران في تاريخه: في سنة ٣٠٩ توفى عبد الله بن عمارة صاحب جزيرة زيرباذ وقد ملكها خمسا وعشرين سنة وملكها بعده أخوه جعفر بن حمزة ستة أشهر وقتله غلمانه وملكها بعده بطال بن عبد الله بن عمارة. زيركج: بالكسر، وكج بالجيم المشددة، قال أبو موسى: قرية بخوزستان، وأظن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجى البصر إليها ينسب. الزيزيان: بكسر أوله، وبعد الزاى ياء أخرى، وآخره نون: موضع بفارس. زيزاء: من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام بها لهم سوق وفيها بركة عظيمة، وأصله في اللغة المكان

---



المرتفع، ولذلك قال ذو الرمة: تحدر عن زيرائه القف وارتقى على الرمل وانفادت إليه الموارد وقال مليح: تذكرت ليلى يوم أصبحت قافلا بزيزاء، والذكرى تشوق وتشغف غداة ترد الدمع عين مريضة بليلى وتارات تفيض وتذرف ومن دون ذكراها التى خطرت لنا بشرقي نعمان الشرى والمعرف وأعليت من طود الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف زيغدوان: بفتح أوله وثانيه، وغين معجمة ساكنة، ودال مهملة مضمومة، وبعد الالف نون، ويقال بباء موحدة بعد أوله: اسم موضع، عن العمرانى. زيق: بلفظ زيق القميص، وهو تعريب جيك: محلة بنيسابور، ينسب إليها أبو الحسن على بن أبى على الزيقى، سمع أحمد بن حفص ومحمد بن يزيد، حدث عنه أبو محمد الشيباني وذكر أنه توفى سنة ٣١٧. زيكون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: من قرى نسف، ونسف هي نخشب قرب سمرقند، والله أعلم بالصواب. زيلع: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره عين مهملة: هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة، وهم مسملون وأرضهم تعرف بالزيلع، وقال ابن الحائك: ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب إليه المعزى من بلاد الحبشة فتشتري جلودها ويرمى بأكثر مسائحها في البحر. وزيلع، بالعين المهملة: قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش، حدثنى الشيخ وليد البصري وكان ممن جال في البلدان أن البربر طائفة من السودان بين بلاد الزنج وبلاد الحبش، قال: ولهم سنة عجيبة مع كونهم إلى الابطاء منسوبين وف يأهله معدودين، وهم طوائف يسكنون البرية في بيوت يصنعونها من حشيش، قال: فإذا أحب أحدهم امرأة وأراد التزوج بها ولم يكن كفوا لهاعمد إلى بقرة من بقر أبى تلك المرأة ولا تكون البقرة إلا حبلى فيقطع من ذنبها شيئا من الشعر ويطلقها في السرح ثم يهرب في طلب من يقطع ذكره من الناس، فإذا رجع الراعى وأخبر والد الجارية أو من يكون وليا لها من أهلها فيخرجون في طلبه فإن ظفروا به قتلوه وكفوا أمره، وإن لم يظفروا به مضى على وجهه يلتمس من يقطع ذكره ويجيئهم به، فإن ولدت البقرة ولم يجئ بالذكر بطل أمره ولا يرجع أبدا إلى قومه بل يمضى هاجا حيث لا يعرفون له خبرا، فإنه إن رجع إليهم قتلوه، وإن قطع ذكر رجل وجاءهم به تملك تلك الجارية ولا يسعهم أبدا أن يمنعوه ولو كنت من كانت، قال: وأكثر من ترى من هذه البلاد من الطائفة المعروفة بالزيلع السودان، إنما هم من الذين التمسوا قطع الذكر فأعجزهم فإذا حصلوا في بلاد المغرب التمسوا القرآن والزهد كما تراهم، قال: وزيلع قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش فيها طوائف منهم ومن غيرهم، قال: وأكثر معيشة البربر من الصيد، وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويسخرجون منه ماء ثم يعقدونه حتى يبقى كأنه الزفت، فإذا أكل الرجل منه لا يضره، فإن جرح موضعا بمقدار غرز الابرة وترك فيه أهلك صاحبه، وذلك أن الدم يهرب من

ذلك السم حتى يصل إلى القلب ويجتمع فيه فيفجره، فإذا أراد أحدهم اختباره جرح برأس الابرة ساقه فإذا سال منه الدم قرب

---



ذلك اسم منه فإنه يعود طالبا لموضعه. فإن لم يبادره بقطعه من أوله وإلا قتله، وهو من العجائب، وهم يجعلون منه قليلا في رأس السهم ويتوارون في بعض الاشجار فإذا مرت بهم سباع الوحوش كالفيل والكركدن والزراف والنمر يرشقونه بذلك السهم، فإذا خالط دمه مات لوقته فيأخذون من الفيل أنيابه ومن الكركدن قرونه ومن الزراف والنمر جلده، والله أعلم. زيلوش: من قرى الرملة بفلسطين، ينسب إليها أبو القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين بن السرى الكنانى الزيلوشى، روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصري، روى عنه السلفي، وفى تاريخ دمشق: إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق القيسي المعلم الفقيه، أصله من زيلوش قرية من قرى الرملة، كان جنديا ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه، وسمع الحديث من أبى المعالى وأبى طاهر الحنائى وأبى محمد بن الاكفانى والفقيهين أبى الحسن على بن المسلم ونصر الله بن محمد و عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وغيرهم من مشايخنا، وقرأ القرآن على ابن الوحشى. سمع من المسلم المقرى وحدث ببعض مسموعاته، وكان ثقة مستورا، توفى في الحادى عشر من رجب سنة ٥٥٣ بدمشق. زيمران: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضم ميمه، وراء مهملة، وآخر نون، يجوز أن يكون فيعلان من الزمرة وهى الجماعة من الناس، أو من الزمر وهو القليل الشعر والقليل المروءة، أو من الزمار، بالكسر، وهو صوت النعام: وهو موضع. زيمر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الميم، وراء، واشتقاقة كالذى قبله: وهو موضع في جبال طئ، يذكر مع بلطة ويضاف إليها، قال امرؤ القيس: وكنت إذا ما خفت يوما ظلامة فإن لها شعبابلطة زيمرا الزيمة: قرية بوادي نخلة من أرض مكة، فيها يقول محمد بن إبراهيم بن قربة شاعر عصرى: مرتعي من بلاد نخلة في الصي - ف بأكناف سولة والزيمه زئنة: بكسر أوله، وهمز ثانيه، وقد لا يهز، واشتقاقه من الزينة معروف، فأما من همزه فلا أعرفه، إلا أن يقال: كلب زئنى وهو القصير، والظاهر أنه غير مهموز، قال الاصمعي: قال لى بعض بنى عقيل جميع خفاجة يجتمعون ببيشة وزينة، وهما واديان، أما بيشة فتصب من اليمن، وأما زينة فتصب من السراة سراة تهامة، وقال ابن الفقيه: طوله عشرون يوما في نجد وأعلاه في السراة ويسمى عقيق تمرة، وقيل: الذى فيه عقيق تمرة هو زبية، بتقديم الباء الموحدة، والله أعلم بالصواب.

---



* (س) * باب السين والالف وما يليهما ساباط كسرى: بالمدائن موضع معروف، وبالعجمية بلاس أباذ، و بلاس: اسم رجل، وقد ذكر في الباء، وقال أبو المنذر: إنما سمى ساباط الذى بالمدائن بساباط بن باطا كان نزله فسمى به، وهو أخو النخيرجان بن باطا الذى لقى العرب في جمع من أهل المدائن. والساباط عند العرب: سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ، والجمع سوابيط وساباطات، وقيل فيه: أفرغ من حجام ساباط، عن الاصمعي، وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فإن لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها، فضربه العرب مثلا، وإياه أراد الاعشى بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة: ولا الملك النعمان يوم لقيته بإمته يعطى القطوط ويأفق وتجبى إليه السيلحون، ودونها صريفون في أنهارها، والخورنق ويقسم أمر الناس أمرا وليلة وهم

ساكتون، والمنية تنطق ويأمر لليحموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسنق يعالى عليه الجل كل عشية، ويرفع نقلا بالضحى ويعرق فذاك، وما أنجى من الموت ربه بساباط، حتى مات وهو محرزق وقال عبيد الله بن الحر: دعاني بشر دعوة فأجبته بساباط، إذ سيقت إليه حتوف فلم أخلف الظن الذى كان يرتجى، وبعض أخلاء الرجال خلوف فإن تك خيلى يوم ساباط أحجمت وأفزعها من ذى العدو زحوف فما جبنت خيلى، ولكن بدت لها ألوف أتت من بعدهن ألوف وقال أبو سعد: وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر

---



قرب أشر وسنة على عشرة فراسخ من خجند وعلى عشرين فرسخا من سمرقند، ينسب إليها طائفة من أهل العلم والرواية، منهم: أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطى الاشروسنى، حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندى، وروى عنه أبو ذر عثمان بن محمد بن مخلد التيمى البغدادي، وقال أبو سعد: ظنى أن منها أبا العباس أحمد بن عبد الهل بن المفضل الحميرى الساباطى، حدث عن على بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما. سابراباذ: كأنه مخفف من سابور مضاف إلى أباذ على عادتهم: بلد. سابروج: بعد الالف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة، وآخره جيم: موضع بنواحي بغداد. سابس: بضم الباء الموحدة بعد الالف، نهر سابس: قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي. سابور خواست: سابور: اسم ملك من ملوك الاكاسرة، ثم خاء معجمة، وواو خفيفة، وبعد الالف سين مهملة، وتاء مثناة من فوق: وهى بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان، وكان السبب في تسميتها بذلك أن سابور بن أردشير لما تخلى عن مملكته وغاب عن أهل دلته لحكم المنجمين بقطع يكون عليه، كما نذكره، إن شاء الله تعالى، في منارة الحوافر، خرج أصحابه يطلبونه فلما انتهوا إلى نيسابور قالوا: نيست سابور، أي ليس سابور، فسميت نيسابور، ثم وقعوا إلى سابور خواست فسئلوا هنالك ما تصنعون فقالوا: سابور خواست، أي نطلب سابور، فسمى الموضع بذلك، ثم وثعوا إلى جنديسابور فوجده هنالك فقالوا: وندى سابور، أي وجد سابور، ثم عربت فقيل جنديسابور، كذا قيل، وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند إلى الاشتر عشرة فراسخ ومن الاشتر إلى سابور خواست اثنا عشر فرسخا ومن سابور خواست إلى اللور ثلاثون فرسخا لا قرية فيها ولا مدينة، واللور بين سابور خواست وخوزستان، وقال على بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح فخر الدولة أبا غالب خلف الوزير: هو سيف دولتك الذى أغنيته بطويل باعك عن وسيع خطاه فغدا بطول يديك لو كلفته شق السحاب ببرقه لغزاه وإذا هتفت به لرأس متوج بالروم من سابور خواست أتاه سابور: بلفظ اسم سابور أحد الاكاسرة، وأصله شاه بور أي ملك بور، وبور: الابن بلسان الفرس، قاله الازهرى، وقال الاعشى: وساق له شاه بور الجنو د عامين يضرب فيه القدم ومن سابور إلى شيراز خمسة وعشرون فرسخا، وسابرو في الاقليم الثالث، وطولها ثمان وسبعون درجة وربع، وعرضها إحدى وثلاثون درجة: كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبند جان في قول ابن الفقيه، وقال البشارى: مدينتها شهرستان، وقال الاصطخرى: مدينتها سابور، وبهذه الكورة مدن أكبر منها مثل النوبندجان وكازرون، ولكن هذه كورة تنسب إلى سابور الملك لانه هو الذى بنى مدينة سابور، وهى في السعة نحو إصطخر إلا

---

أنها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلا، وبناؤها بالطين والحجارة والجص، ومن مدن هذه الكورة: كازرون وجره ودشتبارين وخمايجان السفلى والعليا وكندران والنوبندجان وتوز ورموم الاكراد وجنبذ وخشت وغير ذلك، وبسابور الادهان الكثيرة، ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها، وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها وبساتينها، وقال البشارى: سابور كورة نزهة قد اجتمع في بساتينها النخل والزيتون والاترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين، أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصلة تمشى أياما تحت ظل الاشجار مثل صغد سمرقند، وعلى كل فرسخ بقال وخباز، وهى قريبة من الجبال، وقال العمرانى: سابور نهر، وأنشد: أبيت بجسر سابور مقيما يؤرقني أنينك يا معين وقد نسبوا إلى سابور فارس جماعة من العلما، منهم: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابورى، حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن على بن عبد الملك، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره، وكان للمهلب وقائع بسابور مع قطرى ابن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعرا، قال كعب الاشقري: تساقوا بكأس الموت يوما وليلة بسابور حتى كادت الشمس تطلع بمعترك رضراضه من رحالهم، وعفر يرى فيه القنا المتجزع وسابور أيضا: موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي في أيام أبى بكر، رضى الله عنه، عنوة في سنة ١٢، وقال البلاذرى: فتح في أيام عمر، رضى الله عنه. السابورية: مثل الذى قبله وزيادة النسبة إلى مؤنث: قرية على الفرات مقابل بالس. سائبة: من نواحى اليمن من مخلاف سنحان. ساتيدما: بعد الالف تاء مثناة من فوق مكسورة، وياء مثناة من تحت، ودال مهملة مفتوحة ثم ميم، والف مقصورة، أصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب، فإما أن يكون مرتجلا عربيا لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم وإما يكن عجيما، قال العمرانى: هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبدا، وأنشد: وأبرد من ثلج اتيدما، وأكثر ماء من العكرش وقال غيره: سمى بذلك لانه ليس من يوم إلا ويسفك فيه دم، كأنه اسمان جعلا اسما واحدا ساتى دما، وساتى وسادى بمعنى، وهو سدى الثوب، فكأن الدماء تسدى فيه كما تسدى الثوب، وقد مده البحترى فقال: ولما استقلت في جلولا ديارهم فلا الظهر من ساتيدماء ولا اللحف وأنشد سيبويه لعمرو بن قمئة: قد سألتنى بنت عمرو عن ال - أرض التى تنكر أعلامها لما رأت ساتيدما استعبرت، لله در اليوم من لامها ! تذكرت أرضا بها أهلها، أخوالها فيها وأعمامها

---



وقال أبو الندى: سبب بكائها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الروم ندمت على ذلك، وإنما أراد عمرو بن قمئة بهذه الابيات نفسه لابنته فكنى عن نفسه بها، وساتيدما: جبل بين ميافارقين وسعرت، وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم، وقال الاعشى: وهرقلا يوم ذى ساتيدما من بنى برجان ذى الباس رجح وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال: فدير سوى فساتيدا فبصرى قلت: وهذا يدل على أن هذا الجبل ليس بالهند وأن العمرانى وهم، وقد ذكره غيره أن ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض، منه جبل بارما وهو الجبل المعروف بجبل حمرين وما يتصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك لنواحي، وهو أقرب إلى الصحة، والله أعلم، وقال أبو بكر الصولى في شرح قول أبى نواس: ويوم ساتيدما ضربنا بنى ال - أصفر والموت في كتائبها قال: ساتيدما نهر بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز وجه إياس بن قبيصة الطائى لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك، وهذا هو الصحيح، وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش، وقد ذكر الكسروى فيما أوردناه في خبر دجلة عن المرزبانى عنه فذكر نهرا بين آمد وميافارقين ثم قال: ينصب إليه وادى ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب إلى وادى

ساتيد ما وادى الزوز الاخذ من الكلك، وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر أرمينية، قال: وينصب أيضا من وادى ساتيدما نهر ميافارقين، وهذا كله مخرجه من بلاد الروم، فأين هو والهند ؟ يا لله للعجب ! وقول عمرو بن قمئة: لما رأت ساتيدما، يدل على ذلك لانه قاله في طريقه إلى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس، وقال أبو عبيدة: ساتيدما جبل يذكر أهل العلم أنه دون الجبال من بحر الروم إلى بحر الهند. ساجر: بعد الالف جيم مكسورة ثم راء مهملة، قال الليث: الساجر السيل الذى يملا كل شئ، وقال غيره: يقال وردنا ماء ساجر إذا ملاه السيل، قال الشماخ: وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المراض كل حسى وساجر وهو ماء باليمامة بوادي السر، وقيل: ماء في بلاد بنى ضبة وعكل وهما جيران، قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: فإنى لعكل ضامن غير مخفر ولا مكذب أن يقرعوا سن نادم وأن لا يحلوا السر ما دام منهم شريد ولا الخثماء ذات المخارم ولاساجرا أو يطرحوا القوس والعصا لاعدلهم أو يوطؤوا بالمناسم وقال سلمة بن الخرشب: وأمسوا حلالا ما يفرق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر وقال السهمرى اللص: تمنت سليمى أن أقيم بأرضها، وإنى وسلمى ويبها ما تمنت ألا ليت شعرى هل أزورن ساجرا وقد رويت ماء الغوادى وعلت ؟

---



الساجور: بعد الالف جيم، وآخره راء، بلفظ ساجور الكلب، وهى خشبة تجعل في عنقه يقاد بها: وهو اسم نهر بمنبج، قال البحترى يذكره: ما رأينا الحسين ألغى صوابا مذ شركت الحسين في التدبير بك أعطيت من مبر اشتياقي بردى زلفة على الساجور ساجوم: فاعول من سجم الدمع إذا هطل: اسم موضع، قال نصر: ساجوم، بالميم، واد. ساجو: بنقص الميم عن الذى قبله: موضع، عن العمزانى، والله أعلم. الساج: بالجيم، بلفظ الخشب المعروف بالساج: مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك. الساحل: بعد الالف حاء مهملة، وآخره لام، بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه: موضع من أرض العرب بعينه، قال ابن مقبل: لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنها الواح جفن مائل ؟ قال الازدي: هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر. ساحوق: بعد الالف حاء مهملة، وآخره قاف، فاعول من السحق، قال بعضهم: هرقن بساحوق جفنا كثيرة موضع. ويوم ساحوق: من أيام العرب. السادة: محرثة باليمامة، عن ابن أبى حفصة. ساركون: بعد الالف راء مهملة، وكاف، وآخره نون: قرية من قرى بخارى، ينسب إليها أبو بكر محمد بن إسحاق بن حاتم الساركونى، يروى عن أبى بكر محمد بن أحمد بن حبيب، روى عنه أبو عبد الله بن مالك الخنامتى. ساروان: بعد الالف راء ثم واو، وآخره نون: موضع. ساروق: بعد الالف راء، وآخره قاف، فاعول من السرقة: موضع بأرض الروم، الساروق تعريب سارو، وهو من أسماء مدينة همذان، قالوا: أول من بناها جم بن نوجهان وسماها سارو فعربوها وقالوا ساروق، وفى أخبار الفرس بكلامهم: سارو جم كرد دارا كمر بست بهمن اسنفديار بسر آورد، أي الساروق بناها جم وشد منطقتها دارا أي عمل عيها سورا واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار. سارونية: بعد الالف راء ثم واو ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت: عقبة قرب طبرية يصعد منها إلى الطور. سارية: بعد الالف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة، بلفظ السارية، وهى الاسطوانة، والسارية أيضا: السحابة التى تأتى ليلا، وأصله من سرى يسرى سرى ومسرى إذا سار ليلا: وهى مدينة بطبرستان، وهى في الاقليم الرابع، طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة، قال البلاذرى: كور طبرستان ثمانى كور، سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية، وكان العامل قبل ذلك في آمل، وجعلها أيضا الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العلويان دار مقامهما، وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ، وبين سارية وآمل ثمانية عشر

فرسا، والنسبة إليها سارى، وطبرستان هي مازندران، قال محمد بن طاهر المقدسي: ينسب إلى سارية من طبرستان سروى، منهم: أبو الحسين

---



محمد بن صالح بن عبد الله السروى الطبري، روى عنه محمد بن بشار بندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثنى وأبو كريب وخلق كثير يعسر تعدادهم، روى عنه أبو القاسم على بن الحسن بن الربيع القرشى وأبو الحسين بن حازم انصرام و عبد الله بن محمد الخوارى، قال شيرويه: قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالرى عند ابن أبى حاتم ولما قدم الرى ذكرته ابن أبى حاتم ثم ظهر من أمره ما ظهر فأخرج من الرى وساءت حاله، وروى حديث لانكاح إلا بولي حديث عائشة من طريق عروة، فأنكرت عليه وقصدته وقلت له: تخرج اصلك، فلم يكن له أصل وكان مخلطا، وسار إلى الاهواز فانكشف أمرهبها أيضا، وقال عبد الرحمن الانماطى: سألت جعفر من محمد الكرابيسى عن محمد بن صالح فقال: ما سمعت أحدا يقول فيه شيئا. سارى: مخفف الياء، هي سارية المذكورة قبل، وقال العمرانى: السارى موضع، قال الشماخ: حنت إلى سكة السارى تجاويها حمامة من حمام ذات أطواق والسكة: الطريقة الواضحة. سازة: بالزاى: قرية باليمن من نواحى بنى زبيد. ساسان: بلفظ جد ملوك الاكاسرة الساسانية: محلة بمرو خارجة عنها من درب الفيروزية، عن أبى سعد، وينسب إليها بعض الرواة. ساسكون: من قرى حماة، ينسب إليها المهذب حسن الساسكونى، شاعر شاب عصرى، أنشدني له بعض أصحابنا أبياتا في الجبول كتبت فيه. ساسنجرد: بعد الالف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة، وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان: قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل، وقد نسب إليها بعض الرواة. ساسى: بعد الالف سين أخرى، بلفظ النسبة إلا أن ياءه خفيفة: قرية تحت واسط الحجاج، ينسب إليها أبو المعالى بن أبى الرضا بن بدر الساسى، سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المانداى الواسطي. الساعد: من أرض اليمن لحكم بن سعد العشيرة: وهى قرية. ساعدة: وهو في الاصل من أسماء الاسد علم له، ذو ساعدة: في جبال أبلى، وقد ذكرت. ساعير: في التوراة اسم لجبال فلسطين، نذكره في فاران، وهو من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا، وذكره في التوراة: جاء من سينا، يريد مناجاته لموسى على طور سينا، وأشرق من ساعير: إشارة إلى ظهور عيسى بن مريم، عليه السلام، من الناصرة، واستعلن من جبال فاران: وهى جبال الحجاز، يريد النبي، عيله الصلاة والسلام، وهذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة، والله أعلم. ساغرج: بعد الالف غين معجمة مفتوحة، وراء ساكنة، وجيم، وقد يقال بالصاد: من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحى إشتيخن، قد نسب إليها بعض الرواة. سافردز: بعد الالف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة، وآخر زاى: قرية على جيحون قريبة من إمل الماء على طريق خوارزم، نسب إليها بعض الرواة. السافرية: قرية إلى جانب الرملة توفى بها هانئ بن كلثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم الكندى،

---



ويقال الكنانى، الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز، وروى عن عمر بن سلا و عبد الله بن عمر ومعاوية بن أبى سفيان. ساق: بلفظ ساق الرجل: هضبة واحدة شامخة في السماء لبنى وهب، ذكرها

زهير في شعره، وقال السكوني: ساق ماء لبنى عجل بين طريق البصرة والكوفة إلى مكة. وذات الساق: موضع آخر، وساق الفريد في قول الحطيئة: نظرت إلى فوت ضحى وعبرتي لها من وكيف الرأس شن وواشل إلى العير تحدى بين قو وضارج كما زال في الصبح الاشاء الحوامل فأتبعتهم عينى حتى تفرقت مع الليل عن ساق الفريد الجمائل وساق الجواء: موضع آخر، والجواء: الواسع من الاودية، وساق الفرو أيضا: جبل في أرض بنى أسد كأنه قرن ظبى، ويقال له ساق الفروين، وأنشد الحفصى: أقفر من خولة ساق فروين فالحضر فالركن من أبانين الساقة: حصن باليمن من حصون أبين. ساقطة: بعد الالف قاف مكسورة ثم طاء مهملة، بلفظ واحدة الساقط ضد المرتفع: موضع يقال له ساقطة النعل. ساقية سليمان: قرية مشهورة من نواحى واسط، منها القاضى على بن رجاء بن زهير بن على أبو الحسن ابن أبى الفضل، أقام ببغداد مدة ينفقه في مذهب الشافعي، رضى الله عنه، ورحل إلى الرحبة وواصل ابن المتقنة وسمع ببغداد أبا الفضل بن ناصر وغيره ورجع إلى ناحيته فولى القضاء بها، وكان أبوه قاضيا بها، وولى قضاء آمل أيضا، ومات بواسط منحدرا من بغداد سنة ٥٩٤، ومولده في سنة ٥٢٩. ساكبدياز: بعد الالف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة، ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت، وآخره زاى: من قرى نسف، نسب إليها بعض الرواة. سالحين: والعامة تقول صالحين، وكلاهما خطأ وإنما هو السيلحين: قرية ببغداد نذكرها في بابها، إن شاء الله تعالى، وقد نسب إليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيى بن إسحاق السالحينى البجلى، روى عن الليث بن سعد، روى عنه أحمد بن حنبل، رضى الله عنه، وأهل العراق، توفى سنة ٢٢٠. سالم: مدينة بالاندلس تتصل بأعمال باروشة، وكانت من أعظم المدن وأشرفها وأكثرها شجرا وماء، وكان طارق لما افتتح الاندلس ألفاها خرابا فعمرت في الاسلام، وهى الآن بيد الافرنج. سالوس: ذكرت في الشين، وههنا أولى منها: وهى في الاقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة. سامان: آخره نون، قال الحازمى: سامان من محال أصبهان، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن على السامانى الصحاف، حدث عن أبى الشيخ الحافظ وغيره، نسبه سليمان بن إبراهيم، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشارى: سامان قرية بنواحي سمرقند، إليها ينسب ملوك بنى سامان بما وراء النهر ويزعمون أنهم من ولد بهرام جور ويؤيد هذا أنهم يقولون سامان خداه بن جبا بن طمغاث بن نوشرد بن بهرام



جور، واختلفوا في ضبطه ولفظ جبا على عدة أقوال، فالسمعاني ضبطه جبا، بضم أوله والباء الموحدة، وضبطه المستغفرى بالفتح وقال: يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء، كذا قالوا، وقال الفرغانى في تاريخه: حدثنى أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخاري أن أصلهم من سلمان، وهى قرية من قرى بلخ من البهارمة، ويمكن الجمع بين القولين لان سامان خداه معناه المالك سامان لان خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم، وذلك كقولهم شاه أرمن لملك الارمن، وخوارزم شاه لصاحب خوارزم، ويقولون لرؤساء القرى ده خدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو رب القرية. سام: من قرى دمشق بالغوطة، قال الحافظ أبو القاسم: عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان كان يسكن قرية سام من إقليم خولان من قرى دمشق، وكانت لجده معاوية، وله ذكر. سام بنى سنان: مضاف إلى بنى سنان قبيلة لعها من البربر: وهى قلعة بالمغرب في جبال صنهاجة القبيلة وراء جبل درن، ويروى بتشديد الميم. سامراء: لغة في سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت

على شرقي دجلة وقد خربت، وفيها لغات: سامراء، ممدود، وسامرا، مقصور، وسر من رأ، مهموز الآخر، وسر من را، مقصور الآخر، أما سامراء فشاهده قول البحترى: وأرى المطايا لا قصور بها عن ليل سامراء تذرعه وسر من را مقصور غير مهموز في قول السحين بن الضحاك: سر من را أسر من بغداد، فاله عن بعض ذكرها المعتاد وسر من راء ممدود الآخر في قول البحترى: لارحلن وآمالي مطرحة بسر من راء مستبطى لها القدر وسامرا، مقصور، وسر من رأى وساء من رأى، عن الجوهرى، وسراء، وكتب المنتصر إلى المتوكل وهو بالشام: إلى الله أشكو عبرة تتحير، ولو قد حدا الحادى لظلت تحدر فيا حسرتا إن كنت في سر من رأى مقيما وبالشام الخليفة جعفر ! وقال أبو سعد: سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء، وهى في الاقليم الرابع، طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس، تعديل نهارها أربع عشرة ساعة، غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث، ظل الظهر درجتان وربع، ظل العصر أربع عشرة درجة، بين الطولين ثلاثون درجة، سمت القبلة إحدى عشرة درجة وثلث، وعن الموصلي ثلاث وثمانون درجة، وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر، وبها السرداب المعروف في جامعها الذى تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، وقد ينسبون إليها بالسر مرى، وقيل: إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية سام راه، وقيل: بل هو موضع عليه الخراج، قالوا بالفارسية: ساء مره أي هو موضع الحساب، وقال حمزة: كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الاتاوة التى

---



كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم، ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لان سا اسم الاتاوة، ومرة اسم العدد، والمعنى أنه مكان قبض عدد جزية الروم، وقال الشعبى: وكان سام بن نوح له جمال ورواء ومنظر، وكان يصيف بالقرية التى ابتناها نوح، عليه السلام، عند خروجه من السفينة ببازبدى وسماها ثمانين، يشتو بأرض جوخى، وكان ممره من أرض جوخى إلى بازبدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي، ويسمى ذلك المكان الآن سام راه يعنى طريق سام، وقال إبراهيم الجنيدى: سمعتهم يقولون إن سامراء بناها سام بن نوح، عليه السلام، ودعا أن لا يصيب أهلها سوء، فاراد السفاح أن يبنيها فبنى مدينة الانبار بخذائها، وأراد المنصور بعدما أسس بغداد بناءها، وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضا بناءها فبنى بحذائها قصرا وهو بإزاء أثر عظيم قديم كان للاكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١، وذكر محمد بن أحمد البشارى نكتة حسنة فيها قال: لما عمرت سامراء وكملت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرور من رأى، ثم اختصرت فقيل سر من رأى، فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى، ثم اختصرت فقيل سامراء، وكان الرشيد حفر نهرا عندها سماه القاطول وأتى الجند وبنى عنده قصرا ثم بنى المعتصم أيضا هناك قصرا ووهبه لمولاه اشناس، فلما ضاقت بغداد عن عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سر من رأى، وقد حكى في سبب استحداثه سر من رأى أنه قال ابن عبدوس: في سنة ٢١٩ أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشترى بها بناحية سر من رأى موضعا يبنى فيه مدينة وقال له: إنى أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية صحية فيقتلوا غلماني فإذا ابتعت لى هذا الموضع كنت فوقهم فإن رابنى رائب أتيتهم في البر والبحر حتى آتى عليهم، فقال له أبو الوزير: آخذ خمسة آلاف دينار وإن احتجت إلى زيادة استزدت، قال: فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديرا كان في الموضع من النصارى بخمسة

آلاف درهم وابتعت بستانا كان في جانبه بخمسة آلاف درهم ثم أحكمت الامر فيما احتجت إلى ابتياعه بشئ يسير فانحدرت فأتيته بالصكاك، فخرج إلى الموضع في آخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول في المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع إلى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١، وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان إذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطها، فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا: إما أن تخرج من بغداد فإن الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك، فقال: كيف تحاربوننى ؟ قالوا: نحاربك بسهام السحر، قال: وما سهام السحر ؟ قالوا: ندعو عليك، فقال المعتصم: لا طاقة لى بذلك، وخرج من بغداد ونزل سامراء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده إلى أن خربت إلا يسيرا منها، هذا كله قول السمعاني ولفظه، وقال أهل السير: إن جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الاتراك سبعين ألفا فمدوا أيديهم إلى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد، فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا: يا أمير المؤمنين ما شئ أحب إلينا من مجاورتك لانك الامام والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فإما منعتهم عنا أو نقلتهم

---



عنا، فقال: أما نقلهم فلا يكون إلا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم وأزيل ما شكوتم منه، فنظروا وإذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا: إن قدرت على نصفتنا وإلا فتحول عنا وإلا حاربناك بالدعاء وندعو عليك في الاسحار، فقال: هذه جيوش لا قدرة لى بها، نعم أتحول وكرامة، وساق من فوره حتى نزل سامراء وبنى بها دارا وأمر عسكره بمثل ذلك، فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله، وبنى بها مسجدا جامعا في طرف الاسواق، وأنزل أشناس بمن ضم إليه من القواد كرخ سامراء، وهو كرخ فيروز، وأنزل بعضهم في الدور المعروفة بدرو العربانى، فتوفى بسامراء في سنة ٢٢٧، وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولى المتوكل فأقام بالهارونى وبنى به أبنية كثيرة وأقطع الناس في ظهر سر من رأى في الحيز الذى كان احتجره المعتصم، واتسع الناس بذلك، وبنى مسجدا جامعا فأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلو أصوات الموذنين فيها وحتى ينظر إليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الاول، واشتق من دجلة قناتين شتوية وصيفية تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامراء، واشتق نهرا آخر وقدره للدخول إلى الحيز فمات قبل أن يتمم، وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتمم ثم اختلف الامره بعده فبطل، وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار، ولم يبن أحد من الخلفاء بسر من رأى من الابنية الجليلة مثل ما بناه المتوكل، فمن ذلك: القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم، والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم، والوحيد ألفى ألف درهم، الجعفري المحدث عشرة آلاف ألف درهم، والغريب عشرة آلاف ألف درهم، والشيدان عشرة آلاف ألف درهم، والبرج عشرة آلاف ألف درهم، والصبح خمسة آلاف ألف درهم، والمليح خمسة آلاف ألف درهم، وقصر بستان الايتاخية عشرة آلاف ألف درهم، والتل علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم، والجوسق في ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم، والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم، وبركوان للمعتز عشرين ألف ألف درهم، والقلائد خمسين ألف دينار، وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار، والغرد في دجلة ألف ألف درهم، والقصر بالمتوكلية وهو الذى يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم، والبهو خمسة وعشرين ألف ألف درهم، واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم، فذلك الجميع مائتا ألف ألف وأربعة وتسعون ألف ألف در هم، وكان المعتصم والواثق والمتوكل إذا بنى أحدهم قصرا أو غيره أمر

الشعراء أن يعملوا فيه شعرا، فمن ذلك قول على بن الجهم في الجعفري الذى للمتوكل: ومازلت أسمع أن الملو ك تبنى على قدر أقدارها وأعلم أن عقول الرجا ل يقضى عليها بآثارها فلما رأينا بناء الاما م رأينا الخلافة في دارها بدائع لم ترها فارس ولا الروم في طول أعمارها وللروم ماشيد الاولون وللفرس آثار أحرارها وكنا نحس لها نخوة فطامنت نخوة جبارها

---



وأنشأت تحتج للمسلمين على ملحديها وكفارها صحون تسافر فيها العيون إذا ما تجلت لابصارها وقبة ملك كأن النجوم تضئ إليها بأسرارها نظنمن الفسافس نظم الحلى لعون النساء وأبكارها لو ان سليمان أدت له شياطينه بعض أخبارها لايقن أن بنى هاشم يقدمها فضل أخطارها وقال الحسين بن الضحاك: سر من را أسر من بغداد، فاله عن بعض ذكرها المعتاد حبذا مسرح لها ليس يخلو أبدا من طريدة وطراد ورياض كأنما نشر الزه - ر عليها محبر الابراد واذكر المشرف المطل من ال - تل على الصادرين والوراد وإذا روح الرعاء فلا تن - س رواعى فراقد الاولاد وله فيها ويفضلها على بغداد: على سر من را والمصيف تحية مجللة من مغرم بهواهما ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة تقرب من ظليهما وذراهما ؟ محلان لقى الله خير عباده عزيمة رشد فيهما فاصطفاهما وقولا لبغداد إذا ما تنسمت على أهل بغداد جعلت فداهما أفى بعض يوم شف عينى بالقذى حرورك حتى رابنى ناظراهما ؟ ولم تزل كل يوم سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق إلى آخر أيام المنتصر ابن المتوكل، فلما ولى المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بنى العباس لم تزل سر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التى كانت بين أمراء الاتراك إلى أن كان آخر من انتقل إلى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها إلا موضع المشهد الذى تزعم الشيعة ان به سرداب القائم المهدى ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كرخ سامراء وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر إليها بعد أن لم يكن في الارض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها، فسبحان من لا يزول ولا يحول، وذكر الحسن بن أحمد المهلبى في كتابه المسمى بالعزيزي قال: وأنا اجتزت بسر من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كأن اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم إلا الابواب والسقوف، فأما حيطانها فكالجدد، فما زلنا نسير إلى بعد الظهر حتى انتهينا إلى العمارة منها، وهى مقدار قرية يسيرة في وسطها، ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء إلى نحو الظهر، ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ،

---



وكان ابن المعتز مجتازا بسامراء متأسفا عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها، ولما استدبر أمرها جعلت تنقض وتحمل أنقاضها إلى بغداد ويعمر بها، فقال ابن المعتز: قد أقفرت سر من را، وما لشئ دوام فالنقض يحمل منها كأنها آجام ماتت كما مات فيل تسل منه العظام وحدثني بعض الاصدقاء قال اجتزت بسامراء أو قال أخبرني من اجتاز بسامراء: فرأيت على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوبا: حكم الضيوف بهذا الربع أنفذ من حكم الخلائف آبائى على الامم فكل ما فيه مبذول لطارقه، ولا ذمام به إلا على الحرم وأظن هذا المعنى سبق إليه هذا الكاتب فإذا هو مأخوذ من قول

أرطاة بن سهية المرى حيث قال: وإنى لقوام لدى الضيف موهنا إذا أغدف الستر البخيل المواكل دعا فأجابته كلاب كثيرة على ثقة منى بأنى فاعل وما دون ضيفي من تلاد تحوزه لى النفس إلا أن تصان الحلائل وكتب عبد الله بن المعتز إلى صديق له يمدح سر من رأى ويصف خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء: كتبت إليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها، وأقعد جدرانها، فشاهد اليأس فيها ينطق، وحبل الرجاء فيها يقصر، فكأن عمرانها يطوى، وكأن خرابها ينشر، وقد وكلت إلى الهجر نواحيها، واستحث باقيها إلى فانيها، وقد تمزقت بأهلها الديار، فما يجب فيها حق جوار، فالظاعن منها ممحو الاثر، والمقيم بها على طرف سفر، نهاره إرجاف، وسروره أحلام، ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع، فحالها تصف للعيون الشكوى، وتشير إلى ذم الدنيا، بعدما كانت بالمرأى القريب جنة الارض وقرار الملك، تفيض بالجنود أقطارها عليهم أردية السيوف وغلائل الحديد، كأن رماحهم قرون الوعول، ودروعهم زبد السيول، على خيل تأكل الارض بحوافرها وتمد بالنقع حوافرها، قد نشرت في وجوهها غررا كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل كأسورة اللجين ونوطت عذرا كالشنوف في جيش يتلقف الاعداء أوائله ولم ينهض أواخره، وقد صب عليه وقار الصبر، وهبت له روائح النصر، يصرفه ملك يملا العين جمالا، والقلوب جلالا، لاتخلف مخيلته، ولا تنقض مريرته، ولا يخطئ بسهم الرأى غرض الصواب، ولا يقطع بمطايا اللهو سفر الشباب، قابضا بيد السياسة على أقطار ملك لا ينتشر حبله، ولا تتشظى عصاه، ولا تطفى جمرته، في سن شباب لم يجن مأثما، وشيب لم يراهق هرما، قد فرش مهاد عدله، وخفض جناح رحمته، راجما بالعواقب الظنون، لا يطيش عن قلب فاضل الحزم بعد العزم، ساعيا على الحق يعمل به عارفا بالله يقصد إليه، مقرا للحلم ويبذله، قادرا على العقاب ويعدل فيه، إذ الناس في دهر غافل قد اطمأنت بهم سيرة لينة الحواشى خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور، ويهب فيها نسيم الحبور، فالاطراف على مسرة، والنظر إلى مبرة، قبل أن تخب مطايا الغير، وتسفر



وجوه الحذر، وما زال الدهر مليئا بالنوائب، طارقا بالعجائب، يؤمن يومه، ويغدر غدره، على أنها وإن جفيت معشوقة السكنى، وحبيبة المثوى، كوكبها يقظان، وجوها عريان، وحصاها جوهر، ونسيمها معطر، وترابها مسك أذفر، ويومها غداة، وليلها سحر، وطعامها هنئ، وشرابها مرئ، وتاجرها مالك، وفقيرها فاتك، لا كبغدادكم الوسخة السماء، الومدة الهواء، جوها نار، وأرضها خبار، وماؤها حميم، وترابها سرجين، وحيطانها نزوز، وتشرينها تموز، فكم في شمسها من محترق وفى ظلها من عرق، ضيقة الديار، قاسية الجوار، ساطعة الدخان، قليلة الضيفان، أهلها ذئاب، وكلامهم سباب، وسائلهم محروم، ومالهم مكتوم، لا يجوز إنفاقة، ولا يحل خناقة، حشوشهم مسايل، وطرقهم مزابل، وحيطانهم أخصاص، وبيوتهم أقفاص، ولكل مكروه أجل، وللبقاع دول، والدهر يسير بالمقيم، ويمزج البؤس بالنعيم، وبعد اللجاجة انتهاء والهم إلى فرجة، ولكل سابلة قرار، وبالله أستعين وهو محمود على كل حال. غدت سر من را في العفاء فيا لها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وأصبح أهلوها شبيها بحالها لما نسجتهم من جنوب وشمأل إذا ما امرؤ منهم شكا سوء حاله يقولون لا تهلك أسى وتجمل وبسامراء قبر الامام على بن محمد بن على بن موسى ابن جعفر وابنه الحسن بن على العسكريين، وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الامامية، وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتز والمهتدى والمعتمد بن المتوكل. السامرة: يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث: وهى قرية بين مكة والمدينة. سامة: السام: عروق الذهب، الواحدة سامة، وبه سمى سامة بن لؤى، وبنو سامة: محلة

بالبصرة سميت بالقبيلة، وهم سامة بن لؤى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة من قريش، ينسب إلى المحلة بعض الرواة. وسامة العليا وسامة السفلى: من قرى ذمار باليمن، وقال العمرانى، سامة موضع. سام: وقد ذكر معناه، قال العمرانى: جبل. سامين: من قرى همذان، قال شيرويه: حسن بن إبراهيم بن السحن الضرير أبو على الخطيب بسامين، روى عن جعفر الابهري وابن عبدان وابن عيسى، وكان صدوقا شيخا، سمعت منه. سانجن: بعد الالف الساكنة نون ساكنة أيضا، وجيم مفتوحة، وآخره نون: من قرى نسف، قد نسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج ابن خداش بن خديج السانجنى النسفى الامام المشهور، رحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، وروى عن قتيبة بن سعيد وأبى موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم، روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة، مات سنة ٢٩٥ عن خمس وثمانين سنة. سانقان: بعد الالف نون ساكنة أيضا ثم قاف، وآخره نون: من قرى مرو على خمسة فراسخ منها، وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني في النسب. سانواجرد: بعد الالف نون ساكنة، وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة: هذا اسم

---



لعدة قرى بمرو وسرخس، وقد نسب إليها بعض أهل العلم. السانة: حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن. سان: بعد الالف نون: من قرى بلخ، ينسب إليها سانجى، يقال لها سان وجهاريك، وينسب إليها الفقيه أبوزكرياء حسن السانجى من أصحاب أبى معاذ، روى عن عبد الله بن وهب المصرى وغيره. سانيز: قرية من قرى جبل شهريار بأرض الديلم، ينسب إليها أبو نصر السانيزى، وكان من أتباع شروين بن رستم بن قارن ملك الديلم ثم عظم شأنه وكثر أعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان بأسرها وقومس وما صاقبها، وعزم نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد السامانى على قصد الرى فجعل طريقه على جبل شهريار طمعا أن يستخلصه لشروين ويعيد الوارث فحصره أبو نصر هذا في موضع يقال له هزار كرى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق. ساوكان: بعد الالف واو مفتوحة، وكاف، وآخره نون: بليدة من نواحى خوارزم بين هزار اسب وخشميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة، رأيتها في سنة ٦١٧ عامرة آهلة. ساوه: بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة: مدينة حسنة بين الرى وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والرى ثلاثون فرسخا، وبقربها مدينة يقال لها آوه، فساوه سنية شافعية، وآوه أهلها شيعة إمامية، وبينهما نحو فرسخين، ولا يزال يقع بينهما عصبية، وما زالتا معمورتين إلى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار الترك فخبرت أنهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة، وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها، وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة، وفى حديث سطيح في أعلام النبوة: وخمدت نار فارس وغارت بحيرة ساوه وفاض وادى سماوة فليست الشام لسطيح شاما، في كلام طويل، وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال: ألا يا حمام الدوح دوح نجارة، أفق عن أذى النجوى فقد هجت لى ذكرا علام يندبك الحنين ولم تضع فراخا ولم تفقد، على بعد، وكرا ودوحك ميال الفروع كأنما يقل على أعواده خيما خضرا ولم تدر ما أعلام مرو وساوة، ولم تمس في جيحون تلتمس العبرا والنسبة إلى ساوه ساوى وساوجى، وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن يوسف الساوى، رحل وسمع بدمشق وغيرها، سكن مرو وسمع أبا على الحظائرى وإسماعيل بن محمد أبا على الصفار وأبا جعفر محمد

بن عمرو بن البحترى وأبا عمرو الزاهد وأبا العباس المحبوبى الرزاز وخيثمة بن سليمان، سمع منه الحاكم أبو عبد الله، ومات سنة ٣٤٦، وأبو طاهر عبد الرحمن ابن أحمد بن علك الساوى أحد الائمة الشافعية، صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبى وأخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة طاهرة وافرة ببغداد وروى عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل

---



الحافظ وأبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على ابن محمد الاسفراييني، وتوفى ببغداد سنة ٤٨٤ أو ٤٨٥، و عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضى، وكان أبوه وجده من الاعلام. ساوين: بعد الالف واو مسكورة ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون: موضع في قول تميم بن مقبل الشاعر: أمست بأذرع أكباد فحم لها ركب بلينة أو ركب بساوينا ساو: قرية صغيرة من نواحى البهنسا من الصعيد الادنى. الساهرة: موضع في البيت المقدس، وقال ابن عباس: الساهرة أرض القيامة أرض بيضاء لم يسفك فيها دم، عن البشارى. ساهم: بعد الالف هاء مكسورة وميم، من قولهم: وجه ساهم أي ضامر متغير، قال سبيع بن الخطيم: أرباب نخلة والقريظ وساهم أنى كذلك آلف مألوف في أبيات ذكرت في القريظ، والله أعلم. ساهوق: بعد الالف هاء ثم واو، وآخره قاف: موضع. السائبة: من قرى اليمامة. سائر: من نواحى المدينة، قال ابن هرمة: عفا سائر منها فهضب كتانة، فدار بأعلى عاقل أو محسر ومنها بشرقي المذاهب دمنة معطلة آياتها لم تغير سماية: بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة، وهاء: اسم واد من حدود الحجاز، وهو يجرى في الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية، وذلك أن قياس أمثاله أن تنقلب لامه همزة لكنهم تجنبوا ذلك لانهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وإن كان قد جاء فيما لا يعد نحو ماء وشاء، وقيل: ساية واد يطلع إليه من الشراة، وهو واد بين حاميتين، وهما حرتان سوداوان، بها قرى كثيرة مسماة وطرق من نواح كثيرة، وفى أعلاها قرية يقال لها الفارع، ووالى ساية من قبل صاحب المدينة، وفيها نخيل ومزارع وموز ورمان وعنب، وأصلها لولد على بن أبى طالب رضى الله عنه، وفيها من أفناء الناس وتجار من كل بلد، كذا قاله عرام فيما رواه عنه أبو الأشعث، ولا أدرى أهى اليوم على ذلك أم تغيرت، وقال ابن جنى في كتاب هذيل: لقد قرأته بخطه شمنصير جبل بساية، وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا، وهو وادى أمج، وقال مالك بن خالد الخناعى الهذلى: بودك أصحابي فلا تزدهيهم بساية إذ دمت علينا الحلائب وقال المعطل الهذلى: ألا أصبحت ظمياء قد نزحت بها نوى خيتعور طرحها وشتاتها وقالت: تعلم أن ما بين ساية وبين دفاق روحة وغداتها وقال أبو عمرو الخناعى: أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما بأملاح إذا ربط اليعر وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم بستة أبيات كما نبت العتر

---



والعتر: نبت على ست ورقات أي ست شعب لا يزيد ولا ينقص. بما قد أراهم بين مر وساية بكل مسييل منهم أنس غبر غبر: جمع غبير، وكان مثقلا فخفف، يقال: حى غبير أي كثير. باب السين والباء وما يليهما سبأ: بفتح أوله وثانيه، وهمز آخره وقصره: أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، فمن لم يصرف فلانه اسم مدينة، ومن صرفه فلانه اسم البلد فيكون مذكرا سمى به مذكرا، وسميت هذه الارض بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن قحطان إلى نوح اختلاف نذكره

في كتاب النسب من جمعنا، إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبإ عامرا، وإنما سمى سبأ لانه أول من سبى السبى، وكان يقال له من حسنه عب الشمس، مثل عب الشمس، بالتشديد، قاله ابن الكلبى، وقال أبو عمرو بن العلاء: عب شمس أصله حب شمس، وهو ضوؤها، والعين مبدلة من الحاء، كما قالوا في عب قر وهو البرد، وقال ابن الاعرابي: هوعبء شمس، بالهمز، والعبء: العدل، أي هو عدلها نظيرها، وعلى قول ابن الكلبى فلا أدرى لم همز بعد لانه من سبى يسبى سبيا، والظاهر أن أصله من سبأت الخمر أسبؤها سباء إذا اشتريتها، ويقال: سبأته النار سباء إذا أحرقته، وسمى السفر البعيد سبأة لان الشمس تحرق فاعله، وكأن هذا الموضع سمى سبأ لحرارته، وأكثر القراء على صرفه وابو عمرو بن العلاء لم يصرفه، والعرب تقول: تفرقوا كأيدي سبا وأيادى سبا، نصبا على الحال، ولما كان سيل العرم، كما نذكره، إن شاء الله تعالى، في مأرب، تفرق أهل هذه الارض في البلاد وسار كل طائفة منهم إلى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل: ذهب القوم أيدى سبا وأيادى سبا أي متفرقين، شبهوا بأهل سبا لما مزقهم الله تعالى كل ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقا، واليد: الطريق، يقال: أخذ القوم يد بحر، فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة ذهبوا أيدى سبا أي فرقتهم طرقهم التى سلكوها كما تفرق أهل سبا في جهات متفرقة، والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لانه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كان سبأ في الاصل مهموزا، ويقال: سبأ رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم، والله أعلم، وإلى ههنا قول أبى منصور، وطول سبا أربع وستون درجة، وعرضها سبع عشرة درجة، وهى في الاقليم الاول. وسبا صهيب: موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كندلة. سبا: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، والاولى أن يكتب بالياء لان كل ما كان على أربعة أحرف لا يجوز أن يكتب إلا بالياء، وذلك أن الثلاثى من ذوات الواو إذا صار فيه حرف زائد حتى يصير إلى أربعة أحرف عاد إلى الياء، تقول: غزا يغزو، فإذا قلت أغزيت رجع إلى الياء كما ترى، ولكنا كتبناه بالالف على اللفظ للترتيب ويجوز أن يكون أصله من سبى يسبى وشدد للكثرة، فيكون منقولا عن الفعل الماضي، ويجوز أن يكون فعلى من السب والالف للتأنيث كلغوى ورضوى: وهى ماء لبنى سليم، وقال القتال الكلابي:

وأدم كثيران الصريم تكلفت لظبية حتى زرننا وهى طلح

---



سقى الله حيا من فزارة دراهم بسبي كراما حوث أمسوا وأصبحوا

ورواه أبو عبيد بسبي، بكسر السين، وحوث: لغة في حيث، وقال نصر: سبى ماء في أرض. فزارة، وفى شعر مروان بن مالك بن مروان المغنى الطائى ما يدل على أن سبى جبل، قال: كلا ثعلبينا طامع بغنيمة، وقد قدر الرحمن ما هو قادر بجمع تظل الاكم ساجدة له، وأعلام سبى والهضاب النوادر سباب: بكسر أوله، وتكرير الباء، وهو من السب سابته سبابا: موضع بمكة، ذكره كثير بن كثير السهمى فقال: سكنوا الجزع جزع بيت أبى مو سى إلى النخل من صفى السباب وقال الزبير: يريد بيت أبى موسى الاشعري، وصفى السباب: ماء بين دار سعيد الحرشى التى تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد التى في أصلها المسجد الذى صلى عنده على أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور وكان به عدة نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان. سباح: بفتح أوله، وآخره حاء مهملة: وهى علم لارض ملساء عند معدن بنى سليم. سبارى: بكسر أوله، وبعد الالف راء: قرية من قرى بخارى يقال لها سبيرى أيضا، وقد ذكرت في موضعها، وينسب بهذه النسبة الامام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضالة السبار البخاري، روى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد كامل غنجار، روى عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن على الزرنجرى وغيره. سبا صهيب:

بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين. السباع: جمع سبع، ذات السباع: موضع، ووادى السباع إذا رحلت من بركة أم جعفر في طريق مكة جئت إليه، بينه وبين الزبيدية ثلاثة أميال، كان فيه بركة وحصن وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامة وماؤهما عذب. سباق: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره قاف: واد بالدهناء، وروى بكسر السين، قال جرير: ألم تر عوفا لا تزال كلابه تجر بأكماع السباقين ألحما ؟ جرى على عادة الشعراء أن يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت، وقد روى أن السباقين واديان بالدهناء. سبال: بكسر أوله، وآخره لام، بلفظ السبال الذى هو الشارب: وهو موضع يقال له سبال أثال بين البصرة والمدينة، قال طهمان: وبات بحوضى والسبال كأنما ينشر ريط بينهن صفيق وروى أبو عبيدة: بالشبال، قال: وهو اسم موضع. سبت: بلفظ السبت من أيام الاسبوع، كفر سبت: موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية. سبتة: بلفظ الفعلة الواحدة من الاسبات، أعنى التزام اليهود بفريضة السبت المشهور، بفتح أوله، وضبطه الحازمى بكسر أوله: وهى بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهى على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذى هو أقرب ما بين البر والجزيرة، وهى مدينة حصينة تشبه المهدية التى بإفريقية على ما قيل لانها

---



ضاربة في البحر داخلة كدخول كف على زند، وهى ذات أخياف وخمس ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق، ومن جنوبيها بحر ينعطف إليها من بحر الزقاق، وبينها وبين فاس عشرة أيام، وقد نسب إليها جماعة من أعيان أهل العلم، منهم: ابن مرانة السبتى، كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف، ومن تلامذته ابن العربي الفرضى الحاسب، يقولون إنه من أهل بلده، وكان المعتمد بن عباد يقول: اشتهيت أن يكون عندي من أهل سبتة ثلاثة نفر: ابن غازى الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفرضى. سبج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، وهو خرز أسود يعمل من الزجاج غاية في السواد: وهو خيال من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بنى عبس. السبخة: بالتحريك، واحدة السباخ، الارض الملحة النازة: موضع بالبصرة، ينسب إليه أبو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخى من زهاد البصرة، صحب أبا الحسن البصري وسمع نفرا من التابعين، وأصله من أرمينية وانتقل إلى البصرة فكان يأوى إلى السبخة، ومات قبل سنة ١٣١، وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبى بكر بن عثمان السبخى الصابونيان البخاريان فإنهما نسبا إلى الدباغ بالسبخ، ذكرهما أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك. والسبخة: من قرى البحرين. سبد: بالتحريك: جبل أو واد بالحجاز في ظن نصر. سبد: آخره دال مهملة، بوزن زفر وصرد، والسبد: طائر لين الريش إذا قطر من الماء قطرتان على ظهره سال، وجمعه سبدان، وقال ابن الاعرابي: السبد مثل العقاب، وعن الاصمعي: السبد الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعا، قال: أكل يوم عرشها مقيلى حتى ترى المئزر ذا الفضول مثل جناح السبد الغسيل وهو موضع، قال ابن مناذر: فبأوطاس فمر فإلى بطن نعمان فأكناف سبد وهذه كلها قرب مكة. سبذان: قال حمزة بن الحسن: وعلى أربعة فراسخ من البصرة مدينة الابلة على عبر دجلة العوراء، وكان سكانها قوما من الفرس يعلمون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ما خف من متاعهم مع عيالاتهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها فلما بلغت خور مدينة سبذان مالت بهم الريح عن البحر إلى نحو الخور فنزلوا سبذان وبنوا فيها بيوت النيران، وأعقابهم بها بعد، قلت: ولا أدرى أين موضع سبذان هذه، وأنا أبحث عن هذه، إن شاء الله تعالى. سبذيون: بفتح أوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة، وآخره نون، ويقال سبذمون، بالميم:

قرية على نصف فرسخ من بخارى، نسب إليها بعض الرواة. سبران: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم راء، وآخره نون: صقع عجمى من نواحى الباميان بين بست وكابل، وبتلك الجبال عيون ماء لاتقبل النجاسات إذا ألقى فيها شئ منها ماج وغلى نحو جهة المقلى، فإن أدركه أحاط به حتى يغرقه، عن نصر.



سبرت: كذا وجدته مضبوطا بخط من يرجع إليه في الصحة في عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحكم، ذكر ابن عبد الحكم في كتابه أن أطرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة، وسبرت: السوق القديم، وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ للهجرة. سبراة: بكسر أوله، وسكون ثانيه: ماء لتيم الرباب في رأسها ركية عادية يقال لها سبير. سبر: بالفتح، وتشديد الباء وكسرها: كثيب بين بدر والمدينة، هناك قسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غنائم بدر، عن نصر. سبرنى: بضم أوله وثانيه، وسكون الراء ثم نون، وآخره ألف مقصورة: بليدة بنواحي خوارزم وهى آخر حدودها من ناحية شهرستان، رأيتها عامرة في سنة ٦١٧. سبرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ المرة الواحدة من سبرت الجرح إذا قسته لتعرف غوره: وهو اسم مدينة بإفريقية فتحها عمرو بن العاص بعد أطرابلس في سنة ٢٣ وطرقها على غفلة وقد سرحوا سرحهم فلم ينج منهم أحد، قلت: وأنا أخاف أن يكون هذا غلطا من الناقل وإنما هي سبرت التى تقدم ذكرها أنها كانت سوق أطرابلس، والله أعلم. وسياق حديث الفتوح يدل على أنهما واحد إلا أنه كذا ضبطها أولا مثل ما تقدم في الموضعين ثم مثل ما ههنا، وكانت النسخة معتبرة جدا وأنا أسوق الحديث، قال: إن عمرو بن العاص نزل على أطرابلس شهرا فحاصرها فلم يقدر منهم على شئ فخرج رجل من بنى مدلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع إلا سفنهم، وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فأقبل بجيشة حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم إلا بما خف لهم في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة، وكان من بسبرة متحصنين، فلما بلغهم محاصرة عمرو أطرابلس، واسمها نبارة وسبرة السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١، وأنه لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم أمنوا، فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة أطرابلس جرد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير، فصبحت خيله مدينة سبرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم، فدخلوها فلم ينج منهم أحد واحتوى عمرو على ما فيها، هكذا هذا الخبر وما أظنهما إلا واحدا. سبرينة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: مدينة بمصر، ويقال سبريمنة، عن العمرانى. سبسطية: بفتح أوله وثانيه، وسكون السين الثانية، وطاء مكسورة، وياء مثناة من تحت مخففة، قال أحمد بن الطيب السرخسى في رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال خمارويه وعوده قال: سبسطية مدينة قرب سميساط محسوبة من أعمالها على أعلى الفرات ذات سور، قلت: المشهور أن سبسطية بلدة من نواحى فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان، وبها قبر زكرياء ويحيى بن زكرياء، عليهما السلام، وجماعة من الانبياء والصديقين، وهى من أعمال نابلس. سبسير: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وسين أخرى، ما أراه إلا علما مرتجلا، يوم سبسير ذى طريف:

من أيام العرب. سبعان: بفتح أوله، وضم ثانيه، وآخره نون، منقول من تثنية السبع، قال أبو منصور: هو موضع معروف في ديار قيس، قال نصر: السبعان جبل قبل فلج، وقيل: واد شمالى سلم عنده جبل يقال له العبد أسود ليست له أركان، ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره، قال ابن مقبل، وقيل ابن أحمر: ألا يا ديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان ألا يا ديار الحى لا هجر بيننا ولكن روعات من الحدثان نهار وليل دائم ملواهما على كل حال الناس مختلفان وقال رجل من بنى عقيل جاهلي: ألا يا ديار الحى بالسبعان خلت حجج بعدى لهن ثمان فلم يبق منها غير نؤى مهدم وغير أثاف كالكمى دفان وآثار هاب أورق اللون سافرت به الريح والامطار كل مكان قفار مروراة تجاوبها القطا ويضحى بها الجأبان يفترقان يثيران من نسج الغبار عليهما قميصين أسمالا ويرتديان زعموا أن أول من جعل الغبار ثوبا هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء فقالت: جارى أباه، فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة الفخر فأخذه عدى بن الرقاع فقال: يتعاوران من الغبار ملاءة بيضاء محكمة هما نسجاها السبع: بلفظ العدد المؤنث، قال ابن الاعرابي: هو الموضع الذى يكون فيه المحشر يوم القيامة، وهو في برية من أرض فلسطين بالشام، ومنه الحديث: أن ذئبا اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعى منه، فقال الذئب: من لها يوم السبع ؟ وقد روى في تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه. والسبع: قرية بين الرقة ورأس عين على الخابور. والسبع: ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضع بذلك وكان ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس، وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء، قال أبو عمرو: أتت سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسبع، هكذا ضبطه بفتح الباء، وقد روى أن عبد الله بن عمرو بن العاص مات بالسبع من هذه الارض، وقيل: مات بمكة، وكانت وفاته سنة ٧٣. سبعين: بلفظ العدد: قرية بباب حلب كانت إقطاعا للمتنبي من سيف الدولة، وإياها عنى بقوله: أسير إلى إقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه السبعية: ماء لبنى نمير. سبك: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف: علم مرتجل لاسم موضع. سبلات: بضمتين، وتشديد اللام: جبل في جبال أجإ ومواسل أيضا، عن نصر.

---



سبلان: بفتح أوله وثانيه، وآخره نون: جبل عظيم مشرف على مدينة أردبيل من أرض أذربيجان، وفى هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين، والثلج في رأسه صيفا وشتاء، وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والاماكن المباركة المزارة. سبلل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام: موضع في شعر هذيل في قول صخر الغى يرثى ابنه تليدا: وما إن صوت نائحة بليل بسبلل لا تنام مع الهجود تجهنا غاديين وسايلتنى بواحدة وأسأل عن تليد سبل: بفتح أوله وثانيه، وآخره لام، قال ابن الاعرابي: السبل أطراف السنبل: وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة. سبلة: بضم أوله وثانيه، وتشديد اللام المفتوحة، قال أبو عبيدة: يقال للرجل إذا ضل وأخطأ في مسألة سلكت لغانين سبلة، وسبلة زعموا: موضع من جبال طئ لا يسلك ولا يهتدى فيه. سبنج: من قرى أرغيان، قال أبو حاتم: حدثنى محمد بن المسيب بن إسحاق بأرغيان بقرية سبنج، وفى نسخة أخرى سنج. سبن: بفتح أوله وثانيه، وآخره نون، قال الحازمى: موضع ينسب إليه السبنية ضرب من الثياب يتخذ من الثياب الكتان أغلظ ما يكون، وقال ابن الاعرابي: الاسبان المقانع الرقاق، ويعرف بهذه النسبة أحمد بن إسماعيل السبنى، يروى عن زيد ابن الحباب و عبد الرزاق بن همام، روى عنه عبد الله بن إسحاق المدينى وغيره. سبوحة: بفتح أوله، وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة، وحاء مهملة، والسبح: الفراغ، ومنه قوله تعالى: إن لك في النهار سبحا طويلا، وفرس سبوح: الذى يمد يديه في الجرى، وسبوحة إن اريد

بهائه التأنيث فهو شاذ لان فعولا يشترك فيه المذكر والمؤنث فهو إذا علم مرتجل، وسبوحة: من أسماء مكة. سبوحة أيضا: اسم واد يصب من نخلة اليمانية على بستان ابن عامر، قال ابن أحمر: قالت له يوما ببطن سبوحة، في موكب زجل الهواجر مبرد سبورقان: بعد الواو راء ثم قاف، وآخره نون: موضع. سبوك: آخره كاف: موضع بفارس. سبو: بضم أوله وثانيه: نهر بالمغرب قرب طنجة من أرض البربر. سبه: نهر. سبيبة: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة، والسبيب شعر الناصية: وهو موضع في قول ذى الرمة: نظرت بجرعاء السبيبة نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس وسبيبة: ناحية من أعمال إفريقية ثم من أعمال القيروان، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السبيبى الخطيب بالمهدية، قاله السلفي وقال إنه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول في أثناء خطبته يذكر النصارى: جعلوا المسيح ابنا لله وجعلوا الله له أبا، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا.

---



سبيذغك: بضم أوله، وكسر ثانيه ثم ياء، وذال معجمة، وغين معجمة، وآخره كاف: من قرى بخارى. سبير: تصغير السبر وهو الاختبار: بئر عادية لتيم الرباب. سبيرى: بفتح أوله، وكسر ثاينه ثم ياء ثم راء، وألف مقصورة، ويقال سبارى: قرية من نواحى بخارى، ينتسب إليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيرى البخاري، روى عن على بن حجر وطبقته، روى عنه محمد بن صابر، ومات غرة صفر سنة ٢٩٤. سبيطلة: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مثناة من تحت، وطاء مكسورة، ولام: مدينة من مدن إفريقية وهى كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي، وبينها وبين القيروان سبعون ميلا. السبيع: محلة السبيع، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء، وآخره عين مهملة، والسبيع أيضا: السبع، وهو جزء من سبعة أجزاء: وهى المحلة التى كان يسكنها الحجاج بن يوسف، وهى مسماة بقبيلة السبيع رهط أبى إسحاق السبيعى، وهو السبيع بن السبع ابن صعب بن معاوية بن كبير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان (وأسم همدان أو سلة) بن مالك بن زيد بن أو سلة بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم. سبيع: تصغير سبع: موضع، وقال نصر: واد بنجد في قول عدى بن الرقاع العاملي. كأنها وهى تحت الرحل لاهية، إذا المطى على أنقابه ذملا جونية من قطا الصوان مسكنها جفاجف تنبت القعفاء والنقلا باضت بحزم سبيع أو بمرفضه ذى الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا سبيع: موضع، ومرفضه: حيث انقطع الوادي، وإياها فيما أحسب عنى الراعى بقوله: كأنى بصحراء السبيعين لم أكن بأمثال هند قبل هند مفجعا السبيلة: تصغير السبلة، وهو مقدم اللحية: موضع في أرض بنى تميم لبنى حمان منهم، قال الراعى: قبح الاله، ولا أقبح غيرهم، أهل اسبيلة من بنى حمانا متوسدون على الحياض لحاهم يرمون عن فضلائها فضلانا سبية: بوزن ظبية، كأنها واحدة السبى: قرية بالرملة من أرض فلسطين، وقال الحازمى: سبية، بكسر أوله، من قرى الرملة، ينسب إليها أبو طالب السبيى الرملي، روى عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبى القاسم بن غصن، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسيين المصرى السبيى، حدث بالاجازة عن أبى الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس، حدثنا عنه بمصر غير واحد، قاله ابن عبد الغنى، والله أعلم. سبية: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء آخر الحروف مشددة: رملة بالدهناء عن الازهرى، وقال نصر: سبية روضة في ديار بنى تميم بنجد. باب السين والتاء وما يليهما الستار: بكسر أوله، وآخره راء، قال أبو منصور: السترة ما استترت به من شئ كائنا ما كان، وهو

أيضا الستار، قال أبو زياد الكلابي: ومن الجبال ستر، واحدها الستار: وهى جبال مستطيلة طولا في الارض ولم تطل في السماء وهى مطرحة في البلاد، والمطرحة أنك ترى الواحد منها ليس فيه واد ولا مسيل، ولست ترى أحدا يقطعها ويعلوها، وقال نصر: الستار ثنايا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة لانها سترة بين الحل والحرم. والستار: جبل بأجإ. والستار: ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبنى امرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثأج. والستار: جبل بالعالية في ديار بنى سليم حذاء صفينة. والستار: جبل أحمر فيه ثنايا تسلك. والستار: خيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمرة خمسة أميال. والستاران في ديار بنى ربيعة: واديان يقال لهما السودة يقال لاحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجابري وفيهما عيون فوارة تسقى نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين حلوة وعين ثرمداء، وهى من الاحساء على ثلاثة أميال، قال الشاعر: على قطن، بالشيم، أيمن صوبه وأيسره عند الستار فيذبل قال أبو أحمد: يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبنى تميم قتل فيه قتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر ابن وائل قتله قيس بن عاصم التميمي، وفى ذلك يقول شاعرهم: قتلنا قتادة يوم الستار، وزيدا أسرنا لدى معنق وقال السكرى في قول جرير: إن كان طبكم الدلال فإنه حسن دلالك، يا أميم، جميل أما الفؤاد فليس ينسى حبكم ما دام يهتف في الاراك هديل أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول ؟ الستار: بالحمى، والوريعة: حزم لبنى جرير بن دارم، والمقاد: رعن بين بنى فقيم وسعد بن زيد مناة. والستار أيضا: ثنايا فوق أنصاب الحرم، سميت بذلك لانها سترة بين الحل والحرم، وقال الشاعر: وجدت بنى الجعراء قوما أذلة، ومن لا يهنهم يمس وغدا مهضما وأحمق من راعى ثمانين يرتعى بجنب الستار بقل روض موسما والستار: أجبل سود بين الضيقة والحوراء، بينها وبين ينبع ثلاثة أيام، وفى كتاب الاصمعي: الستار جبال صغار سود منقادة لبنى أبى بكر بن كلاب. الستارة: مثل الذى قبله وزيادة هاء، معناه معلوم: قرية تطيف بذرة في غربيها تتصل بجبلة ووادبهما يقال له لحف. ستيفغنه: بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء آخر الحروف ساكنة، وفاء مفتوحة، وغين ساكنة، ونون: من قرى بخارى. ستيكن: بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وكاف، ونون أيضا: من قرى بخارى، قد نسب إليها بعض الرواة. ستين: بلفظ الستين من العدد، حصن ابن ستين: من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل ملطية.



باب السين والجيم وما يليهما سجا: مقصور، سجا الليل إذا أظلم وسكن، وسجا البحر إذا ركد، فيكون منقولا عن الفعل الماضي على هذا: وهو اسم بئر، ويروى بالشين، وقيل: هو ماء لبنى الاضبط، وقيل: لبنى قوالة بعيدة القعر عذبة الماء، وقيل: ماء بنجد لبنى كلاب، وقال أبو زياد: من مياه بنى وبر بن الاضبط بن كلاب سجا، وفى كتاب الاصمعي: من مياه قوالة سجا، والثعل وسجا لبنى الاضبط إلا أنها مرتفعة في ديار بنى أبى بكر ولم تزل في يد بنى الاضبط وهى جاهلية، وقال العامري: سجاماء لبنى الاضبط بن كلاب، وهى في شعب جبل عال له سعر وهى في فلاة مدعى ماءة لبنى جعفر وهى في فلاة المحدثة، وقال مرة: سنجا ماءة لنا وهى جرور بعيدة القعر، وأنشد: ساقى سجا يميد ميد المحمور المحمور: الذى قد أصابه الحمر، وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير. ليس عليها عاجز بمذعور ولا حق حديدة بمذكور ويقال: هذا الرجز لرجل ولم

يعرفه العامري، وهو الذى يقول: لاسلم الله على خرقا سجا، من ينج من خرقا سجا فقد نجا أنكد لا ينبت إلا العرفجا، لم تترك الرمضاء منى والوجا والنزع من أبعد قعر من سجا إلا عروقا وعروقا خرجا يعنى أنها بارزة لا لحم عليها، وقال غيلان بن الربيع اللص: إلى الله أشكو مجسسى في مخيس وقرب سجا يا رب حين أقيل وإنى، إذا ما الليل أرخى ستوره بمنعرج الخل الخفى، دليل سجار: بكسر أوله، وآخره راء: وهى قرية من قرى النور على عشرين فرسخا من بخارى يقال لها حجار أيضا، ينسب إليها أبو شعيب صالح بن محمد السجارى، رحل إلى خراسان والعراق والشام ومصر، سمع عبد العزيز بن على أبا القاسم المصرى وغيره، روى عنه أبو القاسم ميمون بن على الميمونى، ومات سنة ٤٠٤، وكان زاهدا صالحا. سجاس: بكسر أوله ويفتح، وآخره سين أخرى مهملة: بلد بين همذان وأبهر، قال عبد الله بن خليفة: كأنى لم أركب جوادا لغارة، ولم أترك القرن الكمى مقطرا ولم أعترض بالسيف خيلا مغيرة إذا النكس مشى القهقهرى ثم جرجرا ولم أستحث الركب في إثر عصبة ميممة عليا سجاس وأبهرا ينسب إليها أبو جعفر محمد بن على بن محمد بن عبد الله ابن سعيد السجاسى الاديب، كتب عنه السفلى بسجاس أنا شيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر أن سجاس من مدن أذربيجان، والمعروف ما صدر منه. سجر: بالسكون: موضع بالحجاز. سجز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره زاى: اسم لسجسان البلد المعروف في أطراف خراسان، والنسبة إليها سجزى، وقد نسب إليها خلق كثير من الائمة والرواة والادباء، وأكثر أهل سجستان



ينسبون هكذا، منهم: الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزى القاضى الحنفي، رحل إلى الشام والعراق وخراسان وأدرك الائمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة، ومات بفرغانة ٣٧٣ وهو على مظالمها، وقد ولى القضاء بعدة نواح، وكان أديبا نحويا. سجستان: بكسر أوله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: وهى ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخا، وهى جنوبى هراة، وأرضها كلها رملة سبخة، والرياح فيها لا تسكن أبدا ولا تزال شديدة تدير رحيهم، وطحنهم كله على تلك الرحى. وطول سجستان أربع وستون درجة وربع، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس، وهى من الاقليم الثالث. وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان: إن أسباه وسك اسم للجند وللكلب مشترك وكل واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والاصل أسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدتي الجند، وقد ذكرت في أصبهان بأبسط من هذا، قال الاصطخرى: أرض سجسستان سبخة ورمال حارة، بها نخيل، ولا يقع بها الثلج، وهى أرض سهلة لا يرى فيها جبل، وأقرب جبال منها من ناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم على أنهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان إلى مكان ولولا أنهم يحتالون فيها لطمست على المدن القرى، وبلغني أنهم إذا أحبوا نقل الرمل من مكان إلى مكان من غير أن يقع على الارض التى إلى جانب المرل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا إلى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال إلى أعلاه مثل الزوبعة فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم، وكانت مدينة سجستان قبل زرنج يقال لها رام شهرستان، وقد ذكرت في موضعها، وبسجستان نخل كثير وتمر، وفى رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة، ويعتمون بثلاث عمائم وأربع كل واحدة لون ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الالوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفا يظهر

ألوان كل واحدة منها، وأكثر ما تكون هذه العمائم إبريسم طولها ثلاثة أذرع أو أربعة وتشبه الميانبندات، وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء إلا قليل نادر، ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبدا وإن أرادت زيارة أهلها فبالليل، وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة، حدثنى رجل من التجار قال: تقدمت إلى رجل من سجستان لاشتري منه حاجة فما كسته فقال: يا أخى أنا من الخوارج لاتجد عندي إلا الحق ولست ممن يبخسك حقك، وإن كنت لاتفهم حقيقة ما أقول فسل عنه، فمضيت وسألت عنه متعجبا، وهم يتزيون بغير زى الجمهور فهم معروفون مشهورون، وبها بليدة يقال لها كركويه كلهم خوارج، وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة، ولهم فقهاء وعلماء على حدة، قال محمد بن بحر الرهنى: سجستان إحدى بلدان المشرق ولم تزل لقاحا على الضيم ممتنعة من الهضم منفردة بمحاسن متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان، ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخاتلة، ومن شأن سوقة البلدان أنهم إذا باعهم أو اشترى منهم العبد أو الاجير أو الصبى كان أحب إليهم من

---



أن يشترى منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف، وهم بخلاف هذه الصفة، ثم مسارعتهم إلى إغاثة الملهوف ومداركة الضعيف، ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الانف، منها جرير بن عبد الله صاحب أبى عبد الله جعفر بن محمد الباقر، رضى الله عنه، ومنها خليدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد، قال الرهنى: وأجل من هذا كله أنه لعن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها إلا مرة، وامتنعوا على بنى أمية حتى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا في بلدهم قنفذا ولا سلحفاة، وأى شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة ؟ وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخا، ولها من المدن زالق وكركويه وهيسوم وزرنج وبست، وبها أثر مربط فرس رستم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند، يقول أهل سجستان: إنه ينصب إليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشق منه ألف نهر فلا يرى فيه نقصان، وفى شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يقتل في بلدهم قنفذ ولا يصطاد لانهم كثير والافاعي والقنافذ تأكل الافاعى، فما من بيت إلا وفيه قنفذ، قال ابن الفقيه: ومن مدنها الرخج وبلاد الداور، وهى مملكة رستم الشديد، ملكه إياها كيقاوس، وبينها وبين بست خمسة أيام، وقال ابن الفقيه، بسجستان نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شئ لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهى قصبة سجستان لوقوع الثلج بها، وقال عبيد الله بن قيس الرقيات: نضر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات كان لا يحرم الخليل ولا يع - تل بالنجل طيب العذرات وقال بعضهم يذم سجستان: يا سجستان قد بلوناك دهرا في حراميك من كلا طرفيك أنت لولا الامير فيك لقنا: لعن الله من يصير إليك ! وقال آخر: يا سجستان لا سقتك السحاب، وعلاك الخراب ثم اليباب أنت في القر غصة واكتئاب، أنت في الصيف حية وذباب وبلاء موكل ورياح ورمال كأنهن سقاب صاغك الله للانام عذابا، وقضى أن يكون فيك عذاب وقال القاضى أبو على المسبحى: حلولي سجستان إحدى النوب، وكوني بها من عجيب العجب وما بسجستان من طائل سوى حسن مسجدها والرطب وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: سمعت محمد بن أبى نصر قل هو الله أحد، خوان (١)، يقول أبو داود السجستاني الامام: هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان، وكذلك

ذكر لى بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة * (هامش ٢) * (١) قوله: قل هو الله أحد خوان، هو لقب محمد بن أبى نصر، ومعناه قارئ هذه السورة. (*)



قال: سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان. وذكر ابن أبى نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال: إن بقرب الاهواز قرية تسمى بشئ من نحو ما ذكره، ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لانه ورد أن ابن أبى داود كان بنيسابور في المكتب مع ولد إسحاق بن راهويه وأنه أول ما كتب كتب عند محمد بن أسلم الطوسى وله دون عشر سنين، ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه من غير سجستان المعروف، وينسب إليها السجزى، منهم: أبو أحمد خلف بن أحمد بن خلف ابن الليث بن فرقد السجزى، كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق، روى عن أبى عبد الله محمد بن على المالیسى وأبى بكر الشافعي، سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره، توفى في بلاد الهند محبوسا، وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ في رجب، ومولده في نصف محرم سنة ٣٢٦، ودعلج بن على السجزى، ومنها إمام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الاشعث أبو بكر بن أبى داود أصله من سجستان، كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في تاريخه بإسناد إلى أبى على الحسن بن بندار الزنجانى الشيخ الصالح قال: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففا وتنزها ونفيا للمظنة عن نفسه، وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه، وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتح ثم أحضره المجلس وأسمعه جزءا، فأخبر الشيخ بذلك فقال لابي داود: أمثلى يعمل معه هذا ؟ فقال له: أيها الشيخ لا تنكر على ما فعلته واجمع أمردى هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع عليك، قال: فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الامرد مطارحا وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئا وحصل له ذلك الجزء الاول وكان ليس إلا أمرد يفتخر بروايته الجزء الاول. سجكان: قلعة حصينة بقومس. سجلماسة: بكسر أوله وثانيه، وسكون اللام، وبعد الالف سين مهملة: مدينة في جنوبى المغرب في طرف بلاد السودان، بنيها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب، وهى في منقطع جبل درن، وهى في وسط رمال كرمان زرود ويتص بها من شماليها جدد من الارض، يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مد البصر، وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجارى فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة ما لا يحد وفيه ستة عشر صنفا من التمر ما بين عجوة ودقل، وأكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وغلتهم قليلة، ولنسائهم يد صناع في غزل الصوف، فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الازر تفوق القصب الذى بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثين دينارا وأكثر كأرفع ما يكون من القصب الذى بمصر، ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الاصباغ، وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام، وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالا لانها على طريق من يريد غانة التى هي معدن الذهب، ولاهلها جرأة على دخولها.

سجلة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والسجل: الدلو إذا كان فيها ماء قل أو كثر، ولايقال لها وهى فارغة سجل، وأسجلت الحوض إذا ملاته: وهى بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدى بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب، وقالت خالدة بنت هاشم: نحن وهبنا لعدى سجله تروى الحجيج زغلة فزغله وقيل: حفرها قصى. سجلين: بكسر أوله وثانيه، وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت، وآخره نون: قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين، كذا ذكره السمعاني بالجيم وتشديد اللام، وهو خطأ إنما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة، إنما ذكر ليجتنب، وينسب إليها عبد الجبار بن أبى عاصم الخثعمي السجلينى، حدث عن محمد بن ابى السرى العسقلاني ومؤمل بن إهاب، روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني. سجن ابن سباع: قال أحمد بن جابر: حدثنى العباس ابن هشام الكلبى قال: كتب بعض الكنديين إلى أبى يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة إلى من نسب، فكتب: فأما سجن ابن سباع فإنه كان دارا لعبد الله بن سباع بن عبد العزى بن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعى، وكان سباع يكنى أبا نيار، وكانت أمه قابلة بمكة، فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أحد فقال له: هلم إلى يا ابن مقطعة البظور، فقتله حمزة وأكب عليه ليأخذ درعه فزرقه وحشى فقتله، وأم طريح بن إسماعيل الثقى الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا، والله أعلم. سجن يوسف الصديق، عليه السلام: هو ببوصير من أرض مصر وأعمال الجيزة في أول الصعيد من ناحية مصر، قال القاضى القضاعى: أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان، وفيه أثر نبيين: أحدهما يوسف، عليه السلام، سجن به المدة التى ذكر أنها سبع سنين وكان الوحى ينزل عليه فيه، وسطح السجن معروف بإجابة الدعاء وأهل تلك النواحى يعرفونه ويقصدونه بالزيارة، والنبى الاخر: موسى، عليه السلام، وقد بنى على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى، عليه السلام. سجوان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، والعامة يقولون سيوان: بليدة نزهة، بينها وبين تبريز نحو الفرسخ، والله أعلم. سجسيجان: ماء لبنى عمرو بن كلاب بدماخ، عن أبى زياد. سجين: بكسر أوله وثانيه، يقال: ضرب سجين أي شديد، وقيل: دائم، قال ابن مقبل: ورجلة يضربون الهام عن عرض ضربا تواصت به الابطال سجينا وسجين: موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم، قال أبو عبيد: هو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق، وقال الازهرى: السجين السلتين من النخل بلغة أهل البحرين. وسجين: من قرى مصر، والله أعلم بالصواب. باب السين والحاء وما يليهما سحام: بضم أوله، والسحام سواد كسواد الغراب الاسحم: وهو واد بفلج، قال امرؤ القيس: لمن الديار غشيتها بسحام فعمايتين فهضب ذى إقدام

---



وبلاد بنى سحام: باليمن من ناحية ذمار. سحامة: ماءة لبنى كليب باليمامة، وقال أبو زياد: ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة رمح التى يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصموت بن عبد الله ابن كلاب: ومن يرنا يوم السحامة فوقنا عجاجة أذواد لهن حوائر إذا خرجت من محضر سد فرجها خفاف منيفات وجذع بهازر دعوا الحرب لاتشجوا بها آل حنتر شجا الحلق، إن الحرب فيها تهابر ولا توعدونا بالغوار، فإننا بنو عمنا فيها حماة مغاور عل كل جرداء السراة كأنها عقاب، إذا ما حثها الحرب، كاسر محالفة للهضب صقعاء لفها بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر سحبان: كلفظ اسم الرجل البليغ: ماء، قال الشاعر: لولا بنى ما حفرت سحبان، ولا أخذت أجرة من إنسان سحبل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة مفتوحة، والسجبل: العريض البطن، ويقال: وعاء سحبل واسع: وهو موضع في ديار بنى الحارث بن كعب، كان جفر بن علبة الحارثى يزور نساء بنى عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دبر قميصه وربطوه إلى خيمة وجعلوا

يضربونه بالسيطا ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتى قد كان يتحدث إليهن حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول: يا قوم القتل خير مما تصنعون ! فلما بلغوا منه مرادهم أطلقوه فمضت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه ورصد العقيليين حتى ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شرا مما فعل بجعفر ثم أطلقوه، فرجع إى الحى فأنذرهم فتبعهم سبعة عشر فارسا من بنى عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتلهم جعفر، فيقال إنه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين إلا ثلاثة نفر وعمد إلى القتلى فشدهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة إلى قومهم، فمضى العقيليون إلى والى مكة إبراهيم بن هشام المخزومى، وقيل: السرى بن عبد الله الهاشمي، فطلب جعفرا ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم، فذلك قول جعفر بن علبة في محبسه: ألا لا أبالى بعد يوم بسحبل إذا لم أعذب أن يجئ حماميا تركت بأعلى سحبل ومضيقه مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا شفيت به غيظي وحزت مواطني، وكان سناء آخر الدهر باقيا فدى لبنى عمى أجابوا لدعوتي شفوا من بنى القرعاء عمى وخاليا كأن بنى الرقاء يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين صقرا يمانيا أقول وقد أجلت من القوم عركة: ليبك العقيليين من كان باكيا فإن بقرنى سحبل لامارة ونضح دماء منهم ومحابيا ولم أر لى من حاجة غير أنى وددت معاذا كان فيمن أتانيا شفيت غليلي من حشينة بعدما كسوت الهذيل المشرفى اليمانيا

---



أحقا عباد الله أن لست ناظرا صحارى نجد والرياح الذواريا ولا زائرا شم العرانين تنتمي إلى عامر يحللن رملا معاليا إذا ما أتيت الحارثيات فانعنى لهن وخبرهن أن لا تلاقيا وقود قلوصى بينهن فإنها ستبرد أكبادا وتبكى بواكيا أوصيكم إن مت يوما بعارم ليغنى غنائي أو يكون مكانيا عارم: ابنه وبه كان يكنى، ثم أخرج جعفر ابن علبة ليقتل فانقطع شسع نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يشغلك ما أنت فيه ؟ فقال: أشد قبال نعلي أن يرانى عدوى للحوادث مستكينا وقام أبوه إلى كل ناقة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال: ابكين معى على جعفر، فجعلت النوق ترغو والشاء تثغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكى معهن فما روى أن يوما كان أفظع ولا أقطع من يومئذ. سحطة: حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزيدى الخارجي. سحلين: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام، وقد ذكر آنفا: وهى من قرى عسقلان. سحنة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، بلفظ السحنة التى هي لون البشرة ونعمتها، قال الحازمى: موضع بين بغداد وهمذان، وقال نصر: سحنة بلد بالقرب من همذان، قال ابن الكلبى: كات عجلة وسحنة امرأتين بنى عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة ابن الحارث بن مالك بن سعود بن عمم بن نمارة، وأظنها أنا قرب الانبار لان ابن الكلبى قال: وأهل الانبار يقولون سيحنة، قال: وكانتا تشربان اللبن بها. سحول: بضم أوله، وآخره لام، قال الليث: السحيل، والجمع السحل، ثوب لايبرم غزله أي لا يفتل طاقين، يقال: سحلوه أي لم يفتلوا سداه، وسحول: قبيلة من اليمن، وهو السحول بن سوادة ابن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن به الهميسع بن حمير بن سبإ: قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية، قال طرفة بن العبد: وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول ريدة وسحول: قريتان، أراد وشته أهل ريدة وسحول فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. سحيل: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وهو الغزل الذى لم يبرم، قال زهير: على كل حال من سحيل ومبرم وهى أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمى بها العشب لنجائبه.

السحيلة: مثل الذى قبله، وزيادة هاء في آخره: اسم قلعة حصينة في قبلى بيت المقدس وهى من عمله. سحيم: موضع في بلاد هذيل، قال مرة بن عبد الله اللحيانى: تركنا بالمراح وذى سحيم أبا حيان في نفر منافى

---



ينسب إلى بنى سحيمة من حنيفة. السحيمية: بلفظ النسبة إلى سحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم، وهو الاسود: قرية في طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سدوس ثم السحيمية أيضا، قال نصر: هي من نواحى اليمامة، والله أعلم بالصواب. باب السين والخاء وما يليهما سخا: مقصور، بلفظ السخاء، بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح، الواحدة سخاة، وقال الاصمعي: السخاوية الارض اللينة التربة مع بعد، وسخا: كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر، وهى الان قصبة كورة الغربية ودار الوالى بها، ذكر أن في جامع سخا حجرا أسود عليه طلسم يعلم إذا أخرج الحجر من الجامع دخلت إليه العصافير فإذا أعيد إلى الجامع خرجت منه كما ذكر، وسخا من فتوح خارجة بن حذافة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر، رضى الله عنه، ينسب إليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوى، ذكره ابن يونس وقال: مات سنة ٢٥٥، وبدمشق رجل من أهل القرآن والادب وله فيهما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوى، حى في أيامنا، وهو أديب فاضل دين يرحل إليه للقراءة عليه. سخاخ: بفتح أوله، وخاء مكررة: موضع بالشاش مما وراء النهر. سخال: بكسر أوله، بلفظ جمع السخل من الشاة: موضع باليمامة، عن الحازمى، قال: حل أهلى بطن الغميس فبادو لى رحلت علوية بالسخال وقال ابن مقبل: حى دار الحى لا دار بها بسخال فأثال فحرم سخام: يروى بكسر أوله وفتحه: وهو موضع ذكره امرؤ القيس: لمن الديار عرفتها بسخام فعمايتين فهضب ذى إقدام سخبر: بالفتح ثم السكون، وفتح الباء الموحدة: موضع أظنه قرب نجران، قال شبيب بن البرصاء: إذا احتلت الرنقاء هند مقيمة وقد حان منى من دمشق خروج وبدلت أرض الشيح منها بدلت تلاع المطالى سخبر ووشيح فلا وصل إلا أن تقرب بيننا قلائص يجذبن المثانى عوج السخف: بالتحريك، وآخره فاء، وهو رقة العيش، والسخف ضعف العقل: وهو اسم موضع. سخنة: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم نون، بلفظ تأنيث السخن وهو الحار: بلدة في برية الشام بين تدمر وعرض وأرك يكسنها قوم من العرب، وعلى التحديد بين أرك وعرض. السخة: ماءة في رمال عبد الله بن كلاب. السخيبرة: بالتصغير: ماء جامع ضخم لبنى الاضبط ابن كلاب. باب السين والدال وما يليهما سداد أبى جراب: قال محمد بن إسحاق الفاكهى في كتاب مكة: هو في أسفل من عقبة منى دون القبور على يمين الذاهب إلى منى، منسوب إلى أبى

---



جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الاصغر عمله في ولاية إبراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير إذنه فكتب إبراهيم إلى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئره عند السد، ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوروا تلك البئر ودفنوا ذلك السد. السد: بضم أوله، وهو الجبل الحاجز بين الشيئين، والسددة: أرض أودية فيها حجارة أو صخور يبقى الماء فيها زمانا، الواحد سد، بالضم، قال الحازمى: السد ماء سماء في حزم بنى عوال: جبل لغطفان يقال له السد، وقال عرام: السد ماء سماء جبل شوران مطل عليه أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسده، ومن السد

قناة إلى قباء، قال الاصطخرى: وبالرى قرية تعرف بالسد منها على فرسخين يقال إن مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح، وكان يذبح بهذه القرية كل يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثور. والسد: حصن باليمن من أعمال عبد على بن عواض. سدد: موضع في شعر البحترى: أهل فرغانة قد غنوا به وقرى السواس وألطا وسدد سد يأجوج ومأجوج: قيل: إن يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح، عليه السلام، وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الاجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته، ويكون التقدير يفعول ومفعول، ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج، قال: هذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما، فأما الاعجمية فلا تشتق من العربية، وروى عن الشعبى أنه قال: سار ذو القرنين إلى ناحية يأجوج ومأجوج فنظر إلى أمة صهب الشعور زرق العيون فاجتمع إليه منهم خلق كثير وقالوا له: أيها الملك المظفر إن خلف هذا الجبل أمما لا يحصيهم إلا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا، قال: وما صفتهم ؟ قالوا: قصار صلع عراض الوجوه، قال: وكم صنفا هم ؟ قالوا: هم أمم كثيرة لا يحصيهم إلا الله تعالى، قال: وما أساميهم ؟ قالوا: أما من قرب منهم فهم ست قبائل: يأجوج، ومأجوج، وتاويل، وتاريس، ومنسك، وكمارى، وكل قبيلة منهم مثل جميع أهل الارض، وأما من كان منا بعيدا فإنا لا نعرف قبائلهم وليس لهم إلينا طريق، فهل نجعل لك خرجا على أن تسد عليهم وتكفينا أمرهم ؟ قال: فما طعامهم ؟ قالوا: يقذف البحر إليهم في كل سنة سمكتين يكون بين رأس كل سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر، قال: ما مكنني فيه ربى خير فأعينوني بقوة تبذلون لى من الاموال في سده ما يمكن كل واحد منكم، ففعلوا، ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب منه لبنا عظاما وأذاب النحاس ثم جعل منه ملاطا لذلك اللبن وبنى به الفج وسواه مع قلتى الجبل فصار شبيها بالمصمت، وفى بعض الاخبار قال: السد طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس، ويأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة، منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فسلموا أن يكونوا خلفه، وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فإذا هم على مقدار واحد، ذكرهم وأنثاهم، يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع، لهم مخاليب في مواضع الاظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع



وأنيابها وأحناك كأحناك الابل، وعليهم من الشعر ما يوارى أجسادهم، وكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وبر كثير وباطنها أجرد والاخرى باطنها وبر كثير وظاهرها أجرد يلتحف إحداهما ويفترش الاخرى، وليس منهم ذكر ولا أنثى إر ويعرف أجله والوقت الذى يموت فيه، وذلك أنه لا يموت حتى يلد ألف ولد، وهم يرزقون التنين في ايام الربيع ويستمطرونه إذا أبطأ عنهم كما نستمطر المطر إذا انقطع فيقذفون في كل عام بواحد فيأكلونه عامهم كله إلى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم، وهم يتداعون تداعى الحمام ويعوون عواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم، وفى رواية أن ذا القرنين إنما عمل السد بعد رجوعه عنهم فانصرف إلى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلى الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فحفر له أساسا بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس المذاب يصب عليه، فصار عرقا من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كأنه برد محبر من صفرة النحاس وسواد الحديد، فلما أحكمه انصرف راجعا، وأما ذكر التنين فرأينا منه بنواحي حلب ما ذكرته في ترجمة كلز وجعلته حجة على ما أورده ههنا من خبره

وشجعني على كتابته، فإن الانسان شديد التكذيب بخبر ما لم ير مثله، روى عن شداد بن أفلح المقرى أنه قال: عدت عمر البكالى فذكرنا لون التنين فقال عمر البكالى: أتدرون كيف يكون التنين ؟ قلنا: لا، قال: يكون في البر حية متمردة فتأكل حيات البر فلا تزال تأكلها وتأكل غيرها من الهوام وهى تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ما تراه من الحيوان فإذا عظم أمرها ضجت دواب البر منها فيرسل الله تعالى إليها ملكا فيحتملها حتى يلقيها في البحر فتفعل بدواب البحر مثل فعلها بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتضج دواب البحر منها أيضا فيبعث الله إليها ملكا حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلى إليها سحاب فيحتملها فيلقيها إلى يأجوج ومأجوج، وحدث المعلى بن هلال الكوفى قال: كنت بالمصيصة فسمعتهم يتحدثون أن البحر ربما مكث أياما وليالي تصطفق أمواجه ويسمع لها دوى شديد فيقولون ما هذا إلا بشئ آذى دواب البحر فهى تضج إلى الله تعالى، قال: فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى تعد سبع سحابات ثم ترتفع جميعا في السماء وقد حملن شيئا يرون أنه التنين حتى يغيب عنا ونحن ننظر إليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة إلى البحر بالرعد الشديد الهائل والبرق العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرجه ثانية فتحمله، فربما إحتاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادى والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويقلع الشجر بعروفة، ولقد احتمله السحاب من بحر أنطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجا من أبراج سورها فرمب بهاء ويقال: إن السحاب الموكل به يختطفه حيثما رآه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد، فهو لا يطلع رأسه من الماء خوفا من السحاب ولا يخرج إلا في الفرط إذا صحت الدنيا، وذكر بقراط الحكيم اليونانى في كتاب الثراء أنه كان في بعض السواحل فلبغه أن هناك قرى كثيرة فد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في ذلك فلما فحص عن الامر إذا هو بتنين قد احتمله السحاب من البحر فوقع عل نحو عشرين فرسخا من هذه القرى فنتن

---



ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فجبا من أهل تلك القرى مالا عظيما واشترى به ملحا ثم أمر أهل تلك القرى أن يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكف الموتان عنهم، وروى عن بعضهم أنه قصد موضعا سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفلس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه مثل التل العظيم شبه رأس الانسان وله أذنان مفرطتا الطول وعينان مدورتان كبيرتان جدا ويتشعب من عنقه ستة أعناق طول كل عنق منها عشرون ذراعا في كل عنق رأس كرأس الحية، قلت: هذه صفة فاسدة لانه قال أولا رأس كرأس الانسان ثم قال ستة رؤوس كرؤوس الحية، وقد نقلته كما وجدته ولكن تركه أولى، ومن مشهور الاخبار حديث سلام الترجمان قال: إن الواثق بالله رأى في المنام أن السد الذى بناه ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوح، فأرعبه هذا المنام فأحضرني وأمرني بقصده والنظر إليه والرجوع إليه بالخبر، فضم إلى خمسين رجلا ووصلني بخمسة آلاف دينار وأعطاني دينى عشرة آلاف درهم ومائتي بغل تحمل الزاد والماء، قال: فخرجنا من سر من رأى بكتاب منه إلى إسحاق ابن إسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يؤمر فيه بإنفاذنا وقضاء حوائجنا ومكاتبة الملوك الذين في طريقنا بتيسيرنا، فلما وصلنا إليه قضى حوائجنا وكتب إلى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير إلى ملك اللان وكتب ملك اللان إلى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه إلى ملك الخزر فوجه ملك الخزر معنا خمسة من الادلاء فسرنا ستة وعشرين يوما فوصلنا إلى أرض سوداء منتة الرائحة وكنا قد حملنا معنا خلا لنشمه من رائحتها بإشارة الادلاء، فسرنا في تلك الارض عشرة أيام ثم صرنا إلى مدن

خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوما فسألنا الادلاء عن سبب خراب تلك المدن فقالوا: خربها يأجوج ومأجوج، ثم صرنا إلى حصن بالقرب من الجبل الذى السد في شعب منه فجزنا بشئ يسير إلى حصون أخر فيها فوم يتكلمون بالعربية والفارسية وهم مسلمون يقرؤون القرآن ولهم مساجد وكتاتيب، فسألونا من أين أقبلتم وأين تريدون، فأخبرناهم أنا رسل أمير المؤمنين، فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون: أمير المؤمنين ! فنقول: نعم، فقالوا: أهو شيخ أم شاب ؟ قلنا: شاب، قالوا: وأين يكون ؟ قلنا: بالعراق في مدينة يقال لها سر من راى، قالوا: ما سمعنا بهذا قط، ثم ساروا معنا إلى جبل أملس ليس عليه من النبات شئ وإذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعا، وإذا عضادتان مبنيتان مما يلى الجبل من جنبى الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا الظاهر من تحتها عشرة اذرع خارج الباب، وكله مبنى بلبن حديد مغيب في نحاس في سمك خمسين ذراعا، وإذا درواند حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا قد ركب على العضادتين على كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع، وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس إلى رأس الجبل، وارتفاعه مد البصر، وفوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان ينثنى كل واحد إلى صاحبه، وإذا باب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعا في ارتفاع سبعين ذراعا في ثخن خمسة أذرع وقائمتاها في دوارة على قدر الدروند، وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع في غلظ باع، وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعا وفوق القفل نحو خمسة أذرع

---



غلق طوله أكثر من طول القفل، وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له أربع عشرة دندانكة أكبر من دستج الهاون معلق في سلسلة طولها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار والحلقة التى فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق، وارتفاع عتبة الباب عشرة أذرع في بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع، وهذا الذرع كله بذراع السواد، ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس مع كل فارس مرزبة حديد فيجيئون إلى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب ضربات كثيرة ليسمع من وراء الباب ذلك فيلعموا أن هناك حفظة ويعلم هؤلاء أن أولئك لم يحدثوا في الباب حدثا، وإذا ضربوا الباب وضعوا آذانهم فيسمعون من وراء الباب دويا عظيما، وبالقرب من السد حصن كبير يكون فرسخا في مثله يقال إنه يأوى إليه الصناع، ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتي ذراع في مثلها، وعلى بابى هذين الحصنين شجر كبير لا يدرى ما هو، وبين الحصنين عين عذبة، وفى أحدهما آلة البناء التى بنى بها السد من القدور الحديد والمغارف وهناك بقية اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصدإ، واللبنة ذراع ونصف في سمك شبر، وسألنا من هناك هل رأوا أحدا من يأجوج ومأجوج فذكروا أنهم رأوا منهم مرة عددا فوق الشرف فهبت ريح سوداء فألقتهم إى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم في رأى العين شبرا ونصفا، فلما انصرفنا أخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ، قال: وكان بين خروجنا من سر من رأى إى رجوعنا إليها ثمانية عشر شهرا، قد كتبت من خبر السد ما وجدته في الكتب ولست أقطع بصحة ما أودرته لاختلاف الروايات فيه، والله أعلم بصحته، وعلى كل حال فليس في صحة أمر السد ريب وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز. السدرتان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، تثنية السدرة، وهى شجرة النبق: وهو موضع، قال البعيث: لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسله أي مسطوره، والله أعلم. سدر: ذو سدر: موضع بعينه، قال أبو ذؤيب: صوح، من أم عمرو، بطن مر فأ ك - ناف الرجيع فذو سدر فأملاح سد قناة: بضم أوله، وبعد

الدال المشددة قاف بعدها نون: كلمة مركبة من السد والقناة: وهو واد ينصب في الشعيبة. سدوم: فعول من السدم، وهو الندم مع غم، قال أبو منصور: مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم، وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد: إنما هو سذوم، بالذال المعجمة، قال: والدال خطأ، قال الازهرى: وهو الصحيح وهو أعجمى، وقال الشاعر: كذلك قوم لوط حين أضحوا كعصف في سدومهم رميم وهذا يدل على أنه اسم البلد لا اسم القاضى، إلا أن قاضيها يضرب به المثل فيقال: أجور من قاضى سدوم. وذكر الميداني في كتاب الامثال أن سدوم هي سرمين بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم، وكان من جوره أنه حكم على أنه إذا ارتكبوا الفاحشة من أحد أخذ منه أربعة دراهم، وقد ذكر أمية بن

---



أبى الصلت سدوم فقال: ثم لوط أخو سدوم أتاها إذ أتاها برشدها وهداها راودوه عن ضيفة ثم قالوا: قد نهيناك أن تقيم قراها عرض الشيخ عند ذاك بنات كظبا بأجرع ترعاها غضب القوم عند ذاك وقالوا: أيها الشيخ خطة نأباها أجمع القوم أمرهم وعجوز خيب الله سعيها ورجاها أرسل الله عند ذاك عذابا جعل الارض سفلها أعلاها ورماها بحاصب ثم طين ذى حروف مسمومِ إذ رماها السدير: بفتح أوله، وسكر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وآخره راء: هو نهر، ويقال قصر، وهو معرب وأصله بالفارسية سه دله، أي فيه قباب مداخلة مثل الجارى بكمين، وقال أبو منصور: قال الليث السدير نهر بالحيرة، قال عدى بن زيد: سره ماله وكثرة ما يم - لمك والبحر معرض والسدير وقال ابن السكيت: قال الاصمعي السدير فارسية أصله سه دل، أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة، وهو الذى تسميه الناس اليوم سدلى فعربته العرب فقالوا سدير، وفى نوادر الاصمعي التى رواها عنه أبو يعلى قال: قال أبو عمرو بن العلاء السدير العشب، انقضى كلام أبى منصور، وقال العمرانى: السدير موضع معروف بالحيرة، وقال: السدير نهر، وقيل: قصر قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذه لبعض ملوك العجم، قال أبو حاتم: سمعت أبا عبيدة يقول هو السدلى أي له ثلاثة أبواب، وهو فارسي معرب، وقيل: سمى السدير لكثرة سواده وشجره، ويقال: إنى لارى سدير نخل أي سواده وكثرته، وقال الكلبى: إنما سمي السدير لان العرب حيث أقبلوا ونظروا إلى سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا: ما هذا إلا سدير، قال: والسدير ايضا أرض باليمن تنسب إليها البرود، قال الاعشى: وبيداء قفر كبرد السدير مشاربها داثرات أجن وقد ذكر بعض أهل الاثر أنه إنما سمى السدير سديرا لان العرب لما أشرفت على السواد ونظروا إلى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا: ما هذا إلا سدير، وهذا ليس بشئ لانه سمى سديرا قبل الاسلام بزمن، وقد ذكره عدى بن زيد، وكان هلاكه قبل الاسلام بمدة، والاسود بن يعفر، وهو جاهلي قديم، بقوله: أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد وقر ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة في خلافة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه: أبعد المنذرين أرى سواما تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل حى مخافة أغلب عالى الزئير فصرنا بعد ملك أبى قبيس كمل الشاء في اليوم المطير

---



تقسمنا القبائل من معد كأنا بعض أعضاء الجزور وقال ابن الفقيه: قالوا السدير ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب. والسدير أيضا: مستنقع الماء وغيضة في أرض مصر

بين العباسية والخشبى تنصب فيه فضلات النيل إذا زاد واكتفى به أطلق إلى هذا الموضع مستنقعا فيه طول العام، رأيته، وهو أول ما يلقى القاصد من الشام إلى مصر من أرض مصر. السدير: بضم أوله، بلفظ تصغير سدر: قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان، وقال الحفصى: ذو سدير قرية لبنى العنبر، وقال في موضع آخر من كتابه: بظاهر السخال واد يقال له ذو سدير، قال نابغة بنى شيبان: أرى البنانة أقوت بعد ساكنها، فذا سدير، وأقوى منهم أقر وقال القتال الكلابي: لعمرك إننى لاحب أرضا بها خرقاء لو كانت تزار كأن لثاتها علقت عليها فروع السدر عاطية نوار أطاع لها بمدفع ذى سدير فروع الضال والسلم القصار وقال عمرو بن الاهتم: وقوفا بها صحبى على مطيهم، يقولون: لا تجهل ولست بجهال فقلت لهم: عهدي بزينب ترتعي منازلها من ذى سدير فذى ضال السديرة: تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر: ماء بين جراد والمروت بأرض الحجاز أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، حصين بن مشمت لما قدم عليه مسلما بصدقته مع مياه أخر، قال سنان بن أبى حارثة: وبضرغد وعلى السديرة حاضر وبذي أمر حريمهم لم يقسم في أبيات ذكرها في شجنة، وقال أبو زياد: ومن مياه بنى قشير السديرة التى يقول فيها القائل: تسائلني: كم ذا كسبت ؟ ولم أكد بنفسى من يوم السديرة أفلت السديق: علم مرتجل على التصغير: واد من أودية الطائف. سدين: بكسرتين، والدال مشددة، وياء، ونون: بلد بالساحل قريب تسكنه الفرس، كذا قاله نصر. سديور: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة، وواو مفتوحة، وآخره راء، ويقال سدور، بالفتح، وتشديد الواو: من قرى مرو، وقد نسب إليها بعض الرواة. باب السين والذال وما يليهما سذور: موضع بقومس التجأ إليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قطرى بن الفجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الابرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤوسهم إلى الحجاج، فقال قيس بن الاصم يرثيهم: ذكرت السراة الصالحين وقد فنوا، وذكرني أهل القران السذور بقومس فارفضت من العين عبرة يجود بها ريعانها المتحدر

---



فقلت لاصحابي: قفوا، حين أشرفوا قليلا لكى نبكى وقوفا وننظر إلى بلد الشارين أضحت عظامهم تضمنها من أرض قومس أقصر باب السين والراء وما يليهما سراء: بالفتح، كذا مضبوط بخط ابن نباتة: كأنه اسم هضبة، قال جميل: وقال خليلي: طالعات من الصفا، فقلت: تأمل لسن حيث ترينى قرضن شمالا ذا العشيرة كلها وذات اليمين البرق برق هجين وأصعدن في سراء حتى إذا انتحت شمالا نحا حاديهم ليمين والسراء: أرض لبنى أسد، قال ضرار بن الازور الاسدي: ونحن منعنا كل منبت تلعة من الناس إلا من رعاها مجاورا من السر والسراء والحزن والملا، وكن مخنات لنا ومصايرا المخنات: الساحات. سراء: بضم أوله، وتشديد ثانيه، والمد: اسم من أسماء سر من رأى. وسراء أيضا: برقة عند وادى أرك، وهى مدينة سلمى أحد جبلى طئ. وسراء أيضا: ماءة عند وادى سلمى يقال لاعلاه ذو الاعشاش ولاسفله وادى الحفائر، قال زهير: قف بالديار التى لم يعفها القدم، بلى وغيرها الارواح والديم دار لاسماء بالغمرين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها أرم بل قد أراها جميعا غير مقوية، سراء منها فوادى الحفر فالهدم سرا: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، والقصر: أحد أبواب مدينة هراة، سمى بذلك لدار عنده لان السرا هو الدار الواسعة، وسرا من أجل موضع بهراة، منه دخل يعقوب بن الليث. وسرا: قرية على باب نهاوند، قال أبوالوفا سعد بن على بن محمد السرائى بطرابلس أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم السرائى: السرا قرية على باب نهاوند وقد رآها حديثا. سرابيط: قرأت بخط ابن برد الخيار في كتاب فتوح البلدان للبلاذرى: نقل الحجاج إلى داره والمسجد الجامع أبوابا من زندورد والدروقرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط

فضج أهل هذه المدن وقالوا: قد أومنا على مدننا وأموالنا، فلم يلتفت إلى قولهم. سراج طير: كذا ضبطه ابن برد الخيار: وهى كورة في أرمينية الثالثة، وقيل الثانية. السرار: بالفتح، وتكرير الراء: واد في شعر الراعى، وسرارة الوادي: أفضل موضع فيه، والجمع السرار، قال بعضهم: فإن أفخر بمجد بنى سليم أكن منها التخومة والسرارا قال جرير: كأن مجاشعا بحتات نيب هبطن الحمض أسفل من سرارا وقال أبودؤاد: إليك رحلت من كنفى سرار على ما كان من كلم الاعادي

---



السرار: بكسر أوله، وتكرير الراء أيضا، وسرار الشهر: آخر ليلة فيه، وكذلك سررة مشتق من استسر القمر إذا خفى، والسرار: واحد أسرار الكف والوجه، والجمع أسرة وأسارير، وساره في أذنه سرارا: وهو وادى صنعاء الذى يشتقها ويجرى إذا جاءت الامطار ويصب في سنوان فيكون كالبحيرة، قال الشاعر: ويلى على ساكن شط السرار، يسكنه رثم شديد النفار سراسكبهر: مقبرة بهمذان دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء. سراوع: بضم أوله، وكسر الواو، وآخره عين مهملة: علم مرتجل لاسم موضع، قال قيس بن ذريح: عفا سرف من أهله فسراوع فوادى قديد فالتلاع الدوافع فغيقة فالاخياف أخياف ظبية بها من لبينى مخرف ومرابع سراو: بفتح أوله، وآخره واو صحيحة: مدينة بأذربيجان بينها وبين أردبيل ثلاثة أيام، وهى بين أردبيل وتبريز، خربها التتر، لعنهم الله، في سنة ٦١٧ وقتلوا كل من وجدوه فيها، وقال محمد بن طاهر المقدسي: السروى منسوب إلى سارية، وقد ذكر، والسروى منسوب إلى مدينة بأردبيل يقال لها سرو، هكذا ذكره بغير ألف، قال: ومنها نصر السروى الاردبيلى، ونافع بن على بن بحرين عمرو ابن حزم أبو عبد الله السروى الفقيه من أذربيجان، حدث عن أبى عياش الاردبيلى وعلى بن محمد بن مهرويه وأبى الحسن على بن إبراهيم القطان القزوينيين، وقال أبو سعد: السروى، بالتسكين، نسبة إلى سرو أردبيل من أذربيجان، وذكر من ذكرنا قبل، والذى أراه أن النسبة إلى هذه المدينة سراوى على الاصل وسروى، بالفتح، على الحذف، فأما التسكين فمنكر جدا، والله أعلم بالصواب. السراة: بلفظ جمع السرى، وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره، وكذا قاله اللغويون، وأما سيبويه فالسراة في السرى هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنفر ورهط وليس بجمع مكسر، وسراة الفرس وغيره: أعلى متنه، والجمع سروات، وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به، وسراة النهار: وقت ارتفاع الشمس، وسراة الطريق: متنه ومعظمه، وقال الاصمعي: الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة وإنما سمى بذلك لعلوه، وسراة كل شئ: ظهره، يقال: سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الازد، وقال الاصمعي: السراة الجبل الذى فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية، وفى كتاب الحازمى: السراة الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة، وهى باليمن أخص، وقال أبو الاشعث الكندى عن عرام: وادى تربة لبنى هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان، وهذه الجبال تنبت القرظ، وهى جبال متقاودة وبينها فتوق، وفى جبال السراة الاعتاب وقصب السكر والقرظ والاسحل، قال شاعر يصف غيثا: أنجد غورى وحن متهمه واستن بين ريقيه حنتمه وقلت أطراف السراة مطعمه

---

وقال قوم: الحجاز هو جبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة، وهو أحسن القول، وقال الفضل بن العباس اللهبى: وقافية عقام قلت بكرا تقل رعان نجد محكمات يؤبن مع الركاب بكل مصر، ويأتين الاقاول بالسراة غوائر لا سواقط مكفآت بإسناد ولامتنخلات وأما الشراة، بالمعجمة، فتذكر في موضعها، إن شاء الله تعالى، وقال سعيد بن المسيب: إن الله تعالى لما خلق الارض مادت فضربها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام، فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر، وقال الحسن بن على بن أحمد بن يعقوب اليمنى الهمداني: أما جبل السراة الذى يصل ما بين أقصى اليمن والشام فإنه ليس بجبل واحد وإنما هي جبال متصلة على شق واحد من أقصى اليمن إلى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها، فمبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فحيق بنى مجيد ثغر عدن وهو جبيل يحيط البحر به، وهى تجمع مخلاف ديحان والجوة وجبأ وصبر وذخر ويزداد وغير ذلك حتى بلغ الشام فقطعته الاودية حتى بلغ إلى النخلة فكان منها حيض ويسوم، وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين، ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الابيض جبل العرج وقدس وآرة، وهما جبلان لمزينة، والاسود والاجرد أيضا جبلان لجهينة، وحيض قد سماه عمر بن أبى ربيعة خيشا في قوله: تركوا خيشا على أيمانهم ويسوما عن يسار المنجد قالوا: والسروات ثلاث: سراة بين تهامة ونجد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء، والطائف من سراة بنى ثقيف، وهو أدنى السروات إلى مكة، ومعدن البرم هو السراة الثانية، وهو في بلاد عدوان، والسراة الثالثة أرض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق. وسراة بنى شبابة نسب إليها بعض الرواة ذكر في شبابة لانه نسب الشبابى، وبأسفل السروات أودية تصب إلى البحر، منها: الليث، وقد ذكر، وقنونا والحسبة وضنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان، وهو أقربها إلى مكة، وهو وادى عرفات، وعليب من هذه الاودية، وقال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الناس أهل السروات، وهى ثلاث، وهى الجبال المطلة على تهامة مما يلى اليمن، أولها هذيل وهى تلى السهل من تهامة ثم بجيلة وهى السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد. سربا: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وألف مقصورة، أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب: موضع. سربار: معناه رأس البار: من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير. سربان: مثل الذى قبله، وهو سربا وزيادة نون في آخره، والكلام فيهما واحد: وهو محلة بالرى،

---



قال بعض اهل الادب: أحسن الارض مخلوقة الرى، ولها السربان والسر وأظنهما سوقين بالرى، وكان الرشيد يقول: الدنيا أربع منازل وقد نزلت منها ثلاثا، إحداها دمشق والرقة والرى وسمرقند، وأرجو أن أنزل الرابعة، ولم أر في هذه المنازل الثلاث التى نزلتها موضعا أحسن من السربان لانه شارع يشق مدينة الرى في وسطه نهر جار عن جانبيه جميعا الاشجار ملتفة متصلة وبينها الاسواق محتفة. سربخ: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، وخاء معجمة: موضع باليمن، قال خلف الازدي: وهل أردن الدهر روضة سربخ، وهل أرعين ذودى محصبها الاحوى ؟ سربرد: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وضم الباء الموحدة، وراء ساكنة، ودال مهملة، كذا ضبطه عبد السلام البصري في أمالى جحظة، قال جحظة: حدثنى أبو جعفر بن موسى قال: تعشق جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك جارية في أيام المهدى وهم منكوبون ولم يكن معه ثمنها فقال لابيه: قد برح بى عشق هذه

الجارية ولست أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها إلى أن أمضى إلى بلخ وأستميح قرابتي وأعود، فقال له أبوه: امض راشدا، فلما بلغ إلى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال: إذا جزت حلوانا وجاوزت آبة إلى سربرد فالسلام على الود رأيت الغنى بعدا فقلت: لعلنى أصير إلى قرب الاحبة بالبعد قال: ومات الهادى وصار الامر إلى الرشيد فرد الامر جميعه إلى يحيى بن خالد فسأله عن جعفر فعرفه خبره، فأمر بابتياع الجارية وأمر بنفاذ البريد ليرده. سربزه: جزيرة في أرض الهند موقعها من العمارة خط الاستواء يجلب منها الكافور. سربط: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، والطاء: موضع في بلد أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خونت وجبالها من أرض أرمينية. سرت: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره تاء مثناة من فوق، علم مرتجل غير مستعمل في كلامهم: مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها، وفى سمتها من ناحية الجنوب في البر أجد ابية ومنها يقصد إلى طرابلس الغرب، قال أبو الحسن على بن المفضل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفي: أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتى لنفسه: أقول لعيني دائما، ولدمعها لسان بسر الحب في الخد ناطق: أجدك ما ينفك لى منك ضائر، بسرى واش أو لحينى رامق فلولاك لما أعرف العشق أولا، ولولاه لم يعرف بأنى عاشق قال البكري: ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمام وأسواق، ولها ثلاثة أبواب: قبلى وجنوبي وباب صغير إلى البحر ليس حولها أرباض، ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة، وذبائحهم المعز طيب اللحم، وأهل سرت من أخس خلق الله خلقا وأسوإهم معاملة، لا يبيعون ولا يبتاعون إلا بسعر قد اتفق جميعهم عليه، وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس

---



إليه فيعمدون إلى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكونها ثم يصفونها في حوانيتهم وأفنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير، فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم إلا على حكمهم، وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة، وهم يغضبون من ذلك، قال الشاعر يهجوهم: عبيد قرلة شر البرايا معاملة وأقبحهم فعالا فلا رحم المهيمن أهل سرت ولا أسقاهم عذبا زلالا وقال آخر: يا سرت لاسرت بك الانفس، لسان مدحى فيكم أخرس ألبستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس بخستم في كل أكرومة، وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمى ولا بربرى ولا قبطى ولا يعرفه غيرهم، وهم على خلاف أخلاق أهل أطرابلس، فإن أهل أطرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة، ومن سرت إلى أطرابلس عشر مراحل وإلى أجد ابية ست مراحل. سرتة: بضم أوله، وكسر ثانيه، وتاء مثناة من فوق مشددة، وهاء، اسم أعجمى ليس من أوزان العرب مثله: وهى مدينة بالاندلس متصلة الاعمال بأعمال شنت برية، وهى شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف، بينها وبين طليطلة عشرون فرسخا، وأما المحدثون فإنهم يقولون سرتة، بضم أوله، وسكون ثانيه، وتخفيف التاء، ونسبوا إليها، وحكوا عن أبى الوليد يوسف بن عبد العزيز الاندى في كتاب مشتبه الاسماء قال: هو بلد في جوف الاندلس، ونسبوا إليه قاسم بن أبى شجاع السرتى، روى عن أبى بكر الآجرى، ذكره ابن ميمون وابن شنظير في شيوخهما، وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبى حامد السرتى حدث عنه أبو إسحاق شنظير، وأنا لا أدرى أهما منسوبان إلى التى بالاندلس أو بإفريقية، وهى بإفريقية أشبه. سرج: بلفظ السرج الذى يركب عليه: موضع، عن العمرانى. سرج: بضم أوله وثانيه، وآخره جيم، بلفظ جمع سراج: ماء لبنى العجلان في واد، قال بعضهم: قالت سليمى ببطن

القاع من سرج: لا خير في العيش بعد الشيب والكبر وأنا شاك في الجيم. سرجة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروچه ومعناه رأس البئر: وهو حصن بين نصيبين ودنيسر ودارا من بناء الروم القديم، وهو باق إلى الآن يسكنه الفلاحون، رأيته، في طوله ستة أبراج وفى عرضه مما يلى الطريق أربعة أبراج. وسرجة أيضا: موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات. وسرجة: بأرض اليمن مدينة، ورواه بعضهم بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة. وسرجة أيضا: قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بنى عليم. سرجهان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، وآخره نون: قلعة حصينة على طر ف جبال الديلم تشرف على قاع قزوين وزنجان وأبهر، والكائن فيه يرى زنجان، وهى من أحصن القلاع وأحكمها، رأيتها.

---



سرح: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره حاء مهملة، والسرح: المال يسام في المرعى من الانعام، والسرح: شجر له حمل وهو الالاء، الواحدة سرحة، قال الازهرى: هذا غلط ليس السرح من الالاء في شئ، قال عنترة العبسى: بطل كأن ثيابه في سرحة، يحذى نعال السبت ليس بتوأم فقد بين أن السرح من كبار الشجر، ألا ترى أنه شبه الرجل بطوله والالاء لاساق له ؟ قال: والسرح كل شجرة لاشوك فيها، وقال عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: إن بمكان كذا سرحة سر تحتها سبعون نبيا، فهذا أيضا يدل على أن السرح شجر كبار. وذو السرح: واد بين مكة والمدينة قرب ملل، قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب: تأمل خليلي هل ترى من ظعائن بذى السرح أو وادى غران المصوب جزعن غرانا بعدما متع الضحى على كل موار الملاط مدرب وواد بأرض نجد وموضع بالشام عند بصرى. سرحة: بلفظ واحدة السرح المذكور قبله: مخلاف باليمن، وهو أحد مراسي البحر هناك، وهو موضع بعينه ذكره لبيد: لمن طلل تضمنه أثال فسرحة فالمرانة فالخيال ؟ فأما الذى في قول حميد بن ثور حيث قال: أقول لعبد الله بينى وبينه: لك الخير خبرني فأنت صديق تراني إن عللت نفسي بسرحة من السرح موجود على طريق أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها من السرح إلا عشة وسحوق فلا الظل من برد الضحى تستظله، ولا الفئ من برد العشى تذوق فإنما هو كناية عن امرأة لان عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنذر الشعراء وقال: والله لاشبب رجل بامرأة إلا جلدته. والسرحة: باليمامة موضع بعينه، عن الحفصى، وأنشد: أيا سرحة الركبان ظلك بارد، وماؤك عذب لا يحل لشاربه ليس في البيت دليل على أنه موضع ولكن كذا قال. سرخاباذ: من قرى الرى معروفة، والله أعلم. سرخس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال سرخس، بالتحريك، والاول أكثر: مدينة قديمة من نواحى خراسان كبيرة واسعة وهى بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل، قيل: سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر، وقالت الفرس: إن كيكاوس أقطع سرخس بن خوذرز أرضا فبنى بها مدينة فسماها باسمه، وهى سرخس هذه، وهى في الاقليم الرابع، طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهى مدينة معطشة ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار إلا نهر يجرى في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة، وزروعهم مباخس، وهى مدينة

---

صحيحة التربة، والغالب على نواحيها المراعى، قليلة القرى، وقد خرج منها كثير من الائمة، ولاهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك، وقد نسب إليها من لا يحصى، ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الافراد أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالزاز، بزايين، السرخسى الفقيه الشافعي، له كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ، أجاد فيه جدا، رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره، وسماه الاملاء، ومات بمرو في ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٤٩٤، ومن القدماء الامام أبو على زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسى الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان، تفقه على أبى إسحاق المروزى وقرأ القرآن على أبى بكر بن مجاهد والادب على أبى بكر بن الانباري وسمع الحديث من أبى لبيد محمد بن إدريس وأقرانه بخراسان، وبالعراق من أبى القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهما، وتوفى يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر ٣٨٩ عن ٩٦ سنة. سرخكت: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة، وكاف مفتوحة أيضا: بليدة بغرجستان سمرقند، نسب إليها بعض الرواة، منهم: الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي، كان إماما فاضلا من مناظري البرهان ببخارى وخصومه، سمع أبا المعالى محمد بن محمد بن زيد الحسينى، روى عنه جماعة كثيرة، توفى بسمرقند في ذى الحجة سنة ٥١٨. سرخك: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة، وآخره كاف، معناه بالفارسية الاحيمر مصغر، لان الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب: وهى قرية على باب نيسابور، ينسب إليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكى الفقيه الحنفي، سمع محمد بن مرثد السلمى وأبا الازهر السعيدى، روى عنه أبو العباس أحمد ابن هارون الفقيه وغيره، توفى سنة ٣١٦. سردانية: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم دال مهملة، وبعد الالف نون مكسورة، وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة: جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس وصقلية وأقريطش أكبر منها، وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير، وهى الآن بيد الافرنج، ووجدت لبعضهم أن سردانية مدينة بصقلية، والله أعلم. السرد: موضع في بلاد الازد، قال الشنفرى: كأن قد، فلا يغررك منى تمكثى، سلكت طريقا بين يربغ فالسرد وإنى زعيم أن تلف عجاجتي على ذى كساء من سلامان أو برد هم عرفوني ناشئا ذا مخيلة أمشى خلال الدار كالاسد الورد كأنى إذا لم أمس في دار خالد بتيماء لا أهدى سبيلا ولا أهدى سردد: بضم أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مكررة الاولى منهما مضمومة، ويروى بضم أوله وفتح الدال الاولى: موضع في قول أبى دهبل. سقى الله جارينا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردد وهى ولاية قصبتها المهجم من أرض زبيد، قال ابن الدمينة: يتلوا وادى سهام وادى سردد ورأسه هجر شبام أقيان مساقط حضور وماطح وبلد الصيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونضار وبكيل ومن أيسره

---



جبال حراز والاخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها إلى البحر، وأهل اليمن اليوم يقولون السرددية، وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى: أفاطم حييت بالاسعد متى عهدنا بك لا تبعدي تصيفت نعمان واصيفت جنوب سهام إلى سردد سردر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مفتوحة، وآخره راء: من قرى بخارى، وقد نسب إليها بعض العلماء. سردروذ: من قرى همذان معروفة، بها قوم من الفقهاء ينتمون إلى عبد الرحمن بن حمدان الحلاب، والله أعلم. سردن: مثل الذى قبله إلا أن آخره نون، كلمة مهملة في كلام العرب، وهو موضع

جاء في قول الشاعر: ليلتى بالسرادن كللت بالمحاسن مع حور نواعم كالظباء الشوادن جمع السردن بما حوله من المواضع ضرورة: وهى كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس فيها معدن صفر يحمل إلى سائر البلدان فيما زعموا. سردوس: قال ابن عبد الحكم: كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات، منها خليج سردوس، قال عمرو بن العاص: استعمل فرعون هامان على حفر خليج سردوس، فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه أن يجرى الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا، فكان يذهب إلى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده إلى قرية من نحو دبر القبلة ثم يرده إلى قرية في المغرب ثم يرده إلى قرية في القبلة ويأخذ من كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك يحمله إلى فرعون، فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره، فقال له فرعون: ويحك إنه ينبغى للسيد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم، رد عليهم أموالهم، فرد على أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه، فلا يعلم في مصر خليج أكثر عطوفا من سردوس لما فعله هامان في حفره، وقال ابن زولاق: لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عما أنفقه عليه فقال: أنفقت عليه مائة ألف دينار أعطانيها أهل القرى، فقال له: ما أحوجك إلى من يضرب عنقك، آخذ من عبيدى مالا على منافعهم ! ردها عليهم، ففعل. السرر: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وهو من السرة التى تقطعها القابلة، والمقطوع سر والباقى سرة، والسرر، بفتح السين وكسرها، لغة في السر، والسرر: الموضع الذى سر فيه الانبياء، وهو على أربعة أميال من مكة، وفى بعض الحديث: أنه بالمأزمين من منى كانت فيه دوحة، قال ابن عمر: سر تحتها سبعون نبيا، أي قطعت سررهم، قال أبو ذؤيب: بآية ما وقفت الركا ب بين الحجون وبين السرر وكان عبد الصمد بن على اتخذ عليه مسجدا، قال الازهرى: قيل هو الموضع الذى جاء في حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها، فسمى سررا لذلك، وروى المغاربة: السرر واد على أربعة

---



أميال من مكة عن يمين الجبل، قالوا هو بضم السين وفتح الراء الاولى، قالوا: كذا رواه المحدثون بلا خلاف، قالوا: وقال الرياشى المحدثون يضمونه وهو إنما هو السرر، بالفتح، وهذا الوادي هو الذى سر فيه سبعون نبيا أي قطعت سررهم، بالكسر، وهو الاصح، هذا كله من مطالع الانوار وليس فيه شئ موافق للاجماع، والله المستعان، قال نصر: ذات السرر موضع في ديار بنى أسد، قال: والسرر واد بين مكة ومنى كانت فيه شجرة جاء في الحديث أنه سر تحتها سبعون نبيا. سرر: بالتحريك، يقال: قناة سراء أي جوفاء بينة السرر، قال نصر: السرر واد يدفع من اليمامة إلى أرض حضر موت، وبعير أسر بين السرر إذا كان بكر كرته دبرة. السرر: بوزن الصرد والزفر، جمع سرة مما تقطعه القابلة من بطن الصبى، قال نصر: أرض بالجزيرة، قال العمرانى: السرر واد من مكة على أربعة أميال، قال: وهو غير السرر الذى سر تحته الانبياء ولا كما قاله المغاربة، قال الاخطل: فأصبحت منهم سنجار خالية فالمحلبيات فالخابور فالسرر ويروى السرر. السر: بكسر أوله، وتشديد آخره، بلفظ السر الذى هو بمعنى الكتمان: اسم وادر بين هجر وذات العشر من طريق حاج البصرة طوله مسافة أيام كثيرة، وقيل: السر واد في بطن الحلة، والحلة: من الشريف، وبين الشريف وأضاخ عقبة، وأضاخ بين ضرية واليمامة، والسر أيضا: بنجد في ديار بنى أسد، وقيل: السر من مخاليف اليمن ومقابله مرسى للبحر، وقال السكرى في شرح قول جرير: أستقبل الحى بطن السرام عسفوا، فالقلب فيهم رهين أينما انصرفوا قال: السر في بلاد تميم، وقال الاسدي: السر والسراء

أرضان لبنى أسد، قال ضرار بن الازور، رضى الله عنه: ونحن منعنا كل منبت تلعة من الناس إلا من رعاها مجاورا من السر والسراء والحزن والملا، وكن مخنات لنا ومصايرا مخنات: ساحات. السر: بضم أوله، وتشديد ثانيه، بلفظ السر الذى تقطعه القابلة من السرة: قرية من قرى الرى، ينسب إليها السرى، وقيل: السر ناحية من نواحى الرى فيها عدة قرى، ينسب إليها جماعة، منهم: زياد بين على الرازي السرى خال ولد محمد ابن مسلم ورفيقه بمصر، روى عن أحمد بن صالح، وكان ثقة صدوقا. وسر أيضا: موضع بالحجاز في ديار مزينة قرب جبل قدس. سرسن: بلد في أقصى بلاد الترك فيه سوق لهم يباع فيها القندس والبرطاسى والسمور وغير ذلك. سرسنا: قرية كبيرة في الفيوم من أعمال مصر. سرع: العين مهملة: من ناحية البحرين، قاله الحفصى وهو من اليسار، قال ابن مقبل: قالت سليمى بيطن القاع من سرع: لا خير في المرء بعد الشيب والكبر سرغ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم غين معجمة، سروغ الكرم: قضبانه الرطبة، الواحد سرغ، بالغين، والعين لغة فيه: وهو أول الحجاز وآخر الشام

---



بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام، وهناك لقى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أمراء الاجناد، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، وقال مالك ابن أنس: هي قرية بوادي تبوك، وهى آخر عمل الحجاز الاول، وهناك لقى عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع إلى المدينة، وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام في سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وكان لسان آل الزبير، قال له عبد الملك وقد وفد عليه: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين أتدرى لم كان يشتمني ؟ قال: لا والله، قال: لانى كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فإن الله عزوجل لا ينصر بهم أحدا، أما أهل مكة فإنهم أخرجوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأخافوه ثم جاؤوا إلى المدنية فأخرجهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسيرهم، يعرض في قوله هذا بالحكم بن أبى العاصى جد عبد الملك حيث نفاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان، رضى الله عنه، حتى قتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه، فقال له عبد الملك: عليك لعنة الله ! قال: يستحقها الظالمون كما قال الله تعالى: ألا لعنة الله على الظالمين، قال: فأمسك عنه. سرغامرطا: قرية بالجزيرة من ديار مضر، سمع بها أبو حاتم بن حبان البستى أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحرانى. سرف: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره فاء، قال أبو عبيد: السرف الجاهل، وأنشد لطرفة بن العبد: إن امرا سرف الفؤاد يرى، علا بماء سحابة، شتمى وهو موضع على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة وتسعة واثنى عشر، تزوج به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت، وفيه قال عبيد الله بن قيس الرقيات: لم تكلم، بالجلهتين، الرسوم ! حادث عهد أهلها أم قديم ؟ سرف منزل لسلمة، فالظهـ - ران منا منازل، فالقصيم قال القاضى عياض: وأما الذى حمى فيه عمر، رضى الله عنه، فجاء فيه أنه حمى السرف والربذة، كذا عند البخاري بالسين المهملة، وفى موطإ ابن وهب الشرف، بالشين المعجمة وفتح الراء، وكذا رواه بعض رواة البخاري واصلحه وهذا الصواب، وأما سرف فلا يدخله الالف واللام، وقال الحربى في تفسير الحديث: ما أحب أن أنفخ في الصلاة وإن لى ممر الشرف، بالشين المعجمة، كذا ضبطه وقال: خصه بجودة نعمه، والله أعلم. سرفقان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الفاء ثم قاف، وآخره نون: قرية بينها وبين سرخس ثلاثة فراسخ، نسب إليها قوم من أهل العلم والرواية، منهم: الفقيه أبو محمد بن أبى بكر بن محمد السرفقانى، وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد رويا الحديث. سرقسطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة: بلدة

مشهورة بالاندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الاندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السمور ولطف تدبيره تقوم في طرزها



بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهى الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية، هذه خصوصية لاهل هذا الصقع، وهذا السمور المذكور هنا لاأتحقق ما هو ولا أي شئ يعنى به وإن كان نباتا عندهم أو وبر الدابة المعروفة، فإن كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجندباد ستر أيضا، وهى دابة تكون في البحر وتخرج إلى البر وعنها قوة ميز، وقال الاطباء: الجندبادستر حيوان يكون في بحر الروم ولا يحتاج منه إلا إلى خصاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح في البر فيؤخذ ويقطع منه خصاه ويطلق فربما عرض له الصيادون مرة أخرى فإذا علم أنهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرج بين فخذيه ليريهم موضع خصيتيه خاليا فيتركوه حينئذ، وفى سرقسطة معدن الملح الذرآنى وهو أبيض صافى اللون أملس خالص، ولايكون في غيرها من بلاد الاندلس، ولها مدن ومعاقل، وهى الان بيد الافرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢، وينسب إلى سرقسطة أبو الحسن على بن إبراهيم بن يوسف السرقسطى، قال السلفي: كان من أهل المعرفة والخط، وكان بينى وبينه مكاتبة، وهو الذى تولى أخذ إجازات الشيوخ بالاندلس سنة ٥١٢، وروى في تآليفه عن صهر أبى عبد الله بن وضاح وغيره كثيرا، وصنف كتابا في الحفاظ فبدأ بالزهرى وختم بى، كله عن السلفي، وأنبل من نسب إلى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من ولد عوف بن غطفان، وقيل: بل الروية عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو القاسم، سمع بالاندلس من محمد بن وضاح والخشني و عبد الله بن مرة وإبراهيم بن نصر السرقسطى ومحمد بن عبد الله بن الفار بن الزبير بن مخلد، رحل إلى المشرق هو وابنه قاسم في سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن على بن الجارود ومحمد بن على الجوهرى وأحمد بن حمزة، وبمصر من أحمد بن عمر البزاز وأحمد بن شعيب النسائي، وكان عالما متقنا بصيرا بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر، وقيل إنه استقى ببلده، وتوفى بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة، ومولده سنة ٢١٧، وابنه قاسم بن ثابت، كان أعلم من أبيه وأنبل وأروع، ويكنى أبا محمد، رحل مع أبيه فسمع معه وعنى بجمع الحديث واللغة فأدخل إلى الاندلس علما كثيرا، ويقال إنه أول من أدخل كتاب العين للخيل إلى الاندلس وألف قاسم كتابا في شرح الحديث مما ليس في كتاب أبى عبيد ولا ابن قتيبة سماه كتاب الدلائل، بلغ فيه الغاية في الاتقان، ومات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده، قال ابن الفرضى: سمعت العباس بن عمرو الوراق يقول سمعت أبا على القالى يقول: كتبت كتاب الدلائل وما أعلم وضع في الاندلس مثله، ولو قال إنه ما وضع في المشرق مثله ما أبعد، وكان قاسم عالما بالحديث والفقه متقدما في معرفة الغريب والنحو والشعر، وكان مع ذلك ورعا ناسكا أريد على أن يلى القضاء بسرقسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله أن يتكركه يتروى في أمره ثلاثة أيام ويستخير الله فيه، فمات في هذه الثلاثة أيام، يقولون إنه دعا لنفسه بالموت، وكان يقال إنه مجاب الدعوة، وهذا عند أهله مستفيض، قال الفرضى: قرأت بخط الحكم المستنصر بالله توفى قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقسطة، وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة، سمع أباه وجده، وكان مليح الخط، حدث بكتاب الدلائل، وكان مولعا بالشراب، وتوفى سنة ٣٥٢، قال: وجدته بخط المستنصر بالله

أمير المؤمنين. وسرقسطة أيضا: بليد من نواحى خوارزم، عن العمرانى الخوارزمي. سرق: بضم أوله، وفتح ثانيه وتشديده، وآخره قاف، لفظة عجمية: وهى إحدى كور الاهواز نهر عليه بلاد حفره أردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دورق، وحدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال: كان حارثة بن بدر الغدانى مكينا عند زياد ابن أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة: أيها الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبى المغيرة ؟ فقال عبيد الله: إن أبا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه فيه عيب وأنا أنسب إلى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السن فمتى قربتك فظهرت منك رائحة لم آمن أن يظن في ذلك فدع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج، فقال حارثة: أنا لا أدعه لمن يملك نفعي وضرى، أدعه للحال عندك ولكن صرفني في بعض أعمالك، فولاه سرق من أعمال الاهواز فخرج إليها فشيعه الناس، وكان فيهم أبو الأسود الدؤلى فقال له: أحار بن بدر قد وليت ولاية، فكن جرذا فيها تخون وتسرق فلاتحقرن يا حار شيئا تصيبه، فحظك من ملك العراقين سرق فإن جميع الناس إما مكذب يقول بما يهوى وما مصدق يقولون أقوالا بظن وشبهة، فإن قيل: هاتوا حققوا، لم يحققوا ولا تعجزن فالعجز أخبث مركب فما كل مدفوع إلى الرزق يرزق وبارز تميما بالغنى، إن للغنى لسانا به المرء الهيوبة ينطق فأجابه حارثة بن بدر بقوله: جزاك مليك الناس خير جزائه، فقد قلت معروفا وأوصيت كافيا أمرت بحزم لو أمرت بغيره لالفيتنى فيه لرأيك عاصيا ستلقى أخا يصفيك بالود حاضرا ويوليك حفظ الغيب ما كان نائبا وسرق أيضا: موضع بظاهر مدينة سنجار، والان يسمونه زرق، بالزاى. سرقوسة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف، وبعد الواو سين أخرى: أكبر مدينة بجزيرة صقلية، وكان بها سرير ملك الروم قديما، قال بطليموس: مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة، وعرضها تسع وثلاثون درجة، داخلة في الاقليم الخامس، طالعها الذراع، بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدى، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، قال ابن قلاقس يصف مركبا سار به إلى صقلية: ثم استقلت بى على علاتها مجنونة سحبت على مجنون هو جاء تقسم، والرياح تقودها، بالنون إنا من طعام النون حتى إذا ما البحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غضون ألقت به النكباء راحة عائث قلبت ظهور مشاهد لبطون وتكلفت سرقوسة بأماننا في ملجإ للخائفين أمين

---



سرقة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف، والسرق: شقق بيض من الحرير، الواحدة سرقة، قال أبو منصور: وأحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عربت بزيادة القاف، كما قالوا للخروف برق وأصله بره، وسرقة: أقصى ماء لضبة بالعالية. سركان: بالكسر ثم السكون، وآخره نون: قرية من أعمال همذان، تنسب إليها سكينة بنت أبى بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركانى، سمعت جزء أبى الجهم من عبد الاول وغير ذلك، وذكر إسحاق بن محمد بن المريد المهذانى الاصل أنها حدثت عن أبى الوقت عبد الاول. سركث: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكاف مفتوحة، وآخره ثاء مثلثة: من قرى كش. سرك: بالفتح ثم السكون، وكاف: قرية من قرى طوس بخراسان، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن إسحاق بن موسى المخزومى السركى، سمع من جماعة من المتأخرين وأكثر من الاشعار والطرف، روى عنه أبو القاسم أحمد بن المنصور السمعاني وغيره، ومات في حدود سنة ٥٢٠. سرماج: قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردى صاحب سابور خواست، وهى من أحصن قلاعه وأشدها امتناعا. سرمارى: بضم

أوله، وسكون ثانيه، وبعد الالف راء: قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة. وسرمارى: قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ. سرمد: بلفظ السرمد الدائم: موضع من أعمال حلب. سرمقان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الميم، وقاف، وآخره نون: قرية بهراة وأخرى بسرخس وأخرى بفارس. السرمق: بلدة بفارس من كور إصطخر ولها ولاية، وهى أكبر من أبرقوه وأخصب وأرخص سعرا، وهى كثيرة الاشجار. سر من رأى: قال الزجاجي: قالوا كان اسمها قديما ساميرا سميت بسامير بن نوح كان ينزلها لان أباه أقطعه إياها فلما استحدثها المعتصم سماها سر من رأى، وقد بسط القول فيها بسامراء فأغنى، قال أبو عثمان المازنى: قال لى الواثق كيف ينسب رجل إلى سر من رأى ؟ فقلت: سرى يا أمير المؤمنين انسب إلى أول الحرفين كما قالوا في النسب إلى تأبط شرا تأبطي. سرمين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون: بلدة مشهورة من أعمال حلب، قيل: إنها سميت بسرمين ابن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام، وقد ذكر الميداني في كتاب الامثال أن سرمين هي مدينة سدوم التى يضرب بقاضيها المثل، وأهلها اليوم إسماعيلية. سرنجا: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وجيم: بلدة في نواحى مصر من نواحى الشرقية. سرنداد: بكسر أوله وثانيه، وسكون نونه، ودال مكررة: علم لموضع بعينه، عن ابن دريد. سرنديب: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، ودال مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحت، وباء موحدة، ديب بلغة الهنود: هو الجزيرة، وسرن لا أدرى ما هو، قال الشاعر: وكنت كما قد يعلم الله عازما أروم بنفسى من سرنديب مقصدا

---



هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند، طولها ثمانون فرسخا في مثلها، وهى جزيرة تشرع إلى بحر هركند وبحر الاعباب، وفى سرنديب الجبل الذى هبط عليه آدم، عليه السلام، يقال له الرهون، وهو ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة، وفيه أثر قدم آدم، عليه السلام، يقال له الرهون، وهو ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة، وفيه أثر قدم آدم، عليه السلام، وهى قدم واحدة مغموسة في الحجر طولها نحو سبعين ذراعا، ويزعمون أنه خطا الخطوة الاخرى في البحر، وهو منه على مسيرة يوم وليلة، ويرى على هذا الجبل في كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم، ولا بد له في كل يوم من مطر يغسله يعنى موضع قدم آدم، عليه السلام، ويقال: إن الياقوت الاحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار إلى الحضيض فيلقط، وفيه يوجد الماس أيضا، ومنه يجلب العود فيما قيل، وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها، ولها ثلاثة ملوك كل واحد منهم عاص على صاحبه، وإذا مات ملكهم الاكبر قطع أربع قطع وجعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقونه بالنار وامرأته أيضا تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضا. سرندين: قال يحيى بن مندة: سعد بن عبد الله السرنديني أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن عبد الوهاب الكلابي، روى عنه على بن أحمد السرنجانى وأبو علي اللباد وغيرهما. سرنو: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم نون: من قرى أستراباذ من نواحى طبرستان، وقيل سرنه، ينسب إليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن قرخان الفرخانى، قال أبو سعد الادريسي في تاريخ أستراباذ: سمعته يذكره أنه من رساتيق أستراباذ من حوالى سرنه أو من سرنه نفسها، كان شيخا فاضلا ورعا ثقة متقنا فقيها وأثنى عليه وقال: رحل إلى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع إلى جرجان ومنها إلى سمرقند وأقام بها محمود الاثر إلى أن مات بها سنة ٣٧٠ في ربيع الاخر، يروى عن أبى بكر بن أبى داود و عبد الله ابن محمد البغوي ويحيى بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه، والله أعلم. سرنة: موضع بالاندلس، ينسب إليه فرج بن يوسف السرنى أبو

عمر، روى عن يحيى بن محمد ابن وهب بن مرة بمدينة الفرج وغيره، حدث عنه القاضى أبو عبد الله بن السقاط. سروان: مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأعناب ونخل، وهى بست على نحو مرحلتين أحد المنزلين فيروز كند والاخر سروان على طريق بلد الداور. السروان: كأنه تثنية سراة، بفتح ثانيه: محلتان من محاضر سلمى أحد جبلى طئ. سروج: فعول، بفتح أوله، من السرج، وهو من أبنية المبالغة: وهى بلدة قريبة من حران من ديار مضر، قالوا: طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلث، وعرضها ست وثلاثون درجة، غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرها في سنة ١٧ في أيام عمر، رضى الله عنه، وهى التى يعيد الحريري في ذكرها ويبدى في مقاماته، وقيل لابي حية النميري: لم لا تقول شعرا على قافية الجيم ؟ فقال: وما الجيم، بأبى أنتم ؟ فقيل له: مثل قول عمك الراعى: ماؤهن يعيج فأنشأ يقول:

---



ولما رأى أجبال سنجار أعرضت يمينا وأجبالا بهن سروج ذرى عبرة لو لم تفض لتقضقضت حيازيم محزون لهن نشيج وقد نسبوا إلى سروج أبا الفوارس إبراهيم بن الحسين ابن إبراهيم بن برية السروجى الخطيب، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصري، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. سرور: مدينة بقهستان، منها أبو بكر محمد بن ياقوت السرورى قاضى جنزة يروى عن أبى بكر البخاري المرندى، روى عنه السلفي والسرورى الضرير، كتب عنه السلفي أيضا بسرور، قال: والعجم يقولون جرور، بالجيم، وينسب إليها الجرورى. سروس: أوله مثل آخره، يجوز أن يكون فعولا من سرس الرجل إذا صار غنينا لا يأتي النساء، وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله: مدينة جليلة في جبل نفوسة من ناحية إفريقية، وهى كبيرة آهلة، وهى قصبة ذلك الجبل، وأهلها إباضية خوارج، ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى، وهى نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة، وبين سروس وأطرابلس خمسة أيام بنهما حصن لبدة. سروستان: بكسر الواو: بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا. سروع: بخط أبى عامر العبدرى: وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادى القرى ثم أخذ عليهم الجنينة والاقرع وتبوك وسروع ثم دخل الشام. سروعة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وعين مهملة، كذا وجدته مضبوطا، فإن صح فإنه علم مرتجل غير منقول، وقد ذكر أبو منصور أن السروعة بضم الراء وسكون الواو، وأنها النبكة العظيمة من الرمل، والنبكة: الرابية من الطين، هذا لفظه، وقال الاصمعي: سروعة جبل بعينه بتهامة لبنى الدؤل بن بكر، وخبرني من أثق به من أهل الحجاز أن سروعة، بسكون الراء، قرية بمر الظهران فيها نخل وعين جارية. السرو: بفتح أوله، وسكون ثانيه، على وزن الغزو، والسرو: الشرف، والسرو من الجبل: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف، والسرو: شجرة، الواحدة سروة، والسرو سخاء في مروءة: وهو منازل حمير بأرض اليمن، وهى عدة مواضع: سرو حمير، قال الاعشى: وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأوريشلم فنجران فالسرو من حمير، فأى مرام له لم أرم ؟ وقال عبد الله بن الحارث الهمذانى: وما رحلت من سرو حمير ناقتي ليحجبها من دون بيتك حاجب وسرو العلاة، وسرو مندد، وسرو بين، وسرو سحيم، وسرو الملا، وسرو لبن، وسرو رضعا، ذكره ابن السكيت، وسرو السواد بالشام، وسرو الرعل بالرمل بجهمة، بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طئ وأرض كلب، والسرو: قرية كبيرة مما يلى مكة، وإلى هذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة، وهم قوم غتم بالوحش أشبه شئ، قال طرفة بن العبد يذكر

قصة مرقش: وقد ذهبت سلمى بعقلك كله، فهل غير صيد أحرزته حبائله كما أحرزت أسماء قلب مرقش بحب كلمح البرق لاحت مخائله وأنكح أسماء المرادى، يبتغى بذلك عوف أن تصاب مقاتله فلما رأى أن لا قرار يقره، وأن هوى أسماء لا بد قاتله ترحل عن أرض العراق مرقش على طرب تهوى سراعا رواحله إلى السرو، أرض قاده نحوها الهوى، ولم يدر أن الموت بالسرو غائله فغودر بالفردين، أرض نطية، مسيرة شهر دائب لا يواكله فيا لك من ذى حاجة حيل دونها، وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله لعمري لموت لا عقوبة بعده لذى البث أشفى من هوى لا يزايله فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش بأسماء إذ لا تستفيق عواذله قضى نحبه وجدا عليها مرقش، وعلقت من سلمى خبالا أماطله ومن حديث عمر، رضى الله عنه: لئن عشت إلى قابل لاسوين بين الناس حتى يأتي الراعى حقه بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه. والسرو أيضا: قرية بمصر من كور الدقهلية. سرو: بكسر أوله، وباقيه مثل الذى قبله: من قرى مرو، عن العمرانى. والسرو: بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل إلى أشموم ودمياط. سريا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت: قرية قرب البصرة على طريق واسط في وسط القصب النبطي وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته، ولولا أنهم يتخذون الكلل، وهى ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض، لتلفوا، ولا يظهر ذلك البق إلا ليلا، وأما بالنهار فلا يرى، وقال نصر: سريا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وأنهار من طسوج بادوريا. سرياقوس: بليدة في نواحى القاهرة بمصر. سريجان: بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم: من قرى أصبهان. سرير: بلفظ السرير الذى ينام عليه أو يجلس عليه: موضع في ديار بنى دارم من تميم باليمامة، قال الحازمى: السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها الغريفة، وهذا خطأ من الحازمى، وإنما اسم الوادي الذى قرب غريف التسرير، أوله التاء المثناة من فوقها، ذكر هنا ليحذر ولئلا يظن أننا أخللنا به، وقد ذكر التسرير بشاهده في موضعه، قال ابن السكيت قول عروة بن الورد: سقى سلمى، وأين محل سلمى، إذا حلت مجارة السرير وآخر معهد من أم وهب معرسنا فويق بنى النضير فقالت: ما تشاء ؟ فقلت: ألهو إلى الاصباح، آثر ذى أثير بآنسة الحديث، رضاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير قال: السرير موضع في بلاد بنى كنانة، وملك السرير



مملكة واسعة بين اللان وباب الابواب، وليس إليها إلا مسلكين: مسلك إلى بلاد الخزر ومسلك إلى بلاد أرمينية، وهى ثمانية عشر ألف قرية في جبال، قال الاصطخرى: والسرير اسم المملكة لا اسم المدينة، وأهل السرير نصارى، ويقال: إن هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس، وهو سرير من ذهب، فلما زال ملكهم حمل سرير بعض ملوك الفرس، بلغني أنه من بعض أولاد بهرام جور، والملك إلى يومنا هذا لهم، ويقال إن هذا السرير عمل لملك الفرس في سنين كثيرة، وبين ولاية السرير وسمندر مدينة ذكرت في موضعها نحو فرسخين بينهما هدنة، وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة، وإن كان كل واحد منهما حذرا من صاحبه. السرير: تصغير السر: واد بالحجاز، قال نصر: السرير قريب من المدينة، قال كثير: حين وركن دوة بيمين وسرير البضيع ذات الشمال والسرير أيضا: موضع بقرب الجار، وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة، والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة، وعندي أن كثيرا أراد بقوله هذا السرير، قال ابن السكيت: البضيع ظريب عن يسار الجار

أسفل من عين الغفاريين، والسرير: واد بخيبر، وبيخبر واديان: أحدهما السرير والاخر خاص. سريش: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وسكون ثالثه، وآخره شين معجمة، مهمل في كلامهم: وهو اسم موضع، والله أعلم. سريعة: بوزن اسم الفاعل المؤنث، ولفظه من سرع: اسم عين. سرين: بلفظ تثنية السر الذى هو الكتمان مجرورا أو منصوبا: بليد قريب من مكة على ساحل البحر، بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جدة، ينسب إليها أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السرينى، روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجدى، روى عنه الطبراني وغيره، وفى أعمال صنعاء قرية يقال لها السرين أيضا. السريد: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مشددة: قرية من أغوار الشام. السرى: بفتح أوله، بلفظ السرى الذى هو السخى ذو المروءة، السرى والصفا، بالقصر: نهران يتخلجان من نهر محلم الذى بالبحرين يسقى قرى هجر كلها، والله الموفق للصواب. باب السين والطاء وما يليهما السطاع: بكسر أوله، وآخره عين مهملة، وهو عمود البيت، قال القطامى: أليسوا بالالى قسطوا جميعا على النعمان وابتدروا السطاعا ؟ والسطاع: موضع في شعر هذيل، وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن، قال صخر الغى يصف سحابا: أسال من الليل أجفانه، كأن ظواهره كن جوفا وذاك السطاع خلاف النجاء تحسبه ذا طلاء نتيفا قالوا: السطاع جبل صغير، والنجاء: السحاب، شبهه بجمل نتف وطلى بالقطران.

---



السطح: موضع بين الكسوة وغباغب كانت فيه وقعة للقرمطى أبى القاسم صاحب الناقة في أيام المكتفى والمصريين، قال بعض الشعراء: سقى ما ثوى بالقلب من ألم النزح دماء أريقت بالافاعى وبالسطح وقال الحافظ: السطح من إقليم بيت لهيا من أعمال دمشق، قال ابن أبى العجائز: كان يسكنه عبد الرحمن بن أبى سفيان بن عمرو، ويقال: عمرو بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية، وقال الحافظ في موضع آخر: عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن أبى سفيان بن حرب بن أمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجده عتبة. سطرا: من قرى دمشق، قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزهات الغوطة: فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ - أعلى فسطرا فجرمانا فقلبين وقال العرقلة: سقى الله من سطرا ومقرا منازلا بها للندامى نضرة وسرور سطيف: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت، وآخره فاء: مدينة في جبال كتامة بين تاهرت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب، وهى صغيرة إلا أنها ذات مزارع وعشب عظيم، ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المسمى بالمهدي. باب السين والعين وما يليهما السعافات: بضم أوله، وبعد الالف فاء، وآخره تاء مثناة من فوق: موضع في قول المرار: ألا قاتل الله الاحاديث والمنى وطيرا جرت بين السعافات والحبر وباقيها في الحبر. السعائم: محضر لعبشمس بن سعد، وهى نخيل بناحية الاحساء وهجر مما يلى السهلة، وهى قرية لبنى محارب من العمود. السعدان: تثنية سعد ضد النحس: موضع ذكره القتال الكلابي في قوله: دفعن من السعدين حتى تفاضلت خناذيذ من أولاد أعرج قرح سعد: بضم أوله، وسكون ثانيه، وهو عرق نبت طيب: جبل السعد. والسعد أيضا: ماء وقرية ونخل غربي اليمامة، وقال أبو زياد: سعد ماء وقرية ونخل مخن جانب اليمامة الغربي بقرقرى، وقد ذكره الشعراء فقال الصمة بن عبد الله القشيرى وقد فارق أهله وافترض في الجند: ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بسعد ولما تخل من أهلها سعد ؟ وهل أقبلن النجد أعناق أينق وقد سار مسيا ثم صبحها النجد ؟ وهل أخبطن القوم والريح طلة فروع ألاء حفه عقد جعد ؟ وكنت أرى نجدا وريا من الهوى، فما من هواى اليوم ريا ولا نجد فدعني من ريا ونجد كليهما، ولكننى غاد

إذا ما غدا الجند وقال جرير: ألا حى الديار بسعد، إنى أحب لحب فاطمة الديارا

---



إذا ما حل أهلك يا سليمى بدارة صلصل شحطوا مزارا اراد الظاعنون ليحزنوني، فهاجوا صدع قلبى فاستطارا سعد: بفتح أوله، وسكون ثانيه: وهو موضع معروف قريب من المدينة، بينهما ثلاثة أميال، كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه، قال نصر: سعد جبل بالحجاز بينه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادة طريق كان يسلك من فيد إلى المدينة، قال: والكديد على ثلاثة أميال من المدينة، قال نصيب: وهل مثل أيام بنعف سويقة عوائد أيام كما كن بالسعد ؟ تمنيت أنا من أولئك والمنى على عهد عاد ما نعيد ولا نبدى ودير سعد: بين بلاد غطفان والشام. وحمام سعد: في طريق حاج الكوفة. ومسجد سعد: على ستة أميال من الزبيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاج الكوفة فيه بركة وبئر رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر، ينسب إلى سعد ابن أبى وقاص، قال ابن الكلبى: وكان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل جدة وبتلك الناحية صنم يقال له سعد، وكان صخرة طويلة، فأقبل رجل منهم بإبل له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها، فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجرا فرماه به وقال: لابارك الله فيك إلها أنفرت على إبلى ! ثم أنصرف عنه وهو يقول: أتينا إلى سعد ليجمع شملنا، فشتتنا سعد فلا نحن من سعد وهل سعد إلا صخرة بثنوفة من الارض لا تدعو لغى ولا رشد ؟ سعد: بفتحتين، يجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم: سعدك الله لغة في أسعدك الله: وهو ماء يجرى في أصل أبى قبيس يغسل فيه القصارون. وسعد: ماء من عمان. وسعد: أجمة مستنقع ماء بين مكة ومنى عن نصر جميعه. السعدية: منزل منسوب إلى بنى سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قرب نزف. والسعدية: موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد، وقال نصر: السعدية بئر لفئتين من بنى أسد في ملتقى دار محارب ابن خصفة ودار غطفان من سرة الشربة. والسعدية أيضا: ماء في بلاد بنى كلاب. والسعدية: ماء لبنى قريط بن عبد بن أبى بكر بن كلاب، قال محمد بن إدريس بن أبى حفصة: السعدية لبنى رفاعة من التيم وهى نخل وأرض. السعديين: قرية قرب المهدية، ينسب إليها خلف بن أحمد الشاعر، شاعر مطبوع، تأدب بإفريقية ودخل مصر، وله شعر معروف جيد، ثم مات بزويلة المهدية سنة ٤١٤ وقد بلغ ستا وتسعين سنة، قاله ابن رشيق في الانموذج. سعر: بالكسر، والراء: جبل في شعر خفاف بن ندبة. سعوى: بفتح أوله، على وزن فعلى، يجوز أن يكون من قولهم مضت سعوة من الليل وسعواء من الليل يعنى به فوق الساعة، والالف للتأنيث، قال الاعور الشنى: على سعوى أو ساكنين الملاويا سعيا: بوزن يحيى، يجوز أن يكون فعلى من سعيت: وهو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه

---



لهذيل، وقيل جبل، قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا: لما رأى نعمان حل بكرفئ عكر كما لبخ البزول الا ركب العكر: الخمسون من الابل، ولبخ: ضرب بسنفه الارض. فالسدر مختلج وأنزل طافيا ما بين عين إلى نباتى الاثاب الاثأب: شجر. والائل من سعيا وحلية منزل، والدوم جاء به الشجون فعليب أي أنزل السيل الاثاب والدوم والاثل، والشجون: شعب تكون في الحرار، قال: ومنه الحديث ذو شجون أي ذو شعب، وقالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب: أبلغ بنى

كاهل عنى مغلغلة، والقوم من دونهم سعيا ومركوب سعيداباذ: بليدة في جبال طبرستان تلى كلار، وكان بها منبر. وسعيداباذ: قلعة بفارس من ناحية رامجرد من كورة إصطخر على جبل شاهق يسير المرتقى إليها فرسخا، وكانت في الشرك تعرف بقلعة إسفيدباذ، وبها تحصن زياد ابن أبيه أيام على بن أبي طالب، رضي الله عنه، فنسبت إلى زياد مدة، ثم تحصن بها في آخر أيام بنى أمية منصور بن جمهور وكان واليا على فارس فنسبت إليه مدة فكان يقال لها قلعة منصور، ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجد عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت إليه وكان واليا على فارس، فلما ملك يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد بن واصل فخربها ثم احتاج إليها فأعاد بناءها وجعلها محبسا لمن يسخط عليه. السعيدة: بيت كانت العرب تحجه، قال ابن دريد: أحسبه قريبا من سنداد، وقال ابن الكلبى: وهو على شاطئ الفرات، والقولان متقاربان، وقال ابن حبيب: وكانت الازد يعبدون السعيدة أيضا وكان سدنتها بنى عجلان وكان موضعها بأحد. سعير: بلفظ التصغير، وآخره راء، قال أبو المنذر: وكان لعنزة صنم يقال له سعير فخرج جعفر بن خلاس الكلبى على ناقته فمرت به وقد عترت عتيرة عنده فنفرت ناقته منه، فأنشأ يقول: نفرت قلوصى من عتائر صرعت حول السعير يزوره ابنا يقدم وجموع يذكر مهطعين جنابة، ما إن يجيز إليهم بتكلم ويقدم ويذكر: ابنا عنزة، فرأى بنى هؤلاء يطوفون حول السعير. باب السين والغين وما يليهما سغدان: بضم أوله: قرية من نواحى بخارى، عن على بن محمد الخوارزمي. السغد: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره دال مهملة: ناحية كثيرة المياه نضرة الاشجار متجاوبة الاطيار مؤنقة الرياض والازهار ملتفة الاغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند، وقصبتها سمرقند، وربما قيلت بالصاد، وقد نسب إليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدى، سكن بخارى وكان يورق على باب صالح جزره، روى عن الربيع بن سليمان،



وقال الشاعر: وخافت من جبال السغد نفسي، وخافت من جبال خوارزم وذكر أبو عبد الله المقدسي أن بالسغد اثنى عشر رستاقا: ستة جنوبى النهر، وهى بنجكث ثم ورغسر ثم ما يمرغ ثم سحر قعر ثم درغم ثم أوفر، وأما الشمالية فأعلاها باركث ثم وريمد ثم بورماجر ثم كبو ذنجكث ثم وذار ثم المرزبان، ومن مدنها: كشانية وإشتيخن ودبوسية وكرمينية، والله أعلم. باب السين والفاء وما يليهما سفا: موضع من نواحى المدينة، قال ابن هرمة: أقصرت عن جهلى الادنى وحلمنى زرع من الشيب بالفودين منقود حتى لقيت ابنة السعدى يوم سفا، وقد يزيد صباي البدن الغيد فاستوقفتني وأبدت موقفا حسنا بها وقالت لقناص الصبا: صيدوا إن الغوانى لا تنفك غانية منهن يعتادني من حبها عيد سفار: بوزن قطام، اسم معدول عن مسافر: منهل قبل ذى قار بين البصرة والمدينة، وهو لبنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، قاله ابن حبيب، قال الفرزدق: متى ما ترد يوما سفار تجد بها أديهم يروى المستجيز المعورا المستجيز: المستسقى، والمعور: الذى لا يسقى، وقال المنخل بن سبيع العنزي في يوم سفار: لقد نعبت طير الهديل وشحشحت غداة سفار بالنحوس الاشائم ولاقى بها مرعى الغنيمة مجدبا وخيما على المرتاد مرعى الغنائم أتاها فلاقى بين أرجاه حفرها سهام المنايا الضاريات الحوائم وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبنى تميم فر فيه جبر بن رافع فارس بكر ابن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التميمي بزه وقال ولما رأى أهل الطوى تبادروا الـ - نجاء والقى درعه شيخ وائل وفي كتاب ابن الفقيه: سفار بلد بالبحرين. سفاقس: بفتح اوله، وبعد الاف قاف، وآخره سين مهملة:

مدينة من نواحى افريقية جل غلاتها الزيتون، وهى على ضفة الساحل، بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام، وهى على البحر ذات سور، وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع، وسورها صخر وآجر، وفيها حمامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور جمة ورباطات على البحر ومنائر يرقى إليها في مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية، وهى في وسط غابة الزيتون، ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل إلى مصر وصقيلة والروم ويكون فيها رخيصا جدا، يقصدها التجار من الافاق بالاموال لابتياع الزيت، وعمل أهلها القصارة والكمادة مثل أهل الاسكندرية وأجود، والطريق من سفاقس إلى قيروان ثلاثة أيام ومنها إلى المهدية يومان، ينسب إليها أبو حفص عمر ابن محمد بن إبراهيم البكري السفاقسى المتكلم، لقيه السلفي وأنشده وقال: كان من أهل الادب وله

---



بالكلام أنس تام وبالطب، انتقل إلى مصر وأقام بها إلى أن توفى في شهر ربيع الاول سنة ٥٠٥، وكان يعرف بالذهبي، وكان مولعا بالرد على أبى حامد الغزالي ونقض كلامه. سفال: بفتح أوله، وآخره لام، مشتق من السفل ضد العلو، ويجوز أن يكون مبنيا مثل قطام، وهى ذو سفال: من قرى اليمن، وقد نسب إليها بعض أهل العلم، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالى، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، رواه السمعاني سفال، بكسر أوله، وبها مات يحيى بن أبى الخير العمرانى الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه. سفالة: آخر مدينة تعرف بأرض الزنج، والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بأرض جنوب المغرب من أنهم يجلب إليهم الامتعة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شى ء عنده، والذهب السفالى معروف عند تجار الزنج. سفان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، قال نصر: هو صقع بين نصيبين وجزيرة ابن عمر في ديار ربيعة. وسفان: ناحية بوادي القرى، وقيل بشين معجمة، عنه أيضا، يجوز أن يكون فعلان من سففت الدواء وأن يكون فعالا من السفن وهو جلد التمساح، والسفان: صاحب السفينة. السفح: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ سفح الجبل، وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء: وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم. وسفح أكلب: قرب اليمامة في حديث طسم وجديس. سفر: بالتحريك، بوزن السفر ضد الاقامة: موضع بعينه، عن أبى الحسن الخوارزمي. سفرادن: بضم أوله، وسكون ثانيه، وبعد الالف دال مهملة ثم نون: من قرى بخارى. سفرمرطى: بفتح أوله وثانيه، وسكون رائه، وفتح الميم، وراء أخرى ساكنة، وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة: من قرى حران، عن السمعاني. سفط أبى جرجا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجرجا بجيمين بينهما راء الاولى مكسورة: قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل، وكانت بها وقعة بين حباشة صاحب بنى عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة ٣٠٢، فقال فيه ابن مهران قصيدة أولها: وأى وقائع كانت بسفط، ألا بل بين مشتول وسفط وقد وافى حباشة في كتام بكل مهند وبكل خطى وقد حشدوا فمصر دون مصر له خرط القتاد وأى خرط سفط العرفا: بفتح أوله، وسكون ثانيه: قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتى قبلها. سفط القدور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والقدور جمع قدر: وهى قرية بأسفل مصر، ينسب إليها عبد الله بن موسى السفطى مولى قريش، روى عن إبراهيم بن زبان بن عبد العزيز، روى عنه ابنه وهب، قال أبو سعد: ورأيت في تاريخ مصر مضبوطا سقط القدور، بالقاف، وهو تصحيف. سفل يحصب: بكسر أله، وسكون ثانيه، ويحصب، بفتح الياء المثناة من تحت، والحاء المهملة

الساكنة، والصاد المهملة المكسورة، وآخره باء موحدة، وعلو يحصب أيضا: مخلافان باليمن مضافة إلى يحصب، وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير. سفع: من حصون حمير باليمن. السفليون: قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه: العباس ابن الفضل بن العباس بن الفضل بن عبد الله أبو الفضل ابن فضلويه الدينورى سكن دمشق في قرية يقال لها السفليين، مات في ذى الحجة سنة ٣١٣، حدث عن أبى زرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الاشيب وأحمد بن المعلى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المعقلى ومحمد بن العباس السكوني الحمصى ووريزة بن محمد الحمصى، روى عنه أبو سليمان بن زبر و عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وسمع منه أبو الحسين الرازي، قلت أنا: ولعل هذه القرية منسوبة إلى سفل يحصب المذكور قبله. سفوى: بوزن جمزى: اسم موضع. سفوان: بفتح أوله وثانيه، وآخره نون، كأنه فعلان من سفت الريح التراب وأصله الياء إلا أنهم هكذا تكلموا به، قال أبو منصور: سفوان ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير السافى وهو التراب، قال وأنشدني أعرابي: جارية بسفوان دارها تمشى الهوينا مائلا خمارها وسفوان أيضا: واد من ناحية بدر، قال ابن إسحاق: ولما أغار كرز بن جابر الفهرى على لقاح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعلى سرح المدينة خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر ففاته كرز ولم يدركه، وهى غزوة بدر الاولى في جمادى الاولى سنة اثنتين، وقال النابغة الجعدى يذكر سفوان وما أراها إلا سفوان البصرة: فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أروانى فأردفنا حليلته وجئنا بما قد كان جمع من هجان السفوح: جمع سفح الجبل، وهو عرضه المضطجع: مدينة عرض اليمامة وما حولها. سفيان: بوزن سكران: قرية من قرى هراة، قاله أبو الحسن الخوارزمي، وقال أبو سعد: سفيان، بكسر السين، من قرى هراة، ينسب إليها أبو طاهر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الصباح الهروي السفياني عن الحسن بن إدريس، روى عنه البرقانى، وقال ابن طاهر المقدسي: بضم السين من قرى هراة، روى عنه البرقانى والصورى الحافظان وقرأت بالنسبة إلى أبى سفيان بن حرب، وتوفى في حدود سنة ٣٨٠، عن السمعاني. سفير: بلفظ تصغير سفر: قارة بنجد، عن نصر. السفير: موضع في شعر قيس بن العيزارة: أبا عامر إنا بغينا دياركم وأوطانكم بين السفير وتبشع سفيرة: بالفتح ثم الكسر: ناحية من بلاد طئ، وقيل: صهوة لبنى جذيمة من طئ يحيط بها الجبل ليس لمائها منفذ بحصن بنى جذيمة. سفى السباب: بمكة قرب الحجون، والله أعلم بالصواب.



باب السين والقاف وما يليهما سقار: بالفتح: منهل قبل ذى قار بين البصرة والمدينة، قاله نصر. السقاطية: ناحية بكسكر من أرض واسط وقع عندها أبو عبيد الثقفى بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزمه شر هزيمة. سقام: يروى بالضم: اسم واد بالحجاز في شعر أبى خراش الهذلي: أمسى سقام خلاء لا أنيس به إلا السباع ومر الريح بالغرف وقال أبو المنذر: وكانت قريش قد حمت للعزى شعبا من وادى حراض يقال له سقام يضاهون به حرم الكعبة فجاء به بضم السين، وأنشد لابي جندب الهذلى ثم القردى في امرأة كان يهواها فذكر حلفها له بها: لقد حلفت جهدا يمينا غليظة بفرع التى أحمت

فروع سقام لئن أنت لم ترسل ثيابي فانطلق أناديك أخرى عيشنا بكلام يعز عليه صرم أم حويرث فأمسى يروم الامر كل مرام سقاية ريدان: بالراء: بمصر بين القاهرة وبلبيس. سقبا: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة: من قرى دمشق بالغوطة، ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبيد ابن أحمد بن سيف القضاعى السقبانى، ذكره أبو القاسم الدمشقي الحافظ في تاريخه، ومات بدمشق سنة ٣٢١، كتب عنه أبو الحسين الرازي، وعبد الله بن الحسين بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم بن أبى محمد الازدي السقيانى، سمع أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان وأبا على الاهوازي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وأبا القاسم بن الفرات ورشا ابن نظيف وغيرهم، سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو الحافظ أبى القاسم، وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع، ولم يكن الحديث من شأنه، وتوفى في ثانى ذى القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا، قال الحافظ: وأجاز لى حديثه. سقران: بفتح أوله، وثانيه ثم راء مهملة، وآخره نون: موضع عجمى، عن أبى بكر بن موسى. سقر: بفتح أوله وثانيه، سقرات الشمس شدة وقعها وحرها: وهو جبل بمكة مشرف على الموضع الذى بنى فيه المنصور القصر، وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الانباري: فيه قولان أحدهما أن نار الاخرة سميت سقر اسما أعجميا لايعرف له اشتقاق ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة، ويقال: سميت سقر لانها تذيب الاجساد والارواح، والاسم عربي من قولهم: سقرته الشمس إذا أذابته، ومنه الساقور: وهو حديدة تحمى ويكون بها الحمار، فمن قال سقر اسم عربي قال منعته الاجراء لانه معرفة مؤنث، قال الله تعالى: لا تبقى ولا تذر. سقرمى: بلدة بالمغرب قرب فاس، كذا ذكره أبو عبيد البكري، وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم يقرمى، قال: ولما وصل موسى ابن نصير إلى طنجة مال عياض بن عقبة إلى قلعة يقال لها سقرمى على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبى المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبى وقال: هؤلاء قوم في الطاعة، فأغلظا له القول حتى رجع



فقاتل أهل سقرمى فكان لهم على العرب ظهور، ثم تسور عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في قلعتهم وانهزم القوم واشتد القتل فيهم فبادوا وقلت أوربة، وهى قبيلة من البربر إلى اليوم، فذكر ابن أبى حسان أن موسى بن نصير لما افتتح سقرمى كتب إلى الوليد بن عبد الملك: إنه قد صار إليك يا أمير المؤمنين من سبى سقرمى مائة ألف رأس، فكتب إليه الولية: ويحك أظنها من بعض كذباتك فإن كنت صادقا فهذا محشر الامم. سقروان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم راء مهملة، وواو، وآخره نون: من قرى طوس. سقطرى: بضم أوله وثانيه، وسكون طائه، وراء، وألف مقصورة، ورواه ابن القطاع سقطراء، بالمد، في كتاب الابنية: اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدن جنوبيها عنها، وهى إلى بر العرب أقرب منها إلى بر الهند، والسالك إلى بلاد الزنج يمر عليها، وأكثر أهلها نصارى عرب، يجلب منها الصبر ودم الاخوين، وهو صمغ شجر لا يوجد إلا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر، وهو صنفان: خالص يكون شبيها بالصمغ في الخلقة إلا أن لونه كأحمر شئ خلقه الله تعالى، والصنف الآخر مصنوع من ذلك، وكان أرسطاطاليس كتب إلى الاسكندر حين سار إلى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل إليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لاجل الصبر القاطر الذى يقع في الايارجات، فسير الاسكندر إلى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة أرسطاطاليس، وهى مدينة اسطاغرا، في المراكب بأهاليهم وسيرهم في بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها، وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم إلى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها، فلما مات الاسكندر

وظهر المسيح بن مريم، عليه السلام، تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك إلى هذا الوقت، فليس في الدنيا موضع، والله أعلم، فيه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى، وكان يأوى إليها بوارج الهند الذين يقطعن على المسافرين من التجار، فأما الآن فلا، وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمنى: ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سقطرى وإليها ينسب الصبر السقطرى، وهى جزيرة بربر مما يقع بين عدن وبلد الزنج، فإذا خرج الخارج من عدن إلى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمنيه حتى نيقطع ثم التوى بهامن ناحية بحر الزنج، وطل هذه الجزيرة ثمانون فرسخا، وفيها من جميع قبائل مهرة، وبها نحو عشرة آلاف مقاتل، وهم نصارى، ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم، وبها نخل كثير، ويسقط بها العنبر، وبها دم الاخوين وهو الايدع والصبر الكثير، قال: وأما أهل عدن فإنهم يقولون لم يدخلها من الروم أحد ولكن كان لاهلها الرهبانية ثم فنوا، وسكنها مهرة وقوم من الشراة، وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشرة أناسية، وبها مسجد بموضع يقال له السوق. سقطة آل أبى: نقب في عارض اليمامة، عن الحفصى. سقف: بلفط سقف البيت: من جبال الحمى، قال: إلى سقف إلى برك الغماد.

---



سقف: بفتح أوله، وكذا رأيته في كتاب السكوني مضبوطا، وقال: هو ماء في قبلة أجإ، وفى كتاب نصر: سقف جبل في ديار طئ، وقيل: بضم السين، وقيل: هو منهل في ديار طئ بوادي القصة قاصدا لرمان، وقيل: ماء لتميم، وقيل: ماء لطئ بإزاء سميراء عن يسار المصعد إلى مكة من الكوفة. وسقف أيضا: موضع بالشام، وقيل: بالمضجع من ديار كلاب، وهو هضاب، كله عنه. سقمان: فعلان من السقم، بفتح أوله، وسكون ثانيه: موضع، قال الشاعر: رعى القسور الجونى من حول أشمس ومن بطن سقمان الدعادع ديما سقيا: بضم أوله، وسكون ثانيه، يقال: سقيت فلانا وأسقيته أي قلت له سقيا، بالفتح، وسقاه الله الغيث وأسقاه، والاسم السقيا، بالضم، وسئل كثير لم سميت السقيا سقيا ؟ فقال: لانهمم سقوا بها عذبا، حدثنا عبد العزيز بن الاخضر أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: حدثنا البرقانى قال: حدثنى أبو بكر بن جميل الهروي أنبأنا عبد الله بن عروة أنبأنا صالح بن جزرة قال: قال أحمد بن حنبل عبد العزيز ابن محمد الدراوردى ضعيف الحديث روى عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يستقى الماء العذب من بيوت السقيا، وفى حديث آخر: كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا، والسقيا: قرية جامعة من عمل الفرع، بينهما مما يلى الجحفة تسعة عشر ميلا، وفى كتاب الخوارزمي: تسعة وعشرون ميلا، وقال ابن الفقيه: السقيا من أسافل أودية تهامة، وقال ابن الكلبى: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا، وقال الخوارزمي: هي قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة، وقال الاصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر مكة وما حولها فقال: السقيا المسيل الذى يفرغ في عرفة ومسجد إبراهيم، وفى كتاب أبى عبيد السكوني: السقيا بركة وأحساء غليظة دون سميراء للمصعد إلى مكة، وبين السقيا وسميراء أربعة أميال. والسقيا: قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية، وهى وقف على ولد أبى عبادة البحترى إلى الآن، وقد ذكرها أبو فراس بن حمدان فقال: قف في رسوم المستجاب، وحى أكناف المصلى فالجرس فالميمون فالسقـ - يا بها فالنهر الاعلى وقال أبو

بكر بن موسى: السقيا بالمدينة، يقال: منها كان يستقى لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسقيا الجزل: موضع آخر مات فيه طويس المخنث المغنى، قال يعقوب: سقيا الجزل من بلاد عذرة قريب من وادى القرى. سقيدنج: بالفتح ثم الكسر: من قرى مرو، ينسب إليها أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد السقيدنجى، روى عن إبراهيم بن إسماعيل بن نبال المحبوبى، روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجى شيخ شيخنا أبى المظفر السمعاني. السقيفتان: قرية لحكم بن سعد العشيرة على أسفل وادى حرض باليمن. سقيفة بنى ساعدة: بالمدينة، وهى ظلة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع أبو بكر الصديق، رضى

---



الله عنه، قال الجواهري: السقيفة الصفة، ومنه سقيفة بنى ساعدة، وقال أبو منصور: السقيفة كل بناء سقف به صفة أو شبه صفة مما يكون بارزا، الزم هذا الاسم للتفرقة بين الاشياء، وأما بنو ساعدة الذين أضيفت إليهم السقيفة فهم حى من الانصار، وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو، منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبى خزمية بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهو القائل يوم السقيفة: منا أمير ومنكم أمير، ولم يبايع أبا بكر ولا أحدا، وقتلته الجن فيما قيل بحوران. سقية: بلفظ تصغير سقية، وقد رواها قوم شفية، بالشين المعجمة والفاء: وهى بئر قديمة كانت بمكة. قال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية، فقال الحويرث بن أسد: ماء شفية كصوب المزن، وليس ماؤها بطرق أجن قال الزبير: وخالفه عمى فقال: إنما هي سقية، بالسين المهملة والقاف. السقى: في تاريخ دمشق: توبة بن عمران الاسدي من ساكنى السقى: موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبى العجائز، والله أعلم. باب السين والكاف وما يليهما سكاء: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والمد، وهو في الاصل مؤنث الاسك: وهو الاصم، وامرأة سكاء وشاة سكاء: لا أذن لها، وسكاء بهذا اللفظ: اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة، قال الراعى يصف إبلا له: فلا ردها ربى إلى مرج راهط، ولا برحت تمشى بسكاء في وحل وقد قصره حسان بن ثابت في قوله: لمن الدار أقفرت بمعان، بين شاطئ اليرموك فالخمان فالقريات من بلاس فدارِ - ا فسكاء فالقصور الدوانى فقفا جاسم فأدوية الصف - ر مغنى قبائل وهجان ذاك مغنى من آل جفنة في الدهـ - ر، وحق تعاقب الازمان ثكلت أمهم وقد ثكلتهم يوم حلوا بحارث الجولان سكاب: وقيل هو علم فرس بوزن قطام: جبل من جبال القبيلة، عن الزمخشري. السكاسك: هو في لفظ جمع سكسك، ولا أدرى ما هو، فهو إذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التى نسب إليها: مخلاف باليمن، وهو آخر مخاليف اليمن، وهو السكسك بن أشرس بن ثور، وهو كندة بن عفير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا. سكاك: موضع بالمين من أرض حضر موت، قال بعض الحضرميين في قصة ذكرت في الاحقاف: جاب التنائف من وادى سكاك إلى ذات الا ما حل من بطحاء أجياد سكاكة: بضم أوله، قال أبو منصور: السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض، والسكاكة: إحدى القريات التى منها دومة الجندل وعليها أيضا سور لكن دومة أحصن وأهلها أجلد.

---



سكان: بفتح أوله، وآخره نون، وكافه مخففة: من قرى الصغد من أربنجن، ينسب إليها أبو على السكاني، يروى عن سعيد بن منصور،

روى عنه إبراهيم بن حمدويه الفقيه الشتيخنى. سكبيان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة، وياء مثناة، وآخره نون: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن إسحاق الزاهد السكبيانى البخاري، يروى عن يعقوب بن أبى حيوان وأبى طاهر أسباط بن اليسع، روى عنه أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن أحيد الصفار. سكجكث: بفتح أوله وثانيه، وجيم ساكنة، وكاف مفتوحة، وثاء مثلثة: قرية على أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند عند جرغ. سكدة: بفتح أوله، وسكون ثانيه: بلد على ساحل بحر إفريقية بقرب من قسطنطينية الهواء. سكران: بلفظ مذكر سكرى: موضع في قول الاخطل: فرابية السكران قفر فما بها لهم شبح إلا سلام وحرمل وقال ابن السكيت: السكران واد بمشارف الشام، وقال نصر: السكران واد أسفل من أمج عن يسار الذاهب إلى المدينة، وقيل: السكران جبل بالمدينة. والسكران: جبل أو واد بالجزيرة. والسكران: واد بمشارف الشام من جهة نجد، وفيه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات: زودتنا رقمية الاحزانا يوم جازت حمولها سكرانا إن تكن هي من عبد شمس أراها فعسى أن يكون ذاك وكانا أنا من أجلكم هجرت بنى بد ر ومن أجلكم أحب أبانا ودخلنا الديار ما نشتهيها طمعا أن تنيلنا أو تدانا سكر فناخسره خره: من أعمال فارس، أنشأه عضد الدولة في النهر المعروف بالكر بين إصطخر وخرمة على عشرة فراسخ من قصبة شيراز وأجراه على موات كثيرة من الارض وبنى عليه قرى كثيرة وصيره رستاقا وافر الدخل وسماه باسمه فنا خسره خره ونقل إليه الناس وعظمه وفخمه. سكر: بوزن زفر: موضع بشرقية الصعيد، بينه وبين مصر يومان، كن عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرا، وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو بكر بن عبد الله بن مروان، وقال نصيب يرثى عب العزيز أو ابنه أبا بكر: أصبت يوم الصعيد من سكر مصيبة ليس لى بها قبل تالله أنسى مصيبتي أبدا ما أسمعتني حنينها الابل ولا التبكى عليه أتركه، كل المصيبات بعده جلل لم يعلم النعش ما عليه من ال - عرف ولا الحاملون ما حملوا حتى أجنوه في ضريحهم حيث انتهى من خليله الامل والمشهور في الاخبار أن عبد العزيز مات بحلوان قرب مصر.

---



السكرة: ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتوح. سكش: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة: محلة بنيسابور، نسبوا إليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشى المعروف بأبى العباس بن كلثوم، سمع محمد بن يحيى الذهلى وأحمد بن منصور الزوزنى وغيرهما، وتوفى في سنة ٣٢١. سكلكند: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ولام مفتوحة، وكاف مفتوحة، ونون ساكنة، وآخره دال مهملة: كورة بطخارستان كثيرة الخيرات عامرة الرساتيق، نسب إليها قوم من أهل العلم. سكندان: بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مهملة، وآخره نون: من قرى مرو. سكن: بفتح أوله، وكسر ثانيه، موضع بأرض الكوفة، عن العمرانى، قال: وفيه نظر وأخاف أن يكون أراد مسكن. سكة اصطفانوس: الكسة لها ثلاثة معان: أولها قوله، عليه السلام: خير المال سكة مأبورة وفرس مأمورة، فالسكة ههنا الطريقة المستوية المصطفة من النخل، وبذلك سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل، والسكة: الحديدة التى يضرب عليها الدينار، والسكة: الحديدة التى تحرث بها الارض، والمراد ههنا هو الاول لانه أراد المحلة التى تصف الدور فيها عند عمارتها: وهذا الموضع في البصرة، وأما اصطفانوس فرووا عن ابن عباس أنه قال: الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أماكنها، ألا ترى إلى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلم تضف إلى واحد منهم وأضيفت إلى كاتب نصراني من أهل

البحرين وترك الصحابة ؟ سكة العقار: موضع في البادية من بلاد بنى تميم. سكة بنى سمرة: بالبصرة منسوبة إلى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، والله أعلم. سكة صدقة: بمرو من محالتها. سكير العباس بلفظ تصغير السكر، وهو اسم للسداد الذى تسد به فوهة الانهر: وهى بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق. باب السين واللام وما يليهما سلا: بلفظ الفعل الماضي من سلا يسلو: مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور إلا مدينة صغيرة يقال لها غرنيطوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون، وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان، وسلا: مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الارض قد حاذاها البحر والنهر، فالبحر شماليها والنهر غربيها جار من الجنوب وفيه نهر كبير تجرى فيه السفن أقرب منه إلى البحر، وفى غربي هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية، كان ينزلها إذا أراد إبرام أمر وتجهيز جيش، ومنها إلى مراكش عشر مراحل، وهى من مراكش غربية جنوبية. سلى: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وقصر الالف: اسم ماء لبنى ضبة باليمامة، قال بعض الشعراء: كأن غديرها بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار

---



غديرهم: حالهم، كقولهم: جارى لاتستنكرى غديري، يريد حالى، وقال أبو الندى: أغار شقيق ابن جزء الباهلى على نبى ضبة بسلى وساجر، وهما روضتان لعكل، وضبة وعدى وعكل وتيم حلفاء متجاورون، فهزمهم وأفلت عوف بن ضرار وحكيم بن قبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قضيب الضبى، وقال شقيق بن جزء: لقد قرت بهم عينى بسلى وروضة ساجر ذات العرار جزيت الملجئين بما أزلت من البؤسى رماح بنى ضرار وأفلت من أسنتنا حكيم جريضا مثل إفلات الحمار كأن غديرهم بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار سلى وسلبرى: بكسر أوله وثانيه وتشديدة، وقصر الالف، وعن محمد بن موسى: سلى، بالضم، وفتح اللام: وهو جبل بمناذر من أعمال الاهواز، فذكرته فيما بعد مع سلبرى، وكانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن أبى صفرة، وسلبرى، بكسر أوله وثانيه وتشديده، وباء موحدة، وراء مفتوحة، وألف مقصورة، وقد ذكر فيما بعد عند سليماناباذ إلا أن هذا الموضع أولى به لان مجموع اللفظين موضع واحد من نواحى خوزستان قرب جنديسابور، وهى مناذر الصغرى، والوقعة التى كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب، كانت أولا على المهلب حتى بلغ فله البصرة ونعوه إلى أهلها وهر أكثر أهل البصرة خوفا من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم إليه جمعه وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج، وكانوا يسمونه أمير المؤمنين، وسبعة آلاف منهم وبقى منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان، وفى ذلك يقول بعض الخوارج: بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام، وعقرى من كميت ومن ورد وقال آخر: بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام، وقتلى لم توسد خدودها ووجد بعض بنى تميمي عبد الله بن الماخور صريعا فعرفه فاحتز رأسه ولم يعلم به المهلب وقصد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه في الطريق قوم من الخوارج جاؤوا مددا فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بمقتل الخوارج وقال لهم: هذا رأس ابن الماخور في هذه المخلاة، فقتلوا التميمي ودفنوا الرأس في موضعه وانصرفوا، وولى الخوارج أخاه الزبير بين الماخور، وقال رجل من الخوارج: فإن تك قتلى يوم سلى تتابعت فكم غادرت أسيافنا من قماقم غداة نكر المشرفية فيهم بسولاف يوم المازق المتلاحم وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيد الله ابن الماخور: ويوم سلى وسلبرى أحاط بهم منا صواعق لا تبقى ولا تذر حتى تركنا عبيد الله

منجدلا كما تجدل جذع مال منقعر سلاب: موضع في قول حبيب الهذلى: ولقد نظرت ودون قومي منظر من قيسرون فبلقع فسلاب



سلاح: كأنه بوزن قطام: موضع أسف من خيبر، وكان بشير بن سعد الانصاري لما بعثه النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى يمن وجبار في سرية للايقاع بجمع من غطفان لقيهم بسلاح. وسلاح أيضا: ماء لبنى كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها أحد إلا سلح. السلاسل: بلفظ جمع السلسلة: ماء بأرض جذام، وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل، وقال ابن إسحاق: اسم الماء سلسل، وبه سميت ذات السلاسل، وقال جران العود: وفى الحى ميلاء الحمار كأنها مهاة بهجل من أديم تعطف كأن ثناياها العذاب وريقها ونشوة فيها خالطتهن قرقف يشبهها الرائى المشبه بيضة غدا في الندى عنها الظليم الهجنف بوعساء من ذات السلاسل يلتقى عليها من العلقى نبات مؤنف وقال الراعى: ولما علت ذات السلاسل وانتحى لها مصغيات للفجاء عواسر وفى حديث عاصم بن سفيان الثقفى أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأبطأ ثم رجعوا إلى معاوية، قال أبو حاتم بن حبان عقيب هذا الحديث في كتاب الانواع: غزوة السلاسل كانت في أيام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت في أيام النبي، صلى الله عليه وسلم، قلت: ولا أعلم ما هذه السلاسل. سلاطح: اسم واد في ديار مراد، قال كعب بن الحارث المرادى. طعنا الطعنة الحمراء فيهم، حرام رأيهم حتى الممات عشية لا ترى إلا مشيحا وإلا عوهجا مثل القناة أبانا بالطوى طوى قوم، وذكرنا بيوم سلاطحات السلالم: بضم أوله، وبعد الالف لام مكسورة: حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال الفضل بن العباس اللهبى: ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا ببطن دفاق في ظلال سلالم ؟ السلامى: بضم أوله، وآخره مقصور، بلفظ السلامى وهو عظام الكف، قال أبو عبيد: السلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير، ويقال: إنه آخر ما يبقى فيه المخ منه هو والعين: وهو اسم موضع مضافا إليه ذو. سلامان: بعد الال ف نون، اسم شجر، ويروى بكسر أوله أيضا: وهو اسم موضع، قال عمرو ابن الاهتم: فإنست بعد ما مال الرقاد بنا بذى سلامان ضوءا من سنا نار كلامح البرق أحيانا تطففه ريح خريق دبور بين أستار سلام: مدينة السلام بغداد، ودار السلام: الجنة، ويجور أن تكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل لان الجنة دار السلامة الدائمة، والسلام في اللغة على أربعة معان: مصدر سلمت سلاما، والسلام: جمع سلامة، والسلام: من أسماء الباري جل وعلا، والسلام: اسم شجر، قال ابن الانباري: سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة، وكانت دجلة



تسمى نهر السلام، وقد ذكر ما قيل في ذلك في ترجمة بغداد، ونسب إليها سلامى. وقصر السلام: من أبنية الرشيد بالرقة. وسلام أيضا: موضع قرب سميساط من بلاد الروم، وفى أخبار هذيل: فخرج حذيفة بن أنس الهذلى بالقوم فطالع أهل الدار من قلة السلام. والسلام: جبل بالحجاز في ديار كنانة. وذو سلام، وقيل بضم السين: من المواضع النجدية. سلام: بكسر اوله، والتخفيف: وهو اسم شجر، قال بشر: بصاحة في أسرتها السلام وهو اسم جنس للحجر أيضا، قال: تداعين باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام وقال أبو نصر: السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدوثها: موضع ماء، قال بشر أيضا: كأن قتودى على أحقب تريد نحوضا تؤم

السلاما سلام: بضم أوله، وهو مرتجل: موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام، عن نصر، وقال غيره: السلام منزل بعد قصر بنى مقاتل للمغرب الذى يطلب السماوة. سلام: بالتشديد، وأصله من السلام الذى ذكر آنفا، والتشديد للمبالغة في ذلك: وهو خيف سلام، قد ذكر في خيف. وسلام أيضا: قرية بالصعيد قرب أسيوط في غربي النيل، والله أعلم. السلامة: بلفظ السلامة ضد العطب: قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبى، صلى الله عليه وسلم، وفى جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة، رضى الله عنهم. السلامية: بفتح أوله، منسوبة: ماء إلى جنب الثلماء لبنى حزن بن وهب بن أعيا بن طريف من أسد، قال أبو عبيد السكوني: السلامية ماء لجديلة بأجإ. والسلامية أيضا: قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها، بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر إلى بغداد مشرفة على شاطئ دجلة، وهى من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها، فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبز وجامع ومنارة، بينها وبين الزاب فرسخان، وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور، خربت، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن أبى القاسم بن أحمد السلامى المعروف بضياء الدين ابن شيخ السلامية، ولد بها سنة ٥٤٦ أو ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه إلى ديار بكر فصار وزيرا لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقى عليه مدة، وبنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك، وكان له معروف وفيه مقصد، وكانت الشعراء تنتابه فيحسن إليهم، ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فأقام بها، وهو الان حى في سنة ٦٢١، و عبد الرحمن بن عصمة السلامى، روى عن محمد بن عبد الله بن عمار، ذكره أبوزكرياء في طبقات أهل الموصل، وأبو إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر السلامى قاضى السلامية، أصله من العراق، حدث عن أبى عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس، سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك، قاله ابن عبد الغنى. السلان: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وهو فعلان من السل، والنون زائدة، قال الليث: السلان

---



الاودية، وفى الصحاح: السال المسيل الضيق في الوادي، وجمعه سلان مثل حائر وحوران، وقال الاصمعي: والسلان والفلان بطون من الارض غامضة ذات شجر، واحدها سال، وفى كتاب الجامع: السلان منابت الطلح، والسليل: بطن من الوادي فيه شجر، قال أبو أحمد العسكري: يوم السلان، السين مضمومة، يوم بين بنى ضبة وبنى عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبى وأسر حبيش بن دلف، فعل ذلك بهما عامر بن مالك، وفى هذا اليوم سمى ملاعب الاسنة. ويوم السلان أيضا: قبل هذا بين معد ومذحج، وكلب يومئذ معديون، وشدها زهير بن جناب الكلبى فقال: شهدت الموقدين على خزاز وفى السلان جمعا ذا زهاء وقال غير أبى أحمد: قيل السلان هي أرض تهامة مما يلى اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج، قال عمرو بن معدى كرب: لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان ؟ وقال في الجامع: السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان، وكانت نزار على خزاز، وهو جبل بإزاء السلان، وهو مما بين الحجاز واليمن، والله أعلم. السلائل: قال ابن السكيت: ذو السلائل واد بين الفرع والمدينة، قال لبيد: كبيشة حلت بعد عهدك عاقلا، وكانت له شغلا من النأى شاغلا تربعت الاشراف ثم تصيفت حساء البطاح وانتجعن السلائلا تخير ما بين الرجام وواسط إلى سدرة الرسين ترعى السوائلا سلبة: بفتح أوله، وبعد اللام باء موحدة: اسم لموضع جاء في الاخبار. سلح: ماء بالدهناء لبنى سعد عليه نخيلات. سلحين: بفتح أوله، وسكون ثانيه،

ثم حاء مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون: حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن، وزعموا أن الشياطين بنت لذى تبع ملك همدان حين زوج سليمان ببلقيس قصورا وأبنية وكتبت في حجر وجعلته في بعض القصور التى بنتها: نحن بنينا بينون وسلحين وصرواح ومرواح برجاجة أيدينا وهندة وهنيدة وقلسوم وبريدة وسبعة أمحلة بقاعة، وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميرى: يا خلتى ما يرد الدمع ما فاتا، لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا أبعد بينون لاعين ولا أثر، وبعد سلحين يبنى الناس أبياتا ؟ وقد ذكر أن سلحين بنيت في سبعين سنة وبنى براقش ومعين، وهما حصنان آخران، بغسالة أيدى صناع سلحين، فلا يرى بسلحين أثر وهاتان قائمتان، روى ذلك الاصمعي عن أبى عمرو، وأنشد لعمرو ابن معدى كرب: دعانا من براقش أو معين، فأسمع فاتلاب بنا مليع وسيلحين، بعد السين ياء: موضع قرب بغداد، يذكر في موضعه.

---



سلسلان: كأنهم ذكروا السلسلة ثم ثنوها: اسم موضع، قال الشاعر: خليلي بين السلسلين لو اننى بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا ولكننى لم أنس ما قال صاحبي: نصيبك من ذل إذا كنت خاليا سلسل: بالفتح، وهو العذب الصافى من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الخلق، قال حسان: بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال أبو منصور: سلسل جبل من جبال الدهناء من أرض تميم، ويقال سلاسل، قال بعض الشعراء: يكفيك جهل الاحمق المستجهل ضحيانة من عقدات السلسل مبزلة تزمن إن لم تقتل، متى تخالط هامة تغلغل كأنها حين تجئ من عل تطلب دينا في الفراش الاسفل قال هذا الرجز لان نعلين له سرقتا فوجدهما في رجل رجل من بنى ضبة فأراد أخذهما فذهب يمتنع منه فضربه بعصا طلح كانت معه حتى أخذهما منه. ذكره مع ضحيانة لا في بابه، والضحيانة: عصا نابتة في الشمس حتى طبختها فهى أشد ما يكون، وهى من الطلح، قال ابن إسحاق في غزاة ذات السلاسل: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمرو بن العاص إلى أرض جذام حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل، وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل. سلسل: بالكسر فيهما: نهر في سواد العراق يضاف إلى طسوج من طريق خراسان من استان شاذقباذ من الجانب الشرقي. وسلسل أيضا: جبل بالدهناء من أرض تميم. سلطوح: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة، وآخره حاء مهملة، السلاطح: العريض، وقال أبو الحسن الخوارزمي: السلطوح بوزن العصفور جبل أملس. سلطيس: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء، وياء ساكنة، وسين مهملة: من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاص لما فتح مصر والاسكندرية فسباهم، كما ذكرنا في بلهيب، ثم ردهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، على القرية، قال ابن عبد الحكم: وكان من أبناء السلطيسيات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأم عون ابن خارجة القرشى ثم العدوى وأم عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وموالى أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم أبان وعمه عياض. سلعان: بالتحريك: من حصون صنعاء اليمن. سلع: بفتح أوله، وسكون ثانيه، السلوع: شقوق في الجبال، واحدها سلع وسلع، وقال أبو زياد: الاسلاع طرق في الجبال يسمى الواحد منها سلعا، وهو أن يصعد الانسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلغ أعلى الوادي ثم يمضي فيسند في الجبل حتى يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذى سند فيه ثم ينحدر حينئذ في الوادي الآخر حتى يخرج من الجبل منحدرا في فضاء الارض فذاك الرأس الذى أشرف من الواديين السلع ولا يعلوه إلا راجل. وسلع: جبل بسوق المدينة،

قال الازهرى: سلع موضع بقرب المدينة. وسلع أيضا: حصن بوادي موسى، عليه السلام، بقرب البيت المقدس،

---



حدث أبو بكر بن دريد عن الثوري عن الاصمعي قال: غنت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجها ومسموعا وكان شديد الكلف بها وكان منشؤها المدينة: لعمرك إننى لاحب سلعا لرؤيته ومن أكناف سلع تقر بقربه عيني، وإنى لاخشى أن يكون يريد فجعي حلفت برب مكة والمصلى وأيدي السابحات غداة جمع لانت على التنائى، فاعلميه، أحب إلى من بصرى وسمعي والشعر لقيس بن ذريح، ثم تنفست الصعداء، فقال لها: لم تتنفسين ؟ والله لو أردته لقلعته إليك حجرا حجرا، فقالت: وما أصنع به إنما أردت ساكنيه، وقال ابن السلمانى: وكان إبراهيم بن عربي وإلى اليمامة قبض عليه وحمل إلى المدينة مأسورا فلما مر بسلع قال: لعمرك إنى يوم سلع للائم لنفسي، ولكن ما يرد التلوم ؟ أأمكنت من نفسي عدوى ظلة ألهفا على ما فات لو كنت أعلم لو أن صدور الامر يبدون للفتى كأعقابه لم تلفه يتندم لعمري لقد كانت فجاج عريضة، وليل سخامى الجناحين مظلم إذ الارض لم تجهل على فروجها وإذ لى من دار المذلة مرغم وسلع: جبل في ديار هذيل، قال البريق الهذلى: سقى الرحمن حزم ينابعات من الجوزاء أنواء غزارا بمرتجز كأن على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا يحط العصم من أكناف شعر، ولم يتر ك بذى سلع حمارا سلع: بكسر أوله، وسكون ثانيه، يقال: هذا سلع هذا ومثله وشرواه، والسلع والسلع: شق في الجبل، وسلع موشوم: واد في ديار باهلة. وسلع الكلدية: لباهلة أيضا جبل أو واد. وسلع الستر: موضع في ديار بنى أسد، كله عن نصر. سلع: بالتحريك، وهو شجر مر، كانت العرب في الجاهلية تعمد إلى حطب شجر السلع والعشر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تضرمه نارا وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق، وإياه عنى أمية بن أبى الصلت حيث قال: سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا ما زائدة فيه كله. وذو سلع: موضع بين نجد والحجاز، وقال أبودؤاد الايادي: وغيث توسن منه الريا ح جونا عشاء وجونا ثقالا إذا كركرته رياح الجنو ب ألقحن منه عجافا حيالا فحل بذى سلع بركة تخال البوارق فيه الذبالا سلعوج: مثل الذى قبله إلا أن في آخره زيادة واو وجيم: موضع، وقيل: بلدة.

---



سلغوس: بوزن قربوس وطرسوس، بفتح أوله وثانيه: اسم بلدة، وزنه فعلوف، عن أبى القطاع، وهو حصن في بلاد الثغور بعد طرسوس غزاها المأمون. السلف: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بوزن الصدف، وقيل: السلف بوزن صرد: وهما قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن، قال هشام بن محمد ولد يقطن، وقيل: يقطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام ابن نوح الموذاذ، وسالف وهم السلف، وهو الذى نصب دمشق وحضر موت، وقد سمى بالسلف مخلاف باليمن، والسلف والسلك: من أولاد الحجل، والسلف من الارض جمع سلفة: وهى الكردة المسواة. السلفين: بالتحريك، والفاء: موضع في شعر تأبط شرا، قال: شنئت العقر عقر بنى شليل إذا هبت لقاريها الرياح كرهت بنى جذيمة إذ ثرونا قفا السلفين وانتسبوا فباحوا السلق: بالتحريك: من نواحى اليمامة، قال: أقوى نمار ولقد أقفر وادى السلق والسلق: جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متصل بأعمال شهرزور يعرف بسلق بنى الحسن بن الصباح بن عباد

الهمذانى، له ذكر في الاخبار والفتوح. السلق: بلفظ النبت الذى يطبخ به، درب السلق: ببغداد، وقد نسب إليه بعض الرواة السلقى، ينسب إليه أبو على إسماعيل بن عباد بن القاسم بن عباد القطان السلقى مولى عمر بن الخطاب، حدث عن أبيه وعن عباد بن يعقوب الدواجنى وعلى بن جرير الطائى، روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيرهما، مات سنة ٣٢٠. سلمنت: بالفتح ثم السكون، وضم الميم، وسكون النون، وتاء مثناة: موضع قرب عين شمس من نواحى مصر. سلمى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، مقصور وألفه للتأنيث: وهو أحد جبلى طئ، وهما أجأ وسلمى، وهو جبل وعر به واد يقال له رك به نخل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء، والنخل عصب والارض رمل، بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حميان والغداة، وبأعلاه برقة يقال لها السراء، وقال السكوني: سلمى جبل بقرب من فيد عن يمين القاصد مكة، وهو لنبهان لن يدخله أحد عليها، وليس به قرى إنما به مياه وآبار وقلب عليها نخل وشجرتين، ولا زرع فيه، وفيه قيل: أما تبكين يا أعراف سلمى على من كان يحميكن حينا ؟ الاعراف: الاعالى، قال: وأدنى سلمى من فيد إلى أربعة أميال ويمتد إلى الاقيلبة والمنتهب ثم يخنس ويقع في رمان، وهو جبل رمل، وليس بسلمى رمل، أما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر في أجإ، وقال أبو الحسن الخوارزمي: وسلمى أيضا موضع بنجد. وسلمى أيضا: أطم بالطائف والذى بنجد عنت أم يزيد بن الطثرية ترثيه: ألست بذى نخل العقيق مكانه وسلمى وقد غالت يزيد غوائله ؟ سلماس: بفتح أوله وثانيه، وآخره سين أخرى: مدينة مشهورة بأذربيجان، بينها وبين أرمية يومان، وبينها



وبين تبريز ثلاثة أيام، وهى بينهما، وقد خرب الان معظمها، وبين سلماس وخوى مرحلة، وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، وينسب إلى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبوعمران، سمع أبان وسمع بدمشق أبا الحسن بن جوصا وأبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبارى ومكحولا البيروتى وغيرهم، وبحلب أبا بكر محمد بن بركة برداعس، وسمع بالرى والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطار وجعفر بن محمد الخلدى، وسمع بالرقة ونصيبين والرملة وحماة، وروى عنه ابن أخته أبو المظفر المهند بن المظفر بن الحسن السلماسى والشريف أبو القاسم الزيدى الحمامى وغيرهما، ومات بأشنه في ربيع الاخر سنة ٣٨٠ وحمل إلى سلماس. سلمانان: بضم أوله، وتكرير النون، علم مرتجل بلفظ التثنية: اسم موضع عند برقة، ذكرت في موضعها، قال جرير: هل ينفعنك، إن جربت، تجريب، أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب ؟ أم كلمتك بسلمانين منزلة، يا منزل الحى جادتك الاهاضيب ! كلفت من حل ملحوبا وكاظمة، هيهات كاظمة منا وملحوب ! قد تيم القلب حتى زاده خبلا من لا يكلم إلا وهو محجوب ويروى سلمانين، بكسر النون الاولى وفتح الثانية، بلفظ جمع السلامة لسلمان، وهو الاكثر، فأما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان في جبل لغنى يقال له سواج، ومن روى بلفظ جمع السلامة لسلمان فقال سلمانين واد يصب على الدهناء شمالى الحفر حفر الرباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهرار، والهرار: قف، والقول فيه كالقول في نصيبين إلا أنا لم نسمع فهى إلا سلمانين بلفظ الجر والنصب. سلمانان: بفتح أوله، وسائره كالذى أمامه: من قرى مرو، عن أبى سعد. سلمان: فعلان من السلم والسلامة، وهو ههنا عربي محض، قيل: هو جبل، وقال أبو عبيد السكوني: السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة. وبين عين صيد ولا سلمان ليلتان وواقصة دون ذلك، وبين العقبة ولاسمان ليلتان، قال: والسلمان ماء قديم جاهلي وبه قبر نوفل بن عبد مناف، وهو طريق إلى تهامة من العراق في الجاهلية، قال أبو المنذر: إنما سمى

طريق سلمان باسم سلمان الحميرى وقد بعثه ملك في جيش كثير يريد شمر يرعش بن ناشر ينعم ابن تبع بن ينكف الذى سمى به سمرقند لانه كسر حائطها، وفى كتاب الجمهرة: ولد عمم بن نمارة ابن لخم بن عيد بن الحارث بن مرة بن أدد مالكا وسلمان الذى سمى به حجارة سلمان وكان نازلا هناك، وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل، ولعله اليوم لبنى أسد وربما نزلته بنو ضبة وبنو نمير في النجع. ويوم سلمان: من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بنى تميمي أسر فيه عمران بن مرة الشيباني الاقرع بن حابس ورئيسا آخر من تميم، فلذلك قال جرير: بئس الحماة لتيم يوم سلمان، يوم تشد عليكم كف عمران وقال نصر: سلمان بحزن بنى يربوع موضع آخر.

---



سلمسين: بفتح أوله وثاينه ثم ميم، وسين مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون، قالوا: اسمها سلم سين أي صنم القمر، كأنها بنيت على اسمه: وهى قرية قرب حران من نواحى الجزيرة، بينها وبين حران فرسخ، ينسب إليها مخلد بن مالك بن سنان القرشى السلمسينى، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال: مات في سنة ٢٤٢، وأبو إسماعيل أحمد بن داود بن إسماعيل القرشى السلمسينى، حدث عن محمد بن سليمان وأبى قتادة، روى عنه أبو عروبة، قاله أبو الحسن على بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين جمعه. سلمقان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبضم الميم وتفتح، وقاف، وآخره نون، والعجم يقولونه سلمكان، بالكاف: من قرى سرخس، قد نسب إليها بعض الرواة، وهو عكرمة بن طارق السلمقانى كان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون، يروى عن مالك بن أنس وجرير بن حازم وغيرهما، وكان من أصحاب القاضى أبى يوسف، روى عنه مزاحم إبن سعيد المروزى، وعزل عن القضاء سنة ٢١٤. سلم: بالتحريك، ذو سلم ووادى سلم: بالحجاز، عن أبى موسى، قال الشاعر: وهل تعودن ليلاتى بذى سلم كما عهدت وأيامى بها الاول أيام ليلى كعاب غير عانسة، وأنت أمرد معروفا لك الغزل وذو سلم: واد ينحدر على الذنائب، والذنائب: في أرض بنى البكاء على طريق البصرة إلى مكة. وسلم الريان: باليمامة قريب من الهجرة، والسلم في الاصل: شجر ورقه القرظ الذى يربغ به، وبه سمى هذا الموضع، وقد أكثر الشعراء من ذكره، قال الرضى الموسوي: أقول والشوق قد عائت عوائده لذكر عهد هوى ولى ولم يدم: يا ظبية الانس هل إنس ألذ به من الغداة فأشفي من جوى الالم ؟ وهل أراك على وادى الاراك، وهل يعود تسليمنا يوما بذى سلم ؟ سلم: بفتح اوله، وسكون ثانيه، وهو اسم رجل، وأصله الدلو الذى له عروة واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا، والسلم أيضا لغة في السلم: وهو الصلح، سمى باسم هذا الرجل: محلة بأصبهان ويضاف أحد أبوابها إليه فيقال باب سلم. سلمية: بفتح أوله وثانيه، وسكون الميم، وياء مثناة من تحت خفيفة، كذا جاء به المتنبي في قوله: تراها في سلمية مسبطرا قيل: سلمية قرب المؤتفكة، فيقال: إنه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائه نفس فنجاهم فانتزحوا إلى سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم حرف الناس اسمها فقالوا سليمة، ثم إن صالح بن على بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الابنية ونزلوها، وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين، وفى طريقها إلى حمص قبر النعمان بن بشير: وهى بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين، وكانت تعد من أعمال حمص، ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلمية، قال بطليموس: مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق، طالعها خمس وعشرون درجة من

السرطان من الاقليم الرابع، ولها شركة في الاسد مع القلب، ولها شركة في الدب الاصغر، ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، وفى زيج أبى عون: طولها اثنتان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، وأهل الشام يقولون سلمية، بفتح أوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة، قال ابن طاهر: سلمية بين حماة ورفنية، ينسب إليها أبو ثور هاشم ابن ناجية السلمى، سمع أبا مخلد عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي، روى عنه أبو بكر الباغندى وأبو عروبة الحرانى، و عبد الوهاب السلمى، روى عن إسماعيل ابن عباس، وروى عنه حجل بن الحارث، وأيوب ابن سلمان السلمى القرشى كان إمام مسجدها، يروى عن حماد بن سلمة، روى عنه الحسين بن إسحاق التسترى، ومحمد بن تمام بن صالح أبو بكر الحرانى ثم الحمصى ثم السلمانى من أهل سلمية، كذا نسبه الحافظ أبو القاسم، حدث بدمشق عن محمد بن مصفى الحمصى والمسيب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهاب بن الضحاك العرضى وغيرهم، روى عنه محمد ابن سليمان بن يوسف الربعي وأبو علي بن أبى الزمزام والفضل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة، توفى ليلة الجمعة النصف من رجب سنة ٣١٣، و عبد الله بن عبيد بن يحيى أبو العباس بن أبى حرب السلمانى من أهل سلمية، قال الحافظ: قدم دمشق وحدث بها عن أبى علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكنانى الحمصى وأبى ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهرانى، روى عنه الحسن بن حبيب. السلمية والبرشام: سهلان في طرف اليمامة، عن الحفصى. سلمى: بضم أوله، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء تشبه ياء النسبة: علم مرتجل سمى به موضع بالبحرين من ديار عبد القيس. سلوى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره مقصور، أما الذى في القرآن من قول تعالى: وأنزلنا عليهم المن والسلوى، فقال المفسرون: هو طائر كالسمانى، والسلوى أيضا العسل: وهو اسم موضع، عن العمرانى. سلوان: بضم أوله، قال أبو منصور: أخبرني المنذرى عن أبى الهيثم قال: سمعت محمد بن حيان يحكى أنه حضر الاصمعي ونصر بن أبى نصير يعرض عليه بالرى فأجرى هذا البيت لرؤبة: لو اشرب السلوان ما سليت فقال لنصر: ما السلوان ؟ فقال: يقال إنها خرزة تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة، فقال: اسكت لا يسخر منك هؤلاء، إنما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا، فقال: لو أشرب السلو سلوا شربا ما سلوت، وقال أبو الحسن الخوارزمي: قال على بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه فيما يقال، هكذا في كتاب البلدان من جمعه، وهو تخلق منه لا معنى له لانه ليس بموضع بعينه إنما هو ماء يرقى أو حصاة تلقى في ماء فيشرب ذلك الماء، وإنما عين سلوان عين نضاخة يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس، قال ابن البناء البشارى: سلوان محلة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جنانا عظيمة وقفها عثمان ابن عفان، رضى الله عنه، على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب، عليه السلام، ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عرفة. وسلوان



أيضا: واد بأرض بنى سليم، قال العباس بن مرداس: شنعاء جلل من سوأتها حضن، وسال ذو شوغر منها وسلوان سلوطح: بفتح أوله وثانيه وطائه، والسلاطح العريض: موضع بالجزيرة قريب من البشر، قال جرير يخاطب الاخطل: جر الخليفة بالجنود وأنتم بين السلوطح

والفرات فلول وقال لقيط بن يعمر الازدي: إنى بعينى إذا أمت حمولهم بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا طورا أراهم وطورا لا أبينهم، إذ تواضع خدر ساعة لمعا سلوق: قال أبو منصور: قال شمر السلوقية من الدروع منسوبة إلى سلوق قرية باليمن، قال النابغة: تقد السلوقى المضاعف نسجه، وتوقد بالصفاح نار الحباحب وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة إليها، قال القطامى: معهم ضوار من سلوق كأنها حصن تجول تجرر الارسانا وفي كتاب ابن الفقيه: سلوق هي مدينة اللان، ينسب إليها الكلاب السلوقية، وقال الجوهرى: مدينة بالشام تنسب إليها الدروع السلوقية، قال: ويقال إن سلوق مدينة اللان ينسب إليها الكلاب السلوقية، وأنشد بيت القطامى، وقال ابن الحائك وهو يذكر اليمن: سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد، واسم بقعتها اليوم حسل الزيتة، وهى ثار مدينة قديمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلى، وإليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية. سلوقية: في كتاب الفتوح لاحمد بن يحيى: أن الوليد بن عبد الملك أقطع جند أنطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصير عليهم الفلثر، وهو بسيط من الارض معلوم كالفدان والجريب، بدينار ومدى قمح، فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية، قلت أنا: ولعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة إليها، وقرأت في كتاب الحسن بن محمد المهلبى: وقد كان في جبال الثغر الجوارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية، فنسبها إليها وهو صحيح. السليت: بالتصغير: قرية لبنى عطارد وهى بهدلة، عن الحفصى، وأظنها أنا بالبحرين. السليع: تصغير سلع، وقد تقدم تفسيره: ماء بقطن، وقطن جبل يذكر في بابه. وسليع: جبل بالمدينة يقال له عثعث عليه بيوت أسلم بن أفصى، عن الحازمى، وقال محمد بن إدريس بن أبى حفصة: وادى السليع من نواح اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبنى سحيم. وسليع: من أعمال الكدراء من نواحى زبيد. سليقية: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وقاف مسكورة، وياء أخرى خفيفة: مدينة: وكورة ببلاد الروم، وربما سموها سلوقية، وهى من ناحية الشام بعد طرسوس يتولاها عامل الدروب، وقد ذكرت حدودها في باب الروم، وقيل: إن الدروع إليها منسوبة وكذلك الكلاب، وليس

---



قولهم فلان يقرأ بالسليقة من هذا في شئ لان ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة، ويقال لها سليقة أيضا. السليل: بفتح أوله، وكسر ثانيه، قال الليث: السليل والسلان الاودية، وقال العمرانى: واد، وأنشد قول زهير: كأن عينى، وقد سال السليل بهم وعبرة ما هم، لو أنهم أمم غرب على بكرة، أو لؤلؤ قلق في السلك، خان به رباته النظم وقال غيره: السليل العرصة التى بعقيق المدينة، وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: تطاول ليلى من همومم، فبعضها قديم ومنها حادث مترشح تحن إلى عرق الحجون وأهلها منازلهم منا سليل وأبطح قال الاصمعي: قال رجل من بنى عمرو بن قعين حين اقتتلت عبس وأسد في السليل: لئن ختلت بنو عبس بريا بغرته فلم نختل سويدا قلعنا رأسه بسقي سم كلون الملح مذروبا حديدا فأوجرناهم منه فراحوا وهم يوم السليل نعوا شهيدا وليس في هذين الشعرين دليل على أن السليل موضع بعينه لانه يحتمل أنه أراد الوادي اسم الجنس، ثم ذكره للحجون والابطح بالمدينة فيه نظر لانهما بمكة، وإنما ذكرنا ما قالوه إلى أن يتضح، وقول عبيد الله ابن قيس الرقيات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس، فقال: أذكرتني الديار شوقا قديما بين حرضا وبين أعلى يسوما فالسليل الذى بمدفع قرن قد تعفت إلا ثلاثا جثوما وقد اتضح بقول ابن قيس الرقيات أنه موضع بعينه: لا تخافى أن تهجري ما بقينا، أنت بالود والكرامة أحرى يا ابنة المالكى عز علينا أن تقيمي بعد السليل ببصرى كم

أجازت من مهمة يترك العي - س به ظلعا ظلعا قياما وحسرى السليلة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، قال أبو منصور: السلية عقبة أو عصبة أو لحمة إذا كانت شبه عصبة ينفصل بعضها من بعض: وهو موضع من الربذة إليه ستة وعشرون ميلا، وقال الاصمعي السلية ماءة بأعلى ثادق، قال السكرى: السلية ماء بقطن لبنى الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له العمارة، قال أبو عبيدة: السليلة ماء لبنى برثن من بنى أسد في قول جرير: أيجمع قلبه طربا إليكم وهجرا بيت أهلك واجتنابا ووجدا قد طويت يكاد منه ضمير القلب يلتهب التهابا سألناها الشفاء فما شفتنا، ومنتنا المواعد والخلابا لشتان المجاور دير أروى ومن سكن السليلة والجنابا سليماناباذ: محلة أو قرية من نواحى جرجان، عن أبى سعد، نسب إلى سليمان. وسليماناباذ: من نواحى

---



همذان، نسب إليها محمد بن أحمد بن موسى بن همان السليماناباذى الخطيب أبو نصر، روى عن ابن جنجان وكان صدوقا، قاله شيرويه، وموسى بن محمد بن أحمد بن موسى بن همان أبو منصور السليماناباذى، روى عن الكسار، وقال شيرويه: سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقا. السليم: بلفظ تصغير سلم، وقد ذكر تفسيره آنفا، يوم ذات السليم: من أيامهم وهو بأسفل السر بين هجر وذاتا لعشر في طريق حاج البصرة، وذكرت في منازل العقيق بالمدينة، وأنشدوا لموسى شهوات: تراءت له يوم ذات السلي - م عمدا لتردع قلبا كليما ولور فوارسنا ما دعت بذات السليم تميم تميما وقال أبو زياد: لبنى سليم بالضمرين ذات السليم، والضمران: جبلان، وقال ساعدة بن جؤية: أهاجك من غير الحبيب بكورها أجدت بليل لم يعترج أميرها ؟ تحملن من ذات السليم كأنها سفائن يم تنتحيها دبورها وقال ربيعة بن مقروم: تركنا عمارة بين الرماح عمارة عبس نزيفا كليما ولولا فوارسنا ما دعت بذات السليم تميم تميما وذات السليم: لبنى ضبة بأرض اليمامة، ولعله الذى بالسر المذكور آنفا. سليم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو ضد العطب، وسموا اللديغ سليما تفاؤلا له بالسلامة: وهو درب سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة، عن أبى سعد، ونسب إليه عبد الغفار بن محمد بن جعفر ابن زيد أبو طاهر السليمى المؤدب البغدادي، حدث عن أبى بكر الشافعي وأبى على الصواف وغيرهما، روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب، وتوفى سنة ٤٢٨، ومولده سنة ٣٥٤. سلينة: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون: بلد من نواحى طبرستان، بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخا، وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان. السلى: بتشديد اللام والياء: موضع في بلاد عامر، قال لبيد: لهند بأعلى ذى الاغر رسوم إلى أحد كأنهن وشوم فوقف فسلى فأكناف ظلفع تربع فيه تارة وتقيم سلى: موضع بالاهواز قرب مناذر، قد تقدم ذكره مع سلبرى. سلى: بالكسر، وفتح اللام وتشديدها: ماء لبنى ضبة بنواحي اليمامة، عن نصر. السلى: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد يائه، علم مرتجل، والقياس يقتضى أن يكون تصغير سلا مثل عطاء وعطى إلا أنه لم يجئ ممدودا، قال نصر: السلى عقبة دون حضر موت من طريق اليمامة ونجد، وقال أبو زياد: السلى بين اليمامة وهجر، قال: والسلى أيضا رياض في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان واد والطنب، وقال أبو الحسن: السلى واد من حجر، وأنشد:

---

لعمرك ما خشيت على أبى متالف بين حجر والسلى ولكني خشيت على أبى جريرة رمحه في كل حى من الفتيان محلول ممر وأمار بإرشاد وغى باب السين والميم وما يليهما سمى: بضم أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، بوزن حمى: واد بالحجاز. سماءة: حصن حصين في جبل وصاب من أرض زبيد باليمن. وسماءة أيضا: في جبل مقرى باليمن أيضا. سمادير: موضع في قول الاقيبل بن شهاب بن الاحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة: خليلي قوما من سمادير فانظرا أبرق الثريا في سمادير أم قبس السمار: بلدة في جزيرة قبرس في الاقليم الرابع، طولها سبع وخمسون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف. السمار: بضم أوله، وآخره راء مهملة: علم مرتجل لاسم موضع، قال ابن أحمر: لئن ورد السمار لنقتلنه لعمر أبيك ما ورد السمارا وقال ابن مقبل: كأن سخالها بلوى سمار إلى الخرماء أولاد السمال قال الازدي: سمار رمل بأعى بلاد قيس، طوله قدر سبعين ميلا، قال: والسمال من بنات الماء. سماطة: بكسر أوله، والسماط: الصف، ومنه قام القوم حوله سماطين أي صفين: موضع، والله أعلم. سمال: بفتح أوله، وآخره لام، يقال: سمل عينه إذا فقأها: وهو اسم موضع في شعر ذى الرمة. سمان: بتشديد الميم، وآخره نون، يجوز أن يكون جمعا من سمنت الشئ أسمنه سمنا إذا سلاته أو جمع غيره من هذا النوع: وهو قرية بجبل السراة. سمانة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ويجوز أن يكون فعلان من السم القاتل أو من سممت الشئ أسمه إذا أصلحته. ويجوز أن يكون فعالا من السمان: وهو موضع. السماوة: بفتح أوله، وبعد الالف واو، والسماوة: الشخص، قال أبو المنذر: إنما سميت السماوة لانها أرض مستوية لا حجر بها، والسماوة: ماءة بالبادية، وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء. وبادية السماوة: التى هي بين الكوفة والشام قفرى أظنها مسماة بهذا الماء، وقال السكرى: السماوة ماءة لكلب، قاله في تفسير قول جرير: صبحت عمان الخيل رهوا كأنها قطا هاج من فوق السماوة ناهل وقال عدى بن الرقاع: بغراب إلى الالاهة حتى تبعت أمهاتها الاطلاء ردنى النجم واستقلت وحارت كل يوم عشية شهباء فترددن بالسماوة حتى كذبتهن غدرها والنهاء

---



سماهيج: بفتح أوله، وآخره جيم، كأنه جمع سمهج اللبن إذا خلط بالماء، وقال الاصمعي: ماء سمهج سهل لين، وأنشد: فورت عذبا نقاخا سمهجا وسماهيج اسم جزيرة في وسط البحر بين عمان والبحرين، قال أبودؤاد: إبلي الابل لا يجوزها الرا عون مج الندى عليها الغمام سمنت فاستحش أكرعها لا ال - نى نى ولا السنام سنام فإذا أقبلت تقول إكام مشرفات فوق الاكام إكام وإذا أدبرت تقول قصور من سماهيج فوقها آكام هذا عن الازهرى، وقال غيره: سماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهى فعربته العرب، قال شاعر: هوجاء ماجت من جبال يأجوج، من عن يمين الخط أو سماهيج وقيل: هي قرية على جانب البحرين ومن جواثا، وقال كثير يصف نخلا كثيرا: كدهم الركاب بأثقالها غدت من سماهيج أو من جواثا سمائم: بفتح أوله، كأنه جمع سموم: بلدة قرب صحار لعلها من أعمال عمان. سمخراط: بكسرتين: من قرى البحيرة بمصر. سمدان: حصن باليمن عظيم الخطر، وأملاه على المفضل سمدان، بالتحريك، وقال ابن قلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال: فليعلم السمدان إذ فارقته أنى لديك بدوة السمدان سمديسة: قرية من كورة البحيرة بمصر. سمران: بلفظ جمع أسمر، وآخره نون، قال أبو الحسن الخوارزمي: هو اسم سمرقند بالعربية. سمر: بفتح أوله، وضم ثانيه، وآخره راء، ذو سمر: من نواحى العقيق، قال أبو وجزة: تركن زهاء ذى سمر شمالا، وذا نهيا ونهيا عن يمين والسمر: ضرب من العضاه. سمر: بالتحريك: موضع فيه نخل باليمامة، وسمر أظنه نبطيا، بكسر أوله،

وتشديد ثانيه وفتحه، وآخره راء مهملة: بلد من أعمال كسكر وقد دخل الان في أعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط، وإليه ينسب أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى، سمع يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفراء النحوي الكوفى، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله السمرى الكاتب من فضلاء الكتاب وعلمائهم، وله كتاب جيد في الجرح وأمثلة الكتاب. سمرطول: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء: وهو جبل أو موضع جاء في الشعر، وهو أحد الابنية التى فاتت كتاب سيبويه، وقيل: لعله سمرطول بوزن عضرفوط فخلط الشاعر لاقامة الوزن. سمرقند: بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصغد مبنية

---



على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه، قال أبو عون: سمرقند في الاقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، وقال الازهرى: بناها شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند، هكذا تلفظ به العرب في كلامها وأشعارها، وقال يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها: لهفى على الامر الذى كانت عواقبه الندامة تركي سعيدا ذا الندى، والبيت ترفعه الدعامه فتحت سمرقند له، وبنى بعرصتها خيامه وتبعت عبد بنى علا ج، تلك أشراط القيامة وبالبطيحة من أرض كسكر قرية تسمى سمرقند أيضا، ذكره المفجع في كتاب المنقذ من الايمان في أخبار ملوك اليمن قال: لما مات ناشر ينعم الملك قام بالملك من بعده شمر بن افريقيس بن أبرهة فجمع جنوده وسار في خمسمائة ألف رجل حتى ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم أن لا طاقة له به لكثرة نوده وشدة صولته، فسار من العراق لا يصده صاد إلى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند، أي شمر هدمها، فعربتها العرب فقالت سمرقند، وقد ذكر ذلك دعبل الخزاعى في قصيدته التى يفتخر فيها ويرد بها على الكميت ويذكر التبابعة: وهم كتبوا الكتاب بباب مرو، وباب الصين كانوا الكاتبينا وهم سموا قديما سمرقندا، وهم غرسوا هناك التبتينا فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشا ولم يرجعمنهم مخبر، فبقيت مسرقند خرابا إلى أن ملك تبع الاقرن بن أبى مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة إلا الطلب بثأر جده شمر الذى هلك بأرض الصين فتجهز واستعد وسار في جنوده نحو العراق فخرج إليه بهمن بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل إليه الخراج حتى وصل إلى سمرقند فوجدها خرابا، فأمر بعمارتها وأقام عليها حتى ردها إلى أفضل ما كانت عليه، وسار حتى أتى بردا واسعة فبنى التبت كما ذكرنا، ثم قصد الصين فقتل وسبى وأحرق وعاد إلى اليمن في قصة طويلة، وقيل: إن سمرقند من بناء الاسكندر، واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا، وفيها بساتين ومزارع وأرحاء، ولها اثنا عشر بابا، من الباب إلى الباب فرسخ، وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب، والابواب الاثنا عشر من حديد، وبين كل بابن منزل للنواب، فإذا جزت المزارع صرت إلى الربض وفيه أبنية وأسواق، وفى ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب، ولهذه المدينة، أعنى الداخلة، أربعة أبواب، وساحتها ألفان وخمسمائة جريب، وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان، وفى هذه المدينة الداخلة نهر يجرى في رصاص، وهو نهر قد بنى عليه مسناة عالية من حجر يجرى عليه الماء إلى أن يدخل المدينة من باب كس، ووجه هذا النهر رصاص كله، وقد عمل في خندق المدينة مسناة وأجرى عليها، وهو نهر يجرى في وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق،

وكان أعمر موضع بسمرقند، وعلى حافات هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر وحفظة من المجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفا من المجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفا مستفرض ذلك عليهم، وفى المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين، وليس من سكة ولا دار إلا وبها ماء جار إلا القليل، وقلما تخلو دار من بستان حتى إنك إذا صعدت قهندزها لا ترى أبنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والاشجار، فأما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال، وعلى القهندز باب حديد من داخه باب آخر حديد، ولما ولى سعيد بن عثمان خراسان في سنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصرالها وحلف لا يبرح حتى يدخل المدينة ويرمى القهندز بحجر أو يعطوه رهنا من أولاد عظائهم، فدخل المدينة ورمى القهندز بحجز فثبت فيه فتطير أهلها بذلك وقالوا: ثبت فيها ملك العرب، وأخذ رهانهم وانصرف، فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل على سمرقند. وهى غزوته الاولى، ثم غزا ما وراء النهر عدة غزوات في سنين سبع وصالح أهلها على أن له ما في بيوت النيران وحلية الاصنام، فأخرجت إليه الاصنام فسلب حليها وأمر بتحريقها، فقال سدنتها: إن فيها أصناما من أحرقها هلك ! فقال قتيبة: أنا أحرقها بيدى، وأخذ شعلة نار واضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهى خمسين ألف مثقال، وبسمرقند عدة مدن مذكورة في مواضعها، منها: كرمانية ودبوسية وأشروسنة والشاش ونخشب وبناكث، وقالوا: ليس في الارض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند، وقد شبهها حضين بن المنذر الرقاشى فقال: كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراق ونهرها المجرة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق، ووجد بخط بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حائط سمرقند: وليس إختيارى سمرقند محلة ودار مقام لاختيار ولا رضا ولكن قلبى حل فيها فعاقنى وأقعدني بالصغر عن فسحة الفضا وإنى لممن يرقب الدهر راجيا ليوم سرور غير مغرى بما مضى وقال أحمد بن واضح في صفة سمرقند: علت سمرقند أن يقال لها زين خراسان جنة الكور أليس أبراجها معلقة بحيث لا تستبين للنظر ودون أبراجها خنادقها عميقة ما ترام من ثغر كأنها وهي وسط حائطها محفوفة بالظلال والشجر بدر وأنهارها المجرة وال - آطام مثل الكواكب الزهر وقال البستى: للناس في أخراهم جنة، وجنة الدنيا سمرقند يا من يسوى أرض بلخ بها، هل يستوى الحنظل والقند ؟ قال الاصمعي: مكتوب على باب سمرقند بالحميرية: بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ، وبين بغداد وبين إفريقية ألف فرسخ، وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ، ومن سمرقند إلى زامين سبعة عشر



فرسخا، وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله ابن المظفر الكسى بسمرقند أنبأنا أبو الحسن على بن عثمان بن إسماعيل الخراط إملاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن على ا لسائح الباهلى أنبأنا الزاهد أبويحيى أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الازدي أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزارى أنبأنا برد بن سنان عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أنه ذكر مدينة خلف جيحون تدعى سمرقند ثم قال: لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة، فقال أناس: يا أبا حمزة ما حفظها ؟

فقال: أخبرني حبيبي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن مدينة بخراسان خلف النهر تدعى المحفوظة، لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبحون ويهللون، وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على أن يحفظوا أهلها، ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادى يا دائم يا دائم يا أله يا صمد احفظ هذه المدينة، وخلف المدينة روضة من رياض الجنة، وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم، وخلف هؤلاء الملائكة واد فيه حيات وحية تخرج على صفة الآدميين تنادى يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحم هذه المدينة المحفوظة، ومن تعبد فيها ليلة تقبل الله منه عبادة سبعين سنة، ومن صام فيها يوما فكأنما صام الدهر، ومن أطعم فيها مسكينا لا يدخل منزله فقر أبدا، ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات في السماء السابعة ويحشر يوم القيامة مع الملائكة في الجنة، وزاد حذيفة بن اليمان في رواية: ومن خلفها قرية يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يسفع كل شهيد منهم في سبعين من أهل بيته، وقال حذيفة: وددت أن يوافقني هذا الزمان وكان أحب إلى من أن أوافق ليلة القدر، وهذا الحديث في كتاب الافانين للسمعاني، وينسب إلى سمرقند جماعة كثيرة، منهم: محمد بن عدى بن الفضل أبو صالح السمرقندى نزيل مصر، سمع بدمشق أبا الحسين الميداني، وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن على بن محمد بن إسحاق الحلبي وأبا الحسين أحمد بن محمد الازهر التنيسى المعروف بابن السمناوى ومحمد ابن سراقة العامري وأحمد بن محمد الجمازى وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسينى وأبا الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمى وأبا الحسن على بن محمد ابن سنان، روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود بن أبى حفص الجبلى وأبو عبد الله بن الخطاب وسهل بن بشر وابو الحسن على بن أحمد بن ثابت العثماني الديباجي وأبو محمد هياج بن عبيد الحطينى، ومات سنة ٤٤٤ وأحمد بن عمر بن الاشعث أبو بكر السمرقندى، سكن دمشق مدة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويقرئ القرآن، وسمع بدمشق أبا على بن أبى نصر وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى، روى عنه أبو الفضل كماد بن ناصر بن نصر المراغى الحدادى، حدث عنه ابنه أبو القاسم، قال ابن عساكر: سمعت الحسن بن قيس يذكر أن أبا بكر السمرقندى كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأى حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر أنه خرج مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة فقدموه يصلى بهم وكان مزاحا، فلما سجد بهم تركهم في



الصلاة وصعد إلى شجرة، فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فإذا هو في الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعينهم، فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمى فكان يكرمه وأنزله في موضع من داره، فكان إذا جاءه الفراش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكى، فحكى الفراش ذلك لعفيف الخادم فقال: سله عن سبب بكائه، فسأله فقال: إن لى بدمشق أولادا في ضيق فإذا جاءني الطعام تذكرتهم، فأخبره الفراش بذلك، فقال: سله أين يسكنون وبمن يعرفون، فسأله فأخبره، فبعث عفيف إليهم من حملهم من دمشق إلى بغداد، فما أحس بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلف أمه وأخويه عبد الواحد وإسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات، وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال في رمضان سنة ٤٨٩. سمسطا: بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى، وطاء

مهملة، وألف مقصورة، وعن أبى الفضل: سمسطة من عمل البهنسا، ومنهم من يقول سمسطا، بفتحتين: قرية بالصعيد الادنى من البهنسا على غربي النيل، ينسب إليه الحزم السمسطية، وهى حزم من الحبل لا يفضل عليها شئ من جنسها، ينسب إليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن على بن الرشيد الكاتب السمسطاوى، ذكره السلفي في معجم السفر وقال: رأيته بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيته بالاسكندرية ثم رأيته بمصر سنة ١٥ وكان آخر العهد به، سمع بمكة أبا معشر الطبري، وبمصر أبا إسحاق الجبان، وبالاسكندرية أبا العباس الرازي، وكف آخر عمره، وكان عارفا بالكتب وأثمانها، ومات سنة ٥١٧ بالصعيد، وأبو بكر عتيق ابن على بن مكى السمسطاوى البندى، لقيه السلفي وسمع منه، ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤، وجابر ابن الاشل السمسطاوى الزاهد صاحب الكرامات، يحكى أنه كان إذا عطش شرب من ماء البحر الملح. سمسم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، قال ثعلب: السمسم الثعلب، وسمسم: اسم موضع، وقال ابن السكيت: هي راملة معروفة، وقال البعيث: مدامن جوعان كأن عروقه مسارب حيات تسرين سمسما ويروى: تشرين سمسما يعين سما، وقال الحفصى: سمسم نقا بين القصيبة وبين البحر بالبحرين، قال رؤبة: يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم وقال المرقش الاكبر: عامدات لخل سمسم ما ين - ظرن صونا لحاجة المحزون سمعان: بكسر أوله: دير سمعان ذكر في الديرة، وأما الذي في قوله: ألم تعلما ما لى بسمعان كلها ولا بخزاق من صديق سواكما فهو جبل في ديار بنى تميم، كذا جاء في خبره، وقد ذكر العمرانى أن سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز، رضى الله عنه، وقيل في عمر ابن عبد العزيز لما توفى بدير سمعان: دير سمعان لا عدتك الغوادى، خير ميت من آل مروان ميتك وقال: أنشدني جار الله في مرثية الامام محمد السمعاني الشافعي إمام مرو:

---



بدير سمعان قبر مفتقد نظير قبر بدار سمعان وهذا غلط إنما سمعان اسم رجل نسب إليه عدة ديرة كما ذكرناه في الديرة. السمعانية: من قرى ذمار باليمن. سمكين: ناحية من أعمال دمشق من جهة حوران لها ذكر في التواريخ. سمك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، قال: السمك القامة من كل شئ بعيد طويل السمك، قال ذو الرمة: نجائب من نتاج بنى عزيز، طوال السمك مفرعة نبالا قال أبو الحسين: سمك اسم ماء من تيماء أمت القبلة، وقال أبو بكر بن موسى: سمك، بفتح السين المهملة والميم وآخره كاف، وادى السمك حجازى من ناحية وادى الصفراء يسلكه الحاج أحيانا. سمك: بضمتين: ماء بين تيماء والسماوة في أرض لكلب. سملوط: بفتح أوله وثانيه، وتشديد اللام، وطاء مهملة: قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الاشمونين. سمنان: بفتح أوله، وتكرير النون، فعلان من السمن: موضع في البادية، عن الازهرى، وقيل: هو في ديار تميم قرب اليمامة، قال الراعى: وأمست بأطراف الجماد كأنها عصائب جند رائح وخرانفه وصبحن من سمنان عينا روية وهن إذا صادفن شربا صوادفه وقال زياد بن منقذ العلوى: يا ليت شعرى متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أو سابح قدم نحو الاماليح أو سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم في قصيدة ذكرت في صنعاء. وسمنان: شعب لبنى ربيعة الجوع بن مالك فيه نخل، وقال العمرانى: سمنان، بفتح السين، موضع منه إلى رأس الكلب ثمانية فراسخ، وقال يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابي وكان مجاورا لبنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهم ربيعة الجوع، فقال يهجوهم بالجوع في أبيات: بسمنان بول الجوع مستنقعا به قد اصفر من طول الاقامة حائله ببرقائه ثلث وبالخرب ثلثه، وبالحائط الاعلى أقامت عيائله له صفرة

فوق العيون كأنها بقايا شعاع الافق والليل شامله سمنان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وتكرير النون أيضا، قال أبو الحسن الخوارزمي: سمنان بوزن لبنان جبل. سمنان: بكسر أوله، وتكرير النون أيضا، قال العمرانى: موضع ينسب إليه السمنى بالحذف، وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى: إن البلدة التى بين الرى ودامغان، وبعضهم يجعلها من قومس، هي بكسر السين عند أهل الحديث، ويعمل بها مناديل جيدة، وعهدي بها كثيرة الاشجار والانهار والبساتين، وخلال بيوتهم الانهر الجارية والاشجار المتهدلة إلا أن الخراب مستول عليها، ويتصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سمنك، وقد نسب



إلى سمنان جماعة من القضاة والائمة، قال أبو سعد: وبنسا قرية أخرى يقال لها سمنان ولها نهر كبير، ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسحاق النسوي السمنانى عالم ثقة، روى عن أبى أحمد بن عدى وأبى بكر بن إسماعيل وغيرهما، روى عنه جماعة، وتوفى سنة ٤٠٠، وسمنان أيضا: بالعراق، ينسب إليها القاضى أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمود السمنانى، سكن بغداد، وكان فقيها على مذهب أبى حنيفة متكلما على مذهب الاشعري، سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدراقطنى وغيرهما، وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام، سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب، وولى قضاء الموصل، ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الاول سنة ٤٤٤، ومولده سنة ٣٦١ ومن سمنان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن الفرخان الصوفى السمنانى من أهل سمنان شيخ الصوفية، رحل إلى خراسان وأدرك الشيوخ وعمر طويلا بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة، سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى وأبا الحسن عبد الرحمن الداودى الفوشنجى، مات بسمنان في صفر سنة ٥٣١، ذكره السمعاني في التحبير، قال: ولما دخلت سمنان كنت حريضا على السماع منه والكتابة عنه، وكان قد مات قبل دخولي إياها بشهر، و عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحنظلي السمنانى، رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكي والمسيب بن واضح وإسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد وعيسى بن حماد بن عتبة ونصر بن على وأبا كريب، روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلى بن جمشاد العدل وأبو بكر الاسماعيلي وأحمد بن عدى وأبو علي الحسن بن داود النقار النحوي العدل، قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمنانى من أعيان المحدثين، سمع بخراسان والعراق والشام، مات سنة ٣٠٣، قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه: ترى المرء يهوى أن يطول بقاؤه، وطول البقا ما ليس يشفى له صدرا ولو كان في طول البقاء صلاحنا إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرا سمنت: بفتح أوله وثانيه، وتسكين النون، وآخره تاء مثناة: قرية تناوح قوص بالصعيد. سمنجان: بكسر أوله وثانيه، ونون ساكنة ثم جيم، وآخره نون: بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان، وبها شعاب كثيرة، وبها طائفة من عرب تميم، ومن بلخ إلى خلم يومان، ومن خلم إلى سمنجان خمسة أيام، ومن سمنجان إلى اندارية خمسة أيام، وكان دعبل به على الشاعر وليها للعباس ابن جعفر ومحمد بن الاشعث مكلم الذئب، ينسب إليها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن محمد السمنجانى كان إماما فاضلا متقنا متبحرا في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة، تفقه على أبى بن سهل الابيوردى وسمع منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطرى وأبى عبد الله محمد بن أحمد السرقى، روى عنه ثامر بن سعيد الكوفى وإسماعيل بن محمد ابن الفضل التميمي وغيرهما، وتوفى بأصبهان سنة ٥٥٢، وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن سعيد السمنجانى، روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف

النصيبى أبى القاسم وعمر بن عبد الله ابن جعفر الصوفى أبى الفرج ومحمد بن عبد الجليل

---



الفقيه أبى نصر، روى عنه نصر المقدسي و عبد السلام. سمنجور: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون ثم جيم، وآخره راء: من أسماء مدينة نيسابور، عن أبى سعد. سمندر: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مفتوحة، وآخره راء: مدينة خلف باب الابواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنوشروان بن قباذ كسرى، وقال الازهرى: سمندر موضع، وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها إلى مدينة إتل، وبينهما مسيرة سبعة أيام، قال الاصطخرى: سمندر مدينة بين إتل، مدينة صاحب الخزر، وباب الابواب ذات بساتين كثيرة، يقال إنها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم، وهى ملاصقة لحد ملك السرير، والغالب على ثمارها الاعناب، وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد، وأبنيتهم من خشب قد فسحت، وسطوحهم مسنمة، وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر، وبينهم وبين حد السرير فرسخان، وبينهم وبين صاحب السرير هدنة، ومن سمندر إلى باب الابواب أربعة أيام. سمندور: مثل الذى قبله إلا أن قبل الراء واوا وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذى قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذى بعده: بلد بسفالة الهند، وقال الاصطخرى: أما سمندور فهى مدينة صغيرة، وهى والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران، وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان، وماؤهم من الآبار، وهى حصينة، وبينها وبين ملتان نحو مرحلتين، وبينها وبين الرور نحو ثلاث مراحل. سمندو: مثل الذى قبله بغير راء: بلد في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدمستق، فقال المتنبي: رضينا والدمستق غير راض بما حكم القواضب والوشيج فإن يقدم فقد زرنا سمندو، وإن يحجم فموعدنا الخليج وقال أبوا لفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببغاء يذكر ذلك أيضا في مدح سيف الدولة: وهل يترك التأييد خدمة عسكر وإقدام سيف الدولة العضب قائدة ؟ عفت عن سمندو خيله وتنجزت بخرشنة ما قدمته مواعده وزارت به في موطن الكفر حيث لا يشاهد إلا بالرماح مشاهده سمنطار: قيل: هي قرية في جزيرة صقلية، وقيل سمنطارى الذهبي بلسان أهل المغرب، قرأت بخط الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبى الحسن المقدسي: منها أبو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد، له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات، ذكره ابن القطاع فقال: العابد أبو بكر عتيق بن على بن داود المعروف بالسمنطارى أحد عباد الجزيرة المجتهدين وزهادها العالمين وممن رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخرى وبالغ في الطلب، وسافر إلى الحجاز فحج وساح في البلدان من أرض اليمن والشام إلى أرض فارس وخراسان ولقى من بها من العباد وأصحاب الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع ما

---



سمع وصنف كل ما جمع، وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة، وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق إلى مثله في نهاية الملاحة وفى الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان، وله شعر في الزهد ومكابد الزمان، فمنه قوله: فتن أقبلت وقوم غفول، وزمان على الانام يصول ركدت فيه لا تريد زوالا، عم فيها الفساد والتضليل أيها الخائن الذى شأنه الاث - م وكسب الحرام ماذا تقول ؟ بعت دار الخلود

بالثمن البخ - س بدنيا عما قريب تزول وقال الحافظ أبو القاسم: بلغني أن عتيقا السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤. سمنقان: بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة ثم قاف، وآخره نون: بلد بقرب جاجرم من أعمال نيسابور، وهى كورة بين جبلين تستمل على عدة قرى أولها متصل بحدود أسفراييين وآخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم في غربيها، والقصبة: بليدة في لحف جبل تسمى سملقان، والمحدثون يكتبونها بالنون، رأيتها إذ كنت هاربا من التتر في سنة ٦١٧. سمنك: بكسر اوله، وبعد الميم الساكنة نون، وآخره كاف: بليدة ملاصقة لسمنان المذكور آنفا، وقد نسبوا إليها قوما من أهل العلم المتأخرين، منهم: أبو الحسن القاسم بن محمد بن الليث السمنكى، سمع أبا خلف عبد الرحيم بن محمد بن خلف الآملي وغيره، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: توفى بعد سنة ٥٣١. سمن: بضم أوله، وآخره نون، بوزن قطن: موضع في قول الهذلى: تركنا ضبع سمن إذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب ضبع: جمع ضباع، واستباءت: رجعت، وهو في الجمهرة بفتح السين. سمنود: بلد من نواحى مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل، بينها وبين المحلة ميلان تضاف إليها كورة فيقال كورة السمنودية، كان فيها بربا وكانت إحدى العجائب، قال القضاعى ذكر عن أبى عمر الكندى أنه قال: رأيته وقد خزن فيه بعض عمالها قرطا فرأيت الجمل إذا دنا من بابه وأراد أن يدخله سقط كل دبيب في ذلك القرط ولم يدخل منه شئ إلى البربا، ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة، ينسب إليها هبة الله بن محمد المنجم السمنودى الشاعر، ذكره المسبحى في تاريخه وقال: إنه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح ما يجعله وسيلة إلى من يقصده به، ومن شعره: لنا المصفد والاشجان في قرن، مذ صد عنى قوام الروح والبدن لم أسل عنه ولا أضمرت ذاك ولا، وكيف والصبر قد ولى مع الظعن وهى قصيدة. سمنة: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم نون، وهاء: ماء بين المدينة والشام قرب وادى القرى. وسمنة أيضا: ناحية بجرش، عن نصر. سمنية: قال ابن الهروي: بليدة بها قبر موسى بن شعيب.

---



سمنين: بضم أوله، وكثيرا ما يروى بالفتح، وسكون ثانيه، ونون مكسورة وآخره نون أخرى: بلد من ثغور الروم، ذكره أبو فراس بن حمدان فقال: وراحت على سمنين غارة خيله وقد باكرت هنزيط منها بواكر وذكرها أبو الطيب أيضا فقال يصف خيل سيف الدولة: تراه كأن الماء مر بجسمه، وأقبل رأس وحده وتليل وفى بطن هنزيط وسمنين للظبى وصم القنا ممن أبدن بديل سمورة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وضمه، وبعد الواو راء: مدينة الجلالقة، وقيل سمرة. سمويل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت، وآخره لام: موضع كثير الطير، وقال أبو منصور: سمويل اسم طائر. سمهر: قرأت بخط أبى الفضل العباس بن على الصولى المعروف بابن برد الخيار قال: حدثنى سليمان المدائني قال حدثنى الزبير بن بكار قال: الرماح السمهرية نسبت إلى قرية يقال لها سمهر بالحبشة، قلت أنا: وحدثني بعض من يوثق به أن هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القنا فيجمعه أهل هذه ا لقرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده، وهو معروف بأرض الحبشة مشهور، وقول من قال إن سمهر اسم امرأة كانت تقوم الرماح فإنه كلف من القول وتخمين. سمهوط: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ويقال بالدال المهملة مكان الطاء: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فرشوط، والله أعلم. سميا: كذا بخط العبدرى: قرية ذكرت مع بانقيا. سميجن: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة، وآخره نون: قرية من قرى سمرقند، عن أبى سعد. سميحة: بلفظ تصغير سمحة، بالحاء المهملة، قال أبو الحسن الاديبي: هو موضع، وقيل: بئر بالمدينة،

وقيل: بئر بناحية قديد، وقيل: عين معروفة، وقال نصر: سميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء، قال كثير: كأنى أكف وقد أمعنت بها من سميحة غربا سجيلا قال يعقوب: سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله ابن موسى، قال كثير: كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا من تمنى جمالها قبلن غروبا من سميحة أنزعت بهن السوانى واستدار محالها القابل: الذى يلتقى الدلو حين تخرج من البئر فيصبها في الحوض والغرب: الدلو العظيمة، قال: لعمرك إن العين عن غير نعمة كذاك إلى سلمى لمهدي سجالها وفى شعر هذيل: إلى أي ناق وقد بلغنا ظماء عن سميحة ماء بئر وقال السكرى: يروى سميحة وسميحة ومسيحة. سميراء: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بالمد، وقيل بالضم، يسمى برجل من عاد يقال له سميراء: وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا وقيل الحاجز، قال السكوني: حوله جبال وآكام سود بذلك سمى سميراء، وأكثر الناس يقوله بالقصر، وقيل: هما

---



موضعان، المقصور منهما هو الذى في طريق مكة وليس فيه إلا الفتح، وفي حديث طليحة الاسدي لما ادعى النبوة أنه عسكر بسميراء هذه، بالمد، قال مطير بن أشيم الاسدي: ألا ايها الركبان إن أمامكم سميراء ماء ريه غير مجهل رجالا مفاجير الايور كأنما تساقوا إلى الجارات ألبان أيل وإن عليها إن مررتم عليهم أبيا وأباء وقيس بن نوفل وقال مرة بن عياش الاسدي: جلت عن سميراء الملوك وغادروا بها شر قن لا يضيف ولا يقرى هجين نمير طالبا ومجالدا بنى كل زحاف إلى عرن القدر فلو أن هذا الحى من آل مالك إذا لم أجلى عن عيالهما الخضر قال: الذين جلوا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين هجاهم قبيلة من بنى نصر. سميران: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره نون، وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة: قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال في ولاية تارم، خربها صاحب الموت، رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع، قال مسعر بن المهلهل: وصلت إلى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيت من أبنيتها وعمارتها ما لم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك، وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيفا وخمسين دارا كبارا وصغارا، وكان محمد ابن مسافر صاحبها إذا نظر إلى سلعة حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فإذا أخبر بمكانه أنفذ إليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك إذا صار إليه، فإذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره، وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم في الصناعات، وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع ا لمال ذا كنوز عظيمة، فما زال على ذلك حتى أضمر أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من الناس الذين هم في زى الاسارى، فخرج يوما في بعض متصيداته فلما عاد أغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه، فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله، وأطلقوا من كان عنده من الصناع، وكانوا نحو خمسة آلاف إنسان، فكثر الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنه الاوسط الحمية والانفة أن ينسبه أبوه إلى العقوق وأنه رغب في الاموال والذخائر والكنوز فجمع جمعا عظيما من الديلم وخرج إلى أذربيجان فكان من أمره ما كان، وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة في سنة ٣٧٩، وذلك أن ملكها انتهى إلى ولد نوح بن وهسوذان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل إليها فخر الدولة حتي تزوجها وزوج ابنها بواحدة من أقاربه وملك القلعة، وكان الصاحب قد أنفذ لحصارها وأخذ صاحبة المسكن عبده أبا على الحسن بن أحمد فتمادى أمره فكتب إليه كتابا في صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها: ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا أحسب أن أمرها خفيف في نفسك فلهذا أبسط القول وأشرح الخطاب وأبعث الرغبة وأدعو إلى الاجتهاد وأرهف البصيرة وأشحذ

العزم، اعلم يا سيدى أن سميران ليست بقلعة وإنما هي مملكة وليست مملكة وإنما هي ممالك سأقول بما أعرف: إن آل كنكر لم يكن قدمهم في الديلم ثابت الاطناب

---



حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فصار السبب في أقتطاعهم الطرم عن قزوين وهى منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم إلى مواصلة حسنات وهسوذان ملك الديلم وقد ملك أربعين سنة فحين رأى أن سميران أخت قلعة الموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر باقى الاستانة أجمع فصار لهم ملك شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان إلى الانتصار على اللائحية، وهم الشطر الثاني بهذه الدولة، شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد أذربيجان وعنده أن سميران معونة متى ما نبت به الارض وهذا وهسوذان على ما عرفت خوره وجزعه وكثرة إفساده على الامير السعيد إنما كانت تلك القلعة مادة الباطنية وعيبه المناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتأكل أبهر وزنجان وأكثر قزوين وجميع سهرورد وبنى القلاع التى خلصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف إلى ملك الديلم ملك من أعلى أسفيذروذ من الجبل، وليست المزية في ذلك بقليلة ولا المرزئة للاعداء بيسيرة ولا النباهة بخفيفة، فاجتهد يا سيدى وجد وبالغ واشتد ولا تستكثر بذلا ولا تستعظم جزلا ولا تستسرف ما تخرجه نقدا وتضمنه وعدا، فلو وزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابح، وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبت فيه أحمالا من البياض لكنت بعد في جانب التقصير والاقتصار، والله خير ميسر، نعم يا سيدى إن أثرك في حسبك عظيم وذكرك فخم وحديثك كالروض باكره القطر وراوحه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كجناشك، ومتى تيسر هذا على يدك فقد حزت جمالا لا يمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب، والله حسبى ونعم الوكيل. سمير: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء، وهو في المعنى الذى يسامرك أي يحدثك ليلا، كان ثبير، وهو جبل بمكة، يسمى في الجاهلية سميرا، والله أعلم. سمير: بلفظ تصغير السمر: جبل في ديار طئ، قال زيد الخيل: فسيرى يا عدى ولا تراعى، فحلى بين كرمل فالوحيد إلى جزع الدواهي ذاك منكم مغان فالخمائل فالصعيد وسيرى إن أردت إلى سمير فعودي بالسوائل والعهود وحلوا حيث ورثكم عدى مراد الخيل من ثمد الورود سميرم: بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة، وميم: بلدة بين أصبهان وشيراز في نصف الطريق، وهى آخر حدود أصبهان، ينسب إليها محمد بن السحن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى على الخطيب السميرمى، قدم أصبهان وسمع ابن مندة، وكان أديبا فاضلا ورعا، مات بسيرم في سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة، وينسب إليها أيضا أحمد بن إبراهيم أبو بكر السميرمى، سمع أبا عبد الله بن أبى حامد بأطرابلس، روى عنه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الساوى. سميرة: كأنه تصغير سمرة: واد قرب حنين قتل فيه دريد بن الصمة، قتله ربيعة بن رفيع بن اهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة السلمى، ويقال

---



له ابن الدغنة وهى أمه، فقالت عمرة بنت دريد ابن الصمة ترثيه وتنعى إلى بنى سليم إحسان دريد إليهم في الجاهلية: لعمرك ما خشيت على دريد ببطن سميرة جيش العناق جزى عنا الاله بنى

سليم، وعقتهم بما فعلوا عقاق وأسقانا إذا عدنا إليهم دماء خيارهم يوم التلاقي فرب عظيمة دافعت عنهم وقد بلغت نفوسهم التراقي ورب كريمة أعتقت منهم، وأخرى قد فككت من الوثاق ورب منوه بك من سليم أجبت وقد دعاك بلا رماق فكان جزاؤنا منهم عقوقا وهما ماع منه خف ساق عفت آثار خيلك بعد أين فذى بقر إلى فيف النهاق وسن سميرة مذكور في سن. سميساط: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وسين أخرى ثم بعد الالف طاء مهملة: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق منها يسكنها الارمن، ومالكها في هذا الزمان الملك الافضل على بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين، وذكرها المتنبي في قوله: ودون سميسطا المطامير والملا، وأودية مجهولة وهو اجل وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان، وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث، وفى زيج أبى عون: سميساط في الاقليم الرابع، وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث، وإليها ينسب أبو القاسم على بن محمد السميساطى السلمى المعروف بالجميش، مات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن في داره بباب الناطفانيين، وكان قد وقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر، وذكره ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن مروان قال: كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التى هي دار الصوفية، وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز، وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطإ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشئ من حديث الاوزاعي جمع ابن جوصا وحدث بعد ذلك، وكان يذكر أن مولده في رمضان سنة ٣٧٧، هذا كله من كتاب العرضات لابن الاكفانى، وفى كتاب أبى القاسم الدمشقي: على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكرياء أبو القاسم السلمى الحبيش المعروف بالسميساطى، كذا قاله الحبيش وابن الاكفانى الجميش. السميعية: منسوبة إلى سميع تصغير سمع: قرية كبيرة في بقعاء الموصل، بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين برقعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهيثم بن معمر. سمين: بالنون: جبل بأجإ سمى به لاستوائه. السمينة: بلفظ تصغير سمنة كانه قطعة من السمن، وهو أول منزل من النباج للقاصد إلى البصرة: وهو



ماء لبنى الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الرزق التى ذكرها ذو الرمة في شعره، قال الشيخ: فهل وجدت السمينة ؟ قلنا: نعم، قال: أين هي ؟ قلنا: بين النباج والينسوعة كالفضة البيضاء على الطريق، قال: ليس تلك السمينة، تلك زعق، والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لا تبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمر هي أم صهب، فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف، وقال مالك بن الريب بعد أبيات ذكر فيها الطبسين: ولكن بأطراف السمينة نسوة عزيز عليهن العشية ما بيا صريع على أيدى الرجال بقفرة يسوون لحدي حيث حم قضائيا وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مرو وقد كتب هناك، وقال الراعى: من الغيد دفواء العظام كأنها عقاب بصحراء السمينة كاسر سمى: بالضم ثم السكون: موضع في ديار بنى سليم بالحجاز، قال عبد بن حبيب الهذلى، وكان قد غزا بنى سليم في هذا الموضع: تركنا ضبع سمى إذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب سمية: بضم أوله، وفتح ثانيه، تصغير سماء: جبل، عن نصر، والله الموفق للصواب. باب السين والنون وما يليهما سنا: بفتح أوله، والقصر، بلفظ سنا البرق ضوءه: من أودية نجد. سناء: بالمد: موضع آخر أيضا. سناباذ: بالفتح: قرية بطوس فيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد، بينها وبين مدينة طوس نحو ميل، منها محمد بن

إسماعيل بن الفضل أبو البركات الحسينى العلوى من أهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى نوقان طوس، سمع أبا محمد الحسن بن إسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندى، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم، ومولده في سنة ٤٥٧. وتوفى سلخ ذى الحجة سنة ٥٤١. سناجية: بوزن كراهية ورفاهية: قرية بقرب عسقلان، وقيل: هي من أعمال الرملة وهى قرية أبى قرصافة صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد روى بعض المحدثين سناجية، بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وتخفيف الياء، منها أبو إبراهيم روح ابن يزيد السناجى، روى عن أبى قرصافة حكى عنه حكايات، قال ابن أبى حاتم: روى عن أبى شيبة النفيسى، سمع منه بالرملة سنة ٢١٧، روى عنه أبو زيان طيب بن زيان القاسطى السناجى العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبى قرصافة، يروى عن زياد ابن سيار الكنانى عن أبى قرصانة، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، قال ابن أبى حاتم، سمعت أبا زرعة يقول: أتيت الطيب بن زيان أبا زيان بأحاديث فقلت: يا أبا زيان حد زياد بن سيار، فقال: يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار، فقلت: يا أبا زيان أنت هو ؟ فقال: يا أبا زيان أنت هو ؟ وكلما قلت شيئا قال مثله، فوضعت كفى على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدثنا الطيب بن زيان وأريته حدثنا زياد بن سيار، فقال: حدثنا زياد بن سيار، فقلت لابي زرعة: هل تحل الرواية عنه ؟

---



قال: نعم هو عندي صدوق. سناج: حصن باليمن لابي مسعود بن القرين. سناروذ: بالفتح، وبعد الالف راء ثم واو ساكنة، وذال وروذ بالفارسية اسم النهر: وهو اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هندمند فيجرى على فرسخ من سجستان، وهو النهر الذى تجرى فيه السفن من بست إلى سجستان إذا مد الماء ولا تجرى فيه السفن إلا في زمان مد الماء، وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى سناروذ، عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى في نهر يسمى كزك، عنده سكر يمنع الماء أن يجرى إلى بحيرة زره. سنام: بفتح أوله، بلفظ سنام البعير، قال أبو الحسن الاديبي: جبل مشرف على البصرة إلى جانبه ماء كثير السافى، وهو أول ماء يرده الدجال من مياه العرب، قال نصر: سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه أهلها من سطوحهم، وفى بعض الآثار أنه يسير مع الدجال. وسنام أيضا: جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة، قال بعضهم: شربن من ماوان ماء مرا، ومن سنام مثله أو شرا وحدث محمد بن خلف وكيع ورفعه إلى رجل من أهل طبرستان كبير السن قال: بينما أنا ذات يوم أمشى في ضيعة لى إذ أنا بإنسان في بستان مطروح عليه ثياب خلقان فدنوت منه فإذا هو يتحرك ويتكلم، فأصغيت إليه فإذا هو يقول بصوت خفى: أحقا عباد الله أن لست ناظرا سنام الحمى أخرى الليالى الغوابر ؟ كأن فؤادى من تذكره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه، فسألت عنه فقيل: ها الصمة بن عبد الله القشيرى. وسنام أيضا: قلعة بما وراء النهر أحدثها المقنع الخارجي، وإياها عنى مالك بن الريب: تذكرني قباب الترك أهلى ومبداهم إذا نزلوا سناما وصوت حمامة بجبال كس دعت مع مطلع الشمس الحماما فبت لصوتها أرقا وباتت بمنطقها تراجعني الكلاما ويجوز أن يكون أراد أنه لما نزل قباب الترك تذكر سناما الموضع الذى في بلاده. سنان: بلفظ سنان الرمح، حصن سنان: في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وله ذكر. السنائن: بفتح أوله، وبعد الالف ياء مثناة من تحت مهموزة، وآخره نون، السنائن: رمال تستطيل على وجه الارض، واحدتها سنينة، وقال أبو زياد: جاءت الرياح سنائن إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف، والسنائن: ماء لبنى وقاص بن كعب بن أبى بكر. سنباذة: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وبعد الالف ذال معجمة: ضيعة

معروفة. سنباذين: مثل الذى قبله إلا أن لفظه لفظ التثنية: كورة كبيرة فيها قلعة قرب بهسنا من أعمال العواصم، وفى جبلها بزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك، وللسلطان على أهلها قطائع من أجل

---



صيدها ومزارعهم مطلقة لذلك ومع ذلك إذا صادوا بازيا وحملوه إلى حلب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهما غير ما يطلق لهم من زروعهم ويرعى لهم. سنباط: كذا تقولها العوام، ويقال لها أيضا سنبوطية وسنموطية: بليد حسن في جزيرة قوسنيا من نواحى، مصر، والله أعلم. سنبلان: بلفظ تثنية سنبل الزرع، محلة بأصبهان، منها أحمد بن يحيى أبو بكر السنبلانى الاصبهاني، قال الحافظ أبو القاسم: قدم دمشق وحدث بها عن أبى عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعى وإبراهيم بن عيسى الاصبهاني، روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان. سنبان: بالتحريك: بلد من نواحى ذمار باليمن. سنبل وسنبلان: من بلاد الروم، وقد ذكر آنفا. سنبلة: بلفظ سنبلة الزرع: بئر حفرها بنو جمح بمكة، وفيها قال قائلهم: نحن حفرنا للحجيج سنبله ورواه الازهرى بالفتح والاول رواية العمرانى، وما أراه إلا سهوا من العمرانى، وقال نصر: سنبلة، بالضم، بئر بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو جمح النسبلة، وهى بئر خلف بن وهب، قال بعضهم: نحن حفرنا للحجيج سنبله صوب سحاب، ذو الجلال أنزله وأنا بالازهري أوثق ومن خطه نقلت. سنبوس: بوزن طرسوس وقربوس: موضع في بلاد الروم قرب سمندو، له ذكر في أخبار سيف الدولة. سنبو: بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة، وواو ساكنة: قرية بالصعيد على غربي النيل تعمل فيها الاكسية والكنابيش الفائقة التى لا يعلوها شئ. ستبيل: كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس، وكانت مضمومة إلى فارس أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجزية ثم حولت إلى خوزستان. سنترية بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة، وراء مكسورة، وياء النسبة: بلدة في غربي الفيوم دون فزان السودان، وهى آخر أعمال مصر، وتعد من نواحى واح الثالثة وهى قصبة واح الثالثة، وقد نسب إليها بعض أهل العلم، وقال البكري: من أوجلة إلى سنترية عشر مراحل في صحراء ورمال قليلة الماء، وسنترية هذه: كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لا عرب فيهم، وتسير من سنترية على طرق شى إلى الواحات، ومن سنترية إلى بهنسا الواحات عشر مراحل، وهى غير بهنسا الصعيد. سنجاباذ: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال: قرية من همذان، ويقولون: إنها قديمة كانت داخلة في جملة مدينة همذان، وإن بها كان صف الصيارف، ووجدت في تاريخ شيرويه بخط بعض المحدثين في عدة مواضيع سبجاباذ، بفتح السين وبعدها باء، وتلك كان بها صف الصيارف، وهى اليوم على فرسخين من البلد، ونسب إليها بعض، منهم: محمد ابن أبى القاسم بن محمد الخطيب بسنجاباذ، روى عن أبى عبيد بن فنجويه وابن عبدان، وكان شيخا حسن السيرة، وعمر بن حمرس بن أحمد بن أبى حفص السنجاباذى، روى عن ابن مأمون، سمع منه

---



شيرويه وقال: كان صدوقا، وسنجاباذ أيضا: قرية من أعمال خلخال من أعمال أذربيجان ذات منارة في واد، رأيتها وأهلها يسمونها سنكاواذ يكتبون في الخط سنجبذ. سنجار: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، وآخره راء: مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة، بينها وبين

الموصل ثلاثة أيام، وهى في لحف جبل عال، ويقولون: إن سفينة نوح، عليه السلام، لما مرت به نطحته فقال نوح: هذا سن جبل جار علينا، فسميت سنجار، ولست أحقق هذا، والله أعلم به، إلا أن أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه، وقال ابن الكلبى: إنما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها، وهم بنو البلندى ابن مالك بن دعر بن بويب بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم، عليه السلام، ويقال: سنجار بن دعر نزلها، قالوا: ودعر هو الذي استخرج يوسف من الجب وهو أخو آمد الذى بنى آمد وأخو هيت الذى بنى هيت، وذكر أحمد بن محمد الهمذانى قال: ويقال إن سفينة نوح نطحت في جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام من ركوبه إياها فطابت نفسه وعلم أن الماء قد أخذ ينضب فسأل عن الجبل فأخبر به، فقال: ليكن هذا الجبل مباركا كثير الشجر والماء ! ثم وقفت السفينة على جبل الجودى بعد مائة واثنين وتسعين يوما فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفسا، وقال حمزة الاصبهاني: سنجار تعريب سنكار، ولم يفسره، وهى مدينة طيبة في وسطها نهر جار، وهى عامرة جدا، وقدامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وترنج ونارنج، وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضا، وقيل: إن السطان سنجر بن ملك شاه بن ألب أرسلان بن سلجوق ولد بها فسمى باسمها، عن الزمخشري، قال في الزيج: طول سنجار ثلاثون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب والشعر، قال أبو عبيدة: قدم خالد الزبيدى في ناس معه من زبيد إلى سنجار ومعه ابنا عم له يقال لاحدهما صابى وللآخر عويد، فشربوا يوما من شراب سنجار فحنوا إلى بلادهم فقال خالد: أياجبلى سنجار ما كنتما لنا مقيظا ولا مشتى ولا متربعا ويا جبلى سنجار هلا بكيتما لداعى الهوى منا شنينين أدمعا فلو جبلا عوج شكونا إليهما جرت عبرات منهما أو تصدعا بكى يوم تل المحلبية صابئ، وألهى عويدا بثه فتقنعا فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بنى حيى فقال: أيا جبلى سنجار هلا دققتما بركنيكما أنف الزبيدى أجمعا لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة، ولكنها كانت أرامل جوعا تبكى على أرض الحجاز وقد رأت جرائب خمسا في جدال فأربعا جرائب: جمع جريب، وجدال: قرية قرب سنجار، كأنه يتعجب من ذلك ويقول كيف تحن إلى أرض الحجاز وقد شبعت بهذه الديار ؟ فأجابه خالد يقول: وسنجار تبكى سوقها كلما رأت بها نمريا ذا كساوين أيفعا



إذا نمري طالب الوتر غره من الوتر أن يلقى طعاما فيشبعا إذا نمري ضاف بيتك فاقره مع الكلب زاد الكلب وازجرهما معا أمن أجل مد من شعير قريته بكيت وناحت أمك الحول أجمعا ؟ بكى نمري أرغم الله أنفه بسنجار حتى تنفد العين أدمعا وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن على السنجارى المعروف بابن دبابة ويلقب بأمين الدين: زاد أمين الدين في وصفه سنجار حتى جئت سنجارا فعاينت عيناى إذ جئتها مصيدة قد ملئت فارا وقد نسب إلى سنجار جماعة وافرة من أهل العلم، منهم من أهل عصرنا: أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجارى أحد المجيدين المشهورين، وكان أولا فقيها شافعيا ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدم عند الملوك وناهز التسعين وكان جريا ثقة كيسا لطيفا فيه مزاح وخفة روح، وله أشعار جيدة، منها في غلام اسمه على وقد سئل القول فيه فقال في قطعة وكان مر به ومعه سيف: بى حامل الصارم الهندي منتصرا، ضع السلاح قد استغنيت بالكحل ما يفعل الظبى بالسيف الصقيل وما ضرب الضوارم بالضروب بالمقل قد كنت في الحب سنيا فما برحت بى شيعة الحب حتى صرت عبد على وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستمائة. سنجال: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، وآخره لام، يقال: سنجل الرجل إذا

ملا حوضه نشاطا، وسنجال: قرية بأرمينية، وقيل: بأذربيجان، ذكرها الشماخ: الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال، وقبل منايا باكرات وآجال وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هوى بين أبطال سنجان: بفتح أوله ويكسر، وثانيه ساكن ثم جيم، وآخره نون: قرية على باب مدينة مرو يقال لها درسنكان، ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر، ينسب إليها القاضى أبو الحسن على بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجانى الشافعي تفقه على القاضى أبى العباس بن سريج ببغداد وولى قضاء نيسابور، وكان ورعا، سمع بمرو أبا الموجه محمد ابن عمر الفزارى، وببغداد يوسف بن يعقوب القاضى وغيرهما، روى عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن على بن محمد العروضى. وسنجان أيضا: موضع بباب الابواب. وسنجان أيضا: بنيسابور. سنجبذ: وهى سنجاباذ التى ذكرت آنفا: من قرى خلخال. سنجبست: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الجيم والباء الموحدة، وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق: منزل معروف بين نيسابور وسرخس يقال له سنك بست، وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم مشهورون منهم من المتأخرين: أبو على الحسن بن محمد بن أحمد السنجبستى النيسابوري، سمع الحديث ورواه، وذكره أبو سعد في التحبير قال: مات في شهر ربيع الاول سنة ٥٤٨، ومولده سنة ٤٥٧.

---



سنج: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية ببروقان، عن الاديبي. سنج: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم، قال العمرانى: قرية بباميان، وقال لى رجل من أهل الغور: سنجة، والعجم تقول سنكة، من أشهر مدن الغور. سنج: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم: قريتان بمرو إحداهما يقال لهاسنج عباد، ينسب إليها أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ العبادي، مات في سنة ٥٤٧. وسنج أيضا: من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ إلا أن عرضها قليل جدا، بنيت دورها على النهر ثم صادرت مدينة عظيمة، وقد فتحت عنوة ومرو فتحت صلحا، ينسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجى، كثير الحديث وله تاريخ يروى عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون والاصمعى وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما، وكان عالما شاعرا أديبا، مات سنة ٢٥٧، وأبو علي الحسن بن شعيب السنجى إمام الشافعية بمرو في عصره صاحب أبى بكر القفال وأكثر تلامذته، جمع بين طريقتي العراق وخراسان، وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحداد شرحا لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له، وسمع الحديث مع أصحاب المحاملى، ومات سنة ٤٣٦، ويحيى بن موسى السنجى، روى عن عبد الله العتكى، ومن المتأخرين أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصى السنجى، كان فقيها إماما مدرسا بمرو، سمع جماعة، منهم: أبو المظفر السمعاني وابو عبد الله محمد ابن الحسن المهربند قشائى وغيرهما، سمع منه أبو سعد السمعاني، ومولده سنة ٤٥٨، ولم يذكر موته، وبينها وبين مرو أربعة فراسخ، ولما استولى الغز على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهرا كاملا ولم يقدروا على فتحها إلا صلحا، وذلك في رجب سنة ٥٥٠، وفى كتاب الفتوح: رستاق سنج بأصبهان فتحه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى وكان على مقدمة ابن عامر في أيام عثمان بن عفان. سنجديزه: هي سنكديزه، وقد ذكرت بعد: وهى محلة بسمرقند. سنجروذ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، وراء مهملة، وبعد الواو ذال معجمة: محلة ببلخ، وربما قيل سنكروذ، بالكاف، والله أعلم. سنجفين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الجيم، وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى اشروسنة بقرب سمرقند، وقد نسب إليها بعض الرواة. السنجلاط:

بكسر أوله، وتسكين ثانيه، وكسر الجيم، وآخره طاء مهملة، قال الحواهرى: موضع، ويقال: ضرب من الرياحين، قال الشاعر: أحب الكرائن والضومران وشرب العتيقة بالسنجلاط سنجل: بالفتح ثم السكون ثم جيم، ولام: نهر بغرناطة ذكر معها. سنجل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الجيم، وآخره لام: بليدة من نواحى فلسطين وعندها جب يوسف الصديق، عليه السلام. سنجة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، قال الاديبي: هو نهر عظيم لا يتهيأ خوضة لان قراره

---



رمل سيال كلما وطئه الانسان برجله سال به فغرقه، وهو يجرى بين حصن منصور وكيسوم، وهما من ديار مضر، بالضاد المعجمة، وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي إحدى عجائب الدنيا، وهى طاق واحد من الشط إلى الشط، والطاق يشتمل على مائتي خطوة، وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في الرتفاع خمسة أذرع، وحكيت عنه أعجوبة والعهدة على روايها: أن عندهم طلسما على شئ كاللوح، فإذا عاب من القنطرة موضع دلى ذلك اللوح على موضع المعيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الماء إلى مجراه، والله أعلم، وإياها عنى المتنبي بقوله: وخيل براها الركض في كل بلدة إذا عرست فيها فليس تقيل فلما تجلى من دلوك وسنجة علت كل طود راية ورعيل ويروى صنجة، بالصاد. سنجة: بكسر أوله، والباقى كالذى قبله: بلد بغرشستان معروف عندهم، وغرشستان هي الغور. سنحان: مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنحان من جنب، وقد ذكر في كتاب ابن الحائك: سنحان ابن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب ابن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. سنح: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره حاء مهملة، يجوز أن يكون جمع سانح مثل بازل وبزل، والسانح: ما ولاك ميامنه من ظبى أو طير أو غيرهما، تقول: سنح لى ظبى إذا مر من مياسرك إلى ميامنك، وقد يضم ثانيه فيقال سنح في الموضع والجمع: وهى إحدى محال المدينة كان بها منزل أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، حين تزوج مليكة، وقيل: حبيبة بنت خارجة بن زيد بن زهير بن مالك ابن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الانصار، وهى في طرف من أطراف المدينة، وهى منازل بنى الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، وبينها وبين منزل النبي، صلى الله عليه وسلم، ميل، ينسب إليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصاري المدينى، يروى عن حفص بن عاصم، روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهما. والسنح أيضا: موضع بنجد قرب جبل طئ نزله خالد في حرب الردة فجاءه عدى بن حاتم بإسلام طئ وحسن طاعتهم. سنحة الجر: وهو المرة الواحدة من سنح سنحة إذا ولاك ميامنه، والجر، بالجيم والفتح: جمع جرة التى يستقى بها الماء، والجر: أصل الجبل، قال: وقد قطعت واديا وجرا وهو موضع بالمدينة. سنحار: قرية في جبل سمعان في غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها، وهى الآن خربة. سندابل: بالفتح ثم السكون، وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة، ولام: مدينة مملكة بلاد الصين، وقد ذكرت صفتها في الصين. سنداد: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وتكرير الدال المهلمة، قال السيرافى: على وزن فعلال: قصر بالعذيب، وقال أبو الحسن الاديبي: سنداد نهر، ويدل على صحة ذلك قول أبى دؤاد الايادي:

---

أقفر الدير فالاجارع من قو مى فروق فرامح فخفيه فتلاع الملا إلى جرف سندا د فقو إلى نعاف طميه موحشات من الانيس بها الوح - ش خناطيل موطن أو بنيه أي بنى إليها من بلد آخر، سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرها فقال: بفتح السين، قال: وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعى بالكسر، وقال ابو عبيد السكوني: سنداد منازل لاياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لصاف وشرج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة، وهو علم مرتجل منقول عن عجمى، قال حمزة في تاريخه: وكان قد تملك في القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزبانا، وهم سخت تملك على أرض كندة وحضر موت وما صاقبهما دهرا ولا أدرى في أي زمان وأى ملك كان، ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه في الريف حتى بنى فيه أبنية، وهو صاحب القصر ذى الشرفات من سنداد الذى يقول فيه الاسود بن يعفر: والقصر ذى الشرفات من سنداد وقال ابن الكلبى: وكانت إياد تنزل سنداد، وسنداد: نهر فيما بين الحيرة إلى الابلة وكان عليه قصر تحج العرب إليه، وهو القصر الذى ذكره الاسود بن يعفر، ومر عمر بن عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النهشلي: ومن الحوادث، لا أبا لك، أننى ضربت على الارض بالاسداد لا أهتدى فيها لمدفع تلعة بين العراق وبين أرض مراد ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد حلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجئ من أطواد أرض تخيرها، لطيب مقيلها، كعب بن مامة وابن أم دؤاد أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثلعبة بن سلولة ابن شبابة الايادي الذى يضرب المثل بجوده، وكان أبوه مامة ملك إياد وابن أم دؤاد، أراد أبا دؤاد الايادي الشاعر المشهور، وهذا دليل على أن سنداد كانت منازل إياد: جرت الرياح على عراص ديارهم، فكأنما كانوا على ميعاد ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد فإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد فقال له عمر: ألا قرأت: كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين. سندان: بكسر السين: واد في شعر أبى دؤاد الايادي. سندان: بفتح أوله، وآخره نون، قال نصر: هي قصبة بلاد الهند، ولا أدرى أي شئ أراد بهذا فإن القصبة في العرف هي أجل مدينة في الكورة أو



الناحية، ولا تعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة إنما سندان مدينة في ملاصقة السند، بينها وبين الديبل والمنصورة نحو عشر مراحل، ولم توصف صفة ما تستحق أن تكون قصبة الهند، وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ، وبينها وبين صيمور نحو خمس عشرة مرحلة، وقال البحترى: ولقد ركبت البحر في أمواجه، وركبت هول الليل في بياس وقطعت أطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجاس سندبايا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف: موضع بأذربيجان بالبذ من نواح بابك الخرمى، قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف: رمى الله منه بابكا وولاته بقاصمة الاصلاب في كل مشهد فتى يوم بذ الخرمية لم يكن بهيابة نكس ولا بمعرد قفا سندبايا والرماح مشيحة تهدى إلى الروح الخفى فتهتدي السند: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره دال مهملة: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، قالوا: السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح، يقال للواحد من أهلها سندى والجمع سند مثل زنجى وزنج، وبعض يجعل مكران منها ويقول: هي خمس كور، فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان. وقصبة السند: مدينة يقال لها المنصورة، ومن مدنها ديبل، وهى على ضفة بحر الهند والتيز، وهى أيضا على ساحل البحر فتحت في

أيام الحجاج بن يوسف، ومذهب أهلها الغالب عليها مذهب أبى حنيفة، ولهم فقيه يكنى بأبى العباس داودي المذهب له تصانيف في مذهبه وكان قاضى المنصورة ومن أهلها، وإلى السند ينسب أبو معشر نجيح السندي مولى المهدى صاحب المغازى، سمع نافعا ونفرا من التابعين، قال أبو نعيم: كان أبو معشر سنديا وكان ألكن وكان يقول: حدثنا محمد بن قعب يريد كعب، وفتح بن عبد الله السندي أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبى على الثقفى، وقال عبد الله بن سويد وهو ابن عم رمتة أحد بنى شقرة بن الحارث بن تميم: ألا هل إلى الفتيان بالسند مقدمى على بطل قد هزه القوم ملجم فلما دنا للزجر أوزعت نحوه بسيف ذباب ضربة المتلوم شددت له كفى وأيقنت أننى على شرف المهواة إن لم أصمم والسند أيضا: ناحية من أعمال طلبيرة من الاندلس. والسند أيضا: مدينة في إقليم فريش بالاندلس. والسند أيضا: قرية من قرى بلدة نسا من بلاد خراسان قريب من بلدة أبيورد. سند: بفتح أوله وثانيه، وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح، والسند: ضرب من البرود، وحكى الحازمى عن الازهرى سند في قول النابغة: يا دار مية بالعلياء فالسند بلد معروف في البادية، وليس هذا في نسختي التى نقلتها من خطه في بابه، وقال الاديبي: سند، بفتحتين، ماء معروف لبنى سعد. والسند أيضا: قرية من



قرى هراة. السند: بفتح أوله، وسكون ثانيه، كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له في خطط الاندلس مضبوطا، وقال: هو من إقليم باجة. سندبلس: قال أبو الحسن الاديبي: ضيعة معروفة أحسبها بمصر. السندروذ: معناه نهر السند، وهو من الملتان على نحو ثلاث مراحل، وهو نهر كبير عذب، وبلغني أنه يفرغ في مهران. سندفا: بالفتح ثم السكون، وبعد الدال المفتوحة فاء: بليدة من نواحى مصر، قال المهلبى: المحلة مدينة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سندفا، وفي أخبار مصر: التقى السرى بن الحكم و عبد العزيز الجروى في ولاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا والسرى بسرفيون، وهى المحلة الكبرى. سندمون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مفتوحة، وآخره نون: قرية. سندور: بوزن عصفور: ضيعة بمصر معروفة. سندة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره بعد الدال هاء: قلعة حصينة بالجبال من جبال همذان وتلك النواحى. السندية: بكسر أوله، وسكون ثانيه، بلفظ نسبة المؤنث إلى السند: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار ينسب إليها سندوانى كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السند والسندية، ينسب إليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندوانى، سكن بغداد، شيخ صالح، سمع أبا الحسن على بن محمد القزويني الزاهد، روى عنه أبو طالب محمد بن على بن حصين الصيرفى، ومات في ربيع الآخر سنة ٥٠٣. والسندية أيضا: ماء غربي المغيثة على ضحوة من المغيثة، والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير، واليحموم على ستة أميال من السندية، كل ذلك في طريق الحاج. السنطة: قريتان بمصر: الاولى يقال لها السنطة وكوم قيصر من كورة الشرقية، والاخرى من كورة السمنودية. سنك اسفيد: جبل عظيم بأرمينية أراه قرب خلاط ومنازجرد. سنك سرخ: قلعة حصينة بالغور بنى هراة وغزنين بها حبس ملك شاه أو خسرو شاه آخر ملوك سبكتكين حتى مات. سنكباث: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الكاف باء موحدة، وآخره ثاء مثلثة: من قرى الصغد من نواحى سمرقند، ينسب إليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع بن محمد السنكباثى، روى عن عمرو ابن شبيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكباثى وغيرهما، روى عنه ابنه على وغيره، وابنه أبو الحسن على بن أحمد السنكباثى أحد الائمة الزهاد المشهورين بسمرقند، سمع أباه وأبا

سعيد عبد الرحمن ابن محمد الاستراباذى الحافظ، روى عنه ابو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره، ومات سنة ٤٥٢. سنكديزه: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف، وكسر الدال، وبعد الياء المثناة من تحت زاى، ويقال لها سنجديزه، وقد مرت: محلة بسمرقند. السن: بكسر أوله، وتشديد نونه، يقال لها سن بارما: مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفى أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى،

---



وعند السن مصب الزاب الاسفل، قال الحازمى: والسن موضع بالعراق، وإليه ينسب أبو محمد عبد الله بن على السنى الفقيه من أصحاب القاضى أبى الطيب، سمع الحديث، وإياها عنى الشبلى الصوفى بقوله: نزلنا السن نستنا، وفينا من ترى حنا فلما جننا الليل بزلنا بيننا دنا والسن: قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتعرف بسن ابن عطير، وهو رجل من بني نمير. والسن أيضا: جبل بالمدينة قرب أحد. والسن: في موضع من أعمال الرى، ينسب إليه إبراهيم بن عيسى السنى الرازي، روى عن نوح بن أنس، روى عنه أبو بكر النقاش، كل هذا ذكره الحازمى، وقد نسبوا إلى سن الرى أيضا هشام بن عبد الله السنى الرازي، يروى عن مالك وابن أبى ذئب، روى عنه حمدان ابن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما. سن سميرة: بكسر أوله، وتشديد النون، وسميرة بلفظ التصغير، قال ابن السكيت في تفسير قول كثير: على كل خنذيذ الضحى متمطر وخيفانة قد هذب الجرى آلها وخيل بعانات فسن سميرة لئلا يرد الذائدون نهالها قال ابن حبيب: عانات بطريق الرقة. وسن سميرة: جبل من وراء قرميسين يسرة عن طريق الماضي إلى خراسان، قالوا: مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل: كأنه سن سميرة، وسميرة امرأة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على أسنانها فسمى ذلك الجبل بسنها. السنمات: هضبات طوال عظام في ديار نمير بأرض الشريف بنجد. سنوان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: حصن بطخارستان غزاه الاحنف في سنة ٣٢، حصرهم الاحنف في حصنهم ثم طالحهم فسمى ذلك الحصن حصن الاحنف وهو سوانجرد. سنومة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه: أرض باليمن. سنهور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء: بليدة قرب إسكندرية بينها وبين دمياط. سنيح: مدينة من أعمال كرمان في وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لا أنيس بها ولا ديار، وقال الازدي: سنيح جبل في قول ابن مقبل: أإحدى بنى عبس ذكرت ودونها سينح ومن رمل البعوضة منكب سنير: بفتح أوله، وسكر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت: جبل بين حمص وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير، وهو الجبل الذى فيه المناخ يمتد مغربا إلى بعلبك ويمتد مشرقا إلى القريتين وسلمية، وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابلة من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذى فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة، وهذا جبل كورة قصبتها حوارين، وهى القريتين، ويتصل بلبنان متيامنا حتى يلتحق ببلاد الخزر ويمتد متياسرا إلى المدينة، وسنير الذى ذكر أنه بين حمص وبعلبك شعبة منه إلا أنه انفرد بهذا الاسم، وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد

---



ابن سنا الخفاجى فقال من قصيدة: أسيم ركابي في بلاد غريبة من العيس لم يسرح بهن بعير فقد جهلت حتى أراد خبيرها بوادي

القطين أن يلوح سنير وكم طلبت ماء الاحص بآمد. وذلك ظلم للرجال كبير وقال البحترى: وتعمدت أن تظل ركابي بين لبنان طلعا والسنير مشرفات على دشمق وقد أع - رض منها بياض تلك القصور سنيرين: بلفظ الذى قبله إذا كان مثنى مجرورا، قال الزمخشري: موضع. سنيق: بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، وسكون الياء ثم قاف، بوزن عليق، قال أبو منصور: سنيق اسم أكمة معروفة، ذكرها امرؤ القيس فقال: وسن كسنيق سناء وسنما وقال شمر: سنيق جمعه سنيقات وسنانيق وهى الاكام، وقال ابن الاعرابي: ما أدرى ما سنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة، وإذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهى غير مجراة لانها معرفة مؤنثة، وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التى لا تنصرف، هذا كله عنه. سنيكة: من قرى مصر بين بلبيس والعباسة. سنين: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون، والسنائن: رمال تستطيل على وجه الارض، واحدتها سنينة، فيجوز أن يكون مما الفرق بين واحده وجمعه الهاء كتمر وتمرة: وهو بلد في ديار عوف بن عبد بن أبى بكر أخى قريط بن عبد وبه هضاب ورمال، وقال الاصمعي في قول الشاعر: يضئ لنا العناب إلى ينوف إلى هضب السنين إلى السواد السنين: بلد فيه رمل وفيه هضاب ووعورة وسهولة، وهو من بلاد بنى عوف بن عبد أخى قريط بن عبد بن أبى بكر. سنينيا: بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة: قرية من نواحى الكوفة أقطعها عثمان بن عفان عمار بن ياسر، رضى الله عنهما. باب السين والواو وما يليهما السواء: بالمد، العدل، قال الله تعالى: فانبذ إليهم على سواء، وسواء الشئ: وسطه، قال الله عزوجل: إلى سواء الجحيم، وسواء الشئ: غيره، قال الاعشى: وما عدلت عن أهلها بسوائكا وقال الاخفش: سواء إذا كان بمعنى الغير أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات: إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وإن فتحت مددت: وهو موضع، قال أبو ذؤيب: فافتنهن من السواء وماؤه بثر وعارضه طريق مهيع أي طرف العير الاتن من هذا الموضع، والبثر: الماء القليل، وهو من الاضداد، والسواء: حصن في جبل صبر من أعمال تعز.



سواء: بالضم، والمد: واد بالحجاز، عن نصر. سوى: بفتح أوله ويروى بالكسر، والقصر، قال ابن الاعرابي: شئ سوى إذا استوى: وهو موضع بنجد. سوى: بضم أوله، والقصر، وهو بمعنى الغير وبمعنى العدل، وقد ذكر في سواء: اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد، رضى الله عنه، لما قصد من العراق إلى الشام ومعه دليله رافع الطائى، في قصة ذكرت في الفتوح، فقال الراجز: لله در رافع أنى اهتدى فوز من قراقر إلى سوى خمسا إذا ما سارها الجبس بكي ما سارها من قبله إنس يرى وذلك في سنة أثنتى عشرة في أيام أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، وقيل: إن سوى واد أصله الدهناء، وقد ذكر في الدهناء، ولما احتاج ابن قيس الرقيات إلى مده لضرورة الشعر فتح أوله قياسا فقال: وسواء وقريتان وعين ال - تمر خرق يكل فيه البعير سواج: بضم أوله، وآخره جيم، قال ابن الاعرابي: ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا إذا سار سيرا رويدا: هو جبل فيه تأوى الجن، قال بعضهم: أقبلن من نير ومن سواج بالقوم قد ملوا من الادلاج وقيل: هو جبل لغنى، قال أبو زياد: سواج من جبال غنى، وهو خيال من أخيلة حمى ضرية، والخيال ثنية تكون كالحد بين الحمى وغير الحمى، وقال ابن المعلى الازدي في قول تميم بن مقبل: وحلت سواجا حلة فكأنما بحزم سواج وشم كف مقرح سواج: جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عصية بن خفاف، وقال الاصمعي: سواج النتاءة حد الضباب، وهو جبل لغنى إلى النميرة،

وفي كتاب نصر: سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سراج طخفة، وقيل: النائمان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسواج المردته وهو سواج اللعباء لبنى زنباع بن قريط من بنى كلاب. وسواج: موضع عن طريق الحاج من البصرة بين فلجة والزجيج، وقيل: واد باليمامة، وقال السكرى: سواج جبل بالعالية، قال جرير: إن العدو إذا رموك رميتهم بذرى عماية أو بهضب سواج وقال معن بن أوس المزني: وما كنت أخشى أن تكون منيتى ببطن سواج والنوائح غيب متى تأتهم ترفع بناتى برنة وتصدح بنوح، يفزع النوح، أرنب وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لجهم بن سبل الكلابي: حلفت لانتجن نساء سلمى نتاجا كان غايته الخداج برائحة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب نضاج وفتيان من البزرى كرام كأن زهاءهم جبل سواج البزرى: لقب أبى بكر بن كلاب أبى القبيلة. السواجير: بفتح أوله، وبعد الالف جيم، جمع ساجور، وهى العصاة التى تعلق في عنق الكلب: هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام، قاله السكرى

---



في شرح قول جرير: لما تشوق بعض القوم قلت لهم: أين اليمامة من عين السواجير ؟ وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السلمى يخاطب نصر بن شبث العقيلى وكان قد أوقع ببنى تغلب على السواجير: لله سيف في يدى نصر، في حده ماء الردى يجرى أوقع نصر في السواجير ما لم يوقع الجحاف بالبشر أبكى بنى بكر على تغلب، وتغلبا أبكى على بكر وقال البحترى: يا خليلي بالسواجير من عم - رو بن غنم وبحتر بن عتود اطلبا ثالثا سوائى فإنى رابع العيس والدجى والبيد وقال أيضا: يا أبا جعفر غدونا حديثا، في سواجير منبج، مستفيضا السواد: موضعان: أحدهما نواحى قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب، والثانى يراد به رستاق العراق وضياعها التى افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، سمى بذلك لسواده بالزروع والنخيل والاشجار لانه حيث تاخم جزيرة العرب التى لا زرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والاشجار فيسمونه سوادا كما إذا رأيت شيئا من بعد قلت ما ذلك السواد، وهم يسمون الاخضر سوادا والسواد أخضر، كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب وكان أسود فقال: وأنا الاخضر من يعرفني ؟ أخضر الجلدة من نسل العرب فسموه سوادا لخضرته بالزروع والاشجار، وحد السواد من حديثة الموصل طولا إلى عبادان ومن العذيب بالقادسية إلى حلوان عرضا فيكون طوله مائة وستين فرسخا، وأما العراق في العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لان أول العراق في شرقي دجلة العلث على حد طسوج بزرجسابور، وهى قرية تناوح حربى موقوفة على العلوية، وفى غربي دجلة حربى ثم تمتد إلى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبادان، وكانت تعرف بميان روذان معناه بين الانهر، وهى من كورة بهمن أردشير، فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخا، يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخا، وعرضه كالسواد ثمانون فرسخا، قال قدامة: يكون ذلك منكسرا عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بذراع المسافة وهى الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع، فيكون الفرسخ إذا ضرب في مثله اثنين وعشرين ألفا وخمسمائة جريب، فإذا ضربت في عشرة آلاف بلغت مائتي ألف الف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالتخمين آكامها وآجامها وسباخها ومجارى أنهارها ومواضع مدنها وقراها ومدى ما بين طرقها الثلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب، يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقل من العشر على أن

يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل، هذا سوى خراج أهل الذمة وسوى الصدقة، فإن ذلك لا مدخل له في الخراج، وكانت غلات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك فارس إلى ملك قباذ بن فيروز فإنه مسحه وجعل على أهله الخراج، وقال الاصمعي: السواد سوادان: سواد البصرة دستميسان والاهواز وفارس، وسواد الكوفة كسكر إلى الزاب وحلوان إلى القادسية، وقال أبو معشر: إن الكلدانيين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الاول، ويقال: إن أول من سكنها وعمرها نوح، عليه السلام، حين نزلها عقيب الطوفان طلبا للرفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كسكر ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة، وموضعهم هذا هو الذى يقال له السواد، وكانت ملوكهم تنزل بابل، وكان الكلدانيون جنودهم، فلم تزل مملكتهم قائمة إلى أن قتل دارا، وهو آخر ملوكهم، ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم، وقد ذكرت بابل في موضعها، وقال يزيد بن عمر الفارسى: كانت ملوك فارس تعد السواد اثنى عشر استانا وتحسبه ستين طسوجا، وتفسير الاستان إجارة، وترجمة الطسوج ناحية، وكان الملك منهم إذا عنى بناحية من الارض عمرها وسماها باسمه، وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله في أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحل وطيب المستقر وسعة ميرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها، وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن، وكذلك سموه دل إيرنشهر أي قلب إيرنشهر، وإيرنشهر: الاقليم المتوسط لجميع الاقاليم، قال: وإنما شبهوه بذلك لان الآراء تشعب عن أهله بصحة الفكر والروية كما تتشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والاحكام، فأما من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج، وخصب بلاد إيرنشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشينها ولا مفاوز موحشة ولا برارى منقطعة عن تواصل العمارة والانهار المطردة من رساتيقها وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها وثمارها والتفاف أشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة أجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر بجناح وماش على ظلف وسابح في بحر، قد أمنت مما تخافه البلدان من غارات الاعداء وبواثق المخالفين مع ما خصت به من الرافدين دجلة والفرات إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاء ولا صيفا على بعد منافعهما في غيرها فإنه لا ينتفع منهما بكثر فائدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما في جنباتها وتنبطح في رساتيقها فيأخذون صفوه هنيئا ويرسلون كدره وأجنه إلى البحر لانهما يشتغلان عن جميع الاراضي التى يمران بها ولا ينتفع بهما في غير السواد إلا بالدوالى والدواليب بمشقة وعناء، وكانت غلات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك الفرس والاكاسرة وغيرهم إلى أن ملك قباذ بن فيروز فإنه مسحه وجعل على أهله الخراج، وكان السبب في ذلك أنه خرج يوما متصيدا فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتف وغاب الصيد الذى اتبعه عن بصره فقصد رابية يتشوفه فإذا تحت الرابية قرية كبيرة، ونظر إلى بستان قريب منه فيه نخل ورمان



وغير ذلك من أصناف الشجر وإذا امرأة واقفة على تنور تخبزو معها صبى لها كلما غفلت عنه مضى الصبى إلى شجرة رمان مثمرة

ليتناول من رمانها فتعدو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكنه من أخذ شئ منه، فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كله، فلما لحق به أتباعه قص عليهم ما شاهده من المرأة والصبى ووجه إليها من سألها عن السبب الذى من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئا من الرمان فقالت: للملك فيه حصة ولم يأتنا المأذون بقبضها وهى أمانة في أعناقنا ولا يجوز أن نخونها ولا أن نتناول مما بأيدينا شيئا حتى يستوفى الملك حقه، فلما سمع قباذ ذلك أدركته الرقة عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه: إن الرعية معنا لفى بلية وشدة وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لانهم ممنوعون من الانتفاع بشئ من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم، فهل عندكم حيلة نفرج بها عنهم ؟ فقال بعض وزرائه: نعم، يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يلزم كل جريب من كل صنف بقدر ما يحص الملك من الغلة فيؤدى ذلك إليه وتطلق أيديهم في غلاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج المير وبعدها من الممتارين، فأمر قباذ بمساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤونة على العمارة والنفقة على كرى الانهار وسقاية الماء وإصلاح البريدات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد في السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل، فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية، وقد ذكرنا المشهور من كور السواد في المواضع التى قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب، وقد وقع اختلاف مفرط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، ذكرته كما وجدته من غير أن أحقق العلة في هذا التفاوت الكبير: أمر عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، بمسح السواد الذى تقدم حده لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد أن أخرج عنه الجبال والاودية والانهار ومواضع المدن والقرى ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وحتم الجزية على ستمائة ألف إنسان وجعلها طبقات، الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهما والوسطى أربعة وعشرون درهما والسفلى اثنا عشر درهما، فجبى السواد مائة ألف الف وثمانية وعشرين ألف الف درهم، وقال عمر بن عبد العزيز: لعن الله الحجاج ! فإنه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة، فإن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، جبى العراق بالعدل والنصفة مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه زياد مائة الف الف وخمسة عشرين الف الف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم، ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجبروته ثمانية عشر ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألفى ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف، قال عمر بن عبد العزيز: وها أنا قد رجع إلى على خرابه فجبيته مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وإن عشت له لازيدن على جباية عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وكان أهل السواد قد شكوا إلى الحجاج خراب بلدهم فمنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة، فقال شاعر: شكونا إليه خراب السواد، فحرم جهلا لحوم البقر

---



وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان: مال السواد ألف ألف ألف درهم، فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية، وما نقص من يد الرعية فهو في بيت مال السلطان، قالوا: وليس لاهل السواد عهد إلا الحيرة وأليس وبانقيا فلذلك يقال لا يصح بيع أرض السواد دون الجبل لانها فئ للمسلمين عامة إلا أراضي بنى صلوبا وأرض الحيرة، قالوا: وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص حين افتتح السواد: أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك أن تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم، وإن أتاك كتابي فانظر ما أجلب عليه العسكر بخيلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمه بينهم

بعد الخمس واترك الانهار والارض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فإنك إذا قسمتها بين من حضر لم يبق لمن بعدهم شئ، وسئل مجاهد عن أرض السواد فقال: لا تباع ولا تشترى لانها فتحت عنوة ولم تقسم فهى فئ للمسلمين عامة، وقيل: أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ذلك فقال على، رضى الله عنه: دعهم يكونوا مادة للمسلمين، فبعث عثمان بن حنيف الانصاري فمسح الارض ووضع الخراج ووضع على رؤوسهم ما بين ثمانية وأربعين درهما وأربعة وعشرين درهما واثنى عشر درهما، وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئا من بر وعسل، ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهما وقفيزا، قال أبو عبيد: بلغني أن ذلك القفيز كان مكوكا لهم يدعى السابرقان، وقال يحيى بن آدم: وهو المحتوم الحجاجى، وقال محمد ابن عبد الله الثقفى: وضع عمر، رضى الله عنه، على كل جريب من السواد، عامرا كان أو غامرا يبلغه الماء درهما وقفيزا وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة، ولم يذكر النخل، وعلى رؤوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثنى عشر درهما، وحتم عثمان بن حنيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين الف علج بأخذ الجزية، وبلغ الخراج في ولايته مائة ألف ألف درهم، ومسح حذيفة بن اليمان سقى الفرات، ومات بالمدائن، والقناطر المعروفة بقناطر حذيفة منسوبة إليه، وذلك لانه نزل عندها، وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاما ممدودة. سوادمة: بضم أوله، وبعد الالف دال مهملة ثم ميم: علم مرتجل لاسم ماء لغنى. وسوادمة: جبل بالقرب منه. سواديزه: بضم أوله، وبعد الالف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت، وزاى: من قرى نخشب بما وراء النهر، ينسب إليها سوادى، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن رياح بن فكة السوادى، يروى عن محمد بن عقيل البلخى وأبى بكر عبد الله بن محمد ابن على بن طرخان الباهلى وغيرهما، روى عنه أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز، وكان ثقة غير أنه كان يعتقد مذهب النجارية من المعتزلة، ومات سنة ٣٧٤. السوادية: بالفتح: قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد ابن زيد بن عدى بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر ابن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم. سوار: من قرى البحرين لبنى عبد القيس العامريين. سوارق: واد قرب السوارقية من نواحى المدينة، والله أعلم.

---



السوارقية: بفتح أوله وضمه، وبعد الراء قاف وياء النسبة، ويقال السويرقية بلفظ التصغير: قرية أبى بكر بين مكة والمدينة، وهى نجدية وكانت لبنى سليم، فلقى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال: اسمها معيصم، فقال: هي كذلك معيصم لا ينال منها إلا الشئ اليسير من النخل والزرع، وقال عرام: السوارقية قرية غناء كبيرة كثيرة الاهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الاقطار لبنى سليم خاصة، ولكل من بنى سليم فيها شئ، وفى مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق وواد يقال له الا بطن ماء خفيفا عذبا، ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفرسك، ولهم إبل وخيل وشاء، وكبراؤهم بادية إلا من ولدبها فإنهم ثابتون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج وإلى حد ضرية واليها ينتهى حدهم إلى سبع مراحل، ولهم قرى حواليهم تذكر في أماكنها، وقد نسب إليها المحدثون أبا بكر محمد ابن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقى البكري فقيها شريفا شاعرا، سار إلى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨، روى عنه أبو سعد شيئا من شعره، منه قوله: على يعملات كالحنايا ضوامر إذا

ما تنحت بالكلال عقالها السوارية: محلة بالكوفة منسوبة إلى سوار بن يزيد ابن عدى بن زيد العبادي الشاعر. السواس: بفتح أوله، وتكرير السين، وهو في الاصل اسم شجر، وهو أفضل ما اتخذ منه زند، وواحدته سواسة، وقال ابن دريد: سواس جبل أو موضع. السواسى: بفتح أوله، والقصر: موضع. وذات السواسى: جبل لبنى جعفر بن كلاب، قال الاصمعي: ذات السواسى شعب بنصيبين من ينوف، وأنشد: وأبصر نارا بذات السواسى سواع: اسم صنم، قال أبو المنذر: وكان أول من اتخذ تلك الاصنام من ولد إسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقى منهم من ذكرنا حين فارقوا دين إسماعيل هذيل بن مدركة اتخذ سواعا فكان لهم برهاط من أرض ينبع، وينبع: عرض من أعراض المدينة، وكانت سدنته بنى لحيان، قال: ولم أسمع لهذيل في أشعارها له بذكر إلا شعر رجل من اليمن، ولم يذكره ابن الكلبى، ولما أخذ عمرو ابن لحى أصنام قوم نوح من ساحل جدة، كما ذكرناه في ود، ودعا العرب إلى عبادتها أجابته مضر ابن نزار فدفع إلى رجل من هذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر سواعا فكان بأرض يقال لها رهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر، فقال رجل من العرب: تراهم حول قيلهم عكوفا كما عكفت هذيل على سواع يظل جنابه صرعى لديه عشائر من ذخائر كل راع سواكن: بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفأ إليه سفن الذين يقدمون من جدة، وأهله بجاه سود نصارى. سوان: بضم أوله، وآخره نون: علم مرتجل لاسم موضع، عن ابن دريد: قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان وأحدهما شوان، كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان، وتصحيف من



أحدهما، وقال نصر: سوان صقع من ديار بنى سليم، يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابي بفتح الشين المعجمة. سوانة: من مخاليف الطائف. السوبان: بضم أوله، وبعد الواو باء موحدة، وآخره نون: علم مرتجل لاسم واد في ديار العرب، وفى شعر لبيد: اسم جبل، وقيل: أرض بها كانت حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة، قال أوس: كأنهم بين الشميط وصارة وجرثم والسوبان خشب مصرع سوب: مخلاف باليمن. سويخ: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة، وخاء معجمة: من قرى نسف، ينسب إليها شيخ يعرف بعلى السويخى، روى عن أبى بكر البلدى، والامام الزاهد محمد بن على بن حيدر السويخى الكشى الفقيه، كانت إليه الرحلة بما وراء النهر، وكان تلميذ القاضى أبى على الحسن بن الخضر النسفى، روى عنه الحاكم أبو عبد الله. سوبرنى: من قرى خوارزم على عشرين فرسخا منها من ناحية شهرستان. سوبلا: بضم السين، وسكون الواو، وكسر الباء الموحدة، وفتح اللام المشددة، والقصر: بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مراكش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن في بعض أسفاره فخرج مشايخها لتلقيه والخدمة فلما بصر بهم قال: من أنتم ؟ قالوا: نحن مشايخ سوبلا، فقال لهم: عجلا أي حاجة لكم إلى اليمن فإنا نعرف ذلك منذ مدة قديمة، فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على أنهم قالوا: نحن مشايخ سوء بالله، فإن اللفظ واحد في كلام المغاربة. سوتخن: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة، وخاء معجمة مفتوحة، ونون: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو كبير سيف بن حفص ابن أعين السمرقندى السوتخنى، سكن هذه القرية فنسب إليها، روى عن أبى محمد بن حبان بن موسى الكشميهنى وعلى بن إسحاق الحنظلي، روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف. السوج: بضم أوله، والجيم: ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق يحمل إلى البلاد. السوداء: بلفظ تأنيث الاسود: من كور حمص. السودتان: بعد الواو الساكنة دال، وتاء مثناة

من فوق، وآخره نون: موضع في شعر أمية بن أبى عائذ الهذلى: لمن الديار بعلى فالاحراص، فالسودتين فمجمع الابواص ؟ السود: بلفظ جمع أسود، بضم أوله: قرية بالشام، قال ابن مقبل: تمنيت أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان السود: بفتح أوله: جبل بنجد لبنى نصر بن معاوية، وقيل: السود جبل بقرب حصن في ديار جشم بن بكر، قال الحفصى: سود باهلة قرية ومعادن باليمامة، وقال أبو شراعة القيسي، وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلى قال: إنما معاش أبى شراعة من السطان: عيرتني نائل السلطان أطلبه، يا ضل رأيك بين الخرق والنزق



لولا امتنان من السلطان تجهله اصبحت بالسود في مقعوعس خلق السودد: هكذا رويت عن الحفصى بضم السين، قال: وهى فلاة تنبت الغضا والارطى والبقول وهى لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة. السودة: قال عرام: وجد في أبلى قنينة يقال لها السودة لبنى خفاف من بنى سليم وماؤهم الصعبية. سوذان: بضم أوله، وبعد الواو ذال معجمة، وآخره نون: من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد السوذانى، سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وأبا بكر محمد بن الفضل المناظر، وكان شيخا محدثا مقرئا، توفى بأصبهان في شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢. سوذرجان: بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة، وجيم، وآخره نون: من قرى أصبهان، ينسب إليها جماعة، منهم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على أبو الفتح السوذرجانى، حدث عن على بن ماشاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وأبى سهل الصفار وأبى بكر بن أبى على وأكثر عن أبى نعيم، مات في صفر سنة ٤٩٦، وكان يعلم الصبيان الادب. سوراء: بضم اوله، وسكون ثانيه ثم راء، وألف ممدودة: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها، ويروى بالقصر، قيل: سميت بسوراء بنت أردوان بن باطى الذى قتله كسرى أردشير وهى بنتها، وقال الاديبي: سوراء موضع بالجزيرة، وذكر ابن الجواليقى أنه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سوراء. سورا: مثل الذى قبله إلا أن ألفه مقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهى مدينة السريانيين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهى قريبة من الوقف والحلة المزيدية، وقال أبو جفنة القرشى: وفتى يدير على من طرف له خمرا تولد في العظام فتورا ما زلت أشربها وأسقى صاحبي حتى رأيت لسانه مكسورا مما تخيرت التجار ببابل، أوما تعتقه اليهود بسورا وقد مده عبيد الله بن الحر في قوله: ويوما بسوراء التى عند بابل أتانى أخو عجل بذى لجب مجر فثرنا إليهم بالسيوف فأدبروا لئام المساعى والضرائب والنجر وينسب إلى سورا هذه إبراهيم بن نصر السورانى من أهل سورا، حكى عن سفيان الثوري، روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدى، وأما الحسين بن على بن جود السورانى الحربى كانت داره عند السوراء فقيل له السورانى، حدث عن سعيد بن أحمد البناء. السور: محلة ببغداد كانت تعرف ببين السورين، ينسب إليها سورى، وقد ذكرت في موضعها وذكرت هنا لاجل النسبة. سوراب: بضم أوله، وبعد الواو الساكنة راء، وآخره باء موحدة: من قرى أستراباذ بمازندران، ينسب إليها أبو أحمد عمرو بن أحمد بن الحسن السورابى الاستراباذى، سمع الفضل بن جباب بن جعفر الفريابى، روى عنه القاضى أبو نعيم الاستراباذى وأبو الحسن الاشقر وغيرهما، وكان فقيها، تفقه على منصور بن إسماعيل الفقيه المغربي، وتوفى بأستراباذ ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٣٦٢.

السورانية: بضم أوله، وبعد الواو الساكنة راء، وبعد الالف نون وياء النسبة: جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائة ميل وهى في بحر الروم. سورستان: ذكر زردشت بن آذرخور ويعرف بمحمد المتوكلى: أن سورستان العراق، وإليها ينسب السريانيون وهم النبط، وأن لغتهم يقال لها السريانية، وكان حاشية الملك إذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لانها أملق الالسنة، ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه، وقال أبو الريحان: والسريانيون منسوبون إلى سورستان، وهى أرض العراق وبلاد الشام، وقيل: إنه من بلاد خوزستان غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من أنطاكية أيام الفتوح إلى القسطنطينية التفت إلى الشام وقال: عليك السلام يا سورية سلام مودع لا يرجو أن يرجع إليك أبدا ! وهذا دليل على أن سوريان هي بلاد الشام. سورمين: هي مدينة بغرج الشار، وهى غرجستان، بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين. سورنجين: فحص سورنجين: في نواحى طرابلس الغرب، يصاف فيه بعض السنين إذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة فئ سنين. سورة: بفتح أوله، بلفظ سورة السلطان سطوته واعتداؤه، يقال: سار سورة: موضع. سوريان: بضم أوله، وسكر رائه ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى نيسابور في ظن أبى سعد، ينسب إليها أبو إبراهيم بن نصر السوريانى النيسابوري، روى عن مروان بن معاوية القزارى و عبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما، روى عنه أبو زرعة الرازي. السورين: تثنية سور المدينة، مجرورا أو منصوبا، بين السورين: محلة في طرف الكرخ، ذكرت قبل. سورين: هذا بكسر الراء، وباقية مثل الاول: نهر بالرى، قال مسعر بن مهلهل: رأيت أهل الرى يتكرهونه ويتطيرون منه ولا يقربونه، فسألت عن أمره فقال لى شيخ منهم: إن السيف الذى قتل به يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، غسل فيه. وسورين أيضا: قرية عى نصف فرسخ من نيسابور، ينسب إليها محمد بن محمد بن أحمد بن على المولقاباذى أبو بكر السورى وهو ابن عم حسان الزكي، حدث عن أبى عمرو بن نجيد وأبى عمرو بن مطير الاولكى الفامى المولقاباذى وأبى الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار، مات في رجب سنة ٤٣٠، وفى تاريخ دمشق: إبراهيم بن نصر بن منصور أبو إسحاق السورينى، ويقال السورانى الفقيه، وسورين: محلة بأعلى نيسابور، له رحلة إلى الشام، سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيى بن صالح الوحاظي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبا مسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فضيل وعمر بن شيب المسلي و عبد الوهاب الثقفي و عبد الاعلى بن عبد الاعلى و عبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزاق و عبد الله بن الوليد العدني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقري وعبد الصمد بن عبد والوارث و عبد الرحمن بن مغراء وأبا البختري وهب بن وهب، روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد وأحمد بن يوسف السلمي وعلي بن الحسن الرزانجردي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة



وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد ابن عمر الجرشى ومهدي بن الحارث، قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سمعت أبى وأبا زرعة يقدمان إبراهيم بن نصر السوريني المطوعي النيسابوري في حفظ المسند، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: سمعت أبا زرعة يثني على إبراهيم بن نصر فقال: هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة، وأثنى عليه خيرا، فقال أبو محمد: نظرت في علمه فلم أر فيه منكرا، وهو قليل الخطإ، وقال أبو عبد الله الحاكم: قرأت بخط أبى عمرو المستملي قال لى أبو أحمد: محمد بن عبد الوهاب إبراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم الحديث بنيسابور قال: قرأت بخط أبى عمرو المستملي

حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى إبراهيم بن نصر السورينى في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدينور في قتال بابك فوجد إبراهيم بن نصر مقتولا في سنة ٢١٠.
سورية: موضع بالشام بين خناصرة وسلمية، وفي كتاب الفتوح: لما نصر الله المسلمين بفحل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بأنطاكية دعا رجالا منهم فأدخلهم عليه فقال: حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشرا مثلكم ؟ قالوا: بلى، قال: فأنتم أكثر أو هم ؟ قالوا: بل نحن، قال: فما بالكم ؟ فسكتوا، فقام شيخ منهم وقال: أنا أخبرك أنهم إذا حملوا صبروا ولم يكذبوا، وإذا حملنا لم نصبر ونكذب، وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم في الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والاجر، فقال: يا شيخ لقد صدقتني ولاخرجن من هذه القرية وما لي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب، فقال ذلك الشيخ: أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر، فقال: قد قاتلتم بأجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصلحون، فقال الشيخ: أتفر وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية ؟ فثناه ذلك إلى المقام وأرسل إلى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجميع الجيوش فقال لهم: يا معشر الروم إن العرب إذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يتملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذوا أبناء الملوك عبيدا، فامنعوا حريمكم وسلطانكم، وأرسلهم نحو المسلمين، فكانت وقعة اليرموك، وأقام قيصر بأنطاكية، فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين فخرج يريد القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال: سلام عليك يا سورية سلام مودع لا يرجو أن يرجع إليك أبدا ! ثم قال: ويحك أرضا ! ما أنفعك أرضا ! ما أنفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب والخصب ! ثم إنه مضى إلى القسطنطينية. السوس: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى، بلفظ السوس الذى يقع في الصوف: بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي، عليه السلام، قال حمزة: السوس تعريب الشوش، بنقط الشين، ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف، بأي هذه الصفات وسمتها به جاز، قال بطليموس: مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة، وطالعها القلب، بيت حياتها أول درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدى، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، قلت: لا أدري أي سوس هي، وقال ابن المقفع: أول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وتستر ولا يدرى من بنى



سور السوس وتستر والابلة، وقال ابن الكلبي: السوس بن سام بن نوح، عليه السلام، وقرأت في بعض كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار بن كشتاسف. والسوس أيضا: بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قمونية، وقيل: السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة، وهناك السوس الاقصى: كورة أخرى مدينتها طرقلة، ومن السوس الادنى إلى السوس الاقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شئ يعرف. والسوس أيضا: بلدة بما وراء النهر، وبالمغرب السوس أيضا، تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسي: السوس هو الادنى ولا يقال له سوس، وفتحت الاهواز في أيام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، على يد أبى موسى الاشعري وكان آخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعا فيه جثة دانيال النبي، عليه السلام، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بخت نصر نقله إليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته إذا قحطوا، فأمر عمر، رضى الله عنه، بدفنه فسكر نهرا ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه

فلا يدرى أين قبره إلى الآن، وقال ابن طاهر المقدسي: السوس بلدة من بلاد خوزستان، خرج منها جماعة من المحدثين، منهم: أبو العلاء على بن عبد الرحمن الخراز السوسي اللغوي، سمع أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، روى عنه أبو نصر السجزي الحافظ، وأحمد بن يحيى السوسي، سمع الاسود بن عامر، وروى عنه أبو بكر بن أبى داود، ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخراز يعرف بالسوسي، سمع سوار بن عبد الله، روى عنه الدراقطني، ومحمد بن إسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي، روى عن الحسين بن إسحاق الدقيقي وأبى سيار أحمد بن حموية التستري و عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، روى عنه الدراقطني وابن رزقوية وغيرهما. سوسقان: بعد السين الثانية قاف، وآخره نون: قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية، ينسب إليها طلحة بن محمد بن أحمد بن أبى غانم بن خير السوسقاني، سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني، مات سنة ٥٢٧. سوسنجرد: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم سين أخرى، ونون ساكنة، وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من قرى بغداد. سوسة: بضم أوله، بلفظ واحد السوس الذى في الصوف، قال بطليموس: مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان، يقابلها عشر درجات من الجدي، بيت ملكها عشر درجات من الحمل، بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان، لها اثنتا عشرة دقيقة في الشولة وأربع درج في سعد الذابح، ولها شركة مع النسر الط، قال أبو سعد: سوسة بلد بالمغرب، وهى مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب إلى الصفرة، ومن السوسة يخرج إلى السوس الاقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا، فمن السوس الاقصى إلى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين، ومن القيروان إلى أطرابلس مائة فرسخ، ومن أطرابلس إلى مصر ألف فرسخ، ومن مصر إلى مكة خمسمائة فرسخ، يخرج الحاج من السوس

---



الاقصى إلى مكة في ثلاث سنين ونصف يرجع في مثلها، هذا كله عن السمعاني، وفيه تخليط، والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحي إفريقية، بينها وبين سفاقس يومان، أكثر أهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة، وما صنع في غيرها فمشبه بها، يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشرة دنانير، وبين سوسة والمهدية ثلاثة أيام، قال ابن طاهر: سوسة بلدة بالمغرب، خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء منهم: يحيى بن خالد السوسي مغربي، يحدث عن عبد الله بن وهب، كذا ذكره ابن يونس، وصديقنا الاديب أبو الحسن على بن عبد الجبار بن الزيات المنشئ مليح الكلام في النظم والنثر، قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل واقام بها بالمدرسة ينسخ، وهو كيس لطيف حافظ للاخبار والاشعار سلس اللسان، أنشدني لنفسه وكتب لي بخطه: لا تعتبن شيئا ألم بلمتي، إن المشيب غبار معترك الصبا وغير ذلك، وقيل: من القيروان إلى سوسة ستة وثلاثون ميلا، وهى مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح: من الشمال والجنوب والشرق، سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر، وبها منار يعرف بمنارخلف الفتى ولها ثمانية ابواب، وبها الملعب، وهو بنيان عظيم بناه الاول له أقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر النشفة الخفيف الذى يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله أقباء كثيرة يفضي بعضها إلى بعض، وهى مدينة مرخصة كثيرة الخير، وكان معاوية بن حديج قد بعث إليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف، وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ إليها بطريقا يقال له نقفور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل، فنزل عبد الله شرفا عاليا ينظر منه إلى البحر بينه وبين سوسة اثنا

عشر ميلا، فلما بلغ ذلك نقفور رجع في مراكبه وأخلى ذلك الساحل فنزل عبد الله بن الزبير في جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه بهم فزحفوا إليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها، فركب وشد عليهم فهزمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم، وما زالت مدينة سوسة ممتنعة بأهلها، وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجي شهورا ثم انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفا، وفى ذلك يقول سهم بن إبراهيم الوراق:
إن الخوارج صدها عن سوسة منا طعان السمر والاقدام وجلاد أسياف تطاير دونها في النقع دون المحصنات الهام وقال أحمد بن صالح السوسي: ألم بسوسة وبغى عليها، ولكن الاله لها نصير مدينة سوسة للغرب ثغر، تدين لها المدائن والقصور لقد لعن الذين بغوا عليها كما لعنت قريظة والنضير أعز الله خالق كل شئ بسوسة بعد ما التوت الامور ولولا سوسة لدهت دواهي يشيب لهولها الطفل الصغير سيبلغ ذكر سوسة كل أرض، ويغشى أهلها العدد الكثير والخروج إلى القيروان من سوسة على الباب القبلي

---



المعروف بباب القيروان، ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق، وكان زيادة الله بن الاغلب قد بنى سورها، وكان يقول: لا أبالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفى صحيفتي أربع حسنات: بنيان مسجد الجامع والقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي أحمد بن أبى محرز قضاء إفريقية، وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين، وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوي إليه الصالحون والعباد، وقيل: داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة، وسوسة في سند عال ترى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سماه البحريون الفنطاس وهو أول ما يرى من البحر، ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها إلى أعلاه، والحياكة بسوسة كثيرة، ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب، ومن محارس سوسة المذكورة المنستير، وقد ذكر في موضعه. سوسية: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة: كورة بالاردن. سوفة: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم فاء، لعله من السافة: وهى الارض بين الرمل والجلد، والسائفة: الرملة الرقيقة، قال أبو عبيدة: سوفة موضع بالمروت، وهى صحارى واسعة بين قفين أو شرفين غليظين وحائل في بطن المروت، قال أبو عبيدة: ويروى سوقة، وكذا قال ابن حبيب، وقال جرير: بنو الخطفى والخيل أيام سوفة جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها بالفاء يروى، وفى شعر الراعي المقروء على ثعلب: تهانفت واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بسوقة حائل سوق الاربعاء: بليد من نواحي الاهواز، ذكرت في الاربعاء، بينها وبين عسكر مكرم ستة فراسخ. سوق أسد: بالكوفة منسوبة إلى أسد بن عبد الله القسري أخي خالد بن عبد الله أمير العراقين. سوق الاهواز: اسم مدينة، ذكرت خبرها مبسوطا في الاهواز. سوق بحر: موضع بالاهواز كان عندها مكوس أزالها الوزير على بن عيسى بن داود بن الجراح في وزارته الاولى. سوق بربر: بتكرير الباء والراء وفتحها: بالفسطاط من مصر، قال أبو عبد الله القضاعي: نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسي وكانوا يعظمونه ويزعمون أن أبا خالد بن سنان العبسي كان نبيا وبعث إليهم فكانوا يترددون إليه فنسب السوق إليهم. سوق الثلاثاء: ببغداد وفيه اليوم سوق بزها الاعظم، وسمي بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كلواذى وأهل بغداد قبل أن يعمر المنصور بغداد في كل شهر مرة يوم الثلاثاء فنسب إلى اليوم الذي كانت تقوم فيه السوق. سوق حكمة: بالتحريك: موضع بنواحي الكوفة، قال أحمد بن يحيى جابر: نسب إلى حكمة بن

حذيفة بن بدر وكان قد نزل عنده، قال: وأم حكمة هي أم قرفة التى كانت تؤلب على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقتلها زيد بن حارثة في بيتها، وقال أبو اليقظان: نسبت إلى رجل من ولد حكمة يقال له حكم، والله أعلم، كان فيه يوم لشبيب الخارجي قتل فيه عتاب بن ورقاء الرياحي. سوق الذنائب: قرية دون زبيد من أرض اليمن.

---



سوق السلاح: محلة كانت ببغداد، نسب إليها أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر بن عبد الله الدقاق السلاحي المعروف بابن السراج بغدادي، سكن سوق السلاح، سمع أبا القاسم بن حبابة وعلي بن عمر الحربي وأبا عبد الله الرزماني، سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب، وكان صدوقا، وكان مولده سنة ٣٧٤، ومات في ربيع الاول سنة ٤٤٨. سوق عبد الواحد: كان ببغداد بالجانب الغربي عند باب الكوفة قرب باب البصرة. سوق العطش: كان من أكبر محلة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى بناه سعيد الحرشي للمهدي وحول إليه التجار ليخرب الكرخ، وقال له المهدى عند تمامها: سمها سوق الري، فغلب عليها سوق العطش، وكان الحرشي صاحب شرطته ببغداد، وأول سوق العطش يتصل بسويقة الحرشي وداره والاقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك، وهذا كله الآن خراب لا عين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد موضعه، وقيل: إن سوق العطش كانت بين باب الشماسية والرصافة تتصل بمسناة معز الدولة. وسوق العطش أيضا: بمصر. سوق وردان: بفسطاط مصر، ينسب إلى وردان الرومي مولى عمرو بن العاص من سبي أصبهان، روى عن مولاه عمرو، وروى عنه مالك بن زيد الناشري وعلي بن رباح وشهد فتح مصر، وقد دمشق في أيام معاوية، وكانت له بها دار، وحدث الاصمعي عن شيب بن شيبة قال: كان عمرو بن العاص ذات يوم عند معاوية ومعه وردان مولاه فقال معاوية لعمرو: ما بقي من لذتك يا أبا عبد الله ؟ فقال: محادثة أخي صدق مأمون على الاسرار، فأقبل على وردان وقال له: وأنت يا أبا عثمان ما بقي من لذتك ؟ فقال: النظر إلى وجه كريم أصابته نكبة فاصطنعت إليه فيها يدا حسنة، قال معاوية: أنا أولى بذلك منك، فقال: أنت يا أمير المؤمنين أقدر عليه مني وأولى به من سبق إليه، وقال محمد بن يوسف بن يعقوب: كان وردان روميا من روم أرمينية واليا على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو، وكان وردان من عمرو بن العاص بمنزلة صاحب الشرطة من الامير، كان لا يعمل شيئا حتى يشاوره، وكان ذا دهاء فهما، وقال الحافظ بن عساكر: قتل وردان مولى عمرو بن العاص في سنة ٥٣ بالاسكندرية. وبمصر أيضا خطة بنى وردان وليست منسوبة إلى الاول إنما هي منسوبة إلى وردان مولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح، وبمصر حبس وردان، ومعناه وقف وردان، ينسب إلى عيسى ابن وردان مولى ابن أبي سرح. سوق يحيى: ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطئ دجلة، منسوبة إلى يحيى ابن خالد البرمكي كانت إقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لام جعفر ثم أقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية إلى بغداد فلم يبق منها اثر البتة، وهي محلة ابن الحجاج الشاعر، وقد ذكرها في أكثر شعره، فمن ذلك قوله: خليلي اقطعا رسني وحلا زياري وانزعا عني شكالي إلى وطني القديم بسوق يحيى، فقلبي عن هواه غير سالي

---

وقولا للسحاب: إذا مرتك الـ - جنوب وعدت منحل العزالي فجد في دار عرفان إلى أن ترويها من الماء الزلال على تلك الرسوم الا، ومن لي بشم ثرى معالمها البوالي سوق يوسف: بالكوفة منسوبة إلى يوسف بن عمر ابن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفي. سوقة: بضم أوله، وبعد الواو الساكنة قاف: من نواحي اليمامة، وقيل: جبل لقشير له ذكر في أشعارهم، وقيل: ماء وجبل لباهلة، وقال أبو عبيدة في شرح قول جرير: بنو الخطفى والخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها قال: سوقة موضع بالمروت وهي مجار واسعة بين القفين وبين شرفين غليظين قريبة من حائل، وحائل: ماء ببطن المروت وسقة قريبة منه، كانت قيس بن عيلان بن الحارث على بنى سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخطفى فامتن عليهم جرير بذلك. سوقة أهوى: بالربذة، قال ابن هرمة: قفا ساعة واستنطفا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق تماشت عليه الريح حتى كأنه عصائب ملبوس من العصب مخلق سوقين: قال محمد بن إسماعيل البخاري: مات إبراهيم ابن أدهم سنة ١٦١ ودفن بسوقين حصن ببلاد الروم، قال ابن عساكر: كذا قال والمحفوظ أنه مات سنة ١٦٢، وقال غيره: مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا. سولاف: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره فاء: قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى، كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الازارقة، قال عبيد الله بن قيس الرقيات: ألا طرقت من أهل بشنة طارقة، على أنها معشوقة الدل عاشقه تبيت وأرض السوس بيني وبينها، وسولاف رستاق حمته الازارقة إذا نحن شئنا صادفتنا عصابة حرورية أضحت من الدين مارقه سولان: بلفظ تثنية السول، وهو الامنية، ثم استعمل علما فأعرب: موضع. سولة: قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل، وهى لبني مسعود بطن من هذيل، أنشدني أبو الربيع سلمان بن عبد الله الريحاني قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قرية لنفسه: مرتعي من بلاد نخلة بالصـ - ـف بأكناف سولة والزيمه في أبيات ذكرت في الحميمة. سونايا: بضمم أوله، وبعد الواو الساكنة نون، وبعد الالف ياء مثناة من تحت، وألف مقصورة: قرية قديمة كانت ببغداد، ينسب إليها العنب الاسود الذى يتقدم ويبكر على سائر العنب مجناه، ولما عمرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلة تعرف بالعتيقة لذلك، وبها مشهد لعلي بن أبي طالب، رضى الله عنه، وقد درست الآن. سونج: قرية كبيرة من نواحى نسف، منها محمد ابن أحمد بن أبى القاسم بن إسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤي المعروف بالفقيه السونجي، سكن



بخارى وسمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدي، سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الاول سنة ٤٨٥، ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣. سوهاي: قرية بمصر من قرى إخميم. السويداء: تصغير سوداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام، قال غيلان بن سلمة: أسلون عن سلمى علاك المشيب، وتصابي الشيوخ شئ عجيب وإذا كان في سليمى نسيبي لذ في سلمى وطاب النسيب إنني، فاعلمي وإن عز أهلي بالسويداء للغداة، الغريب والسويداء: بلدة مشهورة في ديار مضر، بالضاد المعجمة: قرب حران بينها وبين بلاد الروم، فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب. والسويداء أيضا: قرية بحوران من نواحى دمشق، ينسب إليها أبو محمد عامر بن دغش بن خضر بن دغش الحوراني السويدائي، كان شيخا خيرا، تفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي، وسمع الحديث من أبى الحسين الطيوري، سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبس عليه، ومات بحدود سنة ٥٣٠. سويس: بليد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر وهو ميناء أهل مصر اليوم إلى مكة والمدينة، بينه وبين الفسطاط سبعة أيام في برية معطشة، يحمل إليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح

في المراكب ويتوجه بها إلى الحرمين. سويقة: وهى مواضع كثيرة في البلاد، وهى تصغير ساق، وهى قارة مستطيلة تشبه بساق الانسان، ففى بلاد العرب سويقة: موضع قرب المدينة يكسنه آل على بن أبى طالب، رضى الله عنه، وكان محمد ابن صابح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قد خرج على المتوكل فأنفذ إليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة، وهى منزل بنى الحسن وكان من جملة صدقات على بن أبى طالب، رضى الله عنه، وعقر بها نخلا كثيرا وخرب منازلهم وحمل محمد بن صالح إلى سامراء، وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت، وقال نصيب: وقد كان في ايامنا بسويقة وليلاتنا بالجزع ذي الطلح مذهب إذا العيش لم يمرر علينا ولم يحل بنا بعد حين ورده المتقلب وقال أبو زياد: سويقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريان، وإياها عنى ذو الرمة بقوله: أقول بذي الارطى عشية أبلغت إلي نبا سرب الظباء الخواذل لادمانة من بين وحش سويقة، وبين الطوال العفر ذات السلاسل: أرى فيك من خرقاء يا ظبية اللوى مشابه من حيث اعتلاق الحبائل فعيناك عيناها، وجيدك جيدها، ولونك، إلا أنه غير عاطل وقال أبو زياد في موضع من كتابه: ومما يسمى من الجبال في بلاد بنى جعفر سويقة وهى هضبة طويلة مصعلكة، والمصعلكة: الدقيقة، قال: ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء، وقد كانت بكر

---



ابن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها، وقال في ذلك مهلهل: غداة كأننا وبني أبينا بجنب سويقة رحيا مدير قال: وسويقة ببطن واد يقال له الريان يجئ من قبل مهب الجنوب ويذهب نحو مهب الشمال، وهو الذي ذكره لبيد فقال: فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها وقال ابن السكيت في قول كثير: لعمري لقد رعتم غداة سويقة ببينكم يا عز حق جزوعي قال: سويقة جبل بين ينبع والمدينة، قال: وسويقة أيضا قريب من السيالة، قال ابن هرمة: عفت دارها بالبرقتين فاصبحت سويقة منها أقفرت فنظيمها وقال الاديبي: وأماجو سويقة فموضع آخر، قال الحفصي: جو سويقة من أجوية الصمان وبه ركية واحدة، قالت تماضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت في مصر من الامصار فحنت إلى وطنها فقالت: لعمري لجم من جواء سويقة أو الرمل قد جرت عليه سيولها أحب إلينا من جداول قرية تعوض من روض الفلاة فسيلها ألا ليت شعري لا حبست بقرية بقية عمر قد أتاها سبيلها وقالت أيضا: لعمري لاصخاب المكاكى بالضحي وصوت صبا في مجمع الرمث والرمل وصوت شمال هيجت بسويقة ألاء وأسباطا وأرطى من الحبل أحب إلينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سعف النخل وقال الغطمش الضبي: لعمري لجو من جواء سويقة، أسافله ميث وأعلاه أجرع أحب إلينا أن نجاور أهلها ويصبح منا وهو مرأى ومسمع من الجوسق الملعون بالرى لايني على رأسه داعي المنية يلمع سويقة حجاج: منسوبة إلى حجاج الوصيف مولى المهدي، كانت بشرقي بغداد، وقد خربت سويقة خالد: بباب الشماسية ببغداد منسوبة إلى خالد بن برمك إقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل ابن يحيى قصر الطين، وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع. سويقة الرزيق: الرزيق، بتقديم الراء المهملة، وقد صحفه الحازمي، وذكرته في باب الرزيق: وهو نهر بمرو، وقال أبو سعد: سويقة الصغد بالرزيق، والرزيق: نهر جار بمرو، وينسب إلى هذه السويقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقى، سمع أبا داود السجستاني وغيره. سويقة العباسة: منسوبة إلى العباسة أخت الرشيد، ويقال إن الرشيد فيها أعرس بزبيدة بنت جعفر ابن المنصور سنة ١٦٥ قبل أن تنقل العباسة

إليها ثم دخلت بعد ذلك في أبنية بناها المعتصم، والعباسة هذه بنت المهدي هي التي يقول فيها أبو نواس:

---



ألا قل لامين اللـ - ه وابن السادة الساسة إذا ما ناكث سر ك أن تفقده راسه فلا تقتله بالسيـ - ف وزوجه بعباسه وقيل: هي عباسة بنت المهدي تزوجها محمد بن سليمان بن علي فمات عنها ثم تزوجها إبراهيم بن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوجها محمد بن علي بن داود بن علي فمات عنها ثم أراد أن يخطبها عيسى بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بدا له وتحامى الرجال تزويجها إلى أن ماتت. سويقة أبى عبيد الله: كانت بشرقي بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوبة إلى أبى عبيد الله معاوية ابن عمرو وزير المهدي. سويقة ابن عيينة: محلة بشرقي واسط الحجاج، ينسب إليها أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد ابن محمد بن عمر بن أبى القاسم بن يخمش الواسطي السويقي، كان أديبا شاعرا مجيدا، ومن شعره: ما العيش إر خمسة لا سادس لهم، وإن قصرت بها الاعمار: زمن الربيع وشخر أيام الصبا، والكأس والمعشوق والدينار سويقة عبد الوهاب: محلة قديمة بغربي بغداد، تنسب إلى عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس، قال أبي مريم: مررت بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب: هذي منازل أقوام عهدتهم في رغد عيش رغيب ما له خطر صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا إلى القبور فلا عين ولا أثر سويقة غالب: من محال بغداد، وقد نسب إليها بعض الرواة. سويقة ابن مكتود: بليدة في أوائل بلاد إفريقية وآخر برقة وهى بينهما. سويقة نصر: وهو نصر بن مالك الخزاعي: بشرقي بغداد أقطعه إياها المهدي، وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق. سويقة أبي الورد: بغربي بغداد بين الكرخ والصراة، تنسب إلى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي، وكان يلي المظالم للمهدي وينظر إلى القصص التي تلقى في البيت الذى يسمى بيت العدل في مسجد الرصافة، ويتصل بهذه السويقة قطيعة إسحاق الازرق الشروي عن يمينها، وعن يسارها بركة زلزل. سويقة الهيثم: بغربي بغداد، تنسب إلى الهيثم بن سعيد ابن ظهير مولى المنصور، وهى قرب مدينة المنصور. سويمرة: موضع في نواحي المدينة، قال ابن هرمة: لكن بمدين من مفضى سويمرة من لا يذم ولا يثنى له خلق سوينج: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة، ثم نون ساكنة، وجيم: من قرى. بخارى. باب السين والهاء وما يليهما السهاب: موضع بالجزيرة في غربي تكريت. سهام: بالفتح، قال أبو عمرو: السهام، بالضم، الضمر والتغير، والسهام، بالفتح: الذي يقال له مخاط الشيطان، وسهام: اسم موضع باليمامة كانت

---



به وقعة أيام أبي بكر، رضى الله عنه، بين ثمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب، قال: فالتقوا بسهام دون الثنية، أظنه يعني ثنية حجر اليمامة، وقال أبو دهبل الجمحي: سقى الله جارينا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردد وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي: متى عهدنا بك لا تبعدي متى عهدنا بك لا تبعدي تصيفت نعمان واصيفت جنوب سهام إلى سردد قال ابن الدمينة: ويتلو وادي رمع من جهة الشام وادي سهام، وأوله ورأسه بقبلي السود مصنعاء على بعض يوم إلى ما بين جنوبها ومغربها، ويهريق في جانبه الايمن الجنوبي حضور جنوبي الا خروج، وجنوبي حراز يهريق في جانبه الايسر

الشمالي ألهان وأعشار وبقلان وشمال أنس وصيحان، وشمالي جيلان ريمة والصلع وجبل برع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقي ذلك الصقع إلى البحر، وسهام: اسم رجل سمي به الموضع، وهو سهام بن سمان بن الغوث من حمير، ووادي سهام: شامي قرب زبيد بيوم ونصف، قصبة معشاره الكدراء. السهب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة، وهى الفلاة والفرس الواسع الجري، والسهب: سبخة بين الحمتين والمضياعة تبيض بها النعام، قال طفيل الغنوي: وبالسهب ميمون الخليقة قوله لملتمس المعروف أهل ومرحب سهبى: مثل الذى قبله وزيادة ألف مقصورة، وهو من الذي قبله: وهو بلد من أعلى بلاد تميم، قال جرير: كلفت صحبي أهوالا على ثقة، لله درهم ركبا وما كلفوا ساروا إليك من السهبى ودونهم فيحان فالحزن فالصمان فالوكف يزجون نحوك أطلاحا مخذمة قد مسها النكب والانقاب والعجف سهر: قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة من قرى أصبهان ثم من ناحية خانلنجان، سمع بها المحب بن النجار. سهرج: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الراء، وآخره جيم: من قرى بسطام من نواحي قومس، ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السهرجي البسطامي، شيخ يفهم الحديث ويبالغ في طلبه، سمع أصحاب أبي طاهر الزيادي وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم، ومات سنة ٥٢٦. سهرورد: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الراء والواو، وسكون الراء، ودال مهملة: بلدة قريبة من زنجان بالجبال، خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء، منهم: الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن السحن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، البكري السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ، قدم بغداد وهو شاب وسمع بها الحديث من علي بن نبهان واشتغل بدرس الفقه على أسعد الميهني وغيره، وسمع بأصبهان أبا علي الحداد فيما يزعم واشتغل



بالزهد والمجاهدة مدة حتى إنه يستقي الماء ببغداد ويأكل من كسبه، ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث، وقدم دمشق سنة ٥٥٨ عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعدو فأكرم نور الدين محمود بن زنكي مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدث يسيرا وعاد إلى بغداد، قال أبو القاسم: وسمعت منه، وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال: سنة ٤٩٠ بسئهرورد، وابن أخيه الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عموية السهروردي إمام وقته لسانا وحالا، وسئل الشهاب عن مولده فقال: في سنة ٥٣٩، قدم بغداد ونفق فيها سوقة ووعظ الناس وتقدم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدما على شيوخ بغداد وأرسله في الرسائل المعظمة وصنف كتابا سماه عوارف المعارف، وروى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبي زرعة. سهرياج: بلدة بفارس، روي عن فضيل بن زيد الرقاشي قال: حاصرنا سهرياج في ايام عبد الله بن عامر بن كريز وقد سار إلى فارس افتتحها وكنا ضمنا أن نفتحها في يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا إلى معسكرنا وتخلف عبد مملوك منا فراطنوه فكتب لهم أمانا ورمى به في سهم، قال: فرحنا إلى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك إلى عمر، رضى الله عنه، فكتب إلينا: إن العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه، فأنفذناه، وقال بعضهم: إن حصن سيراف يدعى سوريانج فسمته العرف سهرياج. السهل: بخلاف الصعب: وهو إقليم من أعمال باجة. والسهل أيضا: إقليم بإشبيلية، وكلاهما بالاندلس من بلاد المغرب،

قال بان بشكوال: مالك بن عبد الله بن محمد الشعبي اللغوي القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلي من سهلة المدور، روى عن القاضي سراج بن عبد الله وأبي مروان الطبني وأبي مروان بن حيان وذكر جماعة غيرهم، كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر مع حضور الشاهد مقدما في جميع ذلك، ثقة ضابطا لما كتب حسن الخط جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وأتقنه، وأخذ الناس عنه، وتوفى في شعبان سنة ٥٠٧. السهلين: بلفظ التثنية: ناحية باليمن من عمل جادة بني سليم. سهل: جبل في بلاد الشام، قال الشاعر: دعوت ودون كبشة ظهر سهل وداعي الله يطمع أن يجابا ليجعل دارها منا قريبا، ويمنعها المناقب والعقابا سهل: ضد الصعب، بنو سهل: قرية من نواحي مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء. السهلة: بفتح أوله، ومعناه مفهوم: قرية بالبحرين ومسجد بالكوفة، قال أبو حمزة الثمالي: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، رضى الله عنه: يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل ؟ قلت: عندنا مسجد يسمى السهلة، قال: أما إني لم أرد سواه لو أن زيدا أتاه فصلى فيه واستجار ربه من القتل لاجاره، إن فيه لموضع البيت الذي كان يخط فيه إدريس، عليه السلام، ومنه رفع إلى السماء، ومنه كان إبراهيم، عليه السلام، يخرج إلى العمالقة، وفيه موضع الصخرة التي صورة الانبياء فيها، ومنه الطينة

---



التي خلق الله الانبياء منها، وهو موضع مناخ الخضر، وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه. سهلة: من حصون أبين باليمن. سهواج: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم واو، وآخره جيم: قرية من قرى مصر، ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافى، قد ذكرته في أخبار الادباء. سهوان: بفتح أوله، وآخره نون، هو فعلان من سها يسهو، ورجل سهوان: موضع أو جبل، قال طهمان: فيا لك من نفس لجوج ! ألم أكن نهيتك عن هذا وأنت جميع ؟ فدانيت لي غير القريب، وأشرفت هناك ثنايا ما لهن طلوع ومازال صرف الدهر حتى رأيتني أطلى على سهوان كل مريع لدى حارثيات يقلبن أعظمي إذا ناطت حماي بين ضلوعي (١) أطلى: أمرض، والنئيط: حفز النفس بالاحشاء. سهو: مدينة عامرة، بينها وبين زويلة السودان مرحلة. سهوة: بلفظ المرة والواحدة من السهو: اسم موضع، ويقال: بغلة سهوة أي لينة السير، والسهوة في كلام طئ: الصخرة التي يقوم عليها الساقي، والسهوة: الروشن والصفة من البيوت وغير ذلك، قال كثير: أقوى الغياطل من حراج مبرة، فخبوت سهوة قد عفت، فرمالها سهفنة: بلدة باليمن، منها: عبد الله بن يحيى الصعبي، مات بها وكان من الصالحين الابرار وصنف كتابا * (هامش ١) * (١) في البيتين الاخيرين إقواء. (*) سماه التعريف، حدثني القاضى المفضل قال: حدثني أبو الربيع سليمان الحلي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا إلى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئبا مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتابا ففتحوه فإذا فيه: ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، وحفظناها من كل شيطان رجيم، وحفظا من كل شيطان مارد، بل الذين كفروا في تكذيب والله من وارئهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، وصنف أيضا كتابا في احتراز المهذب صغيرا. سهيل: بلفظ الكوكب المعروف، وهو مصغر سهل، جبل سهيل: بالاندلس من أعمال رية، لا يرى سهيل في شئ من أعمال الاندلس إلا فيه. ووادي سهيل أيضا: بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى، من إحدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلي مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الانف. سهي: بكسر أوله، وسكون ثانيه، قال السكري في شرح قول القتال الكلابي: عفا بطن سهي من سليمى وصمعر خلاء فوصل الحارثية أعسر وكم دونها من بطن واد نباته أراك تغنيه الهداهد أخضر قال: وروى ابن حبيب سهي وصمعر، بالضم فيهما،

وروى أيضا سهو من سليمى، وروى أبو زياد وصمعر، قال: وهذه كلها أسماء مواضع. سهي: في شعر تميم بن مقبل حيث قال: أعطت ببطن سهي بعض ما منعت حكم المحب فلما ناله انصرفا

---



باب السين والياء وما يليهما سياث: بكسر أوله، وبعد الالف ثاء مثلثة: كانت بليدة بظاهر معرة النعمان وهى القديمة، والمعرة اليوم محدثة، كذا ذكره ابن المهذب في تاريخه، اجتاز بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن المعري، والناس ينقضون بنيانها ليعمروا به موضعا آخر، فقال: مررت برسم في سياث فراعني به زجل الاحجار تحت المعاول تناولها عبل الذراع كأنما رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل أتتلفها ؟ شلت يمينك ! خلها لمعتبر أو زائر أو مسائل منازل قوم حدثتنا حديثهم، ولم أر أحلى من حديث المنازل سياح: يقال بالتشديد، من ساح الماء يسيح فهو سياح إذا جرى، جبل سياح: حد بين الشام والروم، عن نصر. سيار: من سار يسير فهو سيار، هبير سيار: رمل نجدي كانت به وقعة. سيارى: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف راء، وألف: قرية من نواحي بخارى، ينسب إليها أبو الحسن علي بن الحسين السياري ويعرف بعليك الطويل، روى عن المسيب بن إسحاق وغيره. السيال: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف لام مفردة، أصله في اللغة أن السيال شجر شوك من العضاه، وقيل: كل شجر طال فهو من السيال، وقال ذو الرمة يصف الاجمال: ما اهتجت حتى زلن بالاجمال مثل صوادي النخل والسيال وهو موضع بالحجاز ذكره ذو الرمة، وهو غير السيالة التي بعده، نص عن نصر. السيالى: ماء بالشام، قال الاخطل: عفا ممن عهدت به حفير فأجبال السيالى فالعوير فشامات فذات الرمث قفر، عفاها بعدنا قطر ومور السيالة: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد اللام هاء: أرض يطؤها طريق الحاج، قيل: هي أول مرحلة لاهل المدينة إذا أرادوا مكة، قال ابن الكلبي: مر تبع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة ووواديها يسيل فسماها السيالة. سيان: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، بلفظ المثلان: صقع باليمن. سياورد: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وفتح الواو، وسكون الراء، ودال مهملة: موضع بأذربيجان. سياه كوه: بكسر أوله، كلمة فارسية معناها جبل أسود: جزيرة في بحر الخزر، وهو بحر جرجان، وهى جزيرة كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ومياه غذبة ومع ذلك لا أنيس بها، وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به أحد إلا سياه كوه فإن به قوما من الغزية الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم، ولهم فيه مراع ومياه، وهذه الجزيرة تقارب البر الشرقي من هذا البحر. وسياه كوه: جبل طويل بين الري وأصبهان يمتد حتى يتصل ببلاد الجيل، وهو جبل وعر يأوي إليه اللصوص بين الري وأصبهان.

---



سيبان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وآخره نون، السيب مجرى الماء: وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان. السيب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وأصله مجرى الماء كالنهر: وهو كورة من سواد الكوفة، وهما سيبان الاعلى والاسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة، ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن على السيبي أبو بكر الفقيه الشافعي، ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦، ورحل إلى بغداد وتفقه على أبي إسحاق المروزي ورجع إلى القصر ونشر فيه فقه الشافعي وحدث عن جماعة، ومات بقصر ابن هبيرة سنة ٣٩٢، روى عن عبد الله بن أحمد الازدي وجماعة سواه ذكروا في تاريخ بغداد. والسيب أيضا: نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة. والسيب

أيضا بخوارزم في ناحيتها السفلى: موضع أو جزيرة، قاله العمراني الخوارزمي. سيب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة: ساب الماء يسيب سيبا إذا جرى، وذات السيب: رحبة من رحاب إضم بالحجاز. سيبية: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة: قال الاديبي: مدينة قديمة كثيرة المياه. السيتعور: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم تاء مثناة، وعين مهملة، وواو ساكنة ثم راء، قال العمراني: مكان. سيتكين: بكسر أوله، وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون، قال العمراني: مدينة. سيج: بالكسر، والجيم: صقع في بلاد الهند، عن نصر. سيج: بالفتح ثم الكسر، وجيم: بلد بالشحر يليه الحذف بلد آخر، عن نصر أيضا. سيحاط: كذا هو بخط ابن المعلى الازدي في قول تميم بن مقبل: إني أتمم أيساري بذي أود من نيل سيحاط ضاحي جلده فزع سيحان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم حاء مهملة، وآخره نون، فعلان من ساح الماء يسيح إذا سال: وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم يمر باذنة ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصب في بحر الروم، وإياه أراد المتنبي في مدح سيف الدولة: أخو غزوات ما تغب سيوفه رقابهم إلا وسيحان جامد يريد أنه لا يترك الغزو إلا في شدة البرد إذا جمد سيحان، وهو غير سيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة، في هذه البلاد سيحان وجيحان وهناك سيحون وجيحون، وذلك كله ذكر في الاخبار. وسيحان أيضا: ماء لبني تميم. وسيحان: قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران، عليه السلام، وهو على جبل هناك، ونهر بالبصرة يقال له سيحان، قال البلاذري: سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان، وقد سمت العرب كل ماء جار غير منقطع سيحان، قال أعرابي قدم البصرة فكرهها: هل الله من وادي البصيرة مخرجي فأصبح لا تبدو لعيني قصورها وأصبح قد جاوزت سيحان سالما، وأسلمني أسواقها وجسورها

---



ومربدها المذري علينا ترابه إذا شحجت أبغالها وحميرها فنضحي بها غبر الرؤوس كأننا أناسي موتى نبش عنها قبورها وهذا من الضرورة المستعملة كقوله: لو عصر منها البان والمسك انعصر وقدم ابن شدقم البصرة فآذاه قذرها فقال: إذا ما سقى الله البلاد فلاسقى بلادا بها سيحان برقا ولا رعدا بلاد تهب الريح فيها خبيثة، وتزداد نتنا حين تمطر أو تندى خليلي أشرف فوق غرفة دورهم إلى قصر أوس فانظرن هل ترى نجدا سيح: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره حاء مهملة، والسيح الماء الجاري: وهو اسم ماء بأقصى العرض واد باليمامة لآل إبراهيم بن عربي. وسيح الغمر: باليمامة أيضا أسفل المجازة. وسيح النعامة: باليمامة أيضا نهر في أعلى المجازة، وأهل البادية تسميه المخبر وهو الصهريج، وكل صهريج عندهم مخبر كأنه من الخبراء وهو مستنقع الماء. وسيح البردان: باليمامة أيضا موضع فيه نخل. سيحون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وحاء مهملة، وآخره نون: نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل، وهو في حدود بلاد الترك. سيداباذ: قصر بالري وقرية من قراها، وكلاهما أنشأته السيدة شيرين بنت رستم الاصفهبذ أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه، أما القصر فأنشأته في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. السيدان: بكسر أوله، وآخره نون، جمع سيد وهو الذئب: اسم أكمة، وقال المرزوقي: موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر، وقيل: ماء لبني تميم في ديارهم. والسيدان أيضا: جبل بنجد، كلاهما عن نصر، قال جرير: بذى السيدان يركضها وتجري كما تجري الرجوف من المحال وبالسيدان قيظك كان قيظا على أم الفرزدق ذا وبال السيد: بكسر أوله، بلفظ السيد وهو الذئب، ذو السيد: موضع، قال: بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمر السيديز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مكسورة،

وياء مثناة من تحت ثم زاي: بلد بأرض فارس. سيراف: بكسر أوله، وآخره فاء، في الاقليم الثالث، طولها تسع وتسعون درجة ونصف، وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف، ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق، وهو عندهم بمثابة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى: أن كيكاوس لما حدث نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال: اسقوني ماء ولبنا، فسقوه ذلك بذلك المكان فسمي بذلك لان شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عربت فقلبت الشين إلى السين والباء إلى الفاء فقيل سيراف: وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند، وقيل: كانت قصبة كورة أردشير خره من أعمال فارس، والتجار يسمونها شيلاو، بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة، وقد

---



رأيتها، وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سوارى ساج، وهى في لحف جبل عال جدا، وليس للمراكب فيها ميناء فالمراكب إذا قدمت إليها كانت على خطر إلى أن تقرب منها إلى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين، وهو ميناء جيد غابة، وإذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح، وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام، ومن سيراف هذه أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي، وشرب أهلها من عين عذبة، ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال: ثم ينتهي إلى سيراف، وهي الفرضة العظيمة لفارس، وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الابنية حتى يجاوز على نظر عملها وليس بها شئ من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس إلا ما يحمل إليها من البلدان، ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس، قلت: كذا كان في أيامه فمنذ عمر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند وإليها منقلب التجار، خربت سيراف وغيرهما، ولقد رأيتها وليس بها قوم إلا صعاليك ما أوجب لهم المقام بها إلا حب الوطن، ومن سيراف إلى شيراز ستون فرسخا، قال الاصطخري: وأما كورة أردشير خره فأكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف، وهي تقارب شيراز في الكبر، وبناؤهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج، وأبنيتهم طبقات، وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الاهل يبالغون في نفقات الابنية حتى إن الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين، وإنما سقيها وفواكههم وأطيب مائهم من جبل مشرف عليهم يسمى جم وهو أعلى جبل به الصرود وسيراف أشد تلك المدن حرارة، قلت: هكذا وصفها، والجبل مضايق لها إلى البحر جدا ليس بين ماء البحر والجبل إلا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلها إلا بأن يكون كان وغيره طول الزمان. السيران: موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يحيلون اسمه، كذا قال نصر. سيراوند: أظنها من قرى همذان، قال شيروية: منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي، سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع إلى فضل من التفسير والادب والخط ثم تركت الوعظ وحجت وجلست في بيتها سنين، وماتت سنة ٥٠٢، وكانت حسنة السيرة صدوقة. السيراة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، يوم السيراة: من أيام العرب، كذا بخط أبي الحسين بن الفرات. السيرجان: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم راء، وجيم، وآخره نون: مدينة بين كرمان وفارس، وهي في الاقليم الثالث، طولها ثلاث وثمانون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف، وقال ابن الفقيه: السيرجان مدينة كرمان، بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخا، وكانت تسمى القصرين، وكان ابن البناء البشاري يقول: السيرجان مصر إقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علما وفهما وأحسنها رسما، ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبهى من شيراز وأوسع، هواؤها صحيح، وماؤها معتدل،

بنى بها عضد الدولة دارا ومنازة في جامعها، ومياه البلد من قناتين شقهما عمرو وطاهر ابنا ليث تدور في البلد وتدخل دورهم، قال الصولي: حدثني أبو الفضل اليزيدي عن المازني عن الاصمعي قال: أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر:



ولا تقربن قرى السيرجان فإن عليها أبا برذعه شديد شكيمته مثله يلف الثلاث مع الاربعة فلا أدري ما هو ولا أحد عبر لي عنه، قال الرهني: منها حرب بن إسماعيل لقي أحمد بن حنبل، رضى الله عنه، وصحبه، وله مؤلفات في الفقه، منها كتاب السنة والجماعة قال شم فيه فرق أهل الصلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي. سير: بفتح أوله وثانيه، وراء: كثيب بين المدينة وبدر، يقال: هناك قسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غنائم بدر، قال أبو بكر بن موسى: وقد يخالف في لفظه، قال ابن إسحاق: ثم أقبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من بدر حتى إذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبن النازية يقال له سير، وضبطه بعضهم إلى سير، إلى سرحد به فقسم هناك النفل، والذى صح عندي في هذا الاسم سير، بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها. سير: بلد باليمن في شرقي الجند، منه الفقيه يحيى ابن أبى الخير بن سالم السيري ثم العمراني، درس الفقه بذي أشرق بلدة فوق ذي جبلة وصنف بها كتبا، منها كتاب البيان في الفقه، جمع فيه بين المهذب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذب وحذا فيه حذو المهذب وصنف الزوائد وهو نحو مجلدين قصد فيه ذكر المسائل التي في المهذب وزاد فيه شيئا من مسائل الدرر، ثم وصل الوسيط إلى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها في كتاب سماه غرائب الوسيط، وصنف كتابا صغيرا ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرض فيه لشي من تخطئة أبي إسحاق بل أحال الخطأ على الناسخ، وصنف كتابا سماه الانتصار في الرد على جعفر بن أبي يحيى من الزيدية، ومات في ذي السفال جنوبي التعكر، وقبره هناك، وابنه طاهر بن يحيى، صنف كتابا شرح فيه اللمع لابي إسحاق الشيرازي وكتابا سماه كسر مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيى الزيدي. سيركث بكسر أوله، وسكون ثانيه راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة، وآخره ثاء مثلثة: بلد بما وراء النهر. سيروان: بكسر أوله، وآخره نون، قال الاديبي: بلد بالجبل، وقال غيره: السيروان كورة بالجبل، وهي كورة ماسبذان، وقيل: بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان، قال أبو بكر بن موسى: السيروان من قرى الجبل، بلغ سعد بن أبي وقاص أن الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حلوان وأنهم نزلوا بسهل فأنفذ إليهم ضرار بن الخطاب الفهري في جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزروا قائدا آخر، فقال: أقول له، والرمح بيني وبينه: آذين ما ذا الفعل مثل الذى تبدي فقال، ولم أحفل لما قال: إنني أدين لكسرى غير مدخر جهدي فصارت إلينا السيروان أهلها وما سبذان كلها يوم ذي الرمد قال: والسيروان أيضا من قرى نصف، ينسب إليها أبو على أحمد بن إبراهيم بن معاذ السيرواني، ومات



بها، روى عن إسحاق بن إبراهيم الدبري وأقرانه، وقال الاديبي: سيروان موضع بفارس، وشيروان موضع، يروى بالشين المعجمة، وقد ذكر. والسيروان أيضا: موضع قرب الري كان المهدي نزله في حياة المنصور حين وجهه إلى خراسان وبنى فيه أبنية آثارها إلى الآن

باقية بها وولد فيها الهادي أيضا في سنة ست وأربعين. السيرين: بلفظ التثنية، ولا أدري حكمه كذا وجدته، قال الاحوص بن محمد: أقول لعمرو وهو يلحى على الصبا، ونحن بأعلى السيرين نسير عشية لا حلم يرد عن الصبا، ولا صاحب فيما صنعت عذير سيزج: بالزاي، والجيم: من قرى سجستان، ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد السيزجي روى عن محمد بن مسلمة الداريجي صاحب يزيد بن هارون، روى عنه أبو الخير محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري الفقيه السجزي. سيسبان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وسين أخرى مفتوحة، وباء موحدة، وآخره نون، والعجم تقول سيسوان، بالواو عوضا عن الباء: بلدة من نواحي أران، بينها وبين بيلقان أربعة أيام من ناحية أذربيجان، خبرني بها رجل من أهلها. سيسجان: بكسر أوله ويفتح، وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم، وآخره نون، هي في الاقليم الخامس، طولها إحدى وسبعون درجة، وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة: بلدة بعد أران افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الاولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه، وذلك في أيام عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخا. سيسر: بكسر أوله، وبعد الياء سين أخرى، وآخره راء: بلد متاخم لهمذان، قالوا: سمي سيسر لانه في انخفاض من الارض بين رؤوس آكام ثلاثين فمعناه ثلاثون رأسا، وهي بين همذان وأذربيجان، حصنها ومدينتها استحدثت في أيام الامين بن الرشيد، وفيها عيون كثيرة لا تحصى، وكانت تدعى صدخانية لكثرة عيونها ومنابعها، ولم تزل سيسر وما والاها مراعى لمواشي الاكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي إليها مولى له يعرف بسلمان بن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التي تسمى صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطيفوري، وكانت سيسر مأوى الذعار، فاجتمع في أيدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتبا إلى المهدي يعرفانه ذلك فأمرهما ببناء حصن يأويان إليه مع المواشي التي معهما، فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم إليها رستاق ما ينهرج من الدينور ورستاق الجوذمة من أذربيجان من كورة برزة ورستاق خانيجر فكورت بها الرساتيق وولى عليها عاملا برأسه إلى أن كان أيام الرشيد كثر الذعار بنواحيها، فلما كان أيام فتنة الامين والمأمون تغلب عليها مرة بن أبي مرة العجلي ومنع الخوارج، فلما استقر أمر المأمون أخذت من يد مرة وجعلت في ضياع الخلافة، وهذا آخر ما وقع لي من خبرها. سيسمراباذ: بكسر أوله، وتكرير السين: من قرى نيسابور. سيسية: وعامة أهلها يقولون سيس: بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك

---



الناحية الارمني، قال الواقدي: جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة ٩٤ أو ٩٣. سيف بني زهير: من سواحل بحر فارس، قال الاصطخري: ينسب إلى بني زهير وهم بنو سارة بن لؤي بن غالب، وهم ملوك ذلك السيف، ولهم منعة وعدد، ومنهم أبو سارة بن لؤي الذي خرج متغلبا على فارس يدعو إلى نفسه حتى بعث المأمون من خراسان محمد بن الاشعث وواقعه في صحراء كس من أرض شيراز ففرق جمعه، وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال، وجعفر بن أبي زهير الذى قال فيه الرشيد وقد وفد عليه: لولا شربه لاستوزرته، وحد آل أبى زهير من تحت نجيرم إلى حد بني عمارة، ومسكن آل أبي زهير كران. سيف بني الصفار: لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب إليهم وتعرف بهم، وهم من آل الجلندى، وقد ذكرنا خبر آل الجلندى في الديكدان فخذه من هناك إن شئت. سيف آل المظفر: وهو من آل أبى زهير المقدم ذكرهم، وكان معظما استولى على سيف طويل فملكه، وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد جي إلى

نجيرم مسكنه بالساحل. سيفذنج: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الفاء، والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة، وآخره جيم: قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ. سيكث: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف، وآخره ثاء مثلثة: من قرى ما وراء النهر. سيكجكث: بكسر أوله، وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة، وآخره ثاء: من قرى بخارى. سيلا: بكسر أوله، من الثغور غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصفري: وسال بسيلا سيل خيل فغودرت منازله مثل القفار السباسب منازل كفر أوحشت من أنيسها، فليس بها للركب موقف راكب سيلان: بالتحريك، وآخره نون: جزيرة عظيمة دورها ثمانائة فرسخ، بها سرنديب وعدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض، والبحر الذى عندها يسمى شلاهط، وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها، منها الدار صيني وزهرة والبقم، وقيل: إن فيها معادن الجواهر، وربما سماها قوم الرامي. سيلحون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح لامه ثم حاء مهملة، وواو ساكنة، ونون، وقد يعرب إعراب جمع السلامة فيقال: هذه سيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين، ومنهم من يجعله اسما واحدا يعربه إعراب ما لا ينصرف فيقول: هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين، وذكر سيلحين في الفتوح وغيرها من الشعر يدل على أنها قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية، ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسية مع الحيرة والقادسية، فقال سليمان بن ثمامة حين سير امرأته من اليمامة إلى الكوفة: فمرت بباب القادسية غدوة وراحتها بالسيلحين العبائر فلما انتهت دون الخورنق عادها وقصر بني النعمان حيث الاواخر

---



إلى أهل مصر أصلح الله حاله به المسلمون والجهود الاكابر فصارت إلى أرض الجهاد وبلدة مباركة والارض فيها مصائر فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر فهذا يدل على أن السيلحون بين الكوفة والقادسية، وقال الاشعث بن عبد الحجر بن عوف بن الاحوص ابن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت بالسيلحين مطيتي وبالقصر إلا خشية أن أعيرا فباست امرئ يبأى علي برهطه، وقد ساد أشياخي معدا وحميرا وقال عمرو بن الاهنم: ما في بني الاهتم من طائل يرجى ولا خير به يصلحون لولا دفاعي كنتم أعبدا مسكنها الحيرة والسيلحون جاءت بكم عفرة من أرضها حيرية ليس كما تزعمون في ظاهر الكف وفي بطنها وشم من الداء الذي تكتمون وقال الجعدي: وإذا رأيت السيلحين وبارقا أغنين عن عمرو وأم قبال ملك الخورنق والتسدير ودانها ما بين حمير أهلها وأوال ومما يقوي أن السيلحين قرب الحيرة قول هانئ بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر ويذكر قتل كسرى إياه، قال: إن ذا التاج، لا أبا لك، أضحى وذرى بيته نحور الفيول إن كسرى عدا على الملك النع - مان حتى سفاه أم البليل قد عمرنا وقد رأينا لدى الحي - رة في السيلحين خير قتيل وهره غير سيلحون التي باليمن، وقد تقدم ذكرها، وقد ذكر شعراء الجاهلية كالاعشى وغيره هذا الموضع، وكتاب الخراج يجعلون السيلحين طسوجا برأسه من كورة بهقباذ الاسفل من الجانب الغربي، قال الاعشى: فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق وتجبى إليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، وقيل: إنها سميت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسر، وهم قوم بسلاح يرتبون في الثغور والمخافات، واحدهم مسلحي، والعامة تقول مخصلحي، وهو خطأ. سيل: من أسماء مكة، عن نصر. سيل: بفتح أوله وثانيه معا، وآخره لام: حبس سيل مر ذكره وما أراه إلا مرتجلا، وقد قرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري: وأم زهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سيل، قال: وسيل جبل سمي باسمه.

سيلون: قرية من قرى نابلس بها مسجد السكينة وحجر المائدة، والاكثرون على أن المائدة نزلت



بكنيسة صهيون، ويقال: إن سيلون منزل يعقوب النبي، عليه السلام، فإن يوسف، عليه السلام، خرج منها مع إخوته فألقوه في الجب بين سنجيل ونابلس عن يمين الطريق، وهذا أصح ما روي. سيلة: من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب، عليه السلام. بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم ألف بين نونين: قرية من قرى مرو، ينسب إليها جماعة، منهم: المغلس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يعد من التابعين، روى عنه أبو نميلة يحيى بن واضح، وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة الحديث واسع الرواية، يروي عن الاعمش وفضيل بن غروان، روى عنه علي بن حجر وإسحاق بن راهويه وغيرهما، وكان من أقران عبد الله بن المبارك في السن والعلمم، وكانت فيه دعابة وتبرم أهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فاقرت عليه بأنه راودها عن نفسها فانتقل عنهم إلى قرية راماشاه فقدر الله تعالى أن يبست جميع زروع سينان في ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع إليهم فقال: لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم علي، ففعلوا، فقال: لا حاجة لي إلى مجاورة الكاذبين، وتوفي سنة ١٩١ أو ١٩٢، ومولده سنة ١١٥. سينا: بكسر أوله ويفتح: اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء، وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران، عليه السلام، ونودي فيه، وهو كثير الشجر، قال شيخنا أبو البقاء: هو اسم جبل معروف، فإذا فتحت السين كانت همزته للتأنيث البتة لبطلان كونها لالحاق والتكثير لان فعلالا لم يأت في غير المضاعف كالزلزال والققال، ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فيعال مثل ديباج ود يماس، وقد تكون الياء أصيلة ويكون كعلياء ونصب حينئذ كعلياء في كون الهمزة للالحاق، فإن قلت فلم لم ينصرف ؟ قلت لاجتماع التعريف والتأنيث لانها اسم بقعة، وهو مثل دمشق في أن تأنيثها بغير علامة، وقد جاء في اسم هذا الموضع سينين، قال الله تعالى: وطور سينين، وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ي ن إلا في قولك في الحرف سين. سينيرين: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم نون مكسورة، وراء مفتوحة، بلفظ التثنية: من محال الري. سينيز: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم نون مكسورة، وياء أخرى ثم زاي، وهي في الاقليم الثالث، طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع، وعرضها ثلاثون درجة: بلد على ساحل بحر فارس أقرب إلى البصرة من سيراف وتقرب من جنابة، رأيت به آثارا قديمة تدل على عمارته، وهو الآن خراب ليس به إلا قوم صعاليك، قرأت في تاريخ أبي محمد عبد الله ابن عبد المجيد بن سبران الاهوازي قال: في سنة ٣٢١ عبر القرامطة إلى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل في جماعتهم نحو ثلاثين فارسا فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قتل بها ألفا وماثتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس إلا السيسير، وقال السمعاني: سينيز من قرى الاهواز، وما أظنه صنع شيئا إنما غره النسبة إليها فإنه نسب إليها أبا بكر أحمد بن محمود بن زكرياء بن خرزان الاهوازي السينيزي قاضي الاهواز، سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياء ابن يحيى الساجي، روى عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره

ومات بالاهواز في ذي القعدة سنة ٣٥٦، وينسب إليها ايضا أبو سليمان داود بن حبيب السينيزي، حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، حدث عن الدارقطني وذكر أنه سمع منه بالبصرة، وأبو داود سليمان بن معروف السينيزي ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر، والقاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن عبد الكريم السينيزي، حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدث عنه أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسى الشابرخواستي. السيوح: من قرى اليمامة التي لم تدخل في صلح خالد ابن الوليد، رضى الله عنه، لما قتل مسيلمة الكذاب. سيوستان: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو، وسكون السين الثانية، وتاء مثناة من فوق، آخره نون: كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند ومدينة كبيرة لها دخل واسع وبلاد كثيرة وقرى. سيوط: بفتح أوله، وآخره طاء: كورة جليلة من صعيد مصر، خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة، وقال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي الشاعر العصري: لله يوم في سيوط وليلة صرف الزمان بمثلها لا يغلط بتنا وعمر الليل في غلوائه، وله بنور البدر فرع أشمط والطير يقرأ والغدير صحيفة، والريح تكتب والغمامة تنقط والطل في تلك الغصون كلؤلؤ نظم تصافحه النسيم فيسقط السين: بلفظ السين الحرف الذي هذا بابه: قرية بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ، ينسب إليها أبو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولى الانصار السيني الاديب، يروي عن أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد وأبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ومحمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي وغيرهم عن السمعاني، وفي كتاب ابن عبد الغني: السيني هو القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه السيني الاصبهاني، حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني الحافظان وأبو مسعود سعد الله ابن عبد الواحد الصفار وأبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي، قال يحيى بن مندة: فهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي وأبي إسحاق بن خرشيد قوله، وكان على قضاء بلدة سين، سافر إلى البصرة وخلط في رواية سنن أبي داود، ولد سنة ٣٩٣، وتوفي في شعبان سنة ٤٣٢، وقال أبو الحسن الخوارزمي: السين جبل. السي: بكسر أوله، وتشديد الياء، والسي: السواء، ومنه هما سيان، قال الليث: السي المكان المستوي، وأنشد: بأرض ردعان بساط سي أي سواء مستقيم، والسي: علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والجورة يأوي إليها اللصوص، وقال السكري: السي ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة، وحرة

---



ليلى لبني سليم قريب من ذلك، والعقيق واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن لان أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام، قال ذلك في شرح قول جرير: إذا ما جعلت السي بيني وبينها وحرة ليلى والعقيق اليمانيا رغبت إلى ذي العرش رب محمد ليجمع شعبا أو يقرب نائبا ويأمرني العذال أن أغلب الهوى، وأن أكتم الوجد الذي ليس خافيا فيا حسرات القلب في إثر من يرى قريبا ويلفي خيره منك قاصيا وإني لعف الفقر مشترك الغنى، سريع، إذا لم أرض داري، انتقاليا قال أبو زياد: ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السي وهي أرض، قال الشاعر: إذا قطعن السي والمطاليا وحائلا قطعنه تغاليا فأبعد الله السويق الباليا قال: التغالي التسابق، ورواية الرماني عن الحلواني عن السكري السئ، بالهمز، وقال ابن راح بن قرة أخو بنى الصموت: وإن عماد السي قد حال دونها طوي البطن غواص على الهول شيظم فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه وإياكم ألب الحوادث يزحم ؟ وقيل: السي

بنى ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جشم بن بكر. سيهى: قال البكري: وبين مدينة زويلة ومدينة سيهى خمسة أيام، وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق، وبين مدينة سيهى ومدينة هل مثل ذلك. سية: حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: حدثني راشد بن منصور الزبيدي ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي، عليه السلام، مدفون بظاهر جهران في معادن ذمار بمغارة تعرف بمغارة سية، وفي معادن ذمار أيضا مغارة أخرى فيها موتى أكفانهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة، وحدث أهل سية أن قريتهم لم تمحل قط، ويرون أنذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفا عن سلف.

---



* (ش) * باب الشين والالف وما يليهما شاباي: بعد الالف باء موحدة: من قرى مرو، منها علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشابائي، سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم، قاله ابن مندة. شابجن: بالباء الموحدة المفتوحة، والجيم الساكنة، وآخره نون: من قرى صغد سمرقند. شابراباذ: بعد الالف باء موحدة مفتوحة: قرية على خمسة فراسخ من مرو، وقد نسب إليها بعض الرواة. شابران: بعد الالف باء موحدة مفتوحة، وآخره نون: مدينة من أعمال أران استحدثها أنوشروان، وقيل: من أعمال دربند وهو باب الابواب، بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخا. شابر خواست: بعد الالف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم خاء معجمة مضمومة، وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة، وآخره تاء مثناة من فوق، ويروى بالسين في أوله، وقد ذكر في باب السين بلفظ سابور، ينسب إليها أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسى الشابرخواستي، روى عن القاضي أبى الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزي وغيره. شابرزان: بعد الالف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي، وآخره نون: بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان. شابرنج: بعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم: قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل قد نسب إليها بعض الرواة. شابسه: بفتح أوله، والباء الموحدة، والسين المهملة: من قرى مرو، بينهما فرسخان، ينسب إليها شابسقي. شابك: موضع من منازل قضاعة بالشام في قول عدي بن الرقاع الشاعر: أتعرف بالصحراء شرقي شابك منازل غزلان لها الانس أطيبا ظلت أريها صاحبي وقد أرى بها صاحبا من بين غر وأشيبا

---



شابور: بعد الباء الموحدة واو ساكنة، وآخره راء مهملة، قال العمراني: موضع بمصر، وشابورتزه، بالزاي: من قرى مرو، عن أبي سعد، ونسب إليها بعض الرواة. شابهار: بعد الالف باء موحدة مضمومة، وآخره راء مهملة: قرية من قرى بلخ، عن السمعاني، وقد نسب إليها بعض الرواة. شابة: بالباء الموحدة الخفيفة: جبل بنجد، وقيل: بالحجاز في ديار غطفان بنى السليلة والربذة، وقيل: بحذاء الشعيبة، قال القتال الكلابي: تركت ابن هبار لدى الباب مسندا، وأصبح دوني شابة فأرومها بسيف امرئ لاأخبر الناس ما اسمه وإن حقرت نفسي إلي همومها وقال كثير: قوارض هضب شابة عن يسار، وعن أيمانها بالمحو قور شاتان: بعد الالف تاء مثناة من فوق، وآخره نون: قلعة بديار بكر، ينسب إليها الحسن بن علي بن سعيد ابن عبد الله الشاتاني يلقب علم الدين، كان أديبا شاعرا فاضلا، قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرم مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة، وكان يبرز بالعلم، وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب

الامام الشافعي، رضى الله عنه، سمع الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وأبى القاسم إسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل إلى بغداد وغيرهما، وقد قيل: إنه تغير في آخر عمره أن سمع عليه، ومولده سنة ٥١٣، وتوفي في شعبان سنة ٥٧٩، قال الحافظ: وكان تأدب على ابن السجزي وابن الجواليقي وقدم دمشق وعقد له مجلس وعظ في سنة ٥٣١. شاجب: بالجيم المكسورة ثم باء موحدة، والشاجب في اللغة الهالك: وهو واد من العرمة، عن أبي عبيدة، ورواه أبو عمرو شاحب، بالحاء المهملة، من قولهم: رجل شاحب أي نحيل هزيل، قال الاعشى: ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاجب يزيد وألهت خيله غبراتها شاجن: بالجيم، والنون: واد بالحجاز، وقيل نجدي، ماء بين البصرة واليمامة. شاحط: مدينة باليمن ولها عمل واسع، وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الاحاظي: قالوا لنا: السلطان في شاحط يأتي الزنا من موضع الغائط قلت: هل السلطان أعلاهما ؟ قالوا: بل السلطان من هابط شاذبهمن: بالذال المعجمة، ومعنى شاذ الفرح، كأنه فرح بهمن، وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس: وهي كورة دجلة، منها طسوج ميسان وطسوج دستميسان، وهي الابلة، وطسوج أبزقباذ. شاذشابور: معناه كالذي قبله: وهي كورة فيها عدة إستانات، منها كسكر، وهي واسط والزندورد، ومنها الجوازر. شاذفيروز: كان اسما للطسوج الذي كان منه هيت والانبار. شاذقباذ: معناها أيضا معنى التي قبلها: وهي كورة بشرقي بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج: رستقباذ

---



ومهروذ وسلسل وجلولاء والبندنيجين وبراز الروز والدسكرة والرستاقين، ويضاف إلى كل واحدة من هذه لفظة طسوج، وفي رواية أخرى: إن شاذ قباذ هي التي تعرف بالاستان العالي ولها أربعة طساسيج في رواية فيروز شابور، وهي: الانبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قطربل وطسوج مسكن. شاذكان: بالذال المعجمة ثم كاف، وآخره نون: بلد بنواحي خوزستان. شاذكوه: شاذ معناه الفرح، وكوه بالفارسية الجبل: وهو موضع من جرجان. شاذمانه: بعد الالف الثانية نون: قرية بينها وبين مدينة هراة نصف فرسخ، وقد نسب إليها أبو سعد عبيد الله بن أبي أحمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي، سمع أبا الحسن على بن الحسن الداودي، سمع منه عبد الوارث الشيرازي، ومات بعد سنة ٤٨٠. شاذمهر: بعد الذال ميم مكسورة، وآخره راء مهملة: مدينة أو موضع بنيسابور، وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هناك. شاذوان: ويقال بالسين المهملة: الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند رستاق أصح هواء ولا زرعا ولا فواكه منه، وأهله أصح الناس أبدانا وألوانا، وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة، وجبلها أقرب الجبال إلي سمرقند. شاذهرمز: هرمز: اسم أحد ملوك الفرس، وقد ذكر معناه آنفا: وهي كورة من نواحي بغداد أوله سامراء منحدرا، وهو سبعة طساسيج: طسوج بزرجسابور، طسوج نهر بوق، طسوج كلوادى، طسوج نهر بين، طسوج الجازر، طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن التي فيها الايوان، طسوج الراذان الاعلى، طسوج الراذان الاسفل. الشاذياخ: بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت، وآخره خاء معجمة: قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ. وشاذياخ أيضا: مدينة نيسابور أم بلاد خراسان في عصرنا، وانت قديما بستانا لعبد الله بن ظاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور، فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع في آخر كتابه في تاريخ نيسابور: أن عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور واليا على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم غصبا فلقي الناس منهم شدة فاتفق أن بعض أجناده نزل في دار رجل ولصاحب الدار زوجة

حسنة وكان غيورا فلزم البيت لا يفارقه غيرة على زوجته، فقال له الجندي يوما: اذهب واسق فرسي ماء، فلم يجسر على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله فقال لزوجته: اذهبي أنت واسقي فرسه لاحفظ أنا أمتعتنا في المنزل، فمضت المرأة وكانت وضيئة حسنة، واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعى بها وقال لها: صورتك وهيئتك لا يليق بهما أن تقودي فرسا وتسقيه فما خبرك ؟ فقالت: هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ! ثم أخبرته الخبر، فضعب وحوقل وقال: لقد لقي منك يا عبد الله أهل نيسابور شرا، ثم أمر العرفاء أن ينادوا في عسكره من بات بنيسابور حل ماله ودمه، وسار إلى الشاذياخ وبنى فيه دارا له وأمر الجند ببناء الدور حوله، فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالها ثم بنى أهلها بها دورا وقصورا، هذا معنى قول الحاكم، فإنني كتبت من حفظي إذ لم يحضرني أصله، ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر:

---



فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا بالشاذياخ ودع غمدان لليمن فأنت أولى بتاج الملك تلبسه من ابن هوذة يوما وابن ذي يزن ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمر بها بعض الشعراء فقال: وكان الشاذياخ مناخ ملك، فزال الملك عن ذاك المناخ وكانت دورهم للهو وقفا، فصارت للنوائح والصراخ فعين الشرق باكية عليهم، وعين الغرب تسعد بانتضاح وقال آخر: فتلك قصور الشاذياخ بلاقع، خراب يباب والميان مزارع وأضحت خلاء شاذ مهر وأصبحت معطلة في الارض تلك المصانع وغنى مغني الدهر في آل طاهر بما هو رأي العين في الناس شائع عفا الملك من أولاد طاهر بعدما عفا جشم من أهله والفوارع وقال عوف بن محلم في قطعة طويلة أذكرها بتمامها في الميان، إن شاء الله: سقى قصور الشاذياخ الحيا من بعد عهدي وقصور الميان فكم وكم من دعوة لي بها ما إن تخطاها صروف الزمان وكنت قدمت نيسابور في سنة ٦١٣، وهي الشاذياخ، فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غفلة خرج بها عن عادته واشتريت بها جارية تركية لا أرى أن الله تعالى خلق أحسن منها خلقا وخلقا وصادفت من نفسي محلا كريما، ثم أبطرتني النعمة فاحتججت بضيق اليد فبعتها فامتنع علي القرار وجانبت المأكول والمشروب حتى أشرفت على البوار، فأشار علي بعض النصحاء باسترجاعها، فعمدت لذلك واجتهدت بكل ما أمكن فلم يكن إلى ذلك سبيل لان الذي اشتراها كان متمولا وصادفت من قبله أضعاف ما صادفت مني، وكان لها إلي ميل بضاعف ميلي إليها، فخاطبت مولاها في ردها علي بما أوجبت به على نفسها عقوبة، فقلت في ذلك: ألا هل ليالي الشاذياخ تؤوب ؟ فإني إليها، ما حييت، طروب بلاد بها تصبي الصبا ويشوقنا الـ - شمال ويقتاد القلوب جنوب لذاك فؤادي لا يزال مروعا، ودمعي لفقدان الحبيب سكوب ويوم فراق لم يرده ملالة محب ولم يجمع عليه حبيب ولم يحد حاد بالرحيل، ولم يزع عن الالف حزن أو يحول كثيب أئن ومن أهواه يسمع أنني، ويدعو غرامي وجده فيجيب وأبكي فيبكي مسعدا لي فيلتقي شهيق وأنفاس له ونحيب على أن دهري لم يزل مذ عرفته يشتت خلان الصفا ويريب ألا يا حبيبا حال دون بهائه على القرب باب محكم ورقيب

---



فمن يصح من داء الخمار فليس من خمار خمار للمحب طبيب بنفسي أفدي من أحب وصاله ويهوى وصالي ميله ويثيب ونبذل جهدينا لشمل يضمنا، ويأبى زماني، إن ذا لعجيب ! وقد زعموا أن كل

من جد واجد وما كل أقوال الرجال تصيب ثم لما ورد الغز إلى خراسان وفعلوا بها الافاعيل في سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخربوها وأحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقي منهم إلى الشاذياخ فعمروها، فهي المدينة المعروفة بنيسابور في عصرنا هذا، ثم خربها التتر، لعنهم الله، في سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جدارا قائما، فهي الآن فيما بلغني تلول تبكي العيون الجامدة وتذكي في القلوب النيران الخامدة. شار: من حصون اليمن في مخلاف جعفر، قال نصر: شار من الامكنة التهامية. شارع الانبار: قال أبو منصور: الشارع من الطرق الذي يشرع فيه الناس عامة لهم فيه شرع سواء، وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به، ودور شارعة إذا كانت أبوابها شارعة في طريق شارع، ودور شوارع: وهي على نهج واحد، وشارع الانبار: محلة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الانبار فسميت بذلك. شارع دار الرقيق: محلة ببغداد باقية إلى الآن وكان الخراب قد شملها، وهي ناحية على دجلة كان يباع الرقيق فيها قديما، وهي بالجانب الغربي متصلة بالحريم الطاهري، وفيها سوق، وفيها يقول أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وكانت وفاته سنة ٤٨٨: شارع دار الرقيق أرقني، فليت دار الرقيق لم تكس به فتاة للقلب فاتنة، أنا فداء لوجهها الحسن شارع الغامش: بالغين والشين المعجمتين، بخط عبد السلام البصري: من شوارع بغداد. شارع الميدان: من محال بغداد أيضا بالجانب الشرقي خارج الرصافة، وكان شارعا مادا من الشماسية إلى سوق الثلاثاء وفيه قصر أم حبيب بنت الرشيد. شارع: غير مضاف إلى شئ: جبل من جبال الدهناء: ذكره ذو الرمة: أمن دمنة بين القلات وشارع تصابيت حتى كادت العين تسفح ؟ وذكره متمم بن نويرة في مرثية أخيه مالك فقال: سقى الله أرضا حلها قبر مالك ذهاب الغوادي المدجنات فأمرعا وآثر سيل الواديين بديمة ترشح وسميا من النبت خروعا فمنعرج الاجناب من حول شارع فروى جناب القريتين فضلفعا شارقة: بعد الراء المهملة قاف: حصن بالاندلس من أعمال بلنسية في شرقي الاندلس، ينسب إليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي اسمه أبو محمد عبد الله بن موسى، روى عن أبي الوليد يونس بن مغيث ابن الصفا عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيى بن يحيى. شارك: بعد الراء المهملة كاف: بليدة من نواحي أعمال بلخ، خرج منها طائفة من أهل العلم، عن أبي



سعد، منهم: أبو منصور نصر بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح، كان من الفضلاء، رحل في البلاد ودخل مصر وأقام بها إلى أن مات، وله شعر يتشوق به إلى وطنه، ومن شعره: دق عيشي لان فضلي در، وترى الدر نظمه في النصاح وحواني ظلام دهري ولكن ما يضر الظلام بالمصباح وفي شعره ما يدل على أن شاركا اسم جده فقال: ونار كأفنان الصباح رفيعة، تورثتها من شارك بن سنان متوجة بالفرقدين كريمة، تجير من البأساء والحدثان كثيرة أغصان الضياء كأنها تبشر أضيافي بألف لسان شارمساح: قرية كبيرة كالمدينة بمصر، بينها وبين بورة أربعة فراسخ، وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدقهلية. الشاروف: بعد الراء واو ثم فاء، كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالي: جبل لبني كنانة. شاس: بالسين المهملة، قال ابن موسى: طريق بين المدينة وخيبر، ولما غزا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خيبر سلك مرحبا ورغب عن شاس، ويقال: شاس الرجل يشاس إذا عرف في نظره الغضب والحقد. شاش: بالشين المعجمة: بالري قرية يقال لها شاش، النسبة إليها قليلة، ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المهذب، وإنما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة في تلك البلاد أبو بكر محمد بن على بن

إسماعيل القفال الشاشي فإنه فارقها وتفقه ثم عاد إليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه، ومات سنة ٣٦٦، وكان أوحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة، ومولده سنة ٢٩١، رحل في طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما، وسمع أبا عروبة وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وأبا بكر الباغندي وأبا بكر بن دريد، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي، وينسب إليها أيضا أبو الحسن علي بن الحاجب بن جنيد الشاشي أحد الرحالين في طلب العلم إلى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام، روى عن يونس بن عبد الاعلى وعلي بن خشرم، روى عنه أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفر وغيرهما، وتوفي بالشاش سنة ٣١٤، وقال أبو الربيع البلخي يذكر الشاش: الشاش بالصيف جنه ومن أذى الحر جنه لكنني يعتريني بها لدى البرد جنه وقال بطليموس: مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة، وعرضها خمس وأربعون درجة، وهي في الاقليم السادس، وهي على رأس الاقليم عن اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، في طالعها العنقاء والعيوق والنسر الواقع وكف الجذماء، قال الاصطخري: فأما الشاش وإيلاق فمتصلتا العمل لا فرق بينهما، ومقدار

---



عرضة الشاش مسيرة يومين في ثلاثة، وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة أكثر منابر منها ولا أوفر قرى وعمارة، فحد منها ينتهي إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم، وحد إلى باب الحديد ببرية بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاص، وهي مراع، وحد آخر إلى تنكرة تعرف بقرية النصارى، وحد إلى جبال منسوبة إلى عمل الشاش إلا أن العمارة المتصلة إلى الجبل وما فيه مفترش العمارة، والشاش في أرض سهلة، ليس في هذه العمارة، المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة، وهي أكبر ثغر في وجه الترك، وأبنيتهم واسعة من طين، وعامة دورهم يجري فيها الماء، وهي كلها مستترة بالخضرة من أنزه بلاد ما وراء النهر، وقصبتها بنكث ولها مدن كثيرة، وقد خربت جميعها في زماننا، خربها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والاشجار والانهار والازهار خاوية على عروشها، وانثلم من الاسلام ثلمة لا تنجبر أبدا، فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حاله: قتلت صناديد الرجال ولم أذر عدوا ولم أترك على جسد خلقا وأخليت دار الملك من كل نازع، وشردتهم غربا وبددتهم شرقا فلما لمست النجم عزا ورفعة، وصارت رقاب الناس أجمع لي رقا رمانز الردى رميا فأخمد جمرتي، فها أنا ذا في حفرتي مفردا ملقى ولم يغن عني ما صنعت، ولم أجد لدى قابض الارواح من أحد رفقا وأفسدت دنياي وديني جهالة، فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى ؟ قال ابن الفقيه: من سمرقند إلى زامين سبعة عشر فرسخا، وزامين مفرق الطريقين إلى الشاش والترك وفرغانة، فمن زامن إلى الشاش خمسة وعشرون فرسخا، ومن الشاش إلى معدن الفضة سبعة فراسخ وإلى باب الحديد ميلان، ومن الشاش إلى بارجاخ أربعون فرسخا، ومن الشاش إلى إسفيجاب اثنان وعشرون فرسخا، وقال البشاري: الشاش كورة قصبتها بنكث. شاطبة: بالطاء المهملة، والباء الموحدة: مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء، ويعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الاندلس، يجوز أن يقال إن اشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة، وشطبت المرأد الجريدة شطبا إذا شققتها لتعمل حصيرا، والمرأة شاطبة قال الازهرى: شطب إذا عدل، ورمية شاطبة: عادلة عن المقتل، وممن ينسب إلى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد

السعدي الاندلسي الشاطبي، قال ابن عساكر: قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين ابن أبي الحديد وعبد العزيز الكناني ورحل إلى العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز العكبري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبيد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله أبوابا، وحدث، وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حوران، ومنها أيضا أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الاندلسي الظاطبي المقري، قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدة روايات، وكان قرأ على أبى عبد الله الحسين بن موسى بن

---



هبة الله المقري الدينوري وأبي الحسن علي بن مكوس الصقلي وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشاب المصري وأبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد المالكز المحاربي المقري، وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع، قال الحافظ أبو القاسم: وأجاز في مصنفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤، وكان مولده في رجب سنة ٤٥٤ بالاندلس، وقال أبو بحر صفوان ابن إدريس المرسي في وصف شاطبة: شاطبة الشرق شر دار ليس لسكانها فلاح الكسب من شأنهم ولكن أكثر مكسوبهم سلاح إن لهم في الكنيف حفظا، وهي بأستاههم مباح شاط: وشاط فعل ماض معناه عدا، ويشوط شوطا: حصن بالاندلس من أعمال كورة إلبيرة كثير الشجر والفواكه والخيرات. شاطئ عثمان: وشاطئ الوادي والنهر: ضفته وجانبه يراد به ههنا شاطئ دجلة: وهو بالبصرة كان عثمان ابن عفان، رضى الله عنه، أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفي بالمدينة وأضافها إلى الجامع وكتب بأن يعطى بالبصرة أرضا عوضا عنها فأعطي أرضه المردفة لشاطئ عثمان حيال الابلة، وكانت سبخة فاستخرجها وعمرها، وإليه ينسب باب عثمان بالبصرة، وقيل: اشترى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، مالا له بالطائف وعوضه منه شاطئه. الشاغرة: بالغين المعجمة المكسورة ثم راء، يقال: بلدة شاغرة إذا لم تمتنع من غارة، وقال ابن دريد: شاغرة موضع. الشاغور: بالغين المعجمة: محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة، ينسب إليها الشهاب الفتياني النحوي الشاعر، رأيته أنا بدمشق وهو قريب الوفاة، وهو فتيان بن علي بن فتيان الاسدي النحوي الشاعر، كان أديبا طبعا وله حلقة في جامع دمشق كان يقرئ النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين أو ناهزها، وله أشعار رائقة جدا ومعان كثيرة مبتكرة، وقد أنشدني لنفسه ما أنسيته، وقد ذكرت له قطعة في شواش، وهو موضع بدمشق. شافيا: بالفاء: من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة، ينسب إليها الحسن بن عسكر ابن الحسن أبو محمد الصوفي، كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء، وسكن أبو محمد هذا واسطا في صباه وسمع بها الحديث من القاضي أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد، ومات أبو محمد الصوفي بواسط لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين، ويقال لهذه القرية شيفيا، وقد ذكرت في موضعها من الكتاب. شاقرد: قرية كبيرة بين دقوقاء وإربل فيها قليعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها. شاقرة: بالقاف المكسورة، والراء: ناحية بالاندلس من أعمال شرقي طليطلة وفيها حصن ولمس. شاقة: من مدن صقلية، ينسب إليها أبو عمر عثمان ابن حجاج الشاقي الصقلي من سكان الاسكندرية، لقيه السلفي وعلق عنه، وتوفي في محرم سنة ٥٤٤، وتفقه على مذهب مالك على الكبر وكتب كتبا كثيرة في الفقه. شاكر: مخلاف باليمن عن يمين صنعاء.

---

شالوس: بضم اللام، وسكون الواو، وسين مهلمة: مدينة بجبال طبرستان وهي أحد ثغورهم، بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه، قال: وبإزائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كجة كانت منزل الوالي أعني كجة، وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخا، ينسب إلى شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم بن الحسين الطبري الشالوسي، وقيل: يكنى أبا جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس، كان فقيها صالحا عفيفا مكثرا من الحديث حريصا على جمعه وكتابته، سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وأبا سعد علي بن عبد الله بن صادق وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنة، وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧، وتوفي بآمل في محرم سنة ٥٤٣. شالها: مدينة قديمة كانت بأرض بابل خربتها إياد، ولها قصة نذكرها في الهفة من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى. شامات: جمع شامة، وهي علامة مخالفة لسائر الالوان، وقد تسمى بلاد الشام بذلك، وقيل: بسيرجان مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال له الشامات، قال ابن طاهر: الشامات قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ، منها محمد بن عمار الشاماتي، سمع يقوب بن سفيان النسوي. والشامات أيضا: من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كريز فرأى هناك سباخا فقال: ما هذه الشامات ؟ فسميت بذلك، وهي من حدود جامع نيسابور إلى حدود بشت طولا وهي على القبلة ستة عشر فرسخا، وعرضها من حدود بيهق إلى حدود الرخ وهو من جهة القبلة أربعة عشر فرسخا، وفيه من القرى ما يزيد على ثلاثمائة قرية، خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية والادب، قال البيهقي: تشتمل على مائتين وعشرين قرية، وإلى هذه ينسب جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري: يروي عن محمد بن يونس الكديمى، قاله ابن طاهر، وقال الحافظ أبو القاسم: رحل الشاماتي وسمع بدمشق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن بقية ومهيا بن يحيى الشاماتي، وبمصر أبا عبيد الله بن أخي وابن وهب وأبا إبراهيم المزني والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر و عبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الاعلى، وبخراسان إسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وإسحاق ابن منصور، وبالعراق إسحاق بن موسى الفزاري وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب، روى عنه رعلج السجزي وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الاحرم وجماعة كثيرة، ومات في ذي القعدة سنة ٢٩٢. شامستيان: بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس، وآخره نون: من قرى بلخ من رستاق نهر غربنكي، ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل. الشأم: بفتح أوله، وسكون همزته، والشأم، بفتح همزته، مثل نهر ونهر لغتان، ولا تمد، وفيها لغة ثالثة وهي الشام، بغير همز، كذا يزعم اللغويون، وقد جاءت في شعر قديم ممدودة، قال زامل بن غفير الطائي يمدح الحارث الاكبر: وتأبي بالشآم مفيدي حسسرات يقددن قلبي قدا في أبيات وخبر ذكرها بعد، وكذا جاء به أبو

---



الطيب في قوله: دون أن يشرق الحجاز ونجد والعراقان بالقنا والشآم وأنشد أبو علي القالي في نوادره: فما اعتاض المعارف من حبيب ولو يعطى الشآم مع العراق وقد تذكر وتؤنث، ورجل شأمي وشآمي، ههنا بالمد على فعال، وشآمي أيضا، حكاه سيبويه، ولا يقال شأم لان الالف عوض من ياء النسبة فإذا زال الالف عادت الياء، وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد،

وامرأة شامية، بالتشديد، وشآمية، بتخفيف الياء، وتشأأم الرجل، بتشديد الهمزة، نسب إلى الشام كما تقول تقيس وتكوف وتنزر إذا انتسب إلى قيس والكوفة ونزار، وأشأم إذا أتى الشام، وقال بشر بن أبى خازم: سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت صرمت حبالك في الخليط المشئم وقال أبو بكر الانباري: في اشتقاقه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذا من اليد الشؤمى وهى اليسر، ويجوز أن يكون فعلى من الشوم، قال أبو القاسم: قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات، وقال أهل الاثر: سميت بذلك لان قوما من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك، وقال آخرون من أهل الاثر منهم الشرقي: سميت الشام بسام بن نوح، عليه السلام، وذلك أنه أول من نزلها فجعلت السين شينا لتغير اللفظ العجمي، وقرأت في بعض كتب الفرس في قصة سنحاريب: أن بني إسرائيل تمزقت بعد موت سليمان بن داود، عليهما السلام، فصا منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس، فهم سبط داود، وانخزل تسعة أسباط ونصف إلى مدينة يقال لها شامين، وبها سميت الشام، وهي بأرض فلسطين، وكان بها متجر العرب وميترهم، وكان اسم الشام الاول سورى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كله، وهذا مثل فلسطين وقنسرين ونصيبين وحوارين، وهو كثير في نواحي الشام، وقيل: سميت بذلك لانها شامة القبلة، قلت: وهذا قول فاسد لان القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمنة لقوم وشامة لآخرين، ولكن الاقوال المتقدمة حسنة جميعها، وأما حدها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، وأما عرضها فمن جبلي طئ من نحو القبلة إلى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد، وبها من أمهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرة، وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك، وهي خمسة أجناد: جند قنسرين وجند دمشق وجند الاردن وجند فلسطين وجند حمص، وقد ذكرت في أجناد، ويعد في الشام أيضا الثغور: وهي المصيصة وطرسوس وأذنة وأنطاكية وجميع العواصم من مرعش والحدث وبغراس والبلقاء وغير ذلك، وطولها من الفرات إلى العريش نحو شهر، وعرضها نحو عشرين يوما، وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: قسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعشر في سائر الارض، وقسم



الشر عشرة أعشار فجعل عشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الارض، وقال محمد بن عمر بن يزيد الصاغاني: إني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشئ في الارض حاجة إلا بالشام، وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الشام صفوة الله من بلاده وإليه يجتبي صفوته من عباده، يا أهل اليمن عليكم بالشام فإن صفوة الله من الارض الشام، ألا من أبى فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام، وقال أبو الحسن المدائني: افترض أعرابي في الجند فأرسل في بعث إلى الشام ثم إلى ساحل البحر، فقال: أأنصر أهل الشام ممن أكاءهم وأهلي بنجد ذاك حرص على النصر براغيث تؤذيني إذ الناس نوم، وليل أقاسيه على ساحل البحر فإن يك بعث بعدها لم أعد له ولو صلصلوا للبحر منقوشة الحمر وهذا خبر زامل كان نازلا في أخواله كلب فأغار عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا ماله فاستنصر أخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع، فما انتبه إلا وحس فارسا قد نزل قريبا منه، فقال له الفارس: من أنت ؟ فانتسب له وقص عليه قصته، فقال له الفارس: يا هذا هل عندك من طعام

فإني طاو منذ أمس ؟ فقال له: أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ؟ ثم وثب فنحر جمله واحتش حطبا وشوى وأطعم الفارس حتى اكتفى، فما لبث أن ثار العجاج وأقبلت الخيل إلى الفارس يحيونه بتحية الملوك، فركب وقال: دونكم الرحل أردفوه، فأردفه بعضهم فإذا هو الحارث الاكبر الغساني، فأمر خدمه بإنزال الطائي وغفل عنه مدة، فخاف زامل أن يكون قد نسيه فقال لحاجبه: أحب أن تبلغ هذه الابيات إلى الحارث، فأنشد: أبلغ الحارث المردد في المكـ - رمات والمجد جدا فجدا (١) وابن أرباب واطئ العفر والار حب والمالكين غورا ونجدا أنني ناظر إليك ودوني عاتقات غاورن قربا وبعدا آزل نازل بمثوى كريم، ناعم ا لبال في مراح ومغدى غير أن الاوطان يجتذب المر ء إليها الهوى وإن عاش كدا ونأتنى بالشآم مفيدي حسرات يقددن قلبي قدا (٢) ليس يستعذب الغريب مقاما في سوى أرضه وإن نال جدا فلما بلغت الابيات الحارث قال: واسوأتاه ! كرم ولؤ منا، وتيقظ ونمنا، وأحسن وأسأنا ! ثم أذن له فلما رآه قال: والله ما يد حض عارها عني إلا أن أعطيك حتى ترضى، ثم أمر له بمائة ناقة والف شاة وعشرة عبيد وعشر إماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار وقال: يا زامل أما إن الاوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيأ لك ظلنا وتسبل عليك صلتنا ؟ فقال: أيها الملك ما كنت لاوثر وطني عليك ولا ألقي مقاليدي إلا إليك، ثم أقام بالشام. وقال جبلة بن الايهم وهو ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفة من غير أن يقتص في قصة فيها طول فذكرتها في أخبار * (هامش ٢) * (١) الشطر الثاني مختل الوزن. (٢) الشطر الاول مختل الوزن.

---



حسان من كتاب الشعراء: تنصرت الاشراف من أجل لطمة، وما كان فيها لو صبرت لها ضرر تكنفني فيها لجاج حمية، فبعت لها العين الصحيحة بالعور فيا ليت أمي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عمر ويا ليتني أرعى المخاض بقفرة، وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة، أجاور قومي ذاهب السمع والبصر أدين بما دانوا به من شريعة، وقد يصبر العود المسن على الدبر وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال: كنا عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فشكوا إليه الفقر والعري وقلة الشئ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أبشروا فوالله لانا من كثرة الشئ أخوف عليكم من قلته، والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة: جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها، قال ابن حوالة: فقلت يا رسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون ؟ فقال، صلى الله عليه وسلم: والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قمصهم المحلوقة أقفاؤهم قياما على الرجل الاسود ما أمرهم به فعلوا، وإن بها اليوم رجالا لانتم اليوم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الابل، قال ابن حوالة: قلت اختر لي يا رسوب الله إن أدركني ذلك، فقال: أختار لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده وإليها يجتبي صفوته من عباده يا أهل الاسلام فعليكم بالشام فإن صفوة الله من الارض الشام فمن أبى فليلحق بيمينه وليسق بعذه فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله، وقال أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام: أحب الشام في يسر وعسر، وأبغض ما حييت بلاد مصر وما شنأ الشآم سوى فريق برأي ضلالة وردى ومحر لاضغان تغين على رجال أذلوا يوم صفين بمكر وكم بالششام من شرف وفضل، ومرتقب لدى بر وبحر بلاد بارك الرحمن فيها، فقدسها على علم وخبر بها غرر القبائل من معد وقحطان ومن سروات فهر أناس يكرمون الجار حتى يجير عليهم من كل وتر وقال البحترى يفضل الشام على العراق: نصب إلى أرض العراق وحسنه، ويمنع عنها قيظها وحرورها هي

الارض نهواها إذا طاب فصلها ونهرب منها حين يحمى هجيرها عشيقتنا الاولى وخلتنا التي نحب وإن أضحت دمشق تغيرها عنيت بشرق الارض قدما وغربها أجوب في آفاقها وأسيرها

---



فلم أر مثل الشام دار إقامة لراح أغاديها وكأس أديرها مصحة أبدان ونزهة أعين، ولهو نفوس دائم وسرورها مقدسة جاد الربيع بلادها، ففي كل أرض روضة وغديرها تباشر قطراها وأضعف حسنها بأن أمير المؤمنين يزورها ومسجد الشام ببخارى، نسب إليه أبو سعيد الشامي فقيه حنفي. والشام: موضع في بلاد مراد، قال قيس بن مكشوح: وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح إن شكوت ويوم شام شامكان: من قرى نيسابور، ينسب إليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر الحراني، ذكر في حران. شاموخ: آخره خاء معجمة، فاعول من شمخ يشمخ إذا علا: وهي قرية من نواحي البصرة، عن أبي سعد. شامة: بلفظ الشامة، وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير: جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طفيل، وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي، صلى الله عليه وسلم، فاحتوى المدينة. ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخ وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة، وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: حننت يا ابن السوداء ! ثم قال: اللهم إن خليلك إبراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة، اللهم صححها وحببها إلينا مثل ما حببت إلينا مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها إلى خيبر أو إلى الجحفة. وشامة أيضا: أرض بين جبل الميعاس وجبل مربخ، وأما الذي في شعر أبي ذؤيب: كأن ثقال المزن بين تضارع وشامة برك من جذام لبيج قال السكري: شامة وتضارع جبلان بنجد، ويروى شابة. وشامة أيضا وطامة: مدينتان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربي النيل، وهما الآن خراب يباب. شانة وبياض: قريتان بمصر سميتا باسم بنتين ليعقوب النبي، عليه السلام، لانهما ماتتا ودفنتا فيهما. شانيا: رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى. شاوان: آخره نون: من قرى مرو بينهما ستة فراسخ، ينسب إليها بعض الرؤاة، منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد الشاواني، تفقه على أبي المظفر السمعاني، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: عمر طويلا حتى مات أقرانه، قال: وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري، وكانت ولادته سنة ٤٦٣، ومات في سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩. شاوخران: بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء، وآخره نون: من قرى نسف بما وراء النهر، عن أبي سعد. شاوذار: بعد الواو المفتوحة ذال معجمة، وآخره راء: كورة في جبل سمرقند، منها العباس بن عبد الله الارخسي الشاوذاري.

---



شاوشاباذ: بعد الواو شين أخرى معجمة، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال معجمة: من قرى مرو. شاوشكان: بعد الواو المفتوحة شين معجمة، وكاف، وآخره نون: قرية بمرو بينهما أربعة فراسخ، نسب إليها قوم من أهل العلم والرواية، هي عامرة آهلة، ينسب إليها الابريسم الجيد الغابة، رأيتها. شاوغر: بعد الواو المفتوحة غين معجمة، وراء مهملة: من بلاد الترك، عن العمراني. شاوغز: مثل الذى قبله إلا أنه بالزاي وتلك بالراء المهملة: من بلاد إيلاق، ذكرهما العمراني هكذا وما أظنه إلا وهما. شاوكان: بعد الواو المفتوحة كاف،

وآخره نون: من قرى بخارى. شاوكث: بعد الواو المفتوحة كاف، وآخره ثاء مثلثة: بلدة من نواحي الشاش، ينسب إليها الخطيب أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن إبراهيم ابن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثي من أهل سمرقند، سكن شاوكث وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب، روى عنه أبو بكر محمد بن عمر ابن عبد العزيز البخاري، وتوفي سنة ٤٩٤. شاه دز: قلعة حصينة على جبل أصبهان كانت لمعقل ابن عطاش وهو أحمد بن عبد الملك مقدم الباطنية، لعنهم الله، استحدثها السلطان ملكشاه، وحديثها في التاريخ في سنة ٥٠٠. وشاه دز أيضا: قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الديلمي في جبل شهريار في حدود سنة ٣٦٠، ومعنى شاه دز قلعة الملك. الشاه والعروس: قصران عظيمان بناحية سامرا أنفق على عمارة الشاه عشرون ألف ألف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم نقضت في أيام المستعين ووهب نقضانها لوزيره أحمد بن الخطيب فيما وهب له. شاه هنبر: بفتح الهاء، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة ثم راء: محلة بنيسابور. شاهي: موضع قرب القادسية فيما أحسب، حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينة حدثنا أبي حدثنا الصريفيني أنبأنا حبابة أنبأنا البغوي أنبأنا أحمد ابن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثا فيبس خبزه فجعل يبله بالماء، فقال العلاء بن المنهال: فإن كان الذي قد قلت حقا بأن قد أكرهوك على القضاء فما لك موضعا في كل يوم تلقى من يحج من النساء مقيما في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر وماء باب الشين والباء وما يليهما الشبا: بوزن العصا، وهو جمع شباة حد كل شئ، قال الاديبي: الشبا موضع بمصر، وقال أبو الحسن المهلبي: شبا واد بالاثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب، قال كثير: تمر السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلالهن تريم يذكرنيها كل ريح مريضة لها بالتلاع القاويات نسيم ولست ابنة الضمري منك بناقم ذنوب العدى إني إذا نظلوم

---



وإني لذو وجد لئن عاد وصلها، وإني على ربي إذا لكريم وقال خليلي: ما لها إذا لقيتها غدة الشبا فيها عليك وجوم ؟ فقلت له: إن المودة بيننا على غير فحش، والصفاء قديم وإني وإن أعرضت عنها تجلدا على العهد فيما بيننا لمقيم وإن زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم في صرفه لمشوم أبى الدهر هذا، إن قلبك سالم صحيح وقلبي من هواك سليم وقال أيضا: وما أنس م الاشياء لا أنس ردها غداة الشبا أجمالها واحتمالها قال: والشبا أيضا مدينة خربة بأوال يعني بأرض هجر والبحرين. شباب: موضع باليمن، ينسب إليها النخل، قال ابن هرمة: كأنما مضمضت من ماء موهبة على شبابي نخل دونه الملق إذا الكرى غير الافواه وانقلبت عن غير ما عهدت في يومها الرتق شبابة: سراة بني شبابة، بفتح أوله، وبعد الالف باء موحدة أخرى: من نواحي مكة، ينسب إليها أبو جميع عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي الشبابي، حدث بهذا الموضع عن أبيه أبى ذر، روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبى الحسن الرواسي، وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة. شباح: بالفتح، كأنه من الشبح وهو الشخص: وهو واد بأجإ أحد جبلي طئ، عن نصر. شباس: بالفتح، وآخره سين مهملة: قرية قرب الاسكندرية بمصر، وعدها القضاعي في كورة الحوف الغربي فقال من كورة شباس. شباعة: بالضم: من أسماء زمزم في الجاهلية لان ماءها يروز العطشان ويشبع الغرثان. الشباك: جمع شبكة الصائد، قال ابن الاعرابي: شباك الاودية مقاديمها وأوائلها: موضع في بلاد غني ابن أعصر بين أبرق العزاف والمدينة. والشباك أيضا: طريق حاج البصرة على أميال منها، عن

نصر، وهي قريبة من سفوان، ولذلك قال أبو نواس وهو بصري: حي الديار إذ الزمان زمان، وإذ الشباك لنا حرا ومعان يا حبذا سفوان من متربع إذ كان مجتمع الهوى سفوان قال الاسلع بن القصاف: شفى سقما، إن كانت النفس تشتفي، قتيل مصاب بالشباك وطالب وشباك: لبني الكذاب بنواحي المدينة، قال ابن هرمة: فاصبح رسم الدار قد حل أهله شباك بني الكذاب أو وادي الغمر فبدلهم من دارهم بعد غبطة نضوب الروايا والبقايا من القطر وقال حذيفة بن أنس الهذلي: وقد هربت منا، خافة شرنا، جذيمة من ذات الشباك فمرت



وهذه من بلاد خزاعة لان جذيمة من خزاعة، وقال أبو عبيد السكوني: الشباك عن يمين المصعد إلى مكة من واقصة غربا على سبعة أميال وجوي من الشباك على ضحوة، ويوم الشباك: من أيام العرب، وقد ذكره طهمان في كتاب اللصوص في شعر على القاف. شبام: بكسر أوله، خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرتضع، والشبم: البرد، قال أحمد بن محمد ابن إسحاق الهمذاني: بصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون وشرب صنعاء منه، وبينهما وبينه يوم وليلة، وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جدا ويسكنه ولد يعفر ولهم فيه حصون عجيبة هائلة، وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل، والطريق إلى تلك الضياع على دار الملك، وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك، فمن أراد النزول إلى السهل في حاجة دخل على الملك فأعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب، وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها، ومياه هذا الجبل تصب إلى سد هناك فإذا امتلا السد ماء فتح فيجري إلى صنعاء ومخاليفها، وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ، قال الشاعر: ما زال ذا الزمن الخبيث يديرني حتى بنى لي خيمة بشبام وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام أن في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام: شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم، قال: وهي مدينة في الجبل المذكور آنفا ومنها كان هذا المخبر، وشبام سخيم بالخاء المعجمة والتصغير: قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ، وشبام حراز، بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة: وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين، وشبام حضر موت: وهي إحدى مدينتي حضر موت والاخرى تريم، قال: وشاهدت هذه جميعها، قال عمارة اليمني في تاريخه: وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبي وزر لابي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت إلى مكة، وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوما، وحفر الآبار الروية والقلب العادية، فأولها شبام وتريم مدينة حضرموت، واتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن، والمسافة عشرون مرحلة، في كل مرحلة منها جامع ومئذنة وبئر، وبقي مستوليا على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢، وذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند، قلت: وهي في الارض منسوبة إلى قبيلة من اليمن، وهذه المذكورة بطون منها، وقال ابن الكلبي: ولد أسعد بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله، منهم: حنظلة بن عبد الله الشبامي قتل مع الحسين، رضي الله عنه، وقال الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب إليه، وبالكوفة طائفة من شام، منهم: عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمذاني من أهل الكوفة، يروي عن عوف ابن أبي حجيف وعطاء بن السائب، وكان غاليا في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات، روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون، ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينة: شبام أقيان أيضا وهو أقيان ابن حمير. شب: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ذو الشب شق في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه الشب المشهور.

شبداز: بكسر أوله، وسكون ثانيه دال مهملة، وآخره زاي، ويقال شبديز، بالياء المثناة من تحت: موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسر من رأى، والآخر منزل بين حلوان وقرميسين في لحف جبل بيستون سمي باسم فرس كان لكسرى، عن نصر، وقال مسعر بن المهلهل: وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين، وهو رجل على فرس من حجر عليه درع لا يخرم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة في الزرد لا شك من نظر إليه يظن أنه متحرك، وهذه الصورة صورة أبرويز على فرسه شبديز وليس في الارض صورة تشبهها، وفي الطاق الذي فيه هذه الصورة عدة صور من رجال ونساء ورجالة وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الارض والماء يخرج من تحت رجليه، وقال أحمد بن محمد الهمذاني: ومن عجائب قرميسين وهي إحدى عجائب الدنيا صورة شبديز وهي في قرية يقال لها خاتان ومصوره قنطوس بن سنمار، وسنمار هو الذي بنى الخورنق بالكوفة، وكان سبب صورته في هذه القرية أنه كان أزكى الدواب وأعظمها خلقة وأظهرها خلقا وأصبرها على طول الركض، وكان ملك الهند أهداه إلى الملك أبرويز فكان لا يبول ولا يروث ما دام عليه سرجه ولجامه ولا ينخر ولا يزبد، وكانت استدارة حافره ستة أشبار، فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف أبرويز ذلك وقال: لئن أخبرني أحد بموته لاقتلنه، فلما مات شبديز خاف صاحب خيله أن يسأله عنه فلا يجد بدا من إخباره بموته فيقتله، فجاء إلى البهلبنه مغنيه، ولم يكن فيما تقدم من الازمان ولا ما تأخر أحذق منه بالضرب بالعود والغناء، قالوا: كان لابرويز ثلاث خصائص لم تكن لاحد من قبله: فرسه شبديز وسريته شيرين ومغنيه بهلبند، وقال: اعلم أن شبديز قد نفق ومات وقد عرفت ما أوعد به الملك من أخبره بموته فاحتل لي حيلة ولك كذا وكذا، فوعده الحيلة، فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء ورى فيه عن القصة إلى أن فطن الملك وقال له: ويحك مات شبديز ! فقال: الملك يقوله، فقال له: زه ما أحسن ما تخلصت وخلصت غيرك ! وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قنطوس بن سنمار بتصويره فصوره على أحسن وأتم تمثال حتى لا يكاد يفرق بينهما إلا بإدارة الروح في جسدهما، وجاء الملك ورآه فاستعبر باكيا عند تأمله إياه وقال: لشد ما نعى إلينا أنفسنا هذا التمثال وذكرنا ما نصير إليه من فساد حالنا، ولئن كان في الظاهر أمر من أمور الدنيا يدل على أمور الآخرة إن فيه لدليلا على الاقرار بموت جسدنا وانهدام بدننا وطموس صورتنا ودروس أثرنا لبلى الذي لا بد منه مع الاقرار بالتأثير الذي لاسبيل إليه أن يبقى من جمال صورتنا، وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكرا لما تصير إليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم، قال: ومن عجائب هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صور من أهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق إلا استراب بصورته وعجب منها، حتى لقد سمعت كثيرا من هذا الصنف يحلفون أو يقاربون اليمين أنها ليست من صنعة العباد وأن لله تعالى خبيئة سوف يظهرها يوما، قال: وسمعت بعض فقهاء المتزلة يقول لو أن رجلا خرج من فرغانة القصوى وآخر من سوس الابعد قاصدين النظر إلى صورة شبديز ما عنفا على ذلك، قال: وأنت إذا فكرت في أمر صورة



شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي، فإن كان من صنعة الآدميين فقد أعطي هذا المصور ما لم يعط أحد من العالمين، فأي شئ

أعجب أو أظرف أو أشد امتناعا من أنه سخرت له الحجارة كما يريد، ففي الموضع الذي يحتاج أن يكون أسود اسود وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمر احمر وكذلك سائر الالوان، والذي يظهر لي أن الاصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات، ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضا قريبة من شبديز وصور نفسه أيضا راكبا فرسا لبيقا، وقد ذكره هذه القصة خالد الفياض في شعر قاله وهو: والملك كسرى شهنشاه تقنصه سهم بريش جناح الموت مقطوب إذ كان لذته شبديز يركبه، وغنج شيرين والديباج والطيب بالنار آلى يمينا شد ما غلظت أن من بدا فنعى الشبديز مصلوب حتى إذا أصبح الشبديز منجدلا، وكان ما مثله في الخيل مركوب ناحت عليه من الاوتار أربعة بالفارسية نوحا فيه تطريب ورنم البهلبند التوتر فالتهبت من سحر راحته اليمنى شآبيب فقال: مات ! فقالوا: أنت فهت به فأصبح الحنث عنه وهو مجذوب لولا البهلبند والاوتار تندبه لم يستطع نعي شبديز المرازيب أخنى الزمان عليهم فاجرهد بهم، فما يرى منهم إلا الملاعيب وقال أبوعمران الكسروي يذكره: وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة، وراكبه برويز كالبدر طالع عليه بهاء الملك والوفد عكف يخال به فجر من الافق ساطع تلاحظه شيرين واللحظ فاتن، وتعطو بكف حسنتها الاشاجع يدوم على كر الجديدين شخصه، ويلفي قويم الجسم واللون ناصع واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقا وزعفرانا فخلق وجه شبديز وشيرين والملك، فقال بعض الشعراء: كاد شبديز أن يحمحم لما خلق الوجه منه بالزعفران وكأن الهمام كسرى وشيرـ - ن مع الشيخ مويذ الموبذان من خلوق قد ضمخوهم جميعا أصبحوا في مطارف الارجوان وقال ابن الفقيه: أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه في صورة شبديز: من ناظر معتبر أبصرت مقلته صورة شبديز تأمل الدنيا وآثارها في ملك الدنيا أبرويز يوقن أن الدهر لا يأتلي يلحق موطوءا بمهزوز أبعد كسرى اعتاض من ملكه مخط رسم ثم مرموز يغبط ذو ملك على عيشة رنق يعانيها بتوفيز

---



وقال آخر شبديز وأبرويز: شبديز منحوت صخر بعد بهجته للناظرين، فلا جري ولا خبب عليه برويز مثل البدر منتصبا للناظرين، فلا يجدي ولا يهب وربما فاض للعافين من يده سحائب، ودقها المرجان والذهب فلا تزال مدى الايام صورته تحن شوقا إليها العجم والعرب قلت: وعندي أشعار وأراجيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنبا للاطالة. شبراذق: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم راء، وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف، قال الاديبي: موضع. شبرانة: من ثغور شرف الاندلس بقرب طرطوشة ينسب إليها أديب يقال له الشبراني. شبرب: بالضم، وبعد الراء باء موحدة: بلدة بالاندلس من أعمال بلنسية، ينسب إليها أبو طاهر بن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبربي أحد الطلاب، وكان فاضلا في الطب والادب. شبرت: مثل الذي قبله إلا أن آخره تاء مثناة من فوق: قلعة حصينة على ساحل البحر بالاندلس، بينها وبين طرطوشة يومان. شبر: بالتحريك، وآخره راء، والشبر: العطية، وقيل: القربان الذي يتقرب به النصارى، قال العجاج: الحمد لله الذي أعطى الشبر وهو موضع من نواحي البحرين. شبرقان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم راء مضمومة، وقاف، وآخره نون: بلد عامر آهل قرب بلخ، بينهما مسيرة يوم أو يومين، وقد يقال له شفرقان، بالفاء، وقد ذكرت. شبرمان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم راء مضمومة، وآخره نون، رجل شبرم أي قصير، وشبرم: نبات قيل هو حب يشبه الحمص، وقال أبو زيد: ومن العضاه الشبرم: وهو موضع في قول حماس:.... وجاركم بذي شبرمان لم تزيل مفاصله شبرم: بالضم، وقد ذكر قبله، قال أبو عبيد السكوني: هو ماء عذب في البادية، بينه وبين الجبل تسعة أميال، وهو لبني عجل في طرف البرية من الكوفة. شبشير: من قرى أرض مصر السفلى، ينسب إليها يحيى

ابن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذلي الشبشيري يكنى أبا حبيب، توفي في شهر ربيع الاول سنة ٢٩١، قاله ابن يونس. شبطران: بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء ثم راء، وآخره نون: حصن من أعمال طليطلة بالاندلس. الشبعاء: من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار، سكنها الخطاب بن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي وأهل بيته، ذكره ابن أبي العجائز، ولها ذكر في أخبار أبي العميطر. الشبعان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ ضد الجائع: جبل بالبحرين يتبرد بكهافه، قال عدي بن زيد: تزود من الشبعان خلفك نظرة، فإن بلاد الجوع حيث تميم وقال ابن حمراء: أبا الشبعان ! بعدك حر نجد وأبطح مكة حيث غارا

---



سلوا قحطان أي ابني نزار أتى قحطان يلتمس الجوارا فخالفهم وخالف عن معد، ونار الحرب تستعر استعارا قال: والشبعان أطم بالمدينة في ديار أسيد بن معاوية، عن نصر. الشبق: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف، وهو مرتجل إلا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبق وهو الغلمة: وهو موضع، قال البريق يرثي أخاه: كأن عجوزي لم تلد غير واحد، واتت بذات الشبق وهي عقيم شبك: بالتحريك، والكاف، كأنه جمع شبكة التي يصاد بها، وذو شبك: ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية له ذكر، ويقال للآبار المجتمعة شبك وشبكة. الشبكة: بلفظ واحدة الذي قبله، قال أبو عبيد السكوني: الشبكة ماء بأجإ ويعرف بشبكة ياطب، وهي ذات نخل وطلح، وقال غيره: الشبكة ماء لبني أسد قريب من حبشي قرب سميراء، وقال أبو زياد: ومن مياه قشير الشبكة، وشبكة شدخ، بالشين المعجمة: والدال المهملة مفتوحتين، والخاء العمجمة: اسم ماء لاسلم من بني غفار، يذكر في شدخ إن شاء الله تعالى. والشبكة: من مياه بني نمير بالشريف وتعرف بشكة ابن دخن، وابن دخن جبل، وهي مياه الماشية، ومن مياههم: شبكة بني قطن وشبكة هبود. شبلاد: قرية بالاندلس، قال الفرضي: عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد، روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات، ومات سنة ٣١٩، ومولده سنة ٢٢٠. شبلان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، تثنية شبل ولد الاسد: نهر بالبصرة يأخذ من نهر الابلة قريب منه، عن نصر، ينسب إلى رجل اسمه شبل، وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت إليه ألفا ونونا كزيادان نهر منسوب إلى زياد ابن أبيه، حتى قالوا: عبد الليان قرية منسوبة إلى عبد الله. الشبلية: بكسر أو هل، منسوب إلى شبل ولد الاسد نسبة تأنيث: قرية من قرى أشرو سنة بما وراء النهر، ينسب إليها الشبلي الزاهد أبو بكر اصله منها ومولده بسامراء، واختلف في اسمه فقيل دلف وقيل جعفر، واختف في اسم أبيه أيضا، قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبلي من أهل أشر وسنة من قرية يقال لها شبلية أصله منها، وقد روي عن بندار بن الحسين أنه قال: سمعت الشبلي يقول: نوديت في سري يوما شب لي أي احترق في، فسميت نفسي بذلك وقلت: رآني فأرواني عجائب لطفه، فهمت فقلبي بالانين يذوب فلا غائب عني فأسلو بذكره، ولا هو عني معرض فأغيب ومات ببغداد سنة ٣٣٤، وقبره بها معروف، وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه: إن بيتا أنت ساكنه غير محتاج إلى السرج وعليلا أنت عائده قد أتاه الله بالفرج وجهك المأمول حجتنا يوم تأتي الناس بالحجج

---

شبورقان: وتخففها العامة فتقول شبرقان: مدينة طيبة من الجوزجان قب بلخ، بينها وبين أنبار مرحلة من جانب الجنوب، من شبورقان إلى اليهودية مدينة الجوزجان راجعا إلى فارياب مرحلتان في الشمال ثم من فارياب إلى اليهودية مرحلة، ومن شبورقان إلى أنخذ مرحلتان في الشمال، ومن بلخ إلى شبورقان ثلاث مراحل، ومن شبورقان إلى فارياب ثلاث مراحل. شبوة: بفتح اوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وهو من أسماء العقرب: وهو اسم موضع، قال رجل من بني عامر بن عوبشان: طربت وهاجتك الحمول البواكر مقفية تحدى بهن الاباعر على كل مهري رباع مخيس، له مشفر رخو وهاد عراعر يذكر أظعانا بشبوة بعدما علون بروجا، فوقهن قناطر وقال بشر بن أبي خازم: ألا ظعن الخليط غداة ريعوا بشبوة، والمطى لنا خضوع أجد البين فاحتموا سراعا، فما بالدار إذ رحلوا كتيع وشبوة أيضا: من حصون اليمن في جبل ريمة، وقال الازدي: شبوة في طرف العراق في قول ابن مقبل حيث قال: منعوا ما بين أعلى شبوة وقصور الشام بالضرب الخذم وقال نصر: شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضر موت إلى مكة، وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضر موت: شبوة مدينة لحمير وأحد جبلي الثلج بها والثاني لاهل مأرب، قال: فلما احتربت مذحج وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضر موت، وبهم سميت شبام، وكان الاصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء، كذا قال هذا الكلام. شبيث: تصغير شبث: وهي دويبة كثيرة الارجل من أحناش الارض، آخره تاء مثلثة: وهو جبل بنواحي حلب معدود في نواحي الاحص، وهي كورة من كور حلب، وذلك الجبل مستدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى، يجلب إلى حلب من هذا الجبل حجارة سود يجعلونها رحى لطحنهم ويدخلونها في أبنيتهم تعرف بالشبيثية، وهو الذي ذكره النابغة الجعدي في قوله: فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث، وهو ذو مترسم قال: ودارة شبيث لبني الاضبط ببطن الجريب، وقال عمرو بن الاهتم المنقري: وقلت لعون اقبلوا النصح ترشدوا ويحكم فيما بيننا حكمان وإلا فإنا لا هوادة بيننا بصلح، إذا ما تلتقي الفئتان سوى كل مذروب جلا القين حده وسهم سريع قتله وسنان فإن كليبا كان يظلم رهطه، فأدركه مثل الذي تريان فلما سقاه السم رمح ابن عمه تذكر ظلم الاهل أي أوان وقال لجساس: أغثني بشربة، وإلا فنبئ من لقيت مكاني

---



فقال: تجاوزت الاحص وماءه، وبطن شبيث وهو غير دفان وقال رجل من بني أسد: سكنوا شبيثا والاحص، وأصبحت نزلت منازلهم بنو ذبيان الشبيرمة: كأنه تصغير شبرمة ضرب من النبات: ماء للضباب بالحمى حمى ضرية، وقال أبو زياد: ومن مياه بني عقيل الشبيرمة. الشبيك: آخره كاف، كأنه تصغير شبك واحدة الشباك: وهي مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو شباك البصرة، وقال الازهري: شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض، والشبيك: موضع في بلاد بني مازن، قال مالك بن الريب بعد ما أوردنا من قصيدته في مرو: وقوما على بئر الشبيك فأسمعا بها الوحش والبيض الحسان الروانيا بأنكما خلفتماني بقفرة تهيل علي الريح فيها السوافيا ولا تنسيا عهدي، خليلي، إنني تقطع أوصالي وتبلى عظاميا ولن يعدم الوالون بيتا يجنني، ولن يعدم الميراث بعدي الموماليا يقولون: لاتبعد، وهم يدفنونني وأين مكان البعد إلا مكانيا ؟ غداة غد، يا لهف نفسي على غد ! إذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا وأصبحت لا أنضو قلوصا بأنسع ولا أنتمي في غورها بالمثانيا وأصبح مالي من طريف وتالد لغيري، وكان المال بالامس ماليا وبعد هذه الابيات من هذه القصيدة ما نورده في رحا المثل. الشبيكة: بلفظ تحقير شبكة الصائد: واد قرب العرجاء في بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها إلى بعض، قال محمد بن موسى: الشبيكة، بالكاف، بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاج البصرة بينه وبين وجرة أميال، قال عدي بن الرقاع

العاملي: عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادها إلا رواسي كلهن قد اصطلى حمراء أشعل أهلها إيقادها بشبيكة الحور التي غربيها فقدت رسوم حياضها ورادها والشبيكة: ماء لبني سلول. شبيلش: بضم أوله: وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ولام مكسورة، وشين معجمة: حصن حصين بالاندلس من أعمال إلبيرة قريب من برجة. شبيوط: بكسر أوله، وفتح الياء المثناة من تحت: حصن من أعمال أبدة. باب الشين والتاء وما يليهما شتار: نقب شتار: نقب في جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاج يفضي إلى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي في قبلي الكرك. شتان: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون، والشتن: النسج، والشاتن: الناسج، وكذلك



الشتون: وهو جبل بين كداء وكدي، يقال بات به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حجته ثم دخل مكة من كداء. شتر: بالتحريك، والتاء المثناة، وآخره راء: قلعة من أعمال أران بين برذعة وكنجة، ينسب إليها السلفي يوسف الصيرفي وكتب عنه وقال: هي قرب أوق من أران. شتنا: من قرى مصر بينها وبين مليج فرسخ على بحر المحلة. باب الشين والثاء وما يليهما الشث: موضع بالحجاز، عن نصر. الشثر: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء: جبل، عن العمراني، وهو علم مرتجل غير مستعمل في شئ من كلام العرب. باب الشين والجيم وما يليهما شجا: بوزن رحا، من شجاه الحب يشجوه شجوا إذا أحزنه، يشبه أن يكون المسمي لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خلوه من أهله وإيحاشه ممن كان يهواه: وهو واد بين مصر والمدينة، قال: ساقي شجا يميد ميد المخمور ويروى بالسين عن الاديبي. شجار: بكسر أوله، وآخره راء، وكل شئ خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز أن يكون من هذا، ومنه سمي الشجر لتداخل بعضه في بعض، ومنه شجار الهودج لاشتباك بعض عيدانه في بعض: وهو موضع في شعر الاعشى. الشجان: بالفتح: من قرى عشر في أوائل اليمن من جهة القبلة. شجان: من حصون مشارف ذمار باليمن، بضم أوله. الشجرتان: تثنية شجرة، معدن الشجرتين: معدن بالذهلول. الشجرة: بلفظ واحدة الشجر: وهي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر، رضي الله عنه، بذي الحليفة، وكانت سمرة وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، ينزلها من المدينة ويحرم منها، وهي على ستة أميال من المدينة، وإليها ينسب إبراهيم ابن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري المدني من مدينة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، روى عن أبيه والمدنيين، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وأبو إسماعيل الترمذي وهو ضعيف. والشجرة أيضا: اسم قرية بفلسطين بها قبر صديق من صالح النبي، عليه السلام، وقبر دحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال إن فيها ثمانين شهيدا، والله أعلم. والشجرة التي سر تحتها الانبياء: بوادي السرر، وقد مر ذكرها، وهي على أربعة أميال من مكة. والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى: إذ يبايعونك تحت الشجرة، في الحديبية، وقد ذكرت في الحديبية، وبلغ عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، أن الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرك بها فخشي أن تعبد كما عبدت اللات والعزى فأمر بقطعها وإعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثرا. شجعي: بوزن سكرى: موضع. شجعات: بكسر أوله، وسكون ثانيه، والتاء، وهو جمع شجعة، وشجعة جمع شجاع مثل غلمة وغلام: وهي ثنايا معروفة.

شجنة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم نون، مثل ما جاء في الحديث: الرحم شجنة من الله أز قرابة مشبكة كاشتباك العروق، والحديث ذو شجون، منه لتمسك بعضه ببعض: وهو موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال: قل للمثلم وابن هند بعده: إن كنت رائم عزنا فاستقدم تلق الذي لاقى العدو وتصطبح كأسا صبابتها كطعم العلقم تحبو الكتيبة حن تشتبك القنا طعنا كإلهاب الحريق المضرم وبضرغد وعلى السديرة حاضر، وبذي أمر حريمهم لم يقسم منا بشجنة والذباب فوارس، وعتائد مثل السواد المظلم شجوة: بفتح أوله، بلفظ واحدة الشجو، وهو الحاجة: واد بتهامة يصب من جبل يقال له فحل، قال شجنة ابن الصيقل أحد بني عامر بن عوبثان من مراد: لقد علمت أولى زبيد عشية بشجوة وحي أن قيسا لغائب شفا يومنا منا الغليل ولم يكن بشجوة بقيا إذ ترينا الطلائب الشجية: من قولهم: رجل شج وامرأة شجية، بالتخفيف، ولكنه شدد للنسب على غير قياس لان قياسه شجوية، وقال أبو منصور في المثل: تحامل إنسان وشدد الشجي ويل للشجي من الخلي، وقد ذكره بعده، وله مخارج من العربية، وهو أن تجعل الشجي بمعنى المشجو فعلا من شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي، والثاني أن العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن بكذا وقمين وسمج وسميج وفلان كر وكري للنائم، وأنشد بعضهم: وما إن صوت ناحة شجي فشدد الياء، والكلام صوت شج إذا شجاها الحزن أي بلغ منها الغاية في الالم، قال السكوني: موضع بينا لشقوق وبطان في طريق مكة دون بطان بسبعة أميال فيه بركة وبئر معطلة. الشجي: بكسر الجيم، يقال: الشجا، مقصور، ما ينشب في الحلق من غصة هم أو غيره، والرجل شج: وهو ربو من الارض دخل في بطن فلج فشجي به الوادي، قال السكوني: والطريق من المدينة إلى البصرة يسلك من الشجي والرحيل في القف ثم يؤخذ في الحزن على الوقباء، وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلا، وقيل: الشجي على ثلاث مراحل من البصرة، عن نصر، والشجي: ظرب قد شجي به الوادي فلذلك سمي الشجي، قال الراجز: وقد شجاني في النجاء المطلق رأس الشجي كالفلو الابلق شدده ضرورة، وقد ذكرنا عذره في الذي قبله، ولا يجوز تشديده في الكلام الفصيح، ومنه: ويل للشجي من الخلي، غير مشدد في الشجي ومشدد في الخلي، والنجاء في هذا الرجز: اسم موضع أيضا، وقال الآخر: كأنها بين الرحيل والشجي ضاربة بخفها والمنسج ومات قوم بالعطش بالشجي في أيام الحجاج، وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة، فاتصل خبرهم بالحجاج فقال: إني أظن أنهم دعو الله



حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي كانوا فيه لعل الله أن يسقي الناس، فقال رجل من جلسائه: وقد قال الشاعر: تراءت له بين اللوى وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي ما تراءت له إلا على ماء، فأمر الحجاج عبيدة السلمي أن يحفر بالشجي بئرا فحفر بالشجي بئرا فأنبط ماء لا ينزح، قال عبيد الله الفقير إليه: إن أريد من هذا الموضع الوادي فهو الشجي، بالياء، لانه شجي بالربوة فهو مفعول، وإن أريد به الربوة نفسها فهو الشجا، بالالف، لانه فاعل، والمعنى في ذلك ظاهر. باب الشين والخاء وما يليهما شحا: بالفتح، يقال: شحا فاه شحيا، قال الفراء: شحا ماءة لبعض العرب، يكتب بالياء وإن شئت بالالف لانه يقال: شحوت وشحيت فمه إذا فتحته، ولا تجربها تقول هذه شحا، فاعلم. شحاط: من مخاليف اليمن. الشحر: بكسر أوله، وسكون ثانيه، قال: الشحرة الشط الضيق، والشحر الشط: وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الاصمعي: هو بين عدن عمان قد نسب إليه بعض الرواة، وإليه ينسب العنبر الشحري لانه يوجد في سواحله، وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم، وذكر بعض العرب قال: قدمت الشحر فنزلعت

على رجل من مهرة له رياسد وخطر فاقمت عنده أياما فذكرت عنده النسناس فقال: إنا لنصيده ونأكليه وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الاعضاء، فقلت له: أنا والله أحب أن أراه، فقال لغلمانه: صيدوا لنا شيئا منه، فلما كان من الغد إذ هم قد جاؤوا بشئ له وجه كوجه الانسان إلا أنه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة، فلما نظر إلي قال: أنا بالله وبك ! فقلت للغلمان: خلوا عنه، فقالوا: يا هذا لا تغتر بكلامه فهو أكلنا، فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمر مسرعا كالريح، فلما حضر غداء الرجل الذي كنت عنده قال لغلمانه: أما كنت قد تقدمت إليكم أن تصيدوالنا شيئا ؟ فقالوا: قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلى عنه، فضحك وقال: خدعك والله ! ثم أمرهم بالغدو إلى الصيد، فقلت: وأنا معهم ؟ فقال: افعل، ثم غدونا بالكلاب فصرنا إلى غيضة عظيمة وذلك في آخر الليل فإذا واحد يقول: يا أبا مجمر إن الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر، فقال له الآخر: كلي ولا تراعي، قال: فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوره كلبان وهو يقول: الويل لي مما به دهاني دهري من الهموم والاحزان ! قفا قليلا أيها الكلبان، واستمعا قولي وصدقاني إنكما حين تحارباني ألفيتماني خضلا عناني لو بي شبابي ما ملكتماني حتى تموتا أو تخلياني قال: فالتقيا عليه وأخذاه، فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد الطعام مشويا، وقد ذكرت من خبر النسناس شيئا آخر في وبار على ما وجدته في كتب العقلاء، وهو مما اشترطنا أنه خارج من العادة وأنا برئ من العهدة، وينسب إلى الشحر جماعة،

---



منهم: محمد بن خوي بن معاذ الشحري اليماني، سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره. شحشبو: بفتح أوله، وسكون ثانيه، شين معجمة أخرى مفتوحة، وباء موحدة: من قرى أفامية يقال بها قبر الاسكندر ويقال أمعاؤه هناك وجثته بمنارة الاسكندرية، والاكثرون على أنه مات ببابل بأرض العراق. الشحم: بلفظ الشحم الذي يكون في أجواف الحيوان إذا سمن: بلد ببلاد الروم قرب عمورية يقال له مرج الشحم. شحوة: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، والشحوة: الخطوة، كثيب أبي شحوة: بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأجج بين منى وسرف، وبينه وبين مكة خمسة أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق، وهو كثيب شامخ مشيد وأعلاه منفرد عن الكثبان. باب الشين والخاء وما يليهما شخاخ: بالفتح، وبعد الالف خاء معجمة أيضا: من قرى الشاش بما وراء النهر، ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخاري الشخاخي سكن هذه القرية، روى عن محمد بن إسماعيل البخاري وغيره، ومات بالشاش سنة ٣٢٣. شخب: بالتحريك: حصن باليمن عن يمين صيد في بلاد مذحج وكهال قريب منه، حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد بن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الريحاني المكي التميمي قال: من السبب الذي دعا الملك المعز أبا الفداء إسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين ابن أيوب إلى التسمي بالخلافة والانتماء إلى بني أمية أنه نازل أحد حصني كهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة إذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطر من بقي فيه إلى تسلميه إليه بعد طلب الامان ثم انتقل إلى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطر من بقي منهم إلى تسليمه بالامان فأكسبه ذلك طغيانا دعاه إلى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضي ء. شخصان: بلفظ تثنية الشخص: موضع، ويقال: أكمة لها شعبتان في شعر ابن حلزة. باب الشين والدال وما يليهما شدخ: بالخاء المعجمة: من منازل غفار

وأسلم بالحجاز عن نصر. شدموه: من قرى الفيوم، كان بها عبد الله بن سعد ابن أبي سرح فجاءته إمارة مصر وعزل عمرو بن العاص في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وقيل كان بقرية تدعى موشة. شدن: بالتحريك، وآخره نون، يقال: شدن الصبي والمهر والخشف يشدن شدونا إذا صلح جسمه وترعرع: وهو موضع باليمن تنسب إليه الابل، وقيل: هو اسم فحل، ومنه قول أبي تمام: يا موضع الشدنية الوجناء، ومصارع الادلاج والاسراء شدوان: بلفظ تثنية شدا يشدو إذا غنى، وهو بفتح الدال: موضع، قال نصر: الشدوان جبلان

---



باليمن، وقيل بتهامة، أحمران، وقيل: بضم النون، وإنه جبل واحد، قال بعضهم: مبردة باتت على شدوان وقال يعلي الاحول الازدي وهو لص محبوس: أرقت لبرق دونه شدوان يمان، وأهوى البرق كل يمان إذا قلت شيماه ! يقولان والهوى يصادف منا بعض ما يريان فبت أرى البيت العتيق أشيمه ومطواي من شوق له أرقان شدونية: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضا، فالتقى فيه ساكنان، وبعدها باء موحدة: قرية على غربي النيل بأعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري. كأنه لسعته شبه بذلك أو سمي بالشدق وهو جانب الفم: وهو واد بأرض الطائف مخلاف من مخاليفها، ورواه نصر بالذال المعجمة. باب الشين والذال وما يليهما شذا: بفتح أوله، والقصر، وهو شدة ذكاء الرائحة، والشذا: الاذى، والشذا: ذباب الكلب، والشذا: قرية بالبصرة، عن السمعاني، ينسب إليها أبو الطيب محمد بن أحمد بن الكاتب الشذائي، كتب عنه عبد الغني، وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقري الشذائي، يروي عن أبي بكر محمد بن موسى الزينبي وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما، روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللابكي. الشذف: بالتحريك: حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجند. شذونة: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة نون: مدينة بالاندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الاندلس، وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة، ينسب إليها خلف بن حامد ابن الفرج بن كنانة الكناني الشذوني قاضي شذونة محدث مشهور، قال أبو سعد: الشذوني، بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون، قال: وهي من أعمال إشبيلية، ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني النحوي، كان حيا بعد سنة ٤٤٤، وكان ضريرا، وما أظن السمعاني أصاب فإنهما واحد وإعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له، قال الفرضي: منها أبو الوليد أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي من أهل شذونة، سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما، وكان نحويا لغويا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعرا، توفي بقرطبة لست خلون من رجب سنة ٣٧٧، وكان ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن ميسرة. باب الشين والراء وما يليهما الشراء: بتخفيف الراء، والمد: اسم جبل في ديار بني كلاب، ويقال: هما شراءان البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل بأعراف غمرة في أقصاه جبلان، وقيل قريتان، وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مسولا، قال النميري: ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شراء وحفته المتان الصوارح ولا زال يسنو، بالركاء وغمرة وسود شراءين، البروق اللوامح

---



وأنشد الآخر: وهل أرين الدهر في رونق الضحى شراء، وقد كان الشراب لها ريقا وقال أبو زياد: وغربي شراء لابي بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لابي بكر والخشيب لعمرو بن كلاب والمذنب لعامر بن

كلاب مما يلي المشرق من شراء، وفي ديار عمرو بن كلاب شراء أخرى لم يدخل معهم فيها أحد، وقال في موضع آخر من كتابه: ومن جبال عمرو بن كلاب شراءان، وهما تؤنثان في الكلام ويقال: شراء البيضاء وشراء السوداء، وهما اللتان يقول فيهما النميري عمير بن الخصيم: ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شراء وحفته المتان الصوارح الشري: بالفتح، والقصر، وهو داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم، وشرى الفرات: ناحيته، قال بعض الشعراء: لعن الكواعب بعد يوم وصلنني بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق ويقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشرى، وقال بعضهم: شرى مأسدة بعينها، وقيل: شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الاسود، قال: أسود شرى لاقت أسود خفية وخفية: موضع بعينه ذكر في موضعه، وقال نصر: الشرى، مقصور، جبل بنجد في ديار طئ وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع. والشرى: موضع عند مكة في شعر مليح الهذلي: ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي نعمان الشرى فالمعرف شرقي نعمان: هو جبل طئ، وقال المرزوقي في قول امرأة من طئ: دعا دعوة يوم الشرى يال مالك، ومن لم يجب عند الحفيظة يكلم فيا ضيعة الفتيان، إذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم أما في بني حصن من ابن كريهة من القوم طلاب الترات غشمشم فيقتل حرا بامرئ لم يكن له بواء، ولكن لا تكايل بالدم قال السكري في قول مليح: تشني لنا جيد مكحول مدامعها، لها بنعمان أو فيض الشرى ولد الشرى: ما كان حول الحرم وهي أشراء الحرم. والشرى: واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونعمان، قال نصيب: وهل مثل ليلات لهن رواجع إلينا وأيام تحول طيبها إذ اهلي وأهل العامرية جيرة بحيث التقى رهو الشرى وكثيبها إذا لم تعد أمواه جزع سويقة بحارا ولم يحذر عليها خصيبها إذا لم ترب في أم عمرو ولم ترب عيون أناس كنت بعد تريبها فأمست تبغاني بجرم كأنها، إذا علنت ذنبي، تمحى ذنوبها وذو الشرى: صنم كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى، وفي حديث الطفيل بن عمرو لما أسلم ورجع إلى أهله بالنور في رأس سوطه دنت منه زوجته فقال لها: إليك عني فلست منك ولست مني !

---



قالت: لم بأبي أنت وأمي ؟ فقال: فرق بيني وبينك دين الاسلام، فقالت: ديني دينك ! فقال لها: اذهبي إلى حنا ذي الشرى، بالنون، ويقال حمى ذي الشرى، فتطهري منه، قال: وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان الحنا حمى حموه له به وشل من ماء يهبط من جبل، قال: قالت بأبي أنت وأمي أخشى على الصبية من ذي الشرى شيئا، فقال: أنا ضامن لك، فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فأسلمت، وقال الكلبي: وكان لبني الحارث بن يشكر بن مبشر من الازد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول أحد الغطاريف: إذا لحللنا حول ما دون ذي الشرى وشج العدى منا خميس عرمرم شرا: بالفتح، والتشديد: ناحية كبيرة من نواحي همذان، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، عن الحازمي. شراج الحرة: بالكسر، وآخره ميم، وهو جمع شرج، وهو مسيل الماء من الحرة إلى السهل: وهي بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم. الشراشر: بتكرير الشين المعجمة والراء، كأنه جمع شرشر، وهو نوع من البقول: موضع. شراعة: بضم أوله، يشبه أن يكون من شراع السفينة لما سمي به البقعة أنث: وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي. شراف: بفتح أوله، وآخره فاء، وثانيه مخفف، فعال من الشرف وهو العلو، قال نصر: ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره، قال الشماخ: مرت بنعفي شراف وهي عاصفة وقال أبو عبيد السكوني: شراف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التي لبني وهب، ومن شراف إلى واقصة ميلان، وهناك بركة تعرف باللوزة، وفي شراف ثلاث آبار كبار رشاوها

أقل من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر، وقيل: شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمي به، وقال الكلبي: شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زمرة بن عبيل ابن عوض بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام، وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة: لقد عضني بالجو جو كتيفة، ويوم التقينا من وراء شراف قصرت له الدعصى ليعرف نسبتي وأنبأنه أني ابن عبد مناف رفعت له كفي بأبيض صارم وقلت التحفه دون كل لحاف شراوة: بالفتح، وفتح الواو: موضع قريب من تريم وتريم قريب من مدين. الشراة: بفتح أوله، قال الاصمعي: إبل شراة إذا كانت خيارا، قال ذو الرمة: يذب القضايا عن شراة كأنها جماهير تحت المدجنات الهواضب وهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عسفان تأوي إليه الفرود ينبت النبع والقرظ والشوحط، وهو لبني ليث خاصة ولبني ظفر من سليم، وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدا، والخريطة تلي الشراة، جبل صلد لا ينبت شيئا، ثم



يطلع من الشراة على ساية، قال أبو الأشعث. والشراة أيضا: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بني مروان، وفي حديث سواد بن قارب: بينما أنا نائم على جبل من جبال الشراة، كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي وقال: كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد ابن العباس بن الفرات الشراة، بالشين المعجمة، وكان صحيح الخط محكم الضبط، والنسبة إلى هذا الجبل شروي، وقد نسب إليه من الرواة علي بن مسلم بن الهيثم الشروي، يروي عن إسماعيل بن مهران، روى عنه الحسن بن عليل العنزي، ومنهم أحمد بن محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرمي المشهورين به مع صلاح وصبر جميل، سمع أبا الوليد الطيالسي و عبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم، روى عنه أبو الحسين ابن المنادي، ومات سنة ٢٧٤. شرب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، كذا ضبطه أبو بكر بن نصر، يجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي من الشرب ثم صير اسما للموضع، قال: وهو موضع قرب مكة له ذكر، وبشرب كانت وقعة الفجار العظمى، وفي هذا اليوم قيد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفروا فسموا العنابس، وحضرها النبي، صلى الله عليه وسلم، ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وإنما منعه من القتال فيها أنها كانت حرب فجار، قال ابن هرمة: عهدي بهم، وسراب البيض منصدع عنهم، وقد نزلوا ذا لجة صخبا مشمرا بارز الساقين منكفتا كأنه خاف من أعدائه طلبا وقد رموا بهضاب الحزن ذا يسر، وخلفوا بعد من أيمانهم شربا شرب: بالكسر ثم السكون: موضع في قول ابن مقبل حيث قال: قد فرق الدهر بين الحي بالظعن، وبين أثناء شرب يوم ذي يقن، تفريق غير اجتماع ما مشى رجل كما تفرق بين الشام واليمن شربب: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة: واد في ديار بني سليم، قال أرطاة بن سهية: أجليت أهل البرك من أوطانهم والحمس من شعبا وأهل الشربب وقال ابن الاعرابي: الشربب من النبات الغملي، وهو الذي قد ركب بعضه بعضا، وهو اسم واد بعينه. شربث: مثل الذي قبله إلا أن آخره ثاء مثلثة، قال العمراني: واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة. الشربة: بفتح أوله وثانيه، وتشديد الباء الموحدة، قال أبو منصور: ويقال لكل نخيزة من الشجر شربة في بعض اللغات، وقال: النحيزة طريقة سوداء في الارض كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك، وقال الجوهري: ويقال أيضا ما زال فلان على شربة

واحدة أي أمر واحد، قال الاديبي: الشربة موضع بين السليلة والربذة، وقيل: إذا جاوزت النقرد وماوان تريد مكة وقعت في الشربة، ولها ذكر كثير في

---



أيام العرب وأشعارهم، قال ضباب بن وقدان الظهري: لعمري ! لقد طال ما غالني تداعي الشربة ذات الشجر قال الاصمعي: الشربة بنجد ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة، فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة، وإذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة، والشربة: بين الرمة وبين الجريب، والجريب: واد يصب في الرمة، وفي موضع آخر من كتابه قال الفزاري: الشربة كل شئ بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيا والخط في مجرى سيلهما، فإذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي أعلاها من القبلة إلى الحزيز حزيز محارب معروف، والشربة: ما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى، وهي هضبة دون المدينة، وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة وتنقطع عند أعالي الجريب، وهي من بلاد غطفان، والشربة أشد بلاد نجد قرأ، قال نصر: وقيل الشربة فيما بين نخل ومعدن بني سليم، وهذه الاقاويل وإن اختلفت عبارتها فالمعنى واحد، قال بعضهم: وإلى الامير من الشربة واللوى عنيت كل نجيبة شملال وحدث أبو الحسن المدائني قال: زعم بعض أصحابنا أن هشام بن عبد الملك استعمل الاسود بن بلال المحاربي على بحر الشام فقدم عليه أعرابي من قومه ففرض له وأغزاه البحر، فلما أصابت البدوي تلك الاهوال قال: أقول وقد لاح السفين ملججا، وقد بعدت بعد التقرب صور وقد عصفت ريح وللموج قاصف، وللبحر من تحت السفين هدير: ألا ليت أجري والعطاء صفا لهم، وحظي حطوط في الزمام وكور فلله رأي قادني لسفينه واخضر موار السرار يمور ترى متنه سهلا إذا الريح أقلعت، وإن عصفت فالسهل منه وعور فيا ابن بلال للضلال دعوتني، وما كان مثلي في الضلال يسير لئن وقعت رجلاي في الارض مرة وحان لاصحاب السفين وكور وسلمت من موج كأن متونه حراء بدت أركانه وثبير ليعترضن اسمي لدى العرض خلفة وذلك إن كان الاياب يسير وقد كان في حول الشربة مقعد لذيذ وعيش بالحديث غزير ألا ليت شعري ! هل أقولن لفتية وقد حان من شمس النهار ذرور: دعوا العيس تدني للشربة قافلا له بين أمواج البحار وكور شربة: بفتح أوله، ويضم، وتسكين ثانيه، وتخفيف الباء الموحدة: موضع غير الذي قبله، عن العمراني، وأنشد: كأني ورحلي فوق أحقب قارح بشربة أو طاو بعرنان موجس وقال رجل من غامد أنشده أبو محمد الاسود ورواه بالضم: وطيب نفسي أسرة غامدية أصابوا شفاء يوم شربة مقنعا

---



شفوني وأرضوني وأمسيت نائما، وكنت قليلا في الايائم مضجعا شرج: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، قال الاصمعي: الشراج مجاري الماء من الحرار إلى السهل واحدها شرج، يقال: هم على شرج واحد، وشرج: ماء شرقي الاجفر بينهما عقبة، وهو قريب من فيد لبني أسد، قال الشيخ: فهل وجدت شرجا ؟ قلنا: نعم، قال: فأين ؟ قلنا: بالصحراء بين الجواء وناظرة، قال: ليس ذلك شرجا ذلك ربض ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس في كفة الشجر عند النوط ذات الطلح، قال: فوجدت بعد ذلك حيث قال، قال الراجز: أنهلت من شرج فمن يعل ؟ يا شرج لا فاء عليك الظل في قعر شرج حجر يصل هذا عن أبي عبيد السكوني، وقال نصر: شرج العجوز موضع قرب المدينة، وهو في حديث كعب ابن الاشرف. وشرج أيضا: جبل

في ديار غني أو ماء. وشرج: ماء أو واد لفزارة. وشرج: ماء مر في ديار بني أسد. وشرج أيضا: ماء لبني عبس بنجد من أرض العالية، قال: وشرج أيضا واد به بئر، ومن ذلك المثل: أشبه شرج شرجا لو أن في شرج أسيمرا، قال المفضل: صاحب هذا المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيما وأراد هلاكه فحفر له خندقا وقطع كل ما هنالك من السمر ثم ملا به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السمر قال: أشبه شرج شرجا لو أن في شرج أسيمرا، فذهبت مثلا، وأسيمر تصغير أسمر، وأسمر جمع سمر، قالت امرأة من كلب: سقى الله المنازل بين شرج وبين نواظر ديما رهاما وأوساط الشقيق شقيق عبس سقى ربي أجارعها الغماما فلو كنا نطاع، إذا أمرنا، أطلنا في ديارهم المقاما وقال الحسين بن مطير الاسدي: عرفت منازلا بشعاب شرج، فحييت المنازل والشعابا منازل هيجت للقلب شوقا وللعينين دمعا وانتحابا شرجة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، وهو واحدة الذي قبله: موضع بنواحي مكة. وشرجة: من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عثر، كذا وجدته بخط ابن الخاضبة في حديث الاسود العنسى في الحاشية، قال أبو بكر بن سيف: شرجة بالشين المعجمة، نسبوا إليها زرزر بن صهيب الشرجي مولى لآل جبير بن مطعم القرشي، سمع عطاء، وروى عنه سفيان بن عيينة قال: وكان رجلا صالحا. شرز: بكسر أوله وثانيه وتشديده، وآخره زاي: جبل في بلاد الديلم لجأ إليه مرزبان الري لما فتحها عتاب بن ورقاء. الشرطة: كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر إلى البصرة، أهلها كلهم إسحاقية نصيرية أهل ظلالة، منهم كان سنان داعي الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عقر السدن.

---



شرطيش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره شين معجمة: موضع، عن العمراني. شرعب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح العين المهملة، وآخره باء موحدة، قال أبو منصور: الشرعب الطويل، والشرعبة: شق اللحم والاديم طولا، وشرعب: مخلاف باليمن تنسب إليه البرود الشرعبية، وقال القاضي المفضل: إنها قرية. الشرعبي: مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة: أطم من آطام اليهود بالمدينة، لعلهم نسبوه إلى الطول، قال قيس بن الخطيم: ألا إن بين الشرعبي وراتج ضرابا كتجذيم السيال المصعد الشرعبية: موضع ذكره الاخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سليم، قال الشاعر: ولقد بكى الجحاف فيما أوقعت بالشرعبية إذ رأى الاطفالا وإليه فيما أحسب ينسب أبوخراش حيان بن زيد الشرعبي الشامي، حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه حريز بن عثمان الرحبي، قاله ابن نقطة. شرع: قالوا: الشرع مأخوذ من شرع الاهاب إذا شق ولم يرقق ولم يرجل، وهذه ضروب من السلخ معروفة، وأوسعها وأبينها الشرع، قال محمد بن موسى: شرع قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون ووواديها يقال له رخيم، قال أبو الاشعث: قال النابغة الذبياني: بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما، واحتلت الشرع فالاجراع من إضما وفي كتاب نصر: شرع ماء لبني الحارث من بني سليم قرب صفينة، وقال ابن الحائك: شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبإ إليه ينسب وادي الشرع، بالشين، بين حرفة ومطرة. الشرع: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره عين مهملة، والشرع: الطريق، ومنه قوله تعالى: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، وهو موضع ذكره العمراني، وقال بشامة بن الغدير: لمن الديار عفون بالجزع بالدوم بين بحار فالشرع وقال النابغة: لسعدى بشرع فالبحار مساكن قفار تعفتها شمال وداجن شرغ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة، وهو تعريب جزغ، وهي قرية كبيرة قرب بخارى، ينسب إليها قوم من أهل

العلم قديما وحديثا، منهم: محمد بن إبراهيم بن صابر أبو بكر الشرغي، روى عن أبي عبد الله الرازي وأبي محمد الحنفي وغيرهما، روى عنه أبو حفص أحمد بن كامل البصري، وأبو صالح شعيب بن الليث الشرغي الكاغدي، سكن سمرقند وحدث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبي مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع، روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن أحمد بن مروك، ومات بسمرقند سنة ٢٧٢ في رجب، محمد ابن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشرغي أبو المحاسن الواعظ المؤدب المعروف بإمام زاده، أديب واعظ شاعر، سمع أبا أحمد بن محمد بن أبي سهل بن إسحاق العتابي وأبا الفضل بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي وأبا

---



القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي، كتب عنه أبو سعد ببخارى، ومولده في ربيع الاول سنة ٤٩١. شرغيان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: سكة بنسف ينزلها أهل شرغ القرية المذكورة قبل هذا، ذكرنا أنها من قرى بخارى ونسبت إليهم. شرفانية: بفتحتين، والفاء، والنون، والياء: قرية بقرب قنطرة أبي الجون. شرفدد: بفتح أوله وثانيه، وسكون الفاء، وتكرير الدال: واد. شرفدن: بفتح أوله، ووزن الذي قبله، وآخره نون: من قرى بخارى. شرف: بالتحريك، وهو المكان العالي، قال الاصمعي: الشرف كبد نجد، وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك، قال: وفيها اليوم حمى ضرية، وفي الشرف الربذة، وهي الحمى الايمن، والشريف إلى جنبها يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف، وقال الراعي: أفي أثر الاظعان عينك تلمح ؟ نعم لا تهنا، إن قبلك متيح ظعائن مئناف، إذا مل بلدة أقام الجمال باكر متروح تسامى الغمام الغر ثم مقيله من الشرف الاعلى حساء وأبطح قال: وإنما الاعلى لانه بأعلى نجد، وقال غيره: الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد ذكر في سرف من باب السين، ومشرف من قرى العرب: ما دنا من الريف، واحدها شرف، وهي مثل خيبر ودومة الجندل وذي المروة، وقال البكري: الشرف ماء لبني كلاب ويقال لباهلة، والشرف: قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلا واحدا مسيرة يوم وبعض الآخر، ودونه حراج وغياض، أوى إليه علي بن المهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠، وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له شرف قلحاح، بكسر القاف. والشرف الاعلى: جبل أيضا قرب زبيد، وقال نصر: الشرف كبد نجد، وقيل: واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية، وقال الاصمعي: وكان يقال من تصيف الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى. وشرف البياض: من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن. وشرف قلحاح والشرف: جبلان دون زبيد من أرض اليمن. وشرف الارطى: من منازل تميم. وشرف السيالة: بين ملل والروحاء، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أصبح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السيالة وصلى الصبح بعرق الظبية. والشرف: موضع بمصر، عن الاديبي، ينسب إليه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن إسماعيل الشرفي الفقيه الشافعي الضرير، روى كتاب المزني عن الصابوني، روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وتوفي في سنة ٤٠٨. والشرف: من سواد إشبيلية بالاندلس، ينسب إليه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي، كان فقيها مقدما في الايام العامرية أديبا خطيبا ممدحا صاحب شرطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة، روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن

حزم وغيره، وكان معتنيا بالعلم مكرما لاهله، له رواية ودراية، ومات في شعبان سنة ٣٩٦، وقال سعد الخير: الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون، وإذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا: الشرف تاجها لكثرة خيره. وشرف البعل، ذكر في البعل: صقع بالشام، وقيل: جبل في طريق الحاج من الشام. شرق: بلفظ الشرق ضد الغرب: إقليم بإشبيلية وإقليم بباجة كلاهما بالاندلس. وشرق: موضع في جبل طئ، قال زيد الخيل: منعنا بين شرق إلى المطالي بحي ذي مكابرة عنود وقال بشر بن أبي خازم: غشيت لليلى بشرق مقاما فهاج لك الرسم منها سقاما وقال نصر: شرق بلد لبني أسد. شرقيون: مدينة بحوف مصر لهم بها وقائع. الشرقية: نسبة إلى الشرق: محلة بالجانب الغربي من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقي باب البصرة، قيل لها الشرقية لانها شرقي مدينة المنصور لا لانها في الجانب الشرقي، نسب إليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلت بن المغلس الحماني الشرقي كان ينزل الشرقية فنسب إليها، روى عن الفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم، روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو علي بن الصواف وابن الجعالي وغيرهم، وكان ضعيفا وضاعا للحديث، توفي سنة ٣٠٨ في شوال، ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الحجاج الشرقي، منهم: عبد الرحمن بن محمد بن المعلم الشرقي البرجوني، وبرجونية: محلة بشرقي واسط، وقد نسب إلى شرقي مدينة نيسابور قوم، منهم: الامام أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج، روى عن أبي حاتم الرازي ويحيى بن يحيى والعباس ابن محمد الدوري وغيرهم، روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو أحمد الحاكم وأبو علي النيسابوري وغيرهم من الائمة، وكان حافظا مصنفا، مات سنة ٣٢٥. والشرقي: مسجد قرب الرصافة بناه المنصور لابنه المهدي. والشرقية: اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلة ببغداد وبقي الاسم عليها. والشرقية: كورة في جنوبي مصر. شرك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، وهو مخفف من شرك الطريق وهي الاخاديد التي تحفرها الدواب فيه أو من شرك الصائد، فأما شرك، بالسكون، فلم أجد له معنى، وشرك: جبل بالحجاز، قال خداش بن زهير: وشرك فأمواه اللديد فمنعج، فوادي البدي غمره فظواهره شرك: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، والشرك: النصيب، ومنه الشرك في الدين: وهو ماء وراء جبل القنان لبني منقذ بن أعيا من أسد، قال عميرة بن طارق: فأهون علي بالوعيد وأهله إذا حل أهلي بين شرك فعاقل الشركة: بالتحريك: قرية لبني أسد، وهي واحدة الشرك، قال الاصمعي: أبان الاسود لبني أسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك بن حبيب الفقعسي. شرماح: قلعة مطلة على قرية لابي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الاكراد بنقض قرية أبي أيوب.



شرمساح: بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح. شر مغول: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ميمه، وغين معجمة، وواو ساكنة، وآخره لام: قلعة حصينة بخراسان، بينها وبين نسا أربعة فراسخ، والعجم يسمونها جمغول، ينسب إليها أبو النصر محمد ابن أحمد بن سليمان الشر مغولي النسوي الاديب، سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بأنطاكية، وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني النسوي، روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد

بن عبد الله بن عبد العزيز الشر مغولي البجلي، سمع منه في سنة ٣٨٨ وقال: حدثنا الشيخ الثقة الصالح، وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي. شرمقان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الميم قاف، وآخره نون، والعجم يقولون جرمقان: بليدة بخراسان من نواحي أسفرايين في الجبال، بينها وبين نيسابور أربعة أيام، وقد خرج منها طائفة من العلماء، ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ، سمع بنيسابور أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وأبا بكر بن خلف الشيرازي وجده أحمد ابن خالد المشرف، وسمع بجرجان أبا القاسم إبراهيم ابن علي الخلالي، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٢، ومات سنة ٥٣٨، وقال الحافظ أبو القاسم ما صورته: أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الاديب، وشرمقان: من ناحية نسا، سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جوصا والحسن بن سفيان وأبا عروبة ومسدد بن قطن القشيري وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي ومحمد بن المسيب الارغياني، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني، قال الحاكم: أحمد ابن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان في الادب والفقه وكثرة الحديث، طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز، سمع المسند الكبير والامهات لابي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان، وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قلد المظالم بنسا جمع إليه جملة من كتبه وانتقيت عليه، ثم توفي بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٦. شرملة: بفتح الشين، وسكون الراء، وفتح الميم واللام: قرية من أعمال شرقي الموصل من نواحي قلعة الشوش، ومنها يكون حب الرمان الشوشي. شرمة: بضم أوله وسكون ثانيه، والشرم: الشق في الارض وغيرها، وشرمة: اسم جبل: قال أوس بن حجر: تثوب عليهم من أبان وشرمة، وتركب من أهل القنان وتفزع وقال تميم بن مقبل: أرقت لبرق آخر الليل دونه رضام وهضب دون رمان أفيح بحزن شأم كلما قلت قد ونى سنا، والقواري الخضر في الدحن جنح فأضحى له وبل بأكناف شرمة أجش سماكي من الابل أنضح

---



شرواذ: ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح، افتتحها المسلمون على يد الربيع بن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فأصاب شيئا كثيرا، كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جد بسام. شروان: مدينة من نواحي باب الابواب الذي تسميه الفرس الدربند، بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خففت بإسقاط شطر اسمه، وبين شروان وباب الابواب مائة فرسخ، خرج منها جماعة من العلماء، ويقولون بالقرب منها صخرة موسى، عليه السلام، التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى: قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، قالوا: فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجروان، حتى لقيه غلام فقتله، قالوا في قرية جيزان، وكل هذه من نواحي أرمينية قرب الدربند، وقيل: شروان ولاية قصبتها شماخي وهي قرب بحر الخزر، نسب المحدثون إليها قوما من الرواة، منهم: أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني، كان فقيها صالحا، سكن النظامية وتفقه على الكيسا الهراسي وروى شيئا عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسال، ذكره أبو سعد في شيوخه. شرورى: بتكرير الراء، وهو فعوعل، كما قال سيبويه في قرورى وحكمه حكمه، وقد ذكرته هناك، فأصله إذا إما من الشرى: وهي ناحية الفرات، وإما من الشرى: وهو تبايع الشئ، فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا في قرورى، قال لي القاضي أبو القاسم بن أبي جرادة: رأيت شرورى وهو جبل مطل على تبوك

في شرقيها، وفي كتاب الاصمعي: شرورى لبني سليم، قال الاعشى السلمي وكان سجن بالمدينة: هاجك ربع بشرورى ملبد وقال آخر: كأنها بين شرورى والعمق نواحة تلوي بجلباب خلق وقال الاصمعي: شرورى ورحرحان في أرض بني سليم، وفي كتاب النبات: شرورى واد بالشام، قال: سقوني وقالوا: لا تغن ! ولو سقلوا جبال شرورى ما سقيت لغنت وقال عبد الرحمن بن حسان: أرقت لبرق مستطير كأنه مصابيح تخبو ساعة ثم تلمح يضئ سناه لي شرورى ودونه بقاع النقيع أو سنا البرق أنزح وقال مزاحم العقيلى: أذلك أم كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعلل غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل غدوا غدا يومين عنه انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل شروز: آخره زاي: قلعة بين قزوين وجبال الطرم حصينة. شروط: بلفظ جمع شرط: جبل بعينه. شروم: قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق، بينها وبين الهجيرة خمسة وعشرون ميلا، قال الحارث بن عمرو الجزلي: فآل سعيد جمرة غالبية، وسفحي شروم بين تلك الرجائم

---



شرونة: بضم الراء، وسكون الواو ثم نون بعدها هاء: قرية بالصعيد الادنى شرقي النيل. وشرونة أيضا: بلد بالاندلس. شروين: جبال شروين في أطراف طبرستان، وهي من أعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان، وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجرا ودغلا، قال ابن الفقيه: أول من دفعت إليه السفوح شروين بن سهراب وكانت قبل ذلك في أيدي الجند وفتحت في أيام المأمون على يد موسى ابن حفص بن عمرو بن العلاء، وكان عمرو بن العلاء جزارا بالري فجمع جموعا وغزا الديلم حتى حسن بلاؤه فأرسله والي الري إلى المنصور فقوده وجعل له منزلة وترقت به الايام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي، وافتتح موسى بن حفص بن عمرو ابن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال واصعبها، فقلدها المأمون مازيار وأضاف إليها طبرستان والرويان ودنباوند وسماه محمدا وجعل له مرتبة الاصفهبذ، فلم يزل واليا عليها حتى توفى المأمون واستخلف المعتصم فأقره عليها، ثم غدر وخالف، وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم، فجرى من قبله ما هو مذكور في التواريخ. الشروين: بالتحريك بثلاث فتحات، وياء ساكنة، ونون: هما جبلان بسلمى كان اسمهما فخ ومخزم، عن نصر. شريان: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون، قال الجوهري: الشريان، بالفتح والكسر، واحد الشرايين، وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب: وهو موضع بعينه أو واد، قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه: أبلغ بني كاهل عني مغلغلة، والقوم من دونهم سعيا ومركوب والقوم من دونهم أين ومسغبة، وذات ريد بها رضع واسلوب أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب شريب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وباء موحدة، قال أبو عبيد: يقال ماء شريب وشروب الذي بين الملح والعذب، والشريب الذي يشاربك أي يشرب معك: وهو جبل نجدي في ديار بني كلاب عند الجبل الذي يقال له أسود النساء. شريب: بلفظ تصغير الشرب: بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم. شريج: شريج نابط وشريج الريان وعدة أمكنة يقال لكل واحد شريج كذا: قرى من نواحي زبيد باليمن. الشرير: موضع في ديار عبد القيس، عن نصر. شريش: أوله مثل آخره، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت: مدينة كبيرة من كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شرش. شريط: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء

مثناة من تحت، وطاء مهملة، والشريط: حبل يفتل من الخوص، جزاء الشريط: قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس.

---



الشريف: تصغير شرف، وهو الموضع العالي: ماء لبني نمير وتنسب إليه العقبان، قال طفيل الغنوي: وفينا ترى الطوبى وكل سميذع مدرب حرب وابن كل مدرب تبيت لعقبان الشريف رجاله إذا ما نووا إحداث أمر معطب ويقال: إنه سرة بنجد وهو أمرأ نجد موضعا، قال الراعي: كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو برابية الشريف هديلا قال أبو زياد: وأرض بني نمير الشريف، دارها كلها بالشريف إلا بطنا واحدا باليمامة يقال لهم بنو ظالم ابن ربيعة بن عبد الله، وهو بين حمى ضرية وبين سود شمام، ويوم الشريف من أيامهم، قال بعضهم: غداة لقينا بالشريف الاحامسا وقال ابن السكيت: الشريف واد بنجد، فما كان عن يمينه فهو الشرف وما كان عن يساره فهو الشريف، قال الاصمعي: الشرف كبد نجد والشريف إلى جانبه يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقا فهو شريف وما كان مغربا فهو الشرف، وقال عمرو بن الاهتم: كأنها بعدما مال الشريف بها قرقور أعجم في ذي لجة جار والشريف: حصن من حصون زبيد باليمن. شريفة: موضع قرب البصرة، خرج إليها الاحنف ابن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلا للفريقين. شريق: تصغير شرق: موضع قرب المدينة في وادي العقيق، قال أبو وجزة: إذا تربعت ما بين الشريق فذا روض الفلاج وذات السرح والعبب ويروى الشريف، والعبب: عنب الثعلب، وقال نصر: شريق، بفتح الشين وكسر الراء، شريقان جبلان أحمران ببلاد سليم. الشرية: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء المثناة من تحت، هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة السرية وأخواتها: هو ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام، قال كثير: نظرت وأعلام الشرية دونها فبرق المرورات الدواني فسورها وأخاف أن يكون تصحيفا وأنه بالباء الموحدة، وقد ذكر. شريون: حصن من حصون بلنسية بالاندلس، نسب إليها السلفي أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني، وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك، ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدبس الانصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره كثيرا، وسكن طليطلة مدة، ومات في شوال سنة ٥٠٥. الشري: بسكون الراء، نبت، وذات الشري: موضع معروف به في قول البريق الهذلى: كأن عجوزي لم تلد غير واحد، وماتت بذات الشري وهي عقيم وذو الشري: قريب من مكة، يذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال في بعضه: قربتني إلى قريبة عين يوم ذي الشري والهوى مستعارا

---



وأرى اليوم، ما نأيت، طويلا، والليالي، إذا دنوت، قصارا شري: بتشديد الياء: طريق بين تهامة واليمن. باب الشين والزاي وما يليهما الشزب: بفتح الشين، وسكون الزاي، والباء موحدة، وادي الشزب: من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء. شزن: بالتحريك، وآخره نون: جبل أو واد بنجد، عن نصر. باب الشين والسين وما يليهما شس: بفتح أوله، وتشديد الثاني، الشس: الارض الصلبة التي كأنها حجر واحد، والجمع شساس وشسوس، قال المرار بن منقذ: أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك وشيي عبقر ؟ وهو واد بعينه من أودية مزينة، وذكره كثير، وقال أبو بكر بن موسى: شس واد عن يسار آرة، وقال أبو الأشعث: هو بلد مهيمة موبأة لا تكون بها الابل يأخذها الهيام عن نقوع بها ساكنة لا تجري، والهيام: حمى الابل، والنقوع:

المياه الواقفة التي لا تجري، وهي من الابواء على نصف ميل، وقال في موضع آخر: وفوق قوران ماء يقال له شس آبار عذبة، وقال ابن السكيت: أرض كثيرة الحمى، قال كثير: وقال خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت ختومها: أصابتك نبل الحاجبية، إنها إذا ما رمت لا يستبل كليمها كأنك مردوع بشس مطرد يقارفه من عقدة النقع هيمها مردوع: منكوس، يقارفه: يدانيه، والعقدة: الموضع الشجير، وقال نصر: شس ماء في ديار بني سليم بين لقف وذات الغار قرب أقراح جبل. شستق: من نواحي الاهواز، قال يزيد بن مفرغ: سقى هزم الارعاد منبجس العرى منازلها من مسرقان فسرقا إلى الكربج الاعلى إلى رامهرمز إلى قريات الشيخ من فوق شستقا شسعى: ذكر الزمخشري: هو موضع في شعر أبن مقبل، فأما الازهري فإنه قال: شسع المكان طرفه، يقال: حللنا شسع الدهناء، وقال قحيف العقيلي: مريع منهم وطن فشسعى بعيد من له وطن مريع وقال ابن مقبل: بصخد فشسعى من عميرة فاللوى يلحن كما لاح الوشوم القرائح كذا رواه الاصمعي، وروى غيره: شسي كما في شعرا المرار فشسي عبقر. باب الشين والشين وما يليهما ششانة: بعد الالف نون، والشين الثانية مخففة: إقليم من أعمال بطليوس. ششلة: بكسر أوله، وسكون ثانيه: ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع. باب الشين والطاء وما يليهما شطا: بالفتح، والقصر، وقيل شطاة: بليدة بمصر، ينسب إليها الثياب الشطوية، قال الحسن بن محمد

---



المهلبي: على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه. شطاب: نخل لبني يشكر باليمامة. شطاطير: بفتح أوله، وتكرير الطاء، وآخره راء قبلها ياء: كورة في غربي النيل بالصعيد الادنى. الشطآن: بضم أوله، وسكون الطاء ثم ألف مهموزة، ونون: واد من أودية المدينة، قال كثير: مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن ريط مضلع وأخرى حبست الركب يوم سويقة بها واقفا أن هاجك المتربع الشطبتان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها، وآخره نون: تثنية شطبة وهي السعفة الخضراء، والشطبتان وحرم: أودية لبني الحريش بن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع، قال السكوني: وفي العارض من وراء أكمة بينها وبين مهب الشمال الشطبتان، وقال أبو زياد الكلابي: الشطبتان باليمامة فلج من الافلاج. شطب: بالتحريك، يجوز أن يكون أصله من شطب إذا مال ثم استعمل اسما: وهو جبل في ديار بني أسد فيه روضة ذكرت في الرياض في قول بشر ابن أبي خازم: سائل نميرا غداة النعف من شطب إذ فضت الخيل من ثهلان إذ رهفوا يوم النعف من شطب، وقال عبيد بن الابرص: دعا معاشر فاستكت مسامعهم، يا لهف نفسي لو تدعو بني أسد ! لو هم حماتك بالحمى حميت ولم تترك ليوم أقام الناس في كبد كما حميناك يوم النعف من شطب والفضل للقوم من ريح ومن عدد وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره، قال نصر: شطب جبل في ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بنجد. وشطب أيضا: واد يمان وقرن أسود من شط الرمة، وقال أبو زياد: شطب هو جانب ثهلان الذي يلي مهب الشمال يقال له ذو شطب، قال لبيد: بذي شطب أحداجهم إذا تحملوا وحث الحداة الناجيات الذواملا وقال عبيد بن الابرص يصف سحابا: يا من لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كمضئ الصبح لماح دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح كأن ريقه لما علا شطبا أقراب أبلق ينفي الخيل رماح فمن بحوزته كمن بعقوته، والمستكن كمن يمشي بقرواح شطب: بفتح أوله ويروى بالضم، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وهو السعفة الخضراء: واد

حذاء مرجم دون كلية إلى بلاد ضمرة، قال كثير: لعمري لقد بانت وشط مزارها عزيزة لا تفقد ولا تتبعد إذا أصبحت في الجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبدبد



قال الاصمعي: بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بدبد وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما بين بني أسد وخزيمة، ولذلك قال: وأصبح أهلي بين شطب فبدبد وقال: أفي رسم أطلال بشطب فمرجم دوارس لما استنطقت لم تكلم تكفكف أعدادا من العين ركبت سوانيها ثم اندفعن بأسلم شطب: بالضم: كورة من كور مصر الجنوبية. شط: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والشط جانب النهر: قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة، قال احفصي: شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة. وشط الوتر: باليمامة أيضا وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة، وحصن معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجرا. وشط عثمان: موضع بالبصرة كانت سباخا ومواتا فأحياها عثمان بن أبي العاصي الثقفي، وكتب عثمان بن عفان، رضي الله عنه، إلى عبد الله بن عامر ابن كريز وهو والي البصرة من قبله: أن أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفي ما كتب له بالشط، وكان نسخة الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم - هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصي - إني أعطيتك الشط لمن ذهب إلى الابلة من البصرة والمقابلة قرية الابلة والقرية التي كان الاشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الاشعري عمل من ذلك وأعطيتك براح ذلك الشط أجمة وسبخة فيما بينن الخرارة إلى دير جابيل إلى القبرين اللذين على الشط المقابلين للابلة وأعطيتك ما عملت من ذلك أنت وبنوك، إن واحدا تعطيه شيئا من ذلك من إخوتك فاعتمله عن عطيتك، وأمرت عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئا أخذتموه ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل لاترونكم ما عملتموه فليس لكم أن تتحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه حجة له، وأعطيتك ذلك عوضا عن أرضك التي أخذت منك بالمدينة التي اشتراها لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وما كان فيما سميت فضل عن تلك الارضين فإنها عطية أعطيتك إياها إذ عزلتك عن العمل، وقد كتبت إلى عبد الله ابن عامر أن يعينك في عملك ويحسن لك العون، فاعمل باسم الله وعونه وامسك، شهد المغيرة بن الاخفش والحارث بن الحكم بنه أبي العاصي وفلان بن أبي فاطمة، وكتب تاريخه لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٩، وقد نسب إليها أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الله بن إبراهيم البصري الشطي، سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن حميد البزاز وأبي عبد الله أحمد بن محمد الحامدي وغيرهما، روى عنه يوسف بن حمزة السهمي، ومات سنة ٣٩١. شطفورة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والفاء، وبعد الواو راء: موضع فيه ثلاث مدن من سواحل إفريقية: أبلونة ومتيجة وبنزرت، ممال. شطنان: واد بنجد عليه قبائل من طئ. شطنوف: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وفتح النون، وآخره فاء: بلد بمصر من نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين: فرقة تمضي شرقيا إلى تنيس وفرقة تمضي غربيا إلى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب، وقد ألحق سعيد بن عفير في شطره الثاني الالف واللام فقال يحرض علي بن الجروي على أحمد بن السري وقد واقعه في هذا الموضع فكسره

ولم يتبعه: ألا من مبلغ عني عليا رسالة من يلوم على الركوك علام حبست جمعك مستكفا بشط النوف في ضنك ضنيك وقد سنحت لك الفقرات ممن رماك بجشة الوهن الركيك أمن بقيا ؟ فلا بقيا لمن لا يراها عند فرصته عليك قوله عليك عيب في هذه القافية وهو من الايطاء. وشطنوف: من كورة الغربية، بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد. شطون: بفتح أوله، وآخره نون، والشطون البعيد من كل شئ: ماء لابي بكر بن كلاب في غربي الحمى، قال الاصمعي: قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر ابن كلاب مما يلي إخوتها بني جعفر الشطون، وهو لقيس بن جزء، وهو في جبل يقال له شعرى ثم يليها حفيرة خالد، وقال عبد العزيز بن زرارة: قفا بين الشطون شطون شعرى ومدعا فانظرا ما تأمران فإن لم تعربا لي غير شك لعمر أبيكما لم تنفعاني وقال الحصين بن الحمام المري: أما تعملون الحلف حلف عرينة، وحلفا بصحراء الشطون ومقسما ؟ وقلنا لهم: يا آل ذبيان ما لكم تفاقدتم لا تقدمون مقدما ؟ شطيب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وكل شئ قددته * (هامش ١) * (١) في هذا البيت إقواء. طولا فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة: وهو اسم جبل، قال عمارة بن عقيل: سرى برق فأرقني يمان، يضئ الليل كالفرد الهجان يضئ ذرى طمية أو شطيب وفلج من طمية غير دان أيأمل من يرى رقمات فلج زيارة من يرى علمي ذقان ودون مزارها بلد يزجى به الفوج المنوق وهو وان الفوج المنوق: الجمل المؤدب. الشطيبية: مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة: ماء بأجإ لبني سنبس. الشطين: واد بين الابواء والجحفة، والله أعلم بالصواب. باب الشين والظاء وما يليهما شظا: بالفتح، عظم لاصق بالركبة فإذا شخص قيل شظي الفرس: وهو جبل بمكة أو قرب مكة، نقله عن الحازمي. شظيات: جمع شظية، بفتح أوله، والشظية: شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم: وهو اسم موضع، وقيل: عقاب في شعر هذيل، قال الحكم الخضري: يا كأس ما ثقب برأس شظية برك أصاب عراضه شؤبوب ضحيان شاهقة يرف بشامه بذيان يقصر دونه اليعقوب بألذ منك مذاقة لمحلا عطشان واعس ثم عاد يلوب



شظيف: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره فاء، والشظيف من الشجر: الذي لم يجد ريه فخشن وصلب من غير أن تذهب ندواته: موضع. شظي: بفتح أوله، كأنه جمع شظية، وقد ذكر: جبل في قوله:..... كأنها نعام تبغى بالشظي رئالها باب الشين والعين وما يليهما شعارى: جبل وماء باليمامة، عن الحفظي، وأنشد لبعضهم: كأنها بين شعارى والدام شمطاء تمشي في ثياب أهدام شعباء: قال الازهري: شعباء، بالمد، موضع في جبلي طئ، كذا حكاه عنه العمراني، وقال نصر: شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا، والذي في نسختي التي نقلتها من خطه شعبى، بالضم والقصر، كما نذكره بعد هذه الترجمة. شعبى: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم باء موحدة، والقصر، قال ابن خالويه في كتابه: ليس في كلام العرب فعلى، بضم أوله وفتح ثانيه، غير ثلاثة ألفاظ: شعبى اسم موضع في بلاد بني فزارة، وأربى اسم للداهية، وأدمى، وقال نصر: شعبى جبل بحمى ضرية لبني كلاب، قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي: ستطلع من ذرى شعبى قواف على الكندي تلتهب التهابا أعبد حل في شعبى غريبا، ألؤما لا أبا لك واغترابا ؟ قال ابن السيرافي: يقول: أنت من أهل شعبى ولست بكندي، أنت دعي فيهم أي عبد لهم حملت أمك بك في شعبى، وقال أبو زياد: من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى، وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا، قال بعض الشعراء: أرحني من بطن الجريب وريحه، ومن شعبى، لا بلها الله بالقطر وبطن اللوز تصعيده وانحداره، وقولهم هاتيك أعلامها القمر وقال الاصمعي: شعبى للضباب وبعضها لبني جعفر، قال بعضهم: إذا

شعبى لاحت ذراها كأنها فوالج نجت أو مجلة دهم تذكرت عيشا قد مضى ليس راجعا علينا وأياما تذكرها السقم قال: وقال آخر شعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال، قال: وعن حميد شعبى جبل أسود ماؤه سبية، ولشعبي شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة إلى سنة، قال الجعفري: لم ينجهم من شعبى شعابها شعبان: بالكسر، تثنية شعب، قال ابن شميل: الشعب، بالكسر، مسيل الماء في بطن من الارض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة، ورجل شعبان إذا انبطح وقد يكون بين سندي جبلين، وشعبان: ماء لبني أبي بكر بن كلاب بجنب المردمة، قال الاصمعي: وإلى جنب المردمة من شقها الايسر ماءان يقال لهما الشعبان واسمهما مريخة الممهى، وهي لبني ربيعة بين عبد الله بن أبي بكر.

---



شعب ابن عامر: ماء أوله الابلة، قال بعض الشعراء: إذا جئت بان الشعب شعب ابن عامر فأقرئ غزال الشعب مني سلاميا شعب أبي دب: بمكة، يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن إسحاق في كتاب مكة من تصنيفه: أبو دب هذا رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة. شعب أبي يوسف: وهو الشعب الذي أوى إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة، وكان لعبد المطلب فقسم بين بنيه حين ضعف بصره، وكان النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ حظ أبيه، وهو كان منزل بني هاشم ومساكنهم، فقال أبو طالب: جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما بتفريقهم من بعد ود وألفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ولما تروا يوما لدى الشعب قائما شعب بوان: قد ذكر في بوان، كان به يوم بين المهلب بن أبي صفرة والازارقة، وقد أشبع القول في وصفه في بوان فأغنى. شعب جبلة: قد ذكرت جبلة في موضعها، وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع عليه أكثر قبائل العرب، وكان النصر فيه لبني عامر، فقال لبيد: منا حماة الشعب يوم تواعدت أسد وذبيان الصفا وتميم فارتث جرحاهم عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقيم قومي أولئك إن سألت بخيمهم، ولكل قوم في النوائب خيم وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالنفر منا منسر وعظيم شعب الحيس: شعب بالشربة بين هضب القليب من أرض فزارة، وقيل: سمي بذلك لان حمل بن بدر ملا دلاء من الحيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها قوم ردوا داحسا عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم وبين بني عبس أعواما حتى هلك أولاد بدر. شعب خره: بضم الخاء، وتخفيف الراء والهاء: بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضائق. شعب الخوز: بمكة، قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة: إنما سمي شعب الخوز بهذا الاسم لان نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه. شعب العجوز: بظاهر المدينة، قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودي بأمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم. شعب: بكسر أوله، قال الجوهري: الشعب والشعب بالكسر والضم، الطريق في الجبل، والجمع الشعاب، وقال أبو منصور: ما انفرج بين جبلين فهو شعب، وقال أبو عبيد السكوني: الشعب ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب، وقال أبو بكر بن موسى: الشعب، بكسر الشين، جبل باليمامة. شعب: بالفتح، والتسكين: جبل باليمن نزله حسان ابن عمرو الحميري وولده فنسبوا إليه، فمن كان

---

منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون، منهم: عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين، ومن كان منهم بمصر يقال لهم الاشعوب، وقوله: جارية من شعب ذي رعين ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة. شعب: بضم أوله، وسكون ثانيه، هو جمع أشعب من قولهم: تيس اشعب إذا كان ما بين قرنيه بعيدا جدا: وهو واد بين مكة والمدينة يصب في وادي الصفراء. شعبتنا الفردوس: موضع في بلاد بني يربوع، به كانت الموقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع. الشعبتان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة، وتاء، تثنية شعبة وهو المسيل الصغير، والشعبة: الغصن، والشعبتان: أكمة لها قرنان ناتئان، ويقال: هذه عصا لها شعبتان. شعبعب: بوزن فعلعل: اسم ماء باليمامة، قال أبو زياد: وماء قشير باليمامة يقال له شعبعب، وهو ماء للصمة بن عبد الله بن قرة بن هبيرة بن سلمة بن قشير، وفي كتاب نصر: شعبعب ماء لقشير بحائل من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلا، ويجوز أن يكون من شعبت الشئ إذا فرقته، والتكرير للمبالغة، قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند: يا صاحبي، أطال الله رشدكما ! عوجا علي صدور الابغل السنن ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن بحائل ؟ يا عناء النفس من ظعن ! أحبب بهن لو أن الدار جامعة، وبالبلاد التي يسكن من وطن طوالع الخل من تبراك مصعدة، كما تتابع قيدام من السفن يا ليت شعري ! والانسان ذو أمل والعين تذرف أحيانا من الحزن هل أجعلن يدي للخد مرفقة على شعبعب بين الحوض والعطن شعبة: بضم أوله، واحدة الشعب، وهي من الجبال رؤوسها ومن الشجر أغصانها: وهو موضع قرب يليل، قال ابن إسحاق: وفي جمادى الاولى خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يريد قريشا وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله، وذلك اسمها إلى اليوم، ومن ذلك صب على اليسار حتى هبط يليل. شعبين: بفتح أوله، وهو تثنية شعب إذا كان مجرورا أو منصوبا، ويضاف إليه ذو فيقال ذو شعبين، وقد تقدم تفسير الشعب: وهو حصن باليمن كان منزلا لملوكم. وذات الشعبين: من أودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن، قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام: إن حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير هو شعبان وإليه ينسب الشعبي الامام وإنما سمي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال: أقبل سيل بالمين فخرق موضعا فأبدى عن أرج فدخل فيه فإذا بسرير عليه ميت عليه جباب وشي مذهبة وبين يديه محجن من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء وإذا لوح فيه مكتوب: بسم الله رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل إلا الله، مت أزمان

---



زخرهيد هلك فيه اثنا عشر ألف قبل كنت آخرهم قيلا فأتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فأخفرني، فسمي حسان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب إلى التثنية ولا الجمع وإنما يرد إلى الواحد وينسب فلذلك قيل الشعبي، وقد تقدم في شعب غير هذا. شعبين: هكذا يقوله أهل اليمن اليوم: قرية من الاعمال البعدانية. شعث: بالضم، والتسكين، وثاء مثلثة، جمع أشعث، وهو المغبر الرأس: وهو موضع بين السوارقية ومعدن بني سليم، وقيل: الشعث وعنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن. شعرى: بالقصر: جبل عند حرة بني سليم. شعران: بكسر أوله، كأنه تثنية شعر، من قولهم: شعر يشعر شعرا أي علم، قالوا: شعران وشيبان والشويحص والشطير من جبال تهامة، قال أبو صخر الهذي بصف سحابا. فلما علا شعرين منه قوادم

روازن من أعلامها بالمناكب قالوا في فسر شعرين جبلان. شعران: بفتح أوله، فعلان من الشعر، كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته: وهو جبل بالموصل، وقيل: بنواحي شهرزور، قال ابن السكيت: هو بناحية باجرمق، وسمي جبل القنديل وبالفارسية تخت شيرويه، وهو من أعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور، وفيه الثلج الكثير شتاء وصيفا، وإذا خرجت من دقوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور. شعر: بلفظ شعر الرأس: جبل لبني سليم، عن ابن دريد، وقال نصر: جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الربذة بأميال لمن كان مصعدا، وقيل بالكسر. شعر: بكسر أوله، بلفظ الشعر المقول: موضع معروف أو جبل قريب من الملح في شعر الجعدي يضاف إليه دارة، قال ذو الرمة: أقول وشعر والعرائس بيننا وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر وقال الاصمعي: شعر جبل لجهينة، وقال ابن الفقيه: شعر جبل بالحمى، يوم شعر: بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شاب يقال له الحكم بن الطفيل فخشي أن يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق، قال البريق الهذلي: سقى الرحمن حزم ينابعات من الجوزاء أنواء غزارا بمرتجز كأن على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا يحط العصم من أكناف شعر، ولم يترك بذي سلع حمارا الشعر: بضم أوله، يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته: وهو موضع بالدهناء لبني تميم، قال الخطيم العكلي: وهل أرين بين الحفيرة والحمى حمى النير يوما أو بأكثبة الشعر شعفان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، تثنية شعف بالتحريك، وهو رأس الجبل، وإنما خفف بعد الاستعمال اسما لموضع بعينه في أرض الغور يعني غور تهامة جاء في أشعار اللصوص يقال له شعف عثر، ومنه المثل: لكن بشعفين أنت جدود،

---



وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله ورباها حتى إذا سمنت وبطنت بطرت فرآها يوما وهي تقول لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على أربع: احلبوني فإني خلفة، فقال لها عروة: لكن بشعفين أنت جدود، يضرب مثلا لمن نشأ في ضر ثم ترفع عنه فيبطر، والجدود: التي انقطع لبنها، قال الحازمي: أكمتان بالسي. شعف: بالفتح، والسكون، وأصله التحريك: وهو تل بالسي قرب وجرة، وهو أحد الشعفين المذكورين قبله، وهما رابيتان يقال لهما شعفين. شعفين: هي شعفان المذكورة قبل هذا، لكن رأيت أبا بكر وأبا الحسن قد أفردا له ترجمة فاقتديت بهما، والجوهري ذكره في الصحاح بلفظ الجمع فقال: شعفين، بكسر الفاء، موضع، وفي المثل: لكن بشعفين كنت جدودا، قال: وأصله أن رجلا التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول: احلبوني فإني خلفة، فقال لها ذلك، والجدود: التي انقطع لبنها أو لا لبن لها، فأما الازهري فضبطه كما ذكرنا آنفا، وذكر المثل، وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني إنسان بن عتوارة بن غزية: أتتنا بنو نصر ترج وطابها، وخرفانها مسموطة للتزود إذا ما برئتم من يريم وأهله فردوا عكاظيا بكم للتصعد فإني أرى أن المخاض أصابها بنو عامر أهل التهدي وثهمد سرت من جنوب العزف ليلا فأصبحت بشعفين ما هذا بإدلاج أعبد شعفين: أكمتان بالسي، بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال، وقال ابن مقبل: تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ريح نجد ففترا مرته الصبا بالغور غور تهامة، فلما ونت عنه بشعفين أمطرا شعلان: من شعل النار (١). شعوب: بفتح أوله، وآخره باء موحدة، قصر شعوب: قصر باليمن معروف بالارتفاع، وخبرني القاضي الفضل بن أبي الحجاج قال: أخبرني كثير من أهل اليمن أن شعوب بساتين بظاهر صنعاء، وهو الذي أراد زياد بن منقذ بقوله: لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولانقم قال: والشعبة الفرقة، ومنه سميت المنية شعوب لانها تفرق، وشعوب:

اسم علم للمنية غير منصرف. شعوف: بالفتح، وأصله من شعفت بالشئ إذا اهتممت به: موضع بنجد، قال ابن براقة الثمالي: أروى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشث والطباق الشث والطباق: شجرتان. شعيب: بلفظ اسم شعيب النبي، عليه السلام، وهو تصغير شعب الجبل: اسم موضع جاء في الاخبار. شعيبة: تصغير شعبة، وقد تقدم: واد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سد قناة وهو واد، قال كثير: سأتك وقد أجد بها البكور غداة البين من أسماء عير * (هامش ٢) * (١) هكذا في الاصل. (*)

---



كأن حمولها بملا تريم سفين بالشعيبة ما تسير وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه: أن سفينة حجتها الريح إلى الشعيبة، وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وهو كان مرفأ مكة ومرسي سفنها قبل جدة، ومعنى حجتها الريح أي دفعتها، فاستعانت قريش في تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة، وقال ابن السكيت: الشعيبة قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن، وقال في موضع آخر: الشعيبة من بطن الرمة. الشعيبية: قال أبو زياد: ومن مياه بني نمير الشعيبية والزيدية، وهما ببطن واد يقال له الحريم. الشعير: بلفظ الشعير الذي يزرع، درب الشعير وباب الشعير: في غربي بغداد، وقد نسب إليه قوم من أهل العلم وقد ذكر في باب الشعير، وقال أبو عمرو في قول البريق الهذلي: ألم تعلموا أن الشعير تبدلت ديافية تعلو الجماجم من عل ؟ قال: الشعير أرض، وروى غيره: فأعجبكم أهل الشعير سيوفنا مطبقة تعلو الجماجم من عل وقد نسب إلى باب الشعير أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة الخباز الشعيري، كان شيخا صالحا صدوقا، سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبا الحسن بن زريق البزاز، روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره، ومات سنة ٥٦٩، ومولده سنة ٤٩١. وإقليم الشعير: من نواحي حمص بالاندلس. باب الشين والغين وما يليهما شغبى: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، والقصر، والشغب، بالتسكين: تهييج الشر، فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك، ورجل شغبان وامرأة شغبى قياسا: وهو موضع في بلاد بني عذرة، قال ابن السكيت: شغبى قرية بها منبر وسوق، وبدأ قرية بها منبر، قال كثير: وأنت التي حببت شغبى إلى بدا إلي وأوطاني بلاد سواهما إذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى، وعزة، لو يدري الطبيب، قذاهما فلو تذريان الدمع منذ استهلتا على إثر جاز نعمة قد جزاهما حللت بهذا حلة ثم حلة لهذا فطاب الواديان كلاهما قرأت بخط التاريخي: حدثني إسماعيل بن أويس قال: أرسل الحسن بن يزيد الطائي إلى أبي السائب المخزومي بصحفة هريسة في شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يدي أبيه وهو ينشد: فلما علوا شغبى تبينت أنه تقطع من أهل الحجاز علائقي فلا زلن دبرى ظلعا لا حملتها إلى بلد ناء قليل الاصادق فقال: على أمك الطلاق إن أفطرنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين ! وقيل: شغبى وبدا موضعان بين المدينة وأيلة، وقيل: هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز، من بدا يعقوب إليها مرحلة، وقيل: شغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري.

---



شغب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة، وهو تهييج الشر: وهي ضيعة خلف وادي القرى كانت للزهري وبها قبره، والذي قبله يروى مقصورا ويروى بغير ألف، ينسب إليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري، روى نسخة عن الزهري عن نافع، وأنشد

ابن الاعرابي: وقلن لا منزل إلا شغب وقال كثير: لتبك البواكي المبكيات أبا وهب، على كل حال من رخاء ومن كرب أخا السلم لا يعيا، إذا هي أقبلت عليه، ولا يجوى معانقة الحرب فإن تك قد ودعتنا بعد خلة فنعم الفتى في الحي كنت وفي الركب سقى الله وجها غادر القوم رمسه مقيما ومروا غافلين على شغب شغبغب: بالاعجام، رواية في شعبعب المهمل، وقد تقدم. الشغر: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، يقال: شغر البلد إذا خلا من الناس، ويقال: بلدة شاغرة إذا لم تمتنع من غارة، وبلاد شغر: وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كل واحدة تناوح الاخرى، وهما قرب أنطاكية، وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر واتابك شهاب الدين طغرل الرومي الخادم. شغزى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والزاي، وألف التأنيث، مثل سكرى، حجر الشغزى المعروف قريبا من مكة كانوا يركبون منه الدواب، وقد ذكر في حجر، ويروى بالراء، وقال نصر: حجر الشغراء، بالمد، والغين المعجمة: حجر قرب مكة كانوا يقولون إن كان كذا وكذا أتيناه، فإذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه، وقيل: الشعزى، بالعين المهلمة والزاي. شغف: بالتحريك، قال أبو بكر: قال ابن الانباري شغاف القلب وشغفة غلافه، وقال قيس بن الخطيم: إني لاهواك غير ذي كذب، قد شف مني الاحشاء والشغف قال الليث: شغف موضع بعمان ينبت الغاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة، وأنشد: حتى أناخ بذات الغاف من شغف، وفي البلاد لهم وسع ومضطرب شغور: بفتح أوله، من شغر الكلب إذا رفع رجله للبول، أو من شغر البلد إذا خلا من الناس: وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق، تقول العرب: إذا وردت شغورا فقد أعرقت، كما تقول: أنجد من رأى حضنا، ذكره المتنبي فقال: ولاح لها صور والصباح، ولاح الشغور لها والضحى باب الشين والفاء وما يليهما شفار: بالفتح، والبناء على الكسر: لبني تميم، قال الفرزدق يهجو أديهم بن مرداس أخا عتبة بن مرداس ويعرف بابن فسوة أحد بني كعب بن عمرو بن تميم: متى ما ترد يوما شفار تجد بها أديهم يرمي المتجيز المعورا المستجيز: الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء أو لبنا



شفار: بضم أوله، وآخره راء، يجوز أن يكون من شفر العين أو شفرة السكين: وهي جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة، وهي من أعمال هجر، أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس. شفدد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتكرير الدال: اسم واد، وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى. شفراء: بالتحريك: موضع بحضوة من بلاد اليمن، وقيل بسكون الفاء. شفر: بوزن زفر، بضم أوله، وفتح ثانيه، يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفرة السيف على غير قياس، لان قياس فعل أن يكون جمع فعلة نحو برقة وبرق أو فعلة وفعل نحو تخمة وتخم: وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أم خالد يهبط إلى بطن العقيق، كان يرعى به سرح المدينة يوم أغار كرز بن جابر الفهري فخرج النبي، صلى الله عليه وسلم، في طلبه حتى ورد بدرا. شفر: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم راء، يقال: ما بالدار شفر أي أحد، عن الكسائي: وهو جبل بمكة، عن نصر. شفرعم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة، وميم مشددة: قرية كبيرة، بينها وبين عكا بساحل الشام ثلاثة أميال، بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عكا سنة ٥٨٦ لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عكا وحاصروها. شفرقان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الراء، وقاف، وآخره نون: بليد قرب بلخ بينهما يومان، كانت في سنة ٦١٧ عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الامتعة الكثيرة ويسمونها شبرقان، بالباء. الشفع: حصن باليمن لبني حمير، بكسر الشين، وفتح الفاء. الشفير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ شفير

الوادي وهو جانبه: موضع في قول الاخطل: عفا ممن عهدت به حفير فأجبال السيالى فالعوير وأقفرت الفراشة والحبيا، وأقفر، بعد فاطمة، الشفير الشفيقة: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وقاف، بلفظ قولهم امرأة شفيقة: اسم بئر عند أبلى، عن أبي الاشعث الكندي. شفية: بلفظ تصغير شفاء للذي يشفي من الداء: اسم بئر قديمة كانت بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية، فقال الحويرث بن أسد: ماء شفية كصوب المزن، وليس ماؤها بطرق أجن قال الزبير: وخالفه عمي وقال: إنما هي سقية، بالسين المهملة والقاف. شفية: بفتح أوله، وكسر ثانيه، منسوبة إلى الشفا: وهي ركية معروفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زعاف، قال الازهري: وسمعت العرب تقول: كنا في حمراء القيظ على ماء شفية، وهي ركية عذبة معروفة. باب الشين والقاف وما يليهما شقار: بالضم: جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة من أعمال هجر، أهلها بنو عامر بن الحارث ابن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس. شقان: من قرى نيسابور، قال أبو سعد: سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجردي

---



يقول: سمعت الامام محمد بن الشقاني يقول: بلدنا شقان، بكسر الشين، لانه ثم جبلان في كل واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان، والنسبة إليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهر، قلت أنا: وقد ينسب إليها من لا يعلم شاقاني، وقال أبو سعد في التحبير: محمد بن العباس بن أحمد بن محمد ابن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور، شيخ عفيف صالح، سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى ابن عمران الانصاري وأحمد بن محمد بن الحسين الشامي الاديب الطيبي. الشقائق: موضع في شعر كثير حيث قال: حلفت برب الموضعين عشية، وغيطان فلج دونهم والشقائق شقبانارية: بعد القاف باء موحدة، وبعد الالف نون، وبعد الالف الاخرى راء: أماكن بإفريقية. شقبان: من قرى أشبونة من شرقيها، ينسب إليها طيطل بن إسماعيل الشقباني له شعر، منه قوله: يا غافلا شأنه الرقاد، كأنما غرك المراد الموت يرعاك كل حين، فكيف لم يجفك المهاد ؟ الشقراء: بالمد، تأنيث الاشقر: ماءة بالعريمة بين الجبلين، وقال أبو عبيدة، كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كرب قد أسلم وحسن إسلامه، ووفد على النبي، صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية، وهو ماء هناك، والسعدية والشقراء: ماءان، فالسعدية لعمرو بن سلمة، والشقراء لبني قتادة بن سكن بن قريط، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه إياها فحماها زمانا ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حجر ابن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل، وجرى عليها حروب يطول شرحها. والشقراء: ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج. والشقراء: ماء لبني كلاب. والشقراء: قرية لعدي، وإنما سميت الشقراء بأكمة فيها. شقرى: بالامالة: من ديار خزاعة، عن نصر. شقران: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره نون: موضع أو نبت في حسبان ابن دريد، وأما الشقر: فهو شقائق النعمان بلا شك، ولم أسمع في هذا الوزن إلا شقران وقطران وظربان. شقر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، جزيرة شقر: في شرقي الاندلس، وهي أنزه بلاد الله وأكثرها روضة وشجرا وماء، وكان الاديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الاندلسي كثيرا ما يقيم بها، وله في ذكرها شعر، منه: ألا خلياني والصبا والقوافيا، أرددها شجوا فأجهش باكيا أؤبن شخصا للمروءة نابذا، وأندب رسما للشبيبة باليا تولى الصبا إلا توالي فكرة قدحت بها زندا من الوجد واريا وقد بان حلو العيش إلا تعلة يحدثني عنها الاماني خاليا فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة ؟ فها أنا

أستسقي غمامك صاديا وهيهات حالت دون شقر وعهدها ليال وأيام تخال لياليا

---

[ ٣٥٥ ]

فقل في كبير عاده عائد الصبا فأصبح مهتاجا وقد كان ساليا فيا راكبا مستعمل الخطو قاصدا، ألا عج بشقر رائحا ومغاديا وقف حيث سال النهر ينساب أرقما، وهب نسيم الايك ينفث راقيا وقل لاثيلات هناك وأجرع: سقيت أثيلات وحييت واديا وشقر: جبل في قول البريق الهذلي: يحط العصم من أكناف شقر، ولم يترك بذي سلع حمارا كذا رواه أبو عمرو وقال: هو جبل، وغيره يرويه شعر، وقد ذكر. شقر: بوزن جرذ: ماء بالربذة عند جبل سنام. وشقر أيضا: بلد للزنج يجلب منه جنس منهم مرغوب فيه، وهم الذين أسفل حواجبهم شرطان أو ثلاثة. شقرة: بضم أوله، وسكون ثانيه، بلفظ الشقرة من اللون وهي حمرة صافية في الانسان: مكان في قول السيرافي ينشد: فهن بالشقرة يقربن القرى خرج الحصين بن عمرو البجلي ثم الاحمسي فأغار على بني سليم فخرجوا في طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم، فقال الازور البجلي: لقد علمت بجيلة أن قومي بني سعد أولو حسب كريم هم تركوا سراة بني سليم كأن رؤوسهم فلق الهشيم بكل مهند وبكل عضب تركناهم بشقرة كالرميم وأبنا قد قتلنا الخير منهم، وآبوا موترين بلا زعيم شقص: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره صاد مهملة، وهي القطعة من الارض والطائفة من الشئ: وهي قرية من سراة بجيلة. شق: بكسر أوله ويروى بالفتح، عن الغوري في جامعه: اسم موضع، كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع، وقيل: هو الناحية، والشق، بالفتح، عن الزمخشري، ويروى بالكسر أيضا: من حصون خيبر، قال بعض الشعراء: رميت نطاة من الرسول بفيلق شهباء ذات مناك وفقار صبحت بنو عمرو بن زرعة غذوة، والشق أظلم ليله بنهار وفي كتاب نصر: شق من قرى فدك تعمل فيها اللجم، قال ابن مقبل: ينازع شقيا كأن عنانه يفوق به الاقداع جذع منقح وقال أبو الندى: من عجوة الشق يطوف بالودك، ليس من الوادي ولكن من فدك شقلاباذ: بفتح الشين، وسكون القاف: قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على إربل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة، ينقل عنبها إلى إربل العام بطوله فيكفيهم، بينها وبين إربل ثمانية فراسخ. شقورة: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة راء: مدينة بالاندلس شمالي مرسية، وبها كانت دار إمارة همشك أحد ملوك تلك النواحي، ينسب إليها عبد العزيز بن علي بن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري

---

[ ٣٥٦ ]

ساكن قرطبة يكنى أبا الاصبغ، روى عن أبي بكر علي بن سكرة، وكان فقيها حافظا عارفا بالشروط، توفي بقرطبة سنة ٥٣١، ومولده سنة ٤٨٧، قال ابن بشكوال: وكان من كبار اصحابنا وأجلتهم. شقوق: جمع شق أو شق، وهو الناحية: منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادي وهو لبني سلامة من بني أسد. والشقوق أيضا: من مياه ضبة بأرض اليمامة. شقة بني عذرة: موضع قرب وادي القرى مر به النبي، صلى الله عليه وسلم، في غزوة تبوك وبنى في موضع منه يقال له الرقعة مسجدا يعد في مساجده. شقة: بلفظ المرة الواحدة من الشق: موضع أو مدينة. شقيف أرنون: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وفاء، وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة، ونون أخرى، والشقيف كالكهف أضيف إلى أرنون اسم رجل إما رومي وإما أفرنجي: وهو قلعة حصينة جدا في كهف من الجبل قرب بانياس من

أرض دمشق بينها وبين الساحل. شقيف تيرون: شقيف مثل الذي قبله، وتيرون، بكسر أوله ثم ياء مثناة من تحت وراء، وآخره نون، حاله حال الذي قبله في التسمية والاضافة: وهو أيضا حصن وثيق بالقرب من صور. شقيف دركوش: بفتح الدال، وسكون الراء، والكاف ثم واو، وشين معجمة: قلعة من نواحي حلب قبلي حارم. شقيف دبين: بضم الدال، وتشديد الباء الموحدة المكسورة، وياء ساكنة، ونون: قلعة صغيرة قرب أنطاكية، ودبين: ضيعة كالربض لها. الشقيق: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتكرير القاف، وشقيق الشئ أحد جزاية: ماء لبني أسيد بن عمرو ابن تميم، وقيل: الشقيق جمع شقيقة، وهو كل غلظ بين رملين، قال عوف بن الجزع أحد بني الرباب: أمن آل سلمى عرفت الديارا بجنب الشقيق خلاء قفارا ؟ وقفت بها أصلا ما تبين لسائلها القول إلا سرارا الشقيق: بالتصغير: من مياه أبي بكر بن كلاب. الشقيقة: اسم بئر في ناحية أبلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له برثم، قال ابن مقبل: فحياض ذي بقر فحزم شقيقة قفر وقد يغنين غير قفار ويروى شفيقة، بالفاء قبل القاف ولفظ التصغير. شقى: موضع بأرمينية، وكان الاصمعي يقول: شكى، بالكاف وبتشديده، ويذكر فيه القاف. باب الشين والكاف وما يليهما شكان: بكسر أوله، وآخره نون: من قرى بخارى في ظن السمعاني، وقد نسب إليها أبا إسحاق إبراهيم ابن مسلم بن محمد بن أحمد الشكاني، كان فقيها فاضلا، تفقه على أبي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازي وأبي محمد أحمد بن عبد الله المزني وغيرهما، روى عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجميلي وغيره، وكان يملي الحديث ببخارى، وكانت وفاته بعد سنة ٣٢٤. شكت: بكسر أوله وثانيه، وآخره تاء مثناة من فوق: من قرى أوزكند من أقصى بلاد فرغانة.

---



شكر: جبل باليمن قريب من جرش له ذكر في المغازي، أوقع عنده صرد بن عبد الله الازدي بأهل جرش وكان قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأنفذه إلى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقع بهم، قال نصر: روي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال يوما: بأي بلاد الله شكر ؟ قالوا: بموضع كذا، قال: فإن بدن الله تنحر عنده الآن، وكان هناك قوم من ذلك الموضع، فلما رجعوا رأوا قومهم قتلوا في ذلك اليوم، وأظنه يوم أوقع بهم صرد. شكر: بسكون الكاف، جزيرة شكر: في شرقي الاندلس. شكستان: بكسر أوله وثانيه، وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: من قرى إشتيخن بالصغد قرب سمرقند، ينسب إليها الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الشكستاني، رحل إلى خراسان والعراق، روى عن أزهر بن يونس العبدي وأبي نعيم الفضل بن دكن وعفان بن مسلم وغيرهم، روى عنه مسعود بن كامل بن العباس وغيره. شكلان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: قرية بينها وبين مرو فرسخ. شك: ذات شك: في بلاد غطفان، قال شتيم بن خويلد الفزاري: فذات شك إلى الاجراع من إضم، وما نذكره من عاشق أمما شكى: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، كذا يرويه الاصمعي، وغيره يقوله بالقاف: ولاية بأرمينية، ينسب إليها الجلود الشكية مشهورة على نهر الكر قرب تفليس. باب الشين واللام وما يليهما شلاثا: بفتح أوله، وبعد الالف ثاء مثلثة، وألف مقصورة، كلمة نبطية، وهي من قرى البصرة. شلالتين: قرية باليمن من ناحية مخلاف سنحان. شلام: بوزن سلام، قال الحازمي: بطيحة بين واسط والبصرة. شلانجرد: من نواحي طوس، ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشلانجردي، مات بالاسكندرية في جمادى الاولى سنة ٥٣٣ وصلى عليه السلفي وخلق كثير ودفن في مقبرة بأشلانجرد، وكان شافعي المذهب، استوطن الاسكندرية، وهو صوفي ابن صوفي، وقد روى عنه جماعة، قال السلفي: سألته عن مولده فقال

سنة ٤٤٧، وأبوه أبو عبد الله محمد بن أحمد، سمع أبا طاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما. شلاهط: بحر عظيم بعد بحر هركند مشرقا، فيه جزيرة سيلان التي دورها ثمانمائة فرسخ. شلب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة، هكذا سمعت جماعة من أهل الاندلس يتلفظون بها، وقد وجدت بخط بعض أدبائها شلب، بفتح الشين: وهي مدينة بغربي الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية، وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجد، بلغني أنه ليس بالاندلس بعد إشبيلية مثلها، وبينها وبين شنترين خمسة أيام، وسمعت ممن لا أحصي أنه قال: قل أن ترى من أهلها من لا يقول شعرا ولا يعاني الادب، ولو مررت بالفلاح خلف

---



فدانه وسألته عن الشعر قرض من ساعته ما اقترحت عليه وأي معنى طلبت منه، وينسب إليها جماعة، منهم: محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤي الشلبي وأصله من باجة يكنى أبا بكر، روى عن علي بن الحجاج الاعلم كثيرا، وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري، وكان واسع الادب مشهورا بمعرفته، تولى الخطابة ببلده مدة طويلة، ومات لخمس خلون من جمادى الاولى سنة ٥٣٢، ومولده سنة ٤٤٦، وأمر أن يكتب على قبره: لئن نفذ القدر السابق بموتز كما حكم الخالق فقد مات والدنا آدم ومات محمد الصادق ومات الملوك وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطق فقل للذي سره مصرعي: تأهب فإنك بي لاحق شلجيكث: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة، وياء مثناة من تحت، وكاف مفتوحة، وثاء مثلثة: بلد من نواحي طراز من حدود تركستان على سيحون. شلج: هو شطر الاسم الذي قبله أسقط كث لان كث بمعنى القرية في لغتهم كالكفر في لغة الشام: قرية من طراز تشبه بليدة وهي أحد ثغور الترك، ينسب إليها يوسف بن يحيى الشلجي، حدث عن أبي علي الحسن بن سليمان بن محمد البلخي، روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي، وفي تاريخ دمشق: عبد الله بن الحسين، ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي، حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال، روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي، ولا أدري إلى أي شئ ينسب إن لم يكن إلى هذا البلد. شلج: بكسر أوله، وسكون ثانيه: قرية قرب عكبراء، قرأت في كتاب أخبار القاضي أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألفه أبو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجي من هذه القرية قال: قال لي القاضي يوما يا أبا الفرج الشلجي بودي أنك من الصلح المشتق اسمها من الصلاح فإن الشلج على ما عرفناه مشتق من أسماء رهبان يلحدون وأعراب يفسدون، قال: وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه إلى سر من رأى للتصيد، واتفق أن نزل بقرب الشلج، وهي على شاطئ دجلة، وكان فيها مما يتصل بكروم قرداباذ حانات كثيرة، فلما ورد لقيني وجرى حديث فقال: كنت أمشي مع أبي علي الضحاك في الدار المعزية، وبختيار ينزلها، بابن أبي جعفر الشلجي فقلت: حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لورديه، ولقد رأيت بها دورا ظننتها لسعة الذرع أقرحة الزرع فقدرتها دور قوم جلة من أهل الملة، فسألت عنها فقيل إنها موطن قوم من أهل الذمة صاغ الخبث جعلوها خزائن للمسكر، فصرفت وجهي كالمنكر، قاتلها الله من قرية ! لقد كان الامير عز الدولة جالسا في دار تخيلتها عرصة من عراص السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الاموات من القبور، ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وإبعادك منها، ولقد

ذكرها المعتمد على الله في شعر له فقال: يا طول ليلي بغية الصبح
أتبعت حسراتي بالربح

---



لهفي على دهر لنا قد مضى بالعلث والقاطول والشلج فالدير بالعلث فرهبانه من الشعانين إلى الدبج هكذا أكثر شعر المعتمد فلا نعتني في إصلاحه، وقد نسب إلى الشلج غير أبي الفرج ابنه أبو القاسم آدم ابن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل، سمع أحمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما، روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفاف وغيره، توفي بعكبراء سنة ٤٠١. شلطيش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الطاء، وآخره شين أخرى: بلدة بالاندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر. شلوقة: حصن بقرب سرقسطة من الاندلس، ينسب إليه علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم لخزرجي، قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طراوة المالقي، وأبوه أيضا مقرئ نحوي لقيهما السلفي وكتب عنهما. شلمغان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة، وغين معجمة، وآخره نون: ناحية من نواحي واسط الحجاج، ينسب إليها جماعة من الكتاب، منهم: أبو جعفر محمد بن علي الشلماني المعروف بابن أبي العزاقر، بفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف قاف مكسورة ثم راء مهملة، وكان يدعي أن اللاهوت حل فيه، وله في ذلك مذهب ملعون، ذكرته في أخبار الادباء في باب إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان يدعي في ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢، وقد ذكرت قصتهما بتمامها في أخبار ابن أبي عون، والشلمغان: اسم رجل، ولعل هذه القرية نسبت إليه، وهو غلط ممن قاله، وأما اسم رجل فلا شك فيه، قال البحتري يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني: فاز من حارث وخسرو وماهر مز بالمجد والفخار التليد وأطال ابتناءه الحسن القر م و عبد العزيز بالتشديد جده الشلمغان أكرم جد شفع المجد بالفعال المجيد وحدث شاعر يعرف بالهمذاني: قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بماد رايا فأنشدته قصيدة تأنقت فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أغاديه كل يوم أحضر مجلسه فلم أر للثواب أثرا، فحضرته يوما وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية إلى قوله منها: فليت الارض كانت مادرايا، وكل الناس آل الشلمغاني فعن لي في ذلك الوقت أن قمت وقلت: إذا كانت جميع الارض كنفا، وكل الناس أولاد الزواني ففضحك وأمرني بالجلوس وقال: نحن أحوجناك إلى هذا. وأمر لي بجائزة سنية فأخذتها وانصرفت. شلم: بفتح أوله، وتشديد ثانيه: اسم مدينة البيت المقدس، وقيل: اسم قرية من قراها، ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هاه، وبقم: اسم للصبغ، وعثر وبذر: موضعان، وخضم: موضع أيضا، وهو لقب لعمرو بن تميم، وشمر: اسم فرس، ويقال لها أوريشلم، وقد ذكر في موضعه.

---



شلمبة: بفتح أوله وثانيه، وميم ساكنة، وباء موحدة: بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز، وهي أشد تلك النواحي بردا، يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل في اضطراب الخلقة، قال بعضهم فيه: رأيت رأسا كدبه، ولحية كمذبه فقلت: ذا التيس من هو ؟ فقيل: قاضي شلمبه شلنبة: هي التي قبلها، والاول أصح، ولهذا أعدنا اللفظ. شلوبينية: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت، ونون

مكسورة، وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت: حصن بالاندلس من أعمال كورة إلبيرة على شاطئ البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط، ينسب إليها أبو علي عمر بن محمد بن عمر الازدي النحوي، إمام عظيم مقيم بإشبيلية، وهو حي أو مات عن قريب، أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه. شلوذ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وواو مفتوحة، وذال معجمة: بلدة بالاندلس، ينسب إليها الكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل إلى سائر البلاد. شلول: موضع بنواحي المدينة، قال ابن هرمة: أتذكر عهد ذي العهد المحيل، وعصرك بالاعارف والشلول وتعريج المطية يوم شوطي على العرصات والدمن الحلول ؟ شلون: بفتح أوله ويضم، وسكون الواو، وآخره نون: ناحية بالاندلس من نواحي سرقسطة، نهرها يسقي أربعين ميلا طولا، ينسب إليها إبراهيم بن خلف ابن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا إسحاق من جملة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم، كان حسن الحفظ والضبط: شلير: بلفظ التصغير، وآخره راء: جبل بالاندلس من أعمال إلبيرة لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفا، وقال بعض المغاربة وقد مر بشلير فوجد ألم البرد: يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم، وشرب الحميا وهو شئ محرم فرارا إلى نار الجحيم، فإنها أخف علينا من شلبير وأرحم إذا هبت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعبد في لظى يتنعم ! أقول، ولا أنحي على ما أقوله، كما قال قبلي شاعر متقدم فإن كان يوما في جهنم مدخلي، ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم باب الشين والميم وما يليهما شماء: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والمد، يقال: جبل أشم وهضبة شماء أي طويلان: وهي هضبة في حمى ضرية لها ذكر في أشعارهم، قال الحارث بن حلزة: بعد عهد لنا ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء شماخير: جبال بالحجاز بين الطائف وجرش: قال شاعر من الضباب:

---



كفى حزنا أني نظرت وأهلنا بهضبي شماخير الطوال حلول إلى ضوء نار بالحديف يشبها مع الليل شبح الساعدين طويل الشماخية: كأنها منسوبة إلى الشماخ اسم الشاعر، فعال من شمخ إذا كبر وعلا: بليدة بالخابور، بينها وبين رأس عين ستة فراسخ. شماخي: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وخاء معجمة مكسورة، وياء مثناة من تحت: مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان في طرف أران تعد من أعمال باب الابواب وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند، وذكر الاصطخري ما يدل على أن شماخي تمصيرها محدث فإنه قال: من برذغة إلى برزنج ثمانية عشر فرسخا ثم تعبر الكر إلى شماخي، وليس فيها منبر، أربعة عشر فرسخا، ومن شماخي إلى شابران، مدينة صغيرة فيها منبر، ثلاثة أيام. الشماسية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه ثم سين مهملة، منسوبة إلى بعض شماسي النصارى: وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد، وإليها ينسب باب الشماسية، وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه، وفرغ منها في سنة ٣٠٥، وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم، ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كله صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس، وهي أعلى من الرصافة ومحلة أبي حنيفة. والشماسية أيضا: محلة بدمشق. شماليل: يقال: ذهب الناس شماليل إذا تفرقوا، والشماليل ما تفرق من الاغصان: موضع، قال ذو الرمة: وبالشماليل من جلان مقتنص رث الثياب خفي الشخص منزرب وقال أبو منصور: الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية معقلة، وقد ذكرت معقلة في موضعها، ولعل واحدها أراد النعمان في قوله: برقاء شمليلا شمام: يروى شمام مثل قطام مبني على الكسر، ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الاعلام، وهو مشتق من الشمم وهو العلو، وجبل أشم طويل الرأس: وهو اسم جبل لباهلة، قال جرير: عاينت مشعلة الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا

وله رأسان يسميان ابني شمام، قال لبيد: وفتيان يرون المجد غنما، صبرت بحقهم ليل التمام فودع بالسلام أبا جرير، وقل وداع أربد بالسلام فهل نبئت عن أخوين داما على الاحداث إلا ابني شمام وإلا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدث بانهدام شمجلة: بفتح أوله، وسكون ثانية، وفتح الجيم: مدينة بالاندلس من أعمال رية، ويقال شمجيلة، وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز. شمخ: بفتح أوله، وسكون ثانيه: اسم موضع في بلاد عاد، ذكر الهيثم بن عدي عن حماد الرواية عن ابن أخت له من مراد قال: وليت صدقات قوم من الاعراب، فبينما أنا أقسمها في قومها إذ قال لي رجل

---



منهم: ألا أريك عجيبا ؟ قلت: بلى، فأدخلني في شعب من جبل فإذا أنا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب: ألا هل إلى أبيات شمخ بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا وكنا نحبها، إذ الاهل أهل والبلاد بلاد ثم أخرجني إلى الساحل فإذا أنا بحجر يعلوه الماء طورا ويظهر تارة، وإذا عليه مكتوب: يا ابن آدم يا عبد ربة اتق الله ولا تعجل في رزقك فإنك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك، ومن هناك إلى البصرة ستمائة فرسخ، فمن لم يصدق في ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يتحققه، فمن لم يقدر فلينطح برأسه هذا الحجر حتى ينفجر. شمسان: تثنية الشمس المشرقة: مويهتان في جوف عريض، وعريض قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة، وهما الآن في أيدي بني عمرو بن كلاب. وشمسان أيضا: من حصون صداء من أعمال صنعاء باليمن. شمسانية: كأنها منسوبة إلى تثنية الشمس: بليدة بالخابور، نسب إليها أبو الزاكي حامد بن بختيار بن خزوان النميري الشمساني خطيبها، لقيه السلفي وحكى عنه القاضي أبوا لمهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي. شمس: بضم أوله: صنم كان لبني تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أد كلها: ضبة وتيم وعدي وثور وعكل، وكانت سدنته في بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شرييف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وسفيان بن أسيد بن حلاحل بن أوس بن مخاشن. الشمسين: شمس ابن علي وشمس ابن طريق: ماء ونخل بأرض اليمامة، عن الحفصي. شمشاط: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وشين مثل الاولى، وآخره طاء مهملة: مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خرتبرت، وهي الآن محسوبة من أعمال خرتبرت، قال بطليموس: مدينة شمشاط طولها إحدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة، طالعها النعائم، بيت حياتها الجدي تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، وهي في الاقليم الخامس، قال صاحب الزيح: طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان، وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع، وشمشاط الآن خراب ليس بها إلا أناس قليل، وهي غير سميساط، هذه بسينين مهملتين وتلك بمعجمتين، وكلتاهما على الفرات إلا أن ذات الاهمال من أعمال الشام وتلك في طرف أرمينية، قيل: سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام، لانه أول من أحدثها، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي، كان شاعرا وله تصانيف في الادب، وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان، وله في علي بن محمد الشمشاطي: ما للزمان سطا على أشرافنا فتخرموا وعفاعلى الانباط ؟ أعداوة لذوي العلى أم همة سقطت فمالته إلى السقاط ؟

---

خضعت رقاب بني العداوة إذا رأت آثارها تنقد تحت سياط حتى إذا ركضت على أعقابها ذلف النبيط إلي من شمشاط صدق العلم إنهم من أسرة نجب تسوسهم بنو سنباط آباؤك الاشراف إلا أنهم أشراف موش وساطح وخلاط شمشكازاد: قلعة ومدينة بين آمد وملطية لها عمل ورستاق، وهي قرب حصن الران. الشمطاء: موضع لابي بكر بن كلاب، كان رجل من بني أسد جاور قوما من بني أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شهاوى للطعام فجعلوا كلما أوقد نارا انتموا إليها فقراهم حتى حربوه، فجعل يقول: إذا أوقدت بالشمطاء ناري تأوب ضوءها خلق الصدار إذا أوقدت ناري أبصروها كأن عيونهم ثمر العرار عدمت نسية لبني شهاب وقبحا للغلام وما يواري فإن أطعمته خبزا بسمن تنحنح، إنه باللؤم ضاري شمطتان: المشط: ما كان من لونين مختلفين، وكأن هذا يراد به المرتان منه: وهو موضع جبلان، ويروى بالضاء المعجمة، قال حميد بن ثور يصف ناقته: تهش لنجدي الرياح كأنها أخو خدلة ذات السوار طليق وراحت تعالى بالرحال كأنها سعالى بنجنبي نخلة وسلوق فما تم ظمء الركب حتى تضمنت سوابقها من شمطتين حلوق حلوق: يعني أوائل الاودية. شمطة: بلفظ واحدة الذي قبله ومعناه، ورواه الازهري بالظاء المعجمة فقال: شمظة موضع في قول حميد بن ثور يصف القطا: كما انقبضت كدراء تسقي فراخها بشمظة رفها، والمياه شعوب غدت لم تصعد في السماء ودونها، إذا نظرت، أهوية وصبوب قال: والشمظ المنع، وشمظته من كذا أي منعته، ورواه غيره بالطاء المهلمة وقال: هو في شعر جندل ابن الراعي كانت فيه وقائع الفجار، وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقريش وبني قيس عيلان لان البراض الكناني قتل عروة الرحال، في قصة فيها طول ليس كتابي بصددها، وهي الواقعة الاولى من وقعات الفجار، وإنما سمي الفجار لانهم أحلوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا، وهو قريب من عكاظ، قال خداش بن زهير: ألا ابلغ إن عرضت به هشاما، و عبد الله أبلغ والوليدا هم خير المعاشر من قريش، وأوراهم إذا خفيت زنودا بأنا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد إن له عمودا جلبنا الخيل عابسة إليهم سواهم يدرعن النقع قودا

---



تركنا بين شمطة من علاء كأن خلالها معزى شريدا فلم أر مثلهم هزموا وفلوا، ولا كذيادنا عتقا مذودا شمكور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والكاف، والواو الساكنة، وراء: قلعة بنواحي أران، بينها وبين كنجة يوم وأحد عشر فرسخا، وكانت شمكور مدينة قديمة فوجه إليها سليمان بن ربيعة الباهلي بعد فتح برذعة في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، من فتحها فلم تزل مسكونة معمورد حتى خربها السناوردية، وهم قوم تجمعوا أيام انصرف يزيد بن أسيد عن أرمينية فلغظ أمرهم وكثرت بوائقهم، ثم إن بغا مولى المعتصم عمرها في سنة ٢٤٠، وهو والي أرمينية وأذربيجان وشمشاط، وسماها المتوكلية. شمل: بالفتح، والسكون، وهو الاجتماع: هي ثنية على ليلتين من مكة، وبطن الشمل من دون الجريب وراءه آخر. شمنتان: بلد بالاندلس، قال السلفي: من عمل المرية، وقال ابن بشكوال: عبد الرحمن بن عيسى ابن رجاء الحجري يعرف بالشمنتاني، وشمنتان: من ناحية جيان، يسكن المرية يكنى أبا بكر، استقضى بالمرية، وكان خيرا فاضلا، وتوفي في سنة ٤٨٦، أخذ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكري، وكان من أهل الفقه، وكان ولي قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس، يروي عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النفزي، قاله أبو الوليد الدباغ، وينسب إليها أحمد بن مسعود الازدي الشمنتاني الاندلسي أديب شاعر. شمنصير: بفتحتين ثم نون ساكنة، وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر

الحروف ساكنة، وراء: اسم جبل في بلاد هذيل، وقرأت بخط ابن جني في كتاب هذا لفظه قال: شمنصير جبل بساية، وساية: واد عظيم به أكثر من سبعين عينا وهو وادي أمج، وقال ساعدة بن جؤية الهذلي: أخيل برقا متى جاب له زجل إذا تغير عن تومضه جلجا مستأرضا بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا أخيل برقا أي أرى، ومتى جاب أي متى جانب، وجاب: سحاب متراكب، وقال أبو صخر الهذلي يرثي ولده تليدا: وذكرني بكاي على تليد حمامة مر جاوبت الحماما ترجع منطقا عجبا وأوفت كنائحة أتت نوحا قياما تنادي ساق حر ظلت أدعو تليدا لاتبين به الكلاما لعلك هالك إما غلام تبوأ من شمنصير مقاما يخاطب نفسه، وهو أحد فوائت كتاب سيبويه، قال ابن جني: يجوز أن يكون مأخوذا من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربيا، وقال الازهري: يقال شمصرت عليه إذا ضيقت عليه، وقال عرام: يتصل بضرعاء، وهي قرية قرب ذرة من آرة شمنصير، وهو جبل ململم لم يعله قط أحد ولا درى ما على ذروته، فأعلاه القرود والمياه حواليه تحول ينابيع، تطيف به قرية رهاط بوادي غران،

---



ويقال إن أكثر نباته النبع والشوحط وينبت عليه النخل والحمص. شمن: بكسر الشين، وفتح الميم، قال أبو سعد بفتح الشين: من قرى أستراباذ بمازندران، ينسب إليها أبو علي الحسين بن جعفر بن هشام الطحان الشمني الاستراباذي مضطرب الحديث، قال أبو سعد: عبد الرحمن بن محمد الادريسي الاستراباذي، شمن: من نواحي كروم أستراباذ على صيحة منها، روى أبو علي حديثا مضطربا عن أبيه جعفر بن هشام الشمني عن إبراهيم بن إسحاق العبدي، لاأدري البلية منه أو من أبيه. الشموس: بفتح أوله، وسكون الواو، وآخره سين مهملة، رجل شموس أي عسر، قال الاصمعي: الشموس هضبة معروفة سميت به لانها صعبة المرتقى. والشموس: من أجود قصور اليمامة، يقال: إنه من بناء جديس، وهو محكم البناء، وفيه وفي معنق، قصر آخر، يقول شاعرهم: أبت شرفات في شموس ومعنق لدى القصر منا أن تضام وتضهدا والشموس أيضا: قرية من نواحي حلب من عمل الحص، قال الراعي: وأنا الذي سمعت قبائل مأرب وقرى الشموس وأهلهن هديري شمونت: بالفتح، والتشديد، وسكون الواو، وفتح النون، والتاء المثناة: قرية من أعمال مدينة سالم بالاندلس، لها ذكر في أخبارهم. شمهار: قال الاصطخري: وأما جبال قارن ببلاد الديلم فإنها قرى لا مدينة بها إلا شمهار وفريم على مرحلة من سارية. شميديزه: بالفتح، والكسر، وسكون الياء الاولى والاخيرة، وكسر الدال المهملة، والزاي المفتوحة: من قرى سمرقند ينسب إليها الشميديزكي. شميرام: حصن بأرمينية، عن نصر. شميران: بالفتح، والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وراء، آخره نون: بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان. شميرف: قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات، بها مشهد الخضر يزار. شميسى: بالفتح ثم الكسر، وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة، وألف مقصورة، يجوز أن يكون من شمس إذا عسر أو من شمس يومنا إذا وضح كله: وهو واد من أودية القبلية، عن الزمخشري عن السيد علي، بضم العين ثم فتح اللام، من اسم علي، وهو علي بن وهاس العلوي الحسيني. الشميستان: تصغير شمسة ثم تثنيتها، قال ابن الاعرابي: هما جنتان بإزاء الفردوس، قال أبو منصور: ونحو ذلك قال الفراء. شميط: بالفتح ثم الكسر، والياء المثناة من تحت: موضع في شعر أوس، وفي نوادر أبي زيد: شميط نقا من أنقاء الرمل في بلاد بني عبد الله بن كلاب، وقال رجل يرثي جملا له مات في أصل هذا النقا: لعمر أبي جنب الشميط لقد ثوى به أيما نضو إذا قلق الضفر كأن دبابيج الملوك وريطها عليه مجوبات إذا وضح الفجر فقد غاظني والله أن أولمت به على عرسه الوركاء في

نقرة قفر الوركاء: الضبع لانها تعرج من وركها. * (هامش ٢) * (١) في هذا البيت إقواء. (*)

---



شميط: بالضم ثم الكسر ثم مثل الذي قبله: حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس. شميكان: بالفتح ثم الكسر، وبعد الياء كاف، وآخره نون: محلة بأصبهان، نسب إليها بعض الرواة أبو سعد. شميلان: قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان. شميهن: بالفتح ثم الكسر، وبعد الهاء نون، قال السمعاني: من قرى مرو بينهما فرسخان، وقد نسب إليها بعض الرواة، والله أعلم بالصواب. باب الشين والنون وما يليهما شناباذ: بالفتح، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال معجمة: من قرى بلخ، نسب إليها بعض الرواة. شناص: بالضم، وآخره صاد مهملة، يقال: فرس شناصي أي شديد، والانثى شناصية: هو موضع. شناصير: من نواحي المدينة، قال ابن هرمة الشاعر: لو هاج صحبك شيئا من رواحلهم بذي شناصير أو بالنعف من عظم حتى يروا ربربا حورا مدامعها وبالهوينا لصاد الوحش من أمم شنان: بالكسر، وآخره نون، جمع شن: وهي الاسقية والقرب الخلقان، وهو في كتاب نصر شنار، بفتح الشين وآخره راء، وقال: وهو واد بالشام أغير فيه على دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد أسلموا، فلما رجع إلى المدينة شكا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأغزاهم زيد بن حارثة. شنا: بالكسر ثم التشديد، والقصر: ناحية من أعمال الاهواز. وشنا أيضا: ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة، كلاهما عن نصر. شنائك: بالفتح، وبعد الالف ياء مهموزة، كأنه جمع شنوكة بما حول، يقصرون، وهو علم مرتجل، قال نصر: شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة، وقيل: شنوكتان شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة، وهو جبل عن الاديبي، وقد قال كثير: فإن شفائي نظرة إن نظرتها إلى ثافل يوما وخلفي شنائك وإن بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين. الدكادك شنت أولالية: أما شنت بفتح أوله، وسكون ثانيه، فأظنها لفظة يعنى بها البلدة أو الناحية لانها تصاف إلى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا، وأما أولالية فبضم الهمزة، وسكون الواو، وبعد لا لام مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة: مدينة من أعمال طليطلة بالاندلس. شنت اشتاني: من كورة الاندلس. شنت برية: الشطذ الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة، وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة: مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالاندلس، وهي شرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها، وفيها شجر الجوز والبندق، وهي الآن بيد الافرنج، بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخا. شنت بيطرته: الاول مثل الذي قبله، ثم باء موحدة مفتوحة، وياء مثناة من تحت، وطاء مهملة، وراء: حصن منيع من أعمال رية بالاندلس.

---



شنتجالة: بالاندلس، وبخط الاشتري شنتجيل، بالياء، ينسب إليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان، حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان، قال ابن بشكوال: و عبد الله بن سعيد بن لباج الاموي الشنتجالي المجاور بمكة، وكان من أهل الدين والورع والزهد، وأبو محمد رجل مشهور، لقي كثيرا من المشايخ، وأخذ عنهم وروى، صحب أبا ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ، ولقي أبا سعيد السجزي وسمع منه صحيح مسلم، ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف

المصطفى فسمعه منه وابا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه، وأقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما له بل ان يخرج عنه إذا أراد ذلك، ورجع إلى الاندلس في سنة ٤٣٠، وكانت رحلته سنة ٣٩١، وأقام بقرطبة إلى أن مات في رجب سنة ٤٣٦. شنترة: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها، وراء مهملة: مدينة من أعمال لشبونة بالاندلس، قيل: إن فيها تفاحا دور كل تفاحة ثلاثة أشبار، والله أعلم، وهي الآن بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. شنترين: كلمتان مركبة من شنت كلمة ورين كلمة كما تقدم، ورين بكسر الراء، وياء مثناة من تحت، ونون: مدينة متصلة الاعمال بأعمال باجة في غربي الاندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجه قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما، وبينها وبين باجة أربعة أيام، وهي الآن للافرنج ملكت في سنة ٥٤٣. شنت طولة: مدينة بالاندلس، قال شاعرهم: وعلا الدخان بشنت طولة مربا يبدي كمين مطابخ الاخوان شنتغنش: قال ابن بشكوال: عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكير الانصاري من أهل قرمونة من قرية منها يقال لها شنتغنش، سكن مصر واستوطنها، يكنى أبا محمد، سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم إسماعيل ابن إسحاق الطحان وغيره ورحل إلى المشرق سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقة بالقيروان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي وغيره، وكان فاضلا ماليكا، أخذ عنه العلم جماعة من أهل الاندلس وغيرهم، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشام في سنة ٤٤٧، ومات في شهر رمضان سنة ٤٤٨، ومولده سنة ٣٦٠. شنت قبله: قرب قرطبة من الاندلس. شنت قروش: بضم القاف، وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة: حصن من أعمال ماردة بالاندلس. شنت مرية: بفتح الميم، وكسر الراء، وتشديد الياء، وأظنه يراد به مريم بلغة الافرنج: وهو حصن من أعمال شنتبرية، وبها كنيسة عظيمة عندهم، ذكر أن فيها سواري فضة ولم ير الراؤون مثلها، لا يخرم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط، وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليموسي النحوي: تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم، وحفت بنا من معضل الخطب ألوان أناحت بنا في أرض شنت مرية هواجس ظن خان، والظن خوان رحلنا سوام الحمر عنها لغيرها، فلا ماؤها صدى ولا النبت سعدان

---



شنت ياقب: ياء مثناة من تحت، وبعد الالف قاف مضمومة ثم باء موحدة: قلعة حصينة بالاندلس. شندوخ: بالضم ثم السكون، وآخره خاء معجمة: موضع. شندويد: بالفتح ثم السكون، ودال مفتوحة، وواو مكسورة ثم ياء ساكنة، ودال: جزيرة في وسط النيل بمصر. شنذان: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة، وآخره نون: صقع متصل ببلاد الخزر فيه أجناس من الامم التي في جبل القبق وكان ملكها قد أسلم في أيام المقتدر، عن نصر. شنزوب: بالضم ثم السكون، والزاي بعدها واو ساكنة، وآخره باء موحدة: موضع في شعر الاعشى. شنشت: من قرى الري المشهورة، كبيرة كالمدينة، من قها، كانت بها وقائع بين اصحاب السلطان والعلوية مشهورة من أيام المتوكل إلى أيام المعتضد. شنط: بالضم ثم السكون: قال ابن الاعرابي: الشنط اللحوم المنضجة: وهو ماء بين جبلي طئ وتيماء في الرمل. شنظب: بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة، وباء موحدة، قال الازهري: موضع بالبادية، وقيل: واد بنجد لبني تميم، قال ذو الرمة: دعاها من الاصلاب أصلاب شنظب قال: والشنظب كل جرف فيه ماء، وقال أبو زيد: الشنظب الطويل الحسن الخلق، كل ذلك عنه، قلت: ووجدت بخط أبي نصر بننباتة السعدي الشاعر شنظب، بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الظاء المعجمة، والباء الموحدة، وقول سوار بن المضرب المازني: ألم ترني وإن أنبأت أني طويت الكشح عن طلب الغواني ألا

يا سلم، سيدة الغواني، أما يفدي بارضك فك عاني ؟ أمن أهل النقا طرقت سليم طريدا بين شنظب والثماني سرى من ليله، حتى إذا ما تدلى النجم كالادم الهجان رمى بلد به بلدا فأضحى بظمء الريح خاشعة العنان شنفنيرة: بالفتح ثم السكون، وقاف مضمومة، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وراء: فحص من أعمال تدمير، والفحص: الناحية، وهو بالاندس، حكى الانصاري الغرناطي عن نقاعة أنها حسنة المنظر والمخبر، كثيرة الريع، طيبة المربع، قيل: إن الحبة من زرعها تتفرع إلى ثلاثمائة قصبة، وسمافة هذا الفحص يوم وبعض آخر، يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك وأكثر، والله أعلم. شن: ناحية بالسراه، وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن، ذكرت في قصة سيل العرم، عن نصر. شنوءة: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة، وهاء: مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، تنسب إليها قبائل من الازد يقال لهم أزد شنوءة، والشناءة مثل الشناعة: البغض، والشنوءة على فعولة: التقزز وهو التباعد من الادناس، تقول: رجل فيه شنوءة، ومنه أزد شنوءة، والنسبة إليهم شنائي، قال ابن السكيت: ربما قالوا أزد شنوة،

---



بالتشديد بغير همزة، ينسب إليهم شنوي، قال بعضهم: نحن قريش وهم شنوه بنا قريش ختم النبوه والازد تنقسم إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسان وأزد عمان، ولذلك قال قيس ابن عمرو النجاشي: فإني كذي رجلين، رجل صحيحة وأخرى بها ريب من الحدثان فأما التي صحت فأزد شنوءة، وأما التي شلت فأزد عمان وقال نصر: الشنوءة أرض باليمن، على فعولة، إليها ينسب القبيل من الازد، وقيل: كان بينهم شناءة، والشنوءة: فيها حجاره تطؤها محجة مكة إلى عرفة يفزع إليها سيل الصلة من ثور. شنودة: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، ودال مهملة، وربما قيل لها شبوذة، كورة من كور مصر الجنوبية. شنوكة: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، وكاف: جبل وهو علم مرتجل، قال ابن إسحاق في غزاة بدر: مر، عليه السلام، على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة، وهي الطريق المعتدلة، حتى إذا كان بعرق الظبية، قال كثير: فأخلفن ميعادي وخن أمانتي، وليس لمن خان الامانة دين كذبن صفاء الود يوم شنوكة، وأدركني من عهدهن رهون شنية: بالفتح ثم الكسر والتشديد، ويروى بتخفيف النون، والياء المثناة من تحت المشددة، كأنه نسبة إلى الشن وهو المزادة والقربة الخلقة: ماء عند شعبى وهي بئار في واد به عشر من جهة المغرب. باب الشين والواو وما يليهما شوابة: كأنه فعالة من شابه يشوبه إذا خالطه: وهي بليدة على طرف وادي ضروان من ناحية الجنوب، بينها وبين صنعاء أربعة أميال، وقد ذكرنا ضروان. شوا: بالفتح، بمعني الظهر في العربية: موضع بمكة يقال له نزاعة الشوى عند شعب الصفي واسم قرية أيضا من قرى الصغد بقرب إشتيخن، ينسب إليها أحيد بن لقمان الشوائي، يروي عن أبي سليمان محمد بن الفضيل البلخي وإبراهيم بن السري الهروي، روى عنه علي بن النعمان الكبود نجكثي. شواجن: بالفتح، وبعد الالف جيم مكسورة، وآخره نون، والشواجن: أعالي الوادي، واحدتها شاجنة، والشواجن: اسم لواد في ديار ضبة في بطنه أطواء كبيرة، منها: لصاف واللهابة وثبرة ومياهها عذبة، قال الحفصي: وفي كفة الدو الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم. شواحط: بالضم، وبعد الالف حاء مهملة مكسورة، وطاء مهملة، علم مرتجل لاسم موضع، وبالجملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القسي، وشواحط بوزن حطايط ود لامص، وهما اسم مفرد ليس بجمع، ويوم شواحط من أيام العرب شديد مشهور: وهو جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النمور والارواي وفيه أوشال

ينبت الغضور والثغام. وشواحط: حصن باليمن من ناحية الحبية، قال ساعدة بن جؤية:

---



غداة شواحط فنجوت شدا، وثوبك في عباقية هريد هريد: مشقوق، ومنه حديث عيسى بن مريم، عليه السلام. شواحطة: قرية باليمن من أعمال صنعاء. شواش: بالفتح ثم التشديد، وآخره شين أيضا: اسم رجل نسب إليه موضع في متنزهات دمشق يقال له جسر ابن شواش، قال فيه الشهاب فتيان بن علي بن فتيان الدمشقي الشاغوري الاديب النحوي: يا حبذا جنة باب البريد بها، والحسن قد حشيت منه حواشيه فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على ال - قصور بالشرف الاعلى فشانيه فالجسر جسر ابن شواش فنيربها تحلو معانيه لا تخلو مغانيه كأن في رأس عليين ربوتها، يجري بها كوثر سبحان مجريه ! تلك المرابع لا رضوى وكاظمة، ولا العقيق تواريه بواديه شواص: قال أبو عمرو الشيباني: اسم واد ذكره في نوادره. شوال: بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان، وأصله من شالت الناقة بذنبها إذا رفعته تري الفحل أنها لاقح، وذنب شوال، والعقرب تشول بذنبها أيضا، قال الشاعر: كذنب العقرب شوال علق وشوال: قرية من مرو معروفة تنظر إلى فاشان قرية أخرى، بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ، خرج منها طائفة من أهل العلم، منهم: أبو طاهر محمد بن أبي النجم من محمد الشوالي الخطيب، سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار وأبا الفتح أحمد بن عبد الله بن أبي سعد الزندانقاني صاحب أبي العباس السراج وغيرهما، سمع منه خلق كثير، وذكره أبو سعد في شيوخه، ومات سنة ٥٣٢، ومولده في حدود سنة ٤٦٠. شوان: قال عرام: قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان، قال غيره: شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تربة. الشويك: بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة، وآخره كاف، إن كان عربيا فهو مرتجل: قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقلزم قرب الكرك، وذكر يحيى بن علي التنوخي في تاريخه: أن يقدور الذي ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩ إلى بلاد ربيعة من طئ، وهي ياق والشراة والبلقاء والجبال ووادي موسى، ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشويك بقرب وادي موسى فعمره ورتب فيه رجاله، وبطل السفر من مصر إلى الشام بطريق البرية مع العرب بعمارة هذا الحصن. شوحطان: الشوحط اسم شجر: وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان. شوخنان: بالضم ثم السكون، وخاء معجمة مفتوحة، ونون، وبعد الالف نون أخرى: من قرى سمرقند. شوذبان: من قرى هراة، منها أبو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني، سمع منه جماعة، منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما، حدثني الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: كان عسرا في الرواية حتى إنه كان إذا أتاه طالب

---



الحديث يلعن أباه كيف سمعه، قال: فما شعرناه به إلا وقد صمد نفسه للاقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال: رأيت والدي في النوم وعاتبني وقال لي: اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وجملة رواة حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، فتسبني على ذلك لا جزاك الله خيرا ! قال: فانتبهت وآليت على نفسي لا أمنع أحدا من سماع شئ سمعته. وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار. الشوذر: بالفتح ثم السكون، والذال المعجمة المفتوحة، وراء، وهو في الاصل الاتب، وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها، قال

الليث: الشوذر تخبأ به المرأة إلى طرف عضدها، وقال الجوهري: الشوذر الملحفة، وهو معرب أصله بالفارسية جادر: وهو اسم بلد في شعر ابن مقبل: ظلت على الشوذر الاعلى وأمكنها أطواء جمز من الارواء والعطن وشوذر: مدينة بين غرناطة وجبان بالاندلس. شوراب: بالضم ثم السكون، وراء، وآخره باء، ومعناه بالفارسية ماء ملح: وهو نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الاهواز، وعساه الذي تسميه العرب سولان، وهو عذب مع هذه التسمية. شوران: بالفتح ثم السكون، والراء، وآخره نون، قال الاديبي: هو موضع لبني يربوع بأود، قال بعضهم: أكلتها أكل من شوران صادمه يقال: شرت الدابة شورا إذا عرضتها على البيع، ولعل هذا الموضع قد كانت تعرض فيه الدواب، قال نصر: شوران واد في ديار بنز سليم يفرغ في الغابة، وهي من المدينة على ثلاثة أميال، قال أبو الاشعث الكندي: شوران جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق المدينة تريد مكة، وهو جبل مطل على السد مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البجيرات، وعن يمينك حينئذ عير، قال عرام: ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران، فإن فيه مياه سماء كثيرة وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون، وحذاء شوران جبل يقال له ميطان، كانت البغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب، فقال شاعر: يا ليتني كنت فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذو قرطين مزموم تمشي على نجس تدمى أناملها، وحولها القبطريات العياهيم فبات أهل بقيع الدار يفعمهم مسك ذكي وتمشي بينهم ريم شور: بالفتح ثم الضم، وراء، قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله: وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر. الشورمين: بلفظ التثنية، والشرم: الشق، وعساه من هذا مأخوذ: وهو موضع في بلاد طئ. شوزن: بالزاي: من مياه بني عقيل، قاله أبو زياد الكلابي وأنشد للاعور بن براء: ظلت على الشوزن الاعلى وأرقها برق بعردة أمثال المقابيس إن الاقمة من كتمان قد منعت جار ابن أخرم، والمأنوس مأيوس * (هامش ٢) * (١) في هذا البيت إقواء.

---



شوش: بتكرير الشين، وسكون الواو: موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ومحلة بجرجان قرب باب الطاق. والشوش: قلعة عظيمة عالية جدا قرب عقر الحميدية من أعمال الموصل، قيل: هي أعلى من العقر وأكبر ولكنها في القدر دونها، وإلى شوش ينسب حب الرمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة. شوشة: قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني مزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، وبالقرب منها قبر ذي الكفل، وهو حزقيل، في برملاحة. شوطان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، وهو فعلان من الشوط وهو العدو، أو من أشاط دمه إذا سفكه، وفيه زيادة شرح ذكر في الذي بعده: وهو موضع في شعر كثير: وفي رسم دار، بين شوطان قد خلت ومر بها عامان، عينك تدمع إذا قيل مهلا بعض وجدك لا تشد بسرك لا يسمع حديث فيرفع أتت عبرات من سجوم كأنه غمامة دجن استهل فيقلع شوط: بالفتح ثم السكون ثم طاء، وهو العدو، والشوط الذي في حديث الجونية: اسم حائط يعني بستانا بالمدينة، قال ابن إسحاق: لما خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى أحد حتي إذا كان بالشوط بين أحد والمدينة انخزل عبد الله بن أبي ورجع إلى المدينة، وفيه يقول قيس بن الخطيم: وقد علموا أنما فلهم خدور البيوت وأعيانها وبالشوط من يثرب أعبد ستهلك في الخمر أثمانها يهون على الاوس إيلامهم إذا راح يخطر نسوانها وشوط أيضا: اسم موضع يأوي إليه الوحش، قال بعضهم: ولو تألف موشيا أكارعه من وحش شوط بأدنى دلها ألفا وقال النضر بن شميل: الشوط مكان بين شرفين من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق، طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع، وجمعه شياط، ودخوله

في الارض أن يواري البعير وراكبه، ولا يكون إلا في سهول الارض ينبت نبتا حسنا، قال قيس ابن الخطيم: وبالشوط من يثرب أعبد ستهلك في الخمر أثمانها شوط: بالضم: جبل بأجإ. شوطي: بالفتح ثم السكون، مقصورا، أصله كالذي قبله، وألفه للتأنيث كسلمى ورضوى، قال ابن الفقيه: ومن عقيق المدينة شوطي، وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة: تروح يا سنان، فإن شوطي وتربانين بعد غد مقيل بلاد لا تحس الموت فيها، ولكن الغذاة بها قليل وقال كثير: يا لقومي لحبلك المصروم بين شوطي، وأنت غير مليم وقال ابن السكيت: شوطي موضع من حرة بني سليم،

---



قال ابن مقبل: ولو تألف موشيا أكارعه من فدر شوطي بأدنى دلها ألفا فدر جمع فادر: وهو المسن من الوعول. شوعر: بالفتح ثم السكون، وعين مهملة مفتوحة، وراء: واد ببلاد العرب، قال العباس بن مرداس السلمي: يا لهف أم كلاب إذ تبيتها خيل ابن هوذة لا تنهى وإنسان لا تلفظوها وشدوا عقد ذمتكم، إن ابن عمكم سعد ودهمان لن ترجعوها وإن كانت مجللة ما دام في النعم المأخوذ ألبان. شنعاء جلل من سوأتها حضن، وسال ذو شوعر فيها وسلوان شوقب: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وباء موحدة: موضع في ديار البادية، قال الشمردل بن جابر البجلي ثم الاحمسي فيما رواه له أبو القاسم الآمدي: فإن نمس في سجن شديد وثاقه فكم فيه من حي كريم المكاسر برئ من الآفات يسمو إلى العلى، نمته أرومات الفروع النوافر فيا ليت شعري هل أراني وصحبتي نجوب الفلا بالناعجات الضوامر ؟ وهل أهبطن الجزع من بطن شوقب، وهل أسمعن من أهله صوت سامر ؟ شوق: قال ابن المعلى الازدي: شوق جبل، قاله في تفسير قول ابن مقبل: ولاح ببرقة الامهار منها لعينك نازح من ضوء نار لمشتاق يصفقه وقود كنار مجوس في الاطم المطار ركبن جهامة بجزيز شوق يضئن بليلهن إلى النهار شوكان: بالفتح ثم السكون، وكاف، وبعد الالف نون: موضع، قال امرؤ القيس: أفلا ترى أظعانهن بعاقل كالنخل من شوكان حين صرام ؟ وشوكان: قرية باليمن من ناحية ذمار، وقال أبو سعد: شوكان بليدة من ناحية خابران بين سرخس وأبيورد، ينسب إليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني، حدث عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني، سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وأخوه أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني، حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان، سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، كتب عنه أبو سعد، توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢. شوك: بالفتح ثم السكون، وآخره كاف، قنطرة الشوك ببغداد، تذكر في قنطرة. شوك: بالضم: ناحية نجدية قريبة من الحجاز، عن نصر. شولاء: بالفتح، والسكون، وآخره لام ألف، ممدود: موضع. شومان: بالضم، والسكون، وآخره نون: بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور

---



الاسلامية وفي أهله قوة وامتناع عن السلطان، ينبت في أراضيها الزعفران، ومنهم من جعلها مع واشجرد كورة واحدة، وهي مدينة أصغر من ترمذ، ينسب إليها أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني، روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجساري البلخي. شوميا: موضع في بقعة الكوفة نزله جيش

مهران لمحاربة المثنى والمسلمين، قالوا: وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة. شونة: قال الفرضي: أحمد بن موسى بن أسود من أهل شونة يكنى أبا عمر، سمع من محمد بن عمر ابن لبابة وغيره ورحل حاجا سنة ٣١١. الشونيزية: بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين، منهم: الجنيد وجعفر الخلدي ورويم وسمنون المحب، وهناك خانقاه للصوفية. شويس: بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحت، والشوس: النظر بمؤخر العين تكبرا: وهواسم موضع، قال بشامة بن عمرو: وخبرت قومي، ولم ألقهم، أجدوا على ذي شويس حلولا فإما هلكت ولم آتهم فأبلغ أمائل سعد بن سولا بأن قومكم خيروا خصلتين، وكلتاهما جعلوها عدولا فخزي الحياة وحرب الصديق، وكلا أراه طعاما وبيلا فإن لم يكن غير إحداهما فسيروا إلى الموت سيرا جميلا ولا تعقدوا وبكم منة، كفى بالحوادث للمرء غولا وحشوا الحروب إذا أوقدت رماحا طوالا وخيلا فحولا الشويكة: بلفظ تصغير الشوكة: قرية بنواحي القدس وموضع في ديار العرب. الشويلاء: تصغير شولاء، وهي الناقلة الشائلة بذنبها إذا رفعته: موضع. الشويلة: تصغير شولة: موضع. باب الشين والهاء وما يليهما الشهار سوج: هو فارسي معناه بالعربية أربع جهات: محلة بالبصرة يقال لها چهار سوج بجلة، بفتح الباء الموحدة، وسكون الجيم، وبجلة: بنت مالك بن فهم الازدي وهي أم ولد مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة، قال ابن الكلبي: والناس يقولون چهارسوج بجيلة، قال: وبنو بجلة فيه مع أخوالهم الازد. شهارة: من حصون صنعاء باليمن، كانت مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الاسلام. شهاق: بالضم، وآخره قاف: موضع. الشهب: بالضم ثم السكون، جمع أشهب، وهو الفرس الابيض: اسم موضع، قال شاعر: بالشهب أقوالا لها حرب وحل شهبة: من قرى حوران، ينسب إليها مخلد الشهبي الزاهد. والشهبة: صحراء فوق متالع بينه وبين المغرب.

---



شهد: بالفتح ثم السكون، وآخره دال مهملة، لغة في الشهد بالضم: وهو ماء لبني المصطلق من خزاعة، قال كثير: وإنك عمري، هل ترى ضوء بارق عريض السنا ذي هيدب متزحزح قعدت له ذات العشاء أشيمه بمر وأصحابي بجبة أذرح ومنه بذي دوران لمع كأنه، يعيد الكرى، كفا مفيض بأقرح فقلت لهم لما رأيت وميضه: ليرووا به أهل الهجان المكشح قبائل من كعب بن عمرو كأنهم، إذا اجتمعوا يوما، هضاب المضيح تحل أدانيهم بودان فالشبا، ومسكن أقصاهم بشهد فمنصح وقال نصر: الشهد جبل في ديار أبي بكر بن كلاب. شهراباذ: مدينة كانت بأرض بابل، وهي مدينة إبراهيم، عليه السلام، وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر، يعني الفرات، فنضب ماؤه عنها فبطلت، وموضع مجراه وسمته معروف إلى الآن. شهرابان: بالنون: قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص في شرقي بغداد، وقد خرج منها قوم من أهل العلم. شهرزور: بالفتح ثم السكون، وراء مفتوحة بعدها زاي، وواو ساكنة، وراء، وهي في الاقليم الرابع، طولها سبعون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع: وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك، ومعنى شعر بالفارسية المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد، قال مسعر بن مهلهل الاديب: شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم أزراي وأهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان، والمدينة في صحراء، ولاهلها بطش وشدة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم، وسمك سور المدينة ثمانية أذرع، وأكثر أمرائهم منهم، وبها عقارب قتالة أضر من عقارب نصيبين، وهم موالي عمر بن

عبد العزيز، وجرأهم الاكراد بالغلبة على الامراء ومخالفة الخلفاء، وذلك أن بلدهم مشتى ستين ألف بيت من أصناف الاكراد الجلالية والباسيان والحكمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة، ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهم، وبقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشعران وآخر يعرف بالزلم الذي يصلح في أودية الجماع، ولا أعرفه في مكان غيره، ومنها إلى ديلمستان سبعة فراسخ، وقد ذكرت ديلمستان في موضعها، وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشيز، وأهلها شيعة صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن علي، وهذه المدينة مأوى كل ذاعر ومسكن كل صاحب غارة، وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصبية في الدين بظاهر الشريعة، وذلك في سنة ٣٤١، وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دزدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بحيرة تخرج إلى خارجها، تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه، وهي ممتنعة على الاكراد والولاة والرعية، وكنت كثيرا ما أنظر إلى رئيسها الذي يدعونه الامير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه إلى عدة فراسخ وبيده سيف مجرد فمتى نظر إلى خيل من بعض الجهات لمع

---



بسيفة فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم إليها، وفيها مسجد جامع، وهي مدينة منصورة، يقال إن داود وسليمان، عليه السلام، دعوا لها ولاهلها بالنصر فهي ممتنعة أبدا عمن يرومها، ويقال إن طالوت كان منها وبها استنصر بنو إسرائيل، وذلك أن جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه، وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل أهلها في الاسلام إلا بعد اليأس منهم، والمتغلبون عليها من أهلها إلى اليوم يقولون إنهم من ولد طالوت، وأعمالها متصلة بخانقين وبكرخ جدان، مخصوصة بالعنب السونايا وقلة رمد العين والجدري، ومنها إلى خانقين يعترض نهر تامرا، هذا آخر كلام مسعر، وليس الآن على ما ذكر وإنما نذكر هذا ليعرف تقلب الزمان بأهله وما يصنع الحدثان في إدارة حوادثه ونقله، فإن هذه البلاد اليوم في طاعة مظفر الدين كوكبري ابن علي كوجك صاحب إربل على أحسن طاعة إلا أن الاكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم في إخافة أبناء السبيل وأخذ الاموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدهم عنه قتل ولا أسر، وهي طبيعة للاكراد معلومة وسجية جباههم بها موسومة، وفي ملح الاخبار التي تكسع بالاستغفار: أن بعض المتطرفين قرأ قوله تعالى: الاكراد أشد كفرا ونفاقا، فقيل له: إن الآية الاعراب أشد كفرا ونفاقا، فقال: إن الله عزوجل لم يسافر إلى شهرزور فينظر إلى ما هنا لك من البلايا المخبآت في الزوايا، وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك، وقد خرج من هذه الناحية من الاجلة والكبراء والائمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصر عده ويعجز عن إحصائه النفس ومده، وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت وفخامة فعل، وذكر الذين ما علمت أن في الاسلام كله ولي من القضاة أكثر من عدتهم من بيتهم، وبنو عصرون أيضا قضاة بالشام وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدا من الفقهاء الشافعية، والمدارس منهم مملوءة، أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الاخضر كتابة قال: سمعت أبا بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول: كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السراج وأسمع منه فضاق صدري منه لامر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت ما يفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره علي رحب بي وأنشد لنفسه:

وعدت بأن تزوري بعد شهر، فزوري قد تقضى الشهر زوري وموعد
بيننا نهر المعلى إلى البلد المسمى شهرزوري فأشهر صدك
المحتوم حق، ولكن شهر وصلك شهر زور شهرستان: بفتح أوله،

وسكون ثانيه، وبعد الراء سين مهملة، وتاء مثناة من فوقها، وآخره نون، في عدة مواضع، منها: شهرستان بأرض فارس، وربما سموها شرستان تخفيفا وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية، قال البشاري: هي قصبة سابور وقد كانت عامرة آهلة طيبة، واليوم قد اختلت وخرب أطرافها إلا أنها كثيرة الخيرات ومعدن الخصائص والاضداد ويجتمع بها الاترج والقصب والزيتون والعنب، وأسعارهم رخيصة، وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد

---



محفوظة، ولها أربعة أبواب: باب هرمز وباب مهر وباب بهرام وباب شهر، وعليها خندق، والنهر دائر على القصبة كلها، وعلى طرف البلد قلعة تسمى دنبلا، وهناك مسجد يزعمون أن النبي، صلى الله عليه وسلم، صلى فيه، ومسجد الخضر بقرب القلعة، وهي في لحف جبل، والبساتين محيطة بها، وبها أثر قنطرة وقد اختلت بعمارة كازرون، ومع ذلك فهي وبيئة، وجملة أهلها مصفرو الوجوه. وشهرستان أيضا: مدينة جي بأصبهان، وهي بمعزل عن المدينة اليهودية العظمى بينهما نحو ميل، ولها ثلاثة أسماء: يقال لها المدينة وجي وشهرستان. وشهرستان أيضا: بليدة بخراسان قرب نسا بينهما ثلاثة أميال، وهي بين نيسابور وخوارزم، وإليها تنتهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فإنها على طرفه، رأيتها في سنة ٦١٧ وقت هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخربوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان، ومزارعها بعيدة منها، والرمال متصلة بها، وقد شرع الخراب فيها، وقد جلا أكثر أهلها من خوف التتر، يعمل بها العمائم الطوال الرفاع، لم أر فيها شيئا من الخصائص المستحسنة، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستاني المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف، قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم: دخل خوارزم واتخذ بها دارا وسكنها مدة ثم تحول إلى خراسان، وكان عالما حسنا حسن الخط واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيب المعاشرة، تفقه بنيسابور على أحمد الخوافي وأبي نصر القشيري وقرأ الاصول على أبي القاسم الانصاري وسمع الحديث على أبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد المدائني وغيره، ولولا تخبطه في الاعتقاد وميله إلى هذا الالحاد لكان هو الامام، وكثيرا ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال إلى شئ لا أصل له واختار أمرا لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا، ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان، وليس ذلك إلا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم، وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا جواب عن المسائل الشرعية، والله أعلم بحاله، وخرج من خوارزم سنة ٥١٠، وحج في هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث سنين، وكان له مجلس وعظ في النظامية وظهر له قبول عند العوام، وكان المدرس بها يومئذ أسعد الميهني وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قربه أسعد لذلك، سمعت محمد بن عبد الكريم يقول: سئل يوما في محلة ببغداد عن سيدنا موسى، عليه السلام، فقال: التفت موسى يمينا ويسارا، فما رأى من يستأنس به صاحبا ولا جارا، فآنس من جانب الطور نارا، خرجنا نبتغي مكة حجاجا وعمارا، فلما بلغ الحيوة حاذى جملي جارا، فصادفنا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ورهبانا وخمارا. وكان قد صنف كتبا كثيرة في علم الكلام، منها: كتاب نهاية الاقدام، وكتاب الملل والنحل، وكتاب غاية المرام في علم الكلام، وكتاب دقائق الاوهام، وكتاب الارشاد إلى عقائد العباد، وكتاب المبدإ والمعاد، وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فسفية،

وكتاب الاقطار في الاصول، ثم عاد إلى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ أو قريبا منها، ومولده سنة ٤٦٩.

---



شهرقباذ: شهر: هو المدينة بالفارسية، وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة، وآخره ذال معجمة، وقد فتح قوم القاف، وهو ردئ: وهي مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بين أرجان وأبرشهر بفارس. شهركند: الشطر الاول مثل الذي قبله، وكند بعد الكاف نون، وآخره دال مهملة: مدينة في طرف تركستان قريبة من الجند، بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل. شهرورد: الشطر الاول مثل الذي قبله: اسم المدينة، والشطر الثاني منه بلفظ الورد الذي يشم، كذا ذكره العمراني وقال: موضع، ولا أدري أهو سهرورد، بالسين المهملة، أو غيرها فيحقق. شهشدف: اسم موضع، حكاه ابن القطاع في كتاب الابنية له. الشهلاء: من مياه بني عمرو بن كلاب، عن أبي زياد. الشهلية: بضم الشين، وسكون الهاء: بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا. شهميل: بالفتح ثم السكون، وميم مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره لام: من قرى مرو. شهنان: بالفتح ثم السكون، ونونين، قال الاديبي: موضع. شهوان: جبل باليمامة قرب المجازة قرية لبني هزان. باب الشين والياء وما يليهما شيا: بالكسر، والقصر: قرية من ناحية بخارى، ينسب إليها أبو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشياني البخاري من أصحاب الرأي، حدث عن غنجار وغيره، وقال أبو سعد: شيا من قرى بخارى ونسب إليها. شيان: من قرى بخارى أيضا: منها أبو محمد أحمد ابن عبد الصمد بن علي الشياني، روى عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد النوجاباذي البخاري. وشيان: رستاق ببست صار إليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه. شيبان: فعلان من الشيب، قال ابن جني: يحتمل أن يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصار شيبان، ومثله في كلام العرب ريحان وريدان فإنهما من راح يروح روحا وراد يرود رودا: محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة إلى القبيلة، وهم شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. الشيبانية: مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث: قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور. شيب: بالكسر، وآخره باء موحدة، يقال: رجل أشيب وقوم شيب، والشيب أيضا: حكاية أصوات مشافر الابل إذا شربت الماء، وشيب: اسم جبل، ذكره الكميت في قوله: فما فرد عوامل أحرزتها عماية أو تضمنهن شيب وقال عدي بن زيد: أرقت لمكفهر بات فيه بوارق يرتقين رؤوس شيب شيبة: بلفظ واحد الشيب الذي هو ضد الشباب، جبل شيبة: بمكة كان ينزله النباش بن زرارة يتصل بجبل ديلمى وهو المشرف على المروة.

---



شيبة: بكسر أوله، وباقيه مثل الذي قبله، اسم أعجمي: وهو جبل بالاندلس في كورة قبرة، وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالاندلس زمانه لبرد هواء الجبل. شيبة: بفتح الشين، وتشديد الياء: مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء، وهو في مخلاف جعفر ملك لسبإ بن سليمان الحميري. شيبين: بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون، بلفظ شيبان إذا أميل وما أراه إلا كذلك، قال نصر: من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة. شيحان: بالفتح ثم السكون،

والحاء المهملة، وآخره نون: جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذي أشرف منه موسى، عليه السلام، فنظر إلى بيت المقدس فاحتقره وقال: يا رب هذا قدسك ! فنودي: إنك لن تدخله أبدا ! فمات، عليه السلام، ولم يدخله. الشيح: بالكسر ثم السكون، وحاء مهملة: نبت له رائحة عطرة، وهي التي تدعى الطرقية الوخشيرك، وإنما هو زهر الشيح، ذات الشيح: بالحزن من ديار بني يربوع. وذو الشيح: موضع باليمامة. وذو الشيح أيضا: موضع بالجزيرة، قال ذلك نصر. الشيحة: بلفظ واحدة الذي قبله، قال أبو عبيد السكوني: الشيحة شرقي فيد، بينهما مسيرة يوم وليلة، ماءة معروفة تناوح القيصومة وهي أول الرمل، وقال نصر: الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع، وقيل: هي شرقي فيد بينهما يوم وليلة، وبينهما وبين النباج أربع، وقيل: الشيحة ببطن الرمة. والشيحة أيضا: من قرى حلب، قد نسب إليها بعض الاعيان، وقال الحافظ المعادي: نسب إليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه، سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنائي وأبا القاسم التنوخي وأبا الطيب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القضاعي وذكر جماعة، وروز عنه الخطيب أبو بكر، وهو أكبر منه وأعلى إسنادا، ونجيب بن علي الارمنازي قال: ولدت في سنة ٤٢١، وأول سماعي سنة ٤٢٧، ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجار الحافظ، وقال السمعاني: ينسب إليها عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي، كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث، وكان له أنس بالحديث، أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال: ومنها يوسف ابن أسباط، وقال السكري: كان جحدر اللص ينزل الشيحة من أرض عمان. شيخ: بلفظ ضد الشاب، رستاق الشيخ: من كور أصبهان، سمي بذلك لان عمر، رضي الله عنه، كتب إلى عبد الله بن عتبان أن سر إلى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الاسدي، فسار إلى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذويه، كان شيخا كبيرا، في جمع كثير، فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا إلى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ، فهو اسمه إلى اليوم، وقال عبد الله



ابن عتبان في ذلك: ألم تسمع وقد أودى ذميما بمنعرج السراة من اصبهان عميد القوم إذ ساروا إلينا بشيخ غير مسترخي العنان فساجلني وكنت به كفيلا، فلم يسنو وخر على الجران برستاق له يدعى إليه طوال الدهر في عقب الزمان شيخان بلفظ تثنية شيخ، شيخان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى ورد من رأى، قال أبو سعيد الخدري، رضي الله عنه: كنت ممن رد من الشيخين يوم أحد، وقيل: هما أطمأن سميا به لان شيخا وشيخة كانا يتحدثان هناك. الشيخة: أنشد ابن الاعرابي قال: أتاني وعيد بن ديسق التغلبي فقال: يقول الخنا، وأبغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليجدع ويسخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره ذي الشيحة اليتقصع فقال أبو محمد الاسود: ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين، وذلك أنه توهم أن ذا الشيحة موضع ينبت الشيح، والصحيح: ومن جحره بالشيخة اليتقصع بالخاء المعجمة بواحدة من فوق: وهي رملة بيضاء في بلاد أسد وحنظلة، وأنشد للمسعود المفتي: يا ابن مجير الطير طاوعني بخل وأنتم أعجازها سرو الوعل وهي من الشيخة تمشي في وحل مشي

العذارى الماشيات في الحلل شيراز: بالكسر، وآخره زاي: بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث، طولها ثمان وسبعون درجة ونصف، وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف، قال أبو عون: طولها ثمان وسبعون درجة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وقيل: سميت بشيراز بن طهمورث، وذهب بعض النحويين إلى أن أصله شراز وجمعه شراريز، وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج ودينار وديوان قيراط فإن أصله عندهم دباج ودنار ودوان وقراط، ومن جمعه على شواريز فإن أصله عندهم شورز، وهي مما استجد عمارتها واختطاطها في الاسلام، قيل: أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج، وقيل: شبهت بجوف الاسد لانه لا يحمل منها شئ إلى جهة من الجهات ويحمل إليها ولذلك سميت شيراز، وبها جماعة من التابعين مدفونون، وهي في وسط بلاد فارس، بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا، وقد ذمها البشاري بضيق الدروب وتداني الرواشين من الارض وقذارة البقعة وضيق الرقعة وإفشاء الفساد وقلة احترام أهل العلم والادب، وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة، الضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة، وخروءهم في الطرقات منبوذة، والرمي بالمنجنيق بها غير منكور، وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين أن يتحاشى عنه وروائحه عامة تشق الدماغ، ولا أدري ما عذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقتهم وسطوحهم من تلك



الاقذار إلا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجري في وسطها القنوات وقد شيبت بالاقذار، وأصلح مياههم القناة التي تجئ من جويم، وآبارهم قريبة القعر، والجبال منها قريبة، قالوا: ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة، وقد بنى سورها وأحكمها الملك ابن كاليجار سلطان الدولة بن بويه في سنة ٤٣٦، وفرغ منه في سنة ٤٤٠، فكان طوله اثني عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها أحد عشر بابا، وقد نسب إلى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فن، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزآبادي ثم الشيرازي إمام عصره زهدا وعلما وورعا، تفقه على جماعة، منهم القاضي أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي وأبو حاتم القزويني وغيرهم، ودرس أكثر من ثلاثين سنة، وأفتى قريبا من خمسين سنة. وسمع الحديث من أبي بكر البرقاني وغيره، ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٤٧٦، وصلى عليه المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين، ومن المحدثين الحسن بن عثمان بن حماد ابن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضي أبو حسان الزيادي الشيرازي، كان فاضلا بارعا ثقة، ولي قضاء الشرقية للمتوكل وصنف تاريخا، وكان قد سمع محمد بن إدريس الشافعي وإسماعيل بن علية ووكيع ابن الجراح، روى عنه جماعة، ومات سنة ٢٧٢، قاله الطبري، ومن الزهاد أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته، كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة، صحب رويما وأبا العباس بن عطاء وطاهرا المقدسي وصار من أكابرهم، توفي بشيراز سنة ٣٧١ عن نحو مائة وأربع سنين، وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى، ومن الحفاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي أبو بكر، روى عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفراييني وأبي أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل والعراق، وكان مكثرا، روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضل بن غيلان وأبو بكر الزنجاني وخلق غيرهم، وكان صدوقا ثقة حافظا يحسن علم الحديث جيدا جدا،

سكن همذان سنين ثم خرج منها إلى شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين، وأخبرت أنه مات بها سنة ٤١١، وله كتاب في ألقاب الناس، قال ذلك شيرويه، وأحمد بن منصور بن محمد بن عباس الشيرازي الحافظ من الرحالين المكثرين، قال الحاكم: كان صوفيا رحالا في طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع، ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ وأقام عندنا سنين، وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والابواب، رأيت به الثوري وشعبة في ذلك الوقت، ورحل إلى العراق والشام وانصرف إلى بلده شيراز وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل، ومات بها في شعبان سنة ٣٨٢. شيرجان: بالكسر، وبعد الراء جيم، وآخره نون: وما أظنها إلا سيرجان قصبة كرمان، فإن كانت غيرها فقد أبهم علي أمرها: قال العمراني: شيرجان موضع، ولم يزد، والشير في اللغة الفارسية بمعنيين: يكون اللبن الحليب ويكون الاسد. شير: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء مهملة، وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس، يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير، وهي المذكورة بعدها.

---



شيرز: بالكسر ثم السكون، وتقديم الراء المفتوحة على الزاي، وهي شير وزيادة الزاي للنسبة، كما قالوا رازي ومروزي: من قرى سرخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة، بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير، إلا أن شربهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا، منها عمر بن محمد ابن علي بن أبي نصر الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي، وهو كمام مناظر مقرئ لغوي شاعر أديب كثير المحفوظات مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل، أفنى عمره في طلب العلم ونشره، وصنف التصانيف في الخلاف كالاعتصام والعتضاد والاسولة وغيرها، تفقه أولا بسرخس وبلخ على الامام أبي حامد الشجاعي ثم على أبي المظفر السمعاني بمرو وسكنها إلى أن مات بها، وصل في علم النظر بحيث يضرب به المثل، وكان الشهاب الوزير يقول: لو فصد عمر السرخسي لجرى منه الفقه مكان الدم، وكان خرج إلى العراق ورأى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم، سمع بسرخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ وأبا ذر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الادرمي وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفري، وببلخ أبا علي الحسن بن علي الوخشي وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب، وبمرو أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه، وبأصبهان أبا بكر بن ماجة وأبا الفضل أحمد بن أحمد الحداد، وبهمذان أبا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني، كتب عنه أبو سعد، وكان مولده في رجب سنة ٤٤٩ بقرية شيرز، وتوفي بمرو خامس رمضان سنة ٥٢٩، وابنه محمد بن عمر الشيرزي أبو الفتح السرخسي، كان أديبا فقيها مناظرا عارفا باللغة سريع النظم حسن السيرة، سمع أباه بمرو والقاضي أبا نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الفضل الماهاني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق بنيسابور، كتب عنه أبو سعد، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٨٩ بمرو، وقتله الغز بها صبرا يوم الخميس عاشر رجب سنة ٥٤٨. شيرس: بالكسر ثم السكون ثم راء، وآخره سين مهملة: حصن حصين ومعقل مكين بالاندلس من أعمال تاكرنا، وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه، وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره. الشيرغاوشون: بالكسر ثم السكون، والراء، والغين المعجمة، وبعد الواو شين معجمة، وآخره نون: من قرى بخارى. شيرفدان: الشطر الاول مثل الذي قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك، ونون: من قرى بخارى. شيركث: الشطر الاول كالذي قبله ثم كاف، وآخره ثاء مثلثة: من قرى نخشب، ونخشب هي نسف. شيركه: كالذي قبله إلا أن هذا بالهاء: حصن

بالاندلس من أعمال بلنسية. شيرنخجير: الشطر الاول كالذي قبله ثم نون، وخاء معجمة مفتوحة، وجيم، وياء مثناة من تحت، وآخره راء مهملة، وبعضهم يقول: شيرنخشير، يجعل بدل الجيم شينا معجمة: من قرى مرو، وقد نسب إليها بعضهم. شيروان: الشطر الاول كالذي قبله وزيادة واو، وألف، ونون: قرية بجنب بمجكث من نواحي بخارى: ينسب إليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني، يروي عن زكرياء بن يحيى بن أسد المروزي وإسحاق ابن محمد بن الصباح وغيرهما، توفي سنة ٣١٤.

---



شيروش: شطره الاول كالذي قبله ثم واو، وآخره شين أخرى: من أقاليم شنترين بالاندلس. شيرين: بمعنى الحلو بالفارسية، قصر شيرين: قرب قرميسين بين حلوان وهمذان، نذكره في القصور. شيزر: بتقديم الزاي على الراء، وفتح أوله: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم، في وسطها نهر الاردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان تعد في كورة حمص وهي قديمة، ذكرها امرؤ القيس في قوله: تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا وقال عبيد الله بن قيس الرقيات: قفوا وانظروا بي نحو قرمي نظرة، فلم يقف الحادي بنا وتغشمرا فواحزنا إذ فارقونا وجاوروا سوى قومهم أعلى حماة وشيزرا بلاد تعول الناس لم يولدوا بها، وقد غنيت منها معانا ومحضرا ليالي قومي، صالح ذات بينهم يسوسون أحلاما وإرثا مؤزرا قال البلاذري: سار أبو عبيدة من حماة بعد أن فتحها صلحا على الجزية إلى شيزر فتلقاه أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل، وذلك في سنة ١٧، وينسب إلى شيزر جماعة، منهم الامراء من بني منقذ وكانوا ملكوها، والحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة ابن أبي علي الطائي الشيزري، حدث عن أبي بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله بن خالويه النحوي وأبي الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الانصاري وغيرهم، روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو الحسن الجنابي وعلي ابن الخضر السلمي وغيرهم، وكان يتهم بالتشيع، وكان صالحا، مات في سابع عشر رمضان سنة ٤١٥. شيز: بالكسر ثم السكون، وزاي: ناحية بأذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحا، قال: وهي معربة چيس، يقال: منها كان زرادشت نبي المجوس، وقصبة هذه الناحية أرمية، وكان المتوكل قد ولى عليها حمدون بن إسماعيل النديم فكرهها وكتب إليه: ولاية الشيز عزل، والعزل عنها ولايه فولتني العزل عنها إن كنت ذا عنايه وقال مسعر بن المهلهل: لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليسات خامر قلبي شك في الحجارة واشتبهت علي العقاقير فأوجب الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة إلى الشيز، وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الا سرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الاصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجست، وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع: نوع منه يعرف بالقومسي، وهو تراب يصب عليه الماء فيغسل ويبقى تبرا كالذر ويجمع بالزيبق، وهو أحمر خلوقي ثقيل نقي صبغ ممتنع على النار لين يمتد، ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعا من الحبة إلى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبسا قليلا، ونوع آخر يقال له السحاندي أبيض رخو رزين أحمر المحك يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق، ومنها خاصة يعمل منها أهل أصبهان فصوصا، ولا حمزة فيها، وزيبقها

---

أجل من الخراساني وأثقل وأنقى، وقد أختبرناه فتقرر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية، ولم نجد ذلك في الشرق، وأما فضتها فإنها تعز بعزة الفحم عندهم، وهذه المدينة يحيط بهاسور وبها بحير في وسطها لا يدرك قراره، وإني أرسبت فيه أربعة عشر الف ذراع وكسورا من ألف فلم تستقر المثقلة ولا اطمأنت، واستدارته نحو جريب بالهاشمي، ومتى بل بمائة تراب صار في الوقت حجرا صلدا، ويخرج منه سبعة أنهار، كل واحد منها ينزل على رحى ثم يرج تحت السور، وبها بيت نار عظيم الشأن عندهم، منها تذكى نيران المجوس من المشرق إلى المغرب، وعلى رأس قبته هلال فضة هو طلسمه وقد حلول قلعه خلق من الامراء فلم يقدروا، ومن عجائب هذا البيت أن كانوا يوقدون فيه منذ سبعمائة سنة فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان، وهذه المدينة بناها هرمز بن خسروشير بن بهرام بكلس وحجر، وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة، ومتى قصد هذه المدينة عدو ونصب المنجنيق على سورها فإن حجره يقع في البحيرة التي ذكرناها، فإن أخر منجنيقة ولو ذراعا واحدا وقع الحجر خارج السور، قال: والخبر في بناء هذه المدينة أن هرمز ملك الفرس بلغه أن مولودا مباركا يولد في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وأن قربانه يكون دهنا وزيتا ولبانا، فأنفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لبانا كثيرا وأمره أن يمضي به إلى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فإذا وقف عليه دفع الهدية إلى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها أن تدعو له ولاهل مملكته، ففعل الرجل ما أمر وسار إلى مريم، عليها السلام، فدفع إليها ما وجه به معه وعرفها بركة ولدها، فلما أراد الانصراف عنها دفعت إليه جراب تراب وقالت له: عرف صاحبك أنه سيكون لهذا التراب نسبأ، فأخذه وانصرف، فلما صار إلى موضع الشيز، وهو إذا ذاك صحراء، مرض وأحس بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات، فاتصل الخبر بالملك، فتزعم الفرس أنه وجه رجلا ثقة وأمره بالمضي إلى المكان الذي مات فيه ويبني بيت نار، قال ٦ ومن أين أرعف مكانه ؟ قال: امض فلن يخفى عليك، فلما وصل إلى الموضع تحير وبقي لا يدري أي شئ يصنع، فلما أجنه الليل رأى نورا عظيما مرتفعان من مكان القبر فعلم أنه الموضع الذي يريده، فسار إليه وخط حول النور خطا وبات، فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذي بالشيز، قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب: هذا كله عن أبي دلف مسعر بن المهلهل الشاعر وأنا برئ من عهدة صحته فإنه كان يحكى عنه الشريد والكذب وإنما نقلته على ما وجدته، والله أعلم، وقد ذكر غيره أن بالشيز نا أذرخش، وهو بيت معظم عند المجوس كان إذا ملك ملك منهم زاره ماشيا، وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كزنا، والله أعلم. الشيطا: موضع في قول أبي دؤاد الايادي حيث قال: واذكرن محبس اللبون وأرجو كل يوم حياء من في القبور الشيطان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، بلفظ الشيطان الرجيم، والعرب تسمي كل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطانا، قال جرير: وهن يهوينني إذ كنت شيطانا وشيطان: بطن من بني تميم ينسب إليهم محلة بالكوفة،

---



وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. الشيطان: بالفتح ثم الكسر والتشديد، وآخره نون، من شيطت رأس الغنم وشوطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه، وهو تثنية شيط، وهما قاعان فيهما حوايا للماء، قال نصر: الشيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طويلع أو قريب منه، قال بعضهم: عذافرة حرف كأن قتودها على هقلة بالشيطين جفول ويم الشيطين: من أيام العرب مشهور، قال الاعشى: بيضاء جماء العظام لها فرع أثيث كالحبال رجل علقتها بالشيطين وقد شق علينا جبها

وشغل شيطب: نهر شيطب: من سواد العراق قريب من بغداد. شيطر: في آخره راء: موضع بالشام. شيعان: بالفتح: من نواحي اليمن من مخلاف سنحان. شيفان: بالكسر ثم السكون، والفاء، وآخره نون، وأصله من تشوفت الشئ إذا تطاولت لتنظر إليه، وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان: وهما واديان أو جبلان، قال بشر بن أبي خازم: دعوا منبت الشيفين، إنهما لنا، إذا مضر الحمراء شبت حروبها وقال مطير بن الاشيم الاسدي: كأنما راضخ الاقران حلاه عن ماء شيفين رام بعد إمكان ضبطه ابن العطار الشيقين، بفتح الشين والقاف، وقيل: هو ماء لبني أسد. شيفيا: ويقال شافيا مثل ما حكيناه ههنا أورده أبو طاهر ابن سلفة وقال: هي قرية على سبعة فراسخ من واسط، وقد نسب إليها أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل الازري البطائحي الشيفياني وقال: سمعته بجامع شيفيا يقول: سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي وقد سئل عن حد الجهل فقال: قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ما هو به، والذي أقوله أنا: تصور المعلوم على خلاف ما هو به، وكان أحمد هذا من بيت القضاة وسافر كثيرا ودخل فارس وكرمان صوفيا، وعلق على أبي كسحاق الشيرازي ثلاث تعليقات. الشيقان: بالكسر ثم السكون ثم القاف، وآخره نون، تثنية شيق، قال أبو منصور: الشيق هو الشق في الجبل، والشق ما حدث، والشيق ما لم يزل، وقال الليث: الشيق صقع مستو دقيق في لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه، وأنشد: إحليله شق كشق الشيق قال السكري: الشيقان موضع قرب المدينة، قاله في شرح قول القتال الكلابي: إلى ظعن بين الرسيس فعاقل عوامد للشيقين أو بطن خنشل وقال بشر بن أبي خازم الاسدي: دعوا منبت الشيقين، إنهما لنا، إذا مضر الحمراء شبت حروبها فهذا يدل على أنها من بلاد بني أسد، وقال نصر: الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد. شيقر: بالكسر ثم السكون، وفتح القاف، وراء: اسم لمدينة لاردة بالاندلس.

---



الشيق: بالكسر ثم الكسون، وقاف، واشتقافه ذكر في الذي قبله، ذات الشيق: موضع. شيلمان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، والشيلم بلغة السواد: الزوانا لذي يكون في الطعام، وشيلمان: بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان، خرج منها طائفة من أهل العلم والادب. شيلى: ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شيلى، لها ذكر في الفتوح، والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب إلى زياد ابن أبيه، والله أعلم، وقد ذكر في نهر. شينور: بالكسر، وآخره راء: صقع بالعراق بين بابل والكوفة، عن نصر. شينون: بالفتح، وآخره نون: موضع على شاطئ الفرات بين الرقة والرحبة زعموا أن فيه كنوزا، عن نصر أيضا. شي: بافتح ثم التشديد، بلفظ مصدر شوى يشوي شيا: موضع، عن ابن دريد. شيي: بالكسر، وسكون الياء: قرية من قرى مرو، والنسبة إليها شيجي، ورواها العمراني بالفتح والتشديد ثم قال: وشي موضع آخر، والله أعلم بالصواب.

---



* ص * باب الصاد والالف وما يليهما صا: بالقصر: كورة بمصر يقال لها صا، وصا مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح، عليه السلام، كما ذكرنا في مصر، وهي ما بين صا إلى البحر، وعدها القضاعي في كورة الحوف الغربي. الصابح: بعد الالف باء موحدة، وحاء مهملة، والصبوح: شرب الغداة إذا شرب اللبن، والغبوق: شرب العشي، والصابح الساقي: وهو اسم الجبل الذي في أصله مسجد الخيف، عن الاصمعي، واسم الذي يقابله عن يسارك القابل. الصابر: بالباء ثم

الراء: سكة بمرو معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد، ينسب إليها أبو المعالي يوسف بن محمد الفقيمي الصابري، كان أديبا عارفا عالما بأنواع العلوم وله شعر جيد بالعربية، سمع أبا عمرو الفضل بن أحمد بن متوية الصوفي، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: عنه أخذت الادب. صابرنيثا: من قرى السيب الاعلى من أعمال الكوفة، منها كان الفضل بن سهل بن زادان فروخ وزير المأمون وصاحب أمره. الصابوني: قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سواقي الصابوني وهي من جهة الصعيد، نسبت إلى صاحب الصابون الذي تسغل به الثياب. صاحات: بعد الالف حاء مهملة، وآخره تاء مثناة، واظنها من صوح النبت إذا يبس أعلاه، وقال ابن شميل: الصاحة من الارض التي لا تنبت شيئا أبدا، والصاحات: اسم جبال بالسراة. صاحتان: بلفظ تثنية الذي قبله: موضع آخر، وقال امرؤ القيس: فصفا الاطيط فصاحتين فعاسم تمشي النعام به مع الآرام صاحة: قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات، والصاحة: اسم جبل أحمر بالركاء والدخول، ويجوز أن يكون من الصوح، بالفتح: جانب الجبل، وقيل: الصوح وجه الجبل القائم كأنه حائط صوح وصوح لغتان فيه، وقال نصر: صاحة هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة، قال بشر

---



ابن أبي خازم: ليالي تستبيك بذي غروب، كأن رضابه وهنا مدام وأبلج مشرق الخدين فخم، يسن على مراغمه القسام تعرض جابة المدرى خذول بصاحة في أسرتها السلام وصاحبها غضيض الطرف أحوى، يضوع فؤادها منه بغام صاد: آخره دال مهملة: جبل بنجد، عن نصر، والصاد: قدور من النحاس، قال حسان: رأيت قدور الصاد حول بيوتنا الصادر: بالدال المكسورة، والراء، صدر عن الماء إذا رجع عنه فهو صادر: وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس. وصادر: موضع بالشام. والصادر: من قرى اليمن من مخلاف سنحان، قال النابغة: وقد قلت للنعمان لما رأيته يريد بني حن ببرقة صادر: تجنب بني حسن، فإن لقاءهم شديد وإن لم تلق إلا بصابر صارات: جمع صارة، وصارة الجبل رأسه في كتاب العين: اسم جبل، قال اصمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعر أربعمائة وخمسين سنة: ألا أبلغ بني ومن يليهم بأن بيان ما يبغون عندي جلبنا الخيل من تثليث، إنا أتينا آل صارات فرقد صارخة: بعد الراء خاء معجمة: بلدة غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ ببلاد الروم، فعند ذلك قال المتنبي: مخلى لهالمرج منصوبا بصارخة له المنابر مشهودا بها الجمع صار: بالراء، بلفظ صار يصير إلا أنه استعمل اسما: شعب من نعمان قرب مكة، قال سراقة بن خثعم الكناني: تبغين الحقاب وبطن برم، وقنع في عجاجتهن صار وقال أبوخراش الهذلي: تقول ابنتي لما رأتني عشية: سلمت وما أن كدت بالامر تسلم فقلت وقد جاوزت صار عشية: أجاوزت أولى القوم أو أنا أحلم ؟ ولولا دراك الشد فاضت حليلتي تخير في خطابها، وهي أيم فتسخط أو ترضى مكاني خليفة، وكاد خراش يوم ذلك ييتم صارة: قال الازهري: صارة الجبل رأسه، وقال نصر: هو جبل في ديار بني أسد، قال لبيد: فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق، فصارة توفي فوقها فالاعابلا وقال غيره: صارة جبل قرب فيد، وقال الزمخشري عن السيد علي: صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى، وقال بعض العرب وقد حن إلى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي: سقى الله حيا بين صارة والحمى، حمى فيد، صوب المدجنات المواطر أمين، ورد الله من كان منهم إليهم ووقاهم صروف المقادر

---

كأني طريف العين يوم تطالعت بنا الرمل سلان القلاص الضوامر أقول لقمقام بن زيد: أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر ؟ فإن تبك للوجد الذي هيج الجوى أعنك، وإن تصبر فلست بصابر صاري: بالياء الساكنة بعد الراء، والصاري بلغة تجار المصريين: هو شراع السفينة، قال الجواهري: الصاري الملاح: وهو جبل في قبلي المدينة ليس عليه شئ من النبات ولا الماء، عن أبي الاشعث الكندي. صاع: بالعين المهملة، وروي عنه، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع، والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد، ومدهم ما يأخذ من الحب قدر ثلثي من، وقيل: الصاع أربعة أمنان، وقال ابن السكيت: الصاع المطمئن من الارض كالحفرة. صاغان: بالغين المعجمة، وآخره نون: قرية بمرو وقد تسمى جاغان كوه، عن السمعاني، والصغانيان: بلاد بما وراء النهر، وقد تشبه النسبة فيهما وتذكر في موضعها. صاغرج: بالغين المعجمة المفتوحة، والراء الساكنة، والجيم، ويقال بالسين أيضا: قرية كبيرة من قرى الصغد. صاغرة: بلد في بلاد الروم، ذكره أبو تمام فقال: كأن بلاد الروم عمت بصيحة فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب بصاغرة القصوى وطمين واقترى بلاد قرنطاؤوس وابلك السكب صاف: قال الاصمعي ولم يعين: لبني الدئل من كنانة بتهامة جبل يقال له صاف، ورواه بعضهم بالضاد المعجمة، والذي وجدته في كتاب الاصمعي بالصاد مخففا. الصافية: بلفظ ضد الكدرة: بليدة كانت قرب دير قنى في أواخر النهروان قرب النعمانية، خرج منها جماعة من الكتاب الاعيان أصحاب الدواوين الجليلة، كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان، وآثار حيطانها باقية إلى الآن. الصاقب: بالقاف المكسورة ثم الباء: جبل. الصاقرية: بالقاف المكسورة، والراء مكسورة، وياء النسبة: من قرى مصر، نسب إليها طائفة من أهل المصري الصاقري، كان ذا فتوة، صحب أبا يعقوب النهرجوري، وقتل بنواحي طرسوس شهيدا. صالحان: بلفظ تثنية صالح النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم استعمل اسم محلة من محال أصبهان، نسب إليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم، منهم: الوزير أبو نصر الصالحاني وزير نبي بوية، ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم ابن علي الصالحاني، ذكره أبو سعد في التحبير، وسعيد أخوه سمع الحديث ومات بأصبهان سنة ٥٣٢، وطلحة أبوه من المكثرين، أضر في آخر عمره ومات سنة ٥١٥. الصالحية: قرية قرب الرها من أرض الجزيرة اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي، وقال الخالدي: قرب الرقة، وقال: عندها بطياس ودير زكى وهو من أنزه المواضع، وقال الخالديان في تاريخ الموصل من تصنيفهما: أول من أحدث قصور الصالحية المهدي، فقال منصور بن النميري: قصور الصالحية كالعذاري لبسن حليهن ليوم عرس



تقنعها الرياض بكل نور، وتضحكها مطالع كل شمس مطلات على نطف المياه دبيب الماء طيبة كل غرس إذا برد الظلام على هواها تنفس نورها من كل نفس قال عبيد الله الفقير إليه: أما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنه علي بظاهر حلب ذكرتها في بابها، وكذلك الصالحية، ولكني ذكرت كما قالوا، وقال الصنوبري: إني طربت إلى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس وقد تقدم بقيتها. والصالحية أيضا: محلة ببغداد تنسب إلى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين. والصالحية أيضا: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضا جماعة من الصالحين لا تكاد تخلو منهم، وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد بن حنبل. صالف: جبل بين مكة والمدينة. صالقان: بفتح اللام والقاف: وآخره نون: من قرى بلخ، ينسب إليها أحمد بن الخليل بن منصور المعروف بابن خالوية الصالقاني، رحل إلى العراق والشام، روى عنه قتيبة بن

سيعد وغيره، روى عنه محمد بن علي ابن طرخان البلخي، وقا الاصطخري: صالقان بليدة من بست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع، وأكثر أهلها حاكة، وماؤها من نهر. صامغان: بفتح الميم والغين المعجمة، وآخره نون: كورة من كور الجبل في حدود طبرستان، واسمها بالفارسية بميان. صانقان: بنون مكسورة، وقاف، وآخره نون أخري: من قرى مرو، ينسب إليها أبو حمزة الصانقاني الاديب، كان فاضلا. صان: بالنون: من كور أسفل الارض بمصر، وهي غير صا فلا يشتبهن عليك، ويقال لها كورة صان وإبليل. صاهك: مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة إصطخر. صاهل: بلفظ قولهم فرس صاهل إذا صوت، ويوم صاهل: من أيام العرب. صايد: موضع في شعر خفاف. صايرتاقنا: جبلان صغيران عن شمالي قنا. صائر: فاعل صار يصير، قال الحازمي: واد بنجد، وقال غيره: قرية باليمن، وقد نسب إليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان، حدث عن أبي علي محمد بن محمد ابن علي الازدي بطريق المناولة، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن الوارث الشيرازي. صائف: من نواحي المدينة، وقال نصر: صائف موضع حجازي قريب من ذي طوى من شعر معن بن أوس حيث قال: ففدفد عبود فخبراء صائف فذو الحفر أقوى منهم فغدافده وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي: لمن الديار بعلي فالاحراص فالسودتين فمجمع الابواص فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالانحاص

---



باب الصاد والباء وما يليهما صباب: بالفتح ثم التشديد، وباء أخرى، من صب الماء يصب صبا فهو صباب: جفر في ديار بني كلاب كثير النخل. صباح: بالضم ثم التخفيف، قال أبو منصور: رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة، ومنه صبح النهار، ومن ذلك قيل دم صباحي لشدة حمرته، قال عبيط صباحي من الحوف أشقر، وذو صباح: موضع في بلاد العرب، ومنه يوم ذي صباح، وقيل: صبح وصباح ماءان من جبال نملي لبني قريط، قال تأبط شرا: إذا خلفت باطنتي. سرار وبطن هضاض حيث غذا صباح قال: هو موضع، غذا: شعل. صبارح: بالضم، وبعد الالف راء ثم حاء مهملة: من قرى إفريقية، نسب إليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الافريقي، حديثه بالمغرب، توفي سنة ٢٢٥ في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة. صبار: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره راء، بلفظ رجل صبار إذا كان رجلا صبورا، واسم حرة بني سليم أم صبار، قال شمر: أم صبار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شئ، والصبارة: الارض الغليظة المشرفة، وهي نحو من الجبل. صبح: بالضم ثم السكون، بلفظ أول النهار، قال هشام: سميت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه معروفة وهي بناحية اليمامة، قال لبيد بن ربيعة: ولقد رأى صبح سواد خليله وجبال صبح: في ديار بني فزارة. وصبح وصباح: ماءان من جبال نملي لبني قريط، ونملى بقرب المدينة، قال أعرابي يتشوقها: ألا هل إلى أجبال صبح بذي الغضا غضا الاثل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا وكنا نحبها، إذ الاهل أهل والبلاد بلاد صبحة: بالفتح ثم السكون، بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة: قلعة في ديار بكر بين آمد وميافارقين. صبران: بالفتح ثم السكون، وآخره نون: بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغزية صنف من الترك للصلح والتجارات، وهي في طرف البرية. الصبرات: بلد بأرض مهرة بن أقصى اليمن له ذكر في الردة. صبرة: بالفتح ثم السكون ثم راء: بلد قريب من مدينة القيروان وتسمى المنصورية من بناء مناد بن بلكين، سميت بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد، واسم يوسف بلكين الصنهاجي، والمنصور هذا هو والد باديس والدالمعز بن باديس، وكانوا ملوك هذه النواحي، ومات المنصور هذا سنة ٣٨٦ وقد ولي ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة

وشهورا، وقال البكري: صبرة متصلة بالقيروان بناها إسماعيل ابن أبي القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٧ واستوطنها، وقال في خبر المهدي: لم تزل المهدية دار ملكهم إلى أن خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولي الامر إسماعيل ابن أبي القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٤ فسار إلى القيروان محاربا لابي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلا أكثر أرض مدينة المهدية

---



وتهدم، وقال الحسن بن رشيق القيرواني: بنفسي من سكان صبرة واحد هو الناس والباقون بعد فضول عزيز له نصفان: ذا في إزاره سمين، وهذا في الوشاح نحيل مدار كؤوس اللحظ منه مكحل، ومقطف ورد الخد منه أسيل وصبرة الآن خراب بباب. صبر: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ الصبر من العقاقير، والنسبة إليه صبري: اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن، وإليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الاهنومي الذي كان بمصر، ونشوان بن سعيد صاحب كتاب أعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة أتقنه وقيده بالاوزان، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر، فلا أدري الجبل سمي بها أم هي سميت بالجبل، وقال ابن أبي الدمينة: وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك. وصبر: حاجز بين جبإ والجند، وهو حصن منيع، وهو من الجبال المسنمة، قال الصليحي يصف خيلا: حتى رمتهم، ولو يرمى بها كنن والطود من صبر رند أو كادا صبغاء: بالفتح ثم السكون، والغين المعجمة، والصبغاء: نبت حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر، كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي إذا ابيض طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللونين، والصبغاء: ناحية باليمامة. والصبغاء ايضا: من نواحي الحجاز، عن نصر. صبوائيم: بالفتح ثم السكون، وواو، وبعدها ألف ثم همزة مكسورة، وياء ساكنة، وميم: إحدى مدائن لوط. صبيا: من قرى عشر من ناحية اليمن. صبيب: تصغير الصب، بباءين موحدتين، وهو تصبب نهر أو طريق يكون في حدور: وهي بركة على يمين القاصد إلى مكة من واقصة على ميلين من الجوي، وقد روي صبيب، بالفتح وكسر الباء، في قول المثقب العبدي: لمن ظعن تطالع من صبيب فما خرجت من الواذي لحين وفي شعر مضرس بن ربعي بخط بان العصار وذكر أنه نقله من خط ابن نباتة ضبيب، بالضاد، في قول مضرس بن ربعي: تبصر خليلي هل ترى من ظعائن إذا ملن من قف علون رمالا عوائد يجعلن الصفاة وأهلها يمينا وأثماد الضبيب شمالا ليبصرن أجلادا من الارض بعدما تصيفن قفا وارتبعن سهالا صبيرة: بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم، وهي الارض الغليظة المشرفة لا تنبت شيئا، وهي نحو من الجبل: موضع. والصبيرة، بالتعريف: موضع بالشام وليس بالصنبرة، ذكرهما نصر معا. صبيغاء: بلفظ التصغير: موضع قرب طلح من الرمل له ذكر في أيامهم.

---



صبيغ: تصغير الصبغ، بالغين المعجمة: ماء لبني منقذ من أعيا من بني أسد بن خزيمة، والله الموفق والمعين. باب الصاد والحاء وما يليهما صحا: بالقصر، والفتح، من قولهم: صحا من سكره أو صحا الجو من الغيم ثم استعمل اسما، ذو صحا: أحد محاضر سلمى جبل طئ وبه مياه ونخل، عن السكوني. صحار: بالضم، وآخره راء، يجوز أن يكون من الصحرة، بالضم، وهو جوبة تنجاب وسط الحرة، والجمع

صحر فأشبعت الفتحة فصارت ألفا، أو من الصحرة وهو لون الاصحر وهو كالشقرة، قال ابن الكلبي: لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التي جرت بينهم بسبب يذكر أن عنزة وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال: حتى يرجع القارظان، لانه خرج يجتني القرظ فقتل ولم يعرف له خبر، وله قصة، قال: فكان أول من طلع منهم إلى أرض نجد فأصحر في صحاريها جهينة وسعد هذيم ابني زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمر بهم راكب كما يقال فقال لهم: من أنتم ؟ فقالوا: بنو الصحراء فقالت العرب: هؤلاء صحار اسم مشتق من الصحراء، فقال زهير بن جناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد: فما إبلى بمقتدر عليها، ولا حلمي الاصى بمستعار ستمنعها فوارس من بلي، وتمنعها الفوارس من صحار وتمنعها بنو القين بن جسر، إذا أوقدت للحدثان ناري وتمنعها بنو نهد وجرم، إذا طال التجاول في المغار بكل مناجد جلد قواه، وأهيب عاكفون على الدوار يريد أهيب بن كلب بن وبرة، فهذا يدل على أن صحار من قضاعة، وقال بشر بن سوادة التغلبي إذ نعى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلبيين إلى بني سعد ابن زيد: ألا تغني كنانة عن أخيها زهير في الملمات الكبار فيبرز جمعنا وبنو عدي فيعلم أينا مولى صحار وقال العباس بن مرداس السلمي، رضي الله عنه، في الحرب التي كانت بين بني سليم وزبيد وهو يعني بني نهد وضم إليهم جرم بن ربان: فدعها، ولكن هل أتاها مقادنا لاعدائنا نزجي الثقال الكوانسا بجمع يزيد ابني صحار كليهما وآل زبيد مخطئا أو ملامسا وصحار: قصبة عمان مما يلي الجبل، وتؤام: قصبتها مما يلي الساحل. وصحار: مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها، وقيل: إنما سميت بصحار بن إرم ابن سام بن نوح، عليه السلام، وهو أخو رباب وطسم وجديس، قال اللغويون: إنها تلي الجبل، وقال البشاري: صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد أجل منه، عامر آهل حسن طيب نزه ذو يسار وتجار وفواكه أجل من زبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة ظريفة ممتدة على البحر، دورهم من الآجر



والساج شاهقة نفيسة، والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الاسواق، ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شئ، وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن، والمصلى وسط النخيل، ومسجد صحار على نصف فرسخ، وثمه بركت ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر، هكذا قال ولا أدري كيف كان بروك الناقة، وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، في سنة ١٢ صلحا، وإليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري العماني الشاعر، وكان قد نكب فخرج إلى بغداد فقال يتشوق بلدته من قصيدة: لحى الله دهرا شردتني صروفه عن الاهل حتى صرت مغتربا فردا ألا أيها الركب اليمانون بلغوا تحية نائي الدار لقيتم رشدا إذا ما حللتم في صحار فألمموا بمسجد بشار وجوزوا به قصدا إلى سوق أصحاب الطعام فإنه يقابلكم بابان لم يوثقا شدا ولم يرددا من دون صاحب حاجة ولا مرتج فضلا، ولا آمل رفدا فعوجوا إلى داري هناك فسلموا على والدي زوزان وقتيم جهدا وقولوا له إن الليالي أوهنت تصاريفها رفدي، وقد كان مشتدا وغين عنى كل ما قد عهدته سوى الخلق المرضي والمذهب الاهدى وليس يضر السيف إخلاق غمده إذا لم يفل الدهر من نصله حدا صحراء أم سلمة: قال أبو نصر: الصحراء من الارض مثل ظهر الداربة الاجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر، والصحراء: هو موضع بالكوفة ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ابن المغيرة المخزومية زوجة السفاح، وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف

بالجفر والمعنى واحد، فبالكوفة صحراء بني أثير نسبت إلى رجل من بني أسد يقال له أثير بالكوفة، وصحراء بني عامر، وصحراء بني يشكر، وصحراء الاهالة: هي موضع لا أدري بالكوفة أو غيرها. صحراء البردخت: هي محلة بالكوفة نسبت إلى البردخت الشاعر الضبي العكلي واسمه علي بن خالد. صحراء المسناة: موضع كانت به وقعة للعرب لا أحق موضعه، ومنه يوم الصحراء. الصحصحان: هو المكان المستوي: موضع بين حلب وتدمر، ذكره أبو الطيب فقال: وجاؤوا الصحصحان بلا سروج وقد سقط العمامة والخمار صحصح: موضع بالبحرين. صحن الحيل: صحن بالنون، والحيل بالحاء المهملة، ولام، كذا وجدته بخط التبريزي في قول المفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وفيه بخطه ما صورته: موضع وهي منازل أشجع بإيلياء. صحن: بالفتح ثم السكون، ونون، وصحن الدار والموضع: وسطه، وصحن: جبل في بلاد سليم

---



فوق السوارقية، عن أبي الاشعث، قال: وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها في بعض الماء الطيب العذب، يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه، قال بعضهم: جلبنا من جنوب الصحن جردا عتاقا سرها نسلا لنسل فوافينا بها يومي حنين رسول الله جدا غير هزل وصحن الشبا: موضع في شعر كثير. صحير: تصغير صحر، وهو لون إلى الشقرة: موضع بقرب فيد. وصحير أيضا: بشمالي جبل قطن، قال بعضهم: تبدلت بؤسا من صحير وأهله، ومن برق التبنين نوط الاجاول نياط من طلح، يعني أودية فيها طلح، والاجاول: أجبال. باب الصاد والخاء وما يليهما صخد: بالفتح ثم السكون، وآخره دال مهملة، يقال: صخدته الشمس صخدا إذا أصابته بحرها، قال العمراني: صخد بلد، قال بعضهم: بصخد فشسعى من عميرة فاللوى صخراباذ: بالفتح ثم السكون، والراء، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال: من قرى مرو. الصخرة: بلفظ واحدة الصخر من الحجارة: من أقاليم أكشونية بالاندلس. صخرة أكهى: في بلاد مزينة. صخرة حيوة: قال ابن بشكوال: خلف بن مروان ابن أمية بن حيوة المعروف بالصخري ينسب إلى صخرة حيوة بلد بغربي الاندلس، سكن قرطبة، يكنى أبا القاسم، كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة، أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في سنة ٣٧٢ فقضى غرضه وأخذ عن جماعة، وقلده المهدي محمد ابن هشام الشوري قرطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم، ومات في بلده في رجب سنة ٤٠١. صخرة موسى، عليه السلام، التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز: في بلد شروان قرب الدربند، وقد ذكرت. صخيرات: تصغير جمع صخرة، وهي صخيرات الثمام، بالثاء المثلثة المضمومة، الثمامة بلفظ واحدة الثمام، وهو نبت ضعيف له خوص أو شبه بالخوص وربما حشيت به الوسايد: وهو منزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى بدر، وهو بين السيالة وفرش، وفي المغازي: صخيرات اليمام، السيالة وفرش، وفي المغازي: صخيرات اليمام، بالياء آخر الحروف، ذكرت في غزاة بدر وفي غزاة ذات العشيرة، وقال ابن إسحاق: مر، عليه الصلاة والسلام، على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مربين ثم على صكيرات اليمام ثم على السيالة. الصخيرة: تصغير الصخرة من الحجارة: حصن بالاندلس من أعمال ماردة. باب الصاد والدال وما يليهما صداء: بالفتح ثم التشديد، والمد، ويروى صدآء، بهمزتين بينهما ألف، قال المبرد: صيداء، قال أبو عبيد: من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لاحدهما فضلا على الآخر قولهم: ماء ولا

---

كصداء، والمثل لمقذفة بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجا من قومها فقال يوما: أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت: ماء ولا كصداء، أي انت جميل ولكن لست مثله، قال أبو عبيد: وقال المغفضل: صداء ركية ليس عندهم ماء أعذب منها، وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي: وإني وتهيامي بزينب كالذي يطالب من أحواض صداء مشربا قال: ولا أدري صداء فعلاء أم فعال، فإن كان فعالا فهو من صدا يصدو أو من صدي يصدى، وقال الزجاج: وفي أمثال العرب ماء ولا كصداء، وبعضهم يقول: لا كصدا، وإنما هي بئر للعرب عذبة جدا، وهذا الاسم اشتق لها من أنها تصد من شرب منها عن غيرها من المشارب، وليس ذلك من اللفظ، فأما الضم فإنه ليس فيها معروفا، ومن قال كصداء فجائز أن تكون سميت بذلك لان لونها لون الصدإ، قال شمر: صدا الهام يصدو إذا صاح، وإن كان صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم: صماء من الصمم، وقال أبو نصر بن حماد: صداء اسم ركية عذبة الماء، وفي المثل: ماء ولا كصداء، وقلت لابي علي النحوي: هو فعلاء من المضاعف، فقال: نعم، وأنشدني لضرار بن عتبة العبشمي السعدي: كأني من وجد بزينب هائم يخالس من أحواض صداء مشربا رأى دون برد الماء هولا وذادة، إذا اشتد صالحوا قبل أن يتجبا قالوا: تحبب الحمار إذا امتلا من الماء، وقال بعضهم: صدآء مثل صدعاء، قال: وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه، وقال نصر: صداء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدر فيه فلج جعدة، وهو ماء قليل ليس في تلك الفلاة، وهي عريضة، غيره وغير ماء آخر مثله في القلة، وبصداء منبر، وماؤه شديد المرارة، كذا قال نصر، وكيف يكون مرا وفي المثل السائر فيه ما يدل على حلاوته ؟ والله أعلم، قال آدم بن شدقم العنبري: وحبذا شربة من شنة خلق من ماء صداء تشفي حر مكروب قد ناط شنتها الظامي وقد نهلت منها بحوض من الطرفاء منصوب تطيب حين تمس الارض شنتها للشاربين وقد زادت على الطيب قال ابن الفقيه: قدم ابن شدقم العنبري البصرة فملح عليه شرب الماء واشتد عليه الحر وآذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ردغا فقال: أشكو إلى الله ممسانا ومصبحنا وبعد شقتنا يا أم أيوب وان منزلنا أمسى بمعترك يزيده طبعا وقع الاهاضيب ما كنت أدري، وقد عمرت مذزمن: ما قصر أوس وما بح الميازيب تهيجني نفحات من يمانية من نحو نجد ونعبات الغرابيب كأنهن على الاجذال، كل ضحى، مجالس من بني حام أو النوب يا ليتنا قد حللنا واديا خصبا، أو حاجرا لفنا غض التعاشيب

---



وحبذا شربة من شنة خلق الابيات الثلاثة المذكورة قبل. صداء: بالضم، والمد: مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، سمي باسم القبيلة، وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ. صدار: بالضم، وآخره راء، يجوز أن يكون فعالا من الصدر ضد الورد، وصدار: موضع قرب المدينة. الصدارة: بكسر أوله، وبعد الالف راء، والصدار: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء في المأتم، وقال الاصمعي: يقال لما يلي الصدر من الدروع صدار، والصدارة: قرية بأرض اليمامة لبني جعدة. صداصد: بالضم وبعد الالف صاد أخرى مكسورة، ودال: اسم جبل لهذيل. صدد: موضع في قول أبي العيص بن حزم المازني: قالوا ضرية أمست وهي مسكنه، ولم تكن مسكنا منه ولا صددا صدر: قلعة خراب بين القاهرة وأيلة، ذكرها ابن الساعاتي حيث قال: سرى موهنا والانجم الزهر لا تسري، وللافق شوق العاشقين إلى الفجر تأهب من صدر يخب به الكرى،

فما زال حتى بات منزله صدري صدر: هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله، وفتح ثانيه، والراء، بوزن جرذ، قال أبو بكر بن موسى: صدر، بالصاد والدال المهملتين: قرية من قرى بيت المقدس، ينسب إليها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري، كان أحد الكذابين، وضع نسخا لايعرف أسماء رواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعى نسبا إلى سعيد بن المسيب، روى عن ضرار بن علي القاضي، روى عنه يوسف ابن حمزة، ومات بنواحي خوارزم في حدود سنة ٣٨٤. الصدف: بالفتح ثم الكسر، وآخره فاء: مخلاف باليمن منسوب إلى القبيلة، والنسبة إليهم صدفي، بالتحريك، وقد اختلف في نسب الصدف فقيل هو من كندة، وقيل من حضر موت، وقيل غير ذلك، وقد عزمت بعد فراغي من هذا الكتاب في الترتيب فنذكره فيه مستقصى ونبين الاختلاف فيه على وجهه. قال الاصمعي: صدف البعير صدفا إذا مال خفه إلى الجانب الوحشي، فإن مال إلى الانسي فهو القفد، والصدف الميل مطلقا. صدف: بفتح أوله وثانيه، والفاء، قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلته: عبد الله بن الحسين الصدفي من قرية صدف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان، وله شعر طائل ومعان عجيبة واهتداء حسن مع دراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب، صحب العلماء قديما إلا أنه رث الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى إن بعضهم سماه سقراط. صدفورة: بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة، وراء: موضع بالاندلس من أعمال فحص البلوط. صدقة: بالتحريك، سكة صدقة بن الفضل: بمرو معروفة وهو اسم رجل، نسبت إلى أبي الفضل صدقة بن الفضل المروزي، سكنها جماعة من العلماء



فنسبوا إليها، منهم: القاضي أبو بكر أحمد بن محمد ابن إبراهيم الصدفي الفقيه المروزي، روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علل الجوهري وغيرهما، وكتب ابن دودان عنه في سنة ٣٩٨، ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حفصويه أبو الفتح الاديب المروزي الصدقي من أهل مرو، سكن سكة صدقة بن الفضل، كان أديبا فاضلا، عارفا بأصول اللغة حافظا لها، رزق من التلامذة ما لا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته، قال أبو سعد: قرأ عليه الادب والدي وعماي وعمر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية، سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخرجردي وأبا بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الهيثم الزابي، أجاز لابي سعد، ومات في صفر سنة ٥١٧، وعمر بن محمد بن أبي بكر الناطقي أبو حفص الصدقى، كان شيخا صالحا، سمع السيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي وأبا عبد الله محمد بن الحسن المهربند قشائي وأبا المظفر منصور ابن أحمد المرغيناني وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الخطيب الكشميهني، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي، ومات في محرم سنة ٥٣٦. صديان: بفتح أوله وثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخره نون، بلفظ تثنية الصدى، وهو ذكر البوم أو العطش: موضع أو جبل. صديق: بوزن تصغير الصدق ضد الكذب: جبل. صدي: بوزن تصغير الصدى، وهو العطش أو ذكر البوم: اسم ماء في شعر ورقة بن نوفل، والله أعلم بالصواب. باب الصاد والراء وما يليهما الصراد: بالضم، آخره دال مهملة: فعال من الصرد، وهو المكان المرتفع من الجبال وهو أبردها: وهو موضع في شعر الشماخ، وقال نصر: صراد هضبة بحزيز الحوأب في ديار كلاب. وصراد أيضا: علم بقرب رحرحان لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان وثم أيضا الصريد. صرار: بكسر أوله، وآخره مثل ثانيه، وهي الاماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء يقال لها صرار، وصرار: اسم جبل، قال جرير: إن الفرزدق لا يزايل لؤمه حتى يزول عن الطريق صرار وقيل: صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق، قاله الخطابي، وقال بعضهم: لعل صرارا

أن تجيش بيارها وقال نصر: صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهلي على سمت العراق، وقيل: أطم لبني عبد الاشهل له ذكر كثير في أيام العرب وأشعارها، وإليه ينسب محمد ابن عبد الله الصراري، يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، روى عنه يزيد بن الهاد وبكر ابن نصر، وقال العمراني: صرار اسم جبل، أنشدني جار الله العلامة للافطس العلوي، وفي الاغاني أنهما لايمن بن خزيم الاسدي: كأن بني أمية يوم راحوا وعري من منازلهم صرار شماريخ الجبال إذا ترددت بزينتها وجادتها القطار وقال: هو من جبال القبيلة، قال: وصرار أيضا بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق، وقيل: موضع بالمدينة. صراف: اسم موضع من سداد أبي عمرو الشيباني أنشدني لابي الهيثم:

---



يا رب شاء من وعول طال ما رعى صرافا حله والحرما ويكفأ الشعب، إذا ما أظلما، وينتمي حتى يخاف سلما في رأس طود ذي خفاف أيهما صرام: قال حمزة: هو رستاق بفارس، وأصله چرام فعربوه هكذا. الصراة: بالفتح، قال الفراء: يقال هو الصرى والصرى للماء يطول استنقاعه، وقال أبو عمرو: إذا طال مكثه وتغير، وقد صري الماء، بالكسر، وهذه نطفة صراة، وهما نهران ببغداد: الصراة الكبرى والصراة الصغرى، ولا أعرف أنا إلا واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المحول بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادوريا ويتفرع منه أنهار إلى أن يصل إلى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصب في دجلة، ولم يبق عليه الآن إلا القنطرة العتيقة والجديدة، يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر ابن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحربية وعليه قنطرة باب الحرب ويصب فز دجلة أمام باب البصرة من مدينة المنصور، وأما أهل الاثر فيقولون: الصراة العظمى حفرها بنو ساسان بعدما أبادوا النبط، ونسب إليه المحدثون جعفر بن محمد اليمان المؤدب المخرمي ويعرف بالصراتي، حدث عن أبي حذافة، روى عنه محمد بن عبد الله بن عتاب، قرأت في كتاب المفاوضة لابي نصر الكاتب قال: لما مات محمد بن داود الاصبهاني صاحب كتاب الزهرة من حب أبي الحسن بن جامع الصيدلاني قال بعضهم: رأيت ابن جامع محبوبه واقفا على الصراة ينظر إلى زيادة الماء فيها فقلت له: ما بقز عندك من حب أبي بكر بن داود ؟ فأنشدني: وقفت على الصراة، وليس تجري معاينها لنقصان الصرات فلما أن ذكرتك فاض دمعي فأجراهن جري العاصفات قال نصر: لم أر أحسن من هذين البيتين في معناهما إلا أن الشيظمي الشاعر مر بدار سيف الدولة بن حمدان فقال: عجبا لي، وقد مررت بأبوا بك كيف اهتديت سبل الطريق أتراني نسيت عهدك فيها ؟ صدقوا ما لميت من صديق وللقضاعي الشاعر: ويلى على ساكن شاطي الصراه ! كدر حبيه علي الحياه ما تنقضي من عجب فكرتي لقصة قصر فيها الولاه ترك المجبين بلا حاكم، لم يجلسوا للعاشقين القضاه وقد أتاني خبر ساءني لقولها في السر: واسوأتاه أمثل هذا يبتغي وصلنا ! أما يرى ذا وجهه في المراه ؟ وهذا معنى حسن ترتاح إليه النفس وتهش إليه الروح، وقد قيل في معناه: مرت فبثت في قلوب الورى إلى الهوى من مقتليها الدعاه

---



فظل كل الناس من حسنها ودلها المفرط أسرى عناه فقلت: يا مولاة مملوكها جودي لمن أصبحت أقصى مناه ومن إذا ما بات في ليلة

يصيح من حبك: وامهجتاه ! فأقبلت تهزا مني إلى ثلاث حور كن معها مشاه يا أسم ! يا فاطم ! يا زينب ! أما رأى ذا وجهه في المراه ؟ ومثله أيضا: جارية أعجبها حسنها، ومثلها في الخلق لم يخلق أنبأتها أني محب لها، فأقبلت تهزا من منطقي والتفتت نحو فتاة لها كالرشإ الاحور في قرطق قالت لها: قولي لهذا الفتى انظر إلى وجهك ثم اعشق وأحسن من هذا كله وأجمل وأعلق بالقلب قول أبي نواس وأظنه السابق إليه: وقائلة لها في حال نصح: علام قتلت هذا المستهاما ؟ فكان جوابها في حسن مس: أأجمع وجه هذا والحراما ؟ صراة جاماسب: تستمد من الفرات، بنى عليها الحجاج بن يوسف مدينة النيل التي بأرض بابل. الصرائم: موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس، فقال شميت بن زنباع: وسائل بنا عبسا، إذا ما لقيتها، على أي حي بالصرائم دلت قتلنا بها صبرا شريحا وجابرا، وقد نهلت منا الرماح وعلت فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضت وطرا من خالد وتعلت فدى لرياح إذ تدارك ركضها ربيعة إذ كانت به النعل زلت فطرنا عجالا للصريخ فلن ترى لنانعما من حيث تفزع شلت وما كان دهري أن فخرت بدولة من الدهر إلا حاجة النفس سلت صربة: موضع جاء ذكره في الشعر، عن نصر. الصرح: بالفتح ثم السكون، وحاء مهملة، وهو في اللغة كل بناء مشرف، قال الحازمي: الصرح بناء عظيم قرب بابل يقال إنه قصر بخت نصر. صرخ: بالضم ثم السكون، وآخره خاء معجمة، مرتجل: اسم جبل بالشام، قال عدي بن الرقاع العاملي: لما غدا الحي من صرخ وغيبهم من الروابي التي غربيها الكمم ظلت تطلع نفسي إثر ظعنهم، كأنني من هواهم شارب سدم مسطارة بكرت في الرأس نشوتها، كأن شاربها مما به لمم

---



صرخد: بالفتح ثم السكون، والخاء معجمة، والدال مهملة: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق، وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة، ينسب إليها الخمر، قال الشاعر: ولذ كطعم الصرخدي تركته بأرض العدى من خشية الحدثان اللذ ههنا: النوم. صرخيان: بالضم، والسكون، وكسر الخاء، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى بلخ، وربما ينسب إليها الصرخيانكي. صرداح: بالكسر ثم السكون، ودال مهملة، وآخره حاء: موضع، قال العمراني: وصرداح أيضا حصن بنته الجن لسليمان بن داود، عليه السلام، ولا أظنه أتقن ما نقل إنما هو صرواح، والله أعلم، والصرداح والصردح: المكان المستوي. الصردف: بلد في شرقي الجند من اليمن، منه الفقيه إسحاق بن يعقوب الصردفي صنف كتابا في الفرائض سماه الكافي، وقبره بها. صرر: حصن باليمن من نواحي أبين. صرصر: بالفتح، وتكرير الصاد والراء، يقال: أصله صرر من الصر وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف، ويقال: ريح صرصر وصرة شديدة البرد، قال ابن السكيت: ريح صرصر فيه قولان: يقال هو من صرير الباب أو من الصرة وهي الصيحة، وصرصر: قريتان من سواد بغداد، صرصر العليا وصرصر السفلى، وهما على ضفة نهر عيسى، وربما قى نهر صرصر فنسب النهر إليهما، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين، قال عبيد الله بن الحر: ويوم لقينا الخثعمي وخيله صبرنا وجالدنا على نهر صرصرا ويوما تراني في رخاء وغبطة، ويوما تراني شاحب اللون أغبرا وصرصر: في طريق الحاج من بغداد قد كانت تسمى قديما قصر الدير أو صرصر الدير، وقد خرج منها جماعة من التجار الاعيان وأرباب الاموال، منهم: التقي أبو إسحاق إبراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروة تامة، وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه: أقول لمرتاد تقسم لحمه على البيد ما بين السرى والتهجر تيم بها أرض العراق فإنها مراد الحيا والخصب، وانزل بصرصر تجد مستقرا للعفاة وقرة لعينك، فاحكم في الندى وتخير وإن دهمت أم الدهيم وعسكرت عليك الليالي فاعتهد آل عسكر أنسا يرون الموت عارا

لبوسه إذا لم يكن بين القنا والسنور ومن كان إبراهيم فرعا لاصله جنى ثمر الاخيار من خير مخبر صرعون: بفتح الصاد، وسكون الراء: مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل، وقد خربت، يزعمون أن فيها كنوزا قديمة، يحكى أن جماعة وجدوا فيها ما اسغنوا به، ولها حكاية وذكر في السير القديمة. صرعينا: موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الابنية.

---



صرفندة: بالفتح ثم التحريك، وفاء مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة، وهاء: قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام، منها محمد بن رواحة بن محمد ابن النعمان بن بشير أبو معن الانصاري الصرفندي، قال أبو القاسم: من أهل حصن صرفندة من أعمال صور، سمع أبا مهر بدمشق وحدث في سنة ٢٦٦، روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الانصاري، سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الاشعري ومحمد بن عبد الرحمن بن الاشعث وعمر ابن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم، روى عنه أبو الحسين بن جميع و عبد الله بن علي بن عبد الرحمن ابن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري، قال أبو القاسم: ومحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن النعمان صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله الانصاري الصرفندي، حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي، كتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال: كان من أهل صرفندة، حصن بين صور وصيداء على الساحل، وكان كثيرا ما يقدم دمشق ويخرج عنها، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان ابن بشير أبو معن الانصاري الصرفندي، سمع أبا مهر بدمشق، روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي وأبو بكر محمد بن يوسف. صرفة: قرية من نواحي مآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون. صرما قادم: بالضم ثم السكون، وبعد الميم والالف قاف، وقبل الميم دال مهملة: موضع. صرمنجان: بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، ونون ساكنة، وجيم، وبعد الالف نون: من قرى ترمذ وتعد في بلخ، والعجم يقولون صرمنكان، بالكاف. الصروات: كأنه جمع صروة: وهي قرى من سواد الحلة المزيدية رد إلى واحده، وقد نسب إليها أبو الحسن علي بن منصور بن أبي القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الشاعر الصروي، ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد. صرواح: بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف، وآخره حاء مهملة، قال أبو عبيد: الصرح كل بناء عال مرتفع، وجمعه صروح، قال الزجاج: الصرح القصر والحصن، وقيل غير ذلك، والصرواح: حصن باليمن قرب مأرب يقال إنه من بناء سليمان بن داود، عليه السلام، وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه: حل صرواح فابتنى، في ذراه حيث أعلى شعافه، محرابا وقال ابن أبي المدينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذي تملك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان: وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خولان أخي صرواح وقال عمرو بن زيد الغالبي من بني سعد بن سعد: أبونا الذي أهدى السروج بمأرب فآبت إلى صرواح يوما نوافله لسعد بن خولان رسا الملك واستوى ثمانين حولا ثم رجت زلازله

---

وقال غيره فيهم: تشتوا على صرواح خمسين حجة، ومأرب صافوا ريفها وتربعوا الصريد: تصغير الصرد وهو البر: موضع قرب رحرحان. الصريف: بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحت ساكنة، وفاء، أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح، والصريف الخمر الطيبة، والصريف صوت الانياب والابواب: وهو موضع من النباج على عشرة أميال، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل، وقال السكري: هؤلاء أخلاط حنظلة، وقال جرير: لمن رسم دار هم أن يتغيرا، تراوحه الارواح والقطر أعصرا ؟ وكنا عهدنا الدار والدار مرة هي الدار إذ حلت بها أم يعمرا ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى، ولا بد للمشعوف أن يتذكرا أجن الهوى، ما أنس لا أنس موقفا عشية جرعاء الصريف ومنظرا تباعد هذا الوصل، إذ حل أهلنا بقو وحلت بطن عرق فعرعرا قو: بلاد واسعة، والنباج: بين قو والصريف، وصريفية في قول الاعشى تذكر في صريفون بعد هذا. صريفون: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو، وآخره نون، إن كان عربيا فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله، وإن كان عجميا فهو كما ترى، وللعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان، منهم من يقول إنه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفين ومررت بصريفين ورأيت صريفين، والنسبة إليه وإلى أمثاله على هذا القول صريفي، وعلى هذه اللغة قال الاعشى في نسبة الخمر إلى هذا الموضع: صريفية طيب طعمها، لها زبد بين كوز ودن وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده، وصريفون: في سواد العراق في موضعين: إحداهما قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دجيل إذا أذن بها سمعوه في أوانا وعكبراء، وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار، وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين، منهم: سعيد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني، حدث عن الحسن بن عرفة، روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني وذكر أنه سمع منه بعكبراء، ومحمد بن إسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل، حدث بعكبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عيينة، روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري، وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني، سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره، حدث عنه أبو علي بن شهاب العكبري وعبد العزيز بن علي الازجي وهلال بن عمر الصريفيني، سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزار مرد أبو محمد الخطيب الصريفيني، سمع أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص الكناني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين ابن أخي ميمي وغيرهم، وهو آخر من حدث بكتاب علي بن

---



الجعد وكان قد انقطع من بغداد، قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي صاحبنا يقول: دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبت في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأم الناس فتقدمت إليه وقلت له: سمعت شيئا من الحديث ؟ فقال: كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكناني وابن حبابة وغيرهما وعندي أجزاء، قلت: أخرجها حتى أنظر فيها، فأخرج إلى حزمة فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء، فقرأته عليه ثم كتبت إلى أهل بغداد فرحلوا إليه وأحضره الكبراء من أهل بغداد، فكل من سمعه من الصريفيني فالمنة لابي القاسم الشيرازي، فلقد كان من هذا الشأن بمكان، قال ابن طاهر: وسمعت الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ليسمع أولاده

منه، ومنها تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الازهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ إمام، سمع بالعراق والشام وخراسان، أما بالشام فسمع التاج أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني، وبخراسان المؤيد أبا المظفر السمعاني، وبهراة عبد المعز بن محمد وغيرهم، وأقام بمنبج صنف الكتب وأفاد واستفاد، وسألته عن مولده تقديرا فقال: في سنة ٥٨٢. وصريفون الاخرى: من قرى واسط، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن نفيس المصري وذكر حديثا ثم قال: وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية عبد الله، وهو عبد الله بن طاهر، منها شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد بن شيصا الصريفيني، روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة وزيد بن الحباب وأقرانهما، روى عنه عبدان الاهوازي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني، حدث سليمان عن سفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما وسعيد بن أحمد الصريفيني، سمع محمد بن علي بن معدان، روى عنه أبو أحمد بن عدي، وقال الصريفيني: صريفين واسط. وصريفين: من قرى الكوفة، منها الحسين بن محمد ابن الحسين بن علي بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفي من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها، وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله، وكان قارئا فهما محدثا مكثرا ثقة أمينا مستورا، وكان يذهب إلى مذهب الزيدية، ورد بغداد في محرم سنة ٤٨٠ وقرئ عليه الحديث، سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاري وغيره، روى عنه جماعة، قال أبو الغنائم محمد بن علي النرسي المعروف بأبي: توفي أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠. وصريفين أيضا، مما ذكره الهلال بن المحسن: من بني الفرات أصلهم من بابلا صريفين من النهروان الاعلى، وقال الصولي: أصلهم من بابلا قرية من صريفين، وأول من ساد فيهم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين. الصريم: بالفتح ثم الكسر، قال أبو عبيد: الصريم الصبح، والصريم الليل، أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل، وذلك في قوله تعالى: فأصبحت كالصريم، أي كالليل، قال قتادة: الصريم الارض السوداء التي لا تنبت شيئا، وقيل: الصريم موضع



بعينه أو باليمن، قال: وألقى بشرج والصريم بعاعه ثقال رواياه من المزن دلح الصريمة: موضع في قول جابر بن حني التغلبي حيث قال: فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى إلى مدفع القيقاء فالمتثلم أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرها بين الجواء فعيهم وقال غيره: ما ظبية من وحش ذي بقر تغذو بسقط صريمة طفلا بألذ منها إذ تقول لنا، وأردت كشف قناعها: مهلا ! صرين: بكسر أوله وثانيه، بوزن صفين، والصر: شدة البرد، كأنه لما نسب البرد إليها جعلت فاعلة له فجمعت جمع العقلاء، قال: وهو بلد بالشام، قال الاخطل: فلما انجلت عني صبابة عاشق بدا لي من حاجاتي المتأمل. إلى هاجس من آل ظمياء والتي أتى دونها باب بصرين مقفل باب الصاد والطاء وما يليهما صطفورة: بالفتح ثم الكسون، والفاء، وبعده واو ساكنة، وراء مهملة، وهاء: بلدة من نواحي إفريقية. باب الصاد والعين وما يليهما الصعاب: اسم جبل بين اليمامة والبحرين، وقيل: الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك، قتل فيه الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان في يوم من أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر النهار، وفيه يقول مهلهل: شفيت نفسي وقومي من سراتهم يوم الصعاب ووادي حاربي ماس من لم يكن قد شفى نفسا بقتلهم مني فذاق الذي ذاقوا من الباس صعاب: جمع صعب، قال أبو أحمد العسكري:

يوم الصعاب، والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة، قتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كتان بن دهر، قتله خليفة بن مخبط، بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة، قال شاعرهم: تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما سقته السرى كأس الكرى فهو ناعس صعادى: بالضم، بوزن سكارى: موضع. صعائد: بالضم، وبعد الالف همزة، وآخره دال، هو من الصعود الذي هو ضد الهبوط: موضع، قال الشاعر: وتطربت حاجات دب قافل أهواء حب في أناس مصعد حضروا ظلال الاثل فوق صعائد، ورموا فراخ حمامه المتغرد صعائق: موضع بنجد في ديار بني أسد كانت فيه حرب. صعب: مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة. الصعبية: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، وياء النسبة: ماء لبني خفاف بطن من سليم، قاله أبو الأشعث الكندي، وهي آبار يزرع عليها، وهو



ماء عذب وأرض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خفاف وبين الانصار فتضادوا فيها فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير، وقد قتل بها ناس بذلك السبب كثير، وطلبها سلطان البلد مرار كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك. صعد: بالضم ثم السكون، جمع صعيد، وهو التراب: موضع في شعر كثير: وعدت نحو أيمنها وصدت عن الكثبان من صعد وجال صعدة: بالفتح ثم السكون، بلفظ صعدت صعدة واحدة، والصعدة: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف، وبنات صعدة: حمر الوحش، وصعدة: مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخا، قال الحسن بن محمد المهلبي: صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد، وبها مدابغ الادم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير، وهي في الاقليم الثاني، عرضها ست عشرة درجة، وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار، ومنها إلى الاعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا، ومنها إلى خيوان أربعة وعشرون ميلا، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطال الصعدي، نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة وإسحاق بن وهب العلاف ومحمد بن حميد الرازي والسماد بن سعيد بن خلف، وقدم دمشق حاجا، روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة ابن محمد الكناني الحافظ وغيرهما، روى عنه حبيب ابن الحسن القزاز وغيره. وصعدة عارم: موضع آخر فيما أحسب، أنشد الفراء في أماليه: فحصرمت رحلي فوق وصم كأنه حقاب سما قيدومه وغواربه على عجل من بعد ماوان بعدما بدا أول الجوزاء صفا كواكبه وأقبلته القاع الذي عن شماله سبائن من رمل وكر صواحبه فاصبح قد ألقى نعاما وبركة ومن حائل قسما وما قام طالبه فوافى بخمر سوق صعدة عارم حسوم السرى ما تستطاع مآوبه قال: الخمر هي الحسوم فلذلك خفض. وما ازداد إلا سرعة عن منصة، ولا امتار زادا غير دمين راكبه وصعدة أيضا: ماء جوف العلمين علمي بني سلول قريب من مخمر، وهو ماء اليوم في أيدي عمرو ابن كلاب في جوف الضمر، وخمير: ماء فويقه لبني ربيعة بن عبد الله، قاله السكري في شرح قول طهمان اللص: طرقت أميمة أينقا ورحالا، ومصرعين من الكرى أزوالا وكأنما جفل القطا برحالنا، والليل قد تبع النجوم فمالا يتبعن ناجية كأن قتودها كسيت بصعدة نقنقا شوالا وهذا الموضع أرادته كبشة أخت عمرو بن معدي كرب فيما أحسب بقولها ترثي أخاها عبد الله وتحرض عمرا على الاخذ بثأره: وأرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه: لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إقالا وأبكرا، وأترك في قبر بصعدة مظلم ودع عنك عمرا، إن عمرا مسالم، وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم ؟ فإن أنتم لم تثأروا واتديتم فمشوا بآذان النعام المصلم ولا تردوا إلا فضول نسائكم، إذا ارتملت أعقابهن من الدم وفي خبر تأبط شرا أنه قتل رجلا وعبده وأخذ زوجته وإبله وسار حتي نزل بصعدة بني عوف بن فهر فأعرس بالمرأة فقال: بحليلة البجلي بت من ليلة بين الازار وكشحها ثم الصق يا لبسة طويت على مطويها طي الحمالة أو كطي المنطق فإذا تقوم بصعدة في رملة لبدت بريق ديمة لم تغدق كذب السواحر والكواهن والهنا ألا وفاء لفاجر لا يتقي وقالت أم الهيثم: دعوت عياضا يوم صعدة دعوة، وعاليت صوتي: يا عياض بن طارق فقلت له: إياك والبخل ! إنه إذا عدت الاخلاق شر الخلائق صعران: فعلان من الصعر: وهو ميل في العنق: اسم موضع. الصعصعية: ماء بالبادية بنجد لبني عمرو بن كلاب بالعرف الاعلى. صعفوق: قال ثعلب: كل اسم على فعلول فهو مضموم الاول إلا حرفا واحدا وهو صعفوق، بفتح أوله، وسكون ثانيه، والفاء المضمومة، والواو، والقاف: وهي قرية باليمامة وقد شق منها قناة تجري منها بنهر كبير، وبعضهم يقول: صعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث، قال الحفصي: الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى، وقال أبو منصور: الصعفوق اللئيم من الرجال كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رذالة الناس، وقال الاعرابي: الصعافقة قوم من بقايا الامم الخالية باليمامة ضلت أنسابهم، وقال غيرهم: الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه، وقال ابن السكيت: صعفوق حول باليمامة، وبعضهم يقول: صعفوق، بالضم. صعق: بوزن زفر، وآخره قاف، لعله معدول عن صاعق وهو المغشي عليه: ماء بجنب المردمة من جنبها الايمن وهي عشرون فما أي منبعا، وهي لبني سعيد بن قرظ من بني أبي بكر بن كلاب، قال نصر: صعق ماء لبني سلمة بن قشير. صعنبى: بالفتح ثم السكون، ونون مفتوحة، وباء موحدة مقصورة، يقال: صعنب الثريدة إذا جعل لها ذروة أي سنمها، وصعنبى: قرية باليمامة، قال الاعشى: وما فلج يسقي جداول صعنبى، له شرع سهل إلى كل مورد ويروي النبيط الزرق من حجراته ديارا تروى بالاتي المعمد بأجود منهم نائلا، إن بعضهم كفى ما له باسم العطاء الموعد

---



قال أبو محمد بن الاسود: صعنبى في بلاد بني عامر، وأنشد: حتى إذا الشمس دنا منها الاصل تروحت كأنها جيش رحل فأصبحت بصعنبى منها إبل وبالرحيلاء لها نوح زجل وفي كتاب الفتوح: أن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، أقطع خباب بن الارت قرية بالسواد يقال لها صعنبى. الصعيد: بالفتح ثم الكسر، قال الزجاج: الصعيد وجه الارض، قال: وعلى الانسان في التميم أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي إن كان في المواضع تراب أو لم يكن لان الصعيد ليس هو التراب، وفي القرآن المجيد قوله تعالى: فتصبح صعيدا زلقا، فأخبرك أنه يكون زلقا، وغيره يقول: الصعيد التراب نفسه، وقال ابن الاعرابي: الصعيد الارض بعينها، والجمع صعدات وصعدان، وقال الفراء: الصعيد التراب، والصعيد الارض، والصعيد الطريق يكون واسعا أو ضيقا، والصعيد الموضع العريض الواسع، والصعيد القبر، والصعيد: واد قرب وادي القرى فيه مسجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمره في طريقه إلى تبوك، وفي كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني عقيل وعامر ثم قال: وأرض بقية عامر صعيد. والصعيد: بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان، وهي أوله من ناحية الجنوب، ثم قوص وقفط وإخميم والبهنسا وغير ذلك، وهي تنقسم ثلاثة أقسام: الصعيد الاعلى وحده أسوان وآخره قرب إخميم، والثاني من إخميم إلى البهنسا، والادنى من البهنسا إلى قرب الفسطاط، وذكر أبو عيسى التويس أحد الكتاب الاعيان قال: الصعيد

تسعمائة وسبع وخمسون قرية، والصعيد في جنوبي الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجري بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه وبنحو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شئ بأرض العراق ما بين واسط والبصرة، وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة، في جبالها وبلادها مغاور مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفنون بأكفان غليظة جدا من كتان شبيهة بالاعدال التي تجلب فيها الاقمشة من مصر، والكفن على هيئة قماط المولود لايبلى، فإذا حللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شئ، قال الهروي: رأيت جويرية قد أخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر الخضاب من الحناء وبلغني بعد أن أهل الصعيد ربما حفروا الآبار فينتهون إلى الماء فيجدون هناك قبورا منقورة في حجارة كالحوض مغطاة بحجر آخر فإذا كشف عنه وضربه الهواء تفتت بعد أن كان قطعة واحدة، ويزعمون أن الموميا المصري يؤخذ من رؤوس هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدني الفارسي، وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كأنها العدس، وهي كثيرة جدا يزعمون أنها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى. الصعيراء: أرض تقابل صعنبى، وأنشد أبو زياد: فأصبحت بصعنبى منها إبل، وبالصعيراء لها نوح زجل باب الصاد والغين وما يليهما صغانيان: بالتفخ، وبعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون، والعجم يبدلون الصاد جيما فيقولون جغانيان: ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة

---



الاعمال بترمذ، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشاري: صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات، والقصبة أيضا على هذا الاسم تكون مثل الرملة إلا أن تلك أطيب والناحية مثل فلسطين إلا أن تلك أرحب، مشاربهم من أنهار تمد إلى جيحون غير أن موادها تنقطع عنه في بعض السنة، والناحية تتصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول، قال: وبها ستة عشر ألف قرية، كذا قال، وقال: يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوابهم إذا خرج على السطان خارج، وبها رخص وسعة في العيش، وجامعها في وسط السوق، وفي كل دار من دورهم ماء جار قد أحدقت به الاشجار، وبها أجناس الطيور كثيرة الصيد، وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس، وهم أهل سنة وجماعة، يحبون الغريب والصالحين، إلا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء، وهي كانت معقل أبي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظمها، وقد نسبوا إليها على لفظين صغاني وصاغاني، منهم: أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصغاني نزيل بغداد أحد الثقات، يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر و عبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم، روى عنه مسلم ابن الحجاج القشيري وأبو عيسى الترمذي، ومات سنة ٢٧٠، وعرف بالصاغاني أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني، له تصانيف في كل فن وتصنيفه في الحديث أحسن منها، سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري، قدم بغداد سنة ٤٢٠ حاجا، وسمع منه أبو بكر الخطيب. الصغد: بالضم ثم السكون، وآخره دال مهملة، وقد يقال بالسين مكان الصاد: وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل: هما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارى، وقيل: جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الابلة وشعب بوان، وهي قرى متصلة خلال الاشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لا لتحاف الاشجار بها، وهي من أطيب أرض الله، كثيرة الاشجار غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار، وقال الجيهاني في كتابه: الصغد كصورة إنسان رأسه بنجيكت ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كبوكث ويداه ما يمرغ وبزماخر، وجعل مساحته ستة وثلاثين فرسخا في ستة وأربعين،

وقال: منبرها الاجل سمرقند ثم كش ثم نسف ثم كشانية، وقال غيره: قصبة الصغد إشتيخن، وفضلها على سمرقند، وبعضهم يجعل بخارى ايضا من الصغد، وقال: إن النهر من أصله إلى بخارى يسمى الصغد، ولا يصح في هذا، والصغد في الاصل اسم للوادي والنهر الذي تشرب منه هذه النواحي، قالوا: وهذا الوادي مبدؤه من جبال البتم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وي مثل البحيرة حواليها قرى وتعرف الناحية ببرغو فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض بنجيكث ثم ينتهي إلى مكان يعرف بورغسر، وبه رأس السكر ومنه تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عرى الوادي من جانب سمرقند، وقد فضل الاصطخري الصغد على الغوطة والابلة والشعب قال: لان الغوطة التي هي أنزه الجميع إذا كنت بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالا قرعا عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن العمارة الخضرة، وأكمل النزه ما ملا البصر ومد الافق، وأما نهر الابلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف النظر منه وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ

---



ولا يستوي المكان المستتر الذي لا يرى منه إلا مقدار ما يرى ومكان ليس بالمستتر ولا بالنزه، ولم يذكر شعب بوان، قال: وأما صغد سمرقند فإني لا أرى بسمرقند ولا بالصغد مكانا إذا علا الناظر قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أو خضرة أو غيره وإن كان مزروعا غير أن المزارع في أضعاف خضرة النبات، فصغد سمرقند إذا أنزه البلدان والاماكن المشهورة المذكورة لانها من حد بخارى على وادي الصغد يمينا وشمار يتصل إلى حد البتم لا ينقطع، ومقداره في المسافة ثمانية أيام، تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حفت بالانهار الدائم جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدة على حافتي واديها، ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعي سوامها، وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أثناء خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجاري مياهها وزينت بتبييض قصورها، وهي أزكى بلاد الله وأحسنها أشجارا وثمارا، وفي عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قل ما تخلو سكة أو دار من نهر جار، وقال أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الخرمي وأصله من الصغد وأقام بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلي أرمينية فسار خاقان الخزر إلى حربه وعسكر ابن خزيم إزاءه وعقد لابي يعقوب على الصحابة وأشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخرمي: أبا الصغد ناس أن تعيرني جمل سفاها ومن أخلاق جارتنا الجهل هم، فاعلموا، أصلي الذي منه منبتي على كل فرع في التراب له أصل وما ضرني أن لم تلدني يحابر، ولم تشتمل جرم علي ولا عكل إذا أنت لم تحم القديم بحادث من المجد لم ينفعك ما كان من قبل وقال أيضا: رسا بالصغد أصل بني أبينا، وأفرعنا بمرو الشاهجان وكم بالصغد لي من عم صدق وخال ماجد بالجوزجان وقد نسب إلى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم، وجعلها الحازمي صغدين: صغد بخارى وصغد سمرقند منهم أيوب بن سليمان بن داود الصغدي، حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي والربيع بن روح ويحيى بن يزيد الخواص وغيرهم، وتوفي سنة ٢٧٤. صغدبيل: شطره الاول كالذي قبله ثم باء موحدة، وياء مثناة من تحت، ولام: مدينة بأرض أرمينية على نهر الكر من جانب الشرقي قبالة تفليس، بناها كسرى أنو شروان العادل حيث بنى باب الابواب وأنزلها قوما من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مسلحة، ووجه المتوكل بغا إلى تفليس وقد خرج بها عليه إسحاق بن إسمعيل وأحرق تفليس كلها وجاء برأسه إلى سر من رأى فكان من فصوله من سر من رأى إلى أن دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوما، فقال الشاعر: أهلا وسهلا بك من

رسول جئت بما يشفي من الغليل بجملة تغني عن التفصيل برأس إسحاق بن إسمعيل وفتح تفليس وصغدبيل

---

[ ٤١١ ]

وكان إسحاق بن إسمعيل قد حصن صغدبيل وجعلها معلقه وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير. صغران: على فعلان من الصغر، قال العمراني: موضع. صغر: بالتحريك: علم مرتجل لجبل قرب عبود، ذكر مع عبود. صغر: على وزن زفر وصرد، وهي زغر التي تقدم ذكرها بعينها، وزغر هي اللغة الفصحى فيها، وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغر وأهلها وما يصاقبها يسمونها صغر كما ذكرنا هنا، وذكرها أبو عبد الله ابن البناء وسماها صغر، وقد ذكرت ههنا ما ذكره بعينه، قال: أهل الكورين يسمونها سقر، وكتب مقدسي إلى أهله من سقر السفلى إلى الفردوس العليا، وذلك لانه بلد قاتل للغرباء ردي الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل إليها فإنه يجده هناك له بالرصد، لا أعرف في بلد الاسلام لها نظيرا في هذا الباب، قال: وقد رأيت بلادا كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه، وأهلها سودان غلاظ، وماؤها حميم وكأنها جحيم إلا أنها البصرة الصغرى والمتجر المربح، وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط، وإنها نجت لان أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة، والجبال منها قريبة. صغوا: في قول تأبط شرا: واذهب صريم نحلن بعدها صغوا وحلن بالجميع الحوشبا قال السكري: صغوا مكان. باب الصاد والفاء وما يليهما الصفا: بالفتح، والقصر، والصفا والصفوان والصفواء كله العريض من الحجارة الملس، جمع صفاة، ويكتب بالالف، ويثنى صفوان، ومنه الصفا والمروة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة، قال نصيب: وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساع وموجف وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة هي الموت بل كادت على الموت تضعف وقال أيضا: طلعن علينا بين مروة والصفا يمرن على البطحاء مور السحائب وكدن، لعمر الله، يحدثن فتنة لمختشع من خشية الله تائب والصفا أيضا: نهر بالبحرين يتخلج من عين محلم، قال لبيد: سحق بمنسعة الصفا وسرية عم نواعم بينهن كروم وقال لبيد أيضا: فرحن كأن النواديات عن الصفا مذارعها والكارعات الحواملا بذي شطب أحداجهم إذا تحملوا وحث الحداة الناجيات الذواملا والصفا: حصن بالبحرين وهجر، وقال ابن الفقيه: الصفا قصبة هجر، ويوم الصفا: من أيامهم، قال جرير: تركتم بوادي رحرحان نساءكم، ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا وقال آخر: نبئت أهلك اصعدوا من ذي الصفا سقيا لذلك من فويق صعدا !

---

[ ٤١٢ ]

وصفا الاطيط في شعر امرئ القيس: فصفا الاطيط فصاحتين فعاسم تمشي النعام به مع الارآم وصفا بلد: هضبة ململمة في بلاد تميم، قال الشاعر: خليلي للتسليم بين عنيزة وبين صفا بلد ألا تقفان ! الصفاح: بالكسر، وآخره حاء مهملة، والصفح: الجنب، والجمع الصفاح، والصفاح: السيوف العراض، والصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي، رضي الله عنه، لما عزم على قصد العراق، قال: لقيت الحسيسن بأرض الصفاح عليه اليلامق والدرق عن نصر، وقال ابن مقبل في مرثية عثمان بن عفان، رضي الله عنه: عفا بطحان من سليمى فيثرب فملقى الرحال من منى فالمحصب فعسفان سر السر، كل ثنية بعسفان يأويها مع الليل مقنب فعنف وداع فالصفاح

فمكة، فليس بها إلا دماء ومحرب قال الازدي: نعف وداع بنعمان الصفاح قريب منه. الصفاح: بوزن التفاح، وهي الحجارة العريضة، قال الشاعر: ويوقدن بالصفاح نار الحباحب موضع قريب من ذروة، عن نصر. صفار: بلفظ النسبة إلى بائع الصفر: أكمة. الصفاصف: بالفتح، والتكرير، جمع صفصف، وهي الارض الملساء: وهو الوادي النازل من أفكان. الصفافيق: بالفتح، وبعد الالف فاء أخرى، وقاف في آخره، بلفظ جمع صفيق، وهو الكثير التصفيق: وهو موضع في شعر خراشة. صفاوة: فعالة، بالضم، من الصفو ضد الكدر: موضع، عن العمراني. صفت: بالتحريك: قرية في حوف مصر قرب بلبيس، يقال: بها بيعت البقرة التي أمر بنو إسرائيل بذبحها، وفيها قبة تعرف بقبد البقرة إلى الآن، عن الهروي. صفح: بالفتح ثم السكون، وقد ذكرنا أن صفح الشئ جنبه، صفح بني الهزهاز: ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالاندلس. صفد: بالتحريك، والصفد: العطاء: وكذلك الوثاق، وصفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان. الصفراء: بلفظ تأنيث الاصفر من الالوان، وادي الصفراء: من ناحية المدينة، وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج وسلكه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غير مرة، وبينه وبين بدر مرحلة، قال عرام بن الاصبغ السلمي: الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها، وهي فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجري إلى ينبع، وهز لجهينة والانصار ولبني فهر ونهد ورضوى منها من ناحية المغرب على يوم، وحوالي الصفراء قنان وضعاضع صغار، واحدها ضعضاع، والقنان وضعاضع: جبار صغار، وواحدة القنان قنة. الصفراوات: جمع صفراء: موضع بين مكة والمدينة قريب من مر الظهران.

---



صفر: بالضم ثم الفتح والتشديد، والراء، كأنه جمع صافر مثل شاهد وشهد وغائب وغيب، والصافر الخالي، وهو مرج الصفر: موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان، وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم. الصفر: بلفظ جمع أصفر من اللون في شعر غاسل بن غزية الجربي الهذلي: ثم انصببنا، جبال الصفر معرضة عن اليسار وعن أيماننا جدد وقال قيس بن العيزارة الهذلي: فإنك لو عاليته في مشرف من الصفر أو من مشرفات التوائم إذا لاصاب الموت حبة قلبه فما إن بهذا المرء من متعاجم صفر: بفتح أوله وثانيه، يقال: صفر الوطب يصفر صفرا أي خلا، فهو صفر: جبل بنجد في ديار بني أسد. وصفر أيضا: جبل أحمر من جبال ملل قرب المدينة، هكذا رواه أبو الفتح نصر، وقال الاديبي: صفر، بالتحريك، بلفظ اسم الشهر جبل بفرش ملل كان منزل أبي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عنده وبه صخرات تعرف بصخرات أبي عبيدة، قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه: إذاما ابن زاد الركب لم يمس نازلا قفا صفر لم يقرب الفرش زائر ولهذا البيت إخوة نذكرها مع قصة في باب الفرش من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، وقال ابن هرمة: ظعن الخليط بليك المتقسم، ورموك عن قوس الخبال بأسهم سلكوا على صفر كأن حمولهم بالرضمتين ذرى سفين عوم صفر: بكسر الفاء: جبل بنجد في ديار بني أسد، عن نصر. الصفرة: موضع باليمامة، عن الحفصي. الصفصاف: بالفتح، والسكون، وهو شجر الخلاف: كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩، فقال أبو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان: وبالصفصاف جرعنا علوجا شدادا منهم كأس المنون في أبيات ذكرت في حصن العيون من هذا الكتاب. صف: ضيعة بالمعرة كانت إقطاعا للمتنبي من سيف الدولة ومنها هرب إلى دمشق ومنها إلى مصر. الصفقة: بالفتح ثم السكون، وفاء، وقاف، والصفقة: البيعة، ويوم الصفقة: من أيام العرب، قالوا إنه أول

أيام الكلاب وهو يوم المشقر، وسمي يوم الصفقة لان باذام عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمة إلى كسرى أبرويز في خفارة هوذة بن علي الحنفي، فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عفان فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاع فبلغ كسرى ذلك فأراد إرسال جيش إليهم فقيل له: هي بادية لا طاقة لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت إلى ماجشنثت وهو المعكبر وهو بهجر من أرض البحرين لكفاهم، فأرسل إليه في ذلك فأطمع بني تميم في الميرة وأعطاهم إياها عامين، فلما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنه المشقر



وقال: أريد عرضكم علي، فجعل ينظر إلى الرجل ويأمره بدخول الحصن فإذا دخل فيه أخذ سلاحه وقتل ولم يدر آخر، ثم نذر أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل به حتى نجا فاصفق الباب على باقيهم في الحصن فقتوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة، قال الاعشى يمدح هوذة: سائل تميما به أيام صفقتهم لما رآهم أسارى كلهم ضرعا وسط المشقر في غيطاء مظلمة، لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا بظلمهم بنطاع الملك إذ غدروا، فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا صفوان: موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحابا: وطبق إيوان القبائل بعد ما كسا الرزن من صفوان صفوا وأكدرا الرزن: ما صلب من الارض. وصفوان: من حصون اليمن. الصفوانية: من نواحي دمشق خارج باب توما من إقليم خولان، قال ابن أبي العجائز: يزيد بن عثمان ابن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي كان يسكن الصفوانية من إقليم خولان، وقال الحافظ في موضع آخر: سعيد بن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجده خالد بن يزيد. صفور: قرية في سواد اليمامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجود تمر في الدنيا، قاله الحفصي. صفورية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وواو، وراء مهملة ثم ياء مخففة: كورة وبلدة من نواحي الاردن بالشام وهي قرب طبرية. الصفة: واحدة صفف الدار، قال الدارقطني: هي ظلة كان المسجد في مؤخرها. صفنة: بالفتح ثم السكون، ونون، والصفن: السفرة التي يجمع رأسها بالخيط، وصفتة: موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بالحبلى في السبخة. الصفيحة: في بلاة بني أسد، قال عبيد بن الابرص: ليس رسم على الدفين يبالي فلوى ذروة فجنبي ذيال فالمروات فالصفيحة قفر كل قفر وروضة محلال صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، وحالها في الاعراب حال صريفين، وقد ذكرت في هذا الباب أنها تعرب إعراب الجموع وإعراب ما لا ينصرف، وقيل لابي وائل شقيق بن سلمة: أشهدت صفين ؟ فقال: نعم وبئست الصفون: وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفين بين علي، رضي الله عنه، ومعاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر، واختلف في عدة أصحاب كل واحد من الفريقين، فقيل: كان معاوية في مائة وعشرين ألفا وكان علي في تسعين ألفا، وقيل: كان علي في مائة وعشرين ألفا ومعاوية في تسعين ألفا، وهذا أصح، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفا، منهم من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا، وقتل مع علي خمسة وعشرون صحابيا بدريا، وكانت مدة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام، وكانت الوقائع تسعين وقعة، وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين في

أشعارهم، فمن ذلك قول كعب بن جعيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قتل بصفين: ألا إنما تبكي العيون لفارس بصفين أجلت خيله، وهو واقف فأصحى عبيد الله بالقاع مسلما تمج دما منه العروق النوازف ينوء تعلوه سبائب من دم كما لاح في جيب القميص الكتائف وقد ضربت حول ابن عم نبينا من الموت شهباء المناكب شارف جزى الله قتلانا بصفين ما جزى عبادا له إذا غودروا في المزاحف صفينة: موضع بالمدينة بين بني سالم وقباء، عن نصر. صفينة: بلفظ التصغير من صفن، وهو السفرة التي كالعبية: وهو بلد بالعالية من ديار بني سليم ذو نخل، قال القتال الكلابي: كأن رداءيه إذا قام علقا على جذع نخل من صفينة أملدا وقال أبو نصر: صفينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهل كثير، قال الكندي: ولها جبل يقال له الستار، وهي على طريق الزبيدية يعدل إليها الحاج إذا عطشوا. وعقبة صفينة: يسلكها حاج العراق وهي شاقة. صفية: بضم أوله، وفتح ثانيه، والياء مشددة، بلفظ تصغير صافية مرخما: ماء لبني أسد عندها هضبة يقال لها هضبة صفية وحزيز يقال له حزيز صفية، قال ذلك الاصمعي، وقال أبو ذؤيب: أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا بنعف اللوى أو بالصفية عير قال الاخفش: الضجوع موضع، والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل، يقول: أمن آل ليلى عيز مرت بهذا الموضع، قال أبو زياد: وصفية ماء للضباب بالحمى حمى ضرية، وقال أيضا: صفية ماء لغني، قال الاصمعي: ومن مياه بني جعفر الصفية. صفي السباب: موضع بمكة، وقد ذكر في السباب، قال فيه كثير بن كثير السهمي: كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفة وشباب سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صفي السباب فلي الويل بعدهم وعليهم ! صرت فردا ولمني أصحابي قال الزبير: بيت أبي موسى الاشعري وصفي السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها إلى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها مسجد الذي صلي على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان. الصفيين: تثنية الصفي الذي قبله: موضع في شعر الاعشى: كسوت قتود العيس رحلا تخالها مهاة بدكداك الصفيين فاقدا باب الصاد والقاف وما يليهما صقر: الصقر طائر المعروف، والصقر: اللبن الحامض، والصقر: الدبس عند أهل المدينة، والصقر: شدة وقع الشمس، والصقر: قارة بالمروت من أرض اليمامة لبني نمير، وهناك قارة أخرى يقال لها أيضا



الصقر، قال الراعي النميري: جعلن أريطا باليمين ورمله، وزال لغاط بالشمال وخانقه وصادفن بالصقرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير وخافقه الصقلاء: قال الفراء: يقال أنت في صقع خال وصقل خال أي ناحية خالية، فيجوز أن يكون الصقلاء تأنيث الخالية: وهو موضع بعينه. صقلب: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، وآخره باء موحدة، قال ابن الاعرابي: الصقلاب الرجل الابيض، وقال أبو عمرو: الصقلاب الرجل الاحمر، قال أبو منصور: الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم، وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة، وقال غيره: الصقالبة بلاد بين بلغار وقسطنطينية وتنسب إليهم الخرم الصقالبة واحدهم صقلبي، وقال ابن الكلبي: ومن أبناء يافث بن نوح، عليه السلام، يونان والصقلب والعبدر وبرجان وجزران وفارس والروم فيما بين هؤلاء والمغرب، وقال ابن الكلبي في موضع آخر: أخبرني أبي قال رومي وصقلب وأرميني وأفرنجي إخوة وهم بنو لنطى ابن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن كل واحد منهم بقعة من الارض فسميت به. وصقلب أيضا: بالاندلس من أعمال شنترين وأرضها أرض زكية يقال إن المكوك إذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز وأكثر، وبصلقلية أيضا موضع يقال له صقلب ويقال له أيضا حارة الصقالبة، بها عيون جارية،

تذكر في صقلية، وقال المسعودي: الصقالبة أجناس مختلفة وسماكنهم بالحربي إلى شلو في المغرب، وبينهم حروب، ولهم ملوك فمنهم من ينقاد إلى دين النصرانية اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة، وهم جاهلون، وأشجعهم جنس يقال له السري يحرقون أنفسهم بالنار إذا مات منهم ملك أو رئيس ويحرقون دوابهم، ولهم أفعال مثل أفعال الهند، وفي بلاد الخزر صنف كثير منهم، فالاول من ملوك الصقالبة ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجار المسلمين يقصدون مملكته بأنواع التجارات، ثم يلي هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومدن وعمائر كثيرة وجيوش كثيرة وتجارات الروم، ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك، وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صورا وأكثرهم عددا وأشدهم بأسا، وكانوا من قبل ينقادون إلى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كلى ملك برأسه. صقلية: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضا مشددة، وبعض يقول بالسين، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد وللام: من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية، وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة أيام، وقيل: دورها مسيرة خمسة عشر يوما، وإفريقية منها بين المغرب والقبلة، وبينها وبين ريو، وهي مدينة في البر الشمالي الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينية، مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمى المسيني التي يقول فيها ابن قلاقس الاسكندري: من ذا يمسيني على مسيني وهي مقابلة ريو، وبين الجزيرة وبر إفريقية مائة وأربعون ميلا إلى أقرب مواضع إفريقية وهو الموضع المسمى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقل،



وإن طولها من طرابنش إلى مسيني إحدى عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام، وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار، وقرأت بخط ابن القطاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية: وجدت في بعض نسخ سيرة صقلية تعليقا على حاشية أن بصقيلة ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصنا ومن الضياع ما لا يعرف، وذكرا أبو علي الحسن بن يحيى الفقيه في تاريخ صقيلة حاكيا عن القاضي أبي الفضل أن بصقيلة ثماني عشرة مدينة إحداها بلرم، وأن فيها ثلاثمائة ونيفا وعشرين قلعة، ولم تزل في قديم وحديث بيد متملك لا يطيع من حوله من الملوك وإن جل قدرهم لحصانتها وسعة دخلها، وبها عيون غزيرة وأنهار جارية ونزه عجيبة، ولذلك يقول ابن حمديس: ذكرت صقلية والهوى يهيج للنفس تذكارها فإن كنت أخرجت من جنة فإني أحدث أخبارها وفي وسطها جبل يسمى قصر يانه، هكذا يقولونه بكسر النون، وهي أعجوبة من عجائب الدهر، عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شئ كثير، وكل ذلك يحويه باب المدينة، وهي شاهقة في الهواء والانهار تتفجر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة، وفيها جبل النار لا تزال تشتعل فيه أبدا ظاهرة لا يستطيع أحد الدنو منها فإن اقتبس منها مقتبس طفئت في يده إذا فارق موضعها، وهي كثيرة المواشي جدا من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب، وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها، وكلاها لا ينقطع صيفا ولا شتاء، وفي أرضها ينبت الزعفران، وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام، فلما فتح المسلمون بلاد إفريقية هرب أهل إفريقية إليها فأقاموا بها فعمروها فأحسنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت في أيام بني الاغلب على يد القاضي أسد بن الفرات، وكان صاحب صقيلة رجلا يسمى البطريق قسطنطين، فقتله لامر بلغه عنه فتغلب فيمي على ناحية من الجزيرة ثم دب حتى استولى على أكثرها ثم أنفذ صاحب

القسطنطينية جيشا عظيما فأخرج فيمي عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بإفريقية ثم بالقيروان منها مستجيرا بزيادة الله بن إبراهيم بن الاغلب، وهو يومئذ الوالي عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد، وهون عليه أمرها وأغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا إليه ورغبوا في الجهاد فأمر عليهم أسد ابن الفرات، وهو يومئذ قاضي القيروان، ذ وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه نحو صقيلة في سنة ٢١٢ في أيام المأمون في تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل إلى الجزيرة وجمع الروم جمعا عظيما فأمر أسد بن الفرات فيمي وأصحابه أن يعتزلوهم وقالوا لا حاجة لنا إلى الانتصار بالكفار، ثم كبر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعا وملك أسد بن الفرات بالتنقل جميع الجزيرة، ثم توفي في سنة ٢١٣، وكان رجلا صالحا فقيها عالما، أدرك حياة مالك بن أنس، رضي الله عنه، ورحل إلى الشرق، وبقيت بأيدي المسلمين مدة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهي اليوم في أيديهم، قال بطليموس في كتاب الملحمة: مدينة صقلية طولها أربعون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة، طالعها السنبلة، عاشرها ذارع الكلب ولها

---



شركة في الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، رابعها مثلها من الميزان، بيت ملكها مثلها من الحمل، ومن فضل جزيرة صقيلة أن ليس بها سبع ضار ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا ثعابين، وفيها معادن الذهب موجودة في كل مكان ومعادن الشب والكحل والفضة ومعدن الزاج والحديد والرصاص وجبال تنعش، وكثيرا ما يوجد النوشادر في جبل النار ويحمل منه إلى الاندلس، وغيرها كثير، وقال أبو علي الحسن بن يحيى الفقيه مصنف تاريخ صقيلة: وأما جبل النار الذي في جزيرة صقلية فهو جبل مطل على البحر المتصل بالمجاز، وهو فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين، ودوره ثلاثة أيام، وفيه أشجار وشعارى عظيمة أكثرها القسطل وهو البندق والصنوبر والارزن، وحوله أبنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدل على كثرة ساكنيه، وقيل إنه يبلغ من كان يسكنه من المقاتلة في زمن الطورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل، وفيه أصناف الثمار، وفي أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سالت النار منه إلى بعض جهاته فتحرق كل ما تمر به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئا، ولا تمشي اليوم فيه دابة، وهو اليوم ظاهر يسميه الناس الاخباث، وفي أعلى هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لا تكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء، وفي أعلاه الثلج لا يفارقه في الصيف فأما في الشتاء فيعم أوله وآخره، وزعمت الروم أن كثيرا من الحكماء الاولين كانوا يرحلون إلى جزيرة صقيلة ينظرون إلى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه، وقيل إنه كان في هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمته الروم جبل الذهب، وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل إلى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياما كثيرة يستيئون بضوئه، وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا في هذا الكتاب، قال: جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوي الساقين، زايته الحادة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام في أربعة أيام، وفي شرقي الاندلس في لج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد إفريقية وباجة وطبرقة إلى موسى الخزر، وغربيها في البحر جزيرة قرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشف، ومن جنوب صقلية جزيرة قوصرة، وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلورية، والغالب على صقلية الجبال والحصون، وأكثر أرضها مزرعة، ومدينتها المشهورة بلرم وهي قصبة صقلية على نحر البحر، والمدينة خمس نواح محدودة غير

متباينة ببعد مسافة، وحدود كل واحدة ظاهرة، وهي: بلرم وقد ذكرت في بابها، وخالصة وهي دونها وذكرت أيضا، وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمر من المدينتين المذكورتين وأجل، ومرسي البحر بها، وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها، والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب، وهي مدينة كبيرة أيضا وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية، وعلى طريقها الوادي المعروف بوادي العباس، وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة، والخامسة يقال لها الحارة الجديدة، وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور، وأكثر الاسواق فيها بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة، وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد، وفي محال ترصقها وتتصل بوادي العباس

---



مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن البلد إلى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد، قال: ولقد رأيت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد، وقد ذكرتها في بلرم، قال: وأهل صقلية أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقا وأقلهم رغبة في الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل، قال: وحدثني غير إنسان منهم أن عثمان بن الخزاز ولي قضاءهم وكان ورعا فلما جربهم لم يقبل شهادة واحد منهم لا في قليل ولا في كثير، وكان يفصل بين الناس بالمصالحات، إلى أن حضرته الوفاة فطلب منه الخليفة بعده فقال: ليس في جميع البلد من يوصى إليه، فلما توفي تولى قضاءهم رجل من أهلها يعرف بأبي إبراهيم إسحاق بن الماحلي، ثم ذكر شيئا من سخيف عقله، قال: والغالب على أهل المدينة المعلون، فكان في بلرم ثلاثمائة معلم، فسألت عن ذلك فقالوا: إن المعلم لا يكلف الخروج إلى الجهاد عند صدمة العدو، وقال ابن حوقل: وكنت بها في سنة ٣٦٢، ووصف شيئا من تخلقهم ثم قال: وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل في كتاب وسمته بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المرء مع أنهم لا يتطهرون ولا يصلون ولا يحجون ولا يزكون، وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة، ومع هذا فالقمح لا يحول عندهم وربما ساس في البيدر لفساد هوائها، وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود، ولا ظلمة بيوتهم سواد الا تاتين، وأجلهم منزلة تسرح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدته وهو لا يتأثر، ثم قال: ولقد عررت كتابي بذكرهم، والله أعلم. باب الصاد والكاف وما يليهما صكا: من قرى الغوطة، ولجزء بن سهل السلمي صاحب النبي، صلى الله عليه وسلم، بها عقب، وهو أول من اجتبى الخراج بمحص في الاسلام، قاله القاضي عبد الصمد بن سعد. باب الصاد واللام وما يليهما صلاح: بوزن قطام: من أسماء مكة، قال العمراني: وفي كتاب التكملة صلاح، بكسر الصدا والاعراب، قال أبو سفيان بن حرب بن أمية: أبا مطر هلم إلى صلاح ليكفيك الندامى من قريش وتنزل بلدة عزت قديما، وتأمن أن ينالك رب جيش صلاصل: قال أبو محمد الاسود: هو بضم الصاد، عن أبي الندى قاله في شرح قول تليد العبشمي: شفينا الغليل من سمير وجعون، وأفلتنا رب الصلاصل عامر قال: هو ماء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع جمة، وقال نصر: هو ماء لبني عامر ابن جذيمة من عبد القيس، قال: وذكر أن رهطا من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فتحاكموا إليه في هذا الماء، أعني الصلاصل، فأنشده بعض القوم قول تليد العبشمي هذا فقى بالماء لولد عامر هذا، وأول هذه الابيات: أتتنا بنو قيس بجمع عرمرم، وشن وأبناء العمور الاكابر فباتوا مناخ الصيف، حتى إذا زقا مع الصبح في الروض المنير العصافر

نشانا إليها وانتضينا سلاحنا، يمان ومأثور من الهند باتر ونبل من الرادي بأيدي رماتنا، وجرد كأشطار الجزور غواتر شفينا الغليل من سمير وجعون، وأفلتنا رب الصلاصل عامر وأيقن أن الخيل إن يعلقوا به يكن لنبيل الخوف بعدا آبر ينادي بصحراء الفروق وقد بدت ذرى ضبع، أن افتح الباب جابر العمور: من عبد القيس، الديل وعجل ومحارب وبنو عمرو بن وديعة بن لكنيز: من أفصى بن عبد القيس. صلاصل: بالفتح، وهو جمع الصلصال مخففا لانه كان ينبغي أن يكون صلاصيل، وهو الطين الحر بالرمل، فصار يتصلصل إذا جف أي يصوت، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار، ويجوز أن يكون من التصويت، قال الازهري: الصلاصل الفواخت، واحدتها صلصل، والصلاصل: بقايا الماء، واحدتها صلصلة: وهو ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة، قاله السكري في شرح قول جرير: عفا قو وكان لنا محلا إلى جوي صلاصل من لبينى ألا ناد الظعائن لو لوينا، ولولا من يراقبن ارعوينا ألم ترني بذلت لهن ودي، وكذبت الوشاة فما جزينا إذا ما قلت: حان لنا التقاضي، بخلن بعاجل ووعدن دينا فقد أمسى البعيث سخين عين، وما أمسى الفرزدق قر عينا إذا ذكرت مساعينا غضبتم، أطال الله سخطكم علينا الصلبان: واديان في بلاد عامر، قال لبيد: أذلك أم عراقي سبيتم أرن على نحائص كالمقالي نفى جحشاننا بجماد قو خليط لا ينام إلى الزيال وأمكنه من الصلبين حتى تبينت المخاض من التوالي قال نصر: هما الصلب وشئ آخر فغلب الصلب لانه أعرف. الصلب: قالوا: هو موضع ينسب إليه رماح، وإياه أراد امرؤ القيس بقوله: يباري شباة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض صلب: بالضم ثم السكون، وآخره باء موحدة، والصلب من الارض: المكان الغليظ المنقاد، والجمع الصلبة، والصليب أيضا: موضع بالصمان، كذا قال الجوهري، وقال الازهري: أرض صلبة والجمع صلبة، وقال الاصمعي: الصلب، بالتحريك، نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة، والصلب: موضع بالصمان أرضه حجارة، وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب، ويوم صلب: من أيامهم، قال ذو الرمة: له واحف فالصلب حتى تعطفت خلاف الثريا من أريب مآربه أي بعد ما طلعت الثريا، وغدير الصلب، والصب:



جبل محدد، قال الشاعر: كأن غدير الصلب لم يضح ماؤه، له حاضر في مربع ثم واسع وهو لبني مرة بن عباس، وقال جرير: ألا رب يوم قد أتيح لك الصبا بذي السدر بين الصلب فالمتثلم فما حمدت عند اللقاء مجاشع، ولا عند عقد، تمنع الجار، محكم صلب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة، وادي صلب: بين آمد وميافارقين يصب في دجلة، ذكروا أنه يخرج من هلورس، وهلورس: الارض التي استشهد فيها علي الارمني من أرض الروم. الصلح: بالكسر ثم السكون، والحاء المهملة: كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يمسى فلم الصلح، بها كانت منازل الحسن ابن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور أخنى عليها الزمان فلا يعرف لها مكان. صلخب: جبل، عن نصر. صلدد: أراه من نواحي اليمن في بلاد همدان، قال مالك بن نمط الهمداني لما وقد على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكتب له كتابا على قومه فقال: ذكرت رسول الله في فحمة الدجى ونحن بأعلى رحرحان وصلدد وهن بأعلى رحرحان وصلدد وهن بنا خوص طلائح تغتلي بركبانها في لاحب متمدد على كل فتلاء الذراعين جسرة، تمر بنا مر الهجف الخفيدد صلصل: بالضم والتكرير، والصلصل: الراعي الحاذق،

والصلصل: الفاخنة، والصلصل: ناصية الفرس، وصلصل: موضع لمعرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد. وصلصل: ماء في جوف هضبة حمراء وفيه دارة، وقد ذكرت. وصلصل: بنواحي المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم خرج من المدينة إلى مكة عام الفتح، ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصلصل: أشرف على ظهر القديمة هل ترى برقا سرى في عارض متهلل نصح العقيق فبطن طيبة موهنا ثم استمر يؤم قصد الصلصل وكأنما ولعت مخائل برقه بمعالم الاحباب ليست تأتلي بالعرصتين يسح سحا فالربى من بطن خاخ ذي المحل الاسهل قال ابو زياد: ومن مياه بني عجلان صلصل قرب اليمامة. الصلصلة: بالضم: ماء لمحارب قرب ماوان، قال. نصر: أظنه بين ماوان والربذة. الصلعاء: رجل أصلع وامرأة صلعاء: وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره وكذلك إن ذهب وسطه، ويقال للارض التي لا تنبت شيئا صلعاء، وهو من الاول في كتاب الاصمعي وهو يذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب بنجد فقال: والصلعاء حزم أبيض، وقال أبو أحمد العسكري: يوم الاليل وقعة كانت بصلعاء النعام أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي أسره همام بن بشاشة التميمي، وقال في ذلك شاعر: لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا لنا منهم حامي الذمار وخاذله

---



أخذت خيار ابني طفيل فأجهضت أخاه وقد كادت تنال مقاتله وقال نصر: صلعاء النعام رابية في ديار بني كلاب وأيضا في ديار غلطفان حيث ذات الرمث بين النقرة والمغيثه والجبل إلى جانب المغيثة يقال له ماوان والارض الصلعاء، وقال أبو محمد الاسود: أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم، فقال دريد قصيدة منها: قلت بعبد الله خير لداته ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب وعبسا قتلناهم بجو بلادهم بمقتل عبد الله يوم الذنائب جعلنا بني بدر وشخصا ومازنا لها غرضا يزحمنهم بالمناكب ومرة قد أدركتهم فرأيتهم يروغون بالصلعاء روغ الثعالب صلفيون: بالفتح ثم السكون، والفاء، والياء المشددة للنسبة، وآخره نون، وما أراه إلا أعجميا: بلد ذكره الجاحظ. صلوب: فعول من الصلب: مكان. الصليب: بلفظ تصغير الصلب، وقد تقدم اشتقاقه: جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم، قال المخبل السعدي: غرد تربع في ربيع ذي ندى بين الصليب فروضة الاحفار وقال الاعشى: وإنا بالصليب وبطن فلج جميعا واضعين به لظانا الصليبة: ماء من مياه قشير. الصليعاء: تصغير صلعاء، وقد مر تفسيره: موضع كانت به وقعة لهم. الصليق: مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار ملك مهذب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين، وقد خربت الآن، وكانت ملجأ لكل خائف ومأوى لكل مطرود إذا هرب الخائف من بغداد، وهي دار ملك بني العباس وآل بويه والسلجوقية، لجأ إلى صاحبها فلا سبيل إليه يوجه ولا سبب ولا يمكن اصخلاصه بالغلبة أبدا، وقد نسب إليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه البزاز يعرف بابن العجمي، قدم بغداد وأقام بها، وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البقور وغيرهما، وجد بخط أبي الفضل بن العجمي: ومولدي سنة ٤٣١ بالصليق، ومات بواسط في ثاني عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة المصلى بواسط. الصلي: ناحية قرب زبيد باليمن، قال شاعرهم: فعجت عناني للحصيب وأهله ومور ويممت الصلي وسرددا باب الصاد والميم وما يليهما صماخ: بكسر الصاد: من نواحي اليمامة أو نجد، عن الحفصي، قال: وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خليف صماخ. الصماخ: بالضم، وآخره خاء معجمة، يجوز أن يكون مشتقا من وجع يكون في الصماخ وهو

خرق الاذن لانه على وزن الادواء كالسعال والزكام والحلاق والشخاخ: وهو ماء على منزل واحد من واسط



لقاصد مكة، قال أبو عبد الله السكوني: والمياه التي بين جبلي طئ والجبال التي بينهما وبين تيماء منها صماخ، ولا أدري أهو غير هذا أم غلط في الرواية. الصماخى: كأنه جمع صماخ: وهي قيعان بيض لابي بكر بن كلاب تمسك الماء. صماد: جبل، أنشد أبو عمرو الشيباني: والله لو كنتم بأعلى تلعة من رؤس فيفا أو رؤوس صماد لسمعتم من ثم وقع سيوفنا ضربا بكل مهند جماد والله لا يرعى قبيل بعدنا خضر الرمادة آمنا برشاد الرمادة: من بلاد بني تميم، ذكرت في موضعها. صمالو: قال أحمد بن يحيى بن جابر: حاصر الرشيد في سنة ١٦٣ أهل صمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الامان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم إلى ذلك، وكان في شرطهم أن لا يفرقوا فأنزلوا ببغداد على باب الشماسية فسموا موضعهم سمالو، يلفظونه بالسين، وهو معروف، وإليه يضاف دير سمالو، وقد ذكر في الديرة، ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي في الحصن فبيعوا. الصمان: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون، قال الاصمعي: الصمان أرض غليظة دون الجبل، قال أبو منصور: وقد شتوت بالصمان شوتين، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة، وإذا أخصبت ربعت العرب جمعا، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء، وقال غيره: الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع، وقيل: الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام، وقال أبو زياد: الصمان بلد من بلاد بني تميم، وقد سمى ذو الرمة مكانا منه صمانة فقال: يعل بماء غادية سقته على صمانة وصفا فسالا والصمان أيضا فيما أحسب: من نواحي الشام بظاهر البلقاء، قال حسان بن ثابت: لمن الدار أوحشت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان فالقريات من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني وهذه كلها مواضع بالشام، وقال نصر: الصمان أيضا بلد لبني أسد. الصمتان: بالكسر، وهو تثنية الصمة، وهو من أسماء الاسد، والصمة: صمام القارورة، والجمع صمم، والصمتان مكان، ويوم الصمتين مشهور، قالوا: الصمتان الصمة الجشمي أبو دريد بن الصمة والجعد بن الشماخ، وإنما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد في هذا المكان ثم بعد ذلك قتل الصمة فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين أو سمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه اسم مكان. الصمد: بالفتح ثم السكون، والدال المهملة، والصمد: الصب من الارض الغليظة، وكذلك الصمد، بالضم، والصمد: ماء للضباب، ويوم الصمد ويوم جوف طويلع ويوم ذي طلوح ويوم بلقاء ويوم أود: كلها واحد، قال بعض القرشيين:



أيا أخوي بالمدينة أشرفا على صمد بي، ثم انظرا تريا نجدا فقال المدينيان: أنت مكلف، فداعي الهوى لا نستطيع له ردا وقال أبو أحمد العسكري: يوم الصمد، الصاد غير معجمة والميم ساكنة، وهو يوم صمد طلح أسر فيه أبجر بن جابر العجلي أسره ابن أخته عميرة بن طارم ثم أطلقه منعما عليه وأسر فيه الحوفزان سيد بني شيبان و عبد الله بن عنمة الضبي، وقال يمدح متمم ابن نويرة لانه أسره وأحسن إليه: جزى الله رب الناس عني متمما بخير جزاء ما أعف وأنجدا كأني غداة الصمد حين لقيته تفرعت حصنا لا يرام ممردا وفي

ذلك يقول شاعرهم أيضا: وفي ذلك يقول شاعرهم أيضا: رجعنا بأبحر والحوفزان وقد مدت الخيل أعصارها وكنا إذا حوبة أعرضت ضربنا على الهام جبارها صمعر: بالفتح ثم السكون، والعين المهملة المفتوحة، وآخره راء مهملة، والصمعري في كلام العرب: من صفات القصير، والذي لا تعمل فيه رقية صمعري، والصمعرية من الحيات: الخبيثة، قال ابن حبيب: ويروى ايضا صمعر، بضمتين، ويروي أيضا صمعر، بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم، ذكر ذلك السكري في قول الكلابي: عفا بطن سهي من سليمى وصمعر خلاء فوصل الحارثية أعسر وقال غيره: صمعر موضع في بلاد بني الحارث بن كعب، وأنشد: ألم تسال العبد الزيادي ما رأى بصمعر، والعبد الزيادي قائم ؟ صمعل: بالضم ثم السكون ثم ضم العين، واللام: اسم جبل. الصمغة: أرض قرب أحد من المدينة، قال أبو إسحاق: لما نزل أبو سفيان بأحد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت بالصمغة من قناة للمسلمين. صمكيك: بفتحتين ثم كاف مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وكاف أخرى، قال العمراني: موضع، والصمكيك من الرجال: الغليظ الجافي، ومن اللبن: اللزج. صمينات: بالضم ثم الفتح، بلفظ تصغير جمع المؤنث: موضع في شعر أبي النجم العجلي. باب الصاد والنون وما يليهما صناف: جبل، قال الافوه الاودي: جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمن من صناف صنار: بالكسر ثم التشديد، وراء، صنارة المغزل الحديدة المعقفة في ديار كلب بنواحي الشام. صنبر: اسم جبل في قول البحتري يصف الجعفري الذي بناه المتوكل: وعلو همتك التي دلت على صغر الكبير وقلة المستكثر فرفعت بنيانا كأن زهاءه أعلام رضوى أو شواهق صنبر

---



الصنبرة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة، وراء: موضع بالاردن مقابل لعقبة افيق، ينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشتو بها، والصنبر، بكسر الباء: البرد، ويقال: الصنبر بثلاث كسرات، وينشد قول طرفة: بجفان تعتري نادينا من سديف حين هاج الصنبر والنصبر: أحد أيام العجوز، قال الشاعر يذكره: كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر فإذا انقضت أيام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر وبآمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفئ الجمر ذهب الشتاء موليا عجلا وأتتك وافدة من البحر الصنبور: بالضم: اسم بحر، والصنبور: النخلة تخرج من أصل النخلد، وقيل: هي النخلة التي دق أسفلها. صنبو: بالتحريك: قرية من كورة البهنسا من نواحي الصعيد، ينسب إليها الكنابيش والاكسية الصنبوية، وهي أجود ما عمل هناك. صنجة: بالفتح ثم السكون، وجيم، وكذلك يقال لصنجة الميزان، ولا يجوز الكسر ولا السين: وهو نهر بين ديار مضر وديار بكر عليه قنطرة عظيمة من عجائب الارض، عن نصر. صنجيلة: ذكر بعض المؤرخين أنها اسم مدينة في بلاد الافرنج وأن صنجيل الانرنجي كان صاحب الاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند، وصنجيل نسبة إلى هذه المدينة. صندد: بالكسر ثم السكون، وتكرير الدال، يقال: رجل صنديد وصندد للسيد الشريف الشجاع، وصندد: جبل بتهامة، قال كثير يرثي عبد العزيز بن مروان: عجبت لان النائحات وقد علت مصيبته قهرا فعمت وصمت نعين ولو أسمعن أعلام صندد وأعلام رضوى ما يقلن ادرهمت وله أيضا: الحلم أثبت منزلا في صدره من هضب صندد حيث حل خيالها وقال ضرار بن الازور الاسدي: أرادت حجان والسفاهة كاسمها لاعقل قتلى قومها وتخلدا كذبتم وبيت الله حتى نرى لكم حميرا وكسرى والنجاشي أعبدا وحتى تميطوا ثهمدا من مكانه، وحتى تزيلوا بعد ثهلان صندا صندوداء: قال ابن الكلبي: سميت صندوداء باسم امرأة، وهي صندوداء ابنة لخم بن عدي بن الحارث ابن مرة بن أد، قال: سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد ابن عمرو بن حرام الانصاري فولده بها. صندل: يوم

صندل، بلفظ العود الصليب الريح يكون أحمر وأبيض، والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس: من أيام العرب. صنعاء: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، كقولهم: امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء، والنسبة إليها صنعاني



على غير قياس كالنسبة إلى بهراء بهراني، وصنعاء: موضعان أحدهما باليمن، وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، ونذكر أولا اليمانية ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من نسب إلى هذه وهذه، فأما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أزال، قال ذلك الكلبي والشرقي وعبد المنعم، فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمي الجبل نعم أي انظر، فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل، وقيل: سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها، وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة، وهي في الاقليم الاول، وقيل: كانت تسمى أزال، قال ابن الكلبي: إنما سميت صنعاء الان وهرز لما دخلها قال: صنعة صنعة، برية أن الحبشة أحكمت صنعتها، قال: وإنما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء، وقال مجاهد في قوله تعالى: غدوها شهر ورواحها شهر، كان سليمان، عليه السلام، يستعمل الشياطين بإصطخر ويعرضهم بالري ويعطيهم أجورهم بصنعاء فشكوا أمرهم إلى إبليس فقال: عظم البلاء وقد حضر الفرج، وقال عمارة بن أبي الحسن: ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق وأهلا من صنعاء، وهو بلد في خط الاستواء، وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفا ولا شتاء، وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف، وبها بناء عظيم قد خرب، وهو تل عظيم عال وقد عرف بغمدان، وقال معمر: وطئت أرضين كثيرة شاما وخراسان وعراقا فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء، وقال محمد بن أحمد الهمداني الفقيه: صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال إن أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل فران ومأرب وعدن والشحر، وإذا صارت الشمس إلى أول الحمل صار الحر عندهم مفرطا، فإذا صارت إلى أول السرطان وزالت عن مست رؤوسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس إليهم إذا صارت إلى أول الميزان فيصيفون ثانية ويشتد الحر عليهم، فإذا زالت إلى الجنوب وصارت إلى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم، قال: وكان في ظفار وهي صنعاء، كذا قال، وظفار مشهورة على ساحل البحر، ولعل هذه كانت تسمى بذلك، قريب من القصور قصر زيدان، وهو قصر المملكة، وقصر شوحطان، وقصر كوكبان، وهو جبل قريب منها، وقد ذكر في موضعه، قال: وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب، وكان لا يدخلها غريب إلا بإذن، كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه أجراس متى حركت سمع صوت الاجراس من الاماكن البعيدة، وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها، وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كل واحد إلى صاحبه رمية سهم، وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب إلى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريف أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسلة فيلعم الملك بذلك فيرى رأيه، وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها: قلت ونفسي جم تأوهها تصبو إلى أهلها وأندهها:

سقيا لصنعاء ! لا أرى بلدا أوطنه الموطنون يشبهها خفضا ولينا، ولا كبهجتها، أرغد أرض عيشا وأرفهها يعرف صنعا من أقام بها أعذى بلاد عذا وأنزهها ما أنس لا أنس ما فجعت به يوما بنا إبلها تجهجهها فصاح بالبين ساجع لغب، وجاهرت بالشمات أمهها ضعضع ركني فراق ناعمة في ناعمات تصان أوجهها كأنها فضة مموهة أحسن تمويهها مموهها نفس ببين الاحباب والهة، وشحط الافها يولهها نفى عزائي وهاج لي حزني، والنفس طوع الهوى ينفهها كم دون صنعاء سملقا جددا ينبو بمن رامها معوهها أرض بها العين والضباء معا فوضى مطافيلها وولهها كيف بها، كيف وهي نازحة، مشبه تيهها ومهمهها وبني أبرهة بصنعاء القليس وأخذ الناس بالحج إليه وبناه بناء عجيبا، وقد ذكر في موضعه، وقدم يزيد ابن عمرو بن الصعق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب، فلما انصرف قيل له: كيف رأيت صنعاء ؟ فقال: ومن ير صنعاء الجنود وأهلها، وجنود حمير قاطنين وحميرا يعلم بأن العيش قسم بينهم، حلبوا الصفاء فأنهلوا ما كدرا ويرى مقامات عليها بهجة يأرجن هنديا ومسكا أذفرا ويروى عن مكحول أنه قال: أربع من مدن الجنة: مكة والمدينة وإيلياء ودمشق، وأربع من مدن النار: أنطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء، وقال أبو عبيد: وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق بلاده: لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد، ولا شعوب هوى مني ولا نقم وحبذا حين تسمي الريح باردة وادي أشي وفتيان به هضم مخدمون كرام في مجالسهم، وفي الرحال إذا صحبتهم خدم الواسعون إذا ما جر غيرهم على العشيرة، والكافون ما جرموا ليست عليهم إذا يغدون أردية إلا جياد قسي النبع واللجم لم ألق بعدهم قوما فأخبرهم إلا يزيدهم حبا إلى هم يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبني من الحناءة الاطم عن الاشاءة هل زالت مخارمها، وهل تغير من آرامها إرم ؟

---



يا ليت شعري ! متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أم سابح قدم نحو الاميلح أو سمنان مبتكرا في فتية فيهم المرار والحكم من غير عدم ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح الصائد اللحم فيفزعون إلى جرد مسحجة أفنى دوابرهن الركض والاكم يرضخن صم الحصى في كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخه العجم وهي أكثر من هذا وإنما ذكرت ما ذكرت منها وإن لم يكن فيها من ذكر صنعاء إلا البيت الاول استحسانا لها وإيفاء بما شرط من ذكر ما يتضمن الحنين إلى الوطن ولكونها اشتملت على ذكر عدة أماكن، وقد نسب إلى ذلك خلق وأجلهم قدرا في العلم عبد الرزاق ابن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين، قال أبو القاسم: قدم الشام تاجرا وسمع بها الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي وإسماعيل ابن عباس وثور بن يزيد الكلاعي وحدث عنهم وعن معمر بن راشد وابن جريج و عبد الله وعبيد الله ابني عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفراء وأبي بكر بن عبد اله بن أبي سبرة و عبد الله بن زياد بن سمعان وإبراهيم بن محمد بن أبي معشر نجيح السندي و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عيينة و عبد العزيز ابن أبي زياد وغير هؤلاء، روى عنه سفيان بن عيينة، وهومن شيوخه، ومعتمر بن سليمان، وهو من شيوخه، وأبو أيامة حماد بن أسامة وأحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحى الذهلي وعلي بن المديني وأحمد بن منصور الرمادي والشاذكوني وجماعة وافرة وآخرهم إسحاق بن إبراهيم الدبري، وكان مولده سنة ١٢٦، ولزم معمرا ثمانين سنة، قال أحمد بن حنبل:

أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد، وكان أحمد يقول: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق، وقال أبو خيثمة زهير به حرب: لما خرجت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وصلنا مكة كتب أهل الحديث إلى صنعاء إلى عبد الرزاق: قد أتاك حفاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب، فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لاحد إلا لاحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثا ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال يحيى لاحمد: أرني ما حل لك، فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثا، فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطإ فأخرج عبد الرزاق الاصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيته وسلمه إلى أحمد ابن حنبل وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمة إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلون علي حديثا من حديث غيري، ثم أوما إلى أحمد وقال: أنت أمين الدين عليك وعليهم، قال: فأقاموا عنده حولا، أنبأنا الحسن بن رستوا أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، وفي رواية أخرى: عبد الرزاق بن همام لمن

---



يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بآخره حاد عنه بأحاديث مناكير، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي قلت عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع ؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا ولكن كان رجلا تعجبه الاخبار، أنبأنا مخلد الشعيري قال: كنا عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تقذروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان ! أنبأنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم حرق كتبه ولزم محمد بن ثور فقيل له في ذلك فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان الطويل، فلما قرأ قول عمر لعي والعباس: فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، قال: ألا يقول الانوك رسول الله، صلى الله عليه وسلم ؟ قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعد إليه ولا أروي عنه حديثا أبدا، أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله ابن موسى بسبب التشيع قال يحيى: والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد أن تذهب رحلته، أنبأنا سلمة بن الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم عليا ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فإن أوثق عملي حبي إياهم، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. ومات عبد الرزاق في شوال سنة ٢١١، ومولده سنة ١٢٦. * (هامش ١) * (١) هكذا في الاصل. (*) وصنعاء أيضا: قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت، وهي اليوم مزرعة وبساتين، قال أبو الفضل: صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه: أبو الأشعث شراحيل بن أدة، ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني، من صنعاء دمشق، ومنهم أبو المقدام الصنعاني، روى عن مجاهد وعنبسة، روى عنه الاوزاعي والهيثم بن حميد وإسماعيل بن عياش، قال الاوزاعي: ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمطعم بن المقدام الصنعاني وبأبي مزيد الغنوي وبأبي إبراهيم بن حداد العذري، فأضافه إلى أهل دمشق والحكام أبو عبد الله نسبه إلى اليمن، وقال أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الاصبهاني في كتابه الذي

جمع فيه رجال مسلم بن الحجاج: حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام كنيته أبو عمر، سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما، روى عنه عبد الله بن وهب وسويد بن سعيد وغيرهما، وأبو بكر الاصبهاني أخذ هذه النسبة من كتاب الكنى لابي أحمد النيسابوري فإنه قال: أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام، وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبي عبد الله البخاري: هو من صنعاء اليمن نزل الشام، والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن الامام أبي عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو تمام إجازة قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الاعلى في كتاب المصريين قال: حفص بن ميسرة الصنعاني يكنى ابا عمر من أهل صنعاء، قدم مصر وكتب عنه، وحدث عنه عبد الله بن وهب وزمعة بن عرابي ابن معاوية بن أبي عرابي وحسان بن غالب، وخرج

---



عن مصر إلى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١، وقال أبو سعيد: حدثني أبي عن جدي أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن مسيرة قال: رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا: ما شاء الله لا فوة إلا بالله، فدل جميع ذلك على أنه كان من صنعاء اليمن، قدم مصر ثم خرج منها إلى الشام، وحنش به عبد الله الصنعاني صنعاء الشام، سمع فضالة بن عبيد، روى عنه خالد ابن معدان والحلاج أبو كبير وعامر بن يحيى المعافري، قال ابن الفرضي: عداده في المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل الاندلس، قال: وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة ابن عبد الله بن ثامر السبائي وهو الصنعاني يكنى أبا رشيد، كان مع علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت والاندلس مع موسى بن نصير، وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه، حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيى وسيار ابن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى نجيب وغيرهم، ومات بإفريقيد في الاسلام وولده بمصر، وقيل إنه مات بمصر، وقيل بسرقسطة وقبره بها معروف، كل ذلك عن ابن الفرضي، ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق، هكذا ذكره البخاري في التاريخ العساكري، روى عن أبي أسماء الرحبي وأبي الاشعث الصنعاني وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى، قال أبو حاتم: يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة دمشقي، قال جماعة من أصحاب الحديث: ليس يعرف بدمشق كذاب إلا رجلين: الحكم بن عبد الله الابلي ويزيد بن ربيعة، قال أبو موسى الاصبهاني محمد بن عمر: كان الحاكم أبو عبد الله لا يعرف إلا صنعاء اليمن فإنه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل البلدان، قال: ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدام وراشد بن داود وحنش ابن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلهم شاميون لا يمانيون، قال أبو عبد الله الحميدي: حنش بن علي الصنعاني الذي يروي عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية بباب دمشق، وأبو الاشعث الصنعاني منها أيضا، قاله علي بن المديني، قال الحميدي: ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن علي والذي يروي عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيان حسن لطالب هذا العلم، وقال ابن عساكر: يحيى بن مبارك الصنعاني من صنعاء دمشق، روى عن كثير بن سليم وشريك بن عبد الله النخعي وأبي داود شبل بن عباد ومالك بن أنس، روى عنه إسماعيل بن عياض الارسوفز وخطاب بن عبد السلام الارسوفي وعبد العظيم بن إبراهيم وإسماعيل بن موسى بن ذر العسقلاني نزل أرسوف، ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعاني الفقيه، روى عن الاوزاعي والنعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر بإسناده أن عالمي أهل الجند بعد الاوزاعي يزيد

بن السمط ويزيد ابن يوسف، وكان ثقد زاهدا ورعا من صنعاء دمشق، ويزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني المدعي حي من همدان من أهل صنعاء دمشق، روى عن عبد الرحمن ابن عوف ومعاذ بن جبل وأبز الدرداء وأبي ذر وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمعي وابي صالح الخولاني، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء، وراشد بن داود أبو المهلب، ويقال ابو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق، روى عن أبي الاشعث شراحيل بن أدة وأبي

---



عثمان شراحيل بن مرثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شداد بن أوس وغيرهم، روى عنه يحيى بن حمزة و عبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: ليس به بأس ثقة، قال يحيى: وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاء اليمن. صنعان: لغة في صنعاء، عن نصر، وما أراه إلا وهما لانه رأى النسبة إلى صنعاء صنعاني. صنع: بالضم: جبل في ديار بني سليم، عن نصر. صنع قسي: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقسي ذكر في موضعه: موضع فز شعر ذي الرمة، وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير: بمخترق الارواح بين أعابل وصنع لها بالرحلتين مساكن صنعة: من قرى ذمار اليمن. صنف: بالفتح ثم السكون: موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب إليه العود الصنفي الذي يتبخر به، وهو من أردإ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرقا يسيرا. الصنمان: قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان. صنم: قال الازهري: الصنمة، بسكون النون، الداهية، والصنم، بالضم ثم السكون: موضع في شعر عامر بن الطفيل. صنيبعات: جمع الصنيبعة، وهو انقباض البخيل عند المسألة: وهو موضع في قول بعضهم: هيهات حجر من صنيبعات وقيل: ماء نهشت عنده حية ابنا صغيرا للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ، فأتاهما الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون إليه فقتلهم جميعا، فقال زهير يصف حمارا: أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء تربع صارة حتى إذا ما فنى الدحلان منها والاضاء يعرم بين خرم مفرطات صواف لا تكدرها الدلاء فأوردها مياه صنيبعات، فألفاهن ليس بهن ماء الصنيفة: قطعة من أسفل الثوب، بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء: وهو موضع. الصنين: بالكسر ثم التشديد مفتوح، بلفظ تثنية الصن، وهو شبه السل، والعامة يفتحونه، يجعل فيه الطعام يعمل من خوص النخل، والصنين: يوم من أيام العجوز، وقد ذكرت قبل في الصنبرة: وهو بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل النذر وبه نهر ومزارع، باعه عثمان بن عفان، رضي الله عنه، من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتابا مشهورا مذكورا عند المحدثين، وجدت نسخته سقيمة فلم أنقله. باب الصاد والواو وما يليهما صوار: بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة، وراء، علم مرتجل لم أجد له نظيرا في النكرات: وهو ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام، ويوم صوأر: من أيامهم المشهورة، وهو الماء الذي تعاقر عليه غالب ابن صعصعة أبو الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي

---



وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي وجاء إلى سحيم منها بجفنة فغضب وردها فقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم، فلما ورد سحيم الكوفة وبخه قومه فاعتذر

بغيبة إبله عنه ثم أنفذ فجاؤوا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة، فقال علي، رضي الله عنه: إن هذا مما أهل به لغير الله فلا تأكلوه، فبقي موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب، ففخر الفرزدق بذلك فاكثر، فقال له جرير: لقد سرني ألا تعد مجاشع من المجد إلا عقر نيب بصوار وقال جرير أيضا: فنورد يوم الروع خيلا مغيرة، وتورد نابا تحمل الكير صوأرا سبقت بايام الفضال ولم تجد لقومك إلا عقر نابك مفخرا ولاقيت خيرا من أبيك فوارسا، وأكر أياما سحيما وجحدار صؤار: موضع بالمدينة، قال الشاعر: فمحيص فواقم فصؤاز فإلى ما يلي حجاج غراب في أبيات ذكرت في محيص. صواعق: موضع في أمثلة كتاب سيبويه. صوام: جبل قرب البصرة. الصوائق: جمع صائق وهو اللازق، وأنشد الازهري لجندل: أسود جعد وصنان صائق والصوائق: اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل، قال لبيد: أقوى فعرى واسط فبرام من أهله فصوائق فحرام وقال أبو جندب الهذلي: وقد عصبت أهل العرج منهم بأهل صوائق إذ عصبوني الصوائم: الصوم: الامساك، والصائم: الماسك، وجمعه صوائم، ومنه سمي الصوم لانه يمسك عن الاكل، ومنه قوله تعالى: إني نذرت للرحمن صوما، يعني إمساكا عن الكلام، ويوم ذات الصوائم: من أيامهم. صوبا: بالضم، وبعد الواو باء موحدة: قرية من قرى بيت المقدس. صوت: بالتاء: من نواحي اليمامة واد فيه نخيل لبني عبيد بن ثعلبة الحنفي. صوري: بفتح أوله والثاني والثالث، والقصر: موضع أو ماء قرب المدينة، عن الجرمي، قال ذلك الواحدي في شرح قول المتنبي: ولاح لها صور والصباح، ولاح الشغور لها والضحى قال: والصواب صوري، عن الجرمي، والصور: الميل، ولها نظائر ذكرت في قهلى، وقال ابن الاعرابي: صوري واد في بلاد مزينة قريب من المدينة. الصوران: موضع بالمدينة بالبقيع، قال عمر بن أبي ربيعة يذكره: قد حلفت ليلة الصورين جاهدة، وما على المرء إلا الصبر مجتهدا لتربها ولاخرى من مناصفها: لقد وجدت به فوق الذي وجدا

---



كذا هو بخط ابن نباتة الذي نقل من خط اليزيدي، وقال مالك بن أنس: كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلني شئ من الشمس، وكان منزله بالبقيع بالصورين. الصوران: بالفتح، ورواه السمعاني بالضم، وآخره نون، قال أبو منصور: الصور جماع النخل، قال: ولا واحد له من لفظه، حكاه أبو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصورة النخلة، والصورة الحكة في الراس، قلت: وصوران يجوز أن كيون جمع صور، وصران: قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا، خرجت منه نار فثارت الحجارة وعروق الشجر حتى أحرقت الجنة التي ذكرت في القرآن المجيد في قوله تعالى: إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة، وقد نسب إليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمز الصوراني، روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، روى عنه ابنه غوث بن سليمان و عبد الله بن لهيعة وغيرهما، ومات سنة ٢١٦، وابنه أبويحيى غوث بن سلميان الصوراني، ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة، وأبو زمعة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن جذيمة الحضرمي، قاله البخاري بالغين المعجمة، وقيل الصواب المهملة، روى عن فيتل و عبد الله بن هبيرة وغيرهما، وابنه زمعة بن عرابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبا معاوية، روى عنه أبيه وحفص بن ميسرة، روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن زمعة. صوران: بالفتح ثم التشديد، علم مرتجل: اسم كورة بحمص وجبل، وقيل: موضع دون دابق في طرف الريف، ذكره صخر الغي الهذلي في قوله: مأبه الروم أو تنوخ أو ال - آطام من صوران أو زبد صور: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، وهي في الاقليم الرابع، طولها تسع وخمسون درجة وربع، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، وهو في ا للغة القرن، كذا قال المفسرون في

قوله تعالي: ونفخ في الصور، وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الائمة، كانت من ثغور المسلمين، وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها، وهي حصينة جدا ركينة لا سبيل إليها إلا بالخذلان، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ولم تزل في أيديهم على أحسن حال إلى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم، وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ إليها أزوادا فعصفت الريح على الاسطول فرته إلى مصر فتعوقت عن الوصول إليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الامر وسلمها أهلها بالامان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها إلا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الافرنج مصنوها وأحكموها، وهي في أيديهم إلى الآن، والله المتسعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد، وهي معدودة في أعمال الاردن، بينها وبين عكة ستة فراسخ، وهي شرقي عكة، وقد نسب إليها طائفة من العلماء، منهم: أبو عبد الله محمد ابن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، سمع الحديث على كبر سن حتى صار راسا وانتقل إلى بغداد سنة ٤١٨ بعد أن طاف البلاد ما بين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي

---



الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن كامل، وكان حافظا متقنا خيرا دينا يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق، وبدقة خطه كان يضرب المثل، فإنه يكتب في الثمن البغدادي سبعين سطرا أو ثمانين، روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما، وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فإن أجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فإنه من تصنيف الخطيب، قالوا: وكان يذاكر بمائتي ألف حديث، قال غيث: سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٤٤١. صور: بالضم ثم التشديد والفتح، كأنه جمع صاور فاعل من الصورة مثل شاهد وشهد: وهي قرية على شاطئ الخابور، بينها وبين الفدين نحو من أربعة فراسخ، كانت بها وقعة للخوارج، قال ابن الصفار: لو تسأل الارض الفضاء بأمركم شهد الفدين بهلككم والصور وقد خفف الاخطل الواو من هذا المكان فقال: اضحت إلى جانب الحساك جفته، ورأسه دونه الخابور فالصور ويروى الصور. صور: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، والراء: موضع أظنه من أعمال المدينة، قال ابن هرمة: حوائم في عين النعيم كأنما رأينا بهن العين من وحش صورا صورة: مكان في صدر يلملم من أراضي مكة، ذكره في أخبار هذيل، وقالت ذبية بنت بيشة الفهمية ترثي قومها قتلوا بهذا الموضع: ألا إن يوم الشر يوم بصورة، ويوم فناء الدمع لو كان فانيا لعمري لقد أبكت قريم وأوجعوا بجرعة بطن الفيل من كان باكيا قتلتم نجوما لا يحول ضيفهم ولا يذخرونا للحم أخضر ذاويا عماد سمائي اصبحت قد تهدمت فخري سمائي لا أي لك بانيا الصور: بضم الصاد، وفتح الواو: جبل، قال الاخطل يذكر عمير بن الحباب: أمست إلى جانب الحشاك جيفته، ورأسه دونه اليحموم والصور الصور: بالفتح ثم السكون: قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين رأيتها ولم أر أحكم منها، ولها ربض حسن ذو سوق عامر. الصورين: موضع قرب المدينة، قال ابن إسحاق: لما توجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى بني قريظة مر بنفر من أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بني قريظة. صوعة: بالفتح ثم السكون، والعين المهملة، والصاع: المطمئن من الارض كالصاعة، وصوعة المرأة: موضع لندف قطنها، واسم الموضع الصاعة، والصوعة: هضبة في شعر ابن مقبل:

لمن ظعن هبت بليل فاصبحت بصوعة تحدى كالفسيل المكمم تبادر عيناك الدموع كأنما تفيضان من واهي الكلى متخرم

---

[ ٤٣٥ ]

الصوقعة: ذو الصوقعة: وادي حمض لبني ربيعة، عن نصر. صول: بالفتح، وآخره لام، كمصدر صال يصول صولا: قرية في النيل في أول الصعيد. صول: بالضم ثم السكون، وآخره لام، كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلا في العربية: مدئينة في بلاد الخزر في نواحي باب الابواب وهو الدربند، وليس بالذي ينسب إليه الصولي وابن عمه إبراهيم بن العباس الصولي، فإن ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب إلى ولائه، وهذه مدينة كما ذكرت لك، وقال حندج المري: في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما صبحه بالليل موصول لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به، وإن بدت غرة منه وتحجيل لساهر طال في صول تململه كأنه حية بالسوط مقتول متى أرى الصبح قد لاحت مخائله والليل قد مزقت عنه السرابيل ليل تحير ما ينحط في جهة كأنه فوق متن الارض مشكول نجومه ركد ليست بزائلة كأنما هن في الجو القناديل ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول الله يطوي بساط الارض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول صومحان: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، والحاء المهملة، وآخره نون، صمحه الصيف إذا كان يذيب دماغة من شدة الحر، وحافر صموح أي شديد، وصومحان: موضع، قال شاعر: ويوم بالمجازة والكلندى، ويم بين صضنك وصومحان صومح: موضع آخر، واشتقاقه واحد. صوناخ: بالضم ثم السكون، والنون، وآخره خاء معجمة: بلدد بفاراب من وراء نهر سيحون. الصوير: بالضم ثم الفتح، والياء ساكنة، بلفظ تصغير الصور، ذو الصوير: من عقيق المدينة، وفيه يقول العقيلي: ظرابي منتفة لحاها تسافد في أثائب ذي صوير باب الصاد والهاء وما يليهما صها: جمع صهوة: وهي عدة قلل في جبل بين المدينة ووادي القرى يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صها، أخبرني بذلك من رآها. صهاب: بالضم، وآخره باء موحدة، والصهبة: لون حمرة في شعر الراس واللحية إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد، وكذلك جمل صهابي: وهو موضع، وأنشد أبو علي في كتاب الحجة: بصهاب هامدة كأمس الدابر والصهابية من الابل منسوبة إلى الفحل لا إلى الموضع، عن الازهري، قال الجوهري: منسوبة إلى فحل أو موضع. صهباء: بلفظ اسم الخمر، وسميت بذلك لصهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها: وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة، له ذكر في الاخبار.

---

[ ٤٣٦ ]

صهر: بالفتح ثم السكون، والراء، يقال: صهرته الشمس وصهدته إذا اشتد وقوعها عليه، والصهر: مدينة باليمن في مخلاف ماجن. صهرتاج: موضع بالاهواز، قال يزيد بن مفرغ: ديار للجمانة مقفرات بلين وهجن للقلب اذكارا فسرت فالقرى من صهرتاج فدير الراهب الطلل القفار (١) صهرجت: قريتان بمصر متاخمتان لمنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت بن زيد، وهي على شعبة النيل، بينها وبين بنها ثمانية أميال، ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة، له كتاب سماه قبس المصباح لعله اختصره من مصباح المجتهد للطوسي، وله شعر وأدب، ذكره الشيخي في تاريخ، ومن شعره: قم يا غلام إلى المدام فسقني، واخفف على الندمان كل عقار أوما ترى وجه الربيع ونوره يزهو على الانوار بالنوار ورد كأمثال الخدود ونرجس ترنو نواظره إلى النظار فاقدح بأقداح السرور سرورنا، واصرف

بشرب الخمر داء خماري الصهو: موضع بحاق رأس أجإ، وهو من أوسط أجإ مما يلي الغرب، وهي شعاب من نخل ينجاب عنها الجبل، الواحدة صهوة، وهي لجيمة من جرم طئ. الصهوة: صهوة كل شئ أعلاه: بنواحي المدينة، وهو صدقة عبد الله بن عباس في جبل جهينة. * (هامش ١) * (١) في هذا البيت إقواء. (*) صهيا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره من الاشراف. صهيد: بفتح الصاد، وكسر الهاء، وياء ساكنة، ودال مهملة: مفازة ما بين اليمن وحضر موت يقال لها صهيد، بخط ابن الخاضبة مصحح، والذي عليه النحويون في الامثلة أنه صيهد على وزن فيعل، وهو من قراءات الكتاب. صهيون: بكسر أوله ثم السكون، وياء مثناة من تحت مفتوحة، وواو ساكنة، وآخره نون، قال الازهري قال أبو عمرو: صهيون هي الروم، وقيل: البيت المقدس، قال الاعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الديان، وقيل يمدح السيد والعاقب أساقفة نجران: أيا سيدي نجران لا أوصينكما بنجران فيما نابها واعتراكما فإن تفعلا خيرا وتدتديا به فإنكما أهل لذاك كلاكما وإن تكفيا نجران أمر عظيمة فقبلكما ما سادها أبواكما وإن أجلبت صهيون يوما عليكما فإن رجى الحرب الدكوك رحاكما قلت: فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون، وصهيون أيضا: حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر، وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل، خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور إلا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعا أو قريب من ذلك وهو نقر في حجر، ولها ثلاثة

---



أسوار: سوران دون مربضها وسور دون قلعتها، وكانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد الافرنج سنة ٥٨٤، وهي بيد المسلمين إلى الآن. باب الصاد والياء وما يليهما الصياحة: نخل باليمامة، قال الشاعر: قلبي بصياحات جو مرتهن، إذا ذكرت أهلها هاج الحزن صيبون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة، وواو ساكنة، ونون: موضع جاء ذكره في شعر الاعشى: ليت شعري متى تخب بي النا قة نحو العذيب فالصيبون محقبا زكرة وخبز رقاق وحباقا وقطعة من نون الحباق: جرزة البقل. صيخد: موضع في أرض اليمن، عن نصر. صيداء: بالفتح ثم السكون، والدال المهملة، والمد، وأهله يقصرونه، وما أظنه إلا لفظة أعجمية إلا أن أصلها في كلام العرب على سبيل الاستراك، قال أبو منصور: الصيداء حجر أبيض يعمل منه البرام جمع برمة، وقال النضر: الصيداء الارض، التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض، وقال الشماخ: حذاها من الصيداء نعلا طراقها حوامي إلكراع المؤيدات العشاوز أي حذاها حرة نعالها الصخور: وهي مدينة على ساحر بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ، قالوا: سميت بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح، عليه السلام، قال هشام عن أبيه: إنما سميت صيداء التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح، عليه السلام، ومر أبو الحسن علي بن محمد بن الساعاتي بنواحي صيداء وهي بيد الافرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس، واتفق أنه هرب بعض الاسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردته فقال لله صيداء من بلاد لم تبق عندي بلى دفينا نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا وكيف ينجو بها هزيم وأرضها تنبت العيونا ! وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الاقليم الرابع، قال الزجاجي: اشتقاقها من الصيد، يقال: رجل أصيد وامرأد صيداء وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبرا، والنسبة إليها صيداوي وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود، ولو

كان مقصورا لكان صيدوي كقولهم في ملهى ملهوي وفي مرمى مرموي، ومن أسمائها إربل بلفظ إربل الموصل، وذكر السمعاني أنه يسنب إليها صيداني، بالنون، كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني، قال: وممن نسب إليها كذلك أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيداني، رحل في طلب الحديث إلى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فأكثر، روى عنه ابنه الحسن وأبو سعد الماليني وغيرهما، وجمع لنفسه معجما لشويخه، ومات بعد سنة ٣٩٤،

---



وروى عن ابن جميع أيضا عبد الغني بن سعيد الحافظ، وهو من أقرانه، وتمام بن محمد وابو عبد الله الصوري و عبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاب وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الاصبهاني وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصواف وابو نصر علي بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الوراق الصيداوي وأبو الحسين محمد بن الحسين ابن علي الترجمان وأبو علي الاهوازي وأبو الحسن الجنابي، وبلغني أن مولد ابن جميع سنة ٣٠٥، وكان من الاعيان والائمة الثقات، ومات بصيداء في رجب سنة ٤٠٢، وأكثر ما يقال له الصيداوي، وممن نسب إليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الصيداوي، روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع، ومات سنة ١٥٦، وقرأت بخط محمد بن هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته: قال، يعني المتنبي، لمعاذ الصيداوي وهو يعذله، والصيداء بساحل الشام تعرف بصيداء الصور، وبحوران موضع يقال له أيضا صيداء، ولذلك قال النابغة: وقبر بصيداء التي عند حارب ليعلم أنها غير هذه وهما بالشام، وصيداء أيضا: الماء المعروف بصداء الذي يضرب به المثل في الطيب فيقال: ماء ولا كصداء، وقا لامبرد: هو صيداء، وأنشد: يحاول من أحواض صيداء مشربا وقد تقدم، وفي سنة ٥٠٤ سار مغدون في جمع كثير وهو صاحب القدس إلى صيداء ففتحها بالامان وصادر أهلها وبقيت في أيديهم إلى أن استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣. صيد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة: جبل عظيم عال جدا في أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار في راسه قلعة يقال لها سمارة. صيدنايا: بعد الدال نون، وبعد الالف ياء وألف: بلد من أعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق. صيدوح: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، وواو ساكنة، وحاء مهملة، قال ابن شميل: الصدح والصيدح لون أشد حمرة من العناب حتى يضرب إلى سواد، وقيل: الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة، واحدها صدح، وصدح الديك: صاح، وصيدوح: قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرة، والشراج: مجاري المياه من الحرار إلى السهل، واحدها شرج. صير: بكسر اوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، والصير: الصحناءة، وصير الامر: مصيرة وعاقبته، والصير: الشق، ومنه الحديث: من نظر في صير باب وفقئت عينه فهي هدر، والصير: جبل بأجإ في ديار طئ فيه كهوف شبه البيوت. والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان. وصير البقر: موضع بالحجاز. صيرة: بالكسر، وآخره هاء، واحدة الصير، وهي حظيرة تعمل للغنم من حجارة: وهو موضع، وفي حديث مقتل ذي الكلب أنه خرج وإنسان معه حتى أتيا على صيرة دار من فهم بالجوف. صيعير: بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى، وآخره راء، وهو من الصعر، وهو ميل العنق، والصيعرية: اعتراض في السير، ولا أظنها إلا اعجمية: وهي قرية بنواحي القدس ذكرت في التوارة.

---

صيغ: بالكسر ثم السكون، وآخره غين معجمة، بلفظ ما لم يسم فاعله من ماضي صاغ يصوغ: ناحية من نواحي خراسان كان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري. صيقاه: بالفتح، وسكون ثانيه، وقاف، قال أبو أحمد العسكري: موضع كان فيه يوم من أيامهم، والصيق: الغبار الجائل في الهواء، والصيتق: الريح المنتنة. صيلع: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، وآخره عين مهملة: موضع كثير البان، وبه ورد الخبر على امرئ القيس بمقتل أبيه حجر الكندي فقال: أتاني وأصحابي على رأس صيلع حديث أطار النوم عني فاقعما فقلت لنجلي بعد ما قد أتى به: تبين وبين لي الحديث المجمجما فقال: أبيت اللعن ! عمرو وكاهل أباحوا حمى حجر فاصبح مسلما صيلة: بوزن الذي قبله: موضع. صيمرة: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم ثم راء، كلمة أعجمية، وهي في موضعين: أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم، جاءهم في حدود سنة ٤٥٠ رجل يقال له ابن الشباس فادعى عندهم أنه إله فاستخف عقولهم بترهات فانقادوا له وعبدوه، وقد ذكرت من خبره جملة في كتاب المبدإ والمال عند ذكر فرق الاسلام، وقد نسب إلى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح، منهم: أبو عبد الله الحسن بن علي ابن محمد بنجعفر الصيمري أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله عنه، حدث عن أبي بكر المفيد وغيره، روى عنه أبو بكر علي بن أحمد ابن ثابت بن الخطيب وقال: كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم، توفي في شوال سنة ٤٦٣ ببغداد، وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الفقيه الشافعي، سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروزي وتفه على صاحبه أبي الفياض وارتحل الناس إليه من البلاد، وكان حافظا لمذهب الشافعي، رضي الله عنه، حسن التصنيف فيه، ومنها أيضا أبو العنبس الصميري واسمه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبس بن المغيرة بن ماهان، وكان شاعرا أديبا مطبوعا إذا ترهات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين، منها تأخير المعرفة وغير ذلك، ومن شعره: كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعواد قد يصاد القطا فينجو سليما ويحل القضاء بالصياد ومات سنة ٢٧٥، وكان نادم المتوكل وحظي عنده، والصيمرة: بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان، وهي مدينة بمهرجان قذق، قال أبو الفضل: دخلتها ولم أجد بها من يحدث حينئذ، وقد حدث بها جماعة، وهي للقاصد من همذان إلى بغداد عن يساره، وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل، وبينها وبين الطرحان قنطرة خانقين تعد في العجائب، قال الاصطخري: وأما صيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان غير أن بنيانهما الغالب عليه الحص والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار، وهما نزهتان يجري الماء في دورهم ومنازلهم، ينسب إليها أبو تمام إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان الهمذاني



من أهل بروجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته، سمع ببروجرد أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الرازي وغيرهما، سمع منه أبو سعد، وإبراهيم بن الحسن بن إسحاق الآدمي أبو إسحاق الصيمري، روى عن محمد بن عبيد الاسدي وزياد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم، وكان يسكن همذان، ذكره شيرويه. صيمكان: بالكسر، وبعد الياء الساكنة ميم، وكاف، وآخره نون: بلد بفارس من كورة أردشير خره. صيمور: وربما قيل صيمون بالنون في آخره: بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الديبل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بلهرا كافر، إلا أن صيمور وكنبانية من بلاد فيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بلهرا إلا مسلم، وبها مسجد جامع

تجمع فيه الجمعات، ومدينة بلهرا التي يقيم فيها يقال لها مانكير، وله مملكة واسعة. الصين: بالكسر، وآخره نون: بلاد في بحر المشرق مائلة إلى الجنوب وشماليها الترك، قال ابن الكلبي عن الشرقي: سميت الصين بصين، وصين وبغرابنا بغبر بن كماد بن يافث، ومنه المثل: ما يدري شغر من بغر، وهما بالمشرق وأهلهما بين الترك والهند، قال أبو القاسم الزجاجي: سميت بذلك لان صين بن بغبر بن كماد أول من حلها وسكنها، وسنذكر خبرهم ههنا، والصين في الاقليم الاول، طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة، قال الحازمي: كان سعد الخير الاندلسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر إلى الصين، وقال العمراني: الصين موضع بالكوفة وموضع ايضا قريب من الاسكندرية، قال المفجع في كتاب المنقذ، وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دريد: الصين بالكسر موضعان الصين الاعلى والصين الاسفل، وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها لاصينية ويقال لها ايضا صينية الحوانيت، ينسب إليها صيني، منها الحسن بن أحمد ابن ماهان أبو علي الصيني، حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي، يروي عنه أبو بكر الخطيب وقال: كان قاضي بلدته وخطيبها، وأما إبراهيم بن إسحاق الصيني فهو كوفي كان يتجر إلى الصين فنسب إليها، وقال أبو سعد: وممن نسب إلى الصين أبو الحسن سعد الخير ابن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي، كان يكتب لنفسه الصينز لانه كان قد سافر من المغرب إلى الصين، وكان فقيها صالحا كثير المال، سمع الحديث من أبي الخطاب بن بطر القاري وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النعال وغيرهما، وذكره أبو سعد في شيوخه، ومات سنة ٥٤١، ولهم صيني آخر لا يدرى إلى أي شئ هو منصوب، وهو حميد ابن محمد بن علي أبو عمرو الشيباني يعرف بحميد الصيني، سمع ا لسري بن خزيمة وأقرانه، روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ذكرته وغيره، وهذا شئ من أخبار الصين الاقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فإن كان صحيحا فقد ظفرت بالغرض وإن كان كذبا فتعرف ما تقوله الناس، فإن هذه بلاد شاسعة ما رأينا من مضى إليها فأوغل فيها وإنما يقصد التجار أطرافها، وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير والغضائر الصينية، فأما بلاد الملك فلم نر أحدا رآها، وقرأت في كتاب عتيق ما صورته: كتب إلينا أبو دلف مسعر بن مهلهل في ذكر ما شاهده

---



ورآه في بلاد الترك والصين والهند قال: إني لما رأيتكما يا سيدي، أطال الله بقاءكما، لهجين بالتصنيف مولعين بالتأليف أحببت أن لا أخلي دستور كما وقانون حكمتكما من فائدة وقعت إلى مشاهدتها وأعجوبة رمت بي الايام إليها ليروق معنى ما تتعلمانه السمع ويصبو إلى استيفاء قراءته القلب، وبدأت بعد حمد الله والثناء على أنبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها وكبيراء ملوكها وحكوم قوامها ومراتب أولي الامر والنهي لديها لان معرفة ذلك زيادة في البصيرة واجبة في السيرة قد حض الله تعالى عليها أولي التيقظ والاعتبار وكلفه أهل العقول والابصار فقال، جل اسمه: أفلم يسيروا في الارض، فرأيت معاونتكما لما وشج بيننا من الاخاء وتوكد من المودة والصفاء، ولما نبا بي وطني ووصل بي السير إلى خراسان ضاربا في الارض أبصرت ملكها والموسوم بإمارتها نصر بن أحمد السامان، عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل الطول وتخف عنده موازين ذوي القدرة والحول، ووجدت عنده رسل قالين بن الشخير ملك الصين راغبين في مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون إليه ابنته فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له، فلما أبى ذلك راضوه على أن يزوج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب إلى ذلك فاغتنمت قصد الصين

معهم فسلكنا بلد الاتراك فأول قبيلة وصلنا إليها بعد أن جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مدن الاسلام قبيلة في بلد يعرف بالخركاه فقطعناها في شهر نتغذى بالبر والشعير، ثم خرجنا إلى قبيلة تعرف بالطخطاخ تغذينا فيها بالشعير والدخن وأصناف من اللحوم والبقول الصحراوية فسرنا فيها عشرين يوما في أمن ودعة يسمع أهلها لملك الصين ويطيعونه ويؤدون الاتاوة إلى الخركاه لقربهم إلى الاسلام ودخولهم فيه وهم يتفقون معهم في أكثر الاوقات على غزو من بعد عنهم من المشركين، ثم وصلنا إلى قبيلة تعرف بالبجا فتغذينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهرا في أمن ودعة، وهم مشركون ويؤدون الاتاوة إلى الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا تكون عندهم ولا يملكونها تعظيما لها، وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور الاسود وفيه ضرب من الشجر لا تأكله النار، ولهم أصنام من ذلك الخشب، ثم خرجنا إلى قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحى أولو أسبلة همج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المرأة على ظهر الطريق، يأكلون الدخن فقط، فسرنا فيهم اثني عشر يوما وأخبرنا أن بلدهم عظيم مما يلي الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدون الخراج إلى أحد، ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجلبان والحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون في بلدهم، ولباسهم الصوف والفراء لا يلبسون غيرهما، وفيهم نصارى قليل، وهم صباح الوجوه يتزوج الرجل منهم بابنته وأخته وسائر محارمه، وليسوا مجوسا ولكن هذا مذهبهم في النكاح، يعبدون سهيلا وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي ويسمون الشعرى اليمانية رب الارباب، وفيهم دعة ولا يرون الشر، وجميع من حولهم من قبائل الترك يتخطفهم ويطمع فيهم، وعندهم نبات يعرف بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم، وعندهم معادن البازهر وحياة الحبق، وهي بقر هناك، ويعملون من الدم والذاذي البري نبيذا يسكر سكرا شديدا، وبيوتهم من الخشب والعظام، ولا ملك لهم، فقطعنا بلدهم في أربعين يوما في أمن وخفض ودعة، ثم خرجنا إلى قبيلة

---



تعرف بالبغراج لهم أسبلة بغير لحى يعلمون بالسلاح عملا حسنا فرسانا ورجالة، ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علوى وأنه من ولد يحيى بن زيد وعنده مصحف مذهب على ظهره أبيات شعر رثي بها زيد، وهم يعبدون ذلك المصحف، وزيد عندهم ملك العرب وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، عندهم إله العرب لا يملكون عليهم أحدا إلا من ولد ذلك العلوي، وإذا استقبلوا السماء فتحوا أفواههم وشخصوا أبصارهم إليها، يقولون: إن إله العرب ينزل منها ويصعد إليها، ومعجزة هؤلاء الذين يملكونهم عليهم من ولد زيد أنهم ذوو لحى وأنهم قيام الانوف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحو الذكران من الضأن، وليس في بلدهم بقر ولا معز، ولباسهم اللبود لا يلبسون غيرها، فسرنا بينهم شهرا على خوف ووجل، أدينا إليهم العشر من كل شئ كان معنا، ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بتبت فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وسعة، يتغذون بالبر والشعير والباقلى وسائر اللحوم والسموك والبقول والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس، ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة، فيه أصنام من قرون غزلان المسلك، وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدون الاتاوة إلى العلوي البغراجي ولا يملكهم أحد إلا بالقرعة، ولهم محبس جرائم وجنايات، وصلاتهم إلى قبلتنا، ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بالكيماك، بيوتهم من جلود، يأكلون الحمص والباقلى ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها، وعندهم عنب نصف الحبة أبيض ونصفها أسود، وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاؤوا، ولهم معادن ذهب في سهل من الارض يجدونه قطعا، وعندهم ماس يكشف عنه السيل ونبات حلو الطعم ينوم ويخدر، ولهم قلم يكتبون به، وليس

لهم ملك ولا بيت عبادة، ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه إلا أن يكون به عاهة أو عيب ظاهر، فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم الغز، لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام، ولهم ملك عظيم الشأن يستأدي منهم الخراج، ولهم تجارات إلى الهند وإلى الصين ويأكلون البر فقط وليس لهم بقول، ويأكلون لحوم الضأن والعز الذكران والاناث ويلبسون الكتان والفراء ولا يلبسون الصوف، وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر إذا مرت على السيف لم يقطع شيئا، وكان مسيرنا بينهم شهرا في أمن وسلامة ودعة، ثم انتهينا إلى قبيلد يقال لهم التغزغز، يأكلون المذكى وغير المذكى ويلبسون القطن واللبود، وليس لهم بيت عبادة، وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها، وعندهم حجارة تقطع الدم إذا علقت على صاحب الرعاف أو النزف، ولهم عند ظهور قوس قزح عيد، وصلاتهم إلى مغرب الشمس، وأعلامهم سود، فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم الخرخيز، يأكلون الدخن والارز ولحوم البقر والضأن والمعز وسائر اللحوم إلا الجمال، ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به، ولهم راي ونظر، ولا يطفئون سرجهم حتى تطفأ موادها، ولهم كلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم، وعندهم مسك: ولهم أعياد في السنة، وأعلامهم خضر، يصلون إلى الجنوب ويعظمون زحل والزهرة ويتطيرون من المريخ، والسباع في بلدهم كثيرة، ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم، ولهم ملك مطاع

---



لا يجلس بين يديه أحد منهم الا إذا جاوز أربعين سنة، فسرنا فيهم شهرا في أمن ودعة ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لها الخرلخ، يأكلون الحمص والعدس ويعلمون الشراب من الدخن ولا يأكلون اللحم إلا مغموسا بالملح، ويلبسون الصوف، ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة متقدمي ملوكهم، والبيت من خشب لا تأكله النار، وهذا الخشب كثير في بلادهم، والبغي والجور بينهم ظاهر ويغير بعضهم على بعض، والزنا بينهم كثير غير محظور، وهم أصحاب قمار، يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأمه فما دام في مجلس القمار فللمقمور أن يفادى ويفك فإذا انصرف القامر فقد حصل له ما قمر به يبيعه من التجار كما يريد، والجمال والفساد في نسائهم ظاهر، وهم قليلو الغيرة، فتجئ ابنة الرئيس فمن دونه أو امرأته أو أخته إلى القوافل إذا وافت البلد فتعرض للوجوه فإن أعجبها إنسان أخذته إلى منزلها وأنزلته عندها وأحسنت إليه وتصرف زوجها وأخاها وولدها في حوائجه ولم يقربها زوجها ما دام من تريده عندها إلا لحاجة يقضيها ثم تتصرف هي ومن تختاره في أكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يغيره ولا ينكره، ولهم عيد يلبسون الديباج ومن لا يمكنه رقع ثوبه برقعة منه، ولهم معدن فضة تستخرج بالزيبق، وعندهم شجر يقوم مقام الاهليج قائم الساق وإذا طلي عصارته على الاورام الحارة ابرأها لوقتها، ولهم حجر عظيم يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح، والحجر أخضر سلقي، فسرنا بينهم خمسة وعشرين يوما فز أمن ودعة ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم الخطلخ، فسرنا بين أهلها عشرة أيام، وهم يأكلون البر وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة، ولم أر في جميع قبائل الترك أشد شوكة منهم، يتخطفون من حولهم ويتزوجون الاخوات، ولا تتزوج المرأة أكثر من زوج واحد، فإذا مات لم تتزوج بعده، ولهم رأي وتدبير، ومن زنى في بلدهم أحرق هو والتي يزني بها، وليس لهم طلاق، والمهر جميع ما ملك الرجل، وخدمة الولي سنة، وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرم، فإن تلف المجروح بعد أن يأخذ الغرم بطل دمه، وملكهم ينكر الشر ولا يتزوج فإن تزوج قتل، ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لها الختيان، يأكلون الشعير والجلبان ولا يأكلون اللحم إلا مذكى، ويزوجون تزويجا صحيحا

وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السياسة، وليس لهم ملك، وكل عشرة يرجعون إلى شيخ له عقل ورأي فيتحاكمون إليه، وليس لهم جور على من يجتاز بهم، ولا اغتيال، ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والاقل والاكثر، ولا يلبسون شيئا مصبوغا، وعندهم مسك جيد ما دام في بلدهم فإذا حمل منه تغير واستحال، ولهم بقول كثيرة في أكثرها منافع، وعندهم حيات تقتل من ينظر إليها إلا أنها في جبل لا تخرج عنه بوجه ولا سبب، ولهم حجارة تسكن الحمى ولا تعمل في غير بلدهم، وعندهم بازهر جيد شمعي فيه عروق خضر، وكان مسيرنا فيهم عشرين يوما، ثم انتهينا إلى بلد بهي فيه نخل كثير وبقول كثيرة وأعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقب بهي، وفي مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصنام، ولهم أعياد، وعندهم حجارة خضر تنفع من الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال، وعندهم النيل الجيد القانئ المرتفع الطافي الذي إذا طرح في الماء لم يرسب، فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وخوف ثم انتهينا إلى موضع يقال له القليب فيه بوادي عرب ممن تخلف عن تبع لما غزا بلاد الصين، لهم مصايف ومشات في مياه ورمال،

---



يتكلمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا، يعبدون الاصنام، وملكهم من أهل بيت منهم لا يخرجون الملك من أهل ذلك لابيت، ولهم أحكام، وحظر الزنا والفسق، ولهم شراب جيد من التمر، وملكهم يهادي ملك الصين، فسرنا فيهم شهرا في خوف وتغرير، ثم انتهينا إلى مقام الباب، وهو بلد في الرمل تكون حجية الملك، وهو ملك الصين، ومنه يستأذن لمن يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم، فسرنا فيه ثلاثة أيام في ضيافة الملك يغير لنا عند رأس كل فرسخ مركوب، ثم انتهينا إلى وادي المقام فاستؤذن لنا منه وتقدمنا الرسل فاذن لنا بعد أن أقمنا بهذا الوادي، وهو أنزه بلاد الله وأحسنها، ثلاثة أيام في ضيافة الملك، ثم عبرنا الوادي وسرنا يوما تاما فأشرفنا على مدينة سندابل، وهي قصبة الصين وبها دار المملكة، فبتنا على مرحلة منها، ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى وصلنا إليها عند المغرب، وهي مدينة عظيمة تكون مسيرة يوم ولها ستون شارعا ينفذ كل شارع منها إلى دار الملك، ثم سرنا إلى باب من أبوابها فوجدنا ارتفاع سورها تسعين ذراعا وعرضه تعسين ذراعا وعلى رأس السور نهر عظيم يتفرق على ستين جزاء كل جزء منها ينزل على باب من الابواب تتلقاه رحى تصبه إلى ما دونها ثم إلى غيرها حتى يصب في الارض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقي البساتين ويرجع نصفه إلى المدينة فيسقي أهل ذلك الشارع إلى دار الملك ثم يخرج في الشارع الآخر إلى خاجر البلد فكل شارع فيه نهران وكل خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه، فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضلاتهم، ولهم بيت عبادة عظيم، ولهم سياسة عظيمة وأحكام مقنة، وبيت عبادتهم يقال إنه أعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير وأصنام وبد عظيم، وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحوم أصلا، ومن قتل منهم شيئا من الحيوان قتل، وهي دار مملكة الهند والترك معا، ودخلت على ملكهم فوجدته فائقا في فنه كاملا في رأيه فخاطلبه الرسل بما جاؤوا به من تزويجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم إلى ذلك وأحسن إلي وإلى الرسل وأقمنا في ضيافته حتى نجزت أمور المرأة وتم ما جهزها به ثم سلمها إلى مائتي خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحملت إلى خراسان إلى نوح بن نصر فتزوج بها، قال: وبلغنا أن نصرا عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة، وذلك أنه حد له في مولده مبلغ عمره ومدة انقضاء أجله وأن موته يكون بالسل وعرف اليوم الذي يموت فيه، فخرج يوم موته إلى خارج بخارى وقد أعلم الناس أنه ميت في يومه ذلك

وأمرهم أن يتجهزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصورهم بعد موته بالحال التي يراهم بها، فسار بين يديه ألوف من الغلمان الاتراك المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواة وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤوسهم ثم تبعهم نحو ألفي جارية من أصناف الرقيق مختلفي الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامة الجيش والاولياء يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا في نصب سروجها عليها وسودوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على رؤوسهم واتصلت بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم أولادهم ونساؤهم ثم اتصلت بهم الشاكرية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد غيروا زيهم، وشهر نفسه بضرب من اللباس، ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين والتراب على رؤوسهم وبين أيديهم وجوه كتابه وجلة خدمه ورؤساؤه وقواده، ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء

---



يسايرونه في غم وكآبة وحزن، وأحضر سجلا كبيرا ملفوفا فأمر القضاة والفقهاء والكتاب بختمه فأمر نوحا ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى شيئا من حسا في زبدية من الصيني الاصفر فتناول منه شيئا يسيرا ثم تعز غرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهد وقال: هذا آخر زاد نصر من دنياكم، وسار إلى قبره ودخله وقرأ عشرا فيه واستقر به مجلسه ومات، رحمه الله، وتولى الامر نوح ابنه، قلت: ونحن نشك في صحة هذا الخبر لان محدثنا به ربما كان ذكر شيئا فسأل الله أن لا يؤاخذه بما قال، ونرجع إلى كلام رسول نصر، قال: وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألقى مكلها في الاحايين فيفاوضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الاسلام، ثم استأذنته في الانصراف فأذن لي بعد أن أحسن إلي ولم يبق غاية في أمري، فخرجت إلى الساحل أريد كله، وهي أول الهند وآخر منتهي مسير المراكب لا يتهيأ لها أن تتجاوزها وإلا غرقت، قال: فلما وصلت إلى كله رأيتها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدنا للرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها في سائر الدنيا، وفي هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيعونه إن أحبوا، ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة، وليس في جميع الدنيا معدن للرصاص القلعي إلا في هذه القلعة، وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ، وحولها مدن ورساتيق وقرى، ولهم أحكام حبوس جنابات، وأكلهم البر والتمور، وبقولهم كلها تباع وزنا وأرغفة خبزهم تباع عددا، وليس عندهم حمامات بل عندهم عين جارية يغسلون بها، ودرهمهم يزن ثلثي درهم ويعرف بالقاهري، ولهم فلوس يتعاملون بها، ويلبسون كأهل الصين الافرند الصيني المثمن، وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين، وقبلته إليه، وبيت عبادته له، وخرجت منها إلى بلد الفلفل فشاهدت نباته، وهو شجر عادي لا يزول الماء من تحته فإذا هبت الريح تساقط حمله فمن ذلك تشنجه وإنما يجتمع من فوق الماء، وعليه ضريبة للملك، وهو شجر حلا لا مالك له وحمله أبدا فيه لا يزول شتاء ولا صيفا، وهو عناقيدا فإذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورقه لئلا يحترق بالشمس، فإذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق، وانتهيت منه إل يلحف الكافور، وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامرون التي ينسب إليها العود الرطب المعروف بالمندل القاروني، ومنها مدينة يقال لها قماريان، وإليها ينسب العود القماري، وفيه مدينة يقال لها الصنف، ينسب إليها العود الصنفي، وفي اللحف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصيمور، لاهلها حظ من الجمال وذلك لان أهلها متولدون من الترك والصين فجمالهم لذلك، وإليها تخرج تجارات الترك، وإليها ينسب العود الصيموري وليس هو منها إنما هو يحمل إليها، ولهم بيت عبادة على رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام من الفيروزج والبيجاذق،

ولهم ملوك صغار، ولباسهم لباس أهل الصين، ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار، لا يذبحون ولا يأكلون ما مات حتف أنفه، وخرجت إلى مدينة يقال لها جاجلى على رأس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البر ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البر والبيض ولا يأكلون السمك ولا يذبحون، ولهم بيت عبادة كبير معظم، لم يمتنع عل بالاسكندر في بلدان الهند غيرها، وإليها يحمل الدارصيني ومنها يحمل إلى سائر الآفاق، وشجر

---



الدارصيني حر لا مالك له، ولباسهم لباس كله إلا أنهم يتزينون في أعيادهم بالحبر اليمانية، ويعظمون من النجوم قلب الاسد، ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة، وتعلم الاوهام في طباعهم، ومنها خرجت إلى مدينة يقال لها قشمير وهي كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك مدينة كله وأتم طاعة، ولهم أعياد في رؤوس الاهلة وفي نزول النيرين شرفهما، ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان، ويعظمون الثريا، وأكلهم البر ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون، وسرت منها إلى كابل فسرت شهرا حتى وصلت إلى قصبتها المعروفة بطابان، وهي مدينة في جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخا لا يقدر أحد على دخوله إلا بجواز لان له مضيقا قد غلق عليه باب ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله أحد إلا بإذن، والاهليج بها كثير جدا، وجميع مياه الرساتيق والقرى التي داخل المدينة تخرج من المدينة، وهم يخالفون ملة الصين في الذباحة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضا، ولهم بيت عبادة، وخرجت من كابل إلى سواحل البحر الهندي متياسرا فسرت إلى بلد يعرف بمندورقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير، وذلك أن القنا إذا جف وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخا أو أكثر من ذلك فالطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شئ يخرج من جوف القنا إذا هز، وهو عزيز جدا، وما يفجر من منابت الطباشير حمل إلى سائر البلاد وبيع على أنه توتيا الهند، وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القعلي، ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمنان أو أربعة أمنان ولا يتجاوز الخمسة، ويباع المن منه بخمسة آلاف درهم إلى ألف دينار، وخرجت منها إلى مدينة يقال لها كولهم لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبقم، وهو صنفان وهذا دون والامرون هو الغاية، وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر، والخيزران والقنا بها كثير جدا، وبها شئ منا لسندروس قليل غير جيد والجيد منه ما بالصين، وهو من عرعر ينبت على باب مدينتها الشرقي، والسندروس شبه الكهربائية وأحلها وفيها مغناطيس يجذب كل شئ إذا أحمي بالدلك، وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف، وأساطين بيوتهم من خزر أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه، ولا يذبحون، وأكثرهم يأكل الميتة، وأهلها يتخارون للصين ملكا إذا مات ملكهم، وليس في الهند طب إلا في هذه المدينة، وبها تعمل غضائر تباع في بلداننا على أنه طيني وليس هو صيني لان طين الصين أصلب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذي يعمل منه الغضائر المشبه بالصيني يخمر ثلاثة أيام لا يحتمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها، وخزف غضائرها أدكن اللون وما كان من الصين أبيض وغيره من الالوان شفافا وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الحصى ولكلس القلعي والزجاج يعجن على البوائن وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاواني، ومن هذه المدينة

يركب إلى عمان، وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه، والراوند



قرع يكون هناك وورقه السادج الهندي، وإليها تنسب أصناف العود والكافور واللبان والقتار، وأصل العود نبت في جزائر وراء خط الاستواء، وما وصل إلى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف إنسان شكل ورق العود وإنما يأتي به الماء إلى جانب الشمال، فما انقلع وجاء إلى الساحق فأخذ رطبا بكله ويقامرون أو في بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها من السواحل بقي إذا أصباته الريح الشمال رطبا أبدا لا يتحرك عن رطبه، وهو المعروف بالقامروني المندلي، وما جف في البحر ورمي يابسا فهو الهندي المصمت الثقيل ومحنته أن ينال منه بالمبرد ويلقى على الماء فإن لم ترسب برداته فليس بمختار وإن رسبت فهو الخالص الذي ما بعده غاية، وما جف منه في مواضعه ونخر في البحر فهو القماري، وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخرا فهو الصنفي، وملوك هذه المرافئ يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العشر، وأما الكافور فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين مندورقين مطل على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامنا فيه فربما وجد مائعا وربما كان جامدا لانه صمغ يكون في لب هذا الشجر، وبها شئ من الاهليلج قليل والكابلي أجود منه لان كابل بعيدة من البحر، وجميع أصناف الاهليلج بها وكل شجر مما نثرته الريح فجا غير نضيج فهو الاصفر، وهو حامض بارد، وما بلغ وقطف في أوان إدراكه فهو الكابلي، وهو حلو حار، وما ترك في شجرة في أيام الشتاء حتي يسود فهو الاسود مر حار، وبها معدن كبريت اصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد، وجيمع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس إلا الهندي فإنه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعي، وماء هذه المدينة وماء مندورقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الامطار، ولا زرع فيها إلا القرع الذي فيه الرواند فإنه يزرع بين الشوك، وكذلك أيضا بطيخهم عزيز جدا، وبها قنبيل يقع من السماء ويجمع بأخثاء البقر والعربي أجود منه، وسرت من مدن السواحل إلى الملتان، وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما يلينا وتلي أرض السند، وهي مدينة عظيمة جليلة القدر عند أهل الهند والصين لانها بيت حجهم ودار عبادتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى، وبها القبة العظمى والبد الاكبر، وهذه القبة سمكها في السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم في جوفها مائة ذراع، وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع، وبين رجليه وبين الارض مائة ذراع، وهو معلق من جوفها لا بقائمة من أسفله يدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه، قلت: هذا هو الكذب الصراح لان هذا الصنم ذكره المدائني في فتوح الهند والسند وذكر أن طوله عشرون ذراعا، قال أبو دلف: البلد في يد يحيى بن محمد الاموي هو صاحب المنصورة أيضا والسند كله في يده، والدولة بالملتان للمسلمين وملاك عقرها ولد عمر بن على بن أبي طالب، والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة، والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل، وخرجت منها إلى المنصورة، وهي قصبة السند، والخليفة الاموي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره وبحره، ومنها إلى البحر خمسون فرسخا، وبساحلها مدينة الديبل، وخرجت من المنصورة إلى بغانين، وهو بلد واسع يؤدي أهله الخراج إلى الاموي وإلى صاحب بيت الذهب، وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ما حولها،

وفي هذا البيت رصد الكواكب، وهو بيت تعظمه الهند والمجوس، وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس، ويقول أهل هذه البلدان: إن هذه الصحراء متى خرج منها إنسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيثما توجه، ومنها إلى شهر داور ومنها إلى بغنين ومنها إلى غزنين وبها تتفرق الطرق فطريق يأخذ يمنة إلى باميان وختلان وخراسان، وطريق يأخذ القاء القبلة إلى بست ثم إلى سجستان، وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي إياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث، وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل، له في بلده طراز تعمل فيه ثياب، ويخلع في كل يوم خلعة على واحد من زواره ويقوم عليه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابة النوبة وولي الحمام والمسند والمطرح ومسورتان ومخدتان، وبذلك يعمل ثبت ويسلم إلى الزائر فيستوفيه من الخازن، هذا آخر الرسالة. الصينية: كأنها نسبة تأنيث إلى الصين الذي تقدم، وإذا نسب إليها قيل صيني أيضا: وهي بليدة تحت واسط، ينسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: الحسن ابن محمد بن ماهان الصيني، حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي، روى عنه أبو بكر الخطيب وقال: كان قاضي بلدته وخطيبها. صيهاء: ناحية من سواد بغداد قريبة، عن نصر. صيهد: قال سيف في الفتوح: صيهد مفازة بين مأرب وحضر موت. صيهون: ولا أدري ما أصله إلا أن العمراني قال: صيهون اسم جبل، وذكره هكذا بتقديم الياء على الهاء، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

---



* (ض) * باب الضاد والالف وما يليهما ضابئ: بعد الالف باء موحدة، وياء مهموزة، يقال: ضبأت في الارض ضبوءا وضبأ إذا اختبأت، والموضع مضبا، قال الاصمعي: ضبأ لصق بالارض، ومنه سمي ضابئ بن الحارث البرجمي، وضابئ: واد يدفع من الحرة في ديار بني ذبيان، قال ابن حبيب وأنشد لعامر بن مالك ملاعب الاسنة: عهدت إليه ما عهدت بضابئ، فأصبح يصطاد الضباب نعيمها ضاجع: بالجيم المكسورة، ضجع الرجل إذا وضع جنبه بالارض، فهو ضاجع، قال ابن السكيت: ضاجع واد ينحدر من ثجرة در، ودر: ثجرة كثيرة السلم باسفل حرة بني سليم، قال كثير: سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى فلوذ الحصى من تغلمين فأظلما ضاحك وضويحك: الاسم من الضحك وتصغيره: جبلان أسفل الفرش، قال ابن السكيت: ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يين في قول كثير: سقى أم كلثوم، على نأي دارها، ونسوتها جون الحيا ثم باكر بذي هيدب جون تنجزه الصبا، وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر وسيل أكناف المرابد غدوة، وسيل عنه ضاحك والعواقر قال: وضاحك في غير هذا ماء ببطن السر لبلقين، وقال نصر: ضاحك جبل في أعراض المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادي يين. وضاحك أيضا: واد بناحية اليمامة. وضاحك أيضا: ماء ببطن السر في أرض بلقين من الشام. الضاحي: بالحاء المهملة، ضاحية كل شئ: ناحيته البارزة، يقال: هم ينزلون الضواحي، ومكان ضاح أي بارز، والضاحي: واد لهذيل، قال ساعدة بن جؤية الهذلي: ومنك هدو الليل برق فهاجني يصدع رمدا مستطيرا عقيرها أرقت له، حتى إذا ما عروضه تحادت وهاجتها بروق تطيرها

---



أضر به ضاح فنبطا أسالة فمر فاعلي حوزها فخصورها أضر به أي لصق به ودنا منه أي دنا الماء من ضاح وواد إلى ضريره، وضرير الوادي: جانبه. والضاحي أيضا: رملة في طرف سلمى الغربي فيه ماء يقال له محرمة وماء يقال له الاثيب، عن محمود بن زعاق صاحب

ابن زيد. ضارب السلم: وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب. ضارج: بعد الالف راء مكسورة ثم جيم، يقال: ضرجه أي شقه، فهو ضارج أي مشقوق، فاعل بمعنى مفعول، حدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل قوم من اليمن يريدون النبي، صلى الله عليه وسلم، فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء وجعل الرجم منهم يستذري بفئ السمر والطلح حتى أيسوا من الحياة إذ أقبل راكب على بعير له فأنشد بعضهم: ولما رأت أن الشريعة همها، وأن البياض من فرائصها دامي تيممت العين التي عند ضارج، يفئ عليها الظل عرمضها طامي والعرمض: الطحلب الذي على الماء، فقال لهم الراكب وقد علم ما هم عليه من الجهد: من يقول هذا ؟ قالوا: امرؤ القيس، قال: والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، وأشار إليه، فجثوا على ركبهم فإذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفئ عليه، فشربوا منه ربهم وحملوا منه ما اكتفوا به حتى بلغوا الماء فأتوا النبي، صلى الله عليه وسلم، وقالوا: يا رسول الله أحيانا الله ببتين من شعر امرئ القيس، وأنشدوه الشعر، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجئ يوم القيامة وبيده لواء الشعراء إلى النار، قلت: هذا من أشهر الاخبار إلا أن أبا عبيد السكوني قال: إن ضارجا أرض سبخة مشرفة على بارق، وبارق، كما ذكرنا: قرب الكوفة، وهذا حيز بين اليمن والمدينة وليس له مخرج إلا أن تكون هذه غير تلك، وقال نصر: ضارج من النقي ماء ونخل لبني سعد بن زيد مثناة وهي الآن للرباب، وقيل: لبني الصيداء من بني أسد بينهم وبين بني سبيع فخذ من حنظلد، وقال آخر: وقلت: تبين هل ترى بين ضارج ونهي الاكف صارخا غير أعجما ؟ ضاس: بالسين المهملة، أكل الطعام، وليس في المعتل كله جمع فيه الضاد والسين غيره: وهو موضع بين المدينة وينبع، قال كثير: لعينك تلك العير حتى تغيبت، وحتى أتى من دونها الخبت أجمع وحتى أجازت بطن ضاس ودونها دعان فهضبا ذي النجيل فينبع وأعرض من رضوى من الليل دونها هضاب ترد العين عمق تشيع إذا أتبعتهم طرفها حال دونها رذاذ على أنسابها يتربع ضان: جبل تهامي كأنه من جبال دوس لانه في حديث أبي هريرة انحدر من رأس ضان. ضأن: يذكر في القاف في قدوم ضأن، ورأس ضان ذكر في الراء.



الضائن: من جبال بني سلول جبلان: جبل يقال له الضائن وآخر يقال له الضمر فيقال لهما الضمران. ضئيدة: بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، ودال مهملة، قال القتال الكلابي: فتحملت عبس فأصبح خاليا وادي ضئيدة عافيا لم يورد باب الضاد والباء وما يليهما ضباء: بالفتح ثم التشديد، والمد: موضع في شعر الحسين بن مطير الاسدي: ما خفت بينهم حتى غدوا خرقا وخدرت دون من تهوى الهواديج وأصبحت منهم ضباء خالية، كما خلت منهم الزوراء فالعوج ضباب: بكسر أوله، وتكرير الباء الموحدة، قلعة الضباب: بالكوفة، ينسب إليها الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي. ضباح: بالضم، وآخره حاء مهملة، وهو صوت الثعلب، قال ذو الرمة: سباريت يخلو سمع مجتاز ركبها من الصوت إلا من ضباح الثعالب والهام تضبح ضباحا، قال العجاج: من ضابح الهام وبوم تؤام والخيل تضبح، قال تعالى: والعاديات ضبحا، وضباح: اسم موضع. ضبار: يقال: إضبارة من كتب وضبارة، عن الليث، وأصله من الجمع والشد: وهو اسم جبل عند حرة النار، عن نصر، وأم صبار، بالصاد المهملة: اسم حرة لبني سليم، وقد ذكر. الضباع: بكسر أوله، وآخره عين مهملة، جمع ضبع: اسم لواد في بلاد العرب، وقيل: الضبع من الارض أكمة سوداء مستطيلة قليلا. ضباعة: بالضم، من الضبع، وهي الاكمة

المستطيلة قليلا فيما أحسب: وهو جبل. فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض جو البسابس مقفرا وهو اسم امرأة أيضا. ضب: بالفتح ثم التشديد، واحد الضباب من أحناش الارض، والضب: الحقد، والضب: ورم في خف البعير، وضب: اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله، وقد ذكرنا نبذا من اسم هذا الجبل في الصابح، والروايتان عن الاصمعي في كتاب واحد ذكرهما واحدة إثر الاخرى، ولا أدري كيف هذا. ضبح: بالفتح ثم السكون، والحاء المهملة، وهو صوت أنفاس الخيل إذا عدون، وقال علي، عليه السلام: والعاديات ضبحا الابل، وضبح: الموضع الذي يدفع منه أوائل الناس من عرفات. الضبر: بكسر الضاد، وسكون الباء: من نواحي صعناء اليمن. ضبعان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: بلفظ تثنية ضبع، وهو العضد، يقال: أخذ بضبعيه أي بعضديه، قال نصر: الضبعان بلاد هوازن، ذكر في الشعر، وقال العمراني: الضبعان موضع ينسب إليه فيقال ضبعاني كما يقال بحراني، ويقال: فلان من أهل الضبعين. ضبع: بفتح أوله، وضم ثانيه، بلفظ الضبع من السباع: اسم جبل لغطفان، وقال نصر: جبل فارد

---



بين النياج والنقرة، وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها لان للضبع عرفا من رأسها إلى ذنبها. والضبع أيضا: جبل عند أجإ وهناك بئر ليس لطئ مثلها، وقال ابن سعيد: توفي ابو المورع توبة بن كيسان العنبري البصري وكان صاحب بداوة بالضبع، والضبع من البصرة على يومين، قال غيره: مات في الطاعون سنة ١٣١، روى عن أنس بن مالك وأبي بردة بن أبي موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبي وغيرهم، وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم، وكان ثقة. والضبع أيضا: موضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبع أخرجي، وفيه شجر يظل فيه الناس. والضبع أيضا: واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة، وقال أعرابي: خليلي ذما العيش إلا لياليا بذي ضبع سقيا لهن لياليا وليلة ليلى ذي القرين فإنها صفت لي لو أن الزمان صفاليا على أنها لم يلبث الليل أن مضى، وأن طلع النجم الذي كان تاليا ألا هل إلى ريا سبيل وساعة تكلمني فيها من الدهر خاليا فأشفي نفسي من تباريح ما بها، فإن كلاميها شفاء لما بيا لعمري لئن سر الوشاة افتراقنا لقد طال ما سؤنا الوشاة الاعاديا ضبة: بلفظ واحدة الضباب إما الحيوان وإما لزاز الباب: اسم أرض، وقيل: ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قريد يقال لها بدا، وهي قرية يعقوب النبي، عليه السلام، بها نهر جار بينهما سبعون ميلا، ومنها سار يعقوب إلى أبنه يوسف، عليه السلام، بمصر. ضبوعة: بالفتح، قال ابن إسحاق: وخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزغة ذي العشيرة حتى هبط يليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة، وهو فعولة من ضبعت الابل إذا مدت أضباعها في السير، وهي الضبوعة. الضبيب: تصغير ضبة: موضع في قول يزيد بن الطثرية: يقول بصحراء الضبيب ابن بوزل واللعين من فرط الصبابة نازح: أتبكي على من لا تدانيك داره، ومن شعبه عنك العشية نازح ؟ وقال أبو زياد: ومن مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز، قال أبو زياد: هو لبني أسيدة من بني قشير. ضبيعة: محلة بالبصرة سميت بالقبيلة، وهما ضبيعتان: ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وضبيعة بن ربيعة بن نزار، ولا أدري أيتهما نزلت بهذا الموضع فسمي بها، والظاهر أن الاولى نزلته لانها أكثر وأشهر، وقد نسب المحدثون إلى هذا الموضع قوما دون القبيلة، منهم: أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي وكان ثقة متقنا إلا أنه كان يبغض أبا بكر وعمرو، قال ابن حبان: أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولا يدعو إليها أنه يحتج بحديثه، وإن كان

داعيا إليها يسقط الاحتجاج به، روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد الرشك وغيرهم،

---



روى عن عبد الله بن المبارك والقواريري وغيرهما، مات سنة ١٧٨. ضبيعة: بالفتح ثم الكسر: قرية باليمامة لبني قيس ابن ثعلبة. باب الضاد والجيم وما يليهما الضجاج: من الصوت معلوم، والضجاج: صمغ يؤكل رطبا فإذا جف سحق ثم كتل وقوي بالقلي ثم غسل به الثوب فينقي تنقية الصابون، ولا يبعد أن يكون هذا الموضع سمي بذلك، والضجاج: العاج، وهو مثل السوار للمرأة، والضجاج: اسم ماء ملح شديد الملوحة. الضجاع: بكسر أوله: مدينة باليمن قرب زبيد. ضجنان: بالتحريك، ونونين، قال أبو منصور: لم أسمع فيه شيئا مستعملا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان، ولست أدري مم أخذ، ورواه ابن دريد بسكون الجيم، وقيل: ضجنان جبيل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله ذكر في المغازي، وقال الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا، وهي لاسلم وهذيل وغاضرة، ولضجنان حديث في حديث الاسراء حيث قالت له قريش: ما آية صدقك ؟ قال: لما أقبلت راجعا حتى إذا كنت بضجنان مررت بعير فلان فوجدت القوم ولهم إناء فيه ماء فشربت ما فيه، وذكر القصة. ضجن: بالتحريك، هو مهمل في كتب اللغة: اسم جبل في شعر الاعشى: وطال السنام على جبلة كخلقاء من هضبات الضجن وقال ابن مقبل: في نسوة من بني ذهي مصعدة أو من قنان تؤم السير من ضجن قال الجوهري: والحاء فيه تصحيف، وقد روي بيت الاعشى من هضبات الحضن، وقال سديف يمدح عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: إن الحمامة يوم الشعب من ضجن هاجت فؤاد عميد دائم الحزن إنا لنأمل أن ترتد حبتنا بعد التباعد والشحناء والاحن وتنقضي دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدي وثن فانهض بيعتكم ننهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني الحسن في أبيات في كتاب هذيل: الضجن موضع في بلاد هذيل، وقال الاصمعي: وفي بلاد هذيل واد يقال له الضجن وأسفله لكنانة على ليلة من مكة، قال ابن مقبل: في نسوة من بني ذهي مصعدة أو من قنان تؤم السير من ضجن وهو وقنان من بلاد بني الحارث بن كعب. الضجن: هو مهمل كما ذكرنا، بسكون الجيم، والنون: واد في بلاد هذيل بتهامة أسفله لكنانة، وجمعه أبو قلابة الهذلي فقال: رب هامة تبكي عليك كريمة بألوذ أو بمجامع الاضجان وأخ يوازن ما جنيت بقوة، وإذا غويت الغي لا يلحاني

---



الضجوع: بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة عين مهملة، يجوز أن يكون فعولا من ضجع الرجل إذا وضع جنبه على الارض، وفعول يدل على الاكثار والمداومة، والذي يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي الهضاب قول النابغة: وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع قال الاصمعي: الضجوع رحبة لبني أبي بكر بن كلاب، وقيل: موضع لبني اسد، وقيل: واد، وقال عامر بن الطفيل: لا تسقني بيديك إن لم أغترف، نعم الضجوع بغارة أسراب والضجوع أيضا: أكمة معروفة، وقال السكوني: ماء بينه وبين السلمان ثلاثة أميال. باب الضاد والحاء وما يليهما ضحا: هكذا ينبغي أن يكتب بالالف لانك تقول ضحوة النهار، وهي تذكر وتؤنث، فمن أنث ذهب إلى أنه جمع ضحوة، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد ونعز، قال العمراني: هو اسم موضع، وقال الزمخشري: الضحي على لفظ

التصغير، ولا أدري أهما موضعان أم أحدهما غلط. الضحاكة: اشتقاقه معلوم، ويجوز أن يكون من الضاحك من السحاب وهو مثل العارض: وهو اسم ماء لبني سبيع، عن يعقوب. ضحن: بالفتح ثم السكون: بلد في ديار سليم بالقرب من وادي بيضان وقيل بالصاد المهملة، كله عن نصر. ضحيان: بفتح أوله، وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون، وهو البارز من كل شئ للشمس: وهو أطم بناه أحيحة بن الجلاح في أرضه التي يقال لها القبابة. والضحيان أيضا: موضع بين نجران وتثليث في طريق اليمن في الطريق المختصر من حضر موت إلى مكة، عن نصر. باب الضاد والدال وما يليهما ضدا: بالفتح، والقصر: جبل في شق اليمامة، عن نصر. ضداد: نخل لبني يشكر باليمامة. ضدنى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون، مقصور، قال ابن دريد: ضدنت الشئ ضدنا إذا أصلحته وسهلته، لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب في كلامهم غير هذه، وهو ضدنى: اسم موضع بعينه، قال العمراني: ورأيته في الجمهرة بالهمزة، وقال أبو الحسين المهلبي: ضدنى بوزن سكرى موضع. ضدوان: بالتحريك، قال ابن الاعرابي: الضوادي الفحش: وهو جبل، قال ابن مقبل: فصبحن من ماء الوحدين نقرة بميزان رعم، إذ بدا ضدوان قال ابن المعلى الازدي: كان خالد يقول الوحيدين، بالحاء المهملة، وصدوان، بالصاد المهملة، قال: وهما جبلان، ونقرة: موضع يجتمع فيه الماء. ضديان: وكأنه من الذي قبله: جبل أيضا، والله أعلم بالصواب. باب الضاد والراء وما يليهما الضراح: بالضم ثم التخفيف، وآخره حاء، والضرح أصله الشق، ومنه الضريح، والضراح: بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور، والضريح

---



لغة فيه، ومن قاله بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ، ألا ترى إلى أبي العلاء أحمد بن سليمان المعري كيف جمع بين الضراح والضريح إرادة للتجنيس والطباق بقوله: لقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من سكن الضريحا وقيل: هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان إلى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن الارض أي بعدها. ضراح: بالكسر، وآخره حاء مهملة، وهو فعال من الضرح وهو البعد والتنحية، أو من الضرح وهو الشق في الارض: وهو موضع جاء في الاخبار. ضراس: بوزن الذي قبله، وآخره سين مهملة، وهو جمع ضرس، وهي أكمة خشنة، والضرس أيضا: المطرة القليلة، وجمعها ضروس، ويجوز أن يجمع على ضراس مثل قدح وقداح وبئر وبئار وزق وزقاق: وهي قرية في جبال اليمن، ينسب إليها أبو طاهر إبراهيم بن نصر بن منصور بن حبش الفارقي الضراسي، نزل هذه القرية فنسب إليها، حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. ضراعة: بالضم: حصن باليمن من حصون ريمة. الضرافة: بالضم، والفاء: موضع بنجد بين البصرة والكوفة، عن نصر في شعر أبي دؤاد يصف سحابا: فحل بذي سلع بركه تخال البوارق فيه الذبالا فروى الضرافة من لعلع يسح سجالا ويفري سجالا ضراف: هكذا ضبطه السكري في كتاب اللصوص بخط متقن قد عرض على الائمة، وهو بالصاد المهملة في لغة العرب إلا ما روى الازهري عن المنذر عن ثعلب عن ابن الاعرابي: الضرف شجر التين، ويقال لثمره البلس، الواحدة ضرفة، قال: وهو غريب جاء في قول العطاف العقيلي أحد اللصوص: إذا كل حاديها من الانس، أو ونى بعثنا لها من ولد إبليس حاديا فلن ترتعي جنبي ضراف ولن ترى جبوب سليل ما عددت الليالي الجبوب، بباءين موحدتين: الارض الغليظة، ويروى جنوب، بالنون، جمع جنب، والاول أحب. ضربة: قال الحفصي: إذا قطعت الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال له الضربة، وقال الافوه الاودي: وقومي إذا كحل على الناس ضرجت ولاذت بأذراء البيوت التواجر وكانت يتامى كل جلس غريرة أهانوا لها الاموال، والعرض وافر هم صبحوا أهل الضعاف بغارة

بشعث عليها المصلتون المغاور ضربيط: بالفتح ثم السكون، والباء الموحدة مكسورة، وياء مثناة من تحت، وطاء مهملة: ناحية بحوف مصر لها ذكر في الاخبار. ضرعاء: قال عرام: في اسفل رخيم قرب ذرة قرية يقال لها ضرعاء فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شمنصير. ضرغام: بالكسر ثم السكون، والغين المعجمة، من أسماء الاسد، والضرغامة ايضا: الرجل، من كتاب

---



نوادر ابن الاعرابي، وقال العمراني: ضرغام روذ موضع. ضرغد: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، ودال مهملة، علم مرتجل لا نظير له في النكرات، قيل: ضرغد جبل، وقيل: حرة في بلاد غطفان، وقيل: ماء لبني مرة بنجد بين اليمامة وضرية، وقيل: مقبرة، فمن جعلها مقبرة لا يصرف من جعلها حرة أو جبلا صرف، قال عامر بن الطفيل في يوم الرقم: ولتسألن أسماء وهي حفية نصحاءها: أطردت أم لم أطرد ؟ قالوا لها: فلقد طردنا خيله قلح الكلاب وكنت غير مطرد فلابغينكم قنا وعوارضا، ولاقبلن الخيل لابة ضرغد بالخيل تعشر بالقصيد كأنها حدأ تتابع في الطريق الاقصد ولاثأرن بمالك وبمالك وأخي المروات الذي لم يسند وقتيل مرة أثأرن فإنه فرع، وإن أخاهم لم يقصد يا سلم أخت بني فزارة إنني غاز وإن المرء غير مخلد وأنا ابن حرب لا أزال اشبها سمرا وأوقدها، إذا لم توقد ضروان: بالتحريك، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلان إما من ضرا الدم يضرو إذا سال أو من ضري به ضراوة إذا اعتاده فلا يستطيع تركه، والضراء: ما واراك من شجر، وقيل: البراز والفضاء، ويقال: أرض مستوية فيها شجر: وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء، وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة، وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شوابة، وهذا الوادي المسمى بضروان هو بين هاتين ا لبلدتين، وهو واد ملعون جرج مشؤوم، وحجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد أن يطأه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئا ولا يستطيع طائر أن يمر به فإذا قاربه مال عنه، وقيل: هي الارض التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز، وقيل: إنها كانت أحسن بقاع الله في الارض وأكثرها نخلا وفاكهة وإن أهلها غدوا إليها وتواصوا ألا يدخلها عليهم مسكين فاصبحوا فوجدوا نارا تأجج فمكثت النار تتقد فيها ثلاثمائة سنة، وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ. ضروة: بالفتح ويجوز الكسر، ثم السكون، وفتح الواو، يقال: كلب ضرو وكلبة ضورة إذا اعتاد الصيد وقي عليه حتى لا يصبر عنه، والضراوة: العادة، والضرو: شجر يدعي الكمكام يجلب من اليمن: وهي قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان. ضريبة: بالفتح ثما لكسر، وياء مثناة من تحت، وباء موحدة، وهي في الاصل الغلة تضرب على العبد وغيره يؤدي شيئا معلوما عن شئ معلوم، والضريبة: الصوف الذي يضرب بالمطرق، والضريبة: الطبيعة، ويقال: إنه لكريم الضرائب، وضريبة: واد حجازي يدفع سيله في ذات عرق. الضريوة: من حصون صنعاء اليمن. ضريحة: موضع في شعر عمرو ذي الكلب الهذلي: فلست لحاصن إن لم تروني ببطن ضريحة ذات النجال

---



النجال: النز من الماء. ضرية: بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة، وما أراه إلا مأخوذا من الضراء وهو ما واراك من شجر، وقيل: الضراء البراز والفضاء، ويقال: أرض مستوية فيها شجر، فإذا كان في هبطة فهو غيضة، وقال ابن شميل: الضراء المستوي من الارض خففوه لكثرته

في كلامهم كأنهم استثقلوا ضرابة أو يكون من ضري به إذا اعتاده، ويقال: عرق ضري إذا كان لا ينقطع دمه، وقد ضرا يضرو ضروا: وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد، قال الاصمعي يعدد مياه نجد، قال: الشرف كبد نجد وفيها حمى ضرية، وضرية بئر، ويقال ضرية بنت نزار، قال الشاعر: فأسقاني ضرية خير بئر تمج الماء والحب التؤاما وقال ابن الكلبي: سميت ضرية بضرية بنت نزار وهي أم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، هذا قول السكوني، وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمذاني: أم خولان وإخوته بني عمرو بن الحاف بن قضاعة ضرية بنت ربيعة بن نزار، وفي ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بني حي بن خولان: نمتنا إلى عمرو عروق كريمة، وخولان معقود المكارم والحمد أبونا سما في بيت فرعي قضاعة، له البيت منها في الارومة والعد وأمي ذات الخير بنت ربيعة ضرية من عيص السماحة والمجد غذتنا تبوك من سلالة قيذر بخير لبان، إذ ترشح في المهد فنحن بنوها من أعز بنية، وأخوالنا من خير عودومن زند وأعمامنا أهل الرياسة حمير، فأكرم بأعمام تعود إلى جد ! قال الاصمعي: خرجت حاجا على طريق البصرة فنزلت ضرية ووافق يوم الجمعة فإذا أعرابي قد كور عمامته وتنكب قوسه ورقي المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: أيها الناس اعلموا أن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، فإنما الدنيا سم يأكله من لا يعرفه، أما بعد فإن أمس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا يدرى من أهله، فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا أنه لا مهرب من الله إلا إليه، وكيف يهرب من يتقلب في يدي طالبه ؟ فكل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم، الآية، ثم قال: المخطوب له منقد عرفتموه، ثم نزل عن المنبر، وقال غيره: ضرية أرض بنجد وينسب إليها حمى ضرية ينزلها حاج البصرة، لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم، وفي كتاب نصر: ضرية صقع واسع بنجد ينسب إليه الحمى يليه أمرأء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلد وطخفة، وقيل: ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب، اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا، والنسبة إليها ضروي، فعلوا ذلك هربا من اجتماع أربع ياءات كما قالوا في قصي بن كلاب قصوي وفي غني بن أعصر غنوي وفي أمية أموي كأنهم ردوه إلى الاصل وهو الضرو وهو العادة، وماء ضرية عذب طيب، قال بعضهم:

---



ألا يا حبذالبن الخلايا بماء ضرية العذب الزلال وضرية إلى عامل المدينة ومن ورائها رميلة اللوى، قاله أبو عبيد السكوني، وقال نصيب: ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر تمر الليالي ما مررن ولا أرى ممر الليالي منسيا لي ابنة النضر وحدث أبو الفتح بن جني في كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المالكي قراءة عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني قالا حدثنا الاصمعي عن المفضل بن إسحاق أو قال بعض المشيخة، قال: لقيت أعرابيا فقلت: ممن الرجل ؟ قال: من بني أسد، فقلت: فمن أين أقبلت ؟ قال: من هذه البادية، قلت: فأين مسكنك منها ؟ قال: مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولا، قد نفحتها العذاوات وحفتها الفلوات فلا يملولح ترابها ولا يمعر جنابها، ليس فيها أذى ولا قذى ولا عك ولا موم ولا حمى ونحن فيها بأرفه عيش وأرغد معيشة، قلت: وما طعامكم ؟ قال: بخ بخ عشيشنا والله عيش تعلل جاذبه وطعامنا أطيب طعام وأهنؤه وأمرؤه الفث والهبيد والفطس والصلب والعنكث والظهر والعلهز والذآنين والطراثيث والعراجين والحسلة والضباب وربما والله أكلنا القد واشتوينا لجلد فما رأى أن أحدا أحسن منا حالا ولا أرخى بالا ولا أخصب حالا،

فالحمد الله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من حسن الدعة، أوما سمعت بقول قائلنا: إذا ما أصبنا ك ل يوم مذيقة وخمس تميرات صغار كنائز فنحن ملوك الناس شرقا ومغربا، ونحن أسود الناس عند الهزاهز وكم متمن عيشنا لا يناله، ولو ناله اضحى به جد فائز قلت: فما أقدمك إلى هذه البلدة ؟ قال: بغية لبة، قلت: وما بغيتك ؟ قال: بكرات أضللتهن، قلت: وما بكراتك ؟ قال: بكرات آبقات عرصات هبصات أرنات آبيات عيط عوائط كوم فواسح أعزبتهن قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوعساء ضجعن مني فحمة العشاء الاولى فما شعرت بهن ترجل الضحى فقفوتهن شهرا ما أحس لهن أثرا ولا أسمع لهن خبرا فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسد ؟ الفث: نبت له حب أسود يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا كخبر الملة، والهبيد: حب الحنظل تأخذه الاعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدة أيام ثم يطبخ ويؤكل، والفطس: حب الآس، والصلب: أن تجمع ا لعظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدم في البادية، والعنكث: شجرة يسحجها الضب بذنبه حتى تنجئت ثم يأكلها، والعلهز: دم القراد والوبر يلبك ويشوى ويؤكل في الجدب، وقال آخرون: العلهز دم يابس يدق مع أوبار الابل في المجاعات، وأنشد بعضهم: وإن قرى قحطان قرف وعلهز فأقبح بهذا، ويح نفسك، من فعل ! والذآنين جمع ذونون: وهو نبت أسمر اللون مدملك لا ورق له لازق به يشبها لطرثوث تفه لا

---



طعم له لا يأكله إلا الغنم، والعراجين: نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيب ما دام غضا، والحسلة جمع حسل: وهو ولد الضب والوبر، والهبص: النشاط وكذلك الارناث، وآبيات جمع آبية: وهي التي أبت اللقاح، وعيط عوائط مثله، يقال: عاطت الناقة واعتاطت وتعيطت إذا لم تحمل، وكوم وفواسح: سمان، وأعزبتهن: بت بهن عازبا عن الحي، وقفا الرحبة: خلفها، والخرجاء: أرض فيها سواد وبياض، وضجعن مني أي عدلن عني. ضري: بلفظ تصغير ضري، وقد تقدم تفسيره: بئر من حفر عاء قرب ضرية، قال الضبابي: أراني تاركا ضلعي ضري ومتخذا بقنسرين دارا باب الضاد والعين وما يليهما ضعاضع: قال عرام: في غربي شمنصير قرية يقال لها الحديبية ليست بكيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء، والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض، قال بعض الشعراء: وإن التفاتي نحو حبس ضعاضع وإقبال عيني الظباء الطويل وهاتان القريتان لبني سعد بن بكر أظآر النبي، عليه الصلاة والسلام. باب الضاد والغين وما يليهما ضغاط: مثل جذام، من الضغط وهو الحصر الشديد: اسم موضع، وفيه نطر. ضغن: بكسر أوله ثم السكون، وآخره نون، وهو بمعنى الحقد، ويوم ضغن الحرة من أيام العرب: وهو ماء لفزارة بين خيبر وفيد، عن نصر. باب الضاد والفاء وما يليهما ضفر: بالفتح ثم الكسر، وآخره راء: أكم بعرفات، عن نصر، والضفر والضفر، بسكون الفاء وكسرها لغتان: حقف من الرمل عريض طويل. ضفوى: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، والقصر، من ضفا الحوض يضفو إذا فاض من امتلائه، والضفو السعة والخصب: وهو مكان دون المدينة، قال زهير: ضفوى ألات الضال والسدر ورواه ابن دريد بفتحتين ممالا، وقال ابن الاعرابي ضفوى وذكر لها نظائر خمسا ذكرت في قلهى. ضفير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، والضفيرة: مثل المسناة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة، ومنه الحديث: فقام على ضفير السدة، كأنه أخذ من الضفر وهو نسج قوى الشعر، والضفيرة: الحقف من الرمل، عن الجوهري، وذو ضفير: جبل بالشام، قال النعمان بن بشير: يا خليلي ودعا دار ليلى، ليس مثلي يحل دار الهوان إن قينية تحل محبا وحفيرا فجنتي ترفلان لا تؤاتيك في المغيب إذا ما حال من دونها فروع القنان إن ليلى، وإن كلفت بليلى،

عاقها عنك عائق غير وان كيف أرعاك بالمغيب، ودوني ذو ضفير فرائس فمغان

---



ضفيرة: بالفتح ثم الكسر، مثل الذي قبله في الاشتقاق والوزن والحروف إلا أنه زائد هاء: وهي أرض في وادي العقيق كانت للمغيرة بن الاخينس، قال الزبير: وأقطع مروان ابن الحكم عبد الله بن عباس بن علقمة العامري القرشي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة، وهي أرض المغيرة بن الاخينس التي في وادي العقيق، إلى الجبل الاحمر الذي يطلعك على قباء. باب الضاد واللام وما يليهما ضلضلة: بضم الاولى، وكسر الثانية: ماء يوشك أن يكون لتميم، عن نصر. الضلعان: بلفظ تثنية الضلع واحد الاضلاع، يوم الضلعين: من أيام العرب. ضلع: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره عين مهملة، ضلع الرجام: موضع، بالكسر والجيم، جمع رجم جمع رجمة، بالضم، وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها، قال أوس بن غلفاء الهجيمي: جلبنا الخيل من جنبي رويك إلى لجا إلى ضلع الرجام بكل منفق الجرذان مجر شديد الاسر للاعداء حام أصبنا من أصبنا ثم فتنا إلى أهل الشريف إلى شمام وضلع القتلى: من أيام العرب، وضلع بني مالك وضلع بني الشيصبان: في بلاد غني بن أعصر، قال أبو زياد في نوادره: وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهب الجنوب واحدهما يسمى ضلع بني مالك، وبنو مالك بطن من الجن وهم مسلمون، والآخر ضلع بني ضيصبان، وهم بطن من الجن كفار، وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له التسرير، فأما ضلع بني مالك فيحل بها الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويرعى كلؤها، وأما ضلع بني ضيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مر عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم ومالهم شر، ولم يزل الناس يذكرون كفر هؤلاء وإسلام هؤلاء، قال أبو زياد: وكان ما تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غني: ولغني ماء إلى جنب ضلع بني مالك على قدر دعوة، قال: بينما نحن بعدما غابت الشمس مجتمعون في مسجد صلينا فيه على الماء فإذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلموا علينا، قال: والله ما ننكر من حال الانس شيئا فيهم كهول قد خضبوا لحاهم بالحناء وشباب وبين ذلك، قال: فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس، قال: فقالوا حين نسبناهم لا منكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع، قال: فقلنا مرحبا بكم وأهلا ! قال: فقالوا إنا فزعنا إليكم وأردنا أن تدخلوا معنا في هذا الجهاد، إن هؤلاء الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا أنهم قد جمعوا لنا وأنهم يريدون أن يغزونا في بلادنا ونحن نبادرهم قبل أن يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والاجر، قال: فقال رجلنا وهو محجن، قال أبو زياد: وقد رأيته وأنا غلام، قال: استعينونا على ما أحببتم وعلى ما تعرفون أننا مغنون فيه عنكم شيئا فنحن معكم، فقالوا: أعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره، قال محجن: نعم وكرامة، قال: فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رمحه أو نبله،

---



قال: فقالوا ألا ائذنوا لنا في سلاحكم ثم دعوها على حالها، فأما الرمح فمركوز على قدام البيت وأما النبل وجفيرها وقوسها فمعلق بالعمود الواسط من البيت وأما كل سيف فمحجوز في العكم، فقال

لهم محجن: أين ترجوهم أن تلقوهم غدا ؟ قالوا: قد أخبرنا أن جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الضيصبان وبى نالحرامية، والحرامية: ماء، قال أبو زياد: وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية وهي صحراء كبيرة، فقال المالكيون: نحن مذلجون إن شاء الله فمبادروهم فادعوا الله لنا، ثم انصرف القوم بأجمعهم ما أعطيناهم شيئا أكثر من أنا قد أذنا لهم فيها، قال: فلا والله ما أصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح إلا قد أخذ كله، فقال محجن: لاركبن اليوم عسى أن أرى من هذا الامر أثرا يتحدثه الناس بعدي، قال: فركب جملا له نجيبا ثم مضى حتى أتانا بعد العصر فأخبرنا أنه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني الشيصبان حين امتد النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القيظ، قال: فلما كنت بها رأيت غبارا كثيرا وإنما صير من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ريح، قال: قلت اليوم ورب الكعبة يصطدمون، قال: فوقفت وتلك الاعاصير تجئ من قبل ضلع بني شيصبان، قال: فإذا دخلت في جماعة الغبار الذي أرى الكثير فلا أدري ما يصنع، قال: وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه، قال: فوقفت قدر فواق ناقة، قال: والفواق ما بين صلاة الظهر إلى صلاة العصر، قال: وأنا أرى تلك الاعاصير تنقلب بعضها في بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بني ضيصبان، فقلت: هزم أعداء الله، قال: فو الله ما زال ذلك حتى سندت الاعاصير في ضلع بني شيسبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك، قال: فلم أشك أنهم أصحابي، قال: فسرت قصدا حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الاعاصير فرأيت من الحيات القتلى أكثر من الكثير، قال: ثم تبعت مجرى الغبار حيث رأيته يعلو نحو ضلع بني شيصبان، قال: فو الله ما زلت أرى الحيات من مقتول وآخر به حياة حتى انتهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت بأصحابي قبل أن تغيب الشمس، قال: فلما كانت الساعة التي أتونا فيها البارحة إذ القوم منحدرون من حيث كانوا أتونا البارحة حتى جاؤوا فسلموا ثم قالوا: ابشروا فقد أظفرنا الله على أعدائه، لا والله ما قتلناهم منذ كان الاسلام اشد من قتل قتلناهم اليوم وانفلت شرذمة قليلة منهم إلى جبلهم وقد رد الله عليكم سلاحكم ما زاغ منه شئ، وجزونا خيرا ودعوا لنا ثم انصرفوا وما أتونا بسلاح ولا رأيناه معهم، قال: فأصبح والله كل شئ من السلاح على حاله الذي كان كالبارحة، ثم ذكر أبو زياد أخبارا أخر لبني الشيصبان، اقتنعت بما ذكرته، والله أعلم بصحته وسقمه. ضلفع: بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة، وعين مهملة، يقال: ضلفعه وصلمعه وصلفعه إذا حلقه، وضلفع: اسم موضع باليمن، قال: فعمايتين إلى جوانب ضلفع وقال متمم بن نويرة: أقول، وقد طار السنا في ربابه وغيث يسح الماء حتى تريعا: سقى الله أرضا حلها قبر مالك ذهاب الغوادي المدجنات فأمرعا

---



وآثر سيل الواديين بديمة ترشح وسميا من النبت خروعا فمنعرج الاجناب من حول شارع فروى جناب القريتين فضلفعا تحيته مني، وإن كان نائيا وأمسى ترابا، فوقه الارض، بلقعا وقال أبو محمد الاسود: ضلفع فقارة طويلة بالقوارة وهي ماءة وبها نخل من خيار دار ليلى لبني أسد بين القصيمة وسادة، قال جامع بن عمرو بن مرخية: بدت لي وللتيمي صهوة ضلفع على بعدها مثل الحصان المحجل ضليلى: كأنه فعيلى من الضلا وياؤه للتأنيث، والضلال ضد القصد: وهو اسم موضع، وجاء به ابن القطاع في الابنية ممدودا فقال: ضليلاء في باب المضاعف. باب الضاد والميم وما يليهما الضمار: بالكسر، وآخره راء، وهو ما يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه لعى ثقة، قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد: وأنضاء أنخن إلى سعيد طروفا ثم عجلن ابتكارا حمدن مزاره

فأصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارا والضمار: موضع بين نجد واليمامة. والضمار أيضا: صنم كان في ديار سليم بالحجاز ذكر في إسلام العباس ابن مرداس السلمي، وقا الشاعر: أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار: تمتع من شميم عرار نجد، فما بعد العشية من عرار ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار وريا روضه بعد القطار وأهلك إذا يحل الحي نجدا، وأنت على زمانك غير زار شهور ينقضين وما علمنا باصناف لهن ولا سرار تقاصر ليلهن، فخير ليل وأطيب ما يكون من النهار ضمار: بوزن فعال، بمعنى اضمر: موضع كانت فيه وقعة لبني هلال، عن نصر. وضمار: صم، قال عبد الملك بن هشام: كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار، فلما حضره الموت قال لابنه العباس: أي بني اعبد ضمار فإنه ينفعك ويضرك، فبينما العباس يوما عند ضمار إذ سمع من جوف ضمار مناديا يقول هذه الابيات: قل للقبائل من سليم كلها: أودى ضمار وعاش أهل المجسد إن الذي ورث النبوة والهدى، بعد ابن مريم، من قريش مهتد أودى ضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد قال: فأحرق العباس ضمار وأتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فأسلم. الضمد: بفتح أوله، وسكون ثانيه وروي في الحديث بالتحريك، فالضمد، بالسكون: رطب النبت ويابسه، والضمد: جمع المرأة بين خليلين، والضمد: المداجاة، وأما الضمد، بالتحريك: فهو يبس الدم على الدابة من جرح أو غيره، والضمد أيضا: الحقد، والضمد أيضا: موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على

---



الطريق التهامي، وفي بعض الاخبار: أن رجلا سأل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن البداوة فقال: اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب الضمد من جازان، وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفد عبس قالوا: بلغنا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم، مثله، وقال ابن السكيت: الضمد أرض، حكاه الاديبي، وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الريحاني أنه رأى ضمد، بالتحريك، وأنها من قرى عثر من جهة الجبل. الضمران: بفتح أوله، وسكون الثاني، وآخره نون، قال الليث: الضمران من دق الشجر، وقال الازهري: ليس من دق الشجر، وذو الضمران: موضع، وقال نصر: ضمران، بضم الضاد، وضمران بالفتح: واد بنجد أيضا من بطن قو. ضمر: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، وهو الهزال ولحوق البطن: وهو جبل يذكر مع ضائن في بلاد قيس، وقال مضرس بن ربعي: وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني، تروح وتغدو بالملامة والقسم تقول هلكنا، إن هلكت، وإنما على الله أرزاق العباد كما زعم ولو أن عفرا في ذرى متمنع من الضمر أو برق اليمامة أو خيم ترقى إليه الموت حتى يحطه إى السهل أو يلقى المنية في علم وقال الاصمعي: الضمر والضائن علمان كانا سلول يقال لهما الضمران في أحدهما ماءة يقال لها الخضرمة وهما في قبلة الاحسن، ومعدن الاحسن، ومعدن الاحسن لبني أبي بكر ابن كلاب، ويقال للضمر والظائن الضمران، قال الشاعر: لقد كان بالضمرين والنير معقل وفي نملي والاخرجين منيع هذه في ديار كلاب، وقال ناهض بن ثومة: تقمم الرمل بالضمرين وابله وبالرقاشين من أسباله شمل ضمر: بالتفح ثم السكون، وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها: طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة، وقد ذكره العجاج. ضمرة: من قولهم رجل ضمر وامرأة ضمرة: موضع. ضمير: تصغير ما شئت مما تقدم: موضع قرب دمشق، قيل: هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة، قال عبيد الله بن قيس الرقيات: أقفرت منهم الفراديس فالغو طة ذات القرى وذات الظلال فضمير فالماطرون فحورا ن قفار بسابس الاطلال نصب الماطرون على أن نونه للجمع، وهذه المواضع كلها بدمشق، وقال المتنبي: لئن تركنا ضميرا عن ميامننا ليحدثن لمن ودعتهم ندم وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبد

الله بن معمر التيمي وكان قد مات بضمير من دشمق: يا معشر الناس لا تبكوا على أحد بعد الذي بضمير وافق القدرا ما مات مثل أبي حفص للحمة ولا لطالب معروف إذا افتقرا منهن ايام صدق قد منيت لها أيام فارس فالايام من هجرا

---



يعني قتاله لابي فديك الحروري. ضمير: بفتح أوله، وكسر ثانيه: بلد بالشحر من أعمال عمان قرب دغوث. ضميم: بالفتح ثم الكسر: من قرى اليمن من ناحية جهران من أعمال صنعاء. باب الضاد والنون وما يليهما ضنكان: بالفتح ثم السكون، ويروى بالكسر، ثم كاف، وآخره نون، فعلان من الضنك وهو الضيق: وهو واد في أسافل السراة يصب إلى البحر وهو من مخاليف اليمن. ضنك: بالكاف، مثل الذي قبله في المعنى: موضع، قال بعضهم: ويوم بالمجازة والكلندى، ويوم بين ضنك وصومحان باب الضاد والواو وما يليهما الضواجع: جمع ضاجع، وهو الذي وضع جنبه إلى الارض، والضواجع الهضاب: موضع في قول النابغة الذبياني: ودوني راكس فالضواجع ضوت: اسم موضع، حكاه العمراني عن ابن دريد، وهو مهمل في استعمالهم. ضوران: من حصون اليمن لبني الهرش. وضوران: اسم جبل هذه الناحية فوقه سميت به. ضويحك وضاحك: الاول بلفظ التصغير: جبلان أسفل الفرش. باب الضاد والهاء وما يليهما ضها: بضم أوله، وهو جمع ضهوة وهو بركة الماء، ويجمع أيضا على أضهاء، وهومثل ربوة وربا: وهو موضع في شعر هذيل، قال ساعدة بن جؤية يرثي ابنا له هلك بهذه الارض: لعمرك ما أن ذو ضهاء بهين علي وما أعطيته سيب نائل جعل ذا ضهاء ابنه لانه دفن فيه، وقال أمية بن أبي عائذ: لمن الديار بعلي بالاحراص فالسودتين فمجمع الابواص فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالانحاص الضهيأتان: بالفتح ثم السكون، وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية، قال الجوهري: الضهياء، ممدود، شجر، وقال أبو منصور: الضهيأ بوزن الضهيع، مهموز مقصور، شجر مثل السيال وحباتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية: وهما شعبان قبالة عشر من شق نخلة وبينهما وبين يسوم جبل يقال له المرقبة، وتثنية الضهياء: بقرب خيبر في حديث صفية. ضهيد: بالفتح ثم السكون، وياء مثناة من تحت مفتوحة، ودال مهملة، يقال: ضهده إذا قهره، وضهيد: موضع، قال ابن جني: ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عتيد، وكلاهما مصنوع، وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضر موت واليمن يقال لها ضهيد، فعلى هذا ليست بمصنوعة.

---



باب الضاد والياء وما يليهما ضيبر: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مفتوحة، وراء: اسم جبل بالحجاز، وهو علم مرتجل إن لم يكن من الضبر وهو العدو، والضبر: رمان البر، قال كثير: وفانتك عير الحي لما تقلبت ظهور بها من ينبع وبطون وقد حال من رضوى، وضيبر دونهم شماريخ للاروى بهن حصون الشيق: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام قتل مسيلمة، ويقال له ضيق قرقرى، قال ابن مقبل: وافى الخيال، وما وافاك من أمم، من أهل قرن وأهل الضيق من حرم ضيفة إير: بالفتح ثم السكون، والفاء، وإير، بكسر همزته: اسم للريح الشمال، وقيل لريح حارة: وهو موضع في شعر عامر بن الطفيل. الضيقة: بالفتح، والسكون، والقاف: طريق بين الطائف وحنين، قال ابن إسحاق: ولما انصرف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من خيبر يريد الطائف سلك في طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال: بل هي اليسرى. والضيقة: منزل على عشرة

فراسخ من عيذاب، ينسب إليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكاك الضيقي، يروي عنه أبو الفضل المقدسي، وذكره السمعاني بالظاء ولا اصل له في اللغة والظاء ليست في غير كلام العرب. ضيم: بالكسر ثم السكون، وهو في لغة العرب ناحية الجبل، قال ساعدة بن جؤيد الهذلي: وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها أينحو لها شئن البنان مكزم أخو حزن قد وفرته كلومها ثم قال بعد أبيات: فذلك ما شبهت يا أم معمر، إذا ما تولى الليل غارت نجومها وقيل: هو واد بالسراة، وقيل: بلد من بلاد هذيل وقال السيد علي، بضم العين وفتح اللام: الضيم واد مفضاه يسيل في ملكان ورأسه ينتصي في طود بني صاهلة، قال: اللام: الضيم واد مفضاه يسيل في ملكان ورأسه ينتصي في طود بني صاهلة، قال: تركت لنا معاوية بن صخر وأنت بمربع وهم بضيم ضئيدة: في شعر الراعي حيث قال: تبصر خليلي هل ترى من ظعائن بذي نبق زالت بهن الاباعر دعاها من الخلين خلي ضئيدة خيام بعكاش لها ومحاضر وقال أيضا: جعلن حبيا اليمين ووركت كبيشا لماء من ضئيدة باكر وقال ابن مقبل: ومن دون حيث استوقدت من ضئيدة تناه بها طلح عريب وتنضب ضين: بكسر الضاد، وسكون الياء، والنون: جبل باليمن، وفيه الحديث: إن من كان عليه دين ولو كان مثل جبل ضين قضاه الله تعالى عنه إذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغني بفضلك عمن سواك، وبه قبر شعيب بن مهدم، وهو نبي أرسل إلى العرب وليس بشعيب صاحب موسى. انتهى المجلد الثالث - حرف الذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية